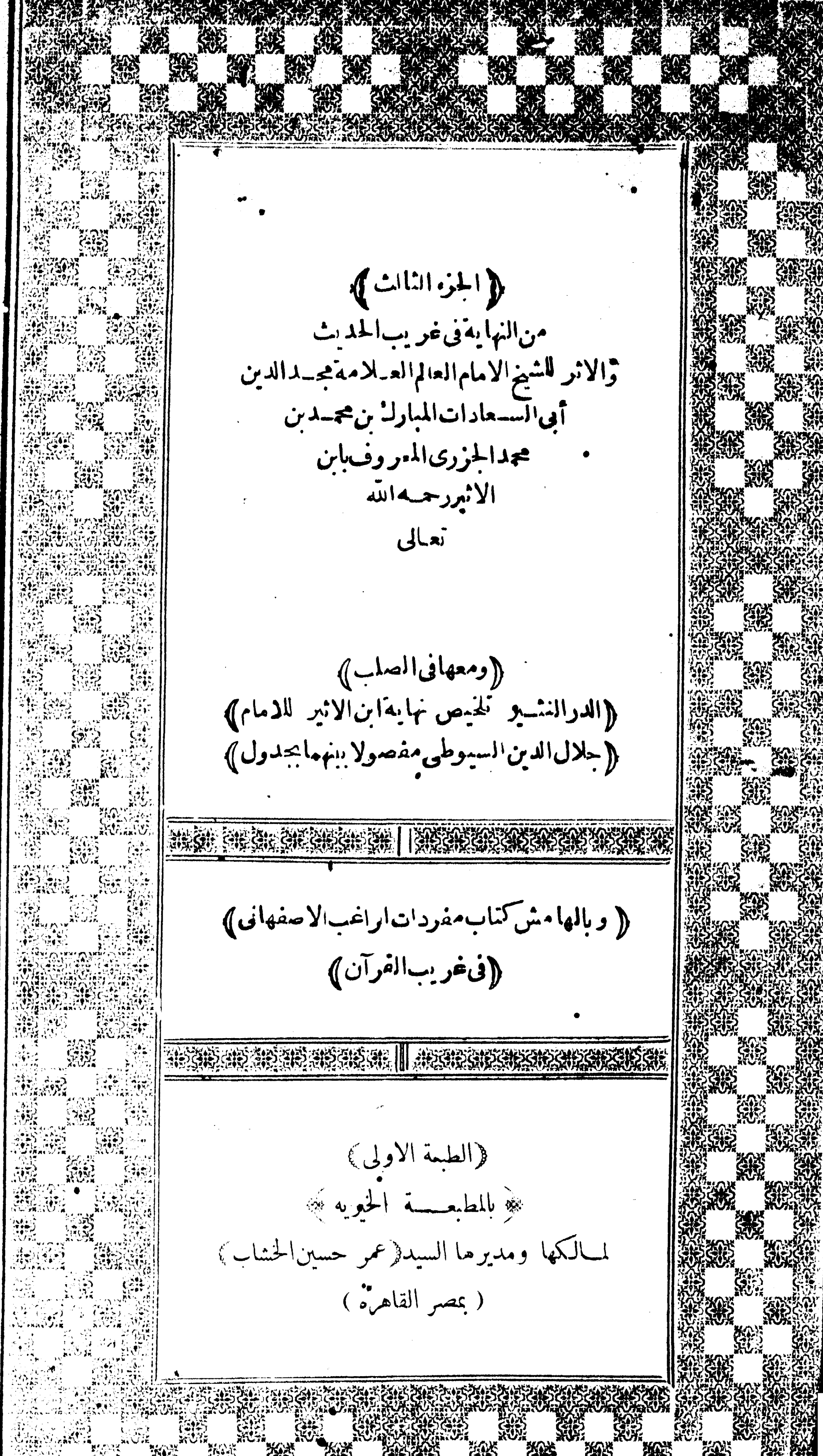


(الجزء الثالث)

من النهاية فى غريب الحديث والاثر للشيخ الامام العالم العلامة مجد الدين أبى السعادات المبارك بن محمد بن محمد الجزرى المعروف بابن الاثير رحمه الله تعالى

(ومعها فى الصلب)
(الدر النثير تلخيص نهاية ابن الاثير للامام)
(جلال الدين السيوطى مفصولا بينهما بجدول)

(وبالهامش كتاب مفردات الراغب الاصفهانى)
(فى غريب القرآن)

(الطبعة الاولى)
(بالمطبعة الخيريه)
لمالكها ومديرها السيد (عمر حسين الخشاب)
(بمصر القاهرة)

﴿بسم الله الرحمن الرحيم﴾

﴿باب الصاد مع النون﴾

﴿صنب﴾ (هـ * فيه) أتاه أعرابي بأرنب قد شواها وجاء معها بصنابها الصناب الخردل المعمول بالزيت وهو صباغ يؤتدم به (هـ * ومنه حديث عمر رضى الله عنه) لو شئت لدعوت بصلاء وصناب ﴿صنبر﴾ (هـ * فيه) ان قريشا كانوا يقولون ان محمدا صنبور رأى أبتر لا عقب له وأصل الصنبور سعفة تنبت في جذع النخلة لا في الارض وقيل هي النخلة المنفردة التي يدق أسفلها أرادوا أنه اذا قلع انقطع ذكره كما يذهب أثر الصنبور لأنه لا عقب له (س * وفيه) أن رجلا وقف على ابن الزبير حين صلب فقال قد كنت تجمع بين قطرى الليلة الصنبرة قائما أى الليلة الشديدة البرد ﴿صنخ﴾ (هـ * في حديث أبى الدرداء) نعم البيت الحمام يذهب بالصنخة ويذكر النار يعنى الدرن والوسخ يقال صنخ بدنه وسنخ والسين أشهر ﴿صند﴾ (س * فيه) ذكر صناديد قريش في غير موضع وهم أشرافهم وعظماؤهم ورؤساؤهم الواحد صنديد وكل عظيم غالب صنديد (س * ومنه حديث الحسن) كان يتعوذ من صناديد القدر أى نوائبه العظام الغوالب ﴿صنع﴾ (هـ * فيه) اذا لم تستحى فاصنع ما شئت هذا أمر يراد به الخبر وقيل هو على الوعيد والتهديد كقوله تعالى اعملوا ما شئتم وقد تقدم مشروحا في الحاء (وفي حديث

﴿الصناب﴾ الخردل المعمول بالزيت وهو صباغ يؤتدم به ﴿الصنبور﴾ الابتر الذى لا عقب له * قلت وقيل الناشئ الحدث حكاه ابن الجوزى انتهى والصنبرة الليلة الشديدة البرد * قلت الصنج آلة تتخذ من صفر يضرب أحدهما بالاخرى وآلة ذات أوتار انتهى ﴿الصنخة﴾ الدرن والوسخ ﴿الصناديد﴾ العلماء والاشراف جمع صنديد وكل عظيم غالب صنديد وصناديد القدر نوائبه العظام الغوالب * رجل ﴿صنع﴾

﴿باب الضاد﴾

﴿ضبح﴾ والعاديات ضبحا قيل الضبح صوت أنفاس الفرس تشبيها بالضباح وهو صوت الثعلب وقيل هو حفيف العدو وقد يقال ذلك للعدو وقيل الضبح كالضبع وهو مد الضبع في العدو وقيل أصله احراق العود وشبه عدوه به كتشبيهه بالنار في كثرة حركتها

﴿ضحك﴾ الضحك انبساط الوجه وتكشر الانسان من سرور النفس ولظهور الاسنان عنده سميت مقدمات الاسنان الضواحك واستعير الضحك للسخرية وقيل ضحكت منه ورجل ضحكة يضحك من الناس وضحكة لمن يضحك منه قال وكنتم منهم تضحكون اذا هم منها يضحكون تعجبون وتضحكون ويستعمل في السرور المجرد نحو مسفرة ضاحكة فليضحكوا قليلا فتبسم ضاحكا قال الشاعر

عمر) حين جرح قال لابن عباس انظر من قتلني فقال غلام المغيرة بن شعبة فقال الصنع قال نعم يقال رجل صنع وامرأة صناع اذا كان لهما صنعة يعملانها بأيديهما ويكسبان بها (ومنه حديثه الآخر) الامة غير الصناع (ه * وفيه) اصطنع رسول الله صلى الله عليه وسلم خاتما من ذهب أى أمر أن يصنع له كما تقول اكتتب أى أمر أن يكتب له والطاء بدل من تاء الافتعال لأجل الصاد (ه * ومنه حديث الخدرى) قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا توقدوا بالليل نارا ثم قال أوقدوا واصطنعوا أى اتخذوا صنيعا يعنى طعاما تنفقونه فى سبيل الله (ومنه حديث آدم) قال لموسى عليهما السلام أنت كليم الله الذى اصطنعك لنفسه هذا تمثيل لما أعطاه الله من منزلة التقريب والتكريم والاصطناع افتعال من الصنيعة وهى العطية والكرامة والاحسان (س * وفى حديث جابر) كان يصانع قائده أى يداريه والمصانعة أن تصنع له شيأ ليصنع لك شيأ آخر وهى مفاعلة من الصنع (س * وفيه) من بلغ الصنع بسهم الصنع بالكسر الموضع الذى يتخذ للماء وجمعه أصناع ويقال لها مصنع ومصانع وقيل أراد بالصنع ههنا الحصن والمصانع المبانى من القصور وغيرها (س * وفى حديث سعد) لو أن لأحدكم وادى مال ثم مر على سبعة أسهم صنع لكلفته نفسه أن ينزل فيأخذها كذا قال صنع قال الحربى وأظنه صيغة أى مستوية من عمل رجل واحد ((صنف)) (ه * فيه) فلينفضه بصنفة ازاره فانه لا يدرى ما خلفه عليه صنفة الازار بكسر النون طرفه مما يلى طرته ((صنم)) (قد تكرر فيه) ذكر الصنم والأصنام وهو ما اتخذ الها من دون الله تعالى وقيل هو ما كان له جسم أو صورة فان لم يكن له جسم أو صورة فهو وثن ((صنن)) (ه * فى حديث ابى الدرداء) نعم البيت الحمام يذهب الصنة ويذكر النار الصنة الصنان ورائحة معاطف الجسم اذا تغيرت وهو من أصن اللحم اذا أنتن (س * وفيه) فأتى بعرق يعنى الصن هو بالفتح زبيل كبير وقيل هو شبه السلة المطبقة ((صنو)) (ه * فى حديث العباس) فان عم الرجل صنو أبيه وفى رواية العباس صنوى الصنو المثل وأصله أن تطلع نخلتان من عرق واحد يريد أن أصل العباس وأصل أبى واحد وهو مثل أبى أو مثلى وجمعه صنوان وقد تكرر فى الحديث (ه * وفى حديث أبى قلابة) اذا طال صناء الميت نقى بالاشنان أى درنه ووسخه قال الازهرى وروى بالضاد وهو وسخ النار والرماد

وامرأة صناع لهما صنعة يعملانها بأيديهما ويكسبان بها واصطنعوا أى اتخذوا صنيعا أى طعاما تنفقونه فى سبيل الله تعالى واصطنعتك لنفسى تمثيل لما أعطاه من منزلة التقريب والتكريم وكان جابر يصانع قائده أى يداريه ومن بلغ الصنع بسهم هو بالكسر الموضع الذى يتخذ للماء ج أصناع وقيل أراد به هنا الحصن والمصانع المبانى من القصور وغيرها ومر على سبعة أسهم صنع قال الحربى كذا روى وأظنه صيغة أى مستوية من عمل رجل واحد ((صنفة)) الازار بكسر النون طرفه مما يلى طرته * قلت زاد الفارسى وقيل جانبه الذى لا هدب له انتهى ((الصنم)) ما تخذ الها من دون الله وقيل هو ما كان له جسم أو صورة فان لم يكن له جسم أو صورة فهو وثن ((الصنة)) الصنان أو رائحة معاطف الجسم اذا تغيرت والصن بالفتح زبيل كبير ((الصنو)) المثل وأصله أن تطلع نخلتان من عرق واحد والعباس صنو أبى أى أصله وأصل أبى واحد وصناء الميت درنه ووسخه

يضحك الضبع لقتلى هذيل * • وترى الذئب لها تستهل.
واستعمل للتعجب المجرد تارة ومن هذا المعنى قصد من قال الضحك يختص بالانسان وليس يوجد فى غيره من الحيوان قال ولهذا قال هو أضحك وأبكى وامرأته قائمة فضحكت وضحكها كان للتعجب بدلالة قوله أتعجبين من أمر الله ويدل على ذلك أيضا قوله أألد وأنا عجوز الآية الى قوله عجيب وقول من قال حاضت فليس ذلك تفسيرا لقوله فضحكت كما تصوره بعض المفسرين فقال ضحكت بمعنى حاضت وانما ذكر ذلك تنصيصا لحالها وان الله تعالى جعل ذلك امارة لما بشرت به فحاضت فى الوقت ليعلم أن حملها ليس بمنكر اذ كانت المرأة ما دامت تحيض فانها تحبل وقول الشاعر فى صفة روضة
* يضاحك الشمس منها كوكب شرق *
فانه شبه تلألؤها بالضحك ولذلك سمى البرق العارض ضاحكا والحجر يبرق ضاحك وسمى البلح حين تفتق ضحك وطريق ضحوك واضح وضحك الغدير

﴿باب الصاد مع الواو﴾

﴿صوب﴾ (فيه) من قطع سدرة صوب الله رأسه فى النار سئل أبو داود السجستانى عن هذا الحديث فقال هو حديث مختصر ومعناه من قطع سدرة فى فلاة يستظل بها ابن السبيل عبثا وظلما بغير حق يكون له فيها صوب الله رأسه فى النار أى نكسه (س * ومنه الحديث) وصوب يده أى خفضها (ه * وفيه) من يرد الله به خيرا يصب منه أى ابتلاه بالمصائب ليثيبه عليها يقال مصيبة ومصوبة ومصابة والجمع مصايب ومصاوب وهو الامر المكروه ينزل بالانسان ويقال أصاب الانسان من المال وغيره أى أخذ وتناول (ومنه الحديث) يصيبون ما أصاب الناس أى ينالون ما نالوا (ه * ومنه الحديث) انه كان يصيب من رأس بعض نسائه وهو صائم أراد التقبيل (ه * وفى حديث أبى وائل) كان يسئل عن التفسير فيقول أصاب الله الذى أراد يعنى أراد الله الذى أراد وأصله من الصواب وهو ضد الخطا يقال أصاب فلان فى قوله وفعله وأصاب السهم القرطاس اذا لم يخطئ وقد تكرر فى الحديث ﴿صوت﴾ (س * فيه) فصل ما بين الحلال والحرام الصوت والدف يريد اعلان النكاح وذهاب الصوت والذكر به فى الناس يقال له صوت وصيت أى ذكر والدف الذى يطبل به ويفتح ويضم (وفيه) انهم كانوا يكرهون الصوت عند القتال هو مثل أن ينادى بعضهم بعضا أو يفعل بعضهم فعلا له أثر فيصيح ويعرف نفسه على طريق الفخر والعجب ﴿صوح﴾ (ه * فيه) نهى عن بيع النخل قبل أن يصوح أى قبل أن يستبين صلاحه وجيده من رديئه (ومنه حديث ابن عباس رضى الله عنهما) أنه سئل متى يحل شراء النخل فقال حين يصوح ويروى بالراء وقد تقدم (وفى حديث الاستسقاء) اللهم انصاحت جبالنا أى تشققت وجفت لعدم المطر يقال صاحه يصوحه فهو منصاح اذا شقه وصوح النبات اذا يبس وتشقق (ومنه حديث على رضى الله عنه) فبادروا العلم من قبل تصويح نبته (س * وفى حديث ابن الزبير) فهو ينصاح عليكم بوابل البلايا أى ينشق عليكم قال الزمخشرى ذكره الهروى بالضاد والحاء وهو تصحيف (وفيه ذكر الصاحة) هى بتخفيف الحاء هضاب حمر بقرب عقيق المدينة (ه * وفى حديث محلم الليثى) فلما دفنوه لفظته الارض فألقوه بين صوحين الصوح جانب الوادى وما يقبل من وجهه القائم ﴿صور﴾ (فى أسماء الله تعالى) المصور وهو الذى صور جميع الموجودات ورتبها فأعطى كل شئ منها صورة خاصة وهيئة منفردة يتميز بها على

﴿صوب﴾ الله رأسه فى النار أى نكسه وصوب يده أى خفضها ومن يرد الله به خيرا يصب منه أى ابتلاه بالمصايب ليثيبه عليها ويصيبون ما أصاب الناس أى ينالون ما نالوا وكان يصيب من الرأس وهو صائم أراد التقبيل * فصل ما بين الحلال والحرام ﴿الصوت﴾ أى اعلان النكاح وذهاب الذكر به فى الناس وكانوا يكرهون الصوت عند القتال أى الصياح * نهى عن بيع النخل قبل ﴿أن يصوح﴾ أى يستبين صلاحه ويروى بالراء وانصاحت جبالنا أى تشققت وجفت لعدم المطر وصوح النبات يبس وينصاح عليكم بوابل البلايا أى ينشق والصاحة بتخفيف الحاء هضاب حمر بقرب عقيق المدينة والصوح جانب الوادى وما يقبل من وجهه القائم ﴿المصور﴾ الذى صور جميع الموجودات ورتبها فأعطى كل شئ منها صورة خاصة وهيئة منفردة يتميز بها على اختلافها وكثرتها ويطلع من تحت هذا الصور رجل من أهل الجنة هو الجماعة من النخل ولا واحد له من لفظه ج صيران وترابها الصوار أى المسك

بلاء لا من امتلائه وقد أضحكته

﴿ضحى﴾ الضحى انبساط الشمس وامتداد النهار وسمى الوقت به قال والشمس وضحاها الا عشية أو ضحاها والضحى والليل وأخرج ضحاها وان يحشر الناس ضحى وضحى يضحى تعرض للشمس قال وانك لا تظمأ فيها ولا تضحى أى لك أن تتصون من حر الشمس وتضحى أكل ضحى كقولك تغدى والضحاء والغداء اطعامهما وضاحية كل شئ ناحيته البارزة وقيل للسماء الضواحى وليلة ضحيانة وضحياء مضيئة اضاءة الضحى والاضحية جمعها أضاحى وقيل ضحية وضحايا وأضحاة وأضحى وتسميتها بذلك فى الشرع لقوله عليه السلام من ذبح قبل صلاتنا هذه فليعد

﴿ضد﴾ قال قوم الضدان الشيئان اللذان تحت جنس واحد وينافى كل واحد منهما الآخر فى أوصافه الخاصة وبينهما أبعد البعد كالسواد والبياض والشر والخير وما لم يكونا تحت جنس واحد لا يقال لهما ضدان كالحلاوة والحركة قالوا والضد هو أحد المقابلات

اختلافها

اختلافها وكثرتها (وفيه) أتانى الليلة ربى فى أحسن صورة الصورة ترد فى كلام العرب على ظاهرها وعلى معنى حقيقة الشئ وهيئته وعلى معنى صفته يقال صورة الفعل كذا وكذا أى هيئته وصورة الامر كذا وكذا أى صفته فيكون المراد بما جاء فى الحديث أنه أتاه فى أحسن صفة ويجوز أن يعود المعنى الى النبى صلى الله عليه وسلم أى أتانى ربى وأنا فى أحسن صورة وتجرى معانى الصورة كلها عليه ان شئت ظاهرها أو هيئتها أو صفتها فأما اطلاق ظاهر الصورة على الله تعالى فلا تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا (وفيه) أنه قال يطلع من تحت هذا الصور رجل من أهل الجنة فطلع أبو بكر الصور الجماعة من النخل ولا واحد له من لفظه ويجمع على صيران (ه * ومنه الحديث) أنه خرج الى صور بالمدينة (والحديث الآخر) أنه أتى امرأة من الانصار ففرشت له صورا وذبحت له شاة (وحديث بدر) ان أبا سفين بعث رجلين من أصحابه فأحرقا صورا من صيران العريض وقد تكرر فى الحديث (س * وفى صفة الجنة) وترابها الصوار يعنى المسك وصوار المسك نيفجته والجمع أصورة (س * وفيه) تعهدوا الصوارين فانهما مقعد الملك هما ملتقى الشدقين أى تعهدوهما بالنظافة (س * وفى صفة مشيه صلى الله عليه وسلم) كان فيه شئ من صور أى ميل قال الخطابى يشبه أن يكون هذا الحال اذا جد فى السير لا خلقة (ه * ومنه حديث عمر رضى الله عنه) وذكر العلماء فقال تنعطف عليهم بالعلم قلوب لا تصورها الارحام أى لا تميلها هكذا أخرجه الهروى عن عمر وجعله الزمخشرى من كلام الحسن (س * وحديث ابن عمر رضى الله عنهما) انى لادنى الحائض منى ومابى اليها صورة أى ميل وشهوة تصورنى اليها (ومنه حديث مجاهد) كره أن يصور شجرة مثمرة أى يميلها فان امالتها ربما أدتها الى الجفوف ويجوز أن يكون أراد به قطعها (ه * ومنه حديث عكرمة) حملة العرش كلهم صور جمع أصور وهو المائل العنق لثقل حمله (وفيه) ذكر النفخ فى الصور هو القرن الذى ينفخ فيه اسرافيل عليه السلام عند بعث الموتى الى المحشر وقال بعضهم ان الصور جمع صورة يريد صور الموتى ينفخ فيها الارواح والصحيح الاول لان الاحاديث تعاضدت عليه تارة بالصور وتارة بالقرن (س * وفيه) يتصور الملك على الرحم أى يسقط من قولهم ضربته فتصور منها أى سقط (وفى حديث ابن مقرن) أما علمت أن الصورة محرمة أراد بالصورة الوجه وتحريمها المنع من الضرب واللطم على الوجه (ومنه الحديث) كره أن تعلم الصورة أى يجعل فى الوجه كى أو سمة ((صوع)) (فيه) أنه كان يغتسل بالصاع ويتوضأ بالمد وقد تكرر ذكر الصاع فى الحديث وهو مكيال يسع أربعة

وتعهدوا الصوارين هما ملتقى الشدقين وكان فيه صلى الله عليه وسلم شئ من صور أى ميل قال الخطابى يشبه أن يكون هذا الحال اذا جد فى السير لا خلقة وقلوب لا تصورها الارحام أى لا تميلها وانى لادنى الحائض منى ومابى اليها صورة أى ميل وشهوة وكره مجاهد أن يصور شجرة مثمرة أى يميلها فان امالتها ربما أدتها الى الجفوف ويجوز أن يريد به قطعها وحملة العرش صور جمع أصور وهو المائل العنق لثقل حمله ويتصور الملك على الرحم أى يسقط من قولهم ضربته فتصور منها أى سقط والصورة محرمة أى ضرب الوجه وكره أن تعلم الصورة أى يجعل فى الوجه كى أو سمة * أعطاه ((صاعا)) من حرة الوادى أى موضعا يبذر فيه صاع كما يقال أعطاه جريبا أى مبذر جريب وقيل الصاع المطمئن من الارض وصوع به فرسه أى جمح برأسه وامتنع على صاحبه وانصاع مدبرا أى ذهب سريعا

فان المتقابلين هما الشيآن المختلفان للذات وكل واحد قبالة الآخر ولا يجتمعان فى شئ واحد فى وقت واحد وذلك أربعة أشياء الضدان كالبياض والسواد والمتضايفان كالضعف والنصف والوجود والعدم وكالبصر والعمى والموجبة والسالبة فى الاخبار نحو كل انسان ههنا وليس كل انسان ههنا وكثير من المتكلمين أهل اللغة يجعلون كل ذلك من المتضادات ويقولون الضدان ما لا يصح اجتماعهما فى محل واحد وقيل الله تعالى لا ند له ولا ضد لان الند هو الاشتراك فى الجوهر والضد هو أن يعتقب الشيآن المتنافيان على جنس واحد والله تعالى منزه عن أن يكون جوهرا فاذا لا ضد له ولا ند وقوله ويكونون عليهم ضدا أى منافيا لهم

((ضرر)) الضر سوء الحال اما فى نفسه لقلة العلم والفضل والعفة واما فى بدنه لعدم جارحة ونقص واما فى حالة ظاهرة من قلة مال وجاه وقوله كشفنا ما به من ضر فهو محتمل لثلاثتها وقوله واذا مس الانسان الضر فلما كشفنا

أمداد والمد مختلف فيه فقيل هو رطل وثلث بالعراقي وبه يقول الشافعي وفقهاء الحجاز وقيل هو رطلان وبه أخذ أبو حنيفة وفقهاء العراق فيكون الصاع خمسة أرطال وثلثا أو ثمانية أرطال (ه* ومنه الحديث) أنه أعطى عطية بن مالك صاعا من حرة الوادي اى موضعا يبذر فيه صاع كما يقال اعطاه جريبا من الارض أي مبذر جريب وقيل الصاع المطمئن من الارض (وفي حديث سلمان رضي الله عنه) كان اذا أصاب الشاة من المغنم في دار الحرب عمد الى جلدها فجعل منه جرابا والى شعرها فجعل منه حبلا فينظر رجلا صوع به فرسه فيعطيه أي جمع برأسه وامتنع على صاحبه (س * وفي حديث الاعرابي) فانصاع مدبرا أي ذهب مسرعا. ((صوغ)) (في حديث علي رضي الله عنه) واعدت صواغا من بني قينقاع الصواغ صائغ الحلي يقال صاغ يصوغ فهو صائغ وصواغ (س * ومنه الحديث) أكذب الناس الصواغون قيل لمطالهم ومواعيدهم الكاذبة وقيل أراد الذين يزينون الحديث ويصوغون الكذب يقال صاغ شعرا وصاغ كلاما أي وضعه ورتبه ويروى الصياغون بالياء وهي لغة أهل الحجاز كالديار والقيام وان كانا من الواو (* ه ومنه حديث أبي هريرة رضي الله عنه) وقيل له خرج الدجال فقال كذبة كذبها الصواغون (س * ومنه حديث بكر المزني) في الطعام يدخل صوغا ويخرج سرحا أي الاطعمة المصنوعة ألوانا المهيأة بعضها الى بعض ((صول)) (س * في حديث الدعاء) اللهم بك أحول وبك أصول وفي رواية أصاول أي أسطو وأقهر والصولة الحملة والوثبة (ومنه الحديث) ان هذين الحيين من الاوس والخزرج كانا يتصاولان مع رسول الله صلى الله عليه وسلم تصاول الفحلين أي لا يفعل أحدهما معه شيأ الا فعل الآخر معه شيأ مثله (ومنه حديث عثمان) فصامت صمته أنفذ من صول غيره أي امساكه أشد على من تطاول غيره ((صوم)) (فيه) صومكم يوم تصومون أي ان الخطأ موضوع عن الناس فيما كان سبيله الاجتهاد فلو أن قوما اجتهدوا فلم يروا الهلال الا بعد الثلاثين ولم يفطروا حتى استوفوا العدد ثم ثبت أن الشهر كان تسعا وعشرين فان صومهم وفطرهم ماض ولا شئ عليهم من اثم أو قضاء وكذلك في الحج اذا اخطؤا يوم عرفة والعيد فلا شئ عليهم (وفيه) أنه سئل عمن يصوم الدهر فقال لا صام ولا أفطر أي لم يصم ولم يفطر كقوله تعالى فلا صدق ولا صلى وهو احباط لاجره على صومه حيث خالف السنة وقيل هو دعاء عليه كراهية لصنيعه (وفيه) فان امرؤ قاتله أو شاتمه فليقل اني صائم معناه أن يرده بذلك عن نفسه لينكف وقيل هو أن يقول ذلك في نفسه ويذكرها به فلا يخوض معه ويكافئه على شتمه فيفسد صومه ويحبط أجره (وفيه) اذا دعي أحدكم الى طعام وهو صائم فليقل اني صائم يعرفهم ذلك لئلا يكرهوه على

((الصواغ)) صائغ الحلي وأكذب الناس الصواغون قيل لمطالهم ومواعيدهم الكاذبة وقيل أراد الذين يزينون الحديث ويصوغون الكذب ويروى الصياغون وهي لغة أهل الحجاز والطعام يدخل صوغا أي الاطعمة المصنوعة ألوانا المهيأة بعضها الى بعض ((الصولة)) الحملة والوثبة وبك أصاول أي أسطو وأقهر ((صومكم يوم تصومون)) أي ان الخطأ موضوع عن الناس فيما كان سبيله الاجتهاد فلو أن قوما اجتهدوا فلم يروا الهلال الا بعد الثلاثين لم يفطروا حتى استوفوا العدد ثم ثبت أن الشهر كان تسعا وعشرين فان صومهم وفطرهم ماض ولا شئ عليهم من اثم أو قضاء وان امرؤ شاتمه فليقل اني صائم أي يرده بذلك لينكف * ان للاسلام

الاكل

بعينه ضره الى ضره سه يقال ضر مضرا جلب اليه ضرا وقوله ان يضروكم ينبههم على قلة مايناله من جهتهم ويؤمنهم من ضرر يلحقهم نحو لا يضركم كيدهم شيأ وماهم بضارين به من أحد الا باذن الله مايضرهم ما لا يضرهم لمن ضره أقرب من نفعه فالاول يعني به النصر والنفع اللذان بالقصد والارادة تنبيها أنه لا يقصد في ذلك ضرا ولا نفعا لكونهما جمادا وفي الثاني يريد ما يتولد من الاستعانة ومن عبادته لا مايكون منه بقصده والضراء يقابل بالسراء والنعماء والضر بالنفع قال نعماء بعد ضراء لا نفسهم ضرا ولا نفعا ورجل ضرير كناية عن فقد بصره وضرير الوادي شاطئه الذي ضره الماء والضرر المضار وقد ضاررته قال ولا تضاروهن وقال ولا يضار كاتب ولا شهيد يجوز أن يكون مسندا الى الفاعل كانه قال لا يضارر وان يكون مفعولا أي لا يضارر بأن يشغل عن صنعته ومعاشه باستدعا شهادته ولا تضار والدة بولدها فاذا قرئ بالدفع فلفظه خبر ومعناه أمر واذا فتح فامر قال

الاكل أو لئلا تضيق صدورهم بامتناعه من الاكل (وفيه) من مات وهو صائم صام عنه وليه قال بظاهره قوم من أصحاب الحديث وبه قال الشافعي في القديم وحمله أكثر الفقهاء على الكفارة وعبر عنها بالصوم اذ كانت تلازمه «صوى» (ه * في حديث أبي هريرة) ان للاسلام صوى ومنارا كمنار الطريق الصوى الاعلام المنصوبة من الحجارة في المفازة المجهولة يستدل بها على الطريق واحدتها صوة كقوة أراد أن للاسلام طرائق وأعلاما يهتدى بها (ه * وفي حديث لقيط) فيخرجون من الاصواء فينظرون اليه الاصواء القبور وأصلها من الصوى الاعلام فشبه القبور بها (وفيه) التصوية خلابة التصوية مثل التصرية وهو أن يترك الشاة أياما لا تحلب والخلابة الخداع وقيل التصوية أن ييبس أصحاب الشاة لبنها عمدا ليكون أسمن لها

«باب الصاد مع الهاء»

«صهب» (س * في حديث اللعان) ان جاءت به أصهب وفي رواية أصيهب فهو لفلان الاصهب الذي يعلو لونه صهبة وهي كالشقرة والاصيهب تصغيره قاله الخطابي والمعروف أن الصهبة مختصة بالشعر وهي حمرة يعلوها سواد (ومنه الحديث) كان يرمي الجمار على ناقة له صهباء وقد تكرر ذكرها (وفيه) ذكر الصهباء وهي موضع على روحة من خيبر «صهر» (ه * فيه) أنه كان يؤسس مسجد قباء فيصهر الحجر العظيم الى بطنه أي يدنيه اليه يقال صهره وأصهره اذا قربه وأدناه (ومنه حديث علي) قال له ربيعة بن الحرث نلت صهر رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم نحسدك عليه الصهر حرمة التزويج والفرق بينه وبين النسب ان النسب ما رجع الى ولادة قريبة من جهة الآباء والصهر ما كان من خلطة تشبه القرابة يحدثها التزويج (وفي حديث أهل النار) فيسلت ما في جوفه حتى يمرق من قدميه وهو الصهر أي الاذابة يقال صهرت الشحم اذا أذبته (ه * ومنه الحديث) ان الاسود كان يصهر رجليه بالشحم وهو محرم أي يذيبه ويدهنهما به يقال صهر بدنه اذا دهنه بالصهير «صهل» (ه * في حديث أم معبد) في صوته صهل أي حدة وصلابة من صهيل الخيل وهو صوتها ويروى بالحاء وقد تقدم (ه * ومنه حديث أم زرع) فجعلني في أهل صهيل وأطيط تريد أنها كانت في أهل قلة فنقلها الى أهل كثرة وثروة لان أهل الخيل والابل أكثر مالا من أهل الغنم «صه» (س * قد تكرر في الحديث) ذكر صه وهي كلمة زجر تقال عند الاسكات وتكون للواحد والاثنين والجمع والمذكر والمؤنث بمعنى اسكت وهي من أسماء

«صوى» هي الاعلام المنصوبة من الحجارة في المفازة يستدل بها على الطريق واحدها صوة كقوة أراد أن للاسلام طرائق وأعلاما يهتدى بها * قلت زاد الفارسي وقال الاصمعي هو ما غلظ وارتفع عن الارض ولم يبلغ أن يكون جبلا انتهى ويخرجون من الاصواء أي القبور والتصوية هي أن ييبس أصحاب الشاة لبنها عمدا ليكون أسمن لها «الاصهب» الذي في شعره حمرة وهو لون الناقة الصهباء والاصيهب تصغيره والصهباء موضع قرب خيبر «صهر» الحجر وأصهره اليه قربه وأدناه والصهر حرمة التزويج والصهر اذابة الشحم وصهر بدنه دهنه بالصهير «الصهيل» أصوات الخيل وفي صوته صهل أي حدة وصلابة «صه» كلمة زجر تقال عند الاسكات للواحد والاثنين والجمع والمذكر والمؤنث بمعنى اسكت فان نونت فهي للتنكير أي اسكت سكوتا واذا لم تنون فللتعريف

ضرارا لتعتدوا والضرة أصلها الفعلة التي تضر وسمي المرأتان تحت رجل واحد كل واحدة منهما ضرة لاعتقادهم انها تضر بالمرأة الاخرى ولاجل هذا النظر منهم قال النبي صلى الله عليه وسلم لا تسأل المرأة طلاق أختها لتكفئ ما في صفحتها والضرار التزويج بضرة ورجل مضر ذو زوجين فصاعدا وامرأة مضر لها ضرة والاضطرار حمل الانسان على ما يضره وهو في التعارف حمله على أمر يكرهه وذلك على ضربين أحدهما اضطرار بسبب خارج كمن يضرب أو يهدد حتى يفعل منقادا أو يؤخذ قهرا فيحمل على ذلك كما قال ثم أضطره الى عذاب النار ثم يضطرهم الى عذاب غليظ ثم يضطره والثاني بسبب داخل وذلك اما بقهر قوة له لا يناله بدفعها هلاك كمن غلب عليه شهوة خمر أو قمار واما بقهر قوة يناله بدفعها الهلاك كمن اشتد به الجوع فاضطر الى أكل ميتة وعلى هذا قوله فمن اضطر غير باغ فمن اضطر في مخمصة وقال أمن يجيب المضطر اذا دعاه فهو عام في كل ذلك

الافعال وتنون ولا تنون فاذا نونت فهي للتنكير كانك قلت اسكت سكوتا واذا لم تنون فللتعريف أي
اسكت السكوت المعروف منك

((باب الصاد مع الياء))

((صيأ)) (هـ * في حديث علي رضي الله عنه) قال لامرأة أنت مثل العقرب تلدغ وتصيء صاءت العقرب
تصيء اذا صاحت قال الجوهري هو مقلوب من صأى يصئى مثل رمى يرمى والواو في قوله وتصيء للحال أي
تلدغ وهي صائحة ((صيب)) (هـ * في حديث الاستسقاء) اللهم اسقنا غيثا صيبا أي منهمرا متدفقا
وأصله الواو لانه من صاب يصوب اذا نزل وبناؤه صيوب فأبدلت الواو ياء وأدغمت وانما ذكرناه ههنا
لاجل لفظه (س * وفيه) يولد في صيابة قومه يريد النبي صلى الله عليه وسلم أي صميمهم وخالصهم
وخيارهم يقال صيابة القوم وصوابتهم بالضم والتشديد فيهما ((صيت)) (فيه) ما من عبد الا وله صيت
في السماء أي ذكر وشهرة وعرفان ويكون في الخير والشر (س * وفيه) كان العباس رجلا صيتا أي
شديد الصوت عاليه يقال هو صيت وصائت كميت ومائت وأصله الواو وبناؤه فيعل فقلب وأدغم
((صيخ)) (س * في حديث ساعة الجمعة) ما من دابة الا وهي مصيخة أي مستمعة منصتة ويروى بالسين
وقد تقدم (س * وفي حديث الغار) فانصاخت الصخرة هكذا روي بالخاء المعجمة وانما هو بالمهملة بمعنى
انشقت يقال انصاح الثوب اذا انشق من قبل نفسه وألفها منقلبة عن الواو وانما ذكرناها ههنا لاجل
روايتها بالخاء المعجمة ويروى بالسين وقد تقدمت ولو قيل ان الصاد فيها مبدلة من السين لم تكن الخاء
غلطا يقال ساخ في الارض يسوخ ويسيخ اذا دخل فيها ((صيد)) (قد تكرر) ذكر الصيد في الحديث
اسما وفعلا ومصدرا يقال صاد يصيد صيدا فهو صائد ومصيد وقد يقع الصيد على المصيد نفسه تسمية
بالمصدر كقوله تعالى لا تقتلوا الصيد وأنتم حرم قيل لا يقال للشئ صيد حتى يكون ممتنعا حلالا لا مالك له
(وفي حديث أبي قتادة) قال له أشرتم أو أصدتم يقال أصدت غيري اذا حملته على الصيد وأغريته به
(وفيه) انا اصدنا حمار وحش هكذا روي بصاد مشددة وأصله اصطدنا فقلبت الطاء صادا وأدغمت مثل اصبر
في اصطبر وأصل الطاء مبدلة من تاء افتعل (وفي حديث الحجاج) قال لامرأة انك كتون لفوت لقوف صيود
أراد أنها تصيد شيأ من زوجها وفعول من أبنية المبالغة (هـ * وفيه) أنه قال لعلي رضي الله عنه أنت الذائد
عن حوضي يوم القيامة تذود عنه الرجال كما يذاد البعير الصاد يعني الذي به الصيد وهو داء يصيب الابل
في رؤسها فتسيل أنوفها وترفع رؤسها ولا تقدر أن تلوي معه أعناقها يقال بعير صاد أي ذو صاد كما يقال
رجل مال ويوم راح أي ذو مال وريح وقيل أصل صاد صيد بالكسر ويجوز أن يروى صاد بالكسر على أنه
اسم فاعل من الصدى العطش (ومنه حديث ابن الاكوع) قلت لرسول الله صلى الله عليه وسلم اني رجل
أصيد أفأصلي في القميص الواحد قال نعم وازرره عليك ولو بشوكة هكذا جاء في رواية وهو الذي في رقبته
علة لا يمكنه الالتفات معها والمشهور اني رجل أصيد من الاصطياد (وفي حديث جابر رضي الله عنه) كان

أي اسكت السكوت المعروف ((صاءت)) العقرب تصيء صاحت وهو مقلوب صأى يصئى كرمى يرمي
* غيث ((صيب)) منهمر متدفق وصيابة القوم خالصهم وخيارهم ((الصيت)) الذكر والشهرة ويكون
في الخير والشر ورجل صيت شديد الصوت عاليه * البعير ((الصاد)) الذي به الصيد وهو داء يصيب

والضروري يقال على
ثلاثة أضرب أحدها
ما يكون على القهر والقسر
لا على الاختيار كالشجر
اذا حركته الريح الشديدة
والثاني ما لا يحصل
وجوده الا به نحو الغذاء
الضروري للانسان في
حفظ البدن والثالث
يقال فيما لا يمكن أن
يكون على خلافه نحو أن
يقال الجسم الواحد
لا يصح حصوله في مكانين
في حالة واحدة بالضرورة
وقيل الضرة أصل الانملة
وأصل الضرع والشحمة
المتدلية من الالية
((ضرب)) الضرب ايقاع
شئ على شئ ولتصور
اختلاف الضرب خولف
بين تفاسيرها كضرب
الشئ باليد والعصا
والسيف ونحوها قال
فاضربوا فوق الاعناق
واضربوا منهم كل بنان
فضرب الرقاب اضربوه
ببعضها أن اضرب
بعصاك الحجر فضربا باليمين
يضربون وجوههم وضرب
الارض بالمطر وضرب
الدراهم اعتبارا بضربه
بالمطرقة وقيل له الطبع
اعتبارا بتأثير السكة فيه
وبذلك شبه السجية
وقيل لها الضريبة
والطبيعة والضرب

يحلف أن ابن صياد الدجال قد اختلف الناس فيه كثيرا وهو رجل من اليهود أو دخيل فيهم واسمه صاف فيما قيل وكان عنده شئ من الكهانة والسحر وجملة أمره أنه كان فتنة امتحن الله به عباده المؤمنين ليهلك من هلك عن بينة ويحيا من حي عن بينة ثم انه مات بالمدينة في الاكثر وقيل انه فقد يوم الحرة فلم يجدوه والله أعلم ﴿صبر﴾ (ه * فيه) من اطلع من صير باب فقد دمر الصير شق الباب ودمر دخل (ه * وفي حديث عرضه على القبائل) قال له المثنى بن حارثة انا نزلنا بين صيرين اليمامة والسمامة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم وما هذان الصيران فقال مياه العرب وأنهار كسرى الصير الماء الذي يحضره الناس وقد صار القوم يصيرون اذا حضروا الماء ويروى بين صيرتين وهي فعلة منه ويروى بين صريين تثنية صرى وقد تقدم (ه * وفيه) ما من أمتي أحد الا وأنا أعرفه يوم القيامة قالوا وكيف تعرفهم مع كثرة الخلائق قال أرأيت لو دخلت صيرة فيها خيل دهم وفيها فرس أغر محجل أما كنت تعرفه منها الصيرة حظيرة تتخذ للدواب من الحجارة وأغصان الشجر وجمعها صير قال الخطابي قال أبو عبيد صيرة بالفتح وهو غلط (س * وفيه) أنه قال لعلي ألا أعلمك كلمات لو قلتهن وعليك مثل صير غفر لك هو اسم جبل ويروى صور بالواو (س * وفي رواية أبي وائل) ان عليا رضي الله عنه قال لو كان عليك مثل صير دينا لاداه الله عنك ويروى صبير وقد تقدم (ه * وفي حديث ابن عمر رضي الله عنهما) أنه مر به رجل معه صير فذاق منه جاء تفسيره في الحديث أنه الصحناة وهي الصحناة قال ابن دريد أحسبه سريانيا (ومنه حديث المعافري) لعل الصير أحب اليك من هذا (وفي حديث الدعاء) عليك توكلنا واليك المصير أي المرجع يقال صرت الى فلان أصير مصيرا وهو شاذ والقياس مصار مثل معاش ﴿صيص﴾ (ه * فيه) أنه ذكر فتنة تكون في أقطار الارض كأنها صياصي بقر أي قرونها واحدتها صيصية بالتخفيف شبه الفتنة بها لشدتها وصعوبة الامر فيها وكل شئ امتنع به وتحصن به فهو صيصية (ومنه) قيل للحصون الصياصي وقيل شبه الرماح التي تشرع في الفتنة وما يشبهها من سائر السلاح بقرون بقر مجتمعة (س ه * ومنه حديث أبي هريرة رضي الله عنه) أصحاب الدجال شواربهم كالصياصي يعني أنهم أطالوها وفتلوها حتى صارت كأنها قرون بقر والصيصية أيضا الوتد الذي يقلع به التمر والصنارة التي يغزل بها وينسج (ومنه حديث حميد بن هلال) ان امرأة خرجت في سرية وتركت ثنتي عشرة عنزا لها وصيصيتها التي كانت تنسج

الابل في رؤسها يقال بعير صاد أي ذو صاد كيوم راح أي ذو ريح ويجوز أن يكون الصاد بالكسر اسم فاعل بمعنى العطشان * قلت زاد الفارسي وحذفت الياء من الصادي في الوقف انتهى ورجل أصيد في رقبته علة لا يمكنه الالتفات معها ﴿الصير﴾ شق الباب والماء الذي يحضره الناس والصحناة سريانية وصير اسم جبل والصيرة حظيرة تتخذ للدواب من الحجارة وأغصان الشجر واليك المصير أي المرجع * تكون فتنة كأنها ﴿صياصي﴾ بقر أي قرونها جمع صيصية بالتخفيف شبه الفتنة بها لشدتها وصعوبتها وكل شئ امتنع به وتحصن به فهو صيصية ومنه قيل للحصون الصياصي وقيل شبه الرماح التي تشرع في الفتنة وما يشبهها من سائر السلاح بقرون بقر مجتمعة وأصحاب الدجال شواربهم كالصياصي أي انهم أطالوها وفتلوها حتى صارت كأنها قرون بقر والصيصية أيضا الوتد الذي يقلع به التمر والصنارة التي يغزل بها وينسج * سهام

في الارض الذهاب فيها هو ضربها بالارجل قال واذا ضربتم في الارض اذا ضربوا في الارض فاضرب لهم طريقا في البحر وضرب الفحل الناقة تشبيها بالضرب بالمطرقة كقولك طرقها تشبيها بالطرق بالمطرقة وضرب الخيمة بضرب أوتادها بالمطرقة وتشبيها بضرب الخيمة قال ضربت عليهم الذلة أي التحفتهم الذلة التحاف الخيمة بمن ضربت عليه وعلى هذا وضربت عليهم المسكنة ومنه استعير فضربنا على آذانهم فضرب بينهم بسور وضرب العود والناي والبوق يكون بالانفاس وضرب اللبن بعضه على بعض بالخلط وضرب المثل هو من ضرب الدراهم وهو ذكر شئ أثره يظهر في غيره قال ضرب الله مثلا واضرب لهم مثلا ضرب لكم مثلا ولقد ضربنا للناس ولما ضرب ابن مريم مثلا ما ضربوه لك الا جدلا واضرب لهم مثل الحياة أفنضرب عنكم الذكر والمضاربة ضرب من الشركة والمضربة ما أكثر ضربه بالخياطة والتضريب التحريض كأنه حث على الضرب الذي هو بعد في

بها ((صيغ)) (س * فى حديث الحجاج) رميت بكذا وكذا صيغة من كثب فى عدولك يريد سهاما رمى بها فيه يقال هذه سهام صيغة أى مستوية من عمل رجل واحد وأصلها الواو فانقلبت ياء لكسرة ما قبلها يقال هذا صوغ هذا اذا كان على قدره وهما صوغان أى سيان ويقال صيغة الامر كذا وكذا أى هيئته التى بنى عليها وصاغها قائله أو فاعله ((صيف)) (س ه * فى حديث أنس رضى الله عنه) ان رسول الله صلى الله عليه وسلم شاور أبا بكر يوم بدر فى الاسرى فتكلم أبو بكر فصاف عنه أى عدل بوجهه عنه يشاور غيره يقال صاف السهم يصيف اذا عدل عن الهدف (ه * ومنه الحديث الآخر) صاف أبو بكر عن ابى بردة (س * وفى حديث عبادة) أنه صلى فى جبة صيفة أى كثيرة الصوف يقال صاف الكبش يصوف صوفا فهو صائف وصيف اذا كثر صوفه وبناء اللفظة صيوفة فقلبت ياء وأدغمت وذكرناها ههنا لظاهر لفظها (س * وفى حديث الكلالة) حين سئل عنها عمر فقال له تكفيك آية الصيف أى التى نزلت فى الصيف وهى الآية التى فى آخر سورة النساء والتى فى أولها نزلت فى الشتاء (س * وفى حديث سليمان بن عبد الملك) لما حضرته الوفاة قال

ان بنى صبية صيفيون * أفلح من كان له ربعيون

أى ولدوا على الكبر يقال أصاف الرجل يصيف اصافة اذا لم يولد له حتى يسن ويكبر وأولاده صيفيون والربعيون الذين ولدوا فى حداثته وأول شبابه وانما قال ذلك لانه لم يكن له فى أبنائه من يقلده العهد بعده

((حرف الضاد))

((باب الضاد مع الهمزة))

((ضأضأ)) (ه * فى حديث الخوارج) يخرج من ضئضئ هذا قوم يقرؤن القرآن لا يجاوز تراقيهم يمرقون من الدين كما يمرق السهم من الرمية الضئضئ الاصل يقال ضئضئ صدق وضؤضؤ صدق وحكى بعضهم ضئضيء بوزن قنديل يريد أنه يخرج من نسله وعقبه ورواه بعضهم بالصاد المهملة وهو بمعناه (ومنه حديث عمر) أعطيت ناقة فى سبيل الله فأردت أن أشترى من نسلها أو قال من ضئضئها فسألت النبى صلى الله عليه وسلم فقال دعها حتى تجئ يوم القيامة هى وأولادها فى ميزانك ((ضأل)) (ه * فى حديث اسرافيل عليه السلام) وانه ليتضاءل من خشية الله وفى رواية لعظمة الله أى يتصاغر تواضعا له وتضاءل الشئ اذا انقبض وانضم بعضه الى بعض فهو ضئيل والضئيل النحيف الدقيق (س * ومنه حديث عمر) انه قال للجنى انى أراك ضئيلا شخيتا (س * وحديث الاحنف) انك لضئيل أى نحيف ضعيف وقد تكرر فى الحديث ((ضأن)) (فى حديث شقيق) مثل قراء هذا الزمان كمثل غنم ضوائن ذات

((صيغة)) أى مستوية من عمل رجل واحد ((صاف)) عنه عدل بوجهه وجبة صيفة كثيرة الصوف وآية الصيف أى التى نزلت فى الصيف وهى التى فى آخر سورة النساء والتى فى أولها نزلت فى الشتاء وبنى صبية صيفيون أى ولدوا على الكبر يقال أصاف الرجل يصيف اصافة اذا لم يولد له حتى يسن

((حرف الضاد))

((الضئضئ)) الاصل وحكى بوزن قنديل ويخرج من ضئضئ هذا أى من نسله وعقبه ((تضاءل)) الشئ تقبض وانضم بعضه الى بعض وانه ليتضاءل من خشية الله أى يتصاغر تواضعا له والضئيل النحيف ((الضوائن)) جمع ضائنة وهى الشاة من الغنم خلاف المعز

الارض والاضطراب كثرة الذهاب فى الجهات من الضرب فى الارض واستضراب الناقة استدعاء ضرب الفحل اياها

((ضرع)) الضرع ضرع الناقة والشاة وأضرعت الشاة نزل اللبن فى ضرعها لقرب نتاجها وذلك نحو أتمر وألبن اذا كثر تمره ولبنه وشاة ضريع عظيمة الضرع وأما قوله ليس لهم طعام الا من ضريع فقيل هو يبيس الشبرق وقيل نبات أحمر منتن الريح يرمى به البحر وكيف ما كان فاشارة الى شئ منكر وضرع البهم تناول ضرع أمه وقيل منه ضرع الرجل ضراعة ضعف وذل فهو ضارع وضرع وتضرع أظهر الضراعة قال وما يتضرعون تضرعا وخفية لعلهم يتضرعون لعلهم يضرعون أى يتضرعون فأدغم فلولا اذ جاءهم بأسنا تضرعوا والمضارعة أصله التشارك فى الضراعة ثم جرد للمشاركة ومنه استعير لفظ الفعل المضارع

((ضعف)) الضعف خلاف القوة وقد ضعف فهو ضعيف قال ضعف الطالب والمطلوب

روف عجاف الضوائن جمع ضائنة وهى الشاة من الغنم خلاف المعز

﴿باب الضاد مع الباء﴾

﴿ضبأ﴾ (ه * فيه) فضبأ الى ناقته أى لزق بالارض يستتر بها يقال ضبأت اليه أضبأ اذا لجأت اليه ويقال فيه أضبأ يضبئ فهو مضبئ (ومنه حديث على رضى الله عنه) فاذا هو مضبئ ﴿ضبب﴾ (ه * فيه) ان اعرابيا أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم بضب فقال انى فى غائط مضبة هكذا جاء فى الرواية بضم الميم وكسر الضاد والمعروف بفتحهما يقال أضبت ارض فلان اذا كثر ضبابها وهى ارض مضبة أى ذات ضباب مثل مأسدة ومذأبة ومربعة أى ذات أسود وذئاب ويرابيع وجمع المضبة مضاب فأما مضبة فهى اسم فاعل من أضبت كاغدت فهى مغدة فان صحت الرواية فهى بمعناها ونحو من هذا البناء (س * الحديث الآخر) لم أزل مضبا بعد هو من الضب الغضب والحقد أى لم أزل ذا ضب (وحديث على) كل منهما حامل ضب لصاحبه (وحديث عائشة) فغضب القاسم وأضب عليها (س * والحديث الآخر) فلما أضبوا عليه أى أكثروا يقال أضبوا اذا تكلموا متتابعا واذا نهضوا فى الامر جميعا (ه * وفى حديث ابن عمر) أنه كان يفضى بيديه الى الارض اذا سجد وهما تضبان دما الضب دون السيلان يعنى أنه لم ير الدم القاطر ناقضا للوضوء يقال ضبت لثاته دما أى قطرت (ومنه الحديث) مازال مضبا مذ اليوم أى اذا تكلم ضبت لثاته دما (س * وفى حديث أنس) ان الضب ليموت هزالا فى جحره بذنب ابن آدم أى يحبس المطر عنه بشؤم ذنوبهم وانما خص الضب لانه أطول الحيوان نفسا وأصبرها على الجوع وروى الحبارى بدل الضب لانها أبعد الطير نجعة (وفى حديث موسى وشعيب عليهما السلام) ليس فيها ضبوب ولا ثعول الضبوب الضيقة ثقب الاحليل (وفيه) كنت مع النبى صلى الله عليه وسلم فى طريق مكة فأصابتنا ضبابة فرقت بين الناس هى البخار المتصاعد من الارض فى يوم الدجن يصير كالظلة تحجب الابصار لظلمتها ﴿ضبث﴾ (ه * فى حديث شميط) أوحى الله تعالى الى داود عليه السلام قل للملا من بنى اسرائيل لا يدعونى والخطايا بين أضباثهم أى فى قبضاتهم والضبثة القبضة يقال ضبثت على الشئ اذا قبضت عليه أى هم محتقبون للاوزار محتملوها غير مقلعين عنها ويروى بالنون وسيذكر (ومنه حديث المغيرة) فضل ضباث أى محتالة متعلقة بكل شئ متمسكة له هكذا جاء فى رواية والمشهور ربثات أى تلد الاناث ﴿ضبح﴾ (ه * فى حديث ابن مسعود) لا يخرجن أحدكم الى ضبحة بليل أى صيحة يسمعها فلعله يصيبه مكروه وهو من الضباح صوت

﴿ضبأ﴾ اليه لجأ ويقال أضبأ فهو مضبئ * أرض ﴿مضبة﴾ بفتحتين وبضم الميم وكسر الضاد ذات ضباب والضب الغضب والحقد أضب عليه فهو مضب ومنه لم أزل مضبا بعد وأضبوا عليه أكثروا ويقال أضبوا اذا تكلموا متتابعا واذا نهضوا فى الامر جميعا ويداه يضبان دما أى يقطران والضب دون السيلان ومازال مضبا مذ اليوم أى اذا تكلم ضبت لثاته دما والضبوب الضيقة ثقب الاحليل والضبابة البخار المتصاعد من الارض فى يوم دجن * الخطايا بين ﴿أضباثهم﴾ أى فى قبضاتهم والضبثة القبضة ويروى بالنون جمع ضبن أى يحملون الاوزار على جنوبهم وفضل ضباث أى محتالة متعلقة بكل شئ متمسكة له * لا يخرجن أحدكم ﴿الى ضبحة﴾ بليل أى صيحة ويروى كذلك وأصل الضباح صوت الثعلب والصوت الذى يسمع من جوف الفرس وان أعطى مدح وضبح أى صاح وخاصم عن معطيه وقوله * فانى والضوابح كل يوم * جمع ضابح أراد القسم بمن يرفع صوته بالقراءة

والضعف قد يكون فى النفس وفى البدن وفى الحال وقيل الضعف والضعف لغتان قال وعلم أن فيكم ضعفا قال ونريد أن نمن على الذين استضعفوا ليس على الضعفاء واستضعفته وجدته ضعيفا قال والمستضعفين من الرجال مستضعفين فى الارض ان القوم استضعفونى وقوبل بالاستكبار فى قوله قال الذين استضعفوا للذين استكبروا وقوله هو الذى خلقكم من ضعف ثم جعل من بعد ضعف قوة ثم جعل من بعد قوة ضعفا والثانى غير الاول وكذا الثالث والاول قوله خلقكم من ضعف أى من نطفة أو من تراب والثانى هو الضعف الموجود فى الجنين والطفل والثالث الذى بعد الشيخوخة وهو المشار اليه بأرذل العمر والقوتان الاولى هى التى تجعل للطفل من التحرك وهدايته واستدعاء اللبن ودفع الاذى عن نفسه بالبكاء والقوة الثانية هى التى بعد البلوغ ويدل على أن كل واحد من قوله ضعف اشارة الى حالة غير الحالة الاولى ذكره منكرا والمنكر متى أعيد ذكره وأريد به

الثعلب والصوت الذي يسمع من جوف الفرس ويروى صيحة بالصاد والياء (ومنه حديث ابن الزبير) قاتل الله فلانا ضبح ضبحة الثعلب وقبع قبعة القنفذ (س * وحديث أبي هريرة) ان أعطى مدح وضبح أي صاح وخاصم عن معطيه (وفي شعر أبي طالب) * فاني والضوابح كل يوم * هي جمع ضابح يريد القسم بمن يرفع صوته بالقراءة وهو جمع شاذ في صفة الآدمي كفوارس ﴿ضبر﴾ (ه * في حديث أهل النار) يخرجون من النار ضبائر ضبائر هم الجماعات في تفرقة واحدتها ضبارة مثل عمارة وعمائر وكل مجتمع ضبارة (وفي رواية أخرى) فيخرجون ضبارات ضبارات هو جمع صحة للضبارة والاول جمع تكسير (ومنه الحديث) أتته الملائكة بحريرة فيها مسك ومن ضبائر الريحان (وفي حديث سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه) الضبر ضبر البلقاء والطعن طعن أبي محجن الضبر أن يجمع الفرس قوائمه ويثب والبلقاء فرس سعد وكان سعد حبس أبا محجن الثقفي في شرب الخمر وهم في قتال الفرس فلما كان يوم القادسية رأى أبو محجن من الفرس قوة فقال لامرأة سعد أطلقيني ولك علي ان سلمني الله أن أرجع حتى أضع رجلي في القيد فحلته فركب فرسا لسعد يقال لها البلقاء فجعل لا يحمل على ناحية من العدو الا هزمهم ثم رجع حتى وضع رجليه في القيد ووفت لها بذمته فلما رجع سعد أخبرته بما كان من أمره فخلى سبيله (ه * وفي حديث الزهري) وذكر بني اسرائيل فقال جعل الله جوزهم الضبر هو جوز البر (وفيه) انا لا نأمن أن يأتوا بضبور هي الدبابات التي تقرب الى الحصون لينقب من تحتها الواحدة ضبرة ﴿ضبس﴾ (ه * في حديث طهفة) والفلو الضبيس الفلو المهر والضبيس الصعب العسر يقال رجل ضبس وضبيس (ومنه حديث عمر) وذكر الزبير فقال ضبس ضرس ﴿ضبط﴾ (ه * فيه) أنه سئل عن الاضبط هو الذي يعمل بيديه جميعا يعمل بيساره كما يعمل بيمينه (وفي الحديث) يأتي على الناس زمان وان البعير الضابط والمزادتين أحب الى الرجل مما يملك الضابط القوي على عمله (وفي حديث أنس) سافر ناس من الانصار فأرملوا فمروا بحي من العرب فسألوهم القرى فلم يقروهم وسألوهم الشراء فلم يبيعوهم فتضبطوهم وأصابوا منهم يقال تضبطت فلانا اذا أخذته على حبس منك له وقهر ﴿ضبع﴾ (فيه) ان رجلا أتاه فقال قد أكلتنا الضبع يا رسول الله يعني السنة المجدبة وهي في الاصل الحيوان المعروف والعرب تكني به عن سنة الجدب (ومنه حديث عمر) خشيت أن تأكلهم الضبع (س * وفيه) انه مر في حجه على امرأة معها ابن لها صغير فأخذت بضبعيه وقالت ألهذا حج فقال نعم ولك أجر الضبع بسكون الباء وسط العضد وقيل هو ما تحت الابط (س * ومنه الحديث) انه طاف مضطبعا وعليه برد أخضر هو أن يأخذ الازار أو البرد فيجعل وسطه تحت ابطه الايمن ويلقي طرفيه على كتفه الايسر من جهتي صدره وظهره وسمي بذلك لابداء الضبعين ويقال للابط الضبع للمجاورة (س * وفي قصة ابراهيم عليه السلام وشفاعته في أبيه) فيمسخه الله

﴿ضبائر﴾ وضبارات جمع ضبارة وهي الجماعات في تفرقة والضبر ان يجمع الفرس قوائمه ويثب وجوز البر والضبور الدبابات التي تقرب الى الحصون لينقب من تحتها الواحدة ضبرة ﴿الضبس﴾ والضبيس الصعب العسر ﴿الاضبط﴾ الذي يعمل بيديه جميعا والبعير الضابط القوي على عمله وتضبطت فلانا اذا أخذته على حبس منك له وقهر ﴿الضبع﴾ بضم الباء السنة المجدبة وبسكونها وسط العضد وقيل ما تحت الابط والاضطباع أن يجعل وسط ازاره تحت ابطه الايمن وطرفيه على كتفه الايسر من جهتي صدره وظهره

ما تقدم عرف كقولك رأيت رجلا فقال الي الرجل كذا ومتى ذكر ثانيا منكرا أريد به غير الاول ولذلك قال ابن عباس في قوله فان مع العسر يسرا لن يغلب عسر يسرين وقوله وخلق الانسان ضعيفا فضعفه كثرة حاجاته التي يستغني عنها الملأ الاعلى وقوله ان كيد الشيطان كان ضعيفا فضعف كيده أنه مع من صار من عباد الله المذكورين في قوله ان عبادي ليس لك عليهم سلطان والضعف هو من الالفاظ المتضايفة التي يقتضي وجود أحدهما وجود الآخر كالنصف والزوج وهو تركب قدرين متساويين ويختص بالعدد فاذا قيل أضعفت الشئ وضعفته وضاعفته ضممت اليه مثله فصاعدا وقال بعضهم ضاعفت أبلغ من ضعفت ولهذا قرأ أكثرهم يضاعف لها العذاب ضعفين وان تك حسنة يضاعفها وقد قال من جاء بالحسنة فله عشر أمثالها والمضاعفة على قضية هذا القول تقتضي أن يكون عشر أمثالها وقيل ضعفته بالتخفيف ضعفا فهو مضعوف فالضعف

ضبعانا أمدر الضبعان ذكر الضباع ((ضبن)) (ه * فيه) اللهم انى أعوذ بك من الضبنة فى السفر الضبنة والضبنة ما تحت يدك من مال وعيال ومن تلزمك نفقته سموا ضبنة لانهم فى ضبن من يعولهم والضبن ما بين الكشح والابط تعوذ بالله من كثرة العيال فى مظنة الحاجة وهو السفر وقيل تعوذ من صحبة من لا غناء فيه ولا كفاية من الرفاق انما هو كل وعيال على من يرافقه (ه * ومنه الحديث) فدعا بيضاة فجعلها فى ضبنه أى حضنه واضطبنت الشئ اذا جعلته فى ضبنك (ه * ومنه حديث عمر) ان الكعبة تبنى على دار فلان بالغداة وتبنى هى على الكعبة بالعشى وكان يقال لها رضيعة الكعبة فقال ان دار كم قد ضبنت الكعبة ولا بد لى من هدمها أى انها لما صارت الكعبة فى فيئها بالعشى كانت كانها قد ضبنتها كما يحمل الانسان الشئ فى ضبنه (س * ومنه حديث ابن عمر) يقول القبر يا ابن آدم قد حذرت ضيقى ونتنى وضبنى أى جنبى وناحيتى وجمع الضبن أضبان (ومنه حديث تميم) لا يدعونى والخطايا بين أضبانهم أى يحملون الاوزار على جنوبهم ويروى بالثاء المثلثة وقد تقدم

((باب الضاد مع الجيم))

((ضجج)) (س * فى حديث حذيفة) لا يأتى على الناس زمان يضجون منه الا أردفهم الله أمرا يشغلهم عنه الضجيج الصياح عند المكروه والمشقة والجزع ((ضجع)) (فيه) كانت ضجعة رسول الله صلى الله عليه وسلم أدما حشوها ليف الضجعة بالكسر من الاضطجاع وهو النوم كالجلسة من الجلوس وبفتحها المرة الواحدة والمراد ما كان يضطجع عليه فيكون فى الكلام مضاف محذوف والتقدير كانت ذات ضجعته أو ذات اضطجاعه فراش أدم حشوها ليف (س * وفى حديث عمر رضى الله عنه) جمع كومة من رمل وانضجع عليها هو مطاوع أضجعه نحو أزعجته فانزعج وأطلقته فانطلق وانفعل بابه الثلاثى وانما جاء فى الرباعى قليلا على انابة أفعل مناب فعل ((ضجن)) (س * فيه) انه أقبل حتى اذا كان بضجنان هو موضع أو جبل بين مكة والمدينة وقد تكرر فى الحديث

((باب الضاد مع الحاء))

((ضحح)) (ه * فى حديث أبى خيثمة) يكون رسول الله صلى الله عليه وسلم فى الضح والريح وأنا فى الظل أى يكون بارزا لحر الشمس وهبوب الرياح والضح بالكسر ضوء الشمس اذا استمكن من الارض وهو كالقمراء للقمر هكذا هو أصل الحديث ومعناه وذكره الهروى فقال أراد كثرة الخيل والجيش يقال جاء فلان بالضح والريح أى بما طلعت عليه الشمس وهبت عليه الريح يعنون المال الكثير هكذا فسره الهروى والاول أشبه بهذا الحديث (ومن الاول الحديث) لا يقعدن أحدكم بين الضح والظل فانه مقعد

والضبعان ذكر الضباع ((الضبن)) الجنب والناحية والحضن وما بين الكشح والابط والضبنة العيال وقيل من لا غناء فيه من الرفاق ودار كم ضبنت الكعبة أى صارت فى فيئها ((الضجيج)) الصياح عند المكروه والمشقة والجزع ((الضجعة)) بالكسر من الاضطجاع كالجلسة من الجلوس وبالفتح المرة وكانت ضجعة رسول الله صلى الله عليه وسلم من أدم المراد ما كان يضطجع عليه ففيه حذف أى ذات ضجعته أو ذات اضطجاعه ((ضجنان)) موضع أو جبل بين مكة والمدينة * قلت قال الفارسى الاضجم المعوج الفم وقال فى الملخص المائل الذقن انتهى ((الضح)) ضوء الشمس اذا استمكن من الارض

مصدر والضعف اسم كالشئ والشئ فضعف الشئ هو الذى يثنيه ومتى أضيف الى عدد اقتضى ذلك العدد ومثله نحو أن يقال ضعف العشرة وضعف مائة فذلك عشرون ومائتان بلا خلاف وعلى هذا قول الشاعر

جزيتك ضعف الود لما اشتكيته *
وما ان جزاك الضعف من أحد قبلى

واذا قيل اعطه ضعفى واحد فان ذلك اقتضى الواحد ومثليه وذلك ثلاثة لان معناه الواحد واللذان يزاوجانه وذلك ثلاثة هذا اذا كان الضعف مضافا فأما اذا لم يكن مضافا فقلت الضعفين فان ذلك يجرى مجرى الزوجين فى ان كل واحد منهما يزاوج الآخر فيقتضى ذلك اثنين لان كل واحد منهما يضاعف الآخر فلا يخرجان عن الاثنين بخلاف ما اذا أضيف الضعفان الى واحد فيثلثهما نحو ضعفى الواحد وقوله أولئك لهم جزاء الضعف وقوله أضعافا مضاعفة فقد قيل أتى باللفظين على التأكيد وقيل بل

الشيطان أي يكون نصفه في الشمس ونصفه في الظل (وحديث عياش بن أبي ربيعة) لما هاجر أقسمت
أمه بالله لا يظلها ظل ولا تزال في الضح والريح حتى يرجع اليها (س * ومن الثاني الحديث الآخر) لو مات
كعب عن الضح والريح لورثه الزبير أراد أنه لو مات عما طلعت عليه الشمس وجرت عليه الريح كنى بهما
عن كثرة المال وكان النبي صلى الله عليه وسلم قد آخى بين الزبير وبين كعب بن مالك ويروى عن الضيح
والريح وسيجيء. ((ضحضح)) (ه * في حديث أبي طالب) وجدته في غمرات من النار فأخرجته الى ضحضاح
وفي رواية انه في ضحضاح من نار يغلي منه دماغه الضحضاح في الاصل مارق من الماء على وجه الارض
ما يبلغ الكعبين فاستعاره للنار (ومنه حديث عمرو بن العاص) يصف عمر قال جانب غمرتها ومشى
ضحضاحها وما ابتلت قدماه أي لم يتعلق من الدنيا بشيء وقد تكرر في الحديث ((ضحك)) (ه * فيه)
يبعث الله تعالى السحاب فيضحك أحسن الضحك جعل انجلاءه عن البرق ضحكا استعارة ومجازا كما
يفتر الضاحك عن الثغر وكقولهم ضحكت الارض اذا أخرجت نباتها وزهرتها (ه * وفيه) ما أوضحوا
بضاحكة أي ما تبسموا والضواحك الاسنان التي تظهر عند التبسم ((ضحل)) (س * في كتابه
لاكيدر) وان لنا الضاحية من الضحل الضحل بالسكون القليل من الماء وقيل هو الماء القريب المكان
وبالتحريك مكان الضحل ويروى الضاحية من البعل وقد تقدم في الباء ((ضحا)) (س * فيه)
ان على كل أهل بيت أضحاة كل عام أي أضحية وفيها أربع لغات أضحية وإضحية والجمع أضاحي
وضحية والجمع ضحايا وأضحاة والجمع أضحى وقد تكرر في الحديث (س * وفي حديث سلمة بن
الاكوع) بينا نحن نتضحى مع رسول الله صلى الله عليه وسلم أي نتغدى والاصل فيه ان العرب كانوا
يسيرون في ظعنهم فاذا مروا ببقعة من الارض فيها كلأ وعشب قال قائلهم ألا ضحوا رويدا أي ارفقوا
بالابل حتى تتضحى أي تنال من هذا المرعى ثم وضعت التضحية مكان الرفق لتصل الابل الى المنزل وقد
شبعت ثم اتسع فيه حتى قيل لكل من أكل في وقت الضحى هو يتضحى أي يأكل في هذا الوقت كما
يقال يتغدى ويتعشى في الغداء والعشاء والضحاء بالمد والفتح هو اذا علت الشمس الى ربع السماء فما
بعده (س * ومنه حديث بلال) فلقد رأيتهم يتروحون في الضحاء أي قريبا من نصف النهار فأما
الضحوة فهو ارتفاع أول النهار والضحى بالضم والقصر فوقه وبه سميت صلاة الضحى وقد تكرر ذكرها
في الحديث (س * ومنه حديث عمر) اضحوا بصلاة الضحى أي صلوها لوقتها ولا تؤخروها الى ارتفاع

ومنه لا يقعدن أحدكم بين الضح والظل أي نصفه في الشمس ونصفه في الظل وجاء فلان بالضح والريح أي
بما طلعت عليه الشمس وهبت عليه الريح يعنون المال الكثير ومنه لو مات كعب عن الضح والريح لورثه
الزبير وقول أبي خيثمة يكون رسول الله صلى الله عليه وسلم في الضح والريح وأنا في الظل من الاول أي
يكون بارزا لحر الشمس وهبوب الرياح وقال الهروي أراد كثرة الخيل والجيش ((الضحضاح)) مارق من
الماء على وجه الارض واستعير للنار في قوله ضحضاح من نار ((الضحل)) بالسكون القليل من الماء
* يبعث الله تعالى السحاب ((فيضحك)) أحسن الضحك جعل انجلاءه عن البرق ضحكا استعارة ومجازا
كما يفتر الضاحك عن الثغر وما أوضحوا بضاحكة أي ما تبسموا والضواحك الاسنان التي تظهر
عند التبسم * على أهل كل بيت ((أضحاة)) هي لغة في الاضحية وبينا نحن نتضحى أي نتغدى

المضاعفة من الضعف لا من الضعف والمعنى ما يعدونه ضعفا فهو ضعف أي نقص كقوله وما آتيتم من ربا ليربو في أموال الناس فلا يربو عند الله وكقوله يمحق الله الربا ويربي الصدقات وهذا المعنى أخذه الشاعر فقال

* زيادة شيب وهي نقص زيادتي *

وقوله فآتهم عذابا ضعفا من النار فانهم سألوه أن يعذبهم عذابا بضلالهم وعذابا بإضلالهم كما أشار بقوله ليحملوا أوزارهم كاملة يوم القيامة ومن أوزار الذين يضلونهم وقوله لكل ضعف ولكن لا تعلمون أي لكل منهم ضعف ما لكم من العذاب وقيل أي لكل منهم ومنكم ضعف ما يرى الآخر فان من العذاب ظاهرا وباطنا وكل يدرك من الآخر الظاهر دون الباطن فيقدر أن ليس له العذاب الباطن ((ضغث)) الضغث قبضة ريحان أو حشيش أو قضبان وجمعه أضغاث قال وخذ بيدك ضغثا وشبه الاحلام المختلطة التي لا يتبين حقائقها بها قالوا أضغاث أحلام حزم أخلاط من الاحلام

الضحى (ه * ومن الاول كتاب على الى ابن عباس) الا ضح و بداقد بلغت المدى أى اصبر قليلا (ه * ومنه حديث أبى بكر) فاذا انضب عمره وضحا ظله أى مات يقال ضحا الظل اذا صار شمسا فاذا صار ظل الانسان شمسا فقد بطل صاحبه (ه * ومنه حديث الاستسقاء) اللهم ضاحت بلادنا واغبرت أرضنا أى برزت للشمس وظهرت لعدم النبات فيها وهى فاعلت من ضحى مثل رامت من رمى وأصلها ضاحيت (ه * ومنه حديث ابن عمر) رأى محرما قد استظل فقال أضح لمن أحرمت له أى اظهر واعتزل الكن والظل يقال ضحيت للشمس وضحيت أضحى فيهما اذا برزت لها وظهرت قال الجوهرى يرويه المحدثون أضح بفتح الالف وكسر الحاء وانما هو بالعكس (س * ومنه حديث عائشة) فلم يرعنى الا ورسول الله صلى الله عليه وسلم قد ضحا أى ظهر (ه * ومنه الحديث) ولنا الضاحية من البعل أى الظاهرة البارزة التى لا حائل دونها (س * ومنه الحديث) انه قال لابى ذر انى أخاف عليك من هذه الضاحية أى الناحية البارزة (س * وحديث عمر) انه رأى عمرو بن حريث فقال الى اين قال الى الشام قال أما انها ضاحية قومك أى ناحيتهم (ومنه حديث أبى هريرة) وضاحية مضر مخالفون لرسول الله صلى الله عليه وسلم أى أهل البادية منهم وجمع الضاحية ضواحى (ومنه حديث أنس) قال له البصرة احدى المؤتفكات فانزل فى ضواحيها (ومنه) قيل قريش الضواحى أى النازلون بظواهر مكة (ه * وفى حديث اسلام أبى ذر) فى ليلة اضحيان أى مضيئة مقمرة يقال ليلة اضحيان واضحيانة والالف والنون زائدتان

﴿باب الضاد مع الراء﴾

﴿ضرأ﴾ (س * فى حديث معديكرب) مشوا فى الضراء هو بالفتح والمد الشجر الملتف فى الوادى وفلان يمشى الضراء اذا مشى مستخفيا فيما يوارى من الشجر ويقال للرجل اذا ختل صاحبه ومكر به هو يدب له الضراء ويمشى له الخمر وهذه اللفظة ذكرها الجوهرى فى المعتل وهو بابها الان همزتها منقلبة عن ألف وليست أصلية وأبو موسى ذكرها فى الهمزة حملا على ظاهر لفظها فاتبعناه ﴿ضرب﴾ (قد تكرر فى

والضحوة ارتفاع أول النهار والضحى بالضم والقصر فوقه والضحاء بالفتح والمد اذا علت الشمس الى ربع السماء فما بعده واضحوا بصلاة الضحى أى صلوها لوقتها ولا تؤخروها الى ارتفاع الضحاء وضح رويدا أى اصبر قليلا وضحا ظله اذا مات وضاحت بلادنا أى برزت للشمس وظهرت لعدم النبات فيها وهى فاعلت من ضحى مثل رامت من رمى وأصلها ضاحيت واضح لمن أحرمت له أى اظهر واعتزل الكن والظل يقال ضحيت للشمس وضحيت أضحى فيهما اذا برزت لها وظهرت قال الجوهرى يرويه المحدثون أضح بفتح الالف وكسر الحاء وانما هو بالعكس ولم يرعنى الا ورسول الله صلى الله عليه وسلم قد ضحا أى ظهر والضاحية من البعل أى الظاهرة البارزة التى لا حائل دونها وأخاف عليك من هذه الضاحية أى الناحية البارزة وانها ضاحية قومك أى ناحيتهم وضاحية مضر أى أهل البادية منهم وجمع الضاحية ضواحى وقريش الضواحى أى النازلون بظهر مكة وليلة اضحيان مضيئة مقمرة * مشوا ﴿فى الضراء﴾ هو بالفتح وتخفيف الراء والمد الشجر الملتف فى الوادى ربما به المكر والخديعة وفلان يمشى الضراء اذا مشى مستخفيا فيما يوارى من الشجر ﴿الضرب﴾ المثال وضرب المثل اعتبار الشئ بغيره وتمثيله به والضرب من الرجال الخفيف اللحم المشوق المستدق ورجل مضطرب مفتعل منه وضربت فى الارض

﴿ضغن﴾ الضغن والضغن الحقد الشديد وجمعه أضغان قال أن لن يخرج الله أضغانهم وبه شبه الناقة فقالوا ذات ضغن وقناة ضغنة عوجاء والاضغان الاشتمال بالثوب وبالسلاح ونحوهما

﴿ضلل﴾ الضلال العدول عن الطريق المستقيم ويضاده الهداية قال تعالى من اهتدى فانما يهتدى لنفسه ومن ضل فانما يضل عليها ويقال الضلال لكل عدول عن المنهج عمدا كان أو سهوا يسيرا كان أو كثيرا فان الطريق المستقيم الذى هو المرتضى صعب جدا قال النبى صلى الله عليه وسلم استقيموا ولن تحصوا وقال بعض الحكماء كوننا مصيبين من وجه ضالين من وجوه كثيرة فان الاستقامة والصواب يجرى مجرى المقرطس من الرمى وما عداه من الجوانب كلها ضلال ولما قلناه روى عن بعض الصالحين أنه رأى النبى صلى الله عليه وسلم فى منامه فقال يارسول الله يروى لنا انك قلت شيبتنى سورة هود واخواتها فما الذى شيبك منها فقال قوله فاستقم كما أمرت

الحديث) ضرب الامثال وهو اعتبار الشئ بغيره وتمثيله به والضرب المثال (وفي صفة موسى عليه
السلام) انه ضرب من الرجال هو الخفيف اللحم الممشوق المستدق وفي رواية فاذا رجل مضطرب رجل
الرأس هو مفتعل من الضرب والطاء بدل من تاء الافتعال (س * ومنه في صفة الدجال) طوال ضرب من
الرجال (س * وفيه) لا تضرب أكباد الابل الا الى ثلاثة مساجد أي لا تركب ولا يسار عليها يقال ضربت
في الارض اذا سافرت (ه * ومنه حديث علي) اذا كان كذا ضرب يعسوب الدين بذنبه أي أسرع الذهاب
في الارض فرارا من الفتن (س * ومنه حديث الزهري) لا تصلح مضاربة من طعمته حرام المضاربة أن
تعطي مالا لغيرك يتجر فيه فيكون له سهم معلوم من الربح وهي مفاعلة من الضرب في الارض والسير فيها
للتجارة (وفي حديث المغيرة) ان النبي صلى الله عليه وسلم انطلق حتى توارى عني فضرب الخلاء ثم جاء يقال
ذهب يضرب الغائط والخلاء والارض اذا ذهب لقضاء الحاجة (س * ومنه الحديث) لا يذهب الرجلان
يضربان الغائط يتحدثان (وفيه) أنه نهى عن ضراب الجمل هو نزوه على الانثى والمراد بالنهي ما يؤخذ عليه
من الاجرة لا عن نفس الضراب وتقديره نهى عن ثمن ضراب الجمل كنهيه عن عسب الفحل أي عن ثمنه
يقال ضرب الجمل الناقة يضربها اذا نزا عليها وأضرب فلان ناقته أي أنزى الفحل عليها (س * ومنه
الحديث الآخر) ضراب الفحل من السحت أي انه حرام وهذا عام في كل فحل (س * وفي حديث الحجام)
كم ضريبتك الضريبة ما يؤدي العبد الى سيده من الخراج المقرر عليه وهي فعيلة بمعنى مفعولة وتجمع على
ضرائب (ومنه حديث الاماء) اللاتي كان عليهن لمواليهن ضرائب وقد تكرر ذكرها في الحديث مفردا
ومجموعا (ه * وفيه) أنه نهى عن ضربة الغائص هو أن يقول الغائص في البحر للتاجر أغوص غوصة فما
أخرجته فهو لك بكذا نهى عنه لانه غرر (ه * وفيه) ذاكر الله في الغافلين كالشجرة الخضراء وسط
الشجر الذي تحات من الضريب هو الجليد (ه * وفيه) ان المسلم المسدد ليدرك درجة الصوام بحسن
ضريبته أي طبيعته وسجيته (ه * وفيه) أنه اضطرب خاتما من ذهب أي أمر أن يضرب له ويصاغ وهو
افتعل من الضرب الصياغة والطاء بدل من التاء (ومنه الحديث) يضطرب بناء في المسجد أي ينصبه

سافرت ولا تضرب أكباد المطي أي لا تركب ولا يسار عليها وضرب يعسوب الدين بذنبه أي أسرع
الذهاب في الارض فرارا من الفتن وقال الزمخشري الضرب بالذنب ههنا مثل للاقامة والثبات يعني انه
يثبت هو ومن يتبعه على الدين والمضاربة أن تعطي مالا لغيرك يتجر فيه وله سهم من الربح مفاعلة من
الضرب في الارض والسير فيها للتجارة وذهب يضرب الغائط والخلاء والارض اذا ذهب لقضاء الحاجة
ونهى عن ضراب الجمل أي عن ثمن ضرابه وأجرته وهو نزوه على الانثى والضريبة ما يؤدي العبد
الى سيده من الخراج المقرر عليه فعيلة بمعنى مفعولة ج ضرائب وضربة الغائص أن يقول الغائص
في البحر للتاجر أغوص غوصة فما أخرجته فهو لك بكذا نهى عنه لانه غرر والضريب الجليد والضريبة
الطبيعة والسجية واضطرب خاتما أي أمر أن يضرب له ويصاغ ويضطرب بناء أي ينصبه ويقيمه
على أوتاد مضروبة في الارض وضرب الناس بعطن أي رويت ابلهم حتى بركت وأقامت مكانها
وضرب على آذانهم كناية عن النوم ومعناه حجب الصوت والحس أن يلجا آذانهم فينتبهوا فكأنها قد
ضرب عليها حجاب وأردت أن أضرب على يده أي أعقد معه البيع وضرب العرق ضربا وضربانا

واذا كان الضلال ترك
الطريق المستقيم عمدا
كان أو سهوا قليلا كان أو
كثيرا صح أن يستعمل
لفظ الضلال ممن يكون
منه خطأ ما ولذلك نسب
الضلال الى الانبياء والى
الكفار وان كان بين
الضلالين بون بعيد ألا
ترى أنه قال في النبي صلى
الله عليه وسلم ووجدك
ضالا فهدى أي غير
مهتد لما سيق اليك من
النبوة وقال في يعقوب انك
لفي ضلالك القديم ان أبانا
لفي ضلال مبين اشارة الى
شغفه بيوسف وشوقه
اليه وكذلك قد شغفها
حبا انا لنراها في ضلال
مبين وقال عن موسى
عليه السلام وانا من
الضالين تنبيه ان ذلك
منه سهو وقوله ان تضل
احداهما أي تنسى وذلك
من النسيان الموضوع عن
الانسان والضلال من
وجه آخر ضربان ضلال
في العلوم النظرية
كالضلال في معرفة الله
ووحدانيته ومعرفة
النبوة ونحوهما المشار
اليهما بقوله ومن يكفر
بالله وملائكته وكتبه
ورسله واليوم الآخر
فقد ضل ضلالا بعيدا
وضلال في العلوم
العملية كمعرفة الاحكام

ويقيمه على أوتاد مضروبة فى الارض (وفيه) حتى ضرب الناس بعطن أى رويت ابلهم حتى بركت
وأقامت مكانها (وفيه) فضرب على آذانهم هو كناية عن النوم ومعناه حجب الصوت والحس أن يلج
آذانهم فينتبهوا فكأنها قد ضرب عليها حجاب (ومنه حديث ابى ذر) ضرب على أصمختهم فما
يطوف بالبيت أحد (وفى حديث ابن عمر) فأردت أن أضرب على يده أى أعقد معه البيع لان من
عادة المتبايعين أن يضع أحدهما يده فى يد الآخر عند عقد التبايع (س * وفيه) الصداع ضربان
فى الصدغين ضرب العرق ضربا وضربانا اذا تحرك بقوة (س * وفيه) فضرب الدهر من ضربانه
ويروى من ضربه أى مر من مروره وذهب بعضه (وفى حديث عائشة) عتبوا على عثمان ضربة السوط
والعصا أى كان من قبله يضرب فى العقوبات بالدرة والنعل فخالفه (س * وفى حديث ابن عبد العزيز)
اذا ذهب هذا وضرباؤه هم الامثال والنظراء واحدهم ضريب (س * وفى حديث الحجاج) لاجزرنك
جزر الضرب هو بفتح الراء العسل الابيض الغليظ ويروى بالصاد وهو العسل الاحمر ﴿ضرج﴾
(س * فيه) قال مر بى جعفر فى نفر من الملائكة مضرج الجناحين بالدم أى ملطخا به (س * ومنه
الحديث) وعلى ريطة مضرجة أى ليس صبغها بالمشبع (س * وفى كتابه لوائل) وضرجوه
بالاضاميم أى دموه بالضرب والضرج الشق أيضا (ومنه حديث) المرأة صاحبة المزادتين تكاد تنضرج
من الملء أى تنشق ﴿ضرح﴾ (ه * فيه) الضراح بيت فى السماء حيال الكعبة ويروى الضريح
وهو البيت المعمور من المضارحة وهى المقابلة والمضارعة وقد جاء ذكره فى حديث على ومجاهد ومن رواه
بالصاد فقد صحف (وفى حديث دفن النبى صلى الله عليه وسلم) نرسل الى اللاحد والضارح فأيهما سبق
تركناه الضارح هو الذى يعمل الضريح وهو القبر فعيل بمعنى مفعول من الضرح الشق فى الارض (ومنه
حديث سطيح) أو فى على الضريح وقد تكرر فى الحديث ﴿ضرر﴾ (فى أسماء الله تعالى) الضار

تحرك بقوة وضرب الدهر من ضربانه ويروى من ضربه أى مر من مروره وذهب بعضه وعتبوا
على عثمان ضربة السوط والعصا أى كان من قبله يضرب فى العقوبات بالدرة والنعل فخالفهم
والضرباء الامثال والنظراء جمع ضريب والضرب بفتح الراء العسل الابيض الغليظ * ريطة ﴿مضرجة﴾
ليس صبغها بالمشبع ومضرج الجناحين بالدم ملطخ به وضرجوه بالاضاميم دموه وتكاد تنضرج
من الملء أى تنشق ﴿الضراح﴾ والضريح البيت المعمور من المضارحة وهى المقابلة والمضارعة
ومن رواه بالصاد فقد صحف را ضريح القبر يشق وسطه والضارح الذى يعمله خلاف اللاحد ﴿الضار﴾
الذى يضر من يشاء من خلقه ولا ضرر أى لا يضر الرجل أخاه فينقصه شيأ من حقه ولا ضرار أى
لا يجازيه على اضراره بادخال الضرر عليه والضرر فعل الواحد والضرار فعل الاثنين والضرر ابتداء
الفعل والضرار الجزاء عليه وقيل الضرر ما تضر به صاحبك وتنتفع أنت به والضرار أن تضره من غير
أن تنتفع وقيل هما بمعنى وتكرارهما للتأكيد والمضارة فى الوصية أن يوصى بما يخالف السنة ولا
تضارون فى رؤيته بالتشديد من المضارة أى لا تختلفون وتتجادلون فى صحة النظر اليه لوضوحه وظهوره
أو أراد بالمضارة الاجتماع والازدحام عند النظر اليه وبالتخفيف من الضير بمعناه ولا يضره أن يمس من
طيب هذه كلمة تستعملها العرب ظاهرها الاباحة ومعناها الحض والترغيب وكان يصلى فأضر به

الشرعية التى هى العبادات
والضلال البعيد اشارة
الى ما هو كفر كقوله على
ما تقدم من قوله ومن
يكفر بالله وقوله ان الذين
كفروا وصدوا عن سبيل
الله قد ضلوا ضلالا بعيدا
وكقوله أولئك فى العذاب
والضلال البعيد أى فى
عقوبة الضلال البعيد
وعلى ذلك قوله ان أنتم الا
فى ضلال كبير قد ضلوا من
قبل وأضلوا كثيرا وضلوا
عن سواء السبيل وقوله
أئذا ضللنا فى الارض
كناية عن الموت واستحالة
البدن وقوله ولا الضالين
فقد قيل عنى بالضالين
النصارى وقوله لا يضل
ربى ولا ينسى أى لا يغفل
عن ربى أو لا يضل ربى
عنه أى لا يغفله وقوله
كيدهم فى تضليل أى فى
باطل واضلال لانفسهم
والاضلال ضربان
أحدهما أن يكون سببه
الضلال وذلك على وجهين
اما بأن يضل عنك الشئ
كقولك أضللت البعير
أى ضل عنى واما أن
تحكم بضلاله والضلال
فى هذين سبب الاضلال
والضرب الثانى أن
يكون الاضلال سببا
الضلال وهو أن يزين
للانسان الباطل ليضل
كقوله أن اضلوك وما

هو الذي يضر من يشاء من خلقه حيث هو خالق الاشياء كلها خيرها وشرها ونفعها وضرها (ه * وفيه) لا ضرر ولا ضرار في الاسلام الضر ضد النفع ضره يضره ضرا وضرارا وأضر به يضر اضرارا فمعنى قوله لا ضرر أي لا يضر الرجل أخاه فينقصه شيأ من حقه والضرار فعال من الضر أي لا يجازيه على اضراره بادخال الضرر عليه والضرر فعل الواحد والضرار فعل الاثنين والضرر ابتداء الفعل والضرار الجزاء عليه وقيل الضرر ما تضر به صاحبك وتنتفع به أنت والضرار أن تضره من غير أن تنتفع به وقيل هما بمعنى وتكرارهما للتأكيد (ومنه الحديث) ان الرجل ليعمل والمرأة بطاعة الله ستين سنة ثم يحضرهما الموت فيضاران في الوصية فتجب لهما النار المضارة في الوصية أن لا تمضى أو ينقص بعضها أو يوصى لغير أهلها ونحو ذلك مما يخالف السنة (ه * ومنه حديث الرؤية) لا تضارون في رؤيته يروى بالتشديد والتخفيف فالتشديد بمعنى لا تتخالفون ولا تتجادلون في صحة النظر اليه لوضوحه وظهوره يقال ضاره يضاره مثل ضره يضره وقال الجوهري يقال أضرني فلان اذا دنا مني دنوا شديدا فأراد بالمضارة الاجتماع والازدحام عند النظر اليه وأما التخفيف فهو من الضير لغة في الضر والمعنى فيه كالاول (ومنه الحديث) لا يضره أن يمس من طيب ان كان له هذه كلمة تستعملها العرب ظاهرها الاباحة ومعناها الحض والترغيب (ه * ومنه حديث معاذ) أنه كان يصلي فأضر به غصن فكسره أي دنا منه دنوا شديدا فآذاه (وفي حديث البراء) فجاء ابن أم مكتوم يشكو ضرارته الضرارة ههنا العمى والرجل ضرير وهو من الضر سوء الحال (وفيه) ابتلينا بالضراء فصبرنا وابتلينا بالسراء فلم نصبر الضراء الحالة التي تضر وهي نقيض السراء وهما بناءان للمؤنث ولا مذكر لهما يريد انا اختبرنا بالفقر والشدة والعذاب فصبرنا عليه فلما جاءتنا السراء وهي الدنيا والسعة والراحة بطرنا ولم نصبر (س * وفي حديث علي) عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه نهى عن بيع المضطر هذا يكون من وجهين أحدهما أن يضطر الى العقد من طريق الاكراه عليه وهذا بيع فاسد لا ينعقد والثاني أن يضطر الى البيع لدين ركبه أو مؤنة ترهقه فيبيع ما في يده بالوكس للضرورة وهذا سبيله في حق الدين والمروءة أن لا يبايع على هذا الوجه ولكن يعان ويقرض الى الميسرة أو تشترى سلعته بقيمتها فان عقد البيع مع الضرورة على هذا الوجه صح ولم يفسخ مع كراهة أهل العلم له ومعنى البيع ههنا الشراء أو المبايعة أو قبول البيع والمضطر مفتعل من الضر وأصله مضترر فأدغمت الراء وقلبت التاء طاء لاجل الضاد (ومنه حديث ابن عمر) لا تبتع من مضطر شيأ حمله أبو عبيد على المكره على البيع وأنكر حمله على المحتاج (وفي حديث سمرة) يجزى من الضارورة صبوح أو غبوق الضارورة لغة في الضرورة أي انما يحل للمضطر من الميتة أن يأكل منها ما يسد الرمق غداء أو عشاء وليس له أن يجمع بينهما (وفي حديث عمرو بن مرة) عند اعتكار الضرائر الضرائر الامور المختلفة كضرائر النساء لا يتفقن واحدتها ضرة (وفي حديث أم معبد) * له بصريح ضرة الشاة مزبد * الضرة أصل الضرع ((ضرس))

غصن أي دنا منه دنوا شديدا فآذاه وجاء ابن أم مكتوم يشكو ضرارته هي العمى والرجل ضرير والضراء الحالة التي تضر وهي نقيض السراء وهما بناءان للمؤنث ولا مذكر لهما ونهى عن بيع المضطر أي المكره وقيل المحتاج وأنكره أبو عبيد والضارورة لغة في الضرورة والضرائر الامور المختلفة كضرائر النساء لا يتفقن جمع ضرة وضرة الشاة أصل الضرع ((الضرس)) والضريس الصعب السيئ الخلق

يضلون الا أنفسهم أي يتحرون أفعالا يقصدون بها أن تضل فلا يحصل من فعلهم ذلك الا ما فيه ضلال أنفسهم وقال عن الشيطان ولاضلنهم وقال في الشيطان ولقد أضل منكم جبلا كثيرا أن يضلهم ضلالا بعيدا فيضلك عن سبيل الله واضلال الله على أحد وجهين أحدهما أن يكون سببه الضلال وهو أن يضل الانسان فيحكم الله عليه بذلك في الدنيا ويعدل به عن طريق الجنة الى النار في الآخرة وذلك اضلال هو حق وعدل فالحكم على الضال بضلاله والعدول به عن طريق الجنة الى النار عدل وحق والثاني من اضلال الله هو أن الله تعالى وضع جبلة الانسان على هيئة اذا راعى طريقا محمودا كان أو مذموما ألفه واستطابه ولزمه وتعذر صرفه وانصرافه عنه ويصير ذلك كالطبع الذي يأبى على الناقل ولذلك قيل العادة طبع ثاني وهذه القوة في الانسان فعل الهي واذا كان كذلك وقد ذكر في غير هذا الموضع ان كل شئ يكون سببا في وقوع فعل صح نسبة ذلك

(فيه) انّ النبي صلى الله عليه وسلم اشترى من رجل فرسا كان اسمه الضرس فسماه السكب وأول ماغزا عليه أحدا الضرس الصعب السيئ الخلق (هـ * ومنه حديث عمر رضى الله عنه) قال فى الزبير هو ضبس ضرس يقال رجل ضرس وضريس (هـ * ومنه الحديث) فى صفة على فاذا فزع فزع الى ضرس حديد أى صعب العريكة قوى ومن رواه بكسر الضاد وسكون الراء فهو أحد اضروس وهى الآكام الخشنة أى الى جبل من حديد ومعنى قوله ذا فزع أى فزع اليه والتجئ فحذف الجار واستتر الضمير (س * ومنه حديثه الآخر) كان ما نشاء من ضرس قاطع أى ماض فى الامور نافذ العزيمة يقال فلان ضرس من الاضراس أى داهية وهو فى الاصل أحد الاسنان فاستعاره لذلك (ومنه حديثه الآخر) لا يعض فى العلم بضرس قاطع أى لم يتقنه ولم يحكم الامور (هـ * وفى حديث ابن عباس) انه كره الضرس هو صمت يوم الى الليل وأصله لعض بالاضراس أخرجه الهروى عن ابن عباس والزمخشرى عن أبى هريرة (س * وفى حديث وهب) ان ولد زنا فى بنى اسرائيل قرب قربانا فلم يقبل فقال يارب يأكل أبواى الحمض وأضرس أنا أنت أكرم من ذلك فقبل قربانه الحمض من مراعى الابل اذا رعته ضرست أسنانها والضرس بالتحريك ما يعرض للاسنان من أكل الشئ الحامض المعنى يذنب أبواى وأؤاخذ أنا بذنبهما ﴿ضرط﴾ (س * فيه) اذا نادى المنادى بالصلاة أدبر الشيطان وله ضراط وفى رواية وله ضريط يقال ضراط وضريط كنهاق ونهيق (هـ * ومنه حديث على) أنه دخل بيت المال فأضرط به أى استخف به (س * ومنه حديثه الآخر) أنه سئل عن شئ فأضرط بالسائل أى استخف به وأنكر قوله وهو من قولهم تكلم فلان فأضرط به فلان وهو أن يجمع شفتيه و يخرج من بينهما صوتا يشبه الضرطة على سبيل الاستخفاف والاستهزاء ﴿ضرع﴾ (هـ * فيه) أنه قال لولدى جعفر رضى الله عنه مالى أراهما ضارعين فقالوا ان العين تسرع اليهما الضارع النحيف الضاوى الجسم يقال ضرع يضرع فهو ضارع وضرع بالتحريك (هـ * ومنه حديث قيس بن عاصم) انى لأفقر البكر الضرع والناب المدبر أى أعيرهما للركوب يعنى الجمل الضعيف والناقة الهرمة (ومنه حديث المقداد) واذا فيهما فرس آدم ومهر ضرع (وحديث عمرو بن العاص) لست بالضرع (هـ * ومنه قول الحجاج لمسلم بن قتيبة) مالى أراك ضارع الجسم (س * وفى حديث عدى) قال له لا يختلجن فى صدرك شئ ضارعت فيه النصرانية المضارعة المشابهة والمقاربة وذلك أنه سأله عن طعام النصارى فكأنه أراد لا يتحركن فى قلبك شك ان ما شابهت فيه النصارى حرام أو خبيث أو مكروه وذكره الهروى فى باب الحاء المهملة مع اللام ثم قال يعنى انه نظيف وسياق الحديث لا يناسب هذا

والضرس بكسر الضاد وسكون الراء الماضى فى الامور النافذ العزيمة مستعار من الضرس الذى هو أحد الاسنان واضرس صمت يوم الى الليل وأصله العض بالاضراس والضرس بالتحريك ما يعرض للاسنان من أكل الشئ الحامض ﴿الضراط﴾ والضريط كالنهاق والنهيق وأضرط به أى استخف وهو أن يجمع شفتيه ويخرج من بينهما صوتا يشبه الضرطة على سبيل الاستخفاف والاستهزاء ﴿الضارع﴾ النحيف الضاوى الجسم والضرع الضعيف والمضارعة المشابهة والمقاربة والضرعة المشابهة والضرع التذلل والمبالغة فى السؤال والرغبة يقال ضرع يضرع بالكسر والفتح وتضرع اذا خضع وذل وأضرع الله خده وكم أذلها ولفلان فرس قد ضرع به أى غلبه والضريع نبت بالحجاز له شوك

الفعل اليه فصح أن ينسب الضلال البعيد الى الله من هذا الوجه فيقال أضله الله لا على الوجه الذى يتصوره الجهلة ولما قلناه جعل الاضلال المنسوب الى نفسه للكافر والفاسق دون المؤمن بل نفى عن نفسه اضلال المؤمن فقال وما كان الله ليضل قوما بعد اذ هداهم فلن يضل أعمالهم سيهديهم وقال فى الكافر والفاسق فتعسا لهم واضل أعمالهم وما يضل به الا الفاسقين كذلك يضل الله الكافرين و يضل الله الظالمين وعلى هذا النحو تقليب الافئدة فى قوله ونقلب أفئدتهم والختم على القلب فى قوله ختم الله على قلوبهم وزيادة المرض فى قوله فى قلوبهم مرض فزادهم الله مرضا ﴿ضم﴾ الضم الجمع بين الشيئين فصاعدا قال واضمم يدك الى جناحك واضمم اليك جناحك والاضمامة جماعة من الناس أو من الكتب أو الريحان أو نحو ذلك وأسد ضمضم وضماضم يضم الشئ الى نفسه وقيل بل هو المجتمع الخلق وفرس سباق الاضاميم

التفسير (ومنه حديث معمر بن عبد الله) انى أخاف أن تضارع أى أخاف أن يشبه فعلك الرياء (ومنه حديث معاوية) لست بنكعة طلفة ولا بسببة ضرعة أى لست بشتام للرجال المشابه لهم والمساوى (وفى حديث الاستسقاء) خرج متبذلا متضرعا التضرع التذلل والمبالغة فى السؤال والرغبة يقال ضرع يضرع بالكسر والفتح وتضرع اذا خضع وذل (ومنه حديث عمر رضى الله عنه) فقد ضرع الكبير ورق الصغير (ومنه حديث على رضى الله عنه) أضرع الله خدودكم أى أذلها وقد تكرر فى الحديث (ه * وفى حديث سلمان رضى الله عنه) قد ضرع به أى غلبه كذا فسره الهروى وقال يقال لفلان فرس قد ضرع به أى غلبه (وفى حديث أهل النار) فيغاثون بطعام من ضريع هو نبت بالحجاز له شوك كبار ويقال له الشبرق وقد تكرر فى الحديث (ضرغم) (س * فى حديث قس) والاسد الضرغام هو الضارى الشديد المقدام من الاسود (ضرك) (س * فى قصة ذى الرمة ورؤبة) عالة ضرائك الضرائك جمع ضريك وهو الفقير السيئ الحال وقيل الهزيل (ضرم) (ه * فى حديث أبى بكر رضى الله عنه) قال قيس بن أبى حازم كان يخرج الينا وكأن لحيته ضرام عرفج الضرام لهب النار شبهت به لانه كان يخضبها بالحناء (ومنه حديث على) والله لود معاوية أنه ما بقى من بنى هاشم نافخ ضرمة الضرمة بالتحريك النار وهذا يقال عند المبالغة فى الهلاك لان الكبير والصغير ينفخان النار وأضرم النار اذا أوقدها (ومنه حديث الاخدود) فأمر بالاخاديد وأضرم فيها النيران (ضرا) (ه * فيه) ان قيسا ضراء الله هو بالكسر جمع ضرو وهو من السباع ما ضرى بالصيد ولهج به أى انهم شجعان تشبيها بالسباع الضارية فى شجاعتها يقال ضرى بالشئ يضرى ضرى وضراوة فهو ضار اذا اعتاده (ومنه الحديث) ان للاسلام ضراوة أى عادة ولهجا به لا يصبر عنه (ه * ومنه حديث عمر) انّ للحم ضراوة كضراوة الخمر أى ان له عادة ينزع اليها كعادة الخمر وقال الازهرى أراد أن له عادة طلابة لاكله كعادة الخمر مع شاربها ومن اعتاد الخمر وشربها أسرف فى النفقة ولم يتركها وكذلك من اعتاد اللحم لم يكد يصبر عنه فدخل فى دأب المسرف فى نفقته (ومنه الحديث) من اقتنى كلبا الا كلب ماشية أو ضار أى كلبا معودا بالصيد يقال ضرى الكلب وأضراه صاحبه أى عوده وأغراه به ويجمع على ضوار والمواشى الضارية المعتادة لرعى زروع الناس (ه * ومنه حديث على) أنه نهى عن الشرب فى الاناء الضارى هو الذى ضرى بالخمر وعودها فاذا جعل فيه العصير صار مسكرا وقال ثعلب الاناء الضارى ههنا هو السائل أى انه ينغص الشرب على

كبار ويقال له الشبرق (الضرغام) الاسد الضارى الشديد المقدام من الاسود (الضريك) الفقير السيئ الحال وقيل الهزيل ج ضرائك (الضرام) لهب النار والضرمة بالتحريك النار وما بقى نافخ ضرمة أى أحد وأضرم النار أوقدها * ان قيسا (ضراء الله) بالكسر جمع ضرو وهو من السباع ما ضرى بالصيد ولهج به أى انهم شجعان تشبيها بالسباع الضارية وان للاسلام ضراوة أى عادة ولهجا به لا يصبر عنه وان للحم ضراوة كضراوة الخمر أى ان له عادة ينزع اليها كعادة الخمر مع شاربها ومن اعتاد الخمر وشربها أسرف فى النفقة ولم يتركها وكذلك من اعتاد اللحم لم يكد يصبر عنه فدخل فى دأب المسرف فى نفقته والكلب الضارى المعود بالصيد والجمع ضوار والمواشى الضارية المعتادة لرعى زروع الناس ونهى عن الشرب فى الاناء الضارى هو الذى ضرى بالخمر وعودها فاذا جعل فيه العصير صار مسكرا وقال

اذا استبق جماعة من الافراس دفعة واحدة
(ضمر) الضامر من الفرس الخفيف اللحم من الاعمال لا من الهزال قال وعلى كل ضامر يقال ضمر ضمورا واضطمر فهو مضطمر وضمرته أنا والمضمار الموضع الذى يضمر فيه والضمير ما ينطوى عليه القلب ويدق على الوقوف عليه وقد تسمى القوة الحافظة لذلك ضميرا
(ضنن) قال وما هو على الغيب بضنين أى ما هو ببخيل والضنة هو البخل بالشئ النفيس ولهذا قيل علق مضنة ومضنة وفلان ضنى بين أصحابى أى هو النفيس الذى أضن به يقال ضننت بالشئ ضنا وضنانة وقيل ضننت
(ضنك) معيشة ضنكا أى ضيقا وقد ضنك عيشه وامرأة ضناك مكتنزة والضناك الزكام والمضنوك المزكوم
(ضاهى) يضاهون قول الذين كفروا أى يشاكلون وقيل أصله الهمز وقد قرئ به والضهياء المرأة التى لا تحيض وجمعه ضهى
(ضبر) الضبر المضرة

شاربه (ه * وفى حديث أبى بكر رضى الله عنه) أنه أكل مع رجل به ضرو من جذام يروى بالكسر والفتح فالكسر يريد أنه داء قد ضرى به لا يفارقه والفتح من ضرا الجرح يضرو ضروا اذا لم ينقطع سيلانه أى به قرحة ذات ضرو (وفى حديث على) يمشون الخفاء ويدبون الضراء هو بالفتح وتخفيف الراء والمد الشجر الملتف يريد به المكر والخديعة وقد تقدم مثله فى أول الباب وان كان هذا موضعه (وفى حديث عثمان رضى الله عنه) كان الحمى حمى ضرية على عهده ستة أميال ضرية امرأة سمى بها الموضع وهو بأرض نجد

﴿باب الضاد مع الزاى﴾

﴿ضزن﴾ (ه * فى حديث عمر رضى الله عنه) بعث عاملا ثم عزله فانصرف الى منزله بلا شئ فقالت له امرأته أين مرافق العمل فقال لها كان معى ضيزنان يحفظان ويعلمان يعنى الملكين الكاتبين الضيزن الحافظ الثقة أرضى أهله بهذا القول وعرض بالملكين وهو من معاريض الكلام ومحاسنه والياء فى الضيزن زائدة

﴿باب الضاد مع الطاء﴾

﴿ضطر﴾ (ه * فى حديث على رضى الله عنه) من يعذرنى من هؤلاء الضياطرة هم الضخام الذين لاغناء عندهم الواحد ضيطار والياء زائدة ﴿ضطرد﴾ (فى حديث مجاهد) اذا كان عند اضطراد الخيل وعند سل السيوف أجزأ الرجل أن تكون صلاته تكبيرا الاضطراد هو الاطراد وهو افتعال من طراد الخيل وهو عدوها وتتابعها فقلبت تاء الافتعال طاء ثم قلبت الطاء الاصلية ضادا وموضعه حرف الطاء وانما ذكرناه لاجل لفظه ﴿ضطم﴾ (فيه) كان نبى الله صلى الله عليه وسلم اذا اضطم عليه الناس أعنق أى اذا ازدحموا وهو افتعل من الضم فقلبت التاء طاء لاجل الضاد وموضعه فى الضاد والميم وانما ذكرناه ههنا لاجل لفظه (ومنه حديث أبى هريرة) فدنا الناس واضطم بعضهم الى بعض

﴿باب الضاد مع العين﴾

﴿ضعضع﴾ (فيه) ما تضعضع امرؤ لآخر يريد به عرض الدنيا الا ذهب ثلثا دينه أى خضع وذل (ه * ومنه حديث أبى بكر فى احدى الروايتين) قد تضعضع بهم الدهر فأصبحوا فى ظلمات القبور أى أذلهم ﴿ضعف﴾ (ه * فى حديث خيبر) من كان مضعفا فليرجع أى من كانت دابته ضعيفة يقال أضعف الرجل فهو مضعف اذا ضعفت دابته (ه * ومنه حديث عمر) المضعف أمير على أصحابه يعنى فى السفر

ثعلب هو هنا السائل لانه ينغص الشرب على شاربه و به ضرو من جذام بالكسر يريد أنه داء قد ضرى به لا يفارقه و بالفتح من ضرا الجرح يضرو ضروا اذا لم ينقطع سيلانه أى به قرحة ذات ضرو وضرية موضع بارض نجد ﴿الضيزن﴾ الحافظ الثقة ﴿الضياطرة﴾ الضخام الذين لاغناء عندهم جمع ضيطار ﴿الاضطراد﴾ هو الاطراد وهو افتعال من طراد الخيل وهو عدوها وتتابعها ﴿اضطم﴾ الناس ازدحموا افتعل من الضم ﴿تضعضع﴾ خضع وذل وتضعضع بهم الدهر أذلهم ﴿أضعف﴾ الرجل فهو مضعف اذا ضعفت دابته والمضعف أمير على أصحابه أى انهم يسيرون بسيره وأهل الجنة كل ضعيف متضعف أى الذى يضعفه الناس

يقال ضارة وضره قال لا ضير وقوله لا يضركم
﴿ضيز﴾ تلك اذا قسمة ضيزى أى ناقصة أصله فعلى فكسرت الضاد للياء وقيل ليس فى كلامهم فعلى
﴿ضيع﴾ ضاع الشئ يضيع ضياعا وضيعته قال لا أضيع عمل عامل ليضيع ايمانكم لا يضيع أجر المحسنين وضيعة الرجل عقاره الذى يضيع مالم يفتقد وجمعه ضياع وتضيع الريح اذا هبت هبوبا يضيع ما هبت عليه
﴿ضيف﴾ أصل الضيف الميل يقال ضفت الى كذا وأضفت كذا الى كذا وضافت الشمس للغروب وتضيفت وصاف السهم عن الهدف وتضيف والضيف من مال اليك نازلا بك وصارت الضيافة متعارفة فى القرى وأصل الضيف مصدر ولذلك استوى فيه الواحد والجمع فى عامة كلامهم وقد يجمع فيقال أضياف وضيوف وضيفان قال ضيف ابراهيم ولا تخزون فى ضيفى ان هؤلاء ضيفى و يقال استضفت فلانا فأضافنى وقد ضفته ضيفا فانا ضائف وضيف

أى انهم يسيرون بسيره (وفى حديث آخر) الضعيف أمير الركب (س * وفى حديث) أهل الجنة كل ضعيف متضعف يقال تضعفته واستضعفته بمعنى كما يقال تيقن واستيقن يريد الذى يتضعفه الناس ويتجبرون عليه فى الدنيا للفقر ورثاثة الحال (ومنه حديث الجنة) مالى لا يدخلنى الا الضعفاء قيل هم الذين يبرئون أنفسهم من الحول والقوة (س * ومنه الحديث) اتقوا الله فى الضعيفين يعنى المرأة والمملوك (ه * وفى حديث أبى ذر) فتضعفت رجلا أى استضعفته (ومنه حديث عمر رضى الله عنه) غلبنى أهل الكوفة أستعمل عليهم المؤمن فيضعف وأستعمل عليهم القوى فيفجر (وفى حديث أبى الدحداح) * الارجاء الضعف فى المعاد * أى مثلى الاجر يقال ان أعطيتنى درهما فلك ضعفه أى درهمان وربما قالوا فلك ضعفاه وقيل ضعف الشئ مثله وضعفاه مثلاه قال الازهرى الضعف فى كلام العرب المثل فما زاد وليس بمقصور على مثلين فأقل الضعف محصور فى الواحد وأكثره غير محصور (س * ومنه الحديث) تضعف صلاة الجماعة على صلاة الفذ خمسا وعشرين درجة أى تزيد عليها يقال ضعف الشئ يضعف اذا زاد وضعفته وأضعفته وضاعفته بمعنى ((ضعة)) (فيه) ذكر الضعة وهى الذل والهوان والدناءة وقد وضع ضعة فهو وضيع والهاء فيه عوض من الواو المحذوفة وقد تكسر الضاد

((باب الضاد مع الغين))

((ضغبس)) (ه * فيه) أن صفوان بن أمية أهدى لرسول الله صلى الله عليه وسلم ضغابيس وجداية هى صغار القثاء واحدها ضغبوس وقيل هى نبت ينبت فى أصول الثمام يشبه الهليون يسلق بالخل والزيت ويؤكل (ه * وفى حديث آخر) لا بأس باجتناء الضغابيس فى الحرم وقد تكرر فى الحديث ((ضغث)) (ه * فى حديث ابن زمل) فمنهم الآخذ الضغث الضغث ملء اليد من الحشيش المختلط وقيل الحزمة منه وما أشبهه من البقول أراد ومنهم من نال من الدنيا شيأ (ومنه حديث ابن الاكوع) فأخذت سلاحهم فجعلته ضغثا أى حزمة (ومنه حديث على) فى مسجد الكوفة فيه ثلاث أعين أنبتت بالضغث يريد به الضغث الذى ضرب به أيوب عليه السلام زوجته وهو قوله تعالى وخذ بيدك ضغثا فاضرب به ولا تحنث (ه * ومنه حديث أبى هريرة) لان يمشى معى ضغثان من نار أحب الى من أن يسعى غلامى خلفى أى حزمتان من حطب فاستعارهما للنار يعنى أنهما قد اشتعلتا وصارتا نارا (ه * ومنه حديث عمر رضى الله عنه) اللهم ان كتبت على اثما أو ضغثا فامحه عنى أراد عملا مختلطا غير خالص من ضغث الحديث اذا خلطه فهو فعل بمعنى مفعول ومنه قيل للاحلام الملتبسة أضغاث (س * وفى حديث عائشة) كانت تضغث رأسها

ويتجبرون عليه فى الدنيا للفقر ورثاثة الحال يقال تضعفته واستضعفته بمعنى ومنه حديث أبى ذر فتضعفت رجلا أى استضعفته واتقوا الله فى الضعيفين يعنى المرأة والمملوك وصلاة الجماعة تضعف أى تزيد و * الارجاء الضعف فى المعاد * أى مثلى الاجر ((الضعة)) بالفتح وتكسر الذل والهوان والدناءة والهاء عوض من الواو المحذوفة ((الضغابيس)) صغار القثاء جمع ضغبوس وقيل نبت ينبت فى أصول الثمام يشبه الهليون يسلق ويؤكل بالخل والزيت ((الضغث)) ملء اليد من الحشيش المختلط والحزمة منه ومن الحطب وما أشبهه والعمل المختلط غير الخالص ومنه قيل للاحلام الملتبسة أضغاث والضغث معالجة شعر الرأس باليد عند الغسل

ويستعمل الاضافة فى كلام النحويين فى اسم مجرور يضم اليه اسم قبله وفى كلام بعضهم كل شئ يثبت بثبوته آخر كالاب والابن والاخ والصديق فان ذلك يقتضى وجوده وجود آخر فيقال لهذه الاسماء المتضايفة
((ضيق)) الضيق ضد السعة ويقال الضيق أيضا والضيقة يستعمل فى الفقر والبخل والغم ونحو ذلك قال ضاق بهم ذرعا أى عجز عنهم وقال ضائق به صدرك ويضيق صدرى ضيقا وحاضاقت عليهم الارض بما رحبت وضاقت عليهم أنفسهم ولانك فى ضيق كل ذلك عبارة عن الحزن وقوله ولا تضاروهن لتضيقوا عليهن ينطوى على تضييق النفقة وتضييق الصدر ويقال فى الفقر ضاق وأضاق فهو مضيق واستعمال ذلك فيه كاستعمال الوسع فى ضده
((ضأن)) الضأن معروف قال ومن الضأن اثنين وأضأن الرجل اذا كثر ضأنه وقيل الضائنة واحد الضأن
((ضوأ)) الضوء ما انتشر من الاجسام النيرة ويقال ضاءت النار وأضاءت وأضاءها غيرها

الضغث معالجة شعر الرأس باليد عند الغسل كأنها تخلط بعضه ببعض ليدخل فيه الغسول والماء

((ضغط)) (س * فيه) لتضغطن على باب الجنة أى تزحمون يقال ضغطه يضغطه ضغطا اذا عصره وضيق عليه وقهره (ومنه حديث الحديبية) لا تتحدث العرب أنا أخذنا ضغطة أى عصرا وقهرا يقال أخذت فلانا ضغطة بالضم اذا ضيقت عليه لتكرهه على الشئ (س * ومنه الحديث) لا يشترين أحدكم مال امرئ فى ضغطة من سلطان أى قهر (س * ومنه الحديث) لا تجوز الضغطة قيل هى أن تصالح من لك عليه مال على بعضه ثم تجد البينة فتأخذه بجميع المال (ه * ومنه حديث شريح) كان لا يجيز الاضطهاد والضغطة وقيل هو أن يمطل الغريم بما عليه من الدين حتى يضجر صاحب الحق ثم يقول له أتدع منه كذا وتأخذ الباقى معجلا فيرضى بذلك (ومنه الحديث) يعتق الرجل من عبده ما شاء ان شاء ثلثا وان شاء ربعا وان شاء خمسا ليس بينه وبين الله ضغطة (ه * ومنه حديث معاذ) لما رجع عن العمل قالت له امرأته أين ما جئت به فقال كان معى ضاغط أى أمين حافظ يعنى الله تعالى المطلع على سرائر العباد فأوهم امرأته أنه كان معه من يحفظه ويضيق عليه ويمنعه عن الاخذ ليرضيها بذلك ((ضغم)) (فى حديث عتبة بن عبد العزى) فعدا عليه الاسد فأخذ برأسه فضغمه ضغمة الضغم العض الشديد وبه سمى الاسد ضيغما بزيادة الياء (ومنه حديث عمر والعجوز) أعاذكم الله من جرح الدهر وضغم الفقر أى عضه ((ضغن)) (فيه) فيكون دما فى عميا فى غير ضغينة وحمل سلاح الضغن الحقد والعداوة والبغضاء وكذلك الضغينة وجمعها الضغائن (ومنه حديث العباس) انا لنعرف الضغائن فى وجوه أقوام (ومنه حديث عمر) أيما قوم شهدوا على رجل بحد ولم يكن بحضرة صاحب الحد فانما شهدوا عن ضغن أى حقد وعداوة يريد فيما كان بين الله وبين العباد كالزنا والشرب ونحوهما (ه * وفى حديث عمرو) الرجل يكون فى دابته الضغن فيقومها جهده ويكون فى نفسه الضغن فلا يقومها الضغن فى الدابة هو أن تكون عسرة الانقياد ((ضغا)) (فيه) أنه قال لعائشة عن أولاد المشركين ان شئت دعوت الله تعالى أن يسمعك تضاغيهم فى النار أى صياحهم وبكاءهم يقال ضغا يضغو ضغوا وضغاء اذا صاح وضج (ومنه الحديث) ولكنى أكرمك أن تضغو هؤلاء الصبية عند رأسك بكرة وعشيا (ه * والحديث الآخر) وصبيتى يتضاغون حولى (ومنه حديث حذيفة) فى قصة قوم لوط فألوى بها حتى سمع أهل السماء ضغاء كلابهم (وفى حديث آخر) حتى سمعت الملائكة ضواغى كلابها جمع ضاغية وهى الصائحة

((باب الضاد مع الفاء))

((ضفر)) (ه * فى حديث على) ان طلحة نازعه فى ضفيرة كان على ضفرها فى واد الضفيرة مثل المسناة المستطيلة المعمولة بالخشب والحجارة وضفرها عملها من الضفر وهو النسج ومنه ضفر الشعر وادخال

((ضغطه)) عصره وضيق عليه وقهره والضغطة القهر والضاغط الامين الحافظ ((الضغم)) العض الشديد وبه سمى الاسد ضيغما ((الضغن)) الحقد والعداوة والبغضاء وكذا الضغينة الجمع ضغائن والضغن فى الدابة أن تكون عسرة الانقياد ((الضغاء)) والضغو الصياح ضغا يضغو وكذا التضاغى والضواغى جمع ضاغية وهى الصائحة ((الضفيرة)) مثل المسناة المستطيلة المعمولة بالخشب والحجارة وضفرها عملها من الضفر وهو النسج ومنه ضفر الشعر وادخال بعضه فى بعض والضفائر الذوائب

قال فلما أضاءت ما حوله كلما أضاء لهم يكاد زيتها يضىء يأتيكم بضياء وسمى كتبه المهتدى بها ضياء فى نحو قوله ولقد آتينا موسى وهرون الفرقان وضياء وذكرا

((باب الطاء))

((طبع)) الطبع أن تصور الشئ بصورة ما كطبع السكة وطبع الدراهم وهو أعم من النقش والطابع والخاتم ما يطبع ويختم والطابع فاعل ذلك وقيل للطابع طابع وذلك كتسمية الفعل الى الآلة نحو سيف قاطع قال فطبع على قلوبهم كذلك يطبع الله على قلوب الذين لا يعلمون يطبع على قلوب المعتدين وقد تقدم الكلام فى قوله ختم الله على قلوبهم وبه اعتبر الطبع والطبيعة هى السجية فان ذلك هو نقش النفس بصورة ما اما من حيث الخلقة أو من حيث العادة وهو فيما ينتقش به من حيث الخلقة أغلب ولهذا قيل

* وتأبى الطباع على الناقل *

وطبيعة النار وطبيعة الدواء ما سخر الله له من

بعضه فى بعض (ه * ومنه الحديث الآخر) فقام على ضفيرة السدة (والحديث الآخر) وأشار بيده وراء الضفيرة (ه * ومنه حديث أم سلمة) انى امرأة أشد ضفر رأسى أى تعمل شعرها ضفائر وهى الذوائب المضفورة (ومنه حديث عمر) من عقص أو ضفر فعليه الحلق يعنى فى الحج (س * ومنه حديث النخعى) الضافر والملبد والمجمر عليهم الحلق (س * وحديث الحسن بن على رضى الله عنهما) أنه غرز ضفره فى قفاه أى غرز طرف ضفيرته فى أصلها (ومنه الحديث) اذا زنت الامة فبعها ولو بضفير أى حبل مفتول من شعر فعيل بمعنى مفعول (ه * وفى حديث جابر) ما جزر عنه الماء فى ضفير البحر فكله أى شطه وجانبه وهو الضفيرة أيضا (ه * وفيه) ما على الارض من نفس تموت لها عند الله خير تحب أن ترجع اليكم ولا تضافر الدنيا الا القتيل فى سبيل الله فانه يحب أن يرجع فيقتل مرة أخرى المضافرة المعاودة والملابسة أى لا يحب معاودة الدنيا وملابستها الا الشهيد قال الزمخشرى هو عندى مفاعلة من الضفز وهو الطفر والوثوب فى العدو أى لا يطمح الى الدنيا ولا ينزو الى العود اليها الا هو ذكره الهروى بالراء وقال المضافرة بالضاد والراء التألب وقد تضافر القوم وتظافروا اذا تألبوا وذكره الزمخشرى ولم يقيده لكنه جعل اشتقاقه من الضفز وهو الطفر والقفز وذلك بالزاى ولعله يقال بالراء والزاى فان الجوهرى قال فى حرف الراء والضفر السعى وقد ضفر يضفر ضفرا والاشبه بما ذهب اليه الزمخشرى انه بالزاى (س * وفى حديث على رضى الله عنه) مضافرة القوم أى معاونتهم وهذا بالراء لا شك فيه

((ضفز)) (فيه) ملعون كل ضفاز هكذا جاء فى رواية وهو النمام (ه * وفى حديث الرؤيا) فيضفزونه فى فى أحدهم أى يدفعونه فيه ويلقمونه اياه يقال ضفزت البعير اذا علفته الضفائز وهى اللقم الكبار الواحدة ضفيزة والضفيز شعير يجرش وتعلفه الابل (ه * ومنه الحديث) أنه مر بوادى ثمود فقال من اعتجن بمائه فليضفزه بعيره أى يلقمه اياه (ه * ومنه الحديث) قال لعلى ألا ان قوما يزعمون أنهم يحبونك يضفزون الاسلام ثم يلفظونه قالها ثلاثا أى يلقنونه ثم يتركونه ولا يقبلونه (ه * وفيه) انه عليه السلام ضفز بين الصفا والمروة أى هرول من الضفز القفز والوثوب (ه * ومنه حديث الخوارج) لما قتل ذو الثدية ضفز أصحاب على ضفزا أى قفزوا فرحا بقتله (وفيه) أنه أوتر بسبع أو تسع ثم نام حتى سمع ضغيزه أو ضفيزه قال الخطابى الضغيز ليس بشئ وأما الضفيز فهو كالغطيط وهو الصوت الذى يسمع من النائم عند ترديد نفسه قال الهروى ان كان محفوظا فهو شبه الغطيط وروى بالصاد المهملة والراء والصفير يكون بالشفتين

((ضفط)) (فى حديث قتادة بن النعمان) فقدم ضافطة من الدرمك الضافط والضفاط

المضفورة والضفير الحبل المفتول من شعر وضفير البحر وضفيرته شطه وجانبه والمضافرة المعاودة والملابسة ومضافرة القوم معاونتهم * ملعون كل ((ضفاز)) هو النمام ويضفزونه فى أحدهم أى يدفعونه فيه ويلقمونه اياه وضفزت البعير علفته الضفائز وهى اللقم الكبار جمع ضفيزة وقال لعلى ان قوما يحبونك يضفزون الاسلام ثم يلفظونه أى يلقنونه ثم يتركونه والضفز القفز والوثوب وضفز بين الصفا والمروة هرول ونام حتى سمع ضفيزه أى غطيطه وروى بالصاد المهملة والراء وهو الصواب ويكون بالشفتين ((الضافط)) والضفاط الذى يجلب الميرة والمتاع الى المدن والمكارى الذى يكرى الاحمال والضفاطة ضعف الرأى والجهل ضفط يضفط فهو ضفيط

مزاجه وطبع السيف صدؤه ودنسه وقيل رجل طبع وقد حمل بعضهم طبع الله على قلوبهم يطبع على قلوب المعتدين على ذلك ومعناه دنسه كقوله بل ران على قلوبهم وقوله أولئك الذين لم يرد الله أن يطهر قلوبهم وقيل طبعت المكيال اذا ملأته وذلك لكون الملء كالعلامة المانعة من تناول بعض ما فيه والطبع المطبوع أى المملوء قال الشاعر

* كروايا الطبع همت بالوحل *

((طبق)) الطبق المطابقة من الاسماء المتضايفة وهو أن تجعل الشئ فوق آخر بقدره ومنه طابقت النعل قال الشاعر

اذا لاوذ الظل القصير بخفه * وكان طباق الخف أو قل زائدا

ثم يستعمل الطباق فى الشئ الذى يكون فوق الآخر تارة وفيما يوافق غيره تارة كسائر الاشياء الموضوعة لمعنيين ثم يستعمل فى أحدهما دون الآخر كالكأس والراوية ونحوهما قال سبع سموات طباقا أى بعضها فوق بعض وقوله لتركبن طبقا عن طبق أى يترقى منزلا

الذى يجلب الميرة والمتاع الى المدن والمكارى الذى يكرى الاحمال وكانوا يومئذ قوما من الانباط يحملون الى المدينة الدقيق والزيت وغيرهما (ومنه الحديث) أن ضفاطين قدموا المدينة (هـ * وفى حديث عمر) اللهم انى أعوذ بك من الضفاطة هى ضعف الرأى والجهل وقد ضفط يضفط ضفاطة فهو ضفيط (ومنه حديثه الآخر) أنه سئل عن الوتر فقال أنا أوتر حين ينام الضفطى أى الضعفاء الآراء والعقول (ومنه الحديث) اذا سركم أن تنظروا الى الرجل الضفيط المطاع فى قومه فانظروا الى هذا يعنى عيينة بن حصن (هـ * ومنه حديث ابن عباس) وعوتب فى شئ فقال ان فى ضفطات وهذه احدى ضفطاتى أى غفلاتى (ومنه حديث ابن سيرين) بلغه عن رجل شئ فقال انى لأراه ضفيطا (س * وفى حديثه الآخر) أنه شهد نكاحا فقال أين ضفاطتكم أراد الدف فسماه ضفاطة لانه لهو ولعب وهو راجع الى ضعف الرأى وقيل الضفاطة لعبة ((ضفف)) (هـ * فيه) أنه لم يشبع من خبز ولحم الا على ضفف الضفف الضيق والشدة أى لم يشبع منهما الا عن ضيق وقلة وقيل ان الضفف اجتماع الناس يقال ضف القوم على الماء يضفون ضفا وضففا أى لم يأكل خبزا ولحما وحده ولكن يأكل مع الناس وقيل الضفف أن تكون الاكلة أكثر من مقدار الطعام والحفف أن تكون بمقداره (وفى حديث على) فيقف ضفتى جفونه أى جانبيها الضفة بالكسر والفتح جانب النهر فاستعاره للجفن (ومنه حديث عبد الله بن خباب) مع الخوارج فقدموه على ضفة النهر فضربوا عنقه ((ضفن)) (فى حديث عائشة بنت طلحة رضى الله عنها) أنها ضفنت جارية لها الضفن ضرب بك است الانسان بظهر قدمك

((باب الضاد مع اللام))

((ضلع)) (فيه) أعوذ بك من الكسل وضلع الدين أى ثقله والضلع الاعوجاج أى يثقله حتى يميل صاحبه عن الاستواء والاعتدال يقال ضلع بالكسر يضلع ضلعا بالتحريك وضلع بالفتح يضلع ضلعا بالتسكين أى مال (ومن الاول حديث على) واردد الى الله ورسوله ما يضلعك من الخطوب أى يثقلك (س * ومن الثانى حديث ابن الزبير) فرأى ضلع معاوية مع مروان أى ميله (س * ومنه الحديث) لا تنقش الشوكة بالشوكة فان ضلعها معها أى ميلها وقيل هو مثل (وفى حديث غسل دم الحيض) حتيه بضلع أى بعود والاصل فيه ضلع الحيوان فسمى به العود الذى يشبهه وقد تسكن اللام تخفيفا (وفى حديث بدر) كانى أراهم مقتلين بهذه الضلع الحمراء الضلع جبيل منفرد صغير ليس بمنقاد يشبه بالضلع وفى رواية ان ضلع قريش عند هذه الضلع الحمراء أى ميلهم (وفى صفته صلى الله عليه وسلم) ضليع الفم أى عظيمه وقيل واسعه والعرب تمدح عظيم الفم وتذم صغيره والضليع العظيم الخلق الشديد (ومنه حديث عمر رضى الله عنه) أنه قال له الجنى انى منهم لضليع أى عظيم الخلق وقيل هو العظيم الصدر الواسع الجنبين (س * ومنه

الجمع ضفطى كمريض ومرضى وأين ضفاطتكم أراد الدف وان فى ضفطات أى غفلات ((الضفف)) الضيق والشدة ومنه لم يشبع من خبز ولحم الا على ضفف أى لم يشبع منهما الا عن ضيق وقيل الضفف أن تكون الاكلة أكثر من مقدار الطعام والحفف أن تكون بمقداره والضفة بالكسر والفتح جانب النهر واستعير للجفن ((الضفن)) ضرب بك است الانسان بظهر قدمك ((ضلع)) الدين بفتح اللام ثقله وما يضلعك من الخطوب أى يثقلك والضلع بسكون اللام الميل ومنه فرأى ضلع معاوية مع مروان أى ميله

عن منزل وذلك اشارة الى أحوال الانسان من ترقيه فى أحوال شتى فى الدنيا نحو ما أشار اليه بقوله خلقكم من تراب ثم من نطفة وأحوال شتى فى الآخرة من النشور والبعث والحساب وجواز الصراط الى حين المستقر فى احدى الدارين وقيل لكل جماعة متطابقة هم فى أم طبق وقيل الناس طبقات وطابقته على كذا وتطابقوا واطبقوا عليه ومنه جواب يطابق السؤال والمطابقة فى المشى كمشى المقيد ويقال لما يوضع عليه الفواكه ولما يوضع على رأس الشئ طبق ولكل فقرة من فقار الظهر طبق لتطابقها وطبقته بالسيف اعتبارا بمطابقة النعل وطبق الليل والنهار ساعاته المطابقة وأطبقت عليه ورجل عياياء طباقاء لمن انغلق عليه الكلام من قولهم أطبقت الباب وفحل طباقاء انطبق عليه الضراب فعجز عنه وعبر عن الداهية ببنت الطبق وقوله وافق شن طبقة وهما قبيلتان

((طحا)) الطحو كالدحو وهو بسط الشئ والذهاب به قال والارض وما طحاها

حديث مقتل أبي جهل فتمنيت أن أكون بين أضلع منهما أي بين رجلين أقوى من الرجلين اللذين كنت بينهما وأشد (ومنه حديث علي في صفة النبي صلى الله عليه وسلم) كما حمل فاضطلع بأمرك لطاعتك اضطلع افتعل من الضلاعة وهي القوة يقال اضطلع بحمله أي قوي عليه ونهض به (س * وفي حديث زمزم) فأخذ بعراقيها فشرب حتى تضلع أي أكثر من الشرب حتى تمدد جنبه وأضلاعه (س * ومنه حديث ابن عباس رضي الله عنهما) أنه كان يتضلع من زمزم (س * وفيه) أنه أهدى الى النبي صلى الله عليه وسلم ثوب سيراء مضلع بقز المضلع الذي فيه سيور وخطوط من الابريسم أو غيره شبه الاضلاع (س * ومنه حديث علي رضي الله عنه) وقيل له ما القسية قال ثياب مضلعة فيها حرير أي فيها خطوط عريضة كالاضلاع (س * وفيه) الحمل المضلع والشر الذي لا ينقطع اظهار البدع المضلع المثقل كأنه يتكئ على الاضلاع ولو روي بالظاء من الظلع الغمز والعرج لكان وجها «ضلل» (س * فيه) لولا أن الله لا يحب ضلالة العمل ما رزأناكم عقالا أي بطلان العمل وضياعه مأخوذ من الضلال الضياع (ومنه قوله تعالى) ضل سعيهم في الحياة الدنيا (ه * ومنه الحديث) ضالة المؤمن حرق النار قد تكرر ذكر الضالة في الحديث وهي الضائعة من كل ما يقتنى من الحيوان وغيره يقال ضل الشيء اذا ضاع وضل عن الطريق اذا حار وهي في الاصل فاعلة ثم اتسع فيها فصارت من الصفات الغالبة وتقع على الذكر والانثى والاثنين والجمع وتجمع على ضوال والمراد بها في هذا الحديث الضالة من الابل والبقر مما يحمي نفسه ويقدر على الابعاد في طلب المرعى والماء بخلاف الغنم وقد تطلق الضالة على المعاني (ومنه الحديث) الكلمة الحكيمة ضالة المؤمن وفي رواية ضالة كل حكيم أي لا يزال يتطلبها كما يتطلب الرجل ضالته (ه * ومنه الحديث) ذروني في الريح لعلي أضل الله أي أفوته ويخفى عليه مكاني وقيل لعلي أغيب عن عذاب الله يقال ضللت الشيء وضللته اذا جعلته في مكان ولم تدر أين هو وأضللته اذا ضيعته وضل الناسي اذا غاب عنه حفظ الشيء ويقال أضللت الشيء اذا وجدته ضالا كما تقول أحمدته وأبخلته اذا وجدته محمودا وبخيلا (ه * ومنه الحديث) ان النبي صلى الله عليه وسلم أتى قومه فأضلهم أي وجدهم ضلالا غير مهتدين الى الحق (وفيه) سيكون عليكم أئمة ان عصيتموهم ضللتم يريد بمعصيتهم الخروج عليهم وشق عصا المسلمين وقد يقع أضلهم في غير هذا

ولا تنقش الشوكة بالشوكة فان ضلعها معها أي ميلها وضلع قريش أي ميلهم والضلع بكسر الضاد وفتح اللام وقد تسكن ضلع الحيوان وتسميه بضلع أي عود تشبيها به والضلع الحمراء جبيل منفرد صغير والضليع العظيم الخلق الشديد وقيل العظيم الصدر الواسع الجنبين وضليع الفم عظيمه وقيل واسعه والعرب تحمد عظم الفم وتذم صغره وبين رجلين أضلع منهما أي أقوى منهما واضطلع بأمرك أي قوي عليه ونهض به افتعل من الضلاعة وهي القوة وشرب حتى تضلع أي أكثر من الشرب حتى تمدد جنبه وأضلاعه وثوب سيراء مضلع فيه سيور وخطوط من الابريسم أو غيره شبه الاضلاع والحمل المضلع المثقل كأنه يتكئ على الاضلاع ولو روي بالظاء من الظلع الغمز والعرج لكان وجها * ان الله تعالى لا يحب (ضلالة) العمل أي بطلانه وضياعه والضالة الضائعة من كل ما يقتنى والحكمة ضالة المؤمن أي لا يزال يتطلبها كما يتطلب الرجل ضالته وذروني في الريح لعلي أضل الله أي أفوته ويخفى عليه مكاني وقيل أغيب عن عذابه وأتى النبي قومه فأضلهم أي وجدهم ضلالا يقال أضللت الشيء اذا وجدته

قال الشاعر
* طحا بك قلب في الحسان طروب * أي ذهب

«طرح» الطرح القاء الشيء وابعاده والطروح المكان البعيد ورأيته من طرح أي بعد والطرح المطروح لقلة الاعتداد به قال اقتلوا يوسف أو اطرحوه .

«طرد» الطرد هو الازعاج والابعاد على سبيل الاستخفاف يقال طردته قال تعالى من ينصرني من الله ان طردته ولا تطرد الذين وما أنا بطارد المؤمنين فتطردهم ويقال اطرده السلطان وطرده اذا أخرجه عن بلده وأمر أن يطرد لى مكان حله وسمي ما يثار من الصيد طردا وطريدة ومطاردة الاقران مدافعة بعضهم بعضا والمطرد ما يطرد به واطراد الشيء متابعة بعضه بعضا

«طرف» طرف الشيء جانبه ويستعمل في الاجسام والاوقات وغيرهما قال وأطراف النهار طرفي النهار ومنه استعير هو كريم الطرفين أي الاب والام وقيل الذكر واللسان اشارة الى العفة وطرف العين

على الحمل على الضلال والدخول فيه (وفى حديث على) وقد سئل عن أشعر الشعراء فقال ان كان ولا بد فالملك الضليل يعنى امرأ القيس كان يلقب به والضليل بوزن القنديل المبالغ فى الضلال جدا والكثير التتبع للضلال

((باب الضاد مع الميم))

((ضمخ)) (س * فيه) أنه كان يضمخ رأسه بالطيب التضمخ التلطخ بالطيب وغيره والاكثار منه (س * ومنه الحديث) أنه كان متضمخا بالخلوق وقد تكرر ذكره كثيرا ((ضمد)) (ه * فى حديث على) وقيل له أنت أمرت بقتل عثمان فضمد أى اغتاظ يقال ضمد يضمد ضمدا بالتحريك اذا اشتد غيظه وغضبه (ه * وفى حديث طلحة) أنه ضمد عينيه بالصبر وهو محرم أى جعله عليهما وداواهما به وأصل الضمد الشد يقال ضمد رأسه وجرحه اذا شده بالضماد وهى خرقة يشد بها العضو المؤوف ثم قيل لوضع الدواء على الجرح وغيره وان لم يشد (س * وفى صفة مكة) من خوص وضمد الضمد بالسكون رطب الشجر ويابسه (وفيه) ان رجلا سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن البداوة فقال اتق الله ولا يضرك أن تكون بجانب ضمد هو بفتح الضاد والميم موضع باليمن ((ضمر)) (فيه) من صام يوما فى سبيل الله باعده الله من النار سبعين خريفا للمضمر المجيد المضمر الذى يضمر خيله لغزو أو سباق وتضمير الخيل هو أن يظاهر عليها بالعلف حتى تسمن ثم لا تعلف الا قوتا لتخف وقيل تشد عليها سروجها وتجلل بالاجلة حتى تعرق تحتها فيذهب رهلها ويشتد لحمها والمجيد صاحب الجياد والمعنى أن الله يباعده من النار مسافة سبعين سنة تقطعها الخيل المضمرة الجياد ركضا وقد تكرر ذكر التضمير فى الحديث (ه * وفى حديث حذيفة) اليوم المضمار وغدا السباق أى اليوم العمل فى الدنيا للاستباق فى الجنة والمضمار الموضع الذى تضمر فيه الخيل ويكون وقتا للايام التى تضمر فيها ويروى هذا الكلام أيضا لعلى رضى الله عنه (وفيه) اذا أبصر أحدكم امرأة فليأت أهله فان ذلك يضمر ما فى نفسه أى يضعفه ويقلله من الضمور وهو الهزال والضعف (ه * وفى حديث ابن عبد العزيز) كتب الى ميمون بن مهران فى مظالم كانت فى بيت المال أن يردها على أربابها ويأخذ منها زكاة عامها فانها كانت مالا ضمارا المال الضمار الغائب الذى لا يرجى واذا رجى فليس بضمار من أضمرت الشىء اذا غيبته فعال بمعنى فاعل أو مفعل ومثله من الصفات ناقة كناز وانما أخذ منه زكاة

نالا كأحمدته وأبخلته اذا وجدته محمودا وبخيلا والضليل كقنديل المبالغ فى الضلال ((التضمخ)) التلطخ بالطيب وغيره والاكثار منه ((ضمد)) يضمد ضمدا اشتد غيظه وغضبه وضمد رأسه وجرحه شده بالضماد وهى خرقة يشد بها العضو والمؤوف ثم قيل لوضع الدواء على الجرح وغيره وان لم يشد وضمد عينيه بالصبر جعله عليهما وداواهما به والضمد بالسكون رطب الشجر ويابسه وضمد بفتحتين موضع باليمن ((تضمير)) الخيل أن يظاهر عليها بالعلف حتى تسمن ثم لا تعلف الا قوتا لتخف وقيل تشد عليها سروجها وتجلل بالاجلة حتى تعرق تحتها فيذهب رهلها ويشتد لحمها والمضمار الموضع أو الوقت الذى يضمر فيه الخيل واليوم مضمار وغدا السباق أى اليوم العمل فى الدنيا للاستباق فى الجنة واذا أبصر أحدكم امرأة فليأت أهله فان ذلك يضمر ما فى نفسه أى يضعفه ويقلله من الضمور الهزال والمال الضمار الغائب الذى لا يرجى * قلت الظاهر المضمرات أى المخبآت الواحد مضمر انتهى

جفنه والطرف تحريك الجفن وعبر به عن النظر اذ كان تحريك الجفن لازمه النظر وقوله قبل أن يرتد اليك طرفك قاصرات الطرف عبارة عن اغضاضهن لعفتهن وطرف فلان أصيب طرفه وقوله ليقطع طرفا فتخصيص قطع الطرف من حيث ان تنقص طرف الشىء يتوصل الى توهينه وازالته ولذلك قال ننقصها من أطرافها والطراف بيت ادم يؤخذ طرفه ومطرف الخز ومطرف ما يجعل له طرف وقد أطرفت مالا وناقة طرفة ومستطرفة ترعى أطراف المرعى كالبعير والطريف ما يتناوله ومنه قيل مال طريف ورجل طريف لا يثبت على امرأة والطرف الفرس الكريم وهو الذى يطرف من حسنه فالطرف فى الاصل هو المطروف أى المنظور اليه كالنقض فى معنى المنقوض وبهذا النظر قيل قيد النواظر فيما يحسن حتى يثبت عليه النظر

((طرق)) الطريق السبيل الذى يطرق بالارجل أى يضرب قال طريقا فى البحر وعنه استعير كل

عام واحد لان أربابه ما كانوا يرجون رده عليهم فلم يوجب عليهم زكاة السنين الماضية وهو في بيت المال

(ضمز) (في حديث علي) أفواههم ضامزة وقلوبهم قرحة الضامز الممسك وقد ضمز يضمز (ومنه قصيد كعب)

منه تظل سباع الجو ضامزة * ولا تمشي بواديه الاراجيل

أي ممسكة من خوفه (س * ومنه حديث الحجاج) ان الابل ضمز خنس أي ممسكة عن الجرة ويروى بالتشديد وهما جمع ضامز (وفي حديث سبيعة) فضمزلي بعض أصحابه وقد اختلف في ضبط هذه اللفظة فقيل هي بالضاد والزاي من ضمز اذا سكت وضمز غيره اذا أسكته وروى بدل اللام نونا أي سكتني وهو أشبه وروى بالراء والنون والاول أشبهها (ضمس) (في حديث عمر) قال عن الزبير ضرس ضمس والرواية ضبس والميم قد تبدل من الباء وهما بمعنى الصعب العسر (ضمج) (س * في حديث الاشتر) يصف امرأة أرادها ضمعجا طرطبا الضمعج الغليظة وقيل القصيرة وقيل التامة الخلق (ضمل) (ه * في حديث معاوية) انه خطب اليه رجل بنتا له عرجاء فقال انها ضميلة فقال اني أريد أن أتشرف بمصاهرتك ولا أريدها للسباق في الحلبة الضميلة الزمنة قال الزمخشري ان صحت الرواية فاللام بدل من النون من الضمانة والا فهي بالصاد المهملة قيل لها ذلك ليبس وجسو في ساقها وكل يابس فهو ضامل وضميل (ضمم) (في حديث الرؤية) لا تضامون في رؤيته يروى بالتشديد والتخفيف فالتشديد معناه لا ينضم بعضكم الى بعض وتزدحمون وقت النظر اليه ويجوز ضم التاء وفتحها على تفاعلون وتتفاعلون ومعنى التخفيف لا ينالكم ضيم في رؤيته فيراه بعضكم دون بعض والضيم الظلم (ه * وفي كتابه لوائل بن حجر) ومن زنى من ثيب فضرجوه بالاضاميم يريد الرجم والاضاميم الحجارة واحدتها اضمامة وقد يشبه بها الجماعات المختلفة من الناس (س * ومنه حديث يحيى بن خالد) لنا اضاميم من ههنا وههنا أي جماعات ليس أصلهم واحدا كان بعضهم ضم الى بعض (س * وفي حديث أبي اليسر) ضمامة من صحف أي حزمة وهي لغة في الاضمامة (وفي حديث عمر) يا هني ضم جناحك عن الناس أي ألن جانبك لهم وارفق بهم (وفي حديث زبيب العنبري) أعدني على رجل من جندك ضم مني ما حرم الله ورسوله أي أخذ من مالي وضمه الى ماله (ضمن) (ه * في كتابه لاكيدر) ولكم الضامنة من النخل هو ما كان داخلا في العمارة وتضمنته أمصارهم وقراهم وقيل سميت ضامنة لان أربابها ضمنوا عمارتها وحفظها فهي ذات ضمان كعيشة راضية أي ذات رضا ومرضية (ه * ومنه الحديث) من مات في سبيل الله فهو ضامن على الله أن يدخله الجنة أي ذو ضمان لقوله تعالى ومن يخرج من بيته مهاجرا الى الله ورسوله ثم يدركه الموت فقد وقع أجره على الله هكذا أخرجه الهروي والزمخشري من كلام علي والحديث مرفوع في الصحاح عن أبي هريرة بمعناه

(الضامز) الممسك جمع ضمز والابل ضمز أي ممسكة عن الجرة وضمز سكت وضمز غيره أسكته (الضمعج) المرأة الغليظة وقيل القصيرة وقيل التامة الخلق (الضميلة) الزمنة لا تضامون في رؤيته بالتشديد أي لا ينضم بعضكم الى بعض وتزدحمون وقت النظر اليه ويجوز ضم التاء وفتحها على تفاعلون وتتفاعلون وبالتخفيف أي لا ينالكم ضيم في رؤيته فيراه بعضكم دون بعض والضيم الظلم والاضاميم الحجارة جمع اضمامة وقد يشبه بها الجماعات المختلفة من الناس وضمامة من صحف أي حزمة لغة في الاضمامة وضم جناحك عن الناس أي ألن جانبك لهم وارفق بهم وضم مني ما حرم الله ورسوله أي أخذ من مالي وضمه الى ماله (الضامنة

مسلك يسلكه الانسان في فعل محمود كان أو مذموم طريق وطريقة قال ويذهبا بطريقتكم المثلى وقيل طريقة من النخل تشبيها بالطريق في الامتداد والطرق في الاصل كالضرب الا انه أخص لانه ضرب توقع كطرق الحديد بالمطرقة ويتوسع فيه توسعهم في الضرب ومنه استعير طرق الحصى للتكهن وطرق الدواب الماء بالارجل حتى تكدره حتى سمي الماء الدنق طرقا وطارقت النعل وطرقتها تشبيها بطرق النعل في الهيئة وقيل طارق بين الدرعين وطراق الخوافي أن يركب بعضها بعضا والطارق السالك للطريق لكن خص في التعارف بالآتي ليلا فقيل طرق أهله طروقا وعبر عن النجم بالطارق لاختصاص ظهوره بالليل قال والسماء والطارق قال الشاعر

* نحن بنات طارق *

وعن الحوادث التي تأتي ليلا بالطوارق وطرق فلان قصد ليلا قال الشاعر

كأني أنا المطروق دونك بالذي * طرقت به دوني وعيني تهمل

فمن طرقه تضمن الله لمن خرج فى سبيله ٢ لا يخرجه الا جهادا فى سبيلى وايمانا بى وتصديقا برسلى فهو على ضامن أن أدخله الجنة أو أرجعه الى مسكنه الذى خرج منه نائلا ما نال من أجر أو غنيمة (وفيه) أنه نهى عن بيع المضامين والملاقيح المضامين ما فى أصلاب الفحول وهى جمع مضمون يقال ضمن الشئ بمعنى تضمنه (ومنه) قولهم مضمون الكتاب كذا وكذا والملاقيح جمع ملقوح وهو ما فى بطن الناقة وفسرهما مالك فى الموطأ بالعكس وحكاه الأزهرى عن مالك عن ابن شهاب عن ابن المسيب وحكاه أيضا عن ثعلب عن ابن الاعرابى قال اذا كان فى بطن الناقة حمل فهو ضامن ومضمان وهن ضوامن ومضامين والذى فى بطنها ملقوح وملقوحة (ه * وفيه) الامام ضامن والمؤذن مؤتمن أراد بالضمان هنا الحفظ والرعاية لا ضمان الغرامة لانه يحفظ على القوم صلاتهم وقيل ان صلاة المقتدين به فى عهدته وصحتها مقرونة بصحة صلاته فهو كالمتكفل لهم صحة صلاتهم (ه * وفى حديث عكرمة) لا تشتر لبن البقر والغنم مضمنا ولكن اشتره كيلا مسمى أى لا تشتره وهو فى الضرع لانه فى ضمنه (ه * وفى حديث ابن عمر) من اكتتب ضمنا بعثه الله ضمنا يوم القيامة الضمن الذى به ضمانة فى جسده من زمانة أو كسر أو بلاء والاسم الضمن بفتح الميم والضمان والضمانة الزمانة المعنى من كتب نفسه فى ديوان الزمنى ليعذر عن الجهاد ولا زمانة به بعثه الله يوم القيامة زمنا ومعنى اكتتب أى سأل أن يكتب فى جملة المعذورين وبعضهم أخرجه عن عبد الله بن عمرو بن العاص (ومنه حديث ابن عمير) معبوطة غير ضمنة أى انها ذبحت لغير علة (س * ومنه الحديث) أنه كان لعامر بن ربيعة ابن أصابته رمية يوم الطائف فضمن منها أى زمن (ومنه الحديث) انهم كانوا يدفعون المفاتيح الى ضمناهم ويقولون ان احتجتم فكلوا الضمنى الزمنى جمع ضمن

(باب الضاد مع النون)

(ضنأ) (فى حديث قتيلة بنت النضر بن الحرث أو أخته)

أمحمد ولأنت ضنء نجيبة * من قومها والفحل فحل معرق

الضنء بالكسر الاصل يقال فلان فى ضنء صدق وضنء سوء وقيل الضنء بالكسر والفتح الولد (ضنك)

من النخل ما كان داخلا فى العمارة وهو ضامن على الله أى ذو ضمان والمضامين ما فى أصلاب الفحول جمع مضمون والملاقيح ما فى بطن الناقة جمع ملقوح وقيل عكسه والامام ضامن أراد الحفظ والرعاية لا ضمان الغرامة لانه يحفظ على القوم صلاتهم وقيل ان صلاة المقتدى به فى عهدته وصحتها مقرونة بصحة صلاته فهو كالمتكفل لهم صحة صلاتهم ولا تشتر اللبن مضمنا أى وهو فى الضرع لانه فى ضمنه والضمن الزمن ج ضمنى ومنه كانوا يدفعون المفاتيح الى ضمناهم ويقولون ان احتجتم فكلوا ومن اكتتب ضمنا أى من كتب نفسه فى ديوان الزمنى ليعذر عن الجهاد وضمن الرجل زمن * قلت قال الفارسى والابل ضمن جمع ضامن وهو الممسك عن العلف والجرة وعن الرغاء يريد أن الابل صبر على العطش وعلى الجوع انتهى (الضنء) بالكسر الاصل وقيل بالكسر والفتح الولد ومنه ولأنت ضنء نجيبة

٢ قوله لا يخرجه الا جهادا الخ هو هكذا فى جميع النسخ ومثله فى اللسان وكذلك هو فى مسلم قال النووى فى باب فضل الجهاد جهادا بالنصب وكذا ايمانا وتصديقا وهو منصوب على انه مفعول له وتقديره لا يخرجه المخرج ويحركه المحرك الا للجهاد والايمان والتصديق اه

وباعتبار الضرب قيل طرق الفحل الناقة وأطرقها واستطرقت فلانا فحلا كقولك ضربها الفحل وأضربتها واستضربته فحلا ويقال للناقة طروقة وكنى بالطروقة عن المرأة وأطرق فلان أغضى كانه صار عينه طارقا للارض أى ضاربا له كالضرب بالمطرقة وباعتبار الطريق قيل جاءت الابل مطاريق أى جاءت على طريق واحد وتطرق الى كذا نحو توسل وطرقت له جعلت له طريقا وجمع الطريق طرق وجمع طريقة طرائق قال كنا طرائق قددا اشارة الى اختلافهم فى درجاتهم كقوله هم درجات عند الله وأطباق السماء يقال لها سبع طرائق قال الله تعالى ولقد خلقنا فوقكم سبع طرائق ورجل مطروق فيه لين واسترخاء من قولهم هو مطروق أى أصابته حادثة لينته ولانه مضروب كقولك مقروع أو مدوخ أو لقولهم ناقة مطروقة تشبيها بها فى الذلة

(طرى) قال طريا أى غضا جديدا من الطراء والطراوة يقال طريت كذا فطرى ومنه المطراة من الثياب

(هـ * في كتابه لوائل بن حجر) في التيعة شاة لا مقورة الالياط ولا ضناك الضناك بالكسر المكتنز اللحم ويقال للذكر والانثى بغير هاء (وفيه) أنه عطس عنده رجل فشمته رجل ثم عطس فشمته ثم عطس فاراد أن يشمته فقال دعه فانه مضنوك أي مزكوم والضناك بالضم الزكام يقال أضنكه الله وأزكمه والقياس أن يقال فهو مضنك ومزكم ولكنه جاء على أضنك وأزكم (س * ومنه الحديث) امتخط فان الملك مضنوك وقد تكرر في الحديث (ضنن) (هـ * فيه) ان لله ضنائن من خلقه يحييهم في عافية ويميتهم في عافية الضنائن الخصائص واحدهم ضنينة فعيلة بمعنى مفعولة من الضن وهو ما تختصه وتضن به أي تبخل لمكانه منك وموقعه عندك يقال فلان ضني من بين اخواني وضنتي أي أختص به وأضن بمودته ورواه الجوهري إن لله ضنا من خلقه (ومنه حديث الانصار) لم نقل الا ضنا برسول الله صلى الله عليه وسلم أي بخلا به وشحا أن يشاركنا فيه غيرنا (ومنه حديث ساعة الجمعة) فقلت أخبرني بها ولا تضن بها علي أي لا تبخل يقال ضننت أضن وضننت أضن وقد تكرر في الحديث (ومنه حديث زمزم) قيل له احفر المضنونة أي التي يضن بها لنفاستها وعزتها وقيل للخلوق والطيب المضنونة لانه يضن بهما (ضنا) (س * في حديث الحدود) ان مريضا اشتكى حتى أضنى أي أصابه الضنى وهو شدة المرض حتى نحل جسمه (س * وفيه) لا تضطني عني أي لا تبخل بانبساطك الي وهو افتعال من الضنى المرض والطاء بدل من التاء (هـ * وفي حديث ابن عمر) قال له اعرابي اني أعطيت بعض بني ناقة حياته وانها أضنت واضطربت فقال هي له حياته وموته قال الهروي والخطابي هكذا روي والصواب ضنت أي كثر أولادها يقال امرأة ماشية وضانية وقد مشت وضنت أي كثر أولادها وقال غيرهما يقال ضنت المرأة تضني ضنى وأضنت وضنأت وأضنأت اذا كثر أولادها

(باب الضاد مع الواو)

(ضوأ) (فيه) لا تستضيئوا بنار المشركين أي لا تستشيروهم ولا تأخذوا آراءهم جعل الضوء مثلا للرأي عند الحيرة (وفي حديث بدء الوحي) يسمع الصوت ويرى الضوء أي ما كان يسمع من صوت الملك ويراه من نوره وأنوار آيات ربه (وفي شعر العباس)

وأنت لما ولدت أشرقت الأر * ض وضاءت بنورك الافق

يقال ضاءت وأضاءت بمعنى أي استنارت وصارت مضيئة (ضوج) (فيه) ذكر أضواج الوادي أي معاطفه الواحد ضوج وقيل هو اذا كنت بين جبلين متضايقين ثم اتسع فقد انضاج لك (ضور)

(الضناك) بالكسر المكتنز اللحم يقال للذكر والانثى بغير هاء والضناك بالضم الزكام والمضنوك المزكوم (الضن) البخل وزمزم المضنونة أي التي يضن بها لنفاستها ولله ضنائن من خلقه أي خصائص جمع ضنينة فعيلة بمعنى مفعولة من الضن وهو ما تختصه وتضن به أي تبخل لمكانه منك وموقعه عندك (الضنا) المرض وأضنى أصابه الضنى ولا تضطني عني أي لا تبخل بانبساطك الي من الضنا وأضنت المرأة والناقة وضنت وأضنأت وضنأت كثر أولادها (لا تستضيئوا) بنار المشركين أي لا تستشيروهم ولا تأخذوا آراءهم جعل الضوء مثلا للرأي عند الحيرة وفي حديث بدء الوحي يسمع الصوت ويرى الضوء أي ما كان يسمع من صوت الملك ويرى من نوره وأنوار آيات ربه وضاءت وأضاءت أي استنارت وصارت مضيئة (أضواج) الوادي معاطفه جمع ضوج (تضور) من شدة الحمى أي تتلوى وتضج

والاطراء المدح بحد ذكره وطرأ بابالهم طلع (طس) هما حرفان وليس من قولهم طس وطوس في شئ (طعم) الطعم تناول الغذاء ويسمى ما يتناول منه طعم وطعام قال وطعامه متاعا لكم قال وقد اختص بالبر فيما روى أبو سعيد أن النبي صلى الله عليه وسلم أمر بصدقة الفطر صاعا من طعام أو صاعا من شعير قال ولا طعام الا من غسلين طعام الاثيم على طعام المسكين أي اطعامه الطعام فاذا طعمتم فانتشروا فمن لم يطعمه فانه مني وقال بعضهم انما قال ومن لم يطعمه تنبيها أنه محظور أن يتناول الا غرفة مع طعام كما أنه محظور عليه أن يشربه الا غرفة فان الماء قد يطعم اذا كان مع شئ يمضغ ولو قال ومن لم يشربه لكان يقتضي أن يجوز تناوله اذا كان في طعام فلما قال ومن لم يطعمه بين أنه لا يجوز تناوله على كل حال الا قدر

(ه * فيه) أنه دخل على امرأة وهى تتضور من شدة الحمى أى تتلوى وتضج وتتقلب ظهرا لبطن وقيل تتضور تظهر الضور بمعنى الضر يقال ضاره يضوره ويضيره ((ضوع)) (فيه) جاء العباس فجلس على الباب وهو يتضوع من رسول الله صلى الله عليه وسلم رائحة لم يجد مثلها تضوع الريح تفرقها وانتشارها وسطوعها وقد تكرر فى الحديث ((ضوضو)) (ه * فى حديث الرؤيا) واذا أتاهم ذلك اللهب ضوضوا أى ضجوا واستغاثوا والضوضاة أصوات الناس وغلبتهم وهى مصدر ((ضوا)) (ه * فيه) فلما هبط من ثنية الاراك يوم حنين ضوى اليه المسلمون أى مالوا يقال ضوى اليه ضيا وضويا وانضوى اليه ويقال ضوء اليه وأضواه (ه * وفيه) اغتربوا ولا تضووا أى تزوجوا الغرائب دون القرائب فان ولد الغريبة أنجب وأقوى من ولد القريبة وقد أضوت المرأة اذا ولدت ولدا ضعيفا فمعنى لا تضووا لا تأتوا بأولاد ضاوين أى ضعفاء نحفاء الواحد ضاو (ومنه الحديث) لا تنكحوا القرابة القريبة فان الولد يخلق ضاويا

((باب الضاد مع الهاء))

((ضهد)) (س * فى حديث شريح) كان لا يجيز الاضطهاد ولا الضغطة هو الظلم والقهر يقال ضهده وأضهده واضطهده والطاء بدل من تاء الافتعال المعنى أنه كان لا يجيز البيع واليمين وغيرهما فى الاكراه والقهر ((ضهل)) (ه * فى حديث يحيى بن يعمر) أنشأت تطلها وتضهلها أى تعطيها شيأ قليلا من الماء الضهل وهو القليل يقال ضهلته أضهله وقيل تضهلها أى تردها الى أهلها من ضهلت الى فلان اذا رجعت اليه ((ضها)) (ه * فيه) أشد الناس عذابا يوم القيامة الذين يضاهون خلق الله أراد المصورين والمضاهاة المشابهة وقد تهمز وقرئ بهما (ه * وفى حديث عمر) قال لكعب ضاهيت اليهودية أى شابهتها وعارضتها

((باب الضاد مع الياء))

((ضيح)) (س * فى حديث كعب بن مالك) لومات يومئذ عن الضيح والريح لورثه الزبير هكذا جاء فى رواية والمشهور الضح وهو ضوء الشمس فان صحت الرواية فهو مقلوب من ضحى الشمس وهو اشراقها وقيل الضيح قريب من الريح (ه * فى حديث عمار) ان آخر شربة تشربها ضياح الضياح والضيح بالفتح اللبن الخاثر يصب فيه الماء ثم يخلط رواه يوم قتل بصفين وقد جىء بلبن ليشربه (س * ومنه حديث أبى بكر رضى الله عنه) فسقته ضيحة حامضة أى شربة من الضيح (ه * ومنه الحديث) من لم يقبل العذر ممن تنصل اليه صادقا كان أو كاذبا لم يرد على الحوض الا متضيحا أى متأخرا عن الواردين يجىء بعد ماشربوا ماء الحوض الا أقله فيبقى كدرا مختلطا بغيره كاللبن المخلوط بالماء ((ضيخ)) (ه * فى

وتتقلب ظهرا لبطن ((الضوضاة)) أصوات الناس واذا أتاهم ذلك اللهب ضوضوا أى ضجوا واستغاثوا ((تضوع)) الريح تفرقها وانتشارها وسطوعها ((ضوى)) اليه المسلمون مالوا واغتربوا ولا تضووا أى تزوجوا الغرائب دون القرائب لا تأتوا بأولاد ضاوين أى ضعفاء نحفاء فان ولد الغريبة أنجب وأقوى من ولد القريبة وأضوت المرأة ولدت ولدا ضاويا ((الاضطهاد)) الظلم والقهر ((تضهلها)) أعطاه شيأ قليلا ((المضاهاة)) المشابهة ((الضيح)) قريب من الريح والضياح والضيح بالفتح اللبن الخاثر يصب فيه الماء ثم يخلط وسقته ضيحة أى شربة من الضيح ولم يرد على الحوض الا متضيحا أى متأخرا عن الواردين يجىء بعد ماشربوا ماء الحوض الا أقله فيبقى كدرا مختلطا بغيره كاللبن المخلوط بالماء ((انضاخ))

المستثنى وهو الغرفة باليد وقول النبى صلى الله عليه وسلم فى زمزم انه طعام طعم وشفاء سقم فتنبيه منه أنه يغذى بخلاف سائر المياه واستطعمه فأطعمه قال استطعما أهلها وأطعموا القانع والمعتر ويطعمون الطعام أنطعم من لو يشاء الله أطعمه أطعمهم من جوع وهو يطعم ولا يطعم وما أريد أن يطعمون وقال عليه السلام اذا استطعمكم الامام فأطعموه أى اذا استفتحكم عند الارتياح فلقنوه ورجل طاعم حسن الحال ومطعم مرزوق ومطعام كثير الاطعام ومطعم كثير الطعم والطعمة ما يطعم

((طعن)) الطعن الضرب بالرمح وبالقرن وما يجرى مجراهما وتطاعنوا واستعير للوقيعة قال وطعنا فى الدين وطعنوا فى دينكم

((طغى)) طغوت وطغيت طغوانا وطغيانا وأطغاه كذا حمله على الطغيان وذلك تجاوز الحد فى العصيان قال انه طغى ان الانسان ليطغى وان يطغى ولا تطغوا فيه طغيانا وكفرا فى طغيانهم يعمهون الا طغيانا كبيرا

حديث ابن الزبير) ان الموت قد تغشاكم سحابه وهو منضاخ عليكم بوابل البلايا يقال انضاخ الماء وانضخ اذا انصب ومثله فى التقدير انقاض الحائط وانقض اذا سقط شبه المنية بالمطر وانسيابه هكذا ذكره الهروى وشرحه وذكره الزمخشرى فى الصاد والحاء المهملتين وأنكر ما ذكره الهروى (﴿ضير﴾) فى حديث الرؤيا لا تضارون فى رؤيته من ضاره يضيره ضيرا أى ضره لغة فيه ويروى بالتشديد وقد تقدم (ومنه حديث عائشة) قد حاضت فى الحج فقال لا يضيرك أى لا يضرك وقد تكرر فى الحديث (﴿ضيع﴾) (ه * فيه) من ترك ضياعا فالى الضياع العيال وأصله مصدر ضاع يضيع ضياعا فسمى العيال بالمصدر كما تقول من مات وترك فقرا أى فقراء وان كسرت الضاد كان جمع ضائع كجائع وجياع (ومنه الحديث) تعين ضائعا أى ذا ضياع من فقر أو عيال أو حال قصر عن القيام بها ورواه بعضهم بالصاد المهملة والنون وقيل انه هو الصواب وقيل هو فى حديث بالمهملة وفى آخر بالمعجمة وكلاهما صواب فى المعنى (وفى حديث سعد) انى أخاف على الاعناب الضيعة أى انها تضيع وتتلف والضيعة فى الاصل المرة من الضياع وضيعة الرجل فى غير هذا ما يكون منه معاشه كالصنعة والتجارة والزراعة وغير ذلك (ه * ومنه الحديث) أفشى الله عليه ضيعته أى أكثر عليه معاشه (ومنه حديث ابن مسعود) لا تتخذوا الضيعة فترغبوا فى الدنيا (وحديث حنظلة) عافسنا الازواج والضيعات أى المعايش (س * وفيه) أنه نهى عن اضاعة المال يعنى انفاقه فى غير طاعة الله والاسراف والتبذير (وفى حديث كعب بن مالك) ولم يجعلك الله بدار هوان ولا مضيعة المضيعة بكسر الضاد مفعلة من الضياع الاطراح والهوان كانه فيه ضائع فلما كانت عين الكلمة ياء وهى مكسورة نقلت حركتها الى العين فسكنت الياء فصارت بوزن معيشة والتقدير فيهما سواء (ومنه حديث عمر) ولا تدع الكثير بدار مضيعة (﴿ضيف﴾) (ه * فيه) نهى عن الصلاة اذا تضيفت الشمس للغروب أى مالت يقال ضاف عنه يضيف (ومنه الحديث) ثلاث ساعات كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ينهانا أن نصلى فيها اذا طلعت الشمس حتى ترتفع واذا تضيفت للغروب ونصف النهار (ومنه حديث أبى بكر) أنه قال له ابنه عبد الله ضفت عنك يوم بدر أى ملت عنك وعدلت (وفيه) مضيف ظهره الى القبة أى مسنده يقال أضفته اليه أضيفه (س * وفيه) ان العدو يوم حنين كمنوا فى أحناء الوادى ومضايفه والضيف جانب الوادى (ه * وفى حديث على) ان ابن الكواء وقيس بن عباد جاآه فقالا أتيناك مضافين مثقلين أى ملجأين من أضافه الى الشئ اذا ضمه اليه وقيل معناه أتيناك خائفين يقال

الماء وانضخ انصب (﴿لا يضيرك﴾) لا يضرك (﴿الضياع﴾) بالفتح العيال سموا بمصدر ضاع وبالكسر جمع ضائع وتعين ضائعا أى ذا ضياع من فقراء وعيال أو حال قصر عن القيام بها وروى صانعا بالصاد المهملة والنون وقيل انه الصواب وقيل هو فى حديث بالمهملة وفى آخر بالمعجمة وكلاهما صواب فى المعنى وانى أخاف الضيعة أى الضياع والضيعة ما يكون منه معاش الرجل كالصنعة والتجارة والزراعة ومنه لا تتخذوا الضيعة فترغبوا فى الدنيا وافشى الله ضيعته أى أكثر عليه معاشه وعافسنا الازواج والضيعات أى المعايش واضاعة المال انفاقه فى غير طاعة الله والاسراف والتبذير والمضيعة بوزن مفعلة من الضياع الاطراح والهوان كانه ضائع (﴿تضيفت﴾) الشمس للغروب مالت وضفت عنك عدلت وملت ومضيف ظهره الى القبة مسنده والضيف جانب الوادى ومضايفه جوانبه وأتيناك مضافين أى ملجأين

وان للطاغين لشر مآب ما أطغيته والطغوى الاسم منه قال كذبت ثمود بطغواها تنبيها أنهم لم يصدقوا اذا خوفوا بعقوبة طغيانهم وقوله هم أظلم وأطغى تنبيها أن الطغيان لا يخلص الانسان فقد كان قوم نوح أطغى منهم فأهلكوا وقوله انا لما طغى الماء فاستعير الطغيان فيه لتجاوز الماء الحد وقوله فأهلكوا بالطاغية فاشارة الى الطوفان المعبر عنه بقوله انا لما طغى الماء والطاغوت عبارة عن كل معبود من دون الله ويستعمل فى الواحد والجمع قال فمن يكفر بالطاغوت والذين اجتنبوا الطاغوت أولياؤهم الطاغوت يتحاكموا الى الطاغوت فعبارة عن متعد ولما تقدم سمى الساحر والكاهن والمارد من الجن والصارف عن طريق الخير طاغوت ووزنه فيما قيل فعلوت نحو جبروت وملكوت وقيل أصله طغووت ولكن قلب لام الفعل نحو صاعقة وصاقعة ثم قلب الواو ألفا لتحركه وانفتاح ما قبله

(﴿طفف﴾) الطفيف الشئ النزر ومنه الطافة لما لا

أضاف من الامر وضاف اذا حاذره وأشفق منه والمضوفة الامر الذى يحذر منه ويخاف ووجهه أن يجعل المضاف مصدرا بمعنى الاضافة كالمكرم بمعنى الاكرام ثم يصف بالمصدر والا فالخائف مضيف لا مضاف (وفى حديث عائشة) ضافها ضيف فأمرت له بملحفة صفراء ضفت الرجل اذا نزلت به فى ضيافة وأضفته اذا أنزلته وتضيفته اذا نزلت به وتضيفنى اذا أنزلنى (ومنه حديث النهدى) تضيفت أبا هريرة سبعا

«ضيل» (س * فيه) قال لجرير أين منزلك قال بأكناف بيشة بين نخلة وضالة الضالة بتخفيف اللام واحدة الضال وهو شجر السدر من شجر الشوك فاذا نبت على شط الانهار قيل له العبرى وألفه منقلبة عن الياء يقال أضالت الارض وأضيلت (وفى حديث أبى هريرة) قال له أبان بن سعيد وبرتدلى من رأس ضال ضال بالتخفيف مكان أو جبل بعينه يريد به توهين أمره وتحقير قدره ويروى بالنون وهو أيضا جبل فى أرض دوس وقيل أراد به الضأن من الغنم فتكون ألفه همزة

«حرف الطاء»

«باب الطاء مع الهمزة»

«طأطأ» (ه * فى حديث عثمان) تطأطأت لكم تطأطؤ الدلاة أى خفضت لكم نفسى كما يخفضها المستقون بالدلاء وتواضعت لكم وانحنيت والدلاة جمع دال وهو الذى يستقى الدلو كقاض وقضاة

«باب الطاء مع الباء»

«طبب» (ه * فيه) انه احتجم حين طب أى لما سحر ورجل مطبوب أى مسحور كنوا بالطب عن السحر تفاؤلا بالبرء كما كنوا بالسليم عن اللديغ (ومنه الحديث) فلعل طبا أصابه أى سحرا (والحديث الآخر) انه مطبوب (وفى حديث سلمان وأبى الدرداء) بلغنى أنك جعلت طبيبا الطبيب فى الاصل الحاذق بالامور العارف بها وبه سمى الطبيب الذى يعالج المرضى وكنى به ههنا عن القضاء والحكم بين الخصوم لان منزلة القاضى من الخصوم بمنزلة الطبيب من اصلاح البدن والمتطبب الذى يعانى الطب ولا يعرفه معرفة جيدة (وفى حديث الشعبى) ووصف معاوية فقال كان كالجمل الطب يعنى الحاذق بالضراب وقيل الطب من الابل الذى لا يضع خفه الا حيث يبصر فاستعار أحد هذين المعنيين لافعاله وخلاله «طبج» (فيه) انه كان فى الحى رجل له زوجة وأم ضعيفة فشكت زوجته اليه أمه فقام

وقيل خائف يريد ويقال ضفت الرجل اذا نزلت به فى ضيافة وأضفته اذا أنزلته وتضيفته اذا نزلت به وتضيفنى اذا أنزلنى «الضالة» بتخفيف اللام واحدة الضال وهو شجر السدر البعيد عن الماء وضال بالتخفيف جبل فى قوله وبرتدلى من رأس ضال ويروى ضأن

«حرف الطاء»

«تطأطأت» لكم تطأطؤ الدلاة أى خفضت لكم نفسى كما يخفضها المستقون بالدلاء «طب» سحر ومطبوب مسحور ولعل طبا أصابه أى سحرا كنوا بالطب عن السحر تفاؤلا بالبرء كما كنوا بالسليم عن اللديغ والطبيب الذى يعالج المرضى وكنى به عن القاضى لان منزلته من الخصوم منزلة الطبيب والمتطبب الذى يعانى الطب ولا يعرفه معرفة جيدة والجمل الطب الحاذق بالضراب وقيل الذى لا يضع خفه الا حيث يبصر «الاطبج» بالجيم وقيل بالخاء الاحمق * اذا أراد الله بعبد سوأ جعل ماله فى

يعتد به وطفف الكيل قلل نصيب المكيل له فى ايفائه واستيفائه قال ويل للمطففين

«طفق» يقال طفق يفعل كذا كقولك أخذ يفعل كذا ويستعمل فى الايجاب دون النفى لا يقال ما طفق قال فطفق مسحا وطفقا يخصفان

«طفل» الطفل الولد مادام ناعما وقد يقع على الجمع قال ثم يخرجكم طفلا أو الطفل الذين لم يظهروا وقد يجمع على أطفال قال واذا بلغ الاطفال وباعتبار النعومة قيل امرأة طفلة وقد طفلت طفولة وطفالة والمطفل من الظبية التى معها طفلها وطفلت الشمس اذا همت بالدور ولما يستمكن الضح من الارض قال * وعلى الارض غيابات الطفل * وأما طفل اذا أتى طعاما لم يدع اليه فقيل انما هو من طفل النهار وهو لاتيانه فى ذلك الوقت وقيل هو أن يفعل فعل طفيل العرايس وكان رجلا معروفا بحضور الدعوات يسمى طفيلا

«طلل» الطل أضعف المطر وهو ماله أثر قليل قال فان لم يصبها وابل فطل وطل الارض فهى

لاطبخ الى أمه فألقاها فى الوادى الطبخ استحكام الحماقة وقد طبخ يطبخ فهو أطبخ هكذا ذكره الهروى بالجيم ورواه غيره بالخاء وهو الاحمق الذى لاعقل له وكأنه الاشبه ((طبخ)) (ه * فى الحديث) اذا أراد الله بعبد سوأ جعل ماله فى المطبخين قيل هما الجص والآجر فعيل بمعنى مفعول (س * وفى حديث جابر) فاطبخنا هو افتعلنا من الطبخ فقلبت التاء طاء لاجل الطاء قبلها والاطباخ مخصوص بمن يطبخ لنفسه والطبخ عام لنفسه ولغيره (ه * وفى حديث ابن المسيب) ووقعت الثالثة فلم ترتفع وفى الناس طباخ أصل الطباخ القوة والسمن ثم استعمل فى غيره فقيل فلان لاطباخ له أى لاعقل له ولا خير عنده أراد أنها لم تبق فى الناس من الصحابة أحدا وعليه يبنى حديث الاطبخ الذى ضرب أمه عند من رواه بالخاء ((طبس)) (س * فى حديث عمر) كيف لى بالزبير وهو رجل طبس الطبس الذئب أراد أنه رجل يشبه الذئب فى حرصه وشرهه قال الحربى أظنه أراد لقس أى شره حريص ((طبطب)) (ه * فى حديث ميمونة بنت كردم) ومعه درة كدرة الكتاب فسمعت الاعراب يقولون الطبطبية الطبطبية قال الازهرى هى حكاية وقع السياط وقيل حكاية وقع الاقدام عند السعى يريد أقبل الناس اليه يسعون ولاقدامهم طبطبة أى صوت ويحتمل أن يكون أراد بها الدرة نفسها فسماها طبطبية لانها اذا ضرب بها حكت صوت طب طب وهى منصوبة على التحذير كقولك الاسد الاسد أى احذروا الطبطبية ((طبع)) (ه * فيه) من ترك ثلاث جمع من غير عذر طبع الله على قلبه أى ختم عليه وغشاه ومنعه ألطافه والطبع بالسكون الختم وبالتحريك الدنس وأصله من الوسخ والدنس يغشيان السيف يقال طبع السيف يطبع طبعا ثم استعمل فيما يشبه ذلك من الاوزار والآثام وغيرهما من المقابح (ه * ومنه الحديث) أعوذ بالله من طمع يهدى الى طبع أى يؤدى الى شين وعيب وكانوا يرون أن الطبع هو الرين قال مجاهد الرين أيسر من الطبع والطبع أيسر من الاقفال والاقفال أشد ذلك كله وهو اشارة الى قوله تعالى كلا بل ران على قلوبهم وقوله طبع الله على قلوبهم وقوله أم على قلوب أقفالها (ومنه حديث ابن عبد العزيز) لا يتزوج من العرب فى الموالى الا الطمع الطبع (وفى حديث الدعاء) اختمه بآمين فان آمين مثل الطابع على الصحيفة الطابع بالفتح الخاتم يريد أنه يختم عليها وترفع كما يفعل الانسان بما يعز عليه (ه * وفيه) كل الخلال يطبع عليها المؤمن الا الخيانة والكذب أى يخلق عليها والطباع ما ركب فى الانسان من جميع الاخلاق التى لا يكاد يزاولها من الخير والشر وهو اسم مؤنث على فعال نحو مهاد ومثال والطبع المصدر (ه * وفى حديث الحسن) وسئل عن قوله تعالى لها طلع نضيد فقال هو الطبيع فى كفراه الطبيع بوزن القنديل لب الطلع وكفراه وكافوره وعاؤه (س * وفى حديث آخر) ألقى

مطلولة ومنه طل دم فلان اذا قل الاعتداد به ويصير أثره كانه طل ولما بينهما من المناسبة قيل لاثر الدار طلل وشخص الرجل المتراءى طلل وأطل فلان أشرف طلله

((طفئ)) طفئت النار وأطفأتها قال يريدون أن يطفؤا نور الله يريدون ليطفؤا نور الله والفرق بين الموضعين أن فى قوله يريدون أن يطفؤا يقصدون اطفاء نور الله وقوله ليطفؤا يقصدون أمرا يتوصلون به الى اطفاء نور الله

((طلب)) الطلب الفحص عن وجود الشئ عينا كان أو معنى قال فلن تستطيع له طلبا وقال ضعف الطالب والمطلوب وأطلبت فلانا اذا أسعفته لما طلب واذا أحوجته الى الطلب وأطلب الكلأ اذا تباعد حتى احتاج أن يطلب

((طلت)) طالوت اسم أعجمى

((طلح)) الطلح شجر

((الطبخين)) قيل هما الجص والآجر واطبخنا افتعلنا من الطبخ والاطباخ مخصوص بمن يطبخ لنفسه والطبخ عام لنفسه ولغيره والطباخ القوة والسمن ثم استعمل فى غيره فقيل فلان لاطباخ له أى لاعقل له ولا خير عنده ووقعت الثالثة فلم ترتفع وفى الناس طباخ أراد انها لم تبق فى الناس من الصحابة أحدا ((الطبس)) الذئب ويشبه به الرجل فى حرصه وشرهه * سمعت الاعراب يقولون ((الطبطبية)) هى حكاية وقع السياط وقيل وقع الاقدام عند السعى ويحتمل انها الدرة نفسها الا انها اذا ضرب بها حكت صوت طب طب وهى منصوبة على التحذير ((الطبع)) بالسكون الختم ومنه طبع الله على قلبه أى ختم عليه

الشبكة فطبعها سمكا أى ملأها يقال تطبع النهر أى امتلأ وطبعت الاناء اذا ملأته ((طبق)) (ه * فى حديث الاستسقاء) اللهم اسقنا غيثا طبقا أى مالئا للارض مغطيا لها يقال غيث طبق أى عام واسع (ه * ومنه الحديث) لله مائة رحمة كل رحمة منها كطباق الارض أى تغشى الارض (ه * ومنه حديث عمر) لو أن لى طباق الارض ذهبا أى ذهبا يعم الارض فيكون طبقا لها (ه * وفى شعر العباس)

* اذا مضى عالم بدا طبق *

يقول اذا مضى قرن بدا قرن وقيل للقرن طبق لانهم طبق للارض ثم ينقرضون ويأتى طبق آخر (ه * ومنه الحديث) قريش الكتبة الحسبة ملح هذه الامة علم عالمهم طباق الارض وفى رواية علم عالم قريش طبق الارض (س * وفيه) حجابه النور لو كشف طبقه لاحرق سبحات وجهه كل شئ أدركه بصره الطبق كل غطاء لازم على الشئ (وفى حديث ابن مسعود) فى أشراط الساعة توصل الاطباق وتقطع الارحام يعنى بالاطباق البعداء والاجانب لان طبقات الناس أصناف مختلفة (س * وفى حديث أبى عمرو النخعى) يشجرون اشتجار اطباق الرأس أى عظامه فانها متطابقة مشتبكة كما تشتبك الاصابع أراد التحام الحرب والاختلاط فى الفتنة (وفى حديث الحسن) أنه أخبر بأمر فقال احدى المطبقات يريد احدى الدواهى والشدائد التى تطبق عليهم ويقال للدواهى بنات طبق (وفى حديث عمران بن حصين رضى الله عنه) ان غلاما أبق له فقال لاقطعن منه طابقا ان قدرت عليه أى عضوا وجمعه طوابق قال ثعلب الطابق والطابق العضو من أعضاء الانسان كاليد والرجل ونحوهما (ومنه حديث على رضى الله عنه) انما أمرنا فى السارق بقطع طابقه أى يده (وحديثه الآخر) فخبزت خبزا وشويت طابقا من شاة أى مقدارما يأكل منه اثنان أو ثلاثة (وفى حديث ابن مسعود) أنه كان يطبق فى صلاته هو أن يجمع بين أصابع يديه ويجعلهما بين ركبتيه فى الركوع والتشهد (ه * وفى حديثه أيضا) وتبقى أصلاب المنافقين طبقا واحدا الطبق فقار الظهر

وغشاوة ومنه الطابع بالفتح الخاتم يريد أنه يختم عليها وترفع كما يفعل الرجل بما يعز عليه وكل الخلال يطبع عليها المؤمن أى يخلق عليها والطباع ما ركب فى الانسان من الاخلاق التى لا يكاد يزاولها من الخير والشر والطبيع كقنديل لب الطلع وتطبع النهر امتلأ وطبعت الاناء ملأته وألقى الشبكة فطبعها سمكا أى ملأها * اسقنا غيثا ((طبقا)) أى مالئا للارض ورحمة كطباق الارض أى كغشائها ولو أن لى طباق الارض ذهبا أى ذهبا يعم الارض فيكون طبقا لها و * اذا مضى عالم بدا طبق * أى اذا مضى قرن بدا قرن وقيل للقرن طبق لانهم طبق للارض ثم ينقرضون ويأتى طبق آخر والطبق كل غطاء لازم على الشئ ومنه حجابه النور لو كشف طبقه وفى أشراط الساعة توصل الاطباق أى البعداء والاجانب واحدى المطبقات أى الدواهى والشدائد التى تطبق عليهم والطابق العضو كاليد والرجل ونحوهما وانما أمرنا فى السارق بقطع طابقه أى يده وشويت طابقا من شاة أى مقدارما يأكل منه اثنان أو ثلاثة وكان يطبق فى صلاته وأن يجمع بين أصابع يديه ويجعلهما بين ركبتيه فى الركوع والتشهد والطبق فقار الظهر واحدتها طبقة وتبقى اصلاب المنافقين طبقا واحدا يريد انه صار فقارهم كله كالفقارة الواحدة فلا يقدرون على السجود وليركبن منك طبقا يريد فقار ظهره أى ليركبن منك مركبا صعبا وحالا لا يمكنك تلافيها وسأل

الواحدة طلحة قال وطلح منضود وابل طلاحى منسوب اليه وطلحة مشتكية من أكله والطلح والطليح المهزول المجهود ومنه ناقة طليح اسفار والطلاح منه وقد يقابل به الصلاح

((طلع)) طلع الشمس طلوعا ومطلعا قال فسبح بحمد ربك قبل طلوع الشمس حتى مطلع الفجر والمطلع موضع الطلوع حتى اذا بلغ مطلع الشمس تطلع على قوم وعنه استعير طلع علينا فلان واطلع قال فهل أنتم مطلعون فاطلع قال فاطلع الى اله موسى وقال اطلع الغيب لعلى اطلع الى اله موسى واستطلعت رأيه وأطلعتك على كذا وطلعت عنه غبت والطلاع ما طلعت عليه الشمس والانسان وطليعة الجيش من يطلع وامرأة طلعة قبعة تظهر رأسها مرة وتستر أخرى وتشبيها بالطلوع قيل طلع النخل لها طلع نضيد طلعها كأنه

واحدتها طبقة يريد أنه صار فقارهم كله كالفقارة الواحدة فلا يقدرون على السجود (ه س * ومنه حديث ابن الزبير) قال لمعاوية وايم الله لئن ملك مروان عنان خيل تنقاد له فى عثمان ليركبن منك طبقا تخافه يريد فقار الظهر أى ليركبن منك مركبا صعبا وحالا لا يمكنك تلافيها وقيل أراد بالطبق المنازل والمراتب أى ليركبن منك منزلة فوق منزلة فى العداوة (وفى حديث ابن عباس) سأل أبا هريرة مسئلة فأفتاه فقال طبقت أى أصبت وجه الفتيا وأصل التطبيق اصابة المفصل وهو طبق العظمين أى ملتقاهما فيفصل بينهما (ه * وفى حديث أم زرع) زوجى عياياء طباقاء هو المطبق عليه حمقا وقيل هو الذى أموره مطبقة عليه أى مغشاة وقيل هو الذى يعجز عن الكلام فتنطبق شفتاه (ه * وفيه) ان مريم عليها السلام جاعت فجاء طبق من جراد فصادت منه أى قطيع من الجراد (وفى حديث عمرو بن العاص) انى كنت على اطباق ثلاث أى أحوال واحدها طبق (س * وفى كتاب على رضى الله عنه) لى عمرو بن العاص كما وافق شن طبقه هذا مثل للعرب يضرب لكل اثنين أو أمرين جمعتهما حالة واحدة اتصف بها كل منهما وأصله فيما قيل ان شنا قبيلة من عبد القيس وطبقا حى من اياد فاتفقوا على أمر فقيل لهما ذلك لان كل واحد منهما وفق شكله ونظيره وقيل شن رجل من دهاة العرب وطبقة امرأة من جنسه زوجت منه ولهما قصة وقيل الشن وعاء من أدم تشنن أى أخلق فجعلوا له طبقا من فوقه فوافقه فتكون الهاء فى الاول للتأنيث وفى الثانى ضمير الشن (وفى حديث ابن الحنفية رضى الله عنه) انه وصف من يلى الامر بعد السفيانى فقال يكون بين شث وطباق هما شجرتان يكونان بالحجاز وقد تقدم فى حرف الشين (وفى حديث الحجاج) فقال لرجل قم فاضرب عنق هذا الاسير فقال ان يدى طبقة هى التى قد لصق عضدها بجنب صاحبه فلا يستطيع أن يحركها «طبن» (ه * فيه) فطبن لها غلام روى أصل الطبن والطبانة الفطنة يقال طبن لكذا طبانة فهو طبن أى هجم على باطنها وخبر أمرها وأنها ممن تواتيه على المراودة هذا اذا روى بكسر الباء وان روى بالفتح كان معناه خببها وأفسدها «طبا» (فى حديث الضحايا) ولا المصطلمة اطباؤها أى المقطوعة الضروع والاطباء الاخلاف واحدها طبى بالضم والكسر وقد يقال لموضع الاخلاف من الخيل والسباع أطباء كما يقال فى ذوات الخف والظلف خلف وضرع (ه * ومنه حديث عثمان) قد بلغ السيل الزبى وجاوز الحزام الطبيين هذا كناية عن المبالغة فى تجاوز حد الشر والاذى لان الحزام اذا انتهى الى الطبيين فقد انتهى الى أبعد غاياته فكيف اذا جاوزه (ومنه حديث ذى الثدية) كان احدى يديه طبى شاة (س * وفى حديث ابن الزبير) ان مصعبا اطبى القلوب حتى

ابن عباس أبا هريرة وأفتاه فقال طبقت أى أصبت وجه الفتيا وعياياء طباقاء هو المطبق عليه حمقا وقيل الذى أموره مطبقة عليه أى مغشاة وقيل الذى يعجز عن الكلام فتنطبق شفتاه وطبق من جراد أى قطيع وكنت على أطباق ثلاث أى أحوال جمع طبق ووافق شن طبقه مثل يضرب لكل اثنين أو أمرين جمعتهما حالة واحدة اتصف بها كل منهما والطباق شجر بالحجاز ويدى طبقة هى التى قد لصق عضدها بجنب صاحبه فلا يستطيع أن يحركها «الطبن» والطبانة الفطنة وطبن لها غلام بالكسر أى هجم على باطنها وخبر أمرها وأنها ممن تواتيه على المراودة وبالفتح أى خببها وأفسدها «الاطباء» الاخلاف جمع طبى بالضم والكسر وأطبى القلوب أى تحبب اليها وقربها منه

رؤس الشياطين أى ماطلع منها ونخل طلعها هضيم وقد أطلعت النخل وقوس طلاع الكف ملء الكف

«طلق» أصل الطلاق التخلية من الوثاق يقال أطلقت البعير من عقاله وطلقته فهو طالق وطلق بلا قيد ومنه استعير طلقت المرأة نحو خليتها فهى طالق أى مخلاة عن حبالة النكاح قال فطلقوهن لعدتهن الطلاق مرتان والمطلقات يتربصن بأنفسهن فهذا عام فى الرجعية وغير الرجعية وقوله وبعولتهن أحق بردهن خاص فى الرجعية وقوله فان طلقها فلا تحل له من بعد أى بعد البين فان طلقها فلا جناح عليهما أن يتراجعا يعنى الزوج الثانى وانطلق فلان اذا مر متخلفا اعتبارا بتخلية سبيله والمطلق فى الاحكام مالا يقع منه استثناء وطلق يده وأطلقها عبارة عن

ما تعدل به أي تحبب الى قلوب الناس وقربها منه يقال طباه يطبوه ويطبيه اذا دعاه وصرفه اليه واختاره لنفسه واطباه يطبيه افتعل منه فقلبت التاء طاء وأدغمت

«باب الطاء مع الحاء»

«طحر» (س * في حديث الناقة القصواء) فسمعنا لها طحيرا الطحير النفس العالي (وفي حديث يحيى بن يعمر) فانك تطحرها أي تبعدها وتقصيها وقيل أراد تدحرها فقلب الدال طاء وهو بمعناه والدحر الابعاد والطحر أيضا الجماع والتمدد «طحرب» (ه * في حديث سلمان) وذكر يوم القيامة فقال تدنو الشمس من رؤس الناس وليس على أحد منهم طحربة الطحربة بضم الطاء والراء وبكسرهما وبالحاء والخاء اللباس وقيل الخرقة وأكثر ما يستعمل في النفي «طحن» (في اسلام عمر رضي الله عنه) فأخرجنا رسول الله صلى الله عليه وسلم في صفين له كديد ككديد الطحين الكديد التراب الناعم والطحين المطحون فعيل بمعنى مفعول

«باب الطاء مع الخاء»

«طخرب» (في حديث سلمان) وليس على أحد منهم طخربة وقد تقدم في الطاء مع الحاء «طخا» (فيه) اذا وجد أحدكم طخاء على قلبه فليأكل السفرجل الطخاء ثقل وغشي وأصل الطخاء والطخية الظلمة والغيم (ه * ومنه الحديث) ان للقلب طخاء كطخاء القمر أي ما يغشيه من غيم يغطي نوره

«باب الطاء مع الراء»

«طرأ» (س * فيه) طرأ على حزبي من القرآن أي ورد وأقبل يقال طرأ يطرأ طرأ مهموزا اذا جاء مفاجأة كأنه فجئه الوقت الذي كان يؤدي فيه ورده من القراءة أو جعل ابتداءه فيه طرءا منه عليه وقد يترك الهمز فيه فيقال طرا يطرو طروا وقد تكرر في الحديث «طرب» (س * فيه) لعن الله من غير المطربة والمقربة المطربة واحدة المطارب وهي طرق صغار تنفذ الى الطرق الكبار وقيل هي الطرق الضيقة المتفرقة يقال طربت عن الطريق أي عدلت عنه «طربل» (ه فيه) اذا مر أحدكم بطربال مائل فليسرع المشي هو البناء المرتفع كالصومعة والمنظرة من مناظر العجم وقيل هو علم يبنى فوق الجبل أو قطعة من جبل «طرث» (في حديث حذيفة رضي الله عنه) حتى ينبت اللحم على أجسادهم كما تنبت الطراثيث على وجه الارض هي جمع طرثوث وهو نبت ينبسط على وجه الارض كالفطر «طرد» (ه * فيه) لا بأس بالسباق ما لم تطرده ويطردك الاطراد هو أن تقول ان سبقتني فلك علي كذا وان

«الطحير» النفس العالي والطحر الابعاد والجماع «الطحربة» بضم الطاء والراء وبكسرهما وبالحاء والخاء اللباس وقيل الخرقة وأكثر ما يستعمل في النفي * قلت زاد الفارسي وبالفتح انتهى «الطحين» المطحون «الطخاء» ثقل وغشي وأصله الظلمة والغيم «طرأ» على حزبي أي ورد وأقبل * لعن الله من غير «المطربة» والمقربة هي طرق صغار تنفذ الى الطرق الكبار وقيل الطرق الضيقة المتفرقة ج مطارب ومقارب «الطربال» البناء المرتفع وقيل علم يبنى فوق الجبل «الطراثيث» نبت ينبسط على وجه الارض كالفطر جمع طرثوث «الطرد» الابعاد والمطردة مفعلة

الجود وطلق الوجه وطليق الوجه اذا لم يكن كالحا وطلق السليم خلاه الوجع قال الشاعر
* تطلقه طورا وطورا تراجع *
وليلة طلقة لتخليته الابل للماء وقد أطلقها
«طمم» الطم البحر المطموم يقال له الطم والرم وطم على كذا وسميت القيامة طامة لذلك قال اذا جاءت الطامة
«طمث» الطمث دم الحيض والافتضاض والطامث الحائض وطمث المرأة اذا افتضها قال لم يطمثهن انس قبلهم ولا جان ومنه استعير ما طمث هذه الروضة أحد قبلنا أي ما افتضها وما طمث الناقة جمل
«طمس» الطمس ازالة الاثر بالمحو قال واذا النجوم طمست ربنا اطمس على أموالهم أي أزل صورتها لطمسنا على أعينهم أي أزلنا ضوأها وصورتها كما يطمس الاثر وقوله من

سبقتك فلى عليك كذا (وفى حديث قيام الليل) هو قربة الى الله تعالى ومطردة الداء عن الجسد أى انها حالة من شأنها ابعاد الداء أو مكان يختص به ويعرف وهى مفعلة من الطرد (وفى حديث الاسراء) واذا نهران يطردان أى يجريان وهما يفتعلان من الطرد (ومنه الحديث) كنت أطارد حية أى أخادعها لاصيدها ومنه طراد الصيد (ومنه حديث عمر رضى الله عنه) أطردنا المعترفين يقال اطرده السلطان وطرده اذا أخرجه عن بلده وحقيقته أنه صيره طريدا وطردت الرجل طردا اذا أبعدته فهو مطرود وطريد (ه * وفى حديث قتادة) فى الرجل يتوضأ بالماء الرمد وبالماء الطرد هو الذى تخوضه الدواب سمى بذلك لانها تطرد فيه بخوضه وتطرده أى تدفعه (ه * وفى حديث معاوية) أنه صعد المنبر وفى يده طريدة أى شقة طويلة من حرير (طرر) (ه * فى حديث الاستسقاء) فنشأت طريرة من السحاب الطريرة تصغير الطرة وهى قطعة من السحاب تبدو من الافق مستطيلة ومنه طرة الشعر والثوب أى طرفه (ه * ومنه الحديث) أنه أعطى عمر حلة وقال لتعطينها بعض نسائك يتخذنها طرات بينهن أى يقطعنها ويتخذنها مقانع وطرات جمع طرة وقال الزمخشرى يتخذنها طرات أى قطعا من الطر وهو القطع (س * ومنه الحديث) انه كان يطر شاربه أى يقصه (س * وحديث الشعبى) يقطع الطرار هو الذى يشق كم الرجل ويسل ما فيه من الطر القطع والشق (ه * وفى حديث على) انه قام من جوز الليل وقد طرت النجوم أى أضاءت (ومنه) سيف مطرور أى صقيل ومن رواه بفتح الطاء أراد طلعت يقال طر النبات يطر اذا نبت وكذلك الشارب (ه * وفى حديث عطاء) اذا طررت مسجدك بمدر فيه روث فلا تصل فيه حتى تغسله السماء أى اذا طينته وزينته من قولهم رجل طرير أى جميل الوجه (وفى حديث قس) * ومراد المحشر الخلق طرا * أى جميعا وهو منصوب على المصدر أو الحال (طرز) (فيه) قالت صفية لزوجات النبى صلى الله عليه وسلم من فيكن مثلى أبى نبى وعمى نبى وزوجى نبى وكان النبى صلى الله عليه وسلم علمها لتقول ذلك لهن فقالت لها عائشة ليس هذا من طرازك أى ليس هذا من نفسك وقريحتك والطراز فى الاصل الموضع الذى تنسج فيه الثياب الجياد ويقال للانسان اذا تكلم بشئ جيد استنباطا وقريحة هذا من طرازه (طرس) (س فيه) كان النخعى يأتى عبيدة فى المسائل فيقول عبيدة طرسها يا أبا ابراهيم طرسها أى امحها يعنى الصحيفة يقال طرست الصحيفة اذا أنعمت محوها (طرطب) (س * فى حديث الحسن) وقد خرج من عند الحجاج فقال دخلت على أحيول يطرطب شعيرات له يريد ينفخ بشفتيه فى شاربه غيظا أى كبرا والطرطبة الصفير بالشفتين للضأن أخرجه الهروى عن الحسن والزمخشرى عن النخعى (س * وفى حديث الاشتر) فى صفة امرأة أرادها ضمجا طرطبا الطرطب العظيمة

قبل أن نطمس وجوها منهم من قال عنى ذلك فى الدنيا وهو أن يصير على وجوههم الشعر فيصير صورهم كصورة القردة والكلاب ومنهم من قال ذلك هو فى الآخرة اشارة الى ما قال وأما من أوتى كتابه وراء ظهره وهو أن يصير عيونهم فى قفاهم وقيل معناه يردهم عن الهداية الى الضلالة كقوله وأضله الله على علم وختم على سمعه وقلبه وقيل عنى بالوجوه الاعيان والرؤساء ومعناه نجعل رؤساءهم أذنابا وذلك أعظم سبب البوار (طمع) الطمع نزوع النفس الى الشئ شهوة له طمعت أطمع طمعا وطماعية فهو طمع وطامع قال انا نطمع أن يغفر لنا ربنا أفتطمعون أن يؤمنوا لكم خوفا وطمعا ولما كان أكثر الطمع من أجل الهوى قيل الطمع طبع والطمع يدنس الاهاب (طمن) الطمأنينة

منه ونهران يطردان يجريان وأطارد حية أخادعها لاصيدها والاطراد أن يقول ان سبقتنى فلك على كذا وان سبقتك فلى عليك كذا والماء الطرد الذى تخوضه الدواب وصعد المنبر وفى يده طريدة أى شقة طويلة من حرير * فنشأت (طريرة) من السحاب تصغير طرة وهى قطعة منه تبدو من الافق مستطيلة ويتخذنها طرات أى قطعا ويطر شاربه أى يقصه والطرار الذى يشق كم الرجل ويسل ما فيه وطرت النجوم بالضم أضاءت وبالفتح طلعت وطر النبات والشارب نبت وطررت مسجدك طينته وزينته وجاؤا طرا أى جميعا نصب على المصدر أو الحال * ليس هذا من (طرازك) أى من قريحتك واستنباطك (طرست) الصحيفة أنعمت محوها (الطرطبة) الصفير بالشفتين للضأن ويطرطب

الشديدين ((طرف)) (ه * فيه) فمال طرف من المشركين على رسول الله صلى الله عليه وسلم أى قطعة منهم وجانب ومنه قوله تعالى ليقطع طرفا من الذين كفروا أو يكبتهم (ه وفيه) كان اذا اشتكى أحدهم لم تنزل البرمة حتى يأتى على أحد طرفيه أى حتى يفيق من علته أو يموت لانهما منتهى أمر العليل فهما طرفاه أى جانباه (ومنه حديث أسماء بنت أبى بكر) قالت لابنها عبد الله مابى عجلة الى الموت حتى آخذ على أحد طرفيك امّا أن تستخلف فتقرّ عينى واما أن تقتل فاحتسبك (وفيه) ان ابراهيم الخليل عليه السلام جعل فى سرب وهو طفل وجعل رزقه فى اطرافه أى كان يمص أصابعه فيجد فيها مايغذيه (ه * وفى حديث قبيصة بن جابر) مارأيت أقطع طرفا من عمرو بن العاص يريد أمضى لسانا منه وطرفا الانسان لسانه وذكره (ومنه قولهم) لايدرى أى طرفيه أطول (س * ومنه حديث طاوس) ان رجلا واقع الشراب الشديد يدفسق فضرى فلقد رأيته فى النطع وماأدرى أى طرفيه أسرع أراد حلقه ودبره أى أصابه القىء والاسهال فلم أدر أيهما أسرع خروجا من كثرته (وفى حديث أم سلمة) قالت لعائشة حماديات النساء غض الاطراف أرادت قبض اليد والرجل عن الحركة والسير يعنى تسكين الاطراف وهى الاعضاء وقال القتيبى هى جمع طرف العين أرادت غض البصر قال الزمخشرى الطرف لايثنى ولا يجمع لانه مصدر ولو جمع فلم يسمع فى جمعه أطراف ولا أكاد أشك أنه تصحيف والصواب غض الاطراق أى يغضضن من أبصارهن مطرقات راميات بأبصارهن الى الارض (س * ومنه حديث نظر الفجأة) قال اطرف بصرك أى اصرفه عما وقع عليه وامتد اليه ويروى بالقاف وسيذكر (ه * وفى حديث زياد) ان الدنيا قد طرفت أعينكم أى طمحت بأبصاركم اليها من قولهم امرأة مطروفة بالرجال اذا كانت طماحة اليهم وقيل طرفت أعينكم أى صرفتها اليها (ومنه حديث عذاب القبر) كان لايتطرف من البول أى لايتباعد من الطرف الناحية (س * وفيه) رأيت على أبى هريرة مطرف خز المطرف بكسر الميم وفتحها وضمها الثوب الذى فى طرفيه علمان والميم زائدة وقد تكرر فى الحديث (س * وفيه) كان عمر ولمعاوية كالطراف الممدود الطراف بيت من أدم معروف من بيوت الاعراب (س * وفى حديث فضيل) كان محمد بن عبد الرحمن أصلع فطرف له طرفة أصل الطرف الضرب على طرف العين ثم نقل الى

شعيرات له أى ينفخ شفتيه فى شاربه غيظا أو كبرا والطرطب المرأة العظيمة الثديين * مال ((طرف)) من المشركين أى قطعة وجانب وكان اذا اشتكى أحدهم لم تنزل البرمة حتى يأتى على أحد طرفيه أى حتى يفيق من علته أو يموت لانهما منتهى أمر العليل فهما طرفاه أى جانباه وجعل ابراهيم الخليل وهو طفل فى سرب وجعل رزقه فى أطرافه أى كان يمص أصابعه فيجد فيها مايغذيه ومارأيت أقطع طرفا من عمرو أى أمضى لسانا وطرف الانسان لسانه أو ذكره ومنه قولهم لايدرى أى طرفيه أطول وحماديات النساء غض الاطراف أى قبض اليد والرجل عن الحركة والسير وقيل غض البصر وفى حديث نظر الفجأة اطرف بصرك أى اصرفه عما وقع عليه وامتد اليه ويروى بالقاف وطرفت أعينكم الدنيا أى طمحت بأبصاركم اليها وقيل صرفتها عن النظر فى عواقبها وكان لايتطرف من البول اى لايتباعد من الطرف الناحية والمطرف بكسر الميم وفتحها وضمها الثوب الذى فى طرفيه علمان والطراف بيت من أدم والطرف الضرب على طرف العين ثم نقل الى الضرب على الرأس

والاطمئنان السكون بعد الانزعاج قال واطمئن به قلوبكم ولكن ليطمئن قلبى ياأيتها النفس المطمئنة وهى أن لاتصير أمارة بالسوء وقوله وقلبه مطمئن بالايمان وقال فاذا اطمأننتم واطمأنوا بها واطمأن وتطامن يتقاربان لفظا ومعنى ((طهر)) يقال طهرت المرأة طهرا وطهارة وطهرت والفتح أقيس لانها خلاف طمثت ولانه يقال طاهرة وطاهر مثل قائمة وقائم وقاعدة وقاعد والطهارة ضربان طهارة جسم وطهارة نفس وحمل عليهما عامة الآيات يقال طهرته فطهر وتطهر واطهر فهو طاهر ومتطهر قال وان كنتم جنبا فاطهروا أى استعملوا الماء أو مايقوم مقامه قال فلا تقربوهن حتى يطهرن فاذا تطهرن فدل باللفظين على أنه لايجوز وطؤهن الا بعد الطهارة والتطهير ويؤكد ذلك قراءة من قرأ يطهرن أى

الضرب على الرأس (طرق) (ه س * فيه) نهى المسافر عن أن يأتي أهله طروقا أي ليلا وكل
آت بالليل طارق وقيل أصل الطروق من الطرق وهو الدق وسمي الآتي بالليل طارقا لحاجته الى دق الباب
(س * ومنه حديث علي رضي الله عنه) انها طارقة طرقت بخير وجمع الطارقة طوارق (ومنه
الحديث) أعوذ بك من طوارق الليل الا طارقا يطرق بخير وقد تكرر ذكر الطروق في الحديث
(ه * وفيه) الطيرة والعيافة والطرق من الجبت الطرق الضرب بالحصا الذي يفعله النساء وقيل هو
الخط في الرمل وقد مر تفسيره في حرف الخاء (ه * وفيه) فرأى عجوزا تطرق شعرا هو ضرب الصوف
والشعر بالقضيب لينتفش (ه * وفي حديث الزكاة) فيها حقة طروقة الفحل أي يعلو الفحل مثلها
في سنها وهي فعولة بمعنى مفعولة أي مركوبة للفحل وقد تكرر في الحديث (ومنه الحديث) كان يصبح
جنبا من غير طروقة أي زوجة وكل امرأة طروقة زوجها وكل ناقة طروقة فحلها (ه * ومنه الحديث)
ومن حقها اطراق فحلها أي اعارته للضراب واستطراق الفحل استعارته لذلك (ومنه الحديث) من أطرق
مسلما فعقت له الفرس (ومنه حديث ابن عمر) ما أعطى رجل قط أفضل من الطرق يطرق الرجل
الفحل فيلقح مائة فيذهب حيري دهر أي يجري أجره أبد الآبدين والطرق في الاصل ماء الفحل وقيل
هو الضراب ثم سمي به الماء (ه * ومنه حديث عمر) والبيضة منسوبة الى طرقها أي الى فحلها (ه * وفيه)
كان وجوههم المجان المطرقة أي التراس التي ألبست العقب شيأ فوق شيء ومنه طارق النعل اذا صيرها
طاقا فوق طاق وركب بعضها فوق بعض ورواه بعضهم بتشديد الراء للتكثير والاول أشهر (س * ومنه
حديث عمر رضي الله عنه) فلبست خفين مطارقين أي مطبقين واحدا فوق الآخر يقال أطرق النعل
وطارقها وقد تكرر في الحديث (وفي حديث نظر الفجأة) أطرق بصرك الاطراق أن يقبل ببصره
الى صدره ويسكت ساكتا (وفيه) فأطرق ساعة أي سكت (وفي حديث آخر) فأطرق رأسه
أي أماله وأسكنه (ومنه حديث زياد) حتى انتهكوا الحريم ثم أطرقوا وراءكم أي استتروا بكم
(ه * وفي حديث النخعي) الوضوء بالطرق أحب الي من التيمم الطرق الماء الذي خاضته الابل وبالت فيه
وبعرت (ومنه حديث ابن الزبير) وليس للشارب الا الرنق والطرق (وفيه) لا أرى أحدا به طرق
يتخلف الطرق بالكسر القوة وقيل الشحم وأكثر ما يستعمل في النفي (وفي حديث سبرة) ان الشيطان

(الطروق) الاتيان ليلا وكل آت بالليل طارق والطرق الضرب بالحصا الذي يفعله النساء وقيل
هو الخط في الرمل ورأى عجوزا تطرق شعرا هو ضرب الصوف والشعر بالقضيب لينتفش وحقة
طروقة الفحل أي يعلو الفحل مثلها في سنها فعولة بمعنى مفعولة أي مركوبة وكل ناقة طروقة فحلها
وكل امرأة طروقة زوجها ومنه كان يصبح جنبا من غير طروقة أي زوجة واطراق الفحل اعارته
للضراب والبيضة منسوبة الى طرقها أي الى فحلها والمجان المطرقة التراس التي ألبست العقب شيأ
فوق شيء وروي بتشديد الراء للتكثير والاول أشهر ولبست خفين مطارقين أي مطبقين واحدا
فوق آخر وأطرق النعل وطارقها صيرها طاقا فوق طاق وركب بعضها على بعض والاطراق أن
يقبل ببصره الى صدره ويسكت ساكتا وأطرقوا وراءكم أي استتروا بكم والطرق الماء الذي
خاضته الابل وبالت فيه وبعرت والطرق بالكسر القوة وقيل الشحم وأكثر ما يستعمل في النفي

يقع لمن الطهارة التي هي
الغسل قال ويحب
المطهرين أي التاركين
للذنب والعاملين للصلاح
وقال فيه رجال يحبون أن
يتطهروا وأناس يتطهرون
يحب المطهرين فانه يعني
تطهير النفس ومطهرك
من الذين كفروا أي
مخرجك من بينهم
ومنزهك أن تفعل فعلهم
وعلى هذا ويطهركم
تطهيرا وطهرك واصطفاك
أزكى لكم وأطهر أطهر
لقلوبكم الا المطهرون
أي انه لا يبلغ حقائق
معرفته الا من طهر
نفسه وتنقى من درن
الفساد وقوله انهم أناس
يتطهرون فانهم قالوا ذلك
على سبيل التهكم حيث
قال هن أطهر لكم أزواج
مطهرة أي مطهرات
من درن الدنيا وأنجاسها
وقيل من الاخلاق
السيئة بدلالة قوله عربا
أترابا وقوله في صفة القرآن
مرفوعة مطهرة وقوله
وثيابك فطهر قيل معناه
نفسك فنقها من المعايب

قعد لابن آدم بأطرقه هى جمع طريق على التأنيث لان الطريق تذكر وتؤنث فجمعه على التذكير أطرقة كرغيف وأرغفة وعلى التأنيث أطرق كيمين وأيمن (وفى حديث هند)

نحن بنات طارق * نمشى على النمارق

الطارق النجم أى آباؤنا فى الشرف والعلو كالنجم ﴿طرا﴾ (ه * فيه) لا تطرونى كما أطرت النصارى عيسى بن مريم الاطراء مجاوزة الحد فى المدح والكذب فيه (س * وفى حديث ابن عمر) انه كان يستجمر بالالوة غير مطراة الالوة العود والمطراة التى يعمل عليها ألوان الطيب غيرها كالعنبر والمسك والكافور (ومنه قولهم) عسل مطرى أى مربى بالافاويه (ه * وفيه) انه أكل قديدا على طريان قال الفراء هو الذى تسميه العامة الطريان وقال ابن السكيت هو الذى يؤكل عليه

﴿باب الطاء مع الزاى﴾

﴿طزج﴾ (فى حديث الشعبى) قال لابى الزناد تأتينا بهذه الاحاديث قسية وتأخذها منا طازجة القسية الرديئة والطازجة الخالصة المنقاة وكأنه تعريب تازه بالفارسية

﴿باب الطاء مع السين﴾

﴿طسأ﴾ (فيه) ان الشيطان قال ما حسدت ابن آدم الا على الطسأة والحقوة الطسأة التخمة والهيضة يقال طسئ اذا غلب الدسم على قلبه وطسئت نفسه فهى طاسئة منه ﴿طسس﴾ (فى حديث الاسراء) واختلاف اليه ميكائيل بثلاث طساس من زمزم الطساس جمع طس وهو الطست والتاء فيه بدل من السين فجمع على أصله ويجمع على طسوس أيضا ﴿طسق﴾ (فى حديث عمر) انه كتب الى عثمان بن حنيف فى رجلين من أهل الذمة أسلما ارفع الجزية عن رؤسهما وخذ الطسق من أرضيهما الطسق الوظيفة من خراج الارض المقرر عليها وهو فارسى معرب ﴿طسم﴾ (س * فى حديث مكة) وسكانها طسم وجديس هما قوم من أهل الزمان الاول وقيل طسم حى من عاد

﴿باب الطاء مع الشين﴾

﴿طشش﴾ (ه * فيه) الخزاة يشربها أكايس النساء للطشة هى داء يصيب الناس كالزكام سميت طشة لانه اذا استنثر صاحبها طش كما يطش المطر وهو الضعيف القليل منه (ومنه حديث الشعبى وسعيد) فى قوله تعالى ينزل من السماء ماء قال طش يوم بدر (س * ومنه حديث الحسن) أنه كان يمشى فى طش ومطر

وأطرق جمع طريق على التأنيث كيمين وأيمن وأطرقة جمعه على التذكير كرغيف وأرغفة والطارق النجم ومنه * نحن بنات طارق * أى آباؤنا فى الشرف والعلو كالنجم ﴿الاطراء﴾ مجاوزة الحد فى المدح والكذب فيه والالوة المطراة التى يعمل عليها ألوان الطيب غيرها كالعنبر والمسك والكافور والطريان الذى يؤكل عليه ﴿الطازجة﴾ الخالصة المنقاة معرب ﴿الطسأة﴾ التخمة ﴿الطساس﴾ جمع طس وهو الطست وتاؤه بدل من السين ﴿الطسق﴾ الوظيفة المقررة على الارض من الخراج فارسى ﴿طسم﴾ حى من عاد ﴿الطش﴾ المطر الضعيف القليل والطشة داء كالزكام

وقوله وطهر بيتى وقوله أن طهرا بيتى حث على تطهير الكعبة من نجاسة الاوثان وقال بعضهم فى ذلك حث على تطهير القلب لدخول السكينة فيه المذكورة فى قوله أنزل السكينة فى قلوب المؤمنين والطهور قد يكون مصدرا فيما حكى سيبويه فى قولهم تطهرت طهورا وتوضأت وضوأ فهذا مصدر على فعول ومثله وقدت وقودا ويكون اسما غير مصدر كالفطور فى كونه اسما لما يفطر به ونحو ذلك الوجور والسعوط والذرور ويكون صفة كالرسول ونحو ذلك من الصفات وعلى هذا شمرا باطهورا تنبيها أنه بخلاف ما ذكره فى قوله ويسقى من ماء صديد وأنزلنا من السماء ماء طهورا قال أصحاب الشافعى رضى الله عنه الطهور بمعنى المطهر وذلك لا يصح من حيث اللفظ لان فعولا لا يبنى من أفعل وفعل وانما يبنى ذلك من فعل وقيل ان ذلك اقتضى

﴿باب الطاء مع العين﴾

﴿طعم﴾ (س * فيه) انه نهى عن بيع الثمرة حتى تطعم يقال أطعمت الشجرة اذا أثمرت وأطعمت الثمرة اذا أدركت أى صارت ذات طعم وشيأ يؤكل منها وروى حتى تطعم أى تؤكل ولا تؤكل الا اذا أدركت (ه * ومنه حديث الدجال) أخبرونى عن نخل بيسان هل أطعم أى هل أثمر (س * ومنه حديث ابن مسعود) كرجرجة الماء لا تطعم أى لا طعم لها يقال أطعمت الثمرة اذا صار لها طعم والطعم بالفتح ما يؤديه ذوق الشئ من حلاوة ومرارة وغيرهما وله حاصل ومنفعة والطعم بالضم الاكل ويروى لا تطعم بالتشديد وهو تفتعل من الطعم كتطرد من الطرد (ه * ومنه الحديث) فى زمزم انها طعام طعم وشفاء سقم أى يشبع الانسان اذا شرب ماءها كما يشبع من الطعام (ومنه حديث أبى هريرة) فى الكلاب اذا وردن الحكر الصغير فلا تطعمه أى لا تشربه (س * ومنه حديث بدر) ماقتلنا أحدا به طعم ماقتلنا الا عجائز صلعا هذه استعارة أى قتلنا من لا اعتداد به ولا معرفة له ولا قدر ويجوز فيه فتح الطاء وضمها لان الشئ اذا لم يكن فيه طعم ولا له طعم فلا جدوى فيه للاكل ولا منفعة (ه * وفيه) طعام الواحد يكفى الاثنين وطعام الاثنين يكفى الاربعة يعنى شبع الواحد قوت الاثنين وشبع الاثنين قوت الاربعة ومثله قول عمر عام الرمادة لقد هممت أن أنزل على أهل كل بيت مثل عددهم فان الرجل لا يهلك على نصف بطنه (ه * وفى حديث أبى بكر) ان الله اذا أطعم نبيا طعمة ثم قبضه جعلها للذى يقوم بعده الطعمة بالضم شبه الرزق يريد به ما كان له من الفئ وغيره وجمعها طعم (ومنه حديث ميراث الجد) ان السدس الآخر طعمة أى انه زيادة على حقه (ه * ومنه حديث الحسن) وقتال على كسب هذه الطعمة يعنى الفئ والخراج والطعمة بالكسر والضم وجه المكسب يقال هو طيب الطعمة وخبيث الطعمة وهى بالكسر خاصة حالة الاكل (ومنه حديث عمر بن أبى سلمة) فما زالت تلك طعمتى بعد أى حالتى فى الاكل (ه س * وفى حديث المصراة) من ابتاع مصراة فهو بخير النظرين ان شاء أمسكها وان شاء ردها ورد معها صاعا من طعام لا سمراء الطعام عام فى كل ما يقتات من الحنطة والشعير والتمر وغير ذلك وحيث استثنى منه السمراء وهى الحنطة فقد أطلق الصاع فيما عداها من الاطعمة الا أن العلماء خصوه بالتمر لامرين أحدهما انه كان الغالب على أطعمتهم والثانى أن معظم روايات هذا الحديث انما جاءت صاعا من تمر وفى بعضها قال من طعام ثم أعقبه بالاستثناء فقال لا سمراء حتى ان الفقهاء قد ترددوا فيما لو أخرج بدل التمر زبيبا أو قوتا آخر فمنهم من تبع التوقيف ومنهم من رآه فى معناه اجراء له مجرى صدقة الفطر وهذا الصاع الذى أمر برده مع المصراة هو بدل عن اللبن الذى كان فى الضرع عند العقد وانما لم يجب رد عين اللبن أو مثله أو قيمته لان عين اللبن لا تبقى غالبا وان بقيت فتمتزج بآخر اجتمع فى الضرع بعد العقد الى تمام

﴿أطعمت﴾ الشجرة أثمرت والثمرة أدركت وصارت ذا طعم بحيث تؤكل وكرجرجة الماء لا تطعم أى لا طعم لها والطعم بالفتح ما يؤديه ذوق الشئ من حلاوة ومرارة وغيرهما وله حاصل ومنفعة وبالضم الاكل وزمزم طعام طعم أى يشبع الانسان اذا شرب ماءها كما يشبع من الطعام واذا وردت الكلاب الحكر الصغير فلا تطعمه أى لا تشربه وماقتلنا أحدا به طعم أى له قدر وطعام الواحد يكفى الاثنين أى شبع الواحد قوت الاثنين واذا أطعم الله نبيا طعمة هى بالضم شبه الرزق يريد به ما كان له فى الفئ وغيره والسدس الآخر طعمة أى زيادة على حقه والطعمة بالكسر حالة الاكل ومنه فما زالت تلك طعمتى أى حالتى فى الاكل والطعام

التطهير من حيث المعنى وذاك أن الطاهر ضربان ضرب لا يتعداه الطهارة كطهارة الثوب فانه طاهر غير مطهر به وضرب يتعداه فيجعل غيره طاهرا به فوصف الله تعالى الماء بأنه طهور تنبيها على هذا المعنى

﴿طيب﴾ يقال طاب الشئ يطيب طيبا فهو طيب قال فانكحوا ما طاب لكم فان طبن لكم وأصل الطيب ما تستلذه الحواس وما تستلذه النفس والطعام الطيب فى الشرع ما كان متناولا من حيث ما يجوز وبقدر ما يجوز ومن المكان الذى يجوز فانه متى كان كذلك كان طيبا عاجلا وآجلا لا يستوخم والا فانه وان كان طيبا عاجلا لم يطب آجلا وعلى ذلك قوله كلوا من طيبات ما رزقناكم حلالا طيبا طيبات ما أحل الله لكم كلوا من الطيبات واعملوا صالحا وهذا هو المراد بقوله والطيبات من الرزق وقوله أحل لكم الطيبات قيل

الحلب وأما المثلية ولان القدر اذا لم يكن معلوما بمعيار الشرع كانت المقابلة من باب الربا وانما قدر من التمر دون النقد لفقده عندهم غالبا ولان التمر يشارك اللبن في المالية والقوتية ولهذا المعنى نص الشافعي رحمه الله أنه لو رد المصراة بعيب آخر سوى التصرية رد معها صاعا من تمر لاجل اللبن (س * وفي حديث أبي سعيد) كنا نخرج زكاة الفطر صاعا من طعام أو صاعا من شعير قيل أراد به البر وقيل التمر وهو أشبه لان البر كان عندهم قليلا لا يتسع لاخراج زكاة الفطر وقال الخليل ان الغالب في كلام العرب أن الطعام هو البر خاصة (س * وفيه) اذا استطعمكم الامام فأطعموه أي اذا ارتج عليه في قراءة الصلاة واستفتحكم فافتحوا عليه ولقنوه وهو من باب التمثيل تشبيها بالطعام كأنهم يدخلون القراءة في فيه كما يدخل الطعام (ومنه الحديث الآخر) فاستطعمته الحديث أي طلبت منه أن يحدثني وأن يذيقني طعم حديثه

((طعن)) (ه * فيه) فناء أمتي بالطعن والطاعون الطعن القتل بالرماح والطاعون المرض العام والوباء الذي يفسد له الهواء فتفسد به الامزجة والابدان أراد أن الغالب على فناء الامة بالفتن التي تسفك فيها الدماء وبالوباء وقد تكرر الطاعون في الحديث يقال طعن الرجل فهو مطعون وطعين اذا أصابه الطاعون (ومنه الحديث) نزلت على أبي هاشم بن عتبة وهو طعين (وفيه) لا يكون المؤمن طعانا أي وقاعا في أعراض الناس بالذم والغيبة ونحوهما وهو فعال من طعن فيه وعليه بالقول يطعن بالفتح والضم اذا عابه ومنه الطعن في النسب (ومنه حديث رجاء بن حيوة) لا تحدثنا عن متهارت ولا طعان (س * وفيه) كان اذا خطب اليه بعض بناته أتى الخدر فقال ان فلانا يذكر فلانة فان طعنت في الخدر لم يزوجها أي طعنت باصبعها أو يدها على الستر المرخى على الخدر وقيل طعنت فيه أي دخلته وقد تقدم في الخاء (س * ومنه الحديث) أنه طعن باصبعه في بطنه أي ضربه برأسها (س * وفي حديث علي) والله لود معاوية أنه ما بقي من بني هاشم نافخ ضرمة الا طعن في نيطه يقال طعن في نيطه أي في جنازته ومن ابتدأ بشيء أو دخله فقد طعن فيه ويروى طعن على ما لم يسم فاعله والنيط نياط القلب وهو علاقته

((باب الطاء مع الغين))

((طغم)) (س * في حديث علي) يا طغام الاحلام أي يا من لا عقل له ولا معرفة وقيل هم أوغاد

كل ما يقتات من الحنطة والشعير والتمر وغير ذلك وكنا نخرج صدقة الفطر صاعا من طعام أراد به البر وقيل التمر واذا استطعمكم الامام فأطعموه أي اذا أرتج عليه في القراءة واستفتحكم فافتحوا عليه ولقنوه وهو من باب التمثيل تشبيها بالطعام كأنهم يدخلون القراءة في جوفه كما يدخل الطعام واستطعمته الحديث أي طلبت منه أن يحدثني وأن يذيقني طعم حديثه * فناء أمتي ((بالطعن)) والطاعون الطعن القتل بالرماح والطاعون الوباء أي الغالب على فنائها بالفتن التي تسفك فيها الدماء وبالوباء وطعن الرجل اذا أصابه الطاعون فهو مطعون وطعين والطعان الوقاع في أعراض الناس بالذم والغيبة ونحوهما فعال من طعن فيه وعليه بالقول يطعن بالفتح والضم اذا عابه ومنه الطعن في النسب وطعن باصبعه في بطنه أي ضربه برأسها وطعنت في الخدر أي ضربت عليه باصبعها وقيل دخلته ومن ابتدأ بشيء أو دخله فقد طعن فيه وطعن في نيطه أي في جنازته والنيط نياط القلب وهو علاقته ((الطغام)) من لا عقل له ولا معرفة وقيل أوغاد الناس وأراذلهم

عني بها الذابح وقوله ورزقكم من الطيبات اشارة الى الغنيمة والطيب من الانسان من تعرى من نجاسة الجهل والفسق وقبائح الاعمال وتحلى بالعلم والايمان ومحاسن الاعمال واياهم قصد بقوله الذين تتوفاهم الملائكة طيبين وقال طبتم فادخلوها اذ ربة طيبة الخبيث من الطيب وقوله والطيبات للطيبين تنبيها أن الاعمال الطيبة تكون من الطيبين كما روي المؤمن أطيب من عمله والكافر أخبث من عمله ولا تتبدلوا الخبيث بالطيب أي الاعمال السيئة بالاعمال الصالحة وعلى هذا قوله كلمة طيبة كشجرة طيبة وقوله اليه يصعد الكلم الطيب ومساكن طيبة أي طاهرة ذكية مستلذة وقوله بلدة طيبة ورب غفور وقيل أشار الى الجنة والى جوار رب العزة وأما قوله والبلد الطيب اشارة الى الارض الزكية وقوله

الناس وأراذلهم (طغا) (س * فيه) لا تحلفوا بآبائكم ولا بالطواغي وفي حديث آخر ولا بالطواغيت فالطواغي جمع طاغية وهي ما كانوا يعبدونه من الاصنام وغيرها (ومنه الحديث) هذه طاغية دوس وخثعم أي صنمهم ومعبودهم ويجوز أن يكون أراد بالطواغي من طغى في الكفر وجاوز القدر في الشر وهم عظماؤهم ورؤساؤهم وأما الطواغيت فجمع طاغوت وهو الشيطان أو ما يزين لهم أن يعبدوه من الاصنام ويقال للصنم طاغوت والطاغوت يكون واحدا وجمعا (س * وفي حديث وهب) ان للعلم طغيانا كطغيان المال أي يحمل صاحبه على الترخص بما اشتبه منه الى ما لا يحل له ويترفع به على من دونه ولا يعطي حقه بالعمل به كما يفعل رب المال يقال طغوت وطغيت أطغى طغيانا وقد تكرر في الحديث

(باب الطاء مع الفاء)

(طفح) (ه * فيه) من قال كذا وكذا غفر له وان كان عليه طفاح الارض ذنوبا أي ملؤها حتى تطفح أي تفيض (طفر) (س * فيه) فطفر عن راحلته الطفر الوثوب وقيل هو وثب في ارتفاع والطفرة الوثبة (طفف) (ه * فيه) كلكم بنو آدم طف الصاع ليس لاحد على أحد فضل الا بالتقوى أي قريب بعضكم من بعض يقال هذا طف المكيال وطفافه وطفافه أي ما قرب من ملئه وقيل هو ما علا فوق رأسه ويقال له أيضا طفاف بالضم والمعنى كلكم في الانتساب الى أب واحد بمنزلة واحدة في النقص والتقاصر عن غاية التمام وشبههم في نقصانهم بالمكيل الذي لم يبلغ أن يملأ المكيال ثم أعلمهم أن التفاضل ليس بالنسب ولكن بالتقوى (س * ومنه الحديث) في صفة اسرافيل حتى كأنه طفاف الارض أي قربها (وفي حديث عمر) قال لرجل ما حبسك عن صلاة العصر فذكر له عذرا فقال عمر طففت أي نقصت والتطفيف يقع على الوفاء والنقص (س * ومنه حديث ابن عمر) سبقت الناس وطفف بي الفرس مسجد بني زريق أي وثب بي حتى كاد يساوي المسجد يقال طففت بفلان موضع كذا أي رفعته اليه وحاذيته به (س * وفي حديث حذيفة) أنه استسقى دهقانا فأتاه بقدح فضة فحذفه به فنكس الدهقان وطففه القدح أي علا رأسه وتعداه (وفي حديث) عرض نفسه على القبائل أما أحدهما فطفوف البر وأرض العرب الطفوف جمع طف وهو ساحل البحر وجانب البر (س * ومنه حديث مقتل الحسين

(الطواغي) جمع طاغية وهي ما كانوا يعبدونه من الاصنام وغيرها والطواغيت جمع طاغوت وهو الشيطان والصنم وان للعلم طغيانا كطغيان المال أي يحمل صاحبه على الترخص بما اشتبه منه الى ما لا يحل له ويترفع به على من دونه ولا يعطي حقه بالعمل به كما يفعل رب المال (طفاح) الارض ذنوبا أي ملؤها حتى تطفح أي تفيض (الطفر) الوثوب وقيل وثب في ارتفاع والطفرة الوثبة * كلكم بنو آدم (طف) الصاع هو ما قرب من ملئه وقيل ما علا فوق رأسه أي قريب بعضكم من بعض والمعنى كلكم في الانتساب الى أب واحد بمنزلة واحدة في النقص والتقاصر عن غاية التمام شبههم في نقصانهم بالمكيل الذي لم يبلغ أن يملأ المكيال ثم أعلمهم أن التفاضل ليس بالنسب ولكن بالتقوى وكأنه طفاف الارض أي قربها وقوله للذي تأخر عن الصلاة طففت أي نقصت وطفف بي الفرس مسجد بني زريق أي وثب بي

صعيدا طيبا أي ترابا لا نجاسة به وسمي الاستنجاء استطابة لما فيه من التطيب والتطهر وقيل الاطيبان الاكل والنكاح وطعام مطيبة للنفس اذا طابت به النفس ويقال للطيب طاب وبالمدينة تمر يقال له طاب وسميت المدينة طيبة وقوله طوبى لهم قيل هو اسم شجرة في الجنة وقيل بل شاملة الى كل مستطاب في الجنة من بقاء بلا فناء وعز بلا زوال وغنى بلا فقر

(طود) كالطود العظيم الطود هو الجبل العظيم ووصفه بالعظم لكونه فيما بين الاطواد عظيما لا لكونه عظيما فيما بين سائر الجبال

(طور) طور الدار وطواره ما امتد منها من البناء يقال عدا فلان طوره أي تجاوز حده ولا أطور به أي لا أقرب فناءه يقال فعل كذا طورا بعد طور أي تارة بعد تارة وقوله وقد خلقكم أطوارا

رضى الله عنه) انه يقتل الطف سمى به لانه طرف البر مما يلى الفرات وكانت تجرى يومئذ قريبا منه

(طفق) (ه * فيه) فطفق يلقى اليهم الجبوب طفق بمعنى أخذ فى الفعل وجعل يفعل وهى من أفعال المقاربة وقد تكرر فى الحديث والجبوب المدر (طفل) (ه * فى حديث الاستسقاء) وقد شغلت أم الصبى عن الطفل أى شغلت بنفسها عن ولدها بما هى فيه من الجدب ومنه قوله تعالى تذهل كل مرضعة عما أرضعت وقولهم وقع فلان فى أمر لا ينادى وليده والطفل الصبى ويقع على الذكر والانثى والجماعة ويقال طفلة وأطفال (س * وفى حديث الحديبية) جاؤا بالعوذ المطافيل أى الابل مع أولادها والمطفل الناقة القريبة العهد بالنتاج معها طفلها يقال أطفلت فهى مطفل ومطفلة والجمع مطافل ومطافيل بالاشباع يريد أنهم جاؤا بأجمعهم كبارهم وصغارهم (ومنه حديث على رضى الله عنه) فأقبلتم الى اقبال العوذ المطافل فجمع بغير اشباع (س * وفى حديث ابن عمر) انه كره الصلاة على الجنازة اذا طفلت الشمس للغروب أى دنت منه واسم تلك الساعة الطفل وقد تكرر فى الحديث (س * وفى شعر بلال رضى الله عنه) * وهل يبدون لى شامة وطفيل * قيل هما جبلان بنواحى مكة وقيل عينان

(طفا) (ه * فيه) اقتلوا ذا الطفيتين والابتر الطفية خوصة المقل فى الاصل وجمعها طفى شبه الخطين اللذين على ظهر الحية بخوصتين من خوص المقل (ومنه حديث على) اقتلوا الجان ذا الطفيتين (ه * وفى صفة الدجال) كأن عينه عنبة طافية هى الحبة التى قد خرجت عن حد نبتة أخواتها فظهرت من بينها وارتفعت وقيل أراد به الحبة الطافية على وجه الماء شبه عينه بها

(باب الطاء مع اللام)

(طلب) (فى حديث الهجرة) قال سراقة فالله لكما أن أرد عنكما الطلب هو جمع طالب أو مصدر أقيم مقامه أو على حذف المضاف أى أهل الطلب (س * ومنه حديث أبى بكر فى الهجرة) قال له أمشى خلفك أخشى الطلب (س * ومنه حديث نقادة الاسدى) قلت يا رسول الله اطلب الى طلبة فانى أحب أن أطلبكها الطلبة الحاجة والاطلاب انجازها وقضاؤها يقال طلب الى فأطلبته أى أسعفته بما طلب (ومنه حديث الدعاء) ليس لى مطلب سواك (طلح) (ه * فى حديث اسلام عمر رضى الله عنه) فما برح يقاتلهم حتى طلح أى أعيا يقال طلح يطلح طلوحا فهو طالح ويقال ناقة طليح بغير هاء (ومنه حديث سطيح) على جمل طليح أى معى (وفى قصيد كعب)

حتى كاد يساوى المسجد وحذفه فنكس الدهقان وطفف انقدح أى علا رأسه وتعداه والطفوف جمع طف وهو ساحل البحر وجانب البر ومنه الطف الذى قتل به الحسين لانه طرف البر مما يلى الفرات وكانت تجرى يومئذ قريبا منه (طفق) بمعنى أخذ فى الفعل (الطفل) الصبى ويقع على الذكر والانثى والجماعة والمطافيل والمطافل الابل معها أولادها وطفلت الشمس للغروب دنت منه واسم تلك الساعة الطفل وشامة وطفيل جبلان بنواحى مكة وقيل عينان (الطفية) خوصة المقل شبه بها الخطان اللذان على ظهر الحية فى قوله اقتلوا ذا الطفيتين والعنبة الطافية الحبة التى قد خرجت عن حد نبتة أخواتها فظهرت من بينها وارتفعت (الطلب) جمع طالب والطلبة الحاجة والاطلاب انجازها وقضاؤها (طلح) أعيا فهو طالح والطلح بالكسر القراد وبالفتح شجر عظام من العضاه واحده طلحة

قيل هو اشارة الى نحو قوله تعالى خلقكم من تراب ثم من نطفة ثم من علقة ثم من مضغة وقيل اشارة الى نحو قوله واختلاف ألسنتكم وألوانكم أى مختلفين فى الخلق والخلق والطور اسم جبل مخصوص وقيل اسم لكل جبل وقيل هو جبل محيط بالارض قال والطور وكتاب مسطور وما كنت بجانب الطور وطور سينين من جانب الطور الايمن فوقهم الطور

(طير) الطائر كل ذى جناح يسبح فى الهواء يقال طار يطير طيرانا وجمع الطائر طير كراكب وركب قال ولا طائر يطير بجناحيه والطير محشورة والطير صافات من الجن والانس والطير وتفقد الطير وتطير فلان واطير أصله التفاؤل بالطير ثم يستعمل فى كل ما يتفاءل به ويتشاءم قالوا انا تطيرنا بكم وقال ان تصبهم سيئة يطيروا أى يتشاءموا به الا انما طائرهم عند الله

وجلدها من أطوم لايؤ بسه * طلح بضاحية المتنين مهزول

الطلح بالكسر القراد أى لا يؤثر القراد فى جلدها لاملاسته (س * وفى بعض الحديث) ذكر طلحة الطلحات هو رجل من خزاعة اسمه طلحة بن عبيد الله بن خلف وهو الذى قيل فيه

رحم الله أعظما دفنوها * بسجستان طلحة الطلحات

وهو غير طلحة بن عبيد الله التيمى الصحابى قيل انه جمع بين مائة عربى وعربية بالمهر والعطاء الواسعين فولد لكل واحد منهما ولد سمى طلحة فأضيف اليه. والطلحة فى الاصل واحدة الطلح وهى شجر عظام من شجر العضاه (طلخ) (ه * فيه) أنه كان فى جنازة فقال أيكم يأتى المدينة فلا يدع فيها وثنا الا كسره ولا صورة الا طلخها أى لطخها بالطين حتى يطمسها من الطلخ وهو الذى يبقى فى أسفل الحوض والغدير وقيل معناه سودها من الليلة المطلخمة على أن الميم زائدة (طلس) (ه * فيه) أنه أمر بطلس الصور التى فى الكعبة أى بطمسها ومحوها (ه * ومنه الحديث) ان قول لا اله الا الله يطلس ماقبله من الذنوب (ومنه حديث على رضى الله عنه) أنه قال له لا تدع تمثالا الا طلسته أى محوته وقيل الاصل فيه الطلسة وهى الغبرة الى السواد والاطلس الاسود والوسخ (ومنه الحديث) تأتى رجالا طلسا أى مغبرة الالوان جمع أطلس (ه * ومنه حديث أبى بكر رضى الله عنه) انه قطع يد مولد أطلس سرق أراد أسود وسخا وقيل الاطلس اللص شبه بالذئب الذى تساقط شعره (ه * ومنه حديث عمر رضى الله عنه) ان عامله وفد عليه أشعث مغبرا عليه أطلاس يعنى ثيابا وسخة يقال رجل أطلس الثوب بين الطلسة (طلع) (ه س * فيه) فى ذكر القرآن لكل حرف حد ولكل حد مطلع أى لكل حد مصعد يصعد اليه من معرفة علمه والمطلع مكان الاطلاع من موضع عال يقال مطلع هذا الجبل من مكان كذا أى مأتاه ومصعده وقيل معناه ان لكل حد منتهكا ينتهكه مرتكبه أى ان الله عز وجل لم يحرم حرمة الا علم أن سيطلعها مستطلع ويجوز أن يكون لكل حد مطلع بوزن مصعد ومعناه (ه * ومنه حديث عمر) لو أن لى مافى الارض جميعا لافتديت به من هول المطلع يريد به الموقف يوم القيامة أوما يشرف عليه من أمر الآخرة عقيب الموت فشبهه بالمطلع الذى

(الطلخ) الطين الذى فى أسفل الحوض والغدير ولا صورة الا طلخها أى لطخها بالطين وقيل سودها (الطلس) الطمس والمحو والاطلس الاسود والوسخ من الناس والثياب وعليه أطلاس أى ثياب وسخة والاطلس اللص شبه بالذئب الذى تساقط شعره (المطلع) مكان الاطلاع من موضع عال ومطلع هذا الجبل من كذا أى مأتاه ومصعده وهول المطلع يعنى الموقف يوم القيامة ومايشرف عليه من أمر الآخرة عقيب الموت فشبهه بالمطلع الذى يشرف عليه من موضع عال ولكل حد مطلع أى مصعد يصعد اليه من معرفة علمه وقيل معناه لكل حد منتهك ينتهكه مرتكبه أى ان الله لم يحرم حرمة الا علم أن سيطلعها مستطلع ويجوز أن يكون لكل حد مطلع بوزن مصعد ومعناه والطلائع القوم الذين يبعثون ليطلعوا طلع العدو كالجواسيس جمع طليعة وأطلعتك طلعه أى أعلمتكه والطلع بالكسر الاسم من اطلع على الشئ اذا علمه والطلعة بضم الطاء وفتح اللام الكثير التطلع الى الشئ والانفس طلعة أى كثيرة الميل الى هواها وماتشتهيه حتى تهلك صاحبها ويروى بفتح الطاء وكسر اللام بمعناه والمعروف الاول وطلاع الارض ماعلاؤها حتى يطلع عنها ويسيل لا يهيدنكم الطالع يعنى الفجر الكاذب * اذا ضنوا عليك

يشرف

أى شؤمهم ماقد أعد الله لهم بسوء أعمالهم وعلى ذلك قوله قالوا اطيرنا بك وبمن معك قال طائركم عند الله قالوا طائركم معكم طائره فى عنقه أى عمله الذى طار عنه من خير وشر ويقال تطايروا اذا أسرعوا ويقال اذا تفرقوا قال الشاعر

* طاروا اليه زرافات ووحدانا *

وفجر مستطير أى فاش قال كان شره مستطيرا وغبار مستطار خولف بين بنائهما فتصور الفجر بصورة الفاعل فقيل مستطير والغبار بصورة المفعول فقيل مستطار وفرس مطار للسريع والحديد الفؤاد وخذ ماطار من شعر رأسك أى ماانتشر حتى كأنه طار

(طوع) الطوع الانقياد ويضاده الكره قال ائتيا طوعا أو كرها طوعا وكرها والطاعة مثله لكن أكثر مايقال فى الائتمار لما أمر والارتسام فيما رسم

يشرف عليه من موضع عال (ﻫ * وفيه) أنه كان اذا غزا بعث بين يديه طلائع هم القوم الذين يبعثون ليطلعوا طلع العدو كالجواسيس واحدهم طليعة وقد تطلق على الجماعة والطلائع الجماعات (س * وفى حديث ابن ذى يزن) قال لعبد المطلب أطلعتك طلعه أى أعلمتكه الطلع بالكسر اسم من اطلع على الشئ اذا علمه (س * وفى حديث الحسن رضى الله عنه) ان هذه الانفس طلعة الطلعة بضم الطاء وفتح اللام الكثيرة التطلع الى الشئ أى انها كثيرة الميل الى هواها وما تشتهيه حتى تهلك صاحبها وبعضهم يرويه بفتح الطاء وكسر اللام وهو بمعناه والمعروف الاول (ومنه حديث الزبرقان) أبغض كنائنى الى الطلعة الخبأة أى التى تطلع كثيرا ثم تختبئ (وفيه) أنه جاءه رجل به بذاذة تعلو عنه العين فقال هذا خير من طلاع الارض ذهبا أى ما يملؤها حتى يطلع عنها ويسيل (ﻫ * ومنه حديث عمر) لو أن لى طلاع الارض ذهبا (ﻫ * وحديث الحسن) لان أعلم أنى برئ من النفاق أحب الى من طلاع الارض ذهبا (وفى حديث السحور) لا يهيدنكم الطالع يعنى الفجر الكاذب (س * وفى حديث كسرى) أنه كان يسجد للطالع هو من السهام التى يجاوز الهدف ويعلوه وقد تقدم بيانه فى حرف السين ((طلفح)) (ﻫ * فى حديث عبد الله) اذا ضنوا عليك بالمطلفحة فكل رغيفك أى اذا بخل الامراء عليك بالرقاقة التى هى من طعام المترفين والاغنياء فاقنع برغيفك يقال طلفح الخبز وفلطحه اذا أرقه وبسطه وقال بعض المتأخرين أراد بالمطلفحة الدراهم والاول أشبه لانه قابله بالرغيف ((طلق)) (ﻫ * فى حديث حنين) ثم انتزع طلقا من حقبه فقيد به الجمل الطلق بالتحريك قيد من جلود (س * وفى حديث ابن عباس) الحياء والايمان مقرونان فى طلق الطلق ههنا حبل مفتول شديد الفتل أى هما مجتمعان لا يفترقان كانهما قد شدا فى حبل أو قيد (وفيه) فرفعت فرسى طلقا أو طلقين هو بالتحريك الشوط والغاية التى تجرى اليها الفرس (س * وفيه) أفضل الايمان أن تكلم أخاك وأنت طليق أى مستبشر منبسط الوجه (ومنه الحديث) أن تلقاه بوجه طلق يقال طلق الرجل بالضم يطلق طلاقة فهو طلق وطليق أى منبسط الوجه متهلله (س * وفى حديث الرحم) تتكلم بلسان طلق يقال رجل طلق اللسان وطلقه وطلقه وطليقه أى ماضى القول سريع النطق (س * وفى صفة ليلة القدر) ليلة سمحة طلقة أى سهلة طيبة يقال يوم طلق وليلة طلق وطلقة اذا لم يكن فيها حر ولا برد يؤذيان (ﻫ * وفيه) الخيل طلق الطلق بالكسر الحلال يقال أعطيته من طلق مالى أى من صفوه وطيبه يعنى أن الرهان على الخيل حلال (ﻫ * وفيه) خير الخيل الاقرح طلق اليد اليمنى أى مطلقها ليس فيها تحجيل (وفى حديث عثمان وزيد رضى الله عنهما) الطلاق بالرجال والعدة بالنساء أى هذا متعلق بهؤلاء وهذه متعلقة بهؤلاء فالرجل يطلق والمرأة تعتد وقيل أراد أن الطلاق يتعلق بالزوج فى حريته ورقه وكذلك العدة بالمرأة فى الحالتين وفيه بين الفقهاء خلاف فمنهم من يقول ان الحرة اذا كانت تحت العبد لا تبين الا بثلاث وتبين

((بالمطلفحة)) فكل رغيفك وروى بالمفلطحة أى اذا بخل عليك الامراء بالرقاقة التى هى من طعام المترفين والاغنياء فاقنع برغيفك قاله الخطابى وقال غيره هى الدراهم ((الطلق)) بالتحريك قيد من جلود وحبل مفتول شديد الفتل ومنه الحياء والايمان مقرونان فى طلق أى هما مجتمعان لا يفترقان كانهما قد شدا فى حبل أو قيد والطلق الشوط والغاية التى تجرى اليها الفرس ومنه فرفعت فرسى طلقا أو طلقين ورجل طلق وطليق منبسط الوجه متهلله وطلق اللسان وطليقه ماضى القول سريع

قال ويقولون طاعة طاعة وقول معروف أى أطيعوا وقد طاع له يطوع وأطاعه يطيعه قال وأطيعوا الرسول من يطع الرسول فقد أطاع الله ولا تطع الكافرين وقوله فى صفة الرسول مطاع ثم أمين فالتطوع فى الاصل تكلف الطاعة وهو فى التعارف التبرع بما لا يلزم كالتنفل قال فمن تطوع خيرا فهو خير له وقوله فمن تطوع خيرا والاستطاعة استفعالة من الطوع وذلك وجود ما يصير به الفعل متأتيا وهى عند المحققين اسم للمعانى التى بها يتمكن الانسان مما يريده من احداث الفعل وهى أربعة أشياء بنيه مخصوصة للفاعل وتصور للفعل ومادة قابلة لتأثيره وآلة ان كان الفعل آليا كالكتابة فان الكاتب يحتاج الى هذه الاربعة فى ايجاده للكتابة وكذلك يقال فلان غير مستطيع للكتابة اذا فقد واحدا من هذه الاربعة فصاعدا

الامة تحت الحر باثنتين ومنهم من يقول ان الحرة تبين تحت العبد باثنتين ولا تبين الامة تحت الحر بأقل من ثلاث ومنهم من يقول اذا كان الزوج عبدا والمرأة حرة أو بالعكس أو كانا عبدين فانها تبين باثنتين وأما العدة فان المرأة ان كانت حرة اعتدت بالوفاة أربعة أشهر وعشرا وبالطلاق ثلاثة أطهار أو ثلاث حيض تحت حر كانت أو عبد وان كانت أمة اعتدت شهرين وخمسا أو طهرين أو حيضتين تحت عبد كانت أو حر (ه * وفى حديث عمر) والرجل الذى قال لزوجته أنت خلية طالق الطالق من الابل التى طلقت فى المرعى وقيل هى التى لا قيد عليها وكذلك الخلية وقد تقدمت فى حرف الخاء وطلاق النساء لمعنيين أحدهما حل عقد النكاح والآخر بمعنى التخلية والارسال (س * وفى حديث الحسن) انك رجل طليق أى كثير طلاق النساء والاجود أن يقال مطلاق ومطليق وطلقة (ومنه حديث على رضى الله عنه) ان الحسن مطلاق فلا تزوجوه (س * وفى حديث ابن عمر رضى الله عنهما) ان رجلا حج بأمه فحملها على عاتقه فسأله هل قضى حقها قال لا ولا طلقة واحدة الطلق وجع الولادة والطلقة المرة الواحدة (س * وفيه) ان رجلا استطلق بطنه أى كثر خروج ما فيه يريد الاسهال (س * وفى حديث حنين) خرج اليها ومعه الطلقاء هم الذين خلى عنهم يوم فتح مكة وأطلقهم فلم يسترقهم واحدهم طليق فعيل بمعنى مفعول وهو الاسير اذا أطلق سبيله (س * ومنه الحديث) الطلقاء من قريش والعتقاء من ثقيف كأنه ميز قريشا بهذا الاسم حيث هو أحسن من العتقاء وقد تكرر فى الحديث ((طلل)) (ه * فيه) ان رجلا عض يد رجل فانتزعها من فيه فسقطت ثنايا العاض فطلها رسول الله صلى الله عليه وسلم أى أهدرها هكذا روى طلها بالفتح وانما يقال طل دمه وأطل وأطله الله وأجاز الاول الكسائى (ومنه الحديث) من لا أكل ولا شرب ولا استهل ومثل ذلك يطل (ه * وفى حديث يحيى بن يعمر) أنشأت تطلها وتضهلها طل فلان غريمه يطله اذا مطله وقيل يطلها يسعى فى بطلان حقها كأنه من الدم المطلول (س * وفى حديث صفية بنت عبد المطلب) فأطل علينا يهودى أى أشرف وحقيقته أوفى علينا بطلله وهو شخصه (س * ومنه حديث أبى بكر) أنه كان يصلى على أطلال السفينة هى جمع طلل ويريد به شراعها (وفى حديث أشراط الساعة) ثم يرسل الله مطرا كأنه الطل الطل الذى ينزل من السماء فى الصحو والطل أيضا أضعف المطر ((طلم)) (ه * فيه) أنه مر برجل يعالج طلمة لاصحابه فى سفر الطلمة خبزة تجعل فى الملة وهى الرماد الحار وأصل الطلم الضرب ببسط الكف وقيل الطلمة صفيحة من حجارة كالطابق يخبز عليها (وفى شعر حسان فى رواية)

* تطلمهن بالخمر النساء * والمشهور فى الرواية تلطمهن وهو بمعناه

الطلق وليلة طلقة أى سهلة طيبة لا حر فيها ولا برد يؤذيان والطلق بالكسر الحلال والخيل طلق أى الرهان عليها حلال وفرس طلق اليد اليمنى أى مطلقها ليس فيها تحجيل والطالق من الابل التى طلقت فى المرعى وقيل التى لا قيد عليها ورجل مطلاق ومطليق وطلاق وطلقة كثير طلاق النساء والطلق وجع الولادة والطلقة المرة الواحدة والطلقاء الذين خلى عنهم يوم فتح مكة وأطلقهم فلم يسترقهم الواحد طليق فعيل بمعنى مفعول وهو الاسير اذا أطلق سبيله * سقطت ثناياه ((فطلها)) أى أهدرها وطل دمه يطل هدر وطل غريمه مطله وأطل علينا أشرف وأطلال السفينة جمع طلل الشراع والطل أضعف المطر ((الطلمة)) خبزة تجعل فى الملة وهى الرماد الحار والطلم الضرب ببسط الكف وقيل

ومتى وجد هذه الاربعة كلها فهو مستطيع مطلقا ومتى فقدها فعاجز مطلقا ومتى وجد بعضها دون بعض فمستطيع من وجه عاجز من وجه ولان يوصف بالعجز أولى والاستطاعة أخص من القدرة قال لا يستطيعون نصر أنفسهم فما استطاعوا من قيام من استطاع اليه سبيلا فانه يحتاج الى هذه الاربعة وقوله عليه السلام الاستطاعة الزاد والراحلة فانه بيان ما يحتاج اليه من الآلة وخصه بالذكر دون الاخر اذ كان معلوما من حيث العقل ومقتضى الشرع أن التكليف من دون تلك الاخر لا يصح وقوله لو استطعنا لخرجنا معكم فاشارة بالاستطاعة ههنا الى عدم الآلة من المال والظهر والنحو وكذلك قوله ومن لم يستطع منكم طولا وقوله لا يستطيعون حيلة وقد يقال فلان لا يستطيع كذا لما يصعب عليه فعله

((طلا)) (ه * فيه) ما أطلى نبي قط أي ما مال الى هواه وأصله من ميل الطلى وهي الاعناق واحدتها طلاة يقال أطلى الرجل اطلاء اذا مالت عنقه الى أحد الشقين (س * وفي حديث علي رضي الله عنه) انه كان يرزقهم الطلاء الطلاء بالكسر والمد الشراب المطبوخ من عصير العنب وهو الرب وأصله القطران الخاثر الذي تطلى به الابل (س * ومنه الحديث) ان أول ما يكفأ الاسلام كما يكفأ الاناء في شراب يقال له الطلاء هذا نحو الحديث الآخر سيشرب ناس من أمتي الخمر يسمونها بغير اسمها يريد أنهم يشربون النبيذ المسكر المطبوخ ويسمونه طلاء تحرجا من أن يسموه خمرا فأما الذي في حديث علي فليس من الخمر في شيء وانما هو الرب الحلال وقد تكرر ذكر الطلاء في الحديث (س * وفي قصة الوليد بن المغيرة) ان له لحلاوة وان عليه لطلاوة أي رونقا وحسنا وقد تفتح الطاء

((باب الطاء مع الميم))

((طمث)) (في حديث عائشة) حتى جئنا سرف فطمثت يقال طمثت المرأة تطمث طمثا اذا حاضت فهي طامث وطمثت اذا دميت بالافتضاض والطمث الدم والنكاح وقد تكرر ذكره في الحديث ((طمح)) (س * في حديث قيلة) كنت اذا رأيت رجلا ذا قشر طمح بصري اليه أي امتد وعلا (ومنه الحديث) فخر الى الارض فطمحت عيناه الى السماء ((طمر)) (ه * فيه) رب أشعث أغبر ذي طمرين لا يؤبه له الطمر الثوب الخلق (ه * وفي حديث الحساب يوم القيامة) فيقول العبد عندي العظائم المطمرات أي المخبآت من الذنوب والامور والمطمرات بالكسر المهلكات وهو من طمرت الشيء اذا أخفيته ومنه المطمورة الحبس (وفي حديث مطرف) من نام تحت صدف مائل وهو ينوي التوكل فليرم نفسه من طمار وهو ينوي التوكل طمار بوزن قطام الموضع المرتفع العالي وقيل هو اسم جبل أي لا ينبغي أن يعرض نفسه للمهالك ويقول قد توكلت (ه * وفي حديث نافع) كنت أقول لابن داب اذا حدث أقم المطمر هو بكسر الميم الاولى وفتح الثانية الخيط الذي يقوم عليه البناء ويسمى التر أي قوم الحديث واصدق فيه ((طمس)) (س * في صفة الدجال) انه مطموس العين أي ممسوحها من غير بخص والطمس استئصال أثر الشيء (وفي حديث وفد مذحج) ويمسي سرابها طامسا أي انه يذهب مرة ويعود الاخرى قال الخطابي كان الاشبه أن يكون سرابها طاميا ولكن كذا روي وقد تكرر ذكر الطمس

الطلمة صفحة من حجارة كالطابق يخبز عليها ((ما أطلى)) نبي قط أي ما مال الى هواه وأصله من ميل الطلى وهي الاعناق واحدتها طلاة يقال أطلى الرجل اطلاء اذا مالت عنقه الى أحد الشقين والطلاء بالكسر والمد الشراب المطبوخ من عصير العنب وهو الرب وأصله القطران الخاثر الذي تطلى به الابل والطلاوة بضم الطاء وتفتح الرونق والحسن ((طمثت)) المرأة حاضت فهي طامث وطمثت اذا دميت بالافتضاض والطمث الدم والنكاح ((طمح)) بصري اليه امتد وعلا ((الطمر)) الثوب الخلق وعندي العظائم المطمرات أي المخبآت من الذنوب وليرم نفسه من طمار بوزن قطام الموضع المرتفع العالي وقيل اسم جبل والمطمر بكسر الميم الاولى وفتح الثانية الخيط الذي يقوم عليه البناء * الدجال ((مطموس)) العين أي ممسوحها من غير بخص ويمسي سرابها طامسا أي انه يذهب مرة ويعود أخرى

لعدم الرياضة وذلك يرجع الى افتقاد الآلة وعدم التصور وقد يصح معه التكليف ولا يصير الانسان به معذورا وعلى هذا الوجه قال لن تستطيع معي صبرا ما كانوا يستطيعون السمع لا يستطيعون سمعا وقد حمل على ذلك قوله وان تستطيعوا أن تعدلوا هل يستطيع ربك أن ينزل علينا فقيل انهم قالوا ذلك قبل ان قويت معرفتهم بالله وقيل انهم لم يقصدوا قصد القدرة وانما قصدوا انه هل تقتضي الحكمة أن يفعل ذلك وقيل يستطيع ويطيع بمعنى واحد ومعناه هل يجيب كقوله ولا شفيع يطاع أي يجاب وقرئ هل تستطيع ربك أي سؤال ربك كقولك هل تستطيع الامير ان تفعل كذا وقوله فطوعت له نفسه نحو أسمحت له قرينته وانقادت له وسولت وطوعت أبلغ من أطاعت وطوعت له نفسه بازاء

في الحديث ﴿طمطم﴾ (ه * في حديث أبي طالب) انه لفي ضحضاح من النار ولولاي لكان في الطمطام الطمطام في الاصل معظم ماء البحر فاستعاره ههنا لمعظم النار حيث استعار لِيَسيرها الضحضاح وهو الماء القليل الذي يبلغ الكعبين * (وفي صفة قريش) ليس فيهم طمطمانية حمير شبه كلام حمير لما فيه من الالفاظ المنكرة بكلام العجم يقال رجل أعجم طمطمي وقد طمطم في كلامه ﴿طمم﴾ (في حديث حذيفة) خرج وقد طم شعره أي جزه واستأصله (ومنه حديث سلمان) انه رئي مطموم الرأس (س والحديث الآخر) وعنده رجل مطموم الشعر (س * وفي حديث عمر رضي الله عنه) لا تطم امرأة أو صبي تسمع كلامكم أي لا تراع ولا تغلب بكلمة تسمعها من الرفث وأصله من طم الشئ اذا عظم وطم الماء اذا كثر وهو طام (ومنه حديث أبي بكر رضي الله عنه والنسابة) ما من طامة الا وفوقها طامة أي ما من أمر عظيم الا وفوقه ما هو أعظم منه وما من داهية الا وفوقها داهية ﴿طما﴾ (ه * في حديث طهفة) ما طما البحر وقام تعار أي ارتفع بأمواجه وتعار اسم جبل

﴿باب الطاء مع النون﴾

﴿طنب﴾ (ه * فيه) ما بين طنبي المدينة أحوج مني اليها أي ما بين طرفيها والطنب أحد أطناب الخيمة فاستعاره للطرف والناحية (ه * وفي حديث عمر رضي الله عنه) ان الاشعث بن قيس تزوج امرأة على حكمها فردها عمر الى أطناب بيتها أي الى مهر مثلها يريد الى ما بني عليه أمر أهلها وامتدت عليه أطناب بيوتهم (ه * ومنه الحديث) ما أحب أن بيتي مطنب ببيت محمد اني أحتسب خطاي مطنب أي مشدود بالاطناب يعني ما أحب أن يكون بيتي الى جانب بيته لاني أحتسب عند الله كثرة خطاي من بيتي الى المسجد ﴿طنف﴾ (في حديث جريج) كانت سنتهم اذا ترهب الرجل منهم ثم طنف بالفجور لم يقبلوا منه الا القتل أي اتهم يقال طنفته فهو مطنف أي اتهمته فهو متهم ﴿طنفس﴾ (قد تكرر فيه) ذكر الطنفسة وهي بكسر الطاء والفاء وبضمهما وبكسر الطاء وفتح الفاء البساط الذي له خمل رقيق وجمعه طنافس ﴿طنن﴾ (س * في حديث علي رضي الله عنه) ضربه فأطن قحفه أي جعله يطن من صوت القطع وأصله من الطنين وهو صوت الشئ الصلب (ومنه حديث معاذ بن الجموح) قال صمدت يوم بدر نحو أبي جهل فلما أمكنني حملت عليه وضربته ضربة أطننت قدمه بنصف ساقه فوالله ما شبهتها حين

﴿الطمطام﴾ معظم ماء البحر واستعير لمعظم النار والطمطانية كلام يشبه كلام العجم وطم شعره جزه واستأصله ولا تطم امرأة لا تراع ولا تغلب بكلمة تسمعها من الرفث وطم الشئ اذا عظم وطم الماء اذا كثر والطامة الداهية والامر العظيم ﴿طما﴾ البحر ارتفعت أمواجه * ما بين ﴿طنبي﴾ المدينة أي طرفيها والطنب أحد أطناب الخيمة فاستعير للطرف والناحية وتزوج امرأة على حكمها فردها عمر الى أطناب بيتها أي الى مهر مثلها وما أحب أن بيتي مطنب ببيت محمد أي مشدود بالاطناب الى جانب بيته ﴿طنف﴾ بالفجور اتهم ﴿الطنفسة﴾ بكسر الطاء والفاء وبضمهما وبكسر الطاء وفتح الفاء البساط الذي له خمل رقيق ج طنافس ﴿الطنين﴾ صوت الشئ الصلب وأطن قحفه جعله يطن من صوت القطع ومن تطن أي من تتهم وأصله تظتن من الظنة التهمة فأدغم الظاء في التاء ثم أبدل منهما طاء مشددة كما يقال مطلم في مظتلم ولم يكن علي يطن في قتل عثمان أي يتهم ويروى بالظاء المعجمة * سم

قولهم تأبت عن كذا نفسه وتطوع كذا تحمله طوعا قال ومن تطوع خيرا المطوعين من المؤمنين. وقيل طاعت وتطوعت بمعنى ويقال استطاع واسطاع بمعنى قال فما اسطاعوا أن يظهرون وما استطاعوا

﴿طوف﴾ الطوف المشي حول الشئ ومنه الطائف لمن يدور حول البيوت حافظا يقال طاف به يطوف قال يطوف عليهم ولدان قال أن يطوف بهما ومنه استعير الطائف من الجن والخيال الحادثة وغيرها قال اذا مسهم طائف من الشيطان وهو الذي يدور على الانسان من الشيطان يريد اقتناصه وقد قرئ طيف وهو خيال الشئ وصورته المترائي له في المنام أو اليقظة ومنه قيل للخيال طيف قال فطاف عليها طائف تعريضا بما نالهم من النائبة وقوله أن طهرا بيتي للطائفين أي لقصاد الذين يطوفون به

طاحت الا النواة تطيح من مرضخة النوى أطنتها أي قطعتها استعارة من الطنين صوت الطع والمرضخة الآلة يرضخ بها النوى أي يكسر (س * وفي الحديث) فمن تطن أي من تتهم وأصله تظتن من الظنة التهمة فأدغم الظاء في التاء ثم أبدل منهما طاء مشددة كما يقال مطلم في مظطلم أورده أبو موسى في هذا الباب وذكر أن صاحب التتمة أورده فيه لظاهر لفظه قال ولو روي بالظاء المعجمة لجاز يقال مطلم ومظلم ومضطلم كما يقال مدكر ومذكر ومذدكر (ومنه حديث ابن سيرين) لم يكن علي يطن في قتل عثمان أي يتهم ويروى بالظاء المعجمة وسيجيء في بابه (طنا) (ه * في حديث اليهودية) التي سمت النبي صلى الله عليه وسلم عمدت الى سم لا يطنى أي لا يسلم عليه أحد يقال رماه الله بأفعى لا تطنى أي لا يفلت لديغها

باب الطاء مع الواو

(طوب) (ه * فيه) ان الاسلام بدأ غريبا وسيعود كما بدأ فطوبى للغرباء طوبى اسم الجنة وقيل هي شجرة فيها وأصلها فعلى من الطيب فلما ضمت الطاء انقلبت الياء واوا وقد تكررت في الحديث (وفيه) طوبى للشام لأن الملائكة باسطة أجنحتها عليها المراد بها ههنا فعلى من الطيب لا الجنة ولا الشجرة (طوح) (س * في حديث أبي هريرة رضي الله عنه) في يوم اليرموك فما رئي موطن أكثر قحفا ساقطا وكفا طائحة أي طائرة من معصمها ساقطة يقال طاح الشيء يطوح ويطيح اذا سقط وهلك فهو على يطيح من باب فعل يفعل مثل حسب يحسب وقيل هو من باب باع يبيع (طود) (في حديث عائشة) تصف أباها اذاك طود منيف أي جبل عال وقد تكرر في الحديث (طور) (ه * في حديث سطيح) * فان ذا الدهر أطوار دهارير * الأطوار الحالات المختلفة والتارات والحدود واحدها طور أي مرة ملك ومرة هلك ومرة بؤس ومرة نعم (س * ومنه حديث النبيذ) تعدى طوره أي جاوز حده وحاله الذي يخصه ويحل فيه شربه (وفي حديث علي رضي الله عنه) والله لا أطور به ما سمر سمير أي لا أقرب به أبدا (طوع) (ه * فيه) هوى متبع وشح مطاع هو أن يطيعه صاحبه في منع الحقوق التي أوجبها الله عليه في ماله يقال أطاعه يطيعه فهو مطيع وطاع له يطوع ويطيع فهو طائع اذا أذعن وانقاد والاسم الطاعة (ومنه الحديث) فان هم طاعوا لك بذلك وقيل طاع اذا انقاد وأطاع اتبع الأمر ولم يخالفه والاستطاعة القدرة على الشيء وقيل هي استفعال من الطاعة (س * وفيه) لا طاعة في معصية الله يريد طاعة ولاة الأمر اذا أمروا بما فيه معصية كالقتل والقطع ونحوه وقيل معناه ان الطاعة لا تسلم لصاحبها ولا تخلص اذا كانت مشوبة بالمعصية وانما تصح الطاعة وتخلص مع اجتناب المعاصي والأول

(لا يطنى) أي لا يسلم عليه أحد (طوبى) اسم الجنة وقيل شجرة فيها وطوبى للشام المراد بها ههنا فعلى من الطيب لا الجنة ولا الشجرة * كف (طائحة) أي طائرة من معصمها (الطود) الجبل العالي * الدهر (أطوار) أي حالات مختلفة جمع طور أي مرة بؤس ومرة نعم وفي حديث النبيذ تعدى طوره أي جاوز حده وحاله الذي يخصه ويحل فيه شربه ولا أطور به أي لا أقرب به * شح (مطاع) هو أن يطيعه صاحبه في منع الحقوق الواجبة وطاع له انقاد والمطوع المتطوع فأدغم التاء في الطاء وهو الذي يفعل الشيء تبرعا من نفسه * انما هي من

والطوافون عليكم بعضكم على بعض عبارة عن الخدم وعلى هذا الوجه قال عليه السلام في الهرة انها من الطوافين عليكم والطوافات والطائفة من الناس جماعة منهم ومن الشيء القطعة منه وقوله تعالى ليتفقهوا في الدين قال بعضهم قد يقع ذلك على واحد فصاعدا وعلى ذلك قوله وان طائفتان من المؤمنين اذ همت طائفتان منكم والطائفة اذا أريد بها الجمع فجمع طائف واذا أريد بها الواحد فيصح أن يكون جمعا ويكنى به عن الواحد ويصح أن يجعل كراوية وعلامة ونحو ذلك والطوفان كل حادثة تحيط بالانسان وعلى ذلك قوله فأرسلنا عليهم الطوفان وصار متعارفا في الماء المتناهي في الكثرة لاجل أن الحادثة التي نالت قوم نوح كانت ماء قال تعالى فأخذهم الطوفان وطائف القوس ما يلي أبهرها

أشبه بمعنى الحديث لانه قد جاء مقيدا في غيره كقوله لا طاعة لمخلوق في معصية الله وفي رواية في معصية الخالق (وفي حديث أبي مسعود البدري رضي الله عنه) في ذكر المطوعين من المؤمنين أصل المطوع المتطوع فأدغمت التاء في الطاء وهو الذي يفعل الشيء تبرعا من نفسه وهو تفعل من الطاعة «طوف» (ه * في حديث الهرة) انما هي من الطوافين عليكم والطوافات الطائف الخادم الذي يخدمك برفق وعناية والطواف فعال منه شبهها بالخادم الذي يطوف على مولاه ويدور حوله أخذا من قوله تعالى ليس عليكم ولا عليهم جناح بعدهن طوافون عليكم ولما كان فيهن ذكور واناث قال الطوافون والطوافات (س * ومنه الحديث) لقد طوفتما بي الليلة يقال طوف تطويفا وتطوافا (ومنه الحديث) كانت المرأة تطوف بالبيت وهي عريانة فتقول من يعيرني تطوافا تجعله على فرجها هذا على حذف المضاف أي ذا تطواف ورواه بعضهم بكسر التاء وقال هو الثوب الذي يطاف به ويجوز أن يكون مصدرا أيضا (وفيه) ذكر الطواف بالبيت وهو الدوران حوله تقول طفت أطوف طوفا وطوافا والجمع الاطواف (ه * وفي حديث لقيط) ما يبسط أحدكم يده الا وقع عليها قدح مطهرة من الطوف والاذى الطوف الحدث من الطعام المعنى أن من شرب تلك الشربة طهر من الحدث والاذى وانث القدح لانه ذهب بها الى الشربة (ومنه الحديث) نهى عن متحدثين على طوفهما أي عند الغائط (وحديث أبي هريرة رضي الله عنه) لا يصلي أحدكم وهو يدافع الطوف ورواه أبو عبيد عن ابن عباس (وفي حديث عمرو بن العاص) وذكر الطاعون فقال لا أراه الا رجزا أو طوفانا أراد بالطوفان البلاء وقيل الموت «طوق» (ه * فيه) من ظلم شبرا من أرض طوقه الله من سبع أرضين أي يخسف الله به الارض فتصير البقعة المغصوبة منها في عنقه كالطوق وقيل هو أن يطوق حملها يوم القيامة أي يكلف فيكون من طوق التكليف لا من طوق التقليد (ه * ومن الاول حديث الزكاة) يطوق ماله شجاعا أقرع أي يجعل له كالطوق في عنقه (ومنه الحديث) والنخل مطوقة بثمرها أي صارت أعذاقها لها كالاطواق في الاعناق (ومن الثاني حديث أبي قتادة) ومراجعة النبي صلى الله عليه وسلم في الصوم فقال النبي صلى الله عليه وسلم وددت اني طوقت ذلك أي ليته جعل ذلك داخلا في طاقتي وقدرتي ولم يكن عاجزا عن ذلك غير قادر عليه لضعف فيه ولكن يحتمل أنه خاف العجز عنه للحقوق التي تلزمه لنسائه فان ادامة الصوم تخل بحظوظهن منه (س * ومنه حديث عامر بن فهيرة) * كل امرئ مجاهد بطوقه * أي أقصى غايته وهو اسم لمقدار ما يمكن أن يفعله بمشقة منه وقد تكرر في الحديث «طول» (س * فيه) أوتيت السبع

والطوف كني به عن العذرة

«طوق» أصل الطوق ما يجعل في العنق حلقة كطوق الذهب والفضة ويتوسع فيه فيقال طوقته كذا كقولك قلدته قال سيطوقون ما بخلوا به وذلك على التشبيه فيما روي في الخبر يأتي أحدكم يوم القيامة شجاع أقرع له زبيبتان فيتطوق به فيقول أنا الزكاة التي منعتني والطاقة اسم لمقدار ما يمكن الانسان أن يفعله بمشقة وذلك تشبيه بالطوق المحيط بالشيء فقوله ما لا طاقة لنا به أي ما يصعب علينا مزاولته وليس معناه لا تحملنا ما لا قدرة لنا به وذلك لانه تعالى قد يحمل الانسان ما يصعب عليه كما قال ويضع عنهم اصرهم ووضعنا عنك وزرك أي خففنا عنك العبادات الصعبة التي في تركها الوزر وعلى هذا الوجه قالوا لا طاقة لنا اليوم بجالوت وجنوده وقد يعبر

«الطوافين» عليكم والطوافات الطائف الخادم الذي يخدمك برفق وعناية والطواف فعال منه شبه الهرة بالخادم الذي يطوف على مولاه ويدور حوله أخذا من قوله تعالى طوافون عليكم ولما كان فيهن ذكور واناث قال الطوافون والطوافات والطواف بالبيت الدوران حوله والتطواف الثوب الذي يطاف به والطوف الحدث من الطعام والطوفان البلاء وقيل الموت «طوقه» أي جعل في عنقه كالطوق والنخل مطوقة بثمرها اي صارت أعذاقها لها كالاطواق في الاعناق ووددت اني طوقت ذلك اي ليته جعل داخلا في طاقتي وقدرتي و * كل امرئ مجاهد بطوقه * اي اقصى غايته وهو اسم لمقدار ما يمكن ان يفعله بمشقة منه * السبع «الطول» بالضم جمع الطولى وهي البقرة وما بعدها الى

الطول الطول بالضم جمع الطولى مثل الكبر فى الكبرى وهذا البناء يلزمه الالف واللام والاضافة والسبع الطول هى البقرة وآل عمران والنساء والمائدة والانعام والاعراف والتوبة (ومنه حديث أم سلمة) أنه كان يقرأ فى المغرب بطولى الطوليين الطوليين تثنية الطولى ومذكرها الاطول أى انه كان يقرأ فيها بأطول السورتين الطويلتين تعنى الانعام والاعراف (س * وفى حديث استسقاء عمر) فطال العباس عمر أى غلبه فى طول القامة وكان عمر طويلا من الرجال وكان العباس أشد طولا منه وروى أن امرأة قالت رأيت عباسا يطوف بالبيت كأنه فسطاط أبيض وكانت رأت على بن عبد الله بن عباس وقد فرع الناس طولا كأنه راكب مع مشاة فقالت من هذا فأعلمت فقالت ان الناس ليرذلون وكان رأس على بن عبد الله الى منكب أبيه عبد الله ورأس عبد الله الى منكب العباس ورأس العباس الى منكب عبد المطلب (س * وفيه) اللهم بك أحاول وبك أطاول أطاول مفاعلة من الطول بالفتح وهو الفضل والعلو على الاعداء (ه * ومنه الحديث) تطاول عليهم الرب بفضله أى تطول وهو من باب طارقت النعل فى اطلاقها على الواحد (ومنه الحديث) أنه قال لازواجه أولكن لحوقا بى أطولكن يدا فاجتمعن يتطاولن فطالتهن سودة فماتت زينب أولهن أراد أمدكن يدا بالعطاء من الطول فظننه من الطول وكانت زينب تعمل بيدها وتتصدق به (ه * ومنه الحديث) ان هذين الحيين من الاوس والخزرج كانا يتطاولان على رسول الله صلى الله عليه وسلم تطاول الفحلين أى يستطيلان على عدوهما ويتباريان فى ذلك ليكون كل واحد منهما أبلغ فى نصرته من صاحبه فشبه ذلك التبارى والتغالب بتطاول الفحلين على الابل يذب كل واحد منهما الفحول عن ابله ليظهر أيهما أكثر ذبا (ه * ومنه حديث عثمان) فتفرق الناس فرقا ثلاثا فصامت صمته أنفذ من طول غيره ويروى من صول غيره أى امساكه أشد من تطاول غيره يقال طال عليه واستطال وتطاول اذا علاه وترفع عليه (س * ومنه الحديث) أربى الربا الاستطالة فى عرض الناس أى استحقارهم والترفع عليهم والوقيعة فيهم (س * وفى حديث الخيل) ورجل طول لها فى مرج فقطعت طولها (ه * وفى حديث آخر) فأطال لها فقطعت طيلها الطول والطيل بالكسر الحبل الطويل يشد أحد طرفيه فى وتد أو غيره والطرف الآخر فى يد الفرس ليدور فيه ويرعى ولا يذهب لوجهه وطول وأطال بمعنى أى شدها فى الحبل (ومنه الحديث) لطول الفرس حمى أى لصاحب الفرس أن يحمى الموضع الذى يدور فيه فرسه المشدود فى الطول اذا كان مباحا لا مالك له (وفيه) انه ذكر رجلا من أصحابه قبض فكفن فى كفن غير طائل أى غير رفيع ولا نفيس وأصل الطائل النفع والفائدة (س * ومنه حديث ابن مسعود رضى الله عنه) فى قتل أبى جهل ضربته بسيف غير طائل أى غير ماض ولا قاطع كأنه كان سيفا دونا

التوبة وكان يقرأ فى المغرب بطولى الطوليين أى أطول السورتين الطويلتين يعنى الانعام والاعراف وطال العباس عمر أى غلبه فى طول القامة واللهم بك أحاول وبك أطاول هو مفاعلة من الطول وهو الفضل والعلو على الاعداء وتطاول عليهم الرب بفضله أى تطول وهو من باب طارقت النعل فى اطلاقها على الواحد وان هذين الحيين من الاوس والخزرج كانا يتطاولان على رسول الله صلى الله عليه وسلم تطاول الفحلين أى يستطيلان على عدوهما ويتباريان فى ذلك ليكون كل واحد منهما

بنفى الطاقة عن نفى القدرة وقوله وعلى الذين يطيقونه ظاهره يقتضى ان المطيق له يلزمه فدية أفطر أو لم يفطر لكن أجمعوا أنه لا يلزمه الا مع شرط آخر وروى وعلى الذين يطوقونه أى يحملون أن يتطوقوا

(طول) الطول والقصر من الاسماء المتضايفة كما تقدم ويستعمل فى الاعيان والاعراض كالزمان وغيره قال فطال عليهم الامد سبحا طويلا ويقال طويل وطوال وعريض وعراض وللجمع طوال وقيل طيال وباعتبار الطول قيل للحبل المرخى على الدابة طول وطول فرسك أى ارخ طوله وقيل طوال الدهر لمدته الطويلة وتطاول فلان اذا أظهر الطول والطول قال فتطاول عليهم العمر والطول خص به الفضل والمن قال شديد العقاب ذى الطول أولو الطول منكم ومن لم يستطع منكم

بين السيوف ((طوا)) (س * في حديث بدر) فقذفوا في طوى من أطواء بدر أي بئر مطوية من آبارها والطوى في الاصل صفة فعيل بمعنى مفعول فلذلك جمعوه على الاطواء كشريف وأشراف ويتيم وأيتام وان كان قد انتقل الى باب الاسمية (وفي حديث فاطمة رضي الله عنها) قال لها لا أخدمك وأترك أهل الصفة تطوى بطونهم يقال طوى من الجوع يطوى طوى فهو طاو أي خالي البطن جائع لم يأكل وطوى يطوي اذا تعمد ذلك (س * ومنه الحديث) يبيت شبعان وجاره طاو (والحديث الآخر) يطوي بطنه عن جاره أي يجيع نفسه ويؤثر جاره بطعامه (س * والحديث الآخر) أنه كان يطوي يومين أي لا يأكل فيهما ولا يشرب وقد تكرر في الحديث (س * وفي حديث علي وبناء الكعبة) فتطوت موضع البيت كالحجفة أي استدارت كالترس وهو تفعلت من الطي (وفي حديث السفر) اطو لنا الارض أي قربها لنا وسهل السير فيها حتى لا تطول علينا فكأنها قد طويت (ومنه الحديث) ان الارض تطوى بالليل ما لا تطوى بالنهار أي تقطع مسافتها لان الانسان فيه أنشط منه في النهار وأقدر على المشي والسير لعدم الحر وغيره (وقد تكرر في الحديث) ذكر طوى وهو بضم الطاء وفتح الواو المخففة موضع عند باب مكة يستحب لمن دخل مكة أن يغتسل به

((باب الطاء مع الهاء))

((طهر)) (ه * فيه) لا يقبل الله صلاة بغير طهور الطهور بالضم التطهر وبالفتح الماء الذي يتطهر به كالوضوء والوضوء والسحور والسحور وقال سيبويه الطهور بالفتح يقع على الماء والمصدر معا فعلى هذا يجوز أن يكون الحديث بفتح الطاء وضمها والمراد بهما التطهر وقد تكرر لفظ الطهارة في الحديث على اختلاف تصرفه يقال طهر يطهر طهرا فهو طاهر وطهر يطهر وتطهر يتطهر تطهرا فهو متطهر والماء الطهور في الفقه هو الذي يرفع الحدث ويزيل النجس لان فعولا من أبنية المبالغة فكأنه تناهى في الطهارة والماء الطاهر غير الطهور هو الذي لا يرفع الحدث ولا يزيل النجس كالمستعمل في الوضوء والغسل (ومنه

أبلغ في نصرته من صاحبه فشبه ذلك التبارى والتغالب بتطاول الفحلين على الابل يذب كل منهما الفحول عن ابله ليظهر أيهما أكثر ذبا وسامت سمته أنفذ من طول غيره أي امساكه أشد من تطاول غيره والاستطالة في عرض الناس احتقارهم والترفع عليهم والوقيعة فيهم والطول والطيل بالكسر الحبل الطويل يشد أحد طرفيه في وتد أو غيره والطرف الآخر في يد الفرس ليدور فيه ويرعى ولا يذهب لوجهه وأطال وطول شدها في الحبل وطول الفرس حمى أي اصاحب الفرس أن يحمى الموضع الذي يدور فيه فرسه المشدود في الطول اذا كان مباحا لا مالك له والطائل النفع والفائدة وسيف غير طائل غير ماض ولا قاطع وكفن غير طائل غير نفيس ((الطوى)) البئر ج أطواء والطوى الجوع طوى يطوى طوى فهو طاو أي خالي البطن جائع وطوى يطوى اذا تعمد ذلك ويطوي بطنه عن جاره أي يجيع نفسه ويؤثر جاره بطعامه وتطوت موضع البيت أي استدارت واطو لنا الارض أي قربها لنا وسهل السير فيها حتى لا تطول علينا فكأنها قد طويت والارض تطوى بالليل أي تقطع مسافتها لان الانسان فيه انشط منه في النهار وأقدر على المشي والسير لعدم الحر وغيره ((الطهور)) بالضم التطهر وبالفتح الماء الذي يتطهر به ويجوز في لا يقبل الله صلاة بغير طهور الفتح والضم والطهور وماؤه أي

طولا كناية عما يصرف الى المهر والنفقة وطالوت اسم علم وهو أعجمي ((طين)) الطين التراب والماء المختلط وقد يسمى بذلك وان زال عنه قوة الماء قال من طين لازب يقال طنت كذا وطينته قال وخلقته من طين يا هامان على الطين ((طوى)) طويت الشيء طيا وذلك كطي الدرج وعلى ذلك قوله يوم نطوي السماء كطي السجل ومنه طويت الفلاة ويعبر بالطي عن مضي العمر يقال طوى الله عمره قال الشاعر

* طوتك خطوب دهرك بعد نشر *

وقيل والسموات مطويات بيمينه يصح أن يكون من الاول وان يكون من الثاني والمعنى مهلكات وقوله طوى قيل هو اسم الوادي الذي حصل فيه وقيل ان ذلك جعل اشارة الى حالة حصلت له على طريق الاجتباء فكأنه طوى

حديث ماء البحر) هو الطهور ماؤه الحل ميتته أى المطهر (وفى حديث أم سلمة) انى أطيل ذيلى وأمشى فى المكان القذر فقال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم يطهره ما بعده هو خاص فيما كان يابسا لا يعلق بالثوب منه شئ فأما اذا كان رطبا فلا يطهر الا بالغسل وقال مالك هو أن يطأ الأرض القذرة ثم يطأ الأرض اليابسة النظيفة فان بعضها يطهر بعضا فأما النجاسة مثل البول ونحوه تصيب الثوب أو بعض الجسد فان ذلك لا يطهره الا الماء اجماعا وفى اسناد هذا الحديث مقال ((طهم)) (ه * فى صفته عليه السلام) لم يكن بالمطهم المطهم المنتفخ الوجه وقيل الفاحش السمن وقيل النحيف الجسم وهو من الأضداد ((طهل)) (س * فيه) وقفت امرأة على عمر فقالت انى امرأة طهلة هى الجسيمة القبيحة وقيل الدقيقة والطهل الذى لا يوجد له حجم اذا مس ((طها)) (فى حديث أم زرع) وما طهاة أبى زرع تعنى الطباخين واحدهم طاه وأصل الطهو الطبخ الجيد المنضج يقال طهوت الطعام اذا أنضجته وأتقنت طبخه (ه * ومنه حديث أبى هريرة) وقيل له أسمعت هذا من رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال الا ما طهوى أى ما عملى ان لم أسمعه يعنى انه لم يكن لى عمل غير السماع أو انه انكار لان يكون الأمر على خلاف ما قال وقيل هو بمعنى التعجب كانه قال والا فأى شئ حفظى واحكامى ما سمعت

((باب الطاء مع الياء))

((طيب)) (قد تكرر فى الحديث) ذكر الطيب والطيبات وأكثر ما ترد بمعنى الحلال كما أن الخبيث كناية عن الحرام وقد يرد الطيب بمعنى الطاهر (ه * ومنه الحديث) أنه قال لعمار مرحبا بالطيب المطيب أى الطاهر المطهر (ه * ومنه حديث على) لما مات رسول الله صلى الله عليه وسلم قال بأبى أنت وأمى طبت حيا وميتا أى طهرت (ه * والطيبات فى التحيات) أى الطيبات من الصلاة والدعاء والكلام مصروفات الى الله تعالى (ه * وفيه) أنه أمر أن تسمى المدينة طيبة وطابة هما من الطيب لأن المدينة كان اسمها يثرب والثرب الفساد فنهى أن تسمى به وسماها طيبة وطابة وهما تأنيث طيب وطاب بمعنى الطيب وقيل هو من الطيب بمعنى الطاهر لخلوصها من الشرك وتطهيرها منه (ومنه الحديث

المطهر ((المطهم)) المنتفخ الوجه وقيل الفاحش السمن وقيل النحيف الجسم وهو من الأضداد * زاد الفارسى وقيل الذى يجاوز لونه السمرة الى حد السواد انتهى ((امرأة طهلة)) جسيمة قبيحة ((الطهاة)) الطباخون جمع طاه والطهو الطبخ الجيد المنضج قيل لأبى هريرة سمعت هذا من رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال الا ما طهوى أى ما عملى ان لم أسمعه يعنى انه لم يكن لى عمل غير السماع أو انه انكار لان يكون الامر على خلاف ما قال وقيل هو بمعنى التعجب كانه قال و لا فأى شئ حفظى واحكامى ما سمعت * قلت قال الفارسى وعن ابن الاعرابى انه قال هو الطهى وهو الذنب كانه لما أنكر عليه قال فما ذنبى فيه انما هو شئ قاله النبى صلى الله عليه وسلم انتهى ((الطيب)) أكثر ما يرد بمعنى الحلال وقد يرد بمعنى الطاهر ومنه قوله لعمار مرحبا بالطيب المطيب أى الطاهر المطهر وطبت حيا وميتا والطيبات فى التحيات أى الطيبات من الصلاة والدعاء والكلام مصروفات الى الله وجعلت لى الارض طيبة أى نظيفة غير خبيثة ومن أحب أن يطيب ذلك منكم أى يحلله ويبيحه وطابت نفسه بالشئ سمحت به من غير

عليه مسافة لو احتاج أن ينالها فى الاجتهاد لبعد عليه وقوله انك بالوادى المقدس طوى قيل هو اسم أرض فمنهم من يصرفه ومنهم من لا يصرفه وقيل هو مصدر طويت فيصرف ويفتح أوله ويكسر نحو ثنى وثنى ومعناه ناديته مرتين

((باب الظاء))

((ظعن)) يقال ظعن يظعن ظعنا اذا شخص قال يوم ظعنكم والظعينة الهودج اذا كان فيه امرأة وقد يكنى به عن المرأة وان لم تكن فى الهودج ((ظفر)) الظفر يقال فى الانسان وفى غيره قال كل ذى ظفر أى ومخالب وحافر ويعبر عن السلاح به تشبيها بظفر الطائر اذ هو له بمنزلة السلاح ويقال فلان كليل الظفر وظفر فلان نشب ظفره فيه وهو أظفر طويل الظفر والظفرة جليدة تغشى البصر بها تشبيها بالظفر فى الصلابة يقال ظفرت

جعلت لى الارض طيبة طهورا أى نظيفة غير خبيثة (وفى حديث هوازن) من أحب أن يطيب ذلك منكم أى يحلله ويبيحه وطابت نفسه بالشئ اذا سمحت به من غير كراهة (٢) ولا غضب (هـ * وفيه) شهدت غلاما مع عمومتى حلف المطيبين اجتمع بنو هاشم وبنو زهرة وتيم فى دار ابن جدعان فى الجاهلية وجعلوا طيبا فى جفنة وغمسوا أيديهم فيه وتحالفوا على التناصر والأخذ للمظلوم من الظالم فسموا المطيبين وقد تقدم فى حرف الحاء (هـ * وفيه) نهى أن يستطيب الرجل بيمينه الاستطابة والاطابة كناية عن الاستنجاء سمى بها من الطيب لانه يطيب جسده بازالة ما عليه من الخبث بالاستنجاء أى يطهره يقال منه أطاب واستطاب وقد تكرر فى الحديث (هـ * وفيه) ابغنى حديدة أستطيب بها يريد حلق العانة لانه تنظيف وازالة أذى (هـ * وفيه) وهم سبى طيبة الطيبة بكسر الطاء وفتح الياء فعلة من الطيب ومعناه انه سبى صحيح السباء لم يكن عن غدر ولا نقض عهد (وفى حديث الرؤيا) رأيت كأننا فى دار ابن زيد وأتينا برطب ابن طاب هو نوع من أنواع تمر المدينة منسوب الى ابن طاب رجل من أهلها يقال عذق ابن طاب ورطب ابن طاب وتمر ابن طاب (س * ومنه حديث جابر) وفى يده عرجون ابن طاب (هـ * وفى حديث أبى هريرة) أنه دخل على عثمان وهو محصور فقال الآن طاب امضرب أى حل القتال أراد طاب الضرب فأبدل لام التعريف ميما وهى لغة معروفة (وفى حديث طاوس) أنه سئل عن الطابة تطبخ على النصف الطابة العصير سمى به لطيبه واصلاحه على النصف هو أن يغلى حتى يذهب نصفه

(طير) (هـ س * فيه) الرؤيا لاول عابر وهى على رجل طائر كل حركة من كلمة أو جار يجرى فهو طائر مجازا أراد على رجل قدر جار وقضاء ماض من خير أو شر وهى لاول عابر يعبرها أى انها اذا احتملت تأويلين أو أكثر فعبرها من يعرف عبارتها وقعت على ما أولها وانتفى عنها غيره من التأويل (وفى حديث آخر) الرؤيا على رجل طائر ما لم تعبر أى لا يستقر تأويلها حتى تعبر يريد أنها سريعة السقوط

كراهة ولا غضب والاستطابة الاستنجاء لانه يطيب جسده بازالة ما عليه من الخبث أى يطهره وحلق العانة لانه تنظيف وازالة أذى وسبى طيبة بكسر الطاء وفتح الياء أى صحيح السباء لم يكن عن غدر ولا نقض عهد ورطب ابن طاب وتمر ابن طاب نوع من تمر المدينة نسب الى رجل من أهلها ويقال عذق ابن طاب وعرجون ابن طاب والطابة العصير * الرؤيا لاول عابر وهى على رجل (طائر) كل حركة من كلمة أو جار يجرى فهو طائر مجازا أراد على رجل قدر جار وقضاء ماض من خير أو شر وهى لاول عابر يعبرها أى انها اذا احتملت تأويلين أو أكثر فعبرها من يعرف عبارتها وقعت على ما أولها وانتفى عنها غيره من التأويل والرؤيا على رجل طائر ما لم تعبر أى لا يستقر تأويلها حتى تعبر يريد انها سريعة السقوط اذا عبرت كما أن الطير لا يستقر فى أكثر أحواله فكيف ما يكون على رجله وتركنا رسول الله صلى الله عليه وسلم وما طائر يطير بجناحيه الا عندنا منه علم يعنى انه استوفى بيان الشريعة وما يحتاج اليه فى الدين حتى لم يبق مشكل فضرب ذلك مثلا وقيل أراد انه لم يترك شيأ الا بينه حتى بين لهم أحكام الطير وما يحل منه وما يحرم وكيف يذبح وما الذى يفدى منه المحرم اذا أصابه وأشباه ذلك ولم يرد أن فى الطير علما سوى ذلك علمهم اياه أو رخص لهم أن يتعاطوا زجر الطير كما كان يفعل أهل

---

(٢) قوله ولا غضب هكذا فى بعض النسخ وفى بعضها ولا عصب اهـ

اذا

عينيه والظفر الفوز وأصله من ظفر أى نشب ظفره فيه قال من بعد أن أظفركم عليهم

(ظلل) الظل ضد الضح وهو أعم من الفىء فانه يقال ظل الليل وظل الجنة ويقال لكل موضع لم تصل اليه الشمس ظل ولا يقال الفىء الا لما زال عنه الشمس ويعبر بالظل عن العزة والمنعة وعن الرفاهية قال ان المتقين فى ظلال أى فى عزة ومناع قال أكلها دائم وظلها وأزواجهم فى ظلال يقال ظللنى الشجر وأظلنى قال وظللنا عليكم الغمام وأظلنى فلان حرسنى وجعلنى فى ظله وعزه ومناعته وقوله يتفيؤ ظلاله أى انشاؤه يدل على وحدانية الله وينبئ عن حكمته وقوله ولله يسجد الى قوله وظلالهم قال الحسن اما ظلك فيسجد لله وأما أنت فتكفر به وظل ظليل فائض وقوله وندخلهم ظلا ظليلا كناية عن

اذا عبرت كما أن الطير لا يستقر فى أكثر أحواله فكيف يكون ما على رجله (وفى حديث أبى ذر) تركنا رسول الله صلى الله عليه وسلم وما طائر يطير بجناحيه الا عندنا منه علم يعنى أنه استوفى بيان الشريعة وما يحتاج اليه فى الدين حتى لم يبق مشكل فضرب ذلك مثلا وقيل أراد أنه لم يترك شيأ الا بينه حتى بين لهم أحكام الطير وما يحل منه وما يحرم وكيف يذبح وما الذى يفدى منه المحرم اذا أصابه وأشباه ذلك ولم يرد أن فى الطير علما سوى ذلك علمهم اياه أو رخص لهم أن يتعاطوا زجر الطير كما كان يفعله أهل الجاهلية (وفى حديث أبى بكر والنسابة) فمنكم شيبة الحمد مطعم طير السماء قال لا شيبة الحمد هو عبد المطلب بن هاشم سمى مطعم طير السماء لانه لما نحر فداء ابنه عبد الله أبى النبى صلى الله عليه وسلم مائة بعير فرقها على رؤس الجبال فأكلتها الطير (ه * وفى صفة الصحابة) كأنما على رؤسهم الطير وصفهم بالسكون والوقار وأنهم لم يكن فيهم طيش ولا خفة لان الطير لا تكاد تقع الا على شئ ساكن (وفيه) رجل ممسك بعنان فرسه فى سبيل الله يطير على متنه أى يجريه فى الجهاد فاستعار له الطيران (ومنه حديث وابصة) فلما قتل عثمان طار قلبى مطاره أى مال الى جهة يهواها وتعلق بها والمطار موضع الطيران (س * ومنه حديث عائشة) سمعت من يقول ان الشوم فى الدار والمرأة فطارت شقة منها فى السماء وشقة فى الارض أى كأنها تفرقت وتقطعت قطعا من شدة الغضب (س * ومنه حديث عروة) حتى تطايرت شؤن رأسه أى تفرقت فصارت قطعا (س * ومنه الحديث) خذ ما تطاير من شعر رأسك أى طال وتفرق (وفى حديث أم العلاء الانصارية) اقتسمنا المهاجرين فطار لنا عثمان بن مظعون أى حصل نصيبنا منهم عثمان (س * ومنه حديث رويفع) ان كان أحدنا فى زمان رسول الله صلى الله عليه وسلم ليطير له النصل وللآخر القدح معناه أن الرجلين كانا يقتسمان السهم فيقع لاحدهما نصله وللآخر قدحه وطائر

الجاهلية وشيبة الحمد مطعم طير السماء هو عبد المطلب لانه لما نحر فداء ابنه عبد الله مائة بعير فرقها على رؤس الجبال فأكلتها الطير وكأنما على رؤسهم الطير وصفا لهم بالسكون والوقار وأنهم لم يكن فيهم طيش ولا خفة لان الطير لا تكاد تقع الا على شئ ساكن ويطير على متن فرسه أى يجريه فى الجهاد فاستعار له الطيران وطار قلبى مطاره أى مال الى جهة يهواها وتعلق بها والمطار موضع الطيران وطارت شقة منها فى السماء وشقة فى الارض أى كأنها انفرقت وتقطعت قطعا من شدة الغضب وتطايرت شؤن رأسه أى تفرقت فصارت قطعا وخذ ما تطاير من شعر رأسك أى طال وتفرق واقتسمنا المهاجرين فطار لنا عثمان بن مظعون أى حصل نصيبنا منهم عثمان وكان أحدنا يطير له النصل والآخر القدح معناه أن الرجلين كانا يقتسمان السهم فيقع لاحدهما نصله وللآخر قدحه وطائر الانسان ما حصل له فى علم الله مما قدر له والميمون طائره أى المبارك حظه ويجوز أن يكون أصله من الطير السانح والبارح والفجر المستطير الذى انتشر ضوؤه واعترض فى الافق بخلاف المستطيل و * حريق بالبويرة مستطير * أى منتشر متفرق كأنه طار فى نواحيها وقلنا اغتيل أو استطير أى ذهب به بسرعة كأن الطير حملته أو اغتاله أحد والاستطارة والتطاير التفرق والذهاب وأطرتها بين نسائى أى فرقتها بينهن وقسمتها فيهن والطيرة بكسر الطاء وفتح الياء وقد تسكن التشاؤم بالشئ مصدر تطير كتخيرة خيرة ولم يجئ من المصادر هكذا غيرهما واياك وطيرات الشباب أى زلاتهم وغراتهم جمع طيرة الطيش والخفة

غضارة العيش والظلة سحابة تظل وأكثر ما يقال فيما يستوخم ويكره قال كأنه ظلة عذاب يوم الظلة ان يأتيهم الله فى ظلل من الغمام أى عذابه يأتيهم والظلل جمع ظلة كغرفة وغرف وقربة وقرب وقرى فى ظلال وذلك اما جمع ظلة نحو علبة وعلاب وحفرة وحفار واما جمع ظل نحو يتفيؤا ظلاله وقال بعض أهل اللغة يقال للشخص ظل قال ويدل على ذلك الشاعر

* لما نزلنا رفعنا ظل أخبية *

وقال ليس ينصبون الظل الذى هو الفئ انما ينصبون الاخبية وقال آخر

* يتبع أفياء الظلال عشيه *

أى أفياء الشخوص وليس فى هذا دلالة فان قوله رفعنا ظل أخبية معناه رفعنا الاخبية فرفعنا به ظلها فكأنه رفع الظل وقوله أفياء الظلال

الانسان ما حصل له فى علم الله مما قدر له (ه * ومنه الحديث) بالميمون طائره أى بالمبارك حظه ويجوز أن يكون أصله من الطير السانح والبارح (وفى حديث السحور والصلاة) ذكر الفجر المستطير والذى انتشر ضوؤه واعترض فى الافق بخلاف المستطيل (ومنه حديث بنى قريظة)

وهان على سراة بنى لؤى * حريق بالبويرة مستطير

أى منتشر متفرق كأنه طار فى نواحيها (س * ومنه حديث ابن مسعود) فقدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة فقلنا اغتيل أو استطير أى ذهب به بسرعة كأن الطير حملته أو اغتاله أحد والاستطارة والتطاير التفرق والذهاب (ه * وفى حديث على) فأطرت الحلة بين نسائى أى فرقتها بينهن وقسمتها فيهن وقيل الهمزة أصلية وقد تقدم (س * وفيه) لا عدوى ولا طيرة الطيرة بكسر الطاء وفتح الياء وقد تسكن هى التشاؤم بالشئ وهو مصدر تطير يقال تطير طيرة وتخير خيرة ولم يجئ من المصادر هكذا غيرهما وأصله فيما يقال التطير بالسوانح والبوارح من الطير والظباء وغيرهما وكان ذلك يصدهم عن مقاصدهم فنفاه الشرع وأبطله ونهى عنه وأخبر أنه ليس له تأثير فى جلب نفع أو دفع ضر وقد تكرر ذكرها فى الحديث اسما وفعلا (ومنه الحديث) ثلاث لا يسلم أحد منهن الطيرة والحسد والظن قيل فما نصنع قال اذا تطيرت فامض واذا حسدت فلا تبغ واذا ظننت فلا تحقق (ومنه الحديث الآخر) الطيرة شرك وما منا الا ولكن الله يذهبه بالتوكل هكذا جاء فى الحديث مقطوعا ولم يذكر المستثنى أى الا وقد يعتريه التطير وتسبق الى قلبه الكراهة فحذف اختصارا واعتمادا على فهم السامع وهذا كحديثه الآخر ما فينا الا من هم أو لم الا يحيى ابن زكريا فأظهر المستثنى وقيل ان قوله وما منا الا من قول ابن مسعود أدرجه فى الحديث وانما جعل الطيرة من الشرك لانهم كانوا يعتقدون أن التطير يجلب لهم نفعا أو يدفع عنهم ضرا اذا عملوا بموجبه فكأنهم أشركوه مع الله فى ذلك وقوله ولكن الله يذهبه بالتوكل معناه أنه اذا خطر له عارض التطير فتوكل على الله وسلم اليه ولم يعمل بذلك الخاطر غفره الله له ولم يؤاخذه به (ه * وفيه) اياك وطيرات الشباب أى زلاتهم وعثراتهم جمع طيرة

«طيش» (فى حديث الحساب) فطاشت السجلات وثقلت البطاقة الطيش الخفة وقد طاش يطيش طيشا فهو طائش (س * ومنه حديث عمر بن أبى سلمة) كانت يدى تطيش فى الصحفة أى تخف وتتناول من كل جانب (ومنه حديث جرير) ومنها العصل الطائش أى الزال عن الهدف كذا وكذا (س * ومنه حديث ابن شبرمة) وسئل عن السكر فقال اذا طاشت رجلاه واختلط كلامه

«طيف» (فى حديث المبعث) فقال بعض القوم قد أصاب هذا الغلام لمم أو طيف من الجن أى عرض له عارض منهم وأصل الطيف الجنون ثم استعمل فى الغضب ومس الشيطان ووسوسته ويقال له طائف وقد قرئ بهما قوله تعالى ان الذين اتقوا اذا مسهم طيف من الشيطان يقال طاف يطيف ويطوف طيفا وطوفا فهو طائف ثم سمى بالمصدر ومنه طيف الخيال الذى يراه النائم (س * ومنه الحديث) فطاف بى رجل وأنا نائم (س * وفيه) لا تزال طائفة من أمتى على الحق الطائفة الجماعة

* كانت يدى «تطيش» فى الصحفة أى تخف وتناول من كل جانب والطائش الزال عن الهدف «الطيف» الجنون ثم استعمل فى الغضب ومس الشيطان ووسوسته وطيف الخيال الذى يراه النائم. الطائفة الجماعة من الناس ويقع على الواحد

فالظلال عام والفئ خاص وقوله أفياء الظلال هو من اضافة الشئ الى جنسه والظلة أيضا شئ كهيئة الصفة وعليه حمل قوله كالظلل أى كقطع السحاب قوله ظلل من النار ومن تحتهم ظلل وقد يقال ظل لكل ساتر محمودا كان أو مذموما فمن المحمود قوله ولا الظل ولا الحرور وقوله ودانية عليهم ظلالها ومن المذموم قوله وظل من يحموم وقوله الى ظل ذى ثلاث شعب الظل ههنا كالظلة لقوله ظلل من النار وقوله لا ظليل لا يفيد فائدة الظل فى كونه واقيا عن الحر وروى أن النبى صلى الله عليه وسلم كان اذا مشى لم يكن له ظل ولهذا تأويل يختص بغير هذا الموضع وظلت وظللت بحذف احدى اللامين يعبر به عما يفعل بالنهار ويجرى مجرى صرت فظلتم تفكهون ظلوا من بعده يكفرون ظلت عليه عاكفا

«ظلم» الظلمة عدم النور

من

من الناس وتقع على الواحد كأنه أراد نفسا طائفة وسئل اسحق بن راهويه عنه فقال الطائفة دون
الالف وسيبلغ هذا الامر الى أن يكون عدد المتمسكين بما كان عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم
وأصحابه ألفا يسلى بذلك أن لا يعجبهم كثرة أهل الباطل (وفى حديث عمران بن حصين وغلامه الآبق)
لاقطعن منه طائفا هكذا جاء فى رواية أى بعض أطرافه والطائفة القطعة من الشئ ويروى بالباء والقاف
وقد تقدم (طين) (ه * فيه) ما من نفس منفوسة تموت فيها مثقال نملة من خير الا طين عليه يوم القيامة
طينا أى جبل عليه يقال طانه الله على طينته أى خلقه على جبلته وطينة الرجل خلقه وأصله وطينا
مصدر من طان ويروى طيم عليه بالميم وهو بمعناه (طيا) (ه * فيه) لما عرض نفسه على قبائل العرب قالوا
له يا محمد اعمد لطيتك أى امض لوجهك وقصدك والطية فعلة من طوى وانما ذكرناها ههنا لاجل لفظها

(حرف الظاء)

(باب الظاء مع الهمزة)

(ظأر) (فيه) ذكر ابنه ابراهيم عليه السلام فقال ان له ظئرا فى الجنة الظئر المرضعة غير ولدها ويقع على
الذكر والانثى (ومنه حديث سيف القين) ظئر ابراهيم ابن النبى صلى الله عليه وسلم هو زوج مرضعته
(س * ومنه الحديث) الشهيد تبتدره زوجتاه كظئرين أضلتا فصيليهما (س * ومنه حديث عمر)
أعطى ربعة يتبعها ظئراها أى أمها وأبوها (ه * وفى حديث عمر) أنه كتب الى هنى وهو فى نعم الصدقة
أن ظاور قال فكنا نجمع الناقتين والثلاث على الربع هكذا روى بالواو والمعروف فى اللغة ظائر بالهمز
والظئار أن تعطف الناقة على غير ولدها يقال ظأرها يظأرها ظأرا وأظأرها وظاءرها والاسم الظئار
وكانوا اذا أرادوا ذلك شدوا أنف الناقة وعينيها وحشوا فى حيائها خرقة ثم خلوه بخلال وتركوها كذلك
يوما فتظن أنها قد مخضت للولادة فاذا غمها ذلك وأكربها نفسوا عنها واستخرجوا الخرقة من حيائها
ويكونون قد أعدوا لها حوارا من غيرها فيلطخونه بتلك الخرقة ويقدمونه اليها ثم يفتحون أنفها وعينيها
فاذا رأت الحوار وشمته ظنت أنها ولدته فترأمه وتعطف عليه (ومنه حديث قطن) ومن ظاره الاسلام أى
عطفه عليه (وحديث على) أظأركم على الحق وأنتم تفرون منه (ه * وحديث ابن عمر) أنه اشترى ناقة
فرأى بها تشريم الظئار فردها (وحديث صعصعة بن ناجية جد الفرزدق) قد أصبنا ناقتيك ونتجناهما
وظأرناهما على أولادهما

(باب الظاء مع الباء)

(ظبب) (س * فى حديث البراء) فوضعت ظبيب السيف فى بطنه قال الحربى هكذا روى وانما هو
ظبة السيف وهو طرفه ويجمع على الظبات والظبين وأما الضبيب بالضاد فسيلان الدم من الفم وغيره وقال
أبو موسى انما هو بالصاد المهملة وقد تقدم فى موضعه (ظبى) (ه * فيه) أنه بعث الضحاك بن سفيان

(طين) عليه أى جبل * اعمد (لطيتك) بالتخفيف والتشديد أى امض لوجهك وقصدك

(حرف الظاء)

(الظئر) المرضعة وزوجها والظئار أن تعطف الناقة على غير ولدها ومنه من ظاره الاسلام أى
عطفه (ظبة) السيف طرفه وحده ج ظباة وظبين * واربض فى دارهم (ظبيا) أى كالظبى

وجمعها ظلمات قال أو
كظلمات فى بحر لجى
ظلمات بعضها فوق بعض
فى ظلمات البر والبحر
وجعل الظلمات والنور
ويعبر بها عن الجهل
والشرك والفسق كما
يعبر بالنور عن اضدادها
قال الله تعالى يخرجهم من
الظلمات الى النور وأن
اخرج قومك من الظلمات
الى النور فنادى فى
الظلمات كمن مثله فى
الظلمات هو كقوله كمن
هو أعمى صم وبكم فى
الظلمات فقوله فى
الظلمات ههنا موضوع
موضع العمى فى قوله صم
بكم عمى وقوله فى ظلمات
ثلاث أى البطن والرحم
والمشيمة وأظلم فلان
حصل فى ظلمة قال فاذا
هم مظلمون والظلم عند
أهل اللغة وكثير من
العلماء وضع الشئ فى
غير موضعه المختص به
اما بنقصان أو بزيادة
واما بعدول عن وقته أو
مكانه ومن هذا يقال
ظلمت السقاء اذا تناولته

الى قومه وقال اذا أتيتم فاربض فى دارهم ظبيا كان بعثه اليهم يتجسس أخبارهم فأمره أن يكون منهم
بحيث يراهم فان أرادوه بسوء تهيأ له الهرب فيكون كالظبى الذى لا يربض الا وهو متباعد فاذا ارتاب نفر
و ظبيا منصوب على التفسير (ه * وفيه) أنه أهدى الى النبى صلى الله عليه وسلم ظبية فيها خرز فأعطى
الآهل منها والعزب الظبية جراب صغير عليه شعر وقيل هى شبه الخريطة والكيس (وفى حديث أبى
سعيد مولى أبى أسيد) قال التقطت ظبية فيها ألف ومائتا درهم وقلبان من ذهب أى وجدت (ومنه
حديث زمزم) قيل له احفر ظبية قال وما ظبية قال زمزم سميت به تشبيها بالظبية الخريطة لجمعها ما فيها
(وفى حديث عمرو بن حزم) من ذى المروة الى الظبية وهو موضع فى ديار جهينة أقطعه النبى صلى الله عليه
وسلم عوسجة الجهنى فأما عرق الظبية بضم الظاء فموضع على ثلاثة أميال من الروحاء به مسجد للنبى صلى الله
عليه وسلم (س * وفى حديث على رضى الله عنه) نافخوا بالظبا هى جمع ظبة السيف وهو طرفه وحده
وأصل الظبة ظبو بوزن صرد فحذفت الواو وعوض منها الهاء (س * ومنه حديث قيلة) فأصابت ظبته
طائفة من قرون رأسه وقد تكررت فى الحديث مفردة ومجموعة

((باب الظاء مع الراء))

((ظرب)) (ه * فى حديث الاستسقاء) اللهم على الآكام والظراب وبطون الاودية الظراب الجبال
الصغار واحدها ظرب بوزن كتف وقد يجمع فى القلة على أظرب (ه * ومنه حديث أبى بكر رضى الله
عنه) أين أهلك يا مسعود فقال بهذه الاظرب السواقط السواقط الخاشعة المنخفضة (ومنه حديث
عائشة) رأيت كأنى على ظرب و يصغر على ظريب (ومنه حديث أبى أمامة) فى ذكر الدجال حتى ينزل على
الظريب الاحمر (ه * ومنه حديث عمر رضى الله عنه) اذا غسق الليل على الظراب انما خص الظراب
لقصرها أراد أن ظلمة الليل تقرب من الارض وقد تكرر فى الحديث (س * وفيه) كان له عليه السلام
فرس يقال له الظرب تشبيها بالجبيل لقوته ويقال ظربت حوافر الدابة أى اشتدت وصلبت ((ظرر))
(ه * فى حديث عدى) انا نصيد الصيد فلا نجد ما نذكى به الا الظرار وشقة العصا الظرار جمع ظرر وهو
حجر صلب محدد ويجمع أيضا على أظرة (ومنه حديثه الآخر) فأخذت ظرارا من الاظرة فذبحتها به ويجمع
أيضا على ظران كصرد وصردان (ومنه حديث عدى أيضا) لا سكين الا الظران ((ظرف)) (ه * فى
حديث عمر رضى الله عنه) اذا كان اللص ظريفا لم يقطع أى اذا كان بليغا جيد الكلام احتج عن نفسه
بما يسقط عنه الحد والظرف فى اللسان البلاغة وفى الوجه الحسن وفى القلب الذكاء (ومنه حديث
معاوية) قال كيف ابن زياد قالوا ظريف على أنه يلحن قال أوليس ذلك أظرف له (ومنه حديث ابن
سيرين) الكلام أكثر من أن يكذب ظريف اى ان الظريف لا تضيق عليه معانى الكلام فهو يكنى
و يعرض ولا يكذب

الذى لا يربض الا وهو متباعد فاذا ارتاب نفر والظبية الخريطة واسم زمزم وموضع فى دار جهينة
وعرق ظبية بضم الظاء موضع على ثلاثة أميال من الروحاء ((الظراب)) والاظرب الجبال الصغار
جمع ظرب ككتف والظريب مصغره وكان له عليه السلام فرس يقال له الظرب تشبيها بالجبل لقوته
((الظرار)) والاظرة والظران جمع ظرر وهو حجر صلب محدد ((الظريف)) البليغ الجيد

فى غير وقته فسمى ذلك
اللبن الظليم وظلمت
الارض حفرتها ولم يكن
موضعا للحفر وتلك الارض
يقال لها المظلومة
والتراب الذى يخرج منها
ظليم والظلم يقال فى
مجاوزة الحق الذى يجرى
مجرى نقطة الدائرة
و يقال فيما يكثر وفيما
يقل من التجاوز ولهذا
يستعمل فى الذنب الكبير
وفى الذنب الصغير ولذلك
قيل لآدم فى تعديه ظالم
وفى ابليس ظالم وان كان
بين الظالمين بون بعيد
قال بعض الحكماء الظلم
ثلاثة الاول ظلم بين
الانسان وبين الله تعالى
وأعظمه الكفر والشرك
والنفاق ولذلك قال ان
الشرك لظلم عظيم واياه
قصد بقوله ألا لعنة الله
على الظالمين والظالمين
أعد لهم عذابا أليما فى
آى كثيرة وقال فمن أظلم
ممن كذب على الله ومن
أظلم ممن افترى على الله
كذبا والثانى ظلم بينه وبين
الناس واياه قصد بقوله

﴿باب الظاء مع العين﴾

﴿ظعن﴾ (س * فى حديث حنين) فاذا بهوازن على بكرة آبائهم بظعنهم وشائهم ونعمهم الظعن النساء واحدتها ظعينة وأصل الظعينة الراحلة التى يرحل و يظعن عليها أى يسار وقيل للمرأة ظعينة لانها تظعن مع الزوج حيثما ظعن أولانها تحمل على الراحلة اذا ظعنت وقيل الظعينة المرأة فى الهودج ثم قيل للهودج بلا امرأة وللمرأة بلا هودج ظعينة وجمع الظعينة ظعن وظعن وظعائن وأظعان وظعن يظعن ظعنا وظعنا بالتحريك اذا سار (ه * ومنه الحديث) أنه أعطى حليمة السعدية بعيرا موقعا للظعينة أى للهودج (س * ومنه حديث سعيد بن جبير) ليس فى جمل ظعينة صدقة ان روى بالاضافة فالظعينة المرأة وان روى بالتنوين فهو الجمل الذى يظعن عليه والتاء فيه للمبالغة وقد تكرر ذكرها فى الحديث

﴿باب الظاء مع الفاء﴾

﴿ظفر﴾ (ه * فى صفة الدجال) وعلى عينه ظفرة غليظة هى بفتح الظاء والفاء لحمة تنبت عند المآقى وقد تمتد الى السواد فتغشيه (س * وفى حديث أم عطية) لا تمس الحد الا نبذة من قسط أظفار وفى رواية من قسط وأظفار الاظفار جنس من الطيب لا واحد له من لفظه وقيل واحده ظفر وقيل هو شئ من العطر أسود والقطعة منه شبيهة بالظفر (س * وفى حديث الافك) عقد من جزع أظفار هكذا روى وأريد به العطر المذكور أولا كانه يؤخذ ويثقب ويجعل فى العقد والقلادة والصحيح فى الروايات أنه من جزع ظفار بوزن قطام وهى اسم مدينة لحمير باليمن وفى المثل من دخل ظفار حمر وقيل كل أرض ذات مغرة ظفار (س * وفيه) كان لباس آدم عليه السلام الظفر أى شئ يشبه الظفر فى بياضه وصفائه وكثافته

﴿باب الظاء مع اللام﴾

﴿ظلع﴾ (ه * فيه) فانه لا يربع على ظلعك من ليس يحزنه أمرك الظلع بالسكون العرج وقد ظلع يظلع ظلعا فهو ظالع المعنى لا يقيم عليك فى حال ضعفك وعرجك الا من يهتم لامرك وشأنك ويحزنه أمرك وشأنك وربع فى المكان اذا أقام به (ومنه حديث الاضاحى) ولا العرجاء البين ظلعها (س * وفى حديث على) يصف أبا بكر رضى الله عنهما علوت اذ ظلعوا أى انقطعوا وتأخروا لتقصيرهم (وحديثه الآخر) وليستأن بذات النقب والظالع أى بذات الجرب والعرجاء (وفيه) أعطى قوما أخاف ظلعهم هو بفتح اللام أى ميلهم عن الحق وضعف ايمانهم وقيل ذنبهم وأصله داء فى قوائم الدابة

الكلام والظرف فى اللسان البلاغة وفى الوجه الحسن وفى القلب الذكاء ﴿الظعن﴾ النساء جمع ظعينة وتطلق على الهودج * الدجال على عينه ﴿ظفرة﴾ بفتح الظاء والفاء لحمة تنبت عند المآقى وقد تمتد الى السواد فتغشيه والاظفار جنس من الطيب لا واحد له من لفظه وقيل واحده ظفر وعقد من جزع أظفار كذا روى وأريد به العطر المذكور كانه يؤخذ ويثقب ويجعل فى القلادة والصحيح من جزع ظفار بوزن قطام اسم مدينة باليمن ﴿الظلع﴾ بالسكون العرج ظلع يظلع فهو ظالع وعلوت اذ ظلعوا أى انقطعوا وتأخروا لتقصيرهم وأعطى قوما أخاف ظلعهم بفتح اللام أى ميلهم عن الحق وضعف ايمانهم وقيل ذنبهم وأصله داء فى قوائم الدابة ورجل ظالع أى مائل مذنب وقيل ان المائل

وجزاء سيئة سيئة الى قوله لا يحب الظالمين وبقوله انما السبيل على الذين يظلمون الناس وبقوله ومن قتل مظلوما والثالث ظلم بينه وبين نفسه واياه قصد بقوله فمنهم ظالم لنفسه وقوله ظلمت نفسى اذ ظلموا أنفسهم فتكونا من الظالمين أى من الظالمين أنفسهم فقد ظلم نفسه وكل هذه الثلاثة فى الحقيقة ظلم للنفس فان الانسان فى أول ما يهم بالظلم فقد ظلم نفسه فاذا الظالم مبتدى بنفسه فى الظلم ولهذا قال تعالى فى غير موضع وما ظلمهم الله ولكن كانوا أنفسهم يظلمون وما ظلمونا ولكن كانوا أنفسهم يظلمون وقوله ولم يلبسوا ايمانهم بظلم فقد قيل هو الشرك بدلالة أنه لما نزلت هذه الآية شق ذلك على أصحاب النبى عليه السلام وقال لهم ألم تروا الى قوله ان الشرك لظلم عظيم وقوله ولم تظلم منه شيأ أى لم تنقص وقوله

نغمز منه ورجل ظالع أى مائل مذنب وقيل ان المائل بالضاد ﴿ظلف﴾ (فى حديث الزكاة)
فتطؤه بأظلافها الظلف للبقر والغنم كالحافر للفرس والبغل والخف للبعير وقد تكرر فى الحديث وقد يطلق
الظلف على ذات الظلف أنفسها مجازا (ومنه حديث رقيقة) تتابعت على قريش سنو جدب أقحلت
الظلف أى ذات الظلف (ه * وفى حديث عمر رضى الله عنه) مر على راع فقال له عليك الظلف
من الارض لا ترمضها الظلف بفتح الظاء واللام الغليظ الصلب من الارض مما لا يبين فيه أثر وقيل اللين
منها مما لا رمل فيه ولا حجارة أمره أن يرعاها فى الارض التى هذه صفتها لئلا ترمض بحر الرمل وخشونة
الحجارة فتتلف أظلافها (ه * وفى حديث سعد) كان يصيبنا ظلف العيش بمكة أى بؤسه وشدته
وخشونته من ظلف الارض (ومنه حديث مصعب بن عمير رضى الله عنه) لما هاجر أصابه ظلف شديد
(وفى حديث على رضى الله عنه) ظلف الزهد شهواته أى كفها ومنعها (ه * وفى حديث بلال رضى
الله عنه) كان يؤذن على ظلفات أقتاب مغرزة فى الجدار هى الخشبات الاربع التى تكون على جنبى
البعير الواحدة ظلفة بكسر اللام ﴿ظلل﴾ (س * فيه) الجنة تحت ظلال السيوف هو كناية عن
الدنو من الضراب فى الجهاد حتى يعلوه السيف و يصير ظله عليه والظل الفىء الحاصل من الحاجز بينك
وبين الشمس أى شىء كان وقيل هو مخصوص بما كان منه الى زوال الشمس وما كان بعده فهو الفىء
(ومنه الحديث) سبعة يظلهم الله فى ظله (س * وفى حديث آخر) سبعة فى ظل العرش أى فى ظل
رحمته (ه س * والحديث الآخر) السلطان ظل الله فى الارض لانه يدفع الاذى عن الناس كما يدفع
الظل أذى حر الشمس وقد يكنى بالظل عن الكنف والناحية (ومنه الحديث) ان فى الجنة شجرة
يسير الراكب فى ظلها مائة عام أى فى ذراها وناحيتها وقد تكرر ذكر الظل فى الحديث ولا يخرج عن أحد
هذه المعانى (ومنه شعر العباس) يمدح النبى صلى الله عليه وسلم

من قبلها طبت فى الظلال وفى * مستودع حيث يخصف الورق

بالضاد ﴿الظلف﴾ للبقر والغنم كالحافر للفرس والبغل والخف للبعير ج ظلاف وأقحلت الظلف أى ذات
الظلف والظلف بفتحتين الغليظ الصلب من الارض مما لا يبين فيه أثر وقيل اللين منها مما لا رمل فيه ولا
حجارة وظلف العيش بؤسه وشدته وخشونته وظلف الزهد شهواته أى كفها ومنعها وكان بلال يؤذن
على ظلفات أقتاب هى الخشبات الاربع التى تكون على جنبى البعير الواحدة ظلفة بكسر اللام
* الجنة تحت ﴿ظلال﴾ السيوف هو كناية عن الدنو من الضراب فى الجهاد حتى يعلوه السيف
و يصير ظله عليه والظل الفىء الحاصل من الحاجز بينك وبين الشمس وما كان بعده فهو الفىء
وسبعة فى ظل الله أى فى ظل رحمته والسلطان ظل الله فى الارض لانه يدفع الاذى عن الناس كما يدفع
الظل أذى حر الشمس * قلت قال الفارسى فى ظل معناه العز والمنعة وقيل ستر الله وقيل خاصة الله
انتهى وقد يكنى بالظل عن الكنف والناحية ومنه فى الجنة شجرة يسير الراكب فى ظلها أى
فى ذراها وناحيتها ومن قبلها طبت فى الظلال أراد ظلال الجنة أى كنت طيبا فى صلب آدم حيث كان
فى الجنة وقوله من قبلها أى من قبل نزولك الى الارض فكنى عنها ولم يتقدم لها ذكر لبيان المعنى
وأظلكم رمضان أى أقبل عليكم ودنا منكم كانه ألقى عليكم ظله ومنه فلما أظل قادما والظلة

ولو أن للذين ظلموا مافى
الارض جميعا فانه يتناول
الانواع الثلاثة من الظلم
فما أحد كان منه ظلم
مافى الدنيا الا ولو حصل
له مافى الارض ومثله معه
لكان يفتدى به وقوله
هم أظلم وأطغى تنبيها ان
الظلم لا يغنى ولا يجدى
ولا يخلص بل يردى بدلالة
قوم نوح وقوله وما الله
يريد ظلما للعباد وفى موضع
وما أنا بظلام للعبيد
وتخصيص أحدهما
بالارادة والآخر بلفظ
الظلام للعبيد يختص بما
بعد هذا الكتاب والظليم
ذكر النعام وقيل انما
سمى بذلك لاعتقادهم
انه مظلوم للمعنى الذى
أشار اليه الشاعر
فصرت كالهيق عدا
يبتغى
قرنا فلم يرجع باذنين
والظلم ماء الاسنان قال
الخليل لقيته أدنى ظلم
وأول ذى ظلمة أى أول
شىء سد بصرك قال ولا
يشتق منه فعل ولقيته
أدنى ظلم كذلك

أراد ظلال الجنة أى كنت طيبا فى صلب آدم حيث كان فى الجنة وقوله من قبلها أى من قبل نزولك الى الارض فكنى عنها ولم يتقدم لها ذكر لبيان المعنى (وفيه) أنه خطب آخر يوم من شعبان فقال أيها الناس قد أظلكم شهر عظيم يعنى رمضان أى أقبل عليكم ودنا منكم كأنه ألقى عليكم ظله (ومنه حديث كعب بن مالك) فلما أظل قادما حضرنى بثى (ه * وفيه) أنه ذكر فتنا كأنها الظلل هى كل ما أظلك واحدتها ظلة أراد كأنها الجبال أو السحب (ومنه) عذاب يوم الظلة وهى سحابة أظلتهم فلجؤا الى ظلها من شدة الحر فأطبقت عليهم وأهلكتهم (وفيه) رأيت كأن ظلة تنطف السمن والعسل أى شبه السحابة يقطر منها السمن والعسل (ومنه الحديث) البقرة وآل عمران كأنهما ظلتان أو غمامتان (وفى حديث ابن عباس) الكافر يسجد لغير الله وظله يسجد لله قالوا معناه يسجد له جسمه الذى عنه الظل ((ظلم)) (ه * فى حديث ابن زمل) لزموا الطريق فلم يظلموه أى لم يعدلوا عنه يقال أخذ فى طريق فما ظلم يمينا ولا شمالا (ه * ومنه حديث أم سلمة) ان أبا بكر وعمر ثكما الامر فما ظلماه أى لم يعدلا عنه وأصل الظلم الجور ومجاوزة الحد (ومنه حديث الوضوء) فمن زاد أو نقص فقد أساء وظلم أى أساء الادب بتركه السنة والتأدب بأدب الشرع وظلم نفسه بما نقصها من الثواب بترداد المرات فى الوضوء (ه * وفيه) أنه دعى الى طعام واذا البيت مظلم فانصرف ولم يدخل المظلم المزوق وقيل هو المموه بالذهب والفضة قال الهروى أنكره الازهرى بهذا المعنى وقال الزمخشرى هو من الظلم وهو موهة الذهب ومنه قيل للماء الجارى على الثغر ظلم (ومنه قصيد كعب بن زهير)

تجلو عوارض ذى ظلم اذا ابتسمت * كأنه منهل بالراح معلول

وقيل الظلم رقة الاسنان وشدة بياضها (ه * وفيه) اذا سافرتم فأتيتم على مظلوم فأغذوا السير المظلوم البلد الذى لم يصبه الغيث ولا رعى فيه للدواب والاغذاذ الاسراع (س * وفى حديث قس) ومهمه فيه ظلمان هى جمع ظليم وهو ذكر النعام

((باب الظاء مع الميم))

((ظمأ)) قد تكرر فى الحديث ذكر الظماء وهو شدة العطش يقال ظمئت أظمأ ظمأ فأنا ظامئ وقوم ظماء والاسم الظمء بالكسر والظمآن العطشان والانثى ظمأى والظمء بالكسر ما بين الوردين وهو حبس الابل عن الماء الى غاية الورد والجمع الاظماء (س * وفى حديث بعضهم) حين لم يبق من عمرى الا ظمء حمار أى شئ يسير وانما خص الحمار لانه أقل الدواب صبرا عن الماء وظمء الحياة من وقت الولادة الى وقت الموت (وفى حديث معاذ) وان كان نشر أرض يسلم عليها صاحبها فانه يخرج منها ما أعطى نشرها

السحاب وفتن كأنها الظلل هى كل ما أظلك جمع ظلة أراد كأنها الجبال أو السحب * لزموا الطريق فلم ((يظلموه)) أى لم يعدلوا عنه يقال أخذ فى طريق فما ظلم يمينا ولا شمالا ومن زاد أو نقص فقد أساء وظلم أى أساء الادب بتركه السنة وظلم نفسه بما نقصها من الثواب بترداد المرات فى الوضوء وبيت مظلم مزوق وقيل المموه بالذهب والفضة والظلم الماء الجارى على الثغر وقيل رقة الاسنان وشدة بياضها واذا سافرتم فأتيتم على مظلوم فأغذوا السير المظلوم البلد الذى لم يصبه الغيث ولا رعى فيه للدواب والاغذاذ الاسراع والظلمان جمع ظليم وهو ذكر النعام ((الظمأ)) شدة العطش وقوم ظماء والظمء

((ظمأ)) الظمء ما بين الشربتين والظمأ العطش الذى يعرض من ذلك يقال ظمئ يظمأ فهو ظمآن قال لا تظمأ فيها ولا تضحى وقال يحسبه الظمآن ماء

((ظن)) الظن اسم لما يحصل عن امارة ومتى قويت أدت الى العلم ومتى ضعفت جدا لم يتجاوز حد التوهم ومتى قوى أو تصور تصور القوى استعمل معه ان المختصة بالمعدوم من الفعل فقوله الذين يظنون انهم ملاقو ربهم وكذا يظنون أنهم ملاقو الله فمن اليقين وظن أنه الفراق وقوله ألا يظن أولئك وهو نهاية فى ذمهم ومعناه ألا يكون منهم ظن لذلك تنبيها أن أمارات البعث ظاهرة وقوله ظن أهلها انهم قادرون عليها تنبيها انهم صاروا فى حكم العالمين لفرط طمعهم وأملهم وقوله وظن داود انما فتناه أى علم والفتنة ههنا كقوله وفتناك فتونا

ربع المسقوى وعشر المظمئى المظمئى الذى تسقيه السماء والمسقوى الذى يسقى بالسيح وهما منسوبان الى المظما والمسقى مصدرى أسقى وأظمأ وقال أبو موسى المظمى أصله المظمئى فترك همزه يعنى فى الرواية وأورده الجوهرى فى المعتل ولم يذكره فى الهمزة ولا تعرض الى ذكر تخفيفه

﴿باب الظاء مع النون﴾

﴿ظنب﴾ (س * فى حديث المغيرة) عارية الظنبوب هو حرف العظم اليابس من الساق أى عرى عظم ساقها من اللحم لهزالها ﴿ظنن﴾ (ه * فيه) اياكم والظن فان الظن أكذب الحديث أراد الشك يعرض لك فى الشئ فتحققه وتحكم به وقيل أراد اياكم وسوء الظن وتحقيقه دون مبادى الظنون التى لا تملك وخواطر القلوب التى لا تدفع (ه * ومنه الحديث) واذا ظننت فلا تحقق (ه * ومنه حديث عمر رضى الله عنه) احتجزوا من الناس بسوء الظن أى لا تثقوا بكل أحد فانه أسلم لكم ومنه المثل الحزم سوء الظن (ه * وفيه) لا تجوز شهادة ظنين أى متهم فى دينه فعيل بمعنى مفعول من الظنة التهمة (س * ومنه الحديث الآخر) ولا ظنين فى ولاء هو الذى ينتمى الى غير مواليه لا تقبل شهادته للتهمة (ه * ومنه حديث ابن سيرين) لم يكن على يظن فى قتل عثمان أى يتهم وأصله يظتن ثم قلبت التاء طاء مهملة ثم قلبت ظاء معجمة ثم أدغمت ويروى بالطاء المهملة المدغمة وقد تقدم فى حرف الطاء وقد تكرر ذكر الظن والظنة بمعنى الشك والتهمة وقد يجىء الظن بمعنى العلم (ومنه حديث أسيد بن حضير) فظننا أن لم يجد عليهما أى علمنا (ومنه حديث عبيدة) قال أنس بن سيرين سألته عن قوله تعالى أو لامستم النساء فأشار بيده فظننت ما قال أى علمت (ه * وفيه) فنزل على ثمد بوادى الحديبية ظنون الماء يتبرضه تبرضا الماء الظنون التى تتوهمه ولست منه على ثقة فعول بمعنى مفعول وقيل هى البئر التى يظن أن فيها ماء وليس فيها ماء وقيل البئر القليلة الماء (ومنه حديث شهر) حج رجل فربعا ظنون وهو راجع الى الظن الشك والتهمة (ومنه حديث على) ان المؤمن لا يمسى ولا يصبح الا ونفسه ظنون عنده أى متهمة لديه (ومنه حديث عبد الملك بن عمير) السوآء بنت السيد أحب الى من الحسناء بنت الظنون أى المتهمة (ه * وفى حديث عمر رضى الله عنه) لا زكاة فى الدين الظنون هو الذى لا يدرى صاحبه أيصل اليه أم لا (ومنه حديث على) وقيل عثمان رضى الله عنهما فى الدين الظنون يزكيه اذا قبضه لما مضى (س * وفى حديث صلة بن أشيم) طلبت الدنيا من مظان حلالها المظان جمع مظنة بكسر الظاء وهى موضع

ما بين الوردين وهو حبس الابل عن الماء الى غاية الورد ج أظماء ولم يبق من عمرى الا ظمء حمار أى شئ يسير وخص الحمار لانه أقل الدواب صبرا عن الماء وظمء الحياة من وقت الولادة الى وقت الموت والمظمئى الذى تسقيه السماء والمسقوى الذى يسقى بالسيح وهما منسوبان الى المظما والمسقى مصدر أسقى وأظمأ * عارية ﴿الظنبوب﴾ هو حرف العظم اليابس من الساق أى عرى عظم ساقها من اللحم لهزالها * اياكم ﴿والظن﴾ أراد الشك يعرض لك فى الشئ فتحققه وتحكم به وقيل أراد اياكم وسوء الظن وتحقيقه دون مبادى الظنون التى لا تملك وخواطر القلوب التى لا تدفع واحترسوا من الناس بسوء الظن أى لا تثقوا بكل أحد فانه أسلم لكم ولا تجوز شهادة ظنين أى متهم فى دينه ولا ظنين فى ولاء هو الذى ينتمى الى غير مواليه والماء الظنون التى تتوهمه ولست منه على ثقة وقيل هى البئر التى يظن أن فيها ماء وليس فيها ماء

وقوله وذا النون اذ ذهب مغاضبا فظن أن لن نقدر عليه وقوله وظنوا انهم الينا لا يرجعون فانه استعمل فيه ان المستعمل مع الظن الذى هو للعلم تنبيها انهم اعتقدوا ذلك اعتقادهم للشئ المتيقن وان لم يكن ذلك متيقنا وقوله يظنون بالله الظنونا يظنون بالله غير الحق ظن الجاهلية أى يظنون ان النبى صلى الله عليه وسلم يقصدهم فيما أخبرهم به كظن الجاهلية تنبيها ان هؤلاء المنافقين هم فى حيز الكفار وقوله وظنوا انهم مانعتهم حصونهم أى اعتقدوا اعتقادا كانوا منه فى حكم المتيقنين وعلى هذا قوله ولكن ظننتم وذلك ظنكم الذى ظننتم وقوله الظانين بالله ظن السوء وهو مفسر بما بعده وهو قوله بل ظننتم ان لن ينقلب الرسول ان نظن الا ظنا والظن فى كثير من الامور مذموم ولذلك وما يتبع أكثرهم الا ظنا ان الظن وانهم ظنوا كما

الشيء ومعدنه مفعلة من الظن بمعنى العلم وكان القياس فتح الظاء وانما كسرت لاجل الهاء المعنى طلبتها في المواضع التي يعلم فيها الحلال

((باب الظاء مع الهاء))

((ظهر)) (في اسماء الله تعالى) الظاهر هو الذي ظهر فوق كل شيء وعلا عليه وقيل هو الذي عرف بطرق الاستدلال العقلي بما ظهر لهم من آثار أفعاله وأوصافه (س * وفيه) ذكر صلاة الظهر وهو اسم لنصف النهار سمي به من ظهيرة الشمس هو شدة حرها وقيل أضيفت اليه لانه أظهر أوقات الصلاة للابصار وقيل أظهرها حرا وقيل لانها أول صلاة أظهرت وصليت وقد تكرر ذكر الظهيرة في الحديث وهو شدة الحر نصف النهار ولا يقال في الشتاء ظهيرة وأظهرنا اذا دخلنا في وقت الظهر كاصبحنا وأمسينا في الصباح والمساء وتجمع الظهيرة على الظهائر (ومنه حديث ابن عمر) أتاه رجل يشكو النقرس فقال كذبتك الظهائر أي عليك بالمشي في حر الهواجر (وفيه) ذكر الظهار في غير موضع يقال ظاهر الرجل من امرأته ظهارا وتظهر وتظاهر اذا قال لها أنت علي كظهر أمي وكان في الجاهلية طلاقا وقيل انهم أرادوا أنت علي كبطن أمي أي كجماعها فكنوا بالظهر عن البطن للمجاورة وقيل ان اتيان المرأة وظهرها الى السماء كان حراما عندهم وكان أهل المدينة يقولون اذا أتيت المرأة ووجهها الى الارض جاء الولد أحول فلقصد الرجل المطلق منهم الى التغليظ في تحريم امرأته عليه شبهها بالظهر ثم لم يقنع بذلك حتى جعلها كظهر أمه وانما عدي الظهار بمن لانهم كانوا اذا ظاهروا المرأة تجنبوها كما يتجنبون المطلقة ويحترزون منها فكأن قوله ظاهر من امرأته أي بعد واحترز منها كما قيل آلى من امرأته لما ضمن معنى التباعد عدي بمن (ه * وفيه) ذكر قريش الظواهر وهم الذين نزلوا بظهور جبال مكة والظواهر أشراف الارض وقريش البطاح وهم الذين نزلوا بطاح مكة (ه * ومنه كتاب عمر) الى أبي عبيدة رضي الله عنهما فاظهر بمن معك من المسلمين اليها يعني الى أرض ذكرها أي اخرج بهم الى ظاهرها (ه * وفي حديث عائشة رضي الله عنها) كان صلى الله عليه وسلم يصلي العصر ولم تظهر الشمس بعد من حجرتها أي لم ترتفع ولم تخرج الى ظهرها (ه * ومنه حديث ابن الزبير) لما قيل له يا ابن ذات النطاقين تمثل بقول أبي ذؤيب * وتلك شكاة ظاهر عنك عارها * يقال ظهر عني هذا العيب اذا ارتفع عنك ولم ينلك منه شيء أراد أن نطاقها لا يغض منه فيعير به ولكنه يرفعه ويزيده نبلا (ه * وفيه) خير الصدقة ما كان عن ظهر غنى أي ما كان عفوا قد فضل عن غنى وقيل أراد ما فضل عن العيال والظهر قد يزاد في مثل

وقيل البئر القليلة الماء ونفسه ظنون عنده أي متهمة لديه والدين الظنون الذي لا يدري صاحبه أيصل اليه أم لا والمظان جمع مظنة بكسر الظاء وهي موضع الشيء ومعدنه ((الظاهر)) في أسمائه تعالى هو الذي ظهر فوق كل شيء وعلا عليه وقيل الذي عرف بطرق الاستدلال العقلي بما ظهر لهم من آثار أفعاله وأوصافه والظهيرة شدة الحر نصف النهار ج ظهائر ولا يقال في الشتاء ظهيرة وشكا رجل الى ابن عمر النقرس فقال كذبتك الظهائر أي عليك بالمشي في حر الهواجر وقريش الظواهر الذين نزلوا بظهور جبال مكة والظواهر أشراف الارض وما ظهر منها وارتفع جمع ظاهرة وأظهر بمن معك الى أرض كذا أي اخرج بهم الى ظاهرها ولم يظهر الفيء من حجرتها أي لم يرتفع ولم يخرج الى ظهرها

ظننتم وقرئ وما هو على بظنين أي بمتهم ((ظهر)) الظهر الجارحة وجمعه ظهور قال وأما من أوتي كتابه وراء ظهره من ظهورهم ذريتهم أنقض ظهرك والظهر ههنا استعارة تشبيها للذنوب بالحمل الذي ينوء بحامله واستعير لظاهر الارض فقيل ظهر الارض وبطنه قال تعالى ما ترك على ظهرها من دابة ورجل مظهر شديد الظهر وظهر يشتكي ظهره ويعبر عن المركوب بالظهر ويستعار لمن يتقوى به ويعبر ظهر قوي بين الظهارة وظهري معد للركوب والظهري أيضا ما تجعله ظهرك فتنساه قال وراءكم ظهريا وظهر عليه غلبه وقال انهم ان يظهروا عليكم وظاهرته عاونته قال وظاهروا على اخراجكم وان تظاهرا عليه أي تعاونا تظاهرون عليهم بالاثم والعدوان وقرئ تظاهرا الذين ظاهروهم وما لهم من

هذا اشباعا للكلام وتمكينا كان صدقته مستندة الى ظهر قوى من المال (وفيه) من قرأ القرآن فاستظهره أى حفظه تقول قرأت القرآن عن ظهر قلبى أى قرأته من حفظى (س * وفيه) ما نزل من القرآن آية الا لها ظهر وبطن قيل ظهرها لفظها وبطنها معناها وقيل أراد بالظهر ما ظهر تأويله وعرف معناه وبالبطن ما بطن تفسيره وقيل قصصه فى الظاهر اخبار وفى الباطن عبر وتنبيه وتحذير وغير ذلك وقيل أراد بالظهر التلاوة وبالبطن التفهم والتعظيم (وفى حديث الخيل) ولم ينس حق الله فى رقابها ولا ظهورها حق الظهور أن يحمل عليها منقطعا به أو يجاهد عليها (ومنه الحديث الآخر) ومن حقها افقار ظهرها (س * وفى حديث عرفجة) فتناول السيف من الظهر فحذفه به الظهر الابل التى يحمل عليها وتركب يقال عند فلان ظهر أى ابل (س * ومنه الحديث) أتأذن لنا فى نحر ظهرنا أى ابلنا التى نركبها وتجمع على ظهران بالضم (ومنه الحديث) فجعل رجال يستأذنونه فى ظهرانهم فى علو المدينة وقد تكرر فى الحديث (س * وفيه) فأقاموا بين ظهرانيهم وبين أظهرهم قد تكررت هذه اللفظة فى الحديث والمراد بها انهم أقاموا بينهم على سبيل الاستظهار والاستناد اليهم وزيدت فيه ألف ونون مفتوحة تأكيدا ومعناه ان ظهرا منهم قدامه وظهرا منهم وراءه فهو مكنوف من جانبيه ومن جوانبه اذا قيل بين أظهرهم ثم كثر حتى استعمل فى الاقامة بين القوم مطلقا (وفى حديث على) اتخذتموه وراءكم ظهريا حتى شنت عليكم الغارات أى جعلتموه وراء ظهوركم فهو منسوب الى الظهر وكسر الظاء من تغييرات النسب (ه * وفيه) فعمد الى بعير ظهير فأمر به فرحل يعنى شديد الظهر قويا على الرحلة (س * وفيه) أنه ظاهر بين درعين يوم أحد أى جمع ولبس احداهما فوق الأخرى وكأنه من التظاهر التعاون والتساعد (ومنه حديث على) أنه بارز يوم بدر وظاهر أى نصر وأعان (ومنه الحديث) فظهر الذين كان بينهم وبين رسول الله صلى الله عليه وسلم عهد فقنت شهرا بعد الركوع يدعو عليهم أى غلبوهم هكذا جاء فى رواية قالوا والاشبه أن يكون مغيرا كما جاء فى الرواية الأخرى فغدروا بهم (س * وفيه) أنه أمر خراص النخل أن يستظهروا أى يحتاطوا لأربابها ويدعوا لهم قدر ما ينوبهم وينزل بهم من الأضياف وأبناء السبيل (ه * وفى حديث أبى موسى) أنه كسانى كفارة اليمين ثوبين ظهرانيا ومعقدا الظهرانى ثوب يجاء به من مر الظهران وقيل هو منسوب الى ظهران قرية من قرى البحرين والمعقد برد من برود هجر وقد تكرر ذكر مر الظهران فى الحديث وهو واد بين مكة وعسفان واسم القرية المضافة اليه مر بفتح الميم وتشديد الراء (ومنه حديث النابغة الجعدى) أنشده

---

* وتلك شكاة ظاهر عنك عارها * أى مرتفع عنك لا ينالك منه شئ وخير الصدقة ما كان عن ظهر غنى قد يزاد الظهر فى مثل هذا اشباعا للكلام وتمكينا كأن صدقته مستندة الى ظهر قوى من المال ومن قرأ القرآن فاستظهره أى حفظه وأقاموا بين ظهرانيهم أى بينهم زيدت فى الظهر ألف ونون مفتوحة تأكيدا ومعناه أن ظهرا منهم قدامه وظهرا وراءه فهو مكنوف من جانبيه والظهر الابل التى يحمل عليها وتركب وجمعها ظهران بالضم واتخذتموه وراءكم ظهريا أى جعلتموه وراء ظهوركم وهو منسوب الى الظهر وكسر الظاء من تغييرات النسب وبعير ظهير شديد الظهر قوى على الرحلة وظاهر بين درعين جمع ولبس احداهما فوق الأخرى وبارز يوم بدر وظاهر أى نصر وأعان وظهر العدو غلبوا وأمر خراص النخل أن يستظهروا أى يحتاطوا لأربابها ويدعوا لهم قدر ما ينوبهم وينزل

ظهير أى معين ولا تكونن ظهيرا للكافرين والملائكة بعد ذلك ظهير وكان الكافر على ربه ظهيرا أى معينا للشيطان على الرحمن وقال أبو عبيدة الظهير هو المظهور به أى هينا على ربه كالشئ الذى خلفته من قولك ظهرت بكذا أى خلفته ولم ألتفت اليه والظهار أن يقول الرجل لامرأته أنت على كظهر أمى يقال ظاهر من امرأته قال تعالى والذين يظاهرون من نسائهم وقرئ يظاهرون أى يتظاهرون وأدغم ويظهرون وظهر الشئ أصله أن يحصل شئ على ظهر الارض فلا يخفى وبطن اذا حصل فى بطنان الارض فيخفى ثم صار مستعملا فى كل بارز مبصر بالبصر والبصيرة قال أو أن يظهر فى الارض الفساد ما ظهر منها وما بطن الامراء ظاهرا يعلمون ظاهرا من الحياة الدنيا أى يعلمون الامور الدنيوية دون الاخروية والعلم

صلى الله عليه وسلم

بلغنا السماء مجدنا وسناؤنا * وانا لنرجو فوق ذلك مظهرا

فغضب وقال الى أين المظهر يا أبا ليلى قال الى الجنة يا رسول الله قال أجل ان شاء الله المظهر المصعد

((ظهم)) (ه * فى حديث عبد الله بن عمرو) فدعا بصندوق ظهم الظهم الخلق كذا فسر فى الحديث قال الازهرى لم أسمعه الا فيه

((حرف العين))

{باب العين مع الباء}

((عبأ)) (س * فى حديث عبد الرحمن بن عوف) قال عبأنا النبى صلى الله عليه وسلم ببدر ليلا يقال عبأت الجيش عبأ وعبأتهم تعبئة وتعبيأ وقد يترك الهمز فيقال عبيتهم تعبية أى رتبتهم فى مواضعهم وهيأتهم للحرب ((عبب)) (س * فيه) انا حى من مذحج عباب سلفها ولباب شرفها عباب الماء أوله وحبابه معظمه ويقال جاؤا بعبابهم أى جاؤا بأجمعهم. وأراد بسلفهم من سلف من آبائهم أو ما سلف من عزهم ومجدهم (ومنه حديث على) يصف أبا بكر رضى الله عنهما طرت بعبابها وفزت بحبابها أى سبقت الى جمة الاسلام وأدركت أوائله وشربت صفوه وحويت فضائله هكذا أخرج الحديث الهروى والخطابى وغيرهما من أصحاب الغريب وقال بعض فضلاء المتأخرين هذا تفسير الكلمة على الصواب لو ساعد النقل وهذا هو حديث أسيد بن صفوان قال لما مات أبو بكر جاء على فمدحه فقال فى كلامه طرت بغنائها بالغين المعجمة والنون وفزت بحبائها بالحاء المكسورة والباء المعجمة باثنتين من تحتها هكذا ذكره الدارقطنى من طرق فى كتاب ما قالت القرابة فى الصحابة وفى كتاب المؤتلف والمختلف وكذلك ذكره ابن بطة فى الابانة والله أعلم (ه * وفيه) مصوا الماء مصا ولا تعبوه عبا العب الشرب بلا تنفس (ومنه الحديث) الكباد من العب الكباد داء يعرض للكبد (وفى حديث الحوض) يعب فيه ميزابان أى يصبان فيه ولا ينقطع انصبابهما هكذا جاء فى رواية والمعروف بالغين المعجمة والتاء فوقها نقطتان (وفيه) ان الله وضع عنكم عبية الجاهلية يعنى الكبر وتضم عينها وتكسر وهى فعولة وفعيلة فان كانت فعولة فهى من التعبية لان المتكبر ذو تكلف وتعبية خلاف من يسترسل على سجيته وان كانت فعيلة فهى من عباب

بهم من الاضياف وأبناء السبيل وثوب ظهرانى منسوب الى مر الظهران بفتح الميم وتشديد الراء قرية عند واد بين عسفان ومكة وقيل الى ظهران قرية من قرى البحرين والمظهر المصعد * صندوق ((ظهم)) أى خلق كذا فسر فى الحديث قال الازهرى لم أسمعه الا فيه

{حرف العين}

((عبأت)) الجيش عبأ وعبأتهم تعبئة وعبيتهم أى رتبتهم فى مواضعهم وهيأتهم للحرب * قلت قال الفارسى لا يعبأ الله باعمالكم أى لا يبالى وقول بعضهم لا وزن لها عنده انتهى ((عباب)) سلفها يريد أنهم أهل سابقة وشرف والعباب أول الماء وحبابه معظمه وأراد من سلف من آبائهم أو ما سلف من عزهم ومجدهم والعب الشرب بلا تنفس ويعب فيه ميزابان أى يصبان ولا ينقطع انصبابهما كذا روى والمعروف بغين معجمة ومثناة فوقية وعبية الجاهلية بالضم والكسر الكبر فعولة أو فعيلة

الظاهر والباطن تارة يشار بهما الى المعارف الجلية والمعارف الخفية وتارة الى العلوم الدنيوية والعلوم الاخروية وقوله باطنه فيه الرحمة وظاهره من قبله العذاب وقوله ظهر الفساد فى البر والبحر أى كثر وشاع وقوله نعمه ظاهرة وباطنة يعنى بالظاهرة ما نقف عليها وبالباطنة ما لا نعرفها واليه أشار بقوله وان تعدوا نعمة الله لا تحصوها وقوله قرى ظاهرة فقد حمل ذلك على ظاهره وقيل هو مثل لاحوال تختص بما بعد هذا الكتاب ان شاء الله وقوله فلا يظهر على غيبه أحدا أى لا يطلع عليه وقوله ليظهره على الدين كله يصح أن يكون من البروز وأن يكون من المعاونة والغلبة ليغلبه على الدين كله وعلى هذا قوله ان يظهروا عليكم ظاهرين فى الارض فما اسطاعوا أن يظهروه وصلاة الظهر معروفة والظهيرة وقت الظهر

الماء وهو أوّله وارتفاعه وقيل ان اللام قلبت ياء كما فعلوا فى تقضى البازى ((عبث)) (فيه) من قتل عصفورا عبثا العبث اللعب والمراد أن يقتل الحيوان لعبا لغير قصد الاكل ولا على جهة التصيد للانتفاع وقد تكرر فى الحديث (وفيه) أنه عبث فى منامه أى حرك يديه كالدافع أو الآخذ ((عبثر)) (س * فى حديث قس) ذات حوذان وعبيثران * ونبت طيب الرائحة من نبت البادية ويقال عبوثران بالواو وتفتح العين وتضم ((عبد)) (ه * فى حديث الاستسقاء) هؤلاء عبداك بفناء حرمك العبدا بالقصر والمد جمع العبد كالعباد والعبيد (ه * ومنه حديث عامر بن الطفيل) أنه قال للنبى صلى الله عليه وسلم ماهذه العبداء حولك يا محمد أراد فقراء أهل الصفة وكانوا يقولون اتبعه الارذلون (وفى حديث على) هؤلاء قد ثارت معهم عبدانكم هو جمع عبد أيضا (س * ومنه الحديث) ثلاثة أنا خصمهم رجل اعتبد محررا وفى رواية أعبد محررا أى اتخذه عبدا وهو أن يعتقه ثم يكتمه اياه أو يعتقله بعد العتق فيستخدمه كرها أو يأخذ حرا فيدعيه عبدا ويتملكه يقال أعبدته واعتبدته أى اتخذته عبدا والقياس أن يكون أعبدته جعلته عبدا ويقال تعبده واستعبده أى صيره كالعبد (وفى حديث عمر فى الفداء) مكان عبد عبد كان من مذهب عمر فيمن سبى من العرب فى الجاهلية وأدركه الاسلام وهو عند من سباه أن يرد حرا الى نسبه وتكون قيمته عليه يؤديها الى من سباه فجعل مكان كل رأس منهم رأسا من الرقيق وأما قوله وفى ابن الامة عبدان فانه يريد الرجل العربى يتزوج أمة لقوم فتلد منه ولدا فلا يجعله رقيقا ولكنه يفدى بعبدين والى هذا ذهب الثورى وابن راهويه وسائر الفقهاء على خلافه (وفى حديث أبى هريرة) لا يقل أحدكم لمملوكه عبدى وأمتى وليقل فتاى وفتاتى هذا على نفى الاستكبار عليهم وأن ينسب عبوديتهم اليه فان المستحق لذلك الله تعالى هو رب العباد كلهم والعبيد (ه * وفى حديث على) وقيل له أنت أمرت بقتل عثمان أو أعنت على قتله فعبد وضمد أى غضب غضب أنفة يقال عبد بالكسر يعبد بالفتح عبدا بالتحريك فهو عابد وعبد (س * ومنه حديثه الآخر) عبدت فصمت أى أنفت فسكت (س * وفى قصة العباس ابن مرداس وشعره)

أتجعل نهبى ونهب العبيـ * ـد بين عيينة والاقرع

العبيد مصغرا اسم فرسه ((عبر)) (فيه) الرؤيا لاول عابر يقال عبرت الرؤيا أعبرها عبرا وعبرتها تعبيرا اذا أوّلتها وفسرتها وخبرت بآخر ما يؤول اليه أمرها يقال هو عابر الرؤيا وعابر للرؤيا وهذه اللام تسمى لام

((العبث)) اللعب ومن قتل عصفورا عبثا أى لالمنفعة وعبث فى منامه حرك يديه كالدافع أو الآخذ ((عبيثران)) نبت طيب الرائحة من نبت البادية ويقال عبوثران بالواو وتفتح العين وتضم ((العبدا)) بالقصر والمد والعبدان جمع عبد واعتبد محررا وأعبده اتخذه عبدا وعبد أنف ونهب العبيد بالتصغير اسم فرس ((عبرت)) الرؤيا وعبرتها أوّلتها وفسرتها وخبرت بآخر ما يؤول اليه أمرها وقال ابن سيرين انى أعتبر الحديث المعنى فيه يريد أنه يعبر الرؤيا على الحديث ويجعله لها اعتبارا كما يعتبر القرآن فى تأويل الرؤيا مثل أن يعبر الغراب بالرجل الفاسق والضلع بالمرأة لانه صلى الله عليه وسلم سمى الغراب فاسقا وجعل المرأة كالضلع والعبر جمع عبرة وهى ما يتعظ به الانسان ويعتبر به وفى حديث أم زرع وعبر جارتها أى ان ضرتها ترى من عفتها ما تعتبر به وقيل انها ترى

وأظهر فلان حصل فى ذلك الوقت على بناء أصبح وأمسى قال وحين تظهرون

((باب العين))

((عبد)) العبودية اظهار التذلل والعبادة أبلغ منها ولا يستحقها الا من له غاية الافضال وهو الله تعالى ولهذا قال ألا تعبدوا الا اياه والعبادة ضربان عبادة بالتسخير وهو كما ذكرناه فى السجود وعبادة بالاختيار وهى لذوى النطق وهى المأمور بها فى نحو قوله اعبدوا ربكم واعبدوا الله والعبد يقال على أربعة أضرب الاول عبد بحكم الشرع وهو الانسان الذى يصح بيعه وابتياعه نحو العبد بالعبد وعبدا مملوكا الثانى عبد بالايجاد وذلك ليس الا لله واياه قصد بقوله ان كل من فى السموات والارض الا آتى الرحمن عبدا والثالث عبد بالعبادة والخدمة والناس فى هذا ضربان عبد عبد

التعقيب

التعقيب لانها عقبت الاضافة والعابر الناظر فى الشئ والمعتبر المستدل بالشئ على الشئ (ومنه الحديث) للرؤيا كنى وأسماء فكنوها بكناها واعتبروها باسمائها (ه * ومنه حديث ابن سيرين) كان يقول انى أعتبر الحديث المعنى فيه انه يعبر الرؤيا على الحديث ويعتبر به كما يعتبرها بالقرآن فى تأويلها مثل ان يعبر الغراب بالرجل الفاسق والضلع بالمرأة لان النبى صلى الله عليه وسلم سمى الغراب فاسقا وجعل المرأة كالضلع ونحو ذلك من الكنى والاسماء (وفى حديث أبى ذر) فما كانت صحف موسى قال كانت عبرا كلها العبر جمع عبرة وهى كالموعظة مما يتعظ به الانسان ويعمل به ويعتبر ليستدل به على غيره (ه * وفى حديث أم زرع) وعبر جارتها أى ان ضرتها ترى من عفتها ما تعتبر به وقيل انها ترى من جمالها ما يعبر عينها أى يبكيها ومنه العين العبرى أى الباكية يقال عبر بالكسر واستعبر (ومنه حديث أبى بكر رضى الله عنه) أنه ذكر النبى صلى الله عليه وسلم ثم استعبر فبكى هو استفعل من العبرة وهى تحلب الدمع (ه * وفيه) أتعجز احداكن أن تتخذ تومتين تلطخهما بعبير أو زعفران العبير نوع من الطيب ذو لون يجمع من أخلاط وقد تكرر فى الحديث ((عبرب)) (س * فى حديث الحجاج) قال لطباخه اتخذ لنا عبربية وأكثر فيجنها العبرب السماق والفيجن السذاب ((عبس)) (فى صفته صلى الله عليه وسلم) لا عابس ولا مفند العابس الكريه الملقى الجهم المحيا عبس يعبس فهو عابس وعبس فهو معبس وعباس (ومنه حديث قس) * يبتغى دفع بأس يوم عبوس * هو صفة لاصحاب اليوم أى يوم يعبس فيه فأجراه صفة على اليوم كقولهم ليل نائم أى ينام فيه (وفيه) انه نظر الى نعم بنى فلان وقد عبست فى أبوالها وأبعارها من السمن هو أن تجف على أفخاذها وذلك انما يكون من كثرة الشحم والسمن وانما عداه بفى لانه أعطاه معنى انغمست (ه س * ومنه حديث شريح) أنه كان يرد من العبس يعنى العبد البوال فى فراشه اذا تعوده وبان أثره على بدنه ((عبط)) (فيه) من اعتبط مؤمنا قتلا فانه قود أى قتله بلا جناية كانت منه ولا جريرة توجب قتله فان القاتل يقاد به ويقتل وكل من مات بغير علة فقد اعتبط ومات فلان عبطة أى شابا صحيحا وعبطت الناقة واعتبطتها اذا ذبحتها من غير مرض (س * ومنه الحديث) من قتل مؤمنا فاعتبط بقتله لم يقبل الله منه صرفا ولا عدلا هكذا جاء الحديث فى سنن أبى داود ثم قال فى آخر الحديث قال خالد بن دهقان وهو راوى الحديث سألت يحيى بن يحيى الغسانى عن قوله اعتبط بقتله قال الذين يقاتلون فى الفتنة فيرى أنه على هدى لا يستغفر الله منه وهذا التفسير يدل على انه من الغبطة بالغين المعجمة وهى الفرح والسرور وحسن الحال لان القاتل يفرح بقتل خصمه فاذا كان المقتول مؤمنا وفرح بقتله دخل فى هذا الوعيد وقال الخطابى فى معالم السنن وشرح هذا الحديث فقال اعتبط قتله أى قتله ظلما لا عن قصاص وذكر نحو ما تقدم فى الحديث قبله ولم يذكر قول خالد ولا تفسير يحيى بن يحيى (ومنه

من جمالها ما يعبر عينها أى يبكيها وعبر بالكسر واستعبر بكى والعبير نوع من الطيب يجمع من أخلاط و ((العبرب)) السماق ((العابس)) الكريه الملقى الجهم المحيا والعبس البول فى الفراش ونعم عبست فى أبوالها وابعارها هو ان تجف على أفخاذها وعداه بفى لانه فى معنى انغمست * من ((اعتبط)) مؤمنا أى قتله بلا جناية توجب قتله وكل من مات بغير علة فقد اعتبط ومات فلان عبطة أى شابا صحيحا وعبطت الناقة واعتبطتها اذا ذبحتها من غير مرض وفى حديث أبى داود من قتل مؤمنا فاعتبط بقتله جعله

الله مخلصا وهو المقصود بقوله واذكر عبدنا أيوب انه كان عبدا شكورا أنزل الفرقان على عبده على عبده الكتاب ان عبادى ليس لك عليهم سلطان كونوا عبادا لى الا عبادك منهم المخلصين وعد الرحمن عباده بالغيب وعباد الرحمن أن أسر بعبادى ليلا فوجدا عبدا من عبادنا وعبد للدنيا واعراضها وهو المعتكف على خدمتها ومراعاتها واياه قصد النبى عليه السلام بقوله تعس عبد الدرهم تعس عبد الدينار وعلى هذا النحو يصح أن يقال ليس كل انسان عبد الله فان العبد على هذا المعنى العابد لكن العبد أبلغ من العابد والناس كلهم عباد الله بل الاشياء كلها كذلك لكن بعضها بالتسخير وبعضها بالاختيار وجمع العبد الذى هو مسترق عبيد وقيل عبدا وجمع العبد الذى هو العابد عباد فالعبيد اذا أضيف الى الله

حديث عبد الملك بن عمير) معبوطة نفسها أى مذبوحة وهى شابة صحيحة (ومنه شعر أمية)

من لم يمت عبطة يمت هرما * للموت كأس والمرء ذائقها

(ه * وفيه) فقالت لها عبيطنا العبيط الطرى غير النضيج (ومنه حديث عمر) فدعا بلحم عبيط أى طرى غير نضيج هكذا روى وشرح والذى جاء فى غريب الخطابى على اختلاف نسخه فدعا بلحم غليظ بالغين والظاء المعجمتين يريد لحما خشنا عاسيا لا ينقاد فى المضغ وكأنه أشبه (ه * وفيه) مرى بنيك لا يعبطوا ضروع الغنم أى لا يشددوا الحلب فيعقروها ويدموها بالعصر من العبيط وهو الدم الطرى ولا يستقصون حلبها حتى يخرج الدم بعد اللبن والمراد أن لا يعبطوها فحذف أن وأعملها مضمرة وهو قليل ويجوز أن تكون لا ناهية بعد أمر فحذف النون للنهى (س * وفى حديث عائشة) قالت فقد رسول الله صلى الله عليه وسلم رجلا كان يجالسه فقالوا اعتبط فقال قوموا بنا نعوده كانوا يسمون الوعك اعتباطا يقال عبطته الدواهى اذا نالته ‹‹عبقر›› (ه * فيه) فلم أر عبقريا يفرى فريه عبقرى القوم سيدهم وكبيرهم وقويهم والاصل فى العبقرى فيما قيل ان عبقر قرية يسكنها الجن فيما يزعمون فكلما رأوا شيأ فائقا غريبا مما يصعب عمله ويدق أو شيأ عظيما فى نفسه نسبوه اليها فقالوا عبقرى ثم اتسع فيه حتى سمى به السيد الكبير (ومنه حديث عمر) أنه كان يسجد على عبقرى قيل هو الديباج وقيل البسط الموشية وقيل الطنافس الثخان (س ه * وفى حديث عصام) عين الظبية العبقرة يقال جارية عبقرة أى ناصعة اللون ويجوز أن تكون واحدة العبقر وهو النرجس تشبه به العين حكاه أبو موسى ‹‹عبل›› (ه * فى حديث الخندق) فوجدوا أعبلة قال الهروى الاعبل والعبلاء حجارة بيض قال الشاعر * كأنها لامتها الاعبل * قال والأعبلة جمع على غير هذا الواحد (س * وفى صفة سعد ابن معاذ رضى الله عنه) كان عبلا من الرجال أى ضخما (وفى حديث ابن عمر) فان هنالك سرحة لم تعبل أى لم يسقط ورقها يقال عبلت الشجرة عبلا اذا أخذت ورقها وأعبلت الشجرة اذا طلع ورقها واذا رمت به أيضا والعبل الورق (وفى حديث الحديبية) وجاء عامر برجل من العبلات العبلات بالتحريك اسم أمية الصغرى من قريش والنسب اليهم عبلى بالسكون رد الى الواحد لان أمهم اسمها عبلة كذا قاله الجوهرى (وفى حديث على) تكنفتكم غوائله وقصدتكم معابله المعابل نصال عراض طوال الواحدة معبلة (ومنه حديث عاصم بن ثابت) * تزل عن صفحتى المعابل * وقد تكرر فى الحديث

الخطابى من ذلك فقال أى قتله ظالما لا عن قصاص ومقتضى تفسير غيره انه من الغبطة بالغين المعجمة وهى الفرح والسرور وللعبيط الطرى غير النضيج ومرى بنيك لا يعبطوا ضروع مواشيهم أى لا يشددوا الحلب فيعقروها ويدموها بالعصر من العبيط وهو الدم الطرى أو لا يستقصون حلبها حتى يخرج الدم بعد اللبن وفقدوا رجلا فقالوا اعتبط أى وعك كانوا يسمون الوعك اعتباطا ‹‹عبقرى›› القوم سيدهم وكبيرهم وقويهم ومنه فلم أر عبقريا يفرى فريه وكان يسجد على عبقرى قيل هو الديباج وقيل البسط الموشية وقيل الطنافس الثخان وعين الظبية العبقرة يقال جارية عبقرة أى ناصعة اللون ويجوز أن يكون واحدة العبقر وهو النرجس تشبه به العين ‹‹الاعبلة›› حجارة بيض والعبل من الرجال الضخم وسرحة لم تعبل أى لم يسقط ورقها والعبل الورق والعبلات بالتحريك اسم

أعم من العباد ولهذا قال وما أنا بظلام للعبيد فنبه انه لا يظلم من يختص بعبادته ومن انتسب الى غيره من الذين تسموا بعبد الشمس وعبد اللات ونحو ذلك ويقال طريق معبد أى مذلل بالوطء وبعير معبد مذلل بالقطران وعبدت فلانا اذا ذللته واذا اتخذته عبدا ان عبدت بنى اسرائيل .

‹‹عبث›› العبث أن يخلط بعمله لعبا من قولهم عبثت الاقط والعبيثة طعام مخلوط بشئ ومنه قيل العوبثانى لتمر وسمن وسويق مختلط قال أتبنون بكل ريع آية تعبثون ويقال لما ليس له غرض صحيح عبث قال أفحسبتم انما خلقناكم عبثا

‹‹عبر›› أصل العبر تجاوز من حال الى حال فأما العبور فيختص بتجاوز الماء اما بسباحة أو فى سفينة أو على بعير أو قنطرة ومنه عبر النهر لجانبه حيث يعبر اليه أو منه واشتق منه

((عبهل)) (هـ * فى كتابه لوائل بن حجر) الى الاقيال العباهلة هم الذين أقروا على ملكهم لا يزالون عنه وكل شئ ترك لا يمنع مما يريد ولا يضرب على يديه فقد عبهلته وعبهلت الابل اذا تركتها ترد متى شاءت و واحد العباهلة عبهل والتاء لتأكيد الجمع كقشعم وقشاعمة و يجوز أن يكون الاصل عباهيل جمع عبهول أو عبهال فحذفت الياء وعوض منها الهاء كما قيل فرازنة فى فرازين والاول أشبه ((عبا)) (س * فيه) لباسهم العباء هو ضرب من الاكسية الواحدة عباءة وعباية وقد تقع على الواحد لانه جنس وقد تكرر فى الحديث

((باب العين مع التاء))

((عتب)) (فيه) كان يقول لاحدنا عند المعتبة ماله تربت جبينه يقال عتبه يعتبه عتبا وعتب عليه يعتب و يعتب عتبا ومعتبا والاسم المعتبة بالفتح والكسر من الموجدة والغضب والعتاب مخاطبة الادلال ومذاكرة الموجدة وأعتبنى فلان اذا عاد الى مسرتى واستعتب طلب أن يرضى عنه كما تقول استرضيته فأرضانى والمعتب المرضى (ومنه الحديث) لا يتمنين أحدكم الموت اما محسنا فلعله يزداد واما مسيئا فلعله يستعتب أى يرجع عن الاساءة و يطلب الرضا (ومنه الحديث) ولا بعد الموت من مستعتب أى ليس بعد الموت من استرضاء لان الاعمال بطلت وانقضى زمانها وما بعد الموت دار جزاء لا دار عمل (هـ * ومنه الحديث) لا يعاتبون فى أنفسهم يعنى لعظم ذنوبهم واصرارهم عليها وانما يعاتب من ترجى عنده العتبى أى الرجوع عن الذنب والاساءة (س * وفيه) عاتبوا الخيل فانها تعتب أى أدبوها و روضوها للحرب والركوب فانها تتأدب وتقبل العتاب (وفى حديث سلمان رضى الله عنه) أنه عتب سراويله فتشمر التعتيب أن تجمع الحجزة وتطوى من قدام (س * وفى حديث عائشة رضى الله عنها) ان عتبات الموت تأخذها أى شدائده يقال حمل فلان فلانا على عتبة أى على أمر كريه من الشدة والبلاء (س * وفى حديث ابن النحام) قال لكعب بن مرة وهو يحدث بدرجات المجاهد ما الدرجة فقال أما انها ليست بعتبة أمك العتبة فى الاصل أسكفة الباب وكل مرقاة من الدرج عتبة أى انها ليست بالدرجة التى تعرفها فى بيت أمك فقد روى ان ما بين الدرجتين كما بين السماء والارض (وفى حديث الزهرى) قال فى رجل أنعل دابة رجل فعتبت أى غمزت يقال منه عتبت تعتب وتعتب عتبانا اذا رفعت يدا أو رجلا ومشت على ثلاث قوائم وقالوا هو تشبيه كأنها تمشى على عتبات الدرج فتنزو من عتبة الى عتبة و يروى عنتت بالنون وسيجئ (وفى حديث ابن المسيب) كل عظم كسر ثم جبر غير منقوص ولا معتب فليس فيه الا اعطاء المداوى فان جبر وبه عتب فانه يقدر عتبه بقيمة أهل البصر العتب بالتحريك النقص وهو اذا لم يحسن

أمية الصغرى من قريش والمعابل نصال عراض طوال جمع معبلة ((العباهلة)) الذين أقروا على ملكهم لا يزالون عنه جمع عبهل ((العباء)) ضرب من الاكسية واحدها عباءة وعباية ((المعتبة)) بالفتح والكسر الموجدة والغضب ولعله يستعتب أى يرجع عن الاساءة و يطلب الرضا ولا بعد الموت من مستعتب أى من استرضاء لان الاعمال بطلت وانقضى زمانها وما بعد الموت دار جزاء لا دار عمل ولا يعاتبون فى أنفسهم يعنى لعظم ذنوبهم واصرارهم عليها وانما يعاتب من ترجى عنده العتبى أى الرجوع عن الذنب والاساءة وعاتبوا الخيل فانها تعتب أى أدبوها و روضوها للحرب والركوب فانها تتأدب

عبر العبر للدمع والعبرة كالدمعة وقيل عابر سبيل قال تعالى الا عابرى سبيل وناقة عبر اسفار وعبر القوم اذا ماتوا كأنهم عبروا قنطرة الدنيا وأما العبارة مختصة بالكلام العابر الهواء من لسان المتكلم الى سمع السامع والاعتبار والعبرة بالحالة التى يتوصل بها من معرفة المشاهد الى ما ليس بمشاهد قال ان فى ذلك لعبرة فاعتبروا يا أولى الابصار والتعبير مختص بتعبير الرؤيا وهو العابر من ظاهرها الى باطنها نحو ان كنتم للرؤيا تعبرون وهو أخص من التأويل فان التأويل يقال فيه وفى غيره والشعرى العبور سميت بذلك لكونها عابرة والعبرى ما ينبت على عبر النهر وشط معبر ترك عليه العبرى

((عبس)) العبوس قطوب الوجه من ضيق الصدر قال عبس وتولى ثم عبس و بسر ومنه قيل يوم عبوس قال يوما عبوسا

جبره وبقي فيه ورم لازم أو عرج يقال في العظم المجبور أعتب فهو معتب وأصل العتب الشدة ﴿عتت﴾

(ه * في حديث الحسن) ان رجلا حلف أيمانا فجعلوا يعاتونه فقال عليه كفارة أي يرادونه في القول ويلحون عليه فيكرر الحلف يقال عته يعته عتا وعاته عتاتا اذا رد عليه القول مرة بعد مرة ﴿عتد﴾

(ه * فيه) ان خالد بن الوليد رضي الله عنه جعل رقيقه وأعتده حبسا في سبيل الله الاعتد جمع قلة للعتاد وهو ما أعده الرجل من السلاح والدواب وآلة الحرب وتجمع على أعتدة أيضا وفي رواية أنه احتبس أدراعه وأعتاده قال الدارقطني قال أحمد بن حنبل قال علي بن حفص وأعتاده وأخطأ فيه وصحف وانما هو واعتده والادراع جمع درع وهي الزردية وجاء في رواية أعبده بالباء الموحدة جمع قلة للعبد وفي معنى الحديث قولان أحدهما انه كان قد طولب بالزكاة عن أثمان الدروع والاعتد على معنى أنها كانت عنده للتجارة فأخبرهم النبي صلى الله عليه وسلم انه لا زكاة عليه فيها وانه قد جعلها حبسا في سبيل الله والثاني ان يكون اعتذر لخالد ودافع عنه يقول اذا كان خالد قد جعل أدراعه وأعتده في سبيل الله تبرعا وتقربا الى الله وهو غير واجب عليه فكيف يستجيز منع الصدقة الواجبة عليه (ه * وفي صفته عليه السلام) لكل حال عنده عتاد أي ما يصلح لكل ما يقع من الامور (وفي حديث أم سليم) ففتحت عتيدتها هي كالصندوق الصغير الذي تترك فيه المرأة ما يعز عليها من متاعها (س * وفي حديث الاضحية) وقد بقي عندي عتود هو الصغير من أولاد المعز اذا قوي ورعى وأتى عليه حول والجمع أعتدة (ومنه حديث عمر) وذكر سياسته فقال وأضم العتود أي أرده اذا ند وشرد ﴿عتر﴾ (فيه) خلفت فيكم الثقلين كتاب الله وعترتي عترة الرجل أخص أقاربه وعترة النبي صلى الله عليه وسلم بنو عبد المطلب وقيل أهل بيته الاقربون وهم أولاده وعلي وأولاده وقيل عترته الاقربون والابعدون منهم (ومنه حديث أبي بكر رضي الله عنه) نحن عترة رسول الله صلى الله عليه وسلم وبيضته التي تفقأت عنهم لانهم كلهم من قريش (ه * ومنه حديثه الآخر) قال للنبي صلى الله عليه وسلم حين شاور أصحابه في أسارى بدر عترتك وقومك أراد بعترته العباس ومن كان فيهم من بني هاشم وبقومه قريشا والمشهور المعروف أن عترته أهل بيته الذين حرمت عليهم الزكاة (س * وفيه) أنه أهدي اليه عتر العتر نبت ينبت متفرقا فاذا طال وقطع أصله خرج منه شبه اللبن وقيل هو المرزنجوش (س * وفي حديث آخر) يفلغ رأسي كما تفلغ العترة هي واحدة العتر وقيل هي شجرة

وتقبل العتاب وتعتيب السراويل أن تجمع الحجزة وتطوى من قدام وعتبات الموت شدائده والعتبة أسكفة الباب وكل مرقاة من الدرج وعتبت الدابة غمزت والعتب بالتحريك النقص يقال في العظم اذا لم يحسن جبره وبقي منه ورم لازم أو عرج أعتب فهو معتب * فجعلوا ﴿يعاتونه﴾ أي يرادونه في القول ﴿الاعتد﴾ جمع قلة للعتاد وهو ما أعده الرجل من السلاح والدواب وآلة الحرب ولكل حال عنده عتاد أي ما يصلح لكل ما يقع من الامور والعتيدة كالصندوق الصغير الذي تترك فيه المرأة ما يعز عليها من متاعها والعتود الصغير من أولاد المعز اذا قوي ورعى وأتى عليه حول وأضم العتود أي أرده اذا ند وشرد ﴿عترة﴾ الرجل أخص أقاربه وعترة النبي صلى الله عليه وسلم بنو عبد المطلب وقيل أهل بيته الاقربون وهم أولاده وعلي وأولاده وقيل قريش كلهم والمشهور المعروف انهم الذين حرمت عليهم الزكاة والعتر نبت ينبت متفرقا فاذا طال وقطع أصله خرج منه شبه اللبن وقيل هو

فمطورا وباعتبار ذلك قيل العبس لما يبس على هلب الذنب من البعر والبول وعبس الوسخ على وجهه

﴿عبقر﴾ عبقر قيل هو موضع للجن ينسب اليه كل نافذ من انسان وحيوان وثوب ولهذا قيل في عمر لم أر عبقريا مثله قال وعبقري حسان وهو ضرب من الفرش فيما قيل جعله الله تعالى مثلا لفرش الجنة

﴿عبأ﴾ ما عبأت به أي لم أبال به وأصله من العبء أي الثقل كانه قال ما أرى له وزنا وقدرا قال قل ما يعبؤ بكم ربي وقيل أصله من عباب الطيب كانه قيل ما يبقيكم لولا دعاؤكم وقيل عبأت الجيش وعبأته وعبأة الجاهلية ما هي مدخرة في أنفسهم من حميتهم المذكورة في قوله حمية الجاهلية

﴿عتب﴾ العتب كل مكان ناب بنازله ومنه قيل للمرقاة ولاسكفة الباب

العرفج (ومنه حديث عطاء) لا بأس أن يتداوى المحرم بالسنا والعتر (ه * وفيه) ذكر العتر وهو جبل بالمدينة من جهة القبلة (ه * وفيه) على كل مسلم أضحاة وعتيرة كان الرجل من العرب ينذر النذر يقول اذا كان كذا وكذا أو بلغ شاؤه كذا فعليه أن يذبح من كل عشرة منها فى رجب كذا وكانوا يسمونها العتائر وقد عتر يعتر عترا اذا ذبح العتيرة وهكذا كان فى صدر الاسلام وأوله ثم نسخ وقد تكرر ذكرها فى الحديث قال الخطابى العتيرة تفسيرها فى الحديث انها شاة تذبح فى رجب وهذا هو الذى يشبه معنى الحديث ويليق بحكم الدين وأما العتيرة التى كانت تعترها الجاهلية فهى الذبيحة التى كانت تذبح للاصنام فيصب دمها على رأسها ((عترس)) (ه * فى حديث ابن عمر) قال سرقت عيبة لى ومعنا رجل يتهم فاستعديت عليه عمر وقلت لقد أردت أن آتى به مصفودا فقال تأتينى به مصفودا تعترسه أى تقهره من غير حكم أوجب ذلك والعترسة الاخذ بالجفاء والغلظة ويروى تأتينى به بغير بينة وقيل انه تصحيف تعترسه وأخرجه الزمخشرى عن عبد الله بن أبى عمار أنه قال لعمر (ه * ومنه حديث عبد الله) اذا كان الامام تخاف عترسته فقل اللهم رب السموات السبع ورب العرش العظيم كن لى جارا من فلان ((عترف)) (ه * فيه) انه ذكر الخلفاء بعده فقال أوه لفراخ محمد من خليفة يستخلف عتريف مترف يقتل خلفى وخلف الخلف العتريف الغاشم الظالم وقيل الداهى الخبيث وقيل هو قلب العفريت الشيطان الخبيث قال الخطابى قوله خلفى يتأول على ما كان من يزيد بن معاوية الى الحسين بن على وأولاده الذين قتلوا معه وخلف الخلف ما كان منه يوم الحرة على أولاد المهاجرين والانصار ((عتق)) (ه * فيه) خرجت أم كلثوم بنت عقبة وهى عاتق فقبل هجرتها العاتق الشابة أول ما تدرك وقيل هى التى لم تبن من والديها ولم تزوج وقد أدركت وشبت وتجمع على العتق والعواتق (س * ومنه حديث أم عطية) أمرنا أن نخرج فى العيدين الحيض والعتق وفى رواية العواتق يقال عتقت الجارية فهى عاتق مثل حاضت فهى حائض وكل شئ بلغ اناه فقد عتق والعتيق القديم (س * ومنه الحديث) عليكم بالامر العتيق أى القديم الاول ويجمع على عتاق كشريف وشراف (س * ومنه حديث ابن مسعود) انهن من العتاق الاول وهن من تلادى أراد بالعتاق الاول السور التى أنزلت أولا بمكة وأنها من أول ما تعلمه من القرآن (وفيه) لن يجزى ولد والده الا أن يجده مملوكا فيشتريه فيعتقه يقال أعتقت العبد أعتقه عتقا وعتاقة فهو معتق وأنا معتق وعتق هو فهو عتيق أى حررته فصار حرا وقد تكرر ذكره فى الحديث وقوله فيعتقه ليس معناه استئناف العتق فيه بعد الشراء لان الاجماع منعقد على أن الاب يعتق على الابن اذا ملكه فى الحال وانما معناه أنه اذا اشتراه فدخل فى ملكه عتق عليه فلما كان الشراء سببا لعتقه أضيف العتق

المرزنجوش وقيل هو شجر العرفج واحده عترة والعتر جبل بالمدينة والعتيرة ما كانوا يذبحونه فى رجب ونسخ وعتر يعتر عترا ذبح العتيرة ((العترسة)) الاخذ بالجفاء والغلظة ((العتريف)) الغاشم الظالم وقيل الداهى الخبيث وقيل قلب العفريت الشيطان الخبيث ((العاتق)) الشابة أول ما تدرك وقيل التى لم تبن من والديها ولم تزوج وقد أدركت وشبت ويجمع على عتق وعواتق والعتيق القديم ومنه عليكم بالامر العتيق أى القديم الاول الجمع عتاق ومنه انهن من العتاق الاول أى السور التى أنزل أولا بمكة وسمى أبو بكر عتيقا لانه أعتق من النار والعتيق الكريم الرائع من كل شئ * أنا ابن

عتبة وكنى بها عن المرأة فيما روى أن ابراهيم عليه السلام قال لامرأة اسمعيل قولى لزوجك غير عتبة بابك واستعير العتب والمعتبة لغلظة يجدها الانسان فى نفسه على غيره وأصله من العتب وبحسبه قيل خشنت بصدر فلان ووجدت فى صدره غلظة ومنه قيل حمل فلان على عتبة صعبة أى حالة شاقة كقول الشاعر
وحملناهم على صعبة زوراء
يعلونها بغير وطاء
وقولهم عتبت فلانا حملته على العتب ويقال عتبته أى أزلت عتبه عنه نحو أشكيته قال فما هم من المعتبين والاستعتاب أن يطلب من الانسان أن يذكر عتبه ليعتب يقال استعتب فلان قال ولا هم يستعتبون يقال لك العتبى وهو ازالة ما لاجله يعتب وبينهم اعتوبة أى ما يتعاتبون به ويقال عتب عتبا اذا مشى على رجل مشى المرتقى فى درجة

اليه وانما كان هذا جزاءله لان العتق أفضل ماينعم به أحد على أحد اذا خلصه بذلك من الرق وجبر به النقص الذى فيه وتكمل له أحكام الاحرار فى جميع التصرفات (وفى حديث أبى بكر) أنه سمى عتيقا لانه أعتق من النار سماه به النبى صلى الله عليه وسلم لما أسلم وقيل كان اسمه عتيقا والعتيق الكريم الرائع من كل شئ «عتك» (ه * فيه) أنه قال أنا ابن العواتك من سليم العواتك جمع عاتكة وأصل العاتكة المتضمخة بالطيب ونخلة عاتكة لا تأتبر والعواتك ثلاث نسوة كن من أمهات النبى صلى الله عليه وسلم احداهن عاتكة بنت هلال بن فالج بن ذكوان وهى أم عبد مناف بن قصى والثانية عاتكة بنت مرة بن هلال بن فالج بن ذكوان وهى أم هاشم بن عبد مناف والثالثة عاتكة بنت الاوقص بن مرة بن هلال وهى أم وهب أبى آمنة أم النبى صلى الله عليه وسلم فالاولى من العواتك عمة الثانية والثانية عمة الثالثة وبنو سليم تفخر بهذه الولادة ولبنى سليم مفاخر أخرى منها أنها ألفت معه يوم فتح مكة أى شهده منهم ألف وأن رسول الله صلى الله عليه وسلم قدم لواءهم يومئذ على الالوية وكان أحمر ومنها أن عمر رضى الله عنه كتب الى أهل الكوفة والبصرة ومصر والشام أن ابعثوا الى من كل بلد أفضله رجلا فبعث أهل الكوفة عتبة بن فرقد السلمى وبعث أهل البصرة مجاشع بن مسعود السلمى وبعث أهل مصر معن بن يزيد السلمى وبعث أهل الشام أبا الاعور السلمى «عتل» (س * فيه) أنه قال لعتبة بن عبد ما اسمك قال عتلة قال بل أنت عتبة كانه كره العتلة لما فيها من الغلظة والشدة وهى عمود حديد يهدم به الحيطان وقيل حديدة كبيرة يقلع بها الشجر والحجر (س * ومنه حديث هدم الكعبة) فأخذ ابن مطيع العتلة ومنه اشتق العتل وهو الشديد الجافى والفظ الغليظ من الناس «عتم» (ه * فيه) لا يغلبنكم الاعراب على اسم صلاتكم العشاء فان اسمها فى كتاب الله العشاء وانما يعتم بحلاب الابل قال الازهرى أرباب النعم فى البادية يريحون الابل ثم ينيخونها فى مراحها حتى يعتموا أى يدخلوا فى عتمة الليل وهى ظلمته وكانت الاعراب يسمون صلاة العشاء صلاة العتمة تسمية بالوقت فنهاهم عن الاقتداء بهم واستحب لهم التمسك بالاسم الناطق به لسان الشريعة وقيل أراد لا يغرنكم فعلهم هذا فتؤخروا صلاتكم ولكن صلوها اذا حان وقتها (ومنه حديث أبى ذر رضى الله عنه) واللقاح قد روحت وحلبت عتمتها أى حلبت ما كانت تحلب وقت العتمة وهم يسمون الحلاب عتمة باسم الوقت وأعتم اذا دخل فى العتمة وقد تكرر ذكر العتمة والاعتام والتعتيم فى الحديث (ه * وفيه) ان سلمان رضى الله عنه غرس كذا وكذا ودية والنبى صلى الله عليه وسلم يناوله وهو يغرس فما عتمت منها ودية أى ما أبطأت أن علقت

«العواتك» أراد عاتكة بنت هلال بن فالج بن ذكوان أم عبد مناف بن قصى وعاتكة بنت مرة بن هلال بن فالج أم هاشم بن عبد مناف وعاتكة بنت الاوقص بن مرة بن هلال أم وهب أبى آمنة أم النبى صلى الله عليه وسلم فالاولى عمة الثانية والثانية عمة الثالثة وبنو سليم تفخر بهذه الولادة «العتلة» عمود حديد يهدم به الحيطان وقيل حديدة كبيرة يقلع بها الشجر والحجر ومنه اشتق العتل وهو الشديد الجافى والفظ الغليظ «أعتم» يعتم دخل فى عتمة الليل وهى ظلمته ويسمى الحلاب عتمة باسم الوقت وما عتمت منها ودية أى ما أبطأت أن علقت من عتمت الحاجة وأعتمت اذا تأخرت ونهى عن الحرير الا هكذا وهكذا فما عتمنا يعنى الاعلام أى ما أبطأنا عن معرفة

«عتد» العتاد ادخار الشئ قبل الحاجة اليه كالاعداد والعتيد المعد والمعد قال هذا مالدى عتيد رقيب عتيد أى معتد أعمال العباد وقوله أعتدنا لهم عذابا أليما قيل هو أفعلنا من العتاد وقيل أصله أعددنا فأبدل من احدى الدالين تاء وفرس عتيد وعتد حاضر العدو والعتود من أولاد المعز جمعه أعتدة وعدان على الادغام

«عتق» العتيق المتقدم فى الزمان أو المكان أو الرتبة ولذلك قيل للقديم عتيق وليطوفوا بالبيت العتيق قيل وصفه بذلك لانه لم يزل معتقا أن تسومه الجبابرة صغارا والعاتقان ما بين المنكبين وذلك لكونه مرتفعا عن سائر الجسد والعاتق الجارية التى عتقت عن الزوج لان المتزوجة مملوكة وعتق الفرس تقدم بسبقه وعتق منى يمين تقدمت قال الشاعر

على اليه عتقت

يقال أعتم الشئ وعتمه اذا أخره وعتمت الحاجة وأعتمت اذا تأخرت (س * وفى حديث عمر) نهى عن الحرير الا هكذا وهكذا فما عتمنا يعني الاعلام أى ما أبطأنا عن معرفة ما عنى وأراد (س * وفى حديث أبي زيد الغافقي) الاسوكة ثلاثة أراك فان لم يكن فعتم أو بطم العتم بالتحريك الزيتون وقيل شئ يشبهه

(عته) (فيه) رفع القلم عن ثلاثة عن الصبي والنائم والمعتوه هو المجنون المصاب بعقله وقد عته فهو معتوه (عتا) (فيه) بئس العبد عبد عتا وطغى العتو التجبر والتكبر وقد عتا يعتو عتوا فهو عات وقد تكرر في الحديث (وفى حديث عمر رضى الله عنه) بلغه أن ابن مسعود يقرئ الناس عتى حين يريد حتى حين فقال ان القرآن لم ينزل بلغة هذيل فأقرئ الناس بلغة قريش كل العرب يقولون حتى الا هذيلا وثقيفا فانهم يقولون عتى

﴿باب العين مع الثاء﴾

(عثث) (ه * فى حديث الاحنف) بلغه أن رجلا يغتابه فقال * عثيثة تقرض جلدا أملسا * عثيثة تصغير عثة وهى دويبة تلحس الثياب والصوف وأكثر ما تكون فى الصوف والجمع عث وهو مثل يضرب للرجل يجتهد أن يؤثر فى الشئ فلا يقدر عليه ويروى تقرم بالميم وهو بمعنى تقرض (عثر) (س * فيه) لا حليم الا ذو عثرة أى لا يحصل له الحلم ويوصف به حتى يركب الامور وتخرق عليه ويعثر فيها فيعتبر بها ويستبين مواضع الخطأ فيتجنبها ويدل عليه قوله بعده ولا حكيم الا ذو تجربة والعثرة المرة من العثار فى المشى (س * ومنه الحديث) لا تبدأهم بالعثرة أى بالجهاد والحرب لان الحرب كثيرة العثار فسماها بالعثرة نفسها أو على حذف المضاف أى بذى العثرة يعنى ادعهم الى الاسلام أولا أو الجزية فان لم يجيبوا فبالجهاد (ه * وفيه) ان قريشا أهل أمانة من بغاها العواثير كبه الله لمنخريه ويروى العواثر العواثير جمع عاثور وهو المكان الوعث الخشن لانه يعثر فيه وقيل هو حفرة تحفر ليقع فيها الاسد وغيره فيصاد يقال وقع فلان فى عاثور شر اذا وقع فى مهلكة فاستعير للورطة والخطة المهلكة وأما العواثر فهى جمع عاثر وهى حبالة الصائد أو جمع عاثرة وهى الحادثة التى تعثر بصاحبها من قولهم عثر بهم الزمان اذا أخنى عليهم (س * وفى حديث الزكاة) ما كان بعلا أو عثريا ففيه العشر هو من النخيل الذي يشرب

ما عنى وأراد والعتم بالتحريك الزيتون وقيل شئ يشبهه (المعتوه) المجنون المصاب بعقله (العتو) التجبر والتكبر (عثيثة) تقرض جلدا أملس هى تصغير عثة وهى دويبة تلحس الثياب والصوف وهو مثل يضرب للرجل يجتهد أن يؤثر فى الشئ فلا يقدر عليه * لا حليم الا (ذو عثرة) أى لا يحصل له الحلم ويوصف به حتى يركب الامور وتخرق عليه ويعثر فيها فيعتبر بها ويستبين مواضع الخطأ فيتجنبها ويدل عليه قوله بعد ولا حليم الا ذو تجربة والعثرة المرة من العثار فى المشى ولا تبدأهم بالعثرة أى بالجهاد والحرب لان الحرب كثيرة العثار فسماها بالعثرة نفسها أو على حذف المضاف أى ذى العثرة يعنى ادعهم الى الاسلام أولا أو الجزية فان لم يجيبوا فبالجهاد ومن بغاها العواثر جمع عاثر وهى حبالة الصائد أو جمع عاثرة وهى الحادثة التى تعثر بصاحبها من قولهم عثر بهم الزمان اذا أخنى عليهم ويروى العواثير جمع عاثور وهو المكان الوعث الخشن لانه يعثر فيه وقيل هو حفرة تحفر ليقع فيها الاسد وغيره فيصاد يقال وقع فى فى عاثور شر اذا وقع فى مهلكة فاستعير للورطة والخطة المهلكة والعثرى من النخيل الذى يشرب

قدعا
وليس لها وان طلبت مرام

(عتل) العتل الاخذ بمجامع الشئ وجره بقهر كعتل البعير قال فاعتلوه الى سواء الجحيم والعتل الاكول المنوع الذى يعتل الشئ عتلا قال عتل بعد ذلك زنيم

(عتا) العتو النبو عن الطاعة يقال عتا يعتو عتوا وعتيا قال وعتوا عتوا كبيرا فعتوا عن أمر ربهم عتت عن أمر ربها فى عتو ونفور من الكبر عتيا أى حالة لا سبيل الى اصلاحها ومداواتها وقيل الى رياضة وهى الحالة المشار اليها بقول الشاعر
* ومن العناء رياضة الهرم *
وقوله تعالى أيهم أشد على الرحمن عتيا قيل العتى ههنا مصدر وقيل هو جمع عات قيل العاتى الجاسى

(عثر) عثر الرجل يعثر عثارا وعثورا اذا سقط

بعروقه من ماء المطر يجتمع فى حفيرة وقيل هو العذى وقيل هو ما يسقى سيحا والاول أشهر (ه * وفيه) أبغض الناس الى الله تعالى العثرى قيل هو الذى ليس فى أمر الدنيا ولا أمر الآخرة يقال جاء فلان عثريا اذا جاء فارغا وقيل هو من عثرى النخل سمى به لانه لا يحتاج فى سقيه الى تعب بدالية وغيرها كانه عثر على الماء عثرا بلا عمل من صاحبه فكانه نسب الى العثر وحركة الثاء من تغييرات النسب (س * وفيه) أنه مر بأرض تسمى عثرة فسماها خضرة العثرة من العثير وهو الغبار والياء زائدة والمراد بها الصعيد الذى لا نبات فيه (س * ومنه الحديث) هى أرض عثيرة (وفى قصيد كعب بن زهير)

من خادر من ليوث الاسد مسكنه * ببطن عثر غيل دونه غيل

عثر بوزن قدم اسم موضع تنسب اليه الاسد ((عثعث)) (ه * فى حديث على رضى الله عنه) ذاك زمان العثاعث أى الشدائد من العثعثة الافساد والعثعث ظهر الكثيب لا نبات فيه وبالمدينة جبل يقال له عثعث ويقال له أيضا سليع تصغير سلع ((عثكل)) (ه * فيه) خذوا عثكالا فيه مائة شمراخ فاضربوه به ضربة العثكال العذق من اعذاق النخل الذى يكون فيه الرطب يقال عثكال وعثكول واثكال واثكول ((عثم)) (ه * فى حديث النخعى) فى الاعضاء اذا انجبرت على غير عثم صلح واذا انجبرت على عثم الدية يقال عثمت يده فعثمت اذا جبرتها على غير استواء وبقى فيها شئ لم يحكم ومثله من البناء رجعته فرجع ووقفته فوقف ورواه بعضهم عثل باللام وهو بمعناه (وفى شعر النابغة الجعدى) يمدح ابن الزبير

أتاك ابو ليلى يجوب به الدجى * دجى الليل جواب الفلاة عثمثم

هو الجمل القوى الشديد ((عثن)) (ه * فى حديث الهجرة وسراقة) وخرجت قوائم دابته ولها عثان اى دخان وجمعه عواثن على غير قياس (ه * وفيه) ان مسيلمة لما اراد الاعراس بسجاح قال عثنوا لها اى بخروا لها البخور (س * وفيه) وفروا العثانين هى جمع عثنون وهى اللحية

((باب العين مع الجيم))

((عجب)) (ه * فيه) عجب ربك من قوم يساقون الى الجنة فى السلاسل اى عظم ذلك عنده وكبر لديه

بعروقه من ماء المطر يجتمع فى حفيرة وقيل هو العذى وقيل ماسقى سيحا وابغض الناس الى الله العثرى قيل هو الذى ليس فى امر الدنيا ولا امر الآخرة يقال جاء فلان عثريا اذا جاء فارغا وقيل هو من عثرى النخل لانه لا يحتاج فى سقيه الى تعب بدالية وغيرها كانه عثر على الماء عثرا بلا عمل من صاحبه فكانه نسب الى العثر وحركة الثاء من تغييرات النسب وارض عثرة من العثير وهو الغبار وعثر بوزن قدم موضع تنسب اليه الاسد ((العثاعث)) الشدائد ((العثكال)) والعثكول العذق من أعذاق النخل ((عثمت)) يده فعثمت جبرتها على غير استواء وبقى فيها شئ لم يحكم والعثمثم الجمل القوى الشديد ((العثان)) الدخان والجمع عواثن على غير قياس وعثنوا لها بخروا والعثانين جمع عثنون وهو اللحية ((عجب)) ربك من كذا اى عظم ذلك عنده وكبر لديه لان الآدمى انما يتعجب من الشئ اذا عظم موقعه عنده وخفى عليه سببه والله تعالى لا يخفى عليه اسباب الاشياء فأخبرهم بما يعرفون ليعلموا موقع هذه الاشياء عنده وقيل معناه رضى واثاب فسماه عجبا مجازا والعجب بالسكون العظم الذى فى اسفل

و يتجوز به فيمن يطلع على أمر من غير طلبه يقال عثرت على كذا قال أعثرنا أى وقفناهم عليهم من غير ان طلبوا قال فان عثر على انهما استحقا

((عثى)) العيث والعثى يتقاربان نحو جذب وجبذ الا ان العيث أكثر ما يقال فى الفساد الذى يدرك حسا والعثى فيما يدرك حكما يقال عثى يعثى عثيا وعلى هذا لا تعثوا فى الارض مفسدين وعثا يعثو عثوا والاعثى لون الى السواد وقيل للحمى الثقيل اعثى

((عجب)) العجب والتعجب حالة تعرض للانسان عند الجهل بسبب الشئ ولهذا قال بعض الحكماء العجب مالا يعرف سببه ولهذا قيل لا يصح على الله التعجب اذ هو علام الغيوب لا تخفى عليه خافية يقال عجبت عجبا ويقال للشئ الذى يتعجب منه عجب ولما لم يعهد مثله عجيب قال أكان للناس عجبا ان أوحينا تنبيها

أعلم الله أنه انما يتعجب الآدمى من الشئ اذا عظم موقعه عنده وخفى عليه سببه فأخبرهم بما يعرفون ليعلموا موقع هذه الاشياء عنده وقيل معنى عجب ربك أى رضى وأثاب فسماه عجبا مجازا وليس بعجب فى الحقيقة والاول الوجه (ومنه الحديث) عجب ربك من شاب ليست له صبوة (والحديث الآخر) عجب ربكم من الكم وقنوطكم واطلاق التعجب على الله مجاز لانه لا تخفى عليه أسباب الاشياء والتعجب مما خفى سببه ولم يعلم (ه * وفيه) كل ابن آدم يبلى الا العجب وفى رواية الا عجب الذنب العجب بالسكون العظم الذى فى أسفل الصلب عند العجز وهو العسيب من الدواب ﴿عجج﴾ (ه * فيه) أفضل الحج العج والثج العج رفع الصوت بالتلبية وقد عج يعج عجا فهو عاج وعجاج (ومنه الحديث) ان جبريل أتى النبى صلى الله عليه وسلم فقال كن عجاجا ثجاجا (س * ومنه الحديث) من وحد الله فى عجته وجبت له الجنة أى من وحده علانية برفع صوته (ومنه الحديث) من قتل عصفورا عبثا عج الى الله يوم القيامة (وفى حديث الخيل) ان مرت بنهر عجاج فشربت منه كتبت له حسنات أى كثير الماء كانه يعج من كثرته وصوت تدفقه (ه * وفيه) لا تقوم الساعة حتى يأخذ الله شريطته من أهل الارض فيبقى عجاج لا يعرفون معروفا ولا ينكرون منكرا العجاج الغوغاء والاراذل ومن لا خير فيه واحدهم عجاجة ﴿عجر﴾ (ه * فى حديث أم زرع) ان أذكره أذكر عجره وبجره العجر جمع عجرة وهى الشئ يجتمع فى الجسد كالسلعة والعقدة وقيل هى خرز الظهر أرادت ظاهر أمره وباطنه وما يظهره وما يخفيه وقيل أرادت عيوبه (ه * ومنه حديث على) الى الله أشكو عجرى وبجرى أى همومى وأحزانى وقد تقدم مبسوطا فى حرف الباء (وفى حديث عياش ابن أبى ربيعة) لما بعثه الى اليمن وقضيب ذو عجر كانه من خيزران أى ذو عقد (وفى حديث عبيد الله بن عدى بن الخيار) جاء وهو معتجر بعمامته ما يرى وحشى منه الا عينيه ورجليه الاعتجار بالعمامة هو أن يلفها على رأسه ويرد طرفها على وجهه ولا يعمل منها شيئا تحت ذقنه (ه * ومنه حديث الحجاج) أنه دخل مكة وهو معتجر بعمامة سوداء ﴿عجز﴾ (س * فيه) لا تدبروا أعجاز أمور قد ولت صدورها الاعجاز جمع عجز وهو مؤخر الشئ يريد بها أواخر الامور وصدورها أوائلها يحرض على تدبر عواقب الامور قبل الدخول فيها ولا تتبع عند توليها وفواتها (ه * ومنه حديث على) لنا حق ان نعطه نأخذه وان

الصلب عند العجز ﴿العج﴾ رفع الصوت بالتلبية وغيرها ومنه من قتل عصفورا عبثا عج الى الله ومن وحد الله فى عجته أى علانية برفع صوته ونهر عجاج كثير الماء كانه يعج من كثرته وصوت تدفقه والعجاج الغوغاء والاراذل ومن لا خير فيهم جمع عجاجة ﴿العجر﴾ جمع عجرة وهى الشئ يجتمع فى الجسد كالسلعة والعقدة وقيل خرز الظهر وقضيب ذو عجر ذو عقد والاعتجار بالعمامة أن يلفها على رأسه ويرد طرفها على وجهه ولا يعمل منها شيئا تحت ذقنه ﴿العجز﴾ العجز والاعجاز جمع عجز وهو مؤخر الشئ وتدبروا أعجاز الامور أى عواقبها وان نمنعه نركب أعجاز الابل أى نركب مركب المشقة صابرين عليها لان الركوب على أعجاز الابل شاق واياكم والعجز العقر جمع عجوز وهى المرأة المسنة والعقر جمع عاقر وهى التى لا تلد ولا تلثوا بدار معجزة أى لا تقيموا فى موضع تعجزون فيه عن الكسب وقيل بالثغر مع العيال والعجز عدم القدرة ومنه كل شئ بقدر حتى العجز والكيس وقيل

انهم قد عهدوا مثل ذلك قبله وقوله بل عجبوا أن جاءهم وان تعجب فعجب قولهم كانوا من آبائنا عجبا أى ليس ذلك فى نهاية العجب بل فى أمورنا ما هو أعظم وأعجب منه قرآنا عجبا أى لم يعهد مثله ولم يعرف سببه ويستعار مرة للمونق فيقال أعجبنى كذا أى راقنى قال ومن الناس من يعجبك قوله ولو أعجبتكم ولو أعجبتكم ولا تعجبك أموالهم اذ أعجبتكم كثرتكم أعجب الكفار نباته قال بل عجبت ويسخرون أى عجبت من انكارهم للبعث لشدة تحققك معرفته ويسخرون لجهلهم وقيل عجبت من انكارهم الوحى وقرأ بعضهم بل عجبت بضم التاء وليس ذلك اضافة التعجب الى نفسه فى الحقيقة بل معناه انه مما يقال عنده عجبت أو يكون عجبت مستعارا بمعنى أنكرت نحو أتعجبين من أمر الله ان هذا الشئ عجاب ويقال

غنمه نركب أعجاز الابل وان طال السرى الركوب على أعجاز الابل شاق أى ان منعنا حقنا ركبنا مركب المشقة صابرين عليها وان طال الامد وقيل ضرب أعجاز الابل مثلا لتأخره عن حقه الذى كان يراه وتقدم غيره عليه وانه يصبر على ذلك وان طال أمده أى ان قدمنا للامامة تقدمنا وان أخرنا صبرنا على الاثرة وان طالت الايام وقيل يجوز أن يريد وان نمنعه نبذل الجهد فى طلبه فعل من يضرب فى ابتغاء طلبته أكباد الابل ولا يبالى باحتمال طول السرى والاول الوجه لانه سلم وصبر على التأخر ولم يقاتل وانما قاتل بعد انعقاد الامامة له (س * وفى حديث البراء) انه رفع عجيزته فى السجود العجيزة العجز وهى للمرأة خاصة واستعارها للرجل (س * وفيه) اياكم والعجز العقر العجز جمع عجوز وعجوزة وهى المرأة المسنة وتجمع على عجائز والعقر جمع عاقر وهى التى لا تلد (س * وفى حديث عمر) ولا تلثوا بدار معجزة أى لا تقيموا فى موضع تعجزون فيه عن الكسب وقيل بالثغر مع العيال والمعجزة بفتح الجيم وكسرها مفعلة من العجز عدم القدرة (ومنه الحديث) كل شئ قدر حتى العجز والكيس وقيل أراد بالعجز ترك ما يجب فعله بالتسويف وهو عام فى أمور الدنيا والدين (وفى حديث الجنة) مالى لا يدخلنى الا سقط الناس وعجزهم جمع عاجز كخادم وخدم يريد الاغبياء العاجزين فى أمور الدنيا (س * وفيه) انه قدم على النبى صلى الله عليه وسلم صاحب كسرى فوهب له معجزة فسمى ذا المعجزة هى بكسر الميم المنطقة بلغة اليمن سميت بذلك لانها تلى عجز المتنطق (عجس) (س * فى حديث الاحنف) فيتعجسكم فى قريش أى يتتبعكم (عجف) (ه * فى حديث أم معبد) تسوق أعنزا عجافا جمع عجفاء وهى المهزولة من الغنم وغيرها (ومنه الحديث) حتى اذا أعجفها ردها فيه أى أهزلها (عجل) (ه * فى حديث عبد الله بن أنيس) فأسندوا اليه فى عجلة من نخل هو أن ينقر الجذع ويجعل فيه مثل الدرج ليصعد فيه الى الغرف وغيرها وأصل العجلة خشبة معترضة على البئر والغرب معلق بها (ه * وفى حديث خزيمة) ويحمل الراعى العجالة هى لبن يحمله الراعى من المرعى الى أصحاب الغنم قبل أن تروح عليهم قال الجوهرى هى الاعجالة والعجالة بالضم ما تعجلته من شئ (وفيه) ذكر العجول هى بفتح العين وضم الجيم ركية بمكة حفرها قصى (عجم) (ه * فيه) العجماء جرحها جبار العجماء البهيمة سميت به لانها لا تتكلم وكل ما لا يقدر على الكلام فهو أعجم ومستعجم (س * ومنه الحديث) بعدد كل فصيح وأعجم قيل أراد بعدد كل آدمى وبهيمة (ومنه الحديث) اذا قام أحدكم من الليل فاستعجم القرآن على لسانه اى ارتج عليه فلم يقدر ان يقرأ كانه صار به عجمة (ه * ومنه حديث ابن مسعود) ما كنا نتعاجم أن ملكا ينطق على لسان عمر اى ما كنا نكنى ونورى وكل

أراد بالعجز ترك ما يجب فعله بالتسويف وهو عام فى امور الدنيا والدين ومالى لا يدخلنى الا سقط الناس وعجزهم جمع عاجز كخادم وخدم يريد العاجزين فى أمور الدنيا ووهب له معجزة بكسر الميم هى المنطقة بلغة اليمن لانها تلى العجز (يتعجسكم) اى يتتبعكم (العجاف) جمع عجفاء وهى المهزولة وأعجفها اهزلها (العجلة) جذع ينقر ويجعل فيه شبه الدرج ليصعد فيه الى الغرف وغيرها والعجالة لبن يحمله الراعى من المرعى الى اصحاب الغنم قبل ان تروح عليهم وهى الاعجالة والعجول كصبور ركية بمكة حفرها قصى (العجماء) البهيمة لانها لا تتكلم وبعدد كل فصيح واعجم قيل اراد بعدد كل آدمى وبهيمة واستعجم القرآن على لسانه أى أرتج عليه فلم يقدر آن يقرأ كأنه صار به عجمة وما كنا نتعاجم أن ملكا ينطق على لسان عمر

لمن يروقه نفسه معجب بنفسه والعجب من كل دابة ما ضمر وركه.
(عجز) عجز الانسان مؤخره ويشبه مؤخر غيره قال كأنهم أعجاز نخل والعجز أصله التأخر عن الشئ وهو ضد القدرة قال أعجزت أن أكون وأعجزت فلانا وعجزته وعاجزته جعلته عاجزا قال غير معجزى الله وما أنتم بمعجزين فى الارض فى آيات نا معاجزين وقرئ معجزين فعاجزين قيل معناه ظانين ومقدرين انهم يعجزوننا لانهم حسبوا أن لا بعث ولا نشور فيكون ثواب وعقاب وهذا فى المعنى كقوله أم حسب الذين يعملون السيئات ان يسبقونا ومعجزين ينسبون الى العجز من تبع النبى صلى الله عليه وسلم وذلك نحو جهلته وفسقته أى نسبته الى ذلك وقيل معناه مثبطين أى يثبطون الناس عن النبى صلى الله عليه وسلم كقوله الذين يصدون عن سبيل الله

من لم يفصح بشئ فقد أعجمه (ه * ومنه حديث الحسن) صلاة النهار عجماء لانها لا تسمع فيها قراءة (وفى حديث عطاء) وسئل عن رجل لهز رجلا فقطع بعض لسانه فعجم كلامه فقال يعرض كلامه على المعجم فما نقص كلامه منها قسمت عليه الدية المعجم حروف ا ب ت ث سميت بذلك من التعجيم وهو ازالة العجمة بالنقط (ه * وفى حديث أم سلمة) نهانا أن نعجم النوى طبخا هو أن يبالغ فى نضجه حتى يتفتت وتفسد قوته التى يصلح معها للغنم والعجم بالتحريك النوى وقيل المعنى أن التمر اذا طبخ لتؤخذ حلاوته طبخ عفوا حتى لا يبلغ الطبخ النوى ولا يؤثر فيه تأثير من يعجمه أى يلوكه ويعضه لان ذلك يفسد طعم الحلاوة أو لانه قوت للدواجن فلا ينضج لئلا تذهب طعمته (ه * وفى حديث طلحة) قال لعمر رضى الله عنهما لقد جرستك الدهور وعجمتك الامور أى خبرتك من العجم العض يقال عجمت العود اذا عضضته لتنظر أصلب هو أم رخو (ه * ومنه حديث الحجاج) ان أمير المؤمنين نكب كنانته فعجم عيدانها عودا عودا (وفيه) حتى صعدنا احدى عجمتى بدر العجمة بالضم من الرمل المشرف على ما حوله ﴿عجن﴾ (س * فيه) ان الشيطان يأتى أحدكم فينقر عند عجانه العجان الدبر وقيل ما بين القبل والدبر (ومنه حديث على) ان أعجميا عارضه فقال اسكت يا ابن حمراء العجان هو سب كان يجرى على ألسنة العرب (س * وفى حديث ابن عمر) انه كان يعجن فى الصلاة فقيل له ما هذا فقال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يعجن فى الصلاة أى يعتمد على يديه اذا قام كما يفعل الذى يعجن العجين ﴿عجا﴾ (ه * فيه) أنه قال كنت يتيما ولم أكن عجيا هو الذى لا لبن لامه أو ماتت أمه فعلل بلبن غيرها أو بشئ آخر فأورثه ذلك وهنا يقال عجا الصبى يعجوه اذا علله بشئ فهو عجى وعجى هو يعجى عجا ويقال للبن الذى يعاجى به الصبى عجاوة (ه * ومنه حديث الحجاج) أنه قال لبعض الاعراب أراك بصيرا بالزرع فقال انى طالما عاجيته وعاجانى أى عانيته وعالجته (وفيه) العجوة من الجنة قد تكرر ذكرها فى الحديث وهو نوع من تمر المدينة أكبر من الصيحانى يضرب الى السواد من غرس النبى صلى الله عليه وسلم (وفى قصيد كعب)

سمر العجايات يتركن الحصى زيما * لم يقهن رؤس الاكم تنعيل

هى أعصاب قوائم الابل والخيل واحدتها عجاية

أى ما كنانتكنى ونورى وكل من لم يفصح بشئ فقد أعجمه وصلاة النهار عجماء لانها لا تسمع فيها قراءة ويعرض كلامه على المعجم فما نقص قسمت عليه الدية هى حروف ا ب ت ث ونهى أن نعجم النوى طبخا هو أن يبالغ فى نضجه حتى يتفتت وتفسد قوته التى يصلح معها للغنم والعجم بالتحريك النوى وقيل المعنى ان التمر اذا طبخ لتؤخذ حلاوته طبخ عفوا حتى لا يبلغ الطبخ النوى ولا يؤثر فيه تأثير من يعجمه أى يلوكه ويعضه لان ذلك يفسد طعم الحلاوة أو لانه قوت للدواجن فلا ينضج لئلا تذهب طعمته وعجمتك الامور خبرتك ومنه فعجم عيدانها عودا عودا والعجمة بالضم من الرمل المشرف على ما حوله ومنه صعدنا احدى عجمتى بدر ﴿العجان﴾ الدبر وقيل ما بين القبل والدبر وحمراء العجان سب كان يجرى على ألسنة العرب وكان يعجن فى الصلاة أى يعتمد على يديه اذا قام كما يفعل الذى يعجن العجين * ولم أكن ﴿عجيا﴾ هو الذى لا لبن لامه فعلل بلبن غيرها أو بشئ آخر فأورثه ذلك وهنا واللبن الذى يعاجى به الصبى عجاوة وعاجيت الزرع عانيته وعالجته والعجوة من الجنة هى نوع من تمر المدينة أكبر من الصيحانى يضرب الى السواد

والعجوز سميت لعجزها فى كثير من الامور وقال الا عجوزا فى الغابرين وقال أأنا عجوز

﴿عجف﴾ قال سبع عجاف جمع أعجف وعجفاء الدقيق من الهزال من قولهم نصل أعجف رقيق وأعجف الرجل صارت مواشيه عجافا وعجفت نفسى عن الطعام وعن فلان أى نبت عنهما

﴿عجل﴾ العجلة طلب الشئ وتحريه قبل أوانه وهو من مقتضى الشهوة فلذلك صارت مذمومة فى عامة القرآن حتى قيل العجلة من الشيطان قال سأريكم آياتى فلا تستعجلون ولا تعجل بالقرآن وما أعجلك عن قومك وعجلت اليك فذكر ان عجلته وان كانت مذمومة فالذى دعا اليها أمر محمود وهو طلب رضا الله تعالى قال فلا تستعجلوه ويستعجلونك بالسيئة لم تستعجلون بالسيئة ويستعجلونك بالعذاب ولو يعجل الله للناس الشر

﴿باب العين مع الدال﴾

﴿عدد﴾ (ه * فيه) انما أقطعته الماء العد أى الدائم الذى لا انقطاع لمادته وجمعه أعداد (ومنه الحديث) نزلوا أعداد مياه الحديبية أى ذوات المادة كالعيون والآبار (وفيه) مازالت أكلة خيبر تعادنى أى تراجعنى ويعاودنى ألم سمها فى أوقات معلومة يقال به عداد من ألم أى يعاوده فى أوقات معلومة والعداد اهتياج وجع اللديغ وذلك اذا تمت له سنة من يوم لدغ هاج به الألم (وفيه) فيتعادّ بنو الأم كانوا مائة فلا يجدون بقى منهم الا الرجل الواحد أى يعد بعضهم بعضا (س * ومنه حديث أنس رضى الله عنه) ان ولدى ليتعادون مائة أو يزيدون عليها وكذلك يتعددون (ه * ومنه حديث لقمان) ولا نعد فضله علينا أى لا نحصيه لكثرته وقيل لا نعتده علينا منة له (ه * وفيه) ان رجلا سئل عن القيامة متى تكون فقال اذا تكاملت العدتان قيل هما عدة أهل الجنة وعدة أهل النار أى اذا تكاملت عند الله برجوعهم اليه قامت القيامة يقال عد الشئ يعده عدا وعدة (ومنه الحديث) لم يكن للمطلقة عدة فأنزل الله عز وجل العدة للطلاق وعدة المرأة المطلقة والمتوفى عنها زوجها تعدده من أيام أقرائها أو أيام حملها أو أربعة أشهر وعشر ليال والمرأة معتدة وقد تكرر ذكرها فى الحديث (ومنه حديث النخعى) اذا دخلت عدة فى عدة أجزأت احداهما يريد اذا لزمت المرأة عدتان من رجل واحد فى حال واحد كفت احداهما عن الاخرى كمن طلق امرأته ثلاثا ثم مات وهى فى عدتها فانها تعتد أقصى العدتين وغيره يخالفه فى هذا أو كمن مات وزوجته حامل فوضعت قبل انقضاء عدة الوفاة فان عدتها تنقضى بالوضع عند الاكثر (وفيه) ذكر الايام المعدودات هى أيام التشريق ثلاثة أيام بعد يوم النحر (س * وفيه) يخرج جيش من المشرق آذى شئ وأعده أى أكثره عدة وأتمه وأشده استعدادا ﴿عدس﴾ (س * فى حديث أبى رافع) ان أبا لهب رماه الله بالعدسة هى بثرة تشبه العدسة تخرج فى مواضع من الجسد من جنس الطاعون تقتل صاحبها غالبا ﴿عدف﴾ (س * فيه) ماذقت عدوفا أى ذواقا والعدوف العلف فى لغة مضر والعدف الاكل والمأكول وقد يقال بالذال المعجمة ﴿عدل﴾ (فى أسماء الله تعالى)

من غرس النبى صلى الله عليه وسلم والعجايات عصاب قوائم الابل والخيل واحدتها عجاية * الماء ﴿العد﴾ الدائم الذى لا انقطاع لمادته ج أعداد ونزلوا أعداد مياه الحديبية اى ذوات المادة كالعيون والآبار ومازالت أكلة خيبر تعادنى أى تراجعنى ويعاودنى ألم سمها فى أوقات معلومة يقال به عداد من ألم أى يعاوده فى أوقات معلومة ويتعادون أى يعد بعضهم بعضا ولا نعد فضله علينا اى لا نحصيه لكثرته وسئل عن القيامة متى تكون فقال اذا تكاملت العدتان اى عدة أهل الجنة وعدة أهل النار أى اذا تكاملت عند الله برجوعهم اليه والايام المعدودات أيام التشريق ثلاثة بعد يوم النحر ويخرج جيش من المشرق آذى شئ وأعده اى أكثره عدة وأتمه واشده استعدادا ﴿العدسة﴾ بثرة تشبه العدسة تخرج فى مواضع من الجسد من جنس الطاعون تقتل صاحبها غالبا * ماذقت ﴿عدوفا﴾ وقد يقال بالذال المعجمة أى ذواقا والعدوف العلف فى لغة مضر والعدف الاكل والمأكول ﴿العدل﴾ العادل وهو الذى لا يميل به الهوى فيجور فى الحكم والعدل بالكسر والفتح المثل وقيل بالفتح ما عادله من جنسه وبالكسر ما ليس من جنسه وقيل بالعكس وعدل بالله أشرك به وجعل له مثلا وفريضة عادلة أراد العدل فى القسمة أى معدلة على

استعمالهم بالخير خلق الانسان من عجل قال بعضهم من حمأ وليس بشئ بل تنبيه على أنه لا يتعرى من ذلك وان ذلك احدا الاخلاق التى ركب عليها وعلى ذلك قال وكان الانسان عجولا وقوله من كان يريد العاجلة عجلنا له الاعراض الدنيوية وهبنا ما يشاء لمن نريد ان نعطيه ذلك عجل لنا قطنا وعجل لكم هذه والعجالة ما يعجل أكله كالهنة وقد عجلتم ولهنتهم والعجلة الاداوة الصغيرة التى يعجل بها عند الحاجة والعجلة خشبة معترضة على نعامة البير وما يحمل على الثيران وذلك لسرعة مرها والعجل ولد البقرة لتصور عجلتها التى تقدم منه اذا صار ثورا قال عجلا جسدا وبقرة معجل لها عجل ﴿عجم﴾ العجمة خلاف الابانة والاعجام الابهام واستعجمت الدار اذا بان أهلها ولم يبين فيها غريب أى من يبين جوابا ولذلك قال بعض العرب خرجت عن بلاد تنطق كناية عن

العدل هو الذى لا يميل به الهوى فيجور فى الحكم وهو فى الاصل مصدر سمى به فوضع موضع العادل وهو أبلغ منه لانه جعل المسمى نفسه عدلا (ه * وفيه) لم يقبل الله منه صرفا ولا عدلا قد تكرر هذا القول فى الحديث والعدل الفدية وقيل الفريضة والصرف التوبة وقيل النافلة (وفى حديث قارئ القرآن) وصاحب الصدقة فقال ليست لهما بعدل قد تكرر ذكر العدل والعدل بالكسر والفتح فى الحديث وهما بمعنى المثل وقيل هو بالفتح ماعادله من جنسه وبالكسر ماليس من جنسه وقيل بالعكس (ومنه حديث ابن عباس) قالوا أما يغنى عنا الاسلام وقد عدلنا بالله أى أشركنا به وجعلنا له مثلا (ومنه حديث على) كذب العادلون بك اذ شبهوك بأصنامهم (س * وفيه) العلم ثلاثة منها فريضة عادلة أراد العدل فى القسمة أى معدلة على السهام المذكورة فى الكتاب والسنة من غير جور ويحتمل أن يريد أنها مستنبطة من الكتاب والسنة فتكون هذه الفريضة تعدل بما أخذ عنهما (س * وفى حديث المعراج) فأتيت باناءين فعدلت بينهما يقال هو يعدل أمره ويعادله اذا توقف بين أمرين أيهما يأتى يريد أنهما كانا عنده مستويين لا يقدر على اختيار أحدهما ولا يترجح عنده وهو من قولهم عدل عنه يعدل عدولا اذا مال كانه يميل من الواحد الى الآخر (س * وفيه) لا تعدل سارحتكم أى لا تصرف ماشيتكم وتمال عن المرعى ولا تمنع (ومنه حديث جابر) اذ جاءت عمتى بأبى وخالى مقتولين عادلتهما على ناضح أى شدتهما على جنبى البعير كالعدلين

(عدم) (ه * س فى حديث المبعث) قالت له خديجة كلا انك تكسب المعدوم وتحمل الكل يقال فلان يكسب المعدوم اذا كان مجدودا محظوظا أى يكسب مايحرمه غيره وقيل أرادت تكسب الناس الشئ المعدوم الذى لا يجدونه مما يحتاجون اليه وقيل أرادت بالمعدوم الفقير الذى صار من شدة حاجته كالمعدوم نفسه فيكون تكسب على التأويل الاول متعديا الى مفعول واحد هو المعدوم كقولك كسبت مالا وعلى التأويل الثانى والثالث يكون متعديا الى مفعولين تقول كسبت زيدا مالا أى أعطيته فمعنى الثانى تعطى الناس الشئ المعدوم عندهم فحذف المفعول الاول ومعنى الثالث تعطى الفقير المال فيكون المحذوف المفعول الثانى يقال عدمت الشئ أعدمه عدما اذا فقدته وأعدمنيه أنا وأعدم الرجل يعدم فهو معدم وعديم اذا افتقر (وفيه) من يقرض غير عديم ولا ظلوم العديم الذى لا شئ عنده فعيل بمعنى فاعل

السهام المذكورة فى الكتاب والسنة من غير جور وقيل أراد أنها مستنبطة من الكتاب والسنة وان لم يرد بها نص فيهما فتكون معادلة للنص وقيل هى ما اتفق عليه المسلمون وأتيت باناءين فعدلت بينهما يقال هو يعدل أمره ويعادله اذا توقف بين أمرين أيهما يأتى يريد أنهما كانا عنده مستويين وجاءت عمتى بأبى وخالى مقتولين عادلتهما على ناضح أى شددتهما على جنبى البعير كالعدلين * انك لتكسب (المعدوم) يقال فلان يكسب المعدوم اذا كان مجدودا محظوظا أى يكسب مايحرمه غيره وقيل أرادت يكسب الناس الشئ المعدوم الذى لا يجدونه مما يحتاجون اليه وقيل أرادت بالمعدوم الفقير الذى صار من شدة حاجته كالمعدوم نفسه فتكسب على الاول متعد الى واحد هو المعدوم كقولك كسبت مالا وعلى الثانى والثالث متعد الى مفعولين تقول كسبت زيدا مالا أى أعطيته فمعنى الثانى تعطى الناس الشئ المعدوم عندهم فحذف المفعول الاول ومعنى الثالث تعطى الفقير المال فيكون المحذوف المفعول الثانى والمعدم من لا شئ عنده وكذا العديم فعيل بمعنى فاعل

عمارتها وكون السكان فيها والعجم خلاف العرب والعجمى منسوب اليهم والاعجم من فى لسانه عجمة عربيا كان أو غير عربى اعتبارا بقلة فهمهم عن العجم ومنه قيل للبهيمة عجماء والاعجمى منسوب اليه قال ولو نزلناه على بعض الاعجمين على حذف الياآت قال قرآنا أعجميا أعجمى وعربى يحذفون اليه أعجمى وسميت البهيمة عجماء من حيث انها لا تبين عن نفسها بالعبارة ابانة الناطق وقيل صلاة النهار عجماء أى لا يجهر فيها بالقراءة وجرح العجماء جبار وأعجمت الكلام ضد أعربت وأعجمت الكتابة أزلت عجمتها نحو أشكيته اذا أزلت شكايته وحروف المعجم روى عن الخليل انها هى الحروف المقطعة لانها أعجمية قال بعضهم معنى قوله أعجمية الحروف المتجردة لانها لا تدل على ماتدل عليه الحروف الموصلة وباب معجم مبهم والعجم النوى الواحدة عجمة اما لاستتارها فى ثنى ما فيه واما أخفى من

﴿عدن﴾ (س * فى حديث بلال بن الحرث) أنه أقطعه معادن القبلية المعادن المواضع التى تستخرج منها جواهر الارض كالذهب والفضة والنحاس وغير ذلك واحدها معدن والعدن الاقامة والمعدن مركز كل شئ (ومنه الحديث) فعن معادن العرب تسالونى قالوا نعم أى أصولها التى ينتسبون اليها ويتفاخرون بها (س * وفيه) ذكر عدن أبين هى مدينة معروفة باليمن أضيفت الى أبين بوزن أبيض وهو رجل من حمير عدن بها أى أقام ومنه سميت جنة عدن أى جنة اقامة يقال عدن بالمكان يعدن عدنا اذا لزمه ولم يبرح منه ﴿عدا﴾ (ه * فيه) لاعدوى ولا صفر قد تكرر ذكر العدوى فى الحديث العدوى اسم من الاعداء كالرعوى والبقوى من الارعاء والابقاء يقال أعداه الداء يعديه اعداء وهو أن يصيبه مثل ما بصاحب الداء وذلك أن يكون ببعير جرب مثلا فتتقى مخالطته بابل أخرى حذار أن يتعدى ما به من الجرب اليها فيصيبها ما أصابه وقد أبطله الاسلام لانهم كانوا يظنون أن المرض بنفسه يتعدى فأعلمهم النبى صلى الله عليه وسلم أنه ليس الامر كذلك وانما الله هو الذى يمرض وينزل الداء ولهذا قال فى بعض الاحاديث فمن أعدى البعير الاول أى من أين صار فيه الجرب (ه * وفيه) ما ذئبان عاديان أصابا فريقة غنم العادى الظالم وقد عدا يعدو عليه عدوانا وأصله من تجاوز الحد فى الشئ (ومنه الحديث) ما يقتله المحرم كذا وكذا والسبع العادى أى الظالم الذى يفترس الناس (ومنه حديث قتادة بن النعمان) أنه عدى عليه أى سرق ماله وظلم (ومنه الحديث) كتب ليهود تيماء أن لهم الذمة وعليهم الجزية بلا عداء العداء بالفتح والمد الظلم وتجاوز الحد (س * ومنه الحديث) المعتدى فى الصدقة كمانعها وفى رواية فى الزكاة هو أن يعطيها غير مستحقها وقيل أراد أن الساعى اذا أخذ خيار المال ربما منعه فى السنة الاخرى فيكون الساعى سبب ذلك فهما فى الاثم سواء (ومنه الحديث) سيكون قوم يعتدون فى الدعاء هو الخروج فيه عن الوضع الشرعى والسنة المأثورة (ه * وفى حديث عمر) أنه أتى بسطيحتين فيهما نبيذ فشرب

﴿المعادن﴾ المواضع التى يستخرج منها جواهر الارض والعدن الاقامة ومعادن العرب أصولها التى ينتسبون اليها ويتفاخرون بها وعدن مدينة معروفة باليمن أضيفت الى أبين بوزن أبيض وهو رجل من حمير عدن بها أى أقام ﴿العدوى﴾ اسم من الاعداء وهو أن يصيبه مثل ما بصاحب الداء ومن أعدى الاول أى من أين صار فيه الجرب والعادى الظالم وعدى عليه سرق ماله وظلم وعليهم الجزية بلا عداء بالفتح والمد الظلم والمتعدى فى الصدقة كمانعها هو أن يعطى الزكاة غير مستحقها وقيل أراد أن الساعى اذ أخذ خيار المال ربما منعه فى السنة الاخرى فيكون سببا فى ذلك فهما فى الاثم سواء وقوم يعتدون فى الدعاء هو الخروج فيه عن الوضع الشرعى والسنة المأثورة وشرب من احداهما وعدى عن الاخرى أى تركها وأهدى له لبن فعداه أى صرفه ولا قطع على عادى ظهر أى مختلس ماظهر من الاشياء ومنه تلك عادية الظهر والسلطان ذو عدوان أى سريع الانصراف والملال وما عدا مما بدا أى ما الذى صرفك وحملك على المنافسة بعد ما ظهر منك من الطاعة وقيل ما بدا لك منى فصرفك عنى وأنا لقمان بن عاد لعادية وعاد العادية الخيل أو الرجال تعدو والعادى الواحد أى أنا للجمع والواحد وخرجت عاديتهم أى الذين يعدون على أرجلهم ويبعث القوم العدى بالكسر أى الغرباء والاجانب وجراثيم وتعاد أى أمكنة مختلفة غير مستوية والعدوة بالضم

أجزائه بضغط المضغ أو لانه أدخل فى الفم فى حال ما عض عليه فأخفى والعجم العض عليه وفلان صلب المعجم أى شديد عند المختبر

﴿عدد﴾ العدد آحاد مركبة وقيل تركيب الآحاد وهما واحد قال عدد السنين سنين عددا فذكره للعدد تنبيه على كثرتها والعد ضم الاعداد بعضها الى بعض قال عدهم عدا فسل العادين أى أصحاب العدد فى الارض عدد سنين مما تعدون ويتجوز بالعد على اوجه يقال شئ معدود ومحصور للقليل مقابلة لما لا يحصى كثرة نحو المشار اليه بقوله بغير حساب وعلى ذلك الا أياما معدودة أى قليلة لانهم قالوا نعذب الايام التى فيها عبدنا العجل ويقال على الضد من ذلك نحو جيش عديد كثير وانهم لذو عدد أى هم بحيث يجب أن يعدوا كثرة فيقال فى القليل هو شئ غير معدود وقوله فى الكهف

من

من احدا اهما وعدى عن الآخرى أى تركها المارابه منها يقال عد عن هذا الامر أى تجاوزه الى غيره (س * ومنه حديثه الآخر) أنه أهدى له لبن بمكة فعداه أى صرفه عنه (وفى حديث على رضى الله عنه) لا قطع على عادى ظهر (ه * ومنه حديث ابن عبد العزيز) أنه أتى برجل قد اختلس طوقا فلم ير قطعه وقال تلك عادية الظهر العادية من عدا يعدو على الشئ اذا اختلسه والظهر ما ظهر من الاشياء لم ير فى الطوق قطعا لانه ظاهر على المرأة والصبى (ه * وفيه) ان السلطان ذو عدوان وذو بدوان أى سريع الانصراف والملال من قولك ما عداك أى ما صرفك (ه * ومنه حديث على) قال لطلحة يوم الجمل عرفتنى بالحجاز وأنكرتنى بالعراق فما عدا مما بدا الا انه بايعه بالمدينة وجاء يقاتله بالبصرة أى ما الذى صرفك ومنعك وحملك على التخلف بعد ما ظهر منك من الطاعة والمتابعة وقيل معناه ما بدا لك منى فصرفك عنى (ه * وفى حديث لقمان) أنا لقمان بن عاد لعادية وعاد العادية الخيل تعدو والعادى الواحد أى أنا للجمع والواحد وقد تكون العادية الرجال يعدون (س * ومنه حديث خيبر) فخرجت عاديتهم أى الذين يعدون على أرجلهم (وفى حديث حذيفة) أنه خرج وقد طم رأسه وقال ان تحت كل شعرة جنابة فمن ثم عاديت رأسى كما ترون طمه أى استأصله ليصل الماء الى أصول شعره (ه * ومنه حديث حبيب بن مسلمة) لما عزله عمر عن حمص قال رحم الله عمر ينزع قومه ويبعث القوم العدى بالكسر الغرباء والاجانب والاعداء فأما بالضم فهم الاعداء خاصة أراد أنه يعزل قومه من الولايات ويولى الغرباء والاجانب (ه * وفى حديث ابن الزبير) وبناء الكعبة وكان فى المسجد جراثيم وتعاد أى أمكنة مختلفة غير مستوية (وفى حديث الطاعون) لو كانت لك ابل فهبطت واديا له عدوتان العدوة بالضم والكسر جانب الوادى (ه * وفى حديث أبى ذر) فقربوها الى الغابة تصيب من أثلها وتعدو فى الشجر يعنى الابل أى ترعى العدوة وهى الخلة ضرب من المرعى محبوب الى الابل وابل عادية وعواد اذا رعته (س * وفى حديث قس) فاذا شجرة عادية أى قديمة كأنها نسبت الى عاد وهم قوم هود النبى صلى الله عليه وسلم وكل قديم ينسبونه الى عاد وان لم يدركهم (ومنه كتاب على رضى الله عنه) الى معاوية لم يمنعنا قديم عزنا وعادى طولنا على قومك أن خلطناكم بأنفسنا

﴿باب العين مع الذال﴾

﴿عذب﴾ (س * فيه) أنه كان يستعذب له الماء من بيوت السقيا أى يحضر له منها الماء العذب وهو الطيب الذى لا ملوحة فيه يقال أعذبنا واستعذبنا أى شربنا عذبا واستقينا عذبا (ومنه حديث أبى التيهان) أنه خرج يستعذب الماء أى يطلب الماء العذب (وفى كلام على يذم الدنيا) اعذوذب جانب منها واحلولى هما افعوعل من العذوبة والحلاوة وهو من أبنية المبالغة (س * وفى حديث الحجاج) ماء عذاب

والكسر جانب الوادى وابل عادية وعواد ترعى العدوة وهى الخلة ضرب من المرعى محبوب للابل وشجرة عادية قديمة كأنها نسبت الى عاد قوم هود وكل قديم منسوب الى عاد وان لم يدركهم ومنه قديم عزنا وعادى طولنا * قلت وما زال يصيبنى منها عدا أى طور وتارة انتهى * كان (يستعذب) له الماء من بيوت السقيا أى يحضر له منها الماء العذب وهو الطيب الذى لا ملوحة فيه واعذوذب افعوعل من العذب للمبالغة ويقال ماءة عذبة وماء عذاب على الجمع لان الماء جنس الماءة والعذيب اسم ماء على مرحلة

سنين عددا يحتمل الامرين ومنه قولهم هذا غير معتد به وله عدة أى شئ كثير يعد من مال وسلاح وغيرهما قال لاعدوا له عدة وماء عد والعدة هى الشئ المعدود وقال وما جعلنا عدتهم أى عددهم وقوله فعدة من أيام أخر أى عليه أيام بعدد ما فاته من زمان آخر غير زمان شهر رمضان ان عدة الشهور والعدة عدة المرأة وهى الايام التى بانقضائها يحل لها التزوج قال فما لكم عليهن من عدة تعتدونها فطلقوهن لعدتهن واحصوا العدة والاعداد من العد كالاسقاء من السقى فاذا قيل أعددت هذا لك أى جعلته بحيث تعده وتتناوله بحسب حاجتك اليه قال وأعدوا لهم ما استطعتم وقوله أعدت للكافرين وأعد لهم جنات أولئك أعتدنا لهم عذابا أليما وأعتدنا لمن كذب وقوله وأعتدت لهن متكأ قيل هو منه

يقال ماءة عذبة وماء عذاب على الجمع لان الماء جنس للماءة (س * وفيه) ذكر العذيب وهو اسم ماء لبني تميم على مرحلة من الكوفة مسمى بتصغير العذب وقيل سمي به لانه طرف أرض العرب من العذبة وهي طرف الشئ (ه * وفي حديث علي) أنه شيع سرية فقال أعذبوا عن ذكر النساء أنفسكم فان ذلكم يكسركم عن الغزو أي امنعوها وكل من منعته شيأ فقد أعذبته وأعذب لازم ومتعد (وفيه) الميت يعذب ببكاء أهله عليه يشبه أن يكون هذا من حيث ان العرب كانوا يوصون أهلهم بالبكاء والنوح عليهم واشاعة النعي في الاحياء وكان ذلك مشهورا من مذاهبهم فالميت تلزمه العقوبة في ذلك بما تقدم من أمره به

《عذر》 (س * فيه) الوليمة في الاعذار حق الاعذار الختان يقال عذرته وأعذرته فهو معذور ومعذر ثم قيل للطعام الذي يطعم في الختان اعذار (س * ومنه حديث سعد رضي الله عنه) كنا اعذار عام واحد أي ختنا في عام واحد وكانوا يختنون لسن معلومة فيما بين عشر سنين وخمس عشرة والاعذار بكسر الهمزة مصدر أعذره فسموا به (ومنه الحديث) ولد رسول الله صلى الله عليه وسلم معذورا مسرورا أي مختونا مقطوع السر (س * ومنه حديث ابن صياد) انه ولدته أمه وهو معذور مسرور (س * وفي صفة الجنة) ان الرجل ليفضي في الغداة الواحدة الى مائة عذراء العذراء الجارية التي لم يمسها رجل وهي البكر والذي يفتضها أبو عذرها وأبو عذرتها والعذرة ما للبكر من الالتحام قبل الافتضاض (ومنه حديث الاستسقاء) * أتيناك والعذراء يدمى لبانها * أي يدمى صدرها من شدة الجدب (ومنه حديث النخعي) في الرجل يقول انه لم يجدها عذراء قال لا شئ عليه لان العذرة قد تذهبها الحيضة والوثبة وطول التعنيس وجمع العذراء عذارى (ومنه حديث جابر) مالك وللعذارى ولعابهن أي ملاعبتهن ويجمع على عذارى كصحارى وصحاري (ومنه حديث عمر رضي الله عنه) * معيدا يبتغي سقط العذارى * (وفيه) لقد أعذر الله الى من بلغ من العمر ستين سنة أي لم يبق فيه موضعا للاعتذار حيث أمهله طول هذه المدة ولم يعتذر يقال أعذر الرجل اذا بلغ أقصى الغاية من العذر وقد يكون أعذر بمعنى عذر (س * ومنه حديث المقداد) لقد أعذر الله اليك أي عذرك وجعلك موضع العذر وأسقط عنك الجهاد ورخص لك في تركه لانه كان قد تناهى في السمن وعجز عن القتال (ومنه الحديث) لن يهلك الناس حتى يعذروا من أنفسهم يقال أعذر فلان من نفسه اذا أمكن منها يعني انهم لا يهلكون حتى تكثر ذنوبهم وعيوبهم فيستوجبون العقوبة ويكون لمن يعذبهم عذر كانهم قاموا بعذره في ذلك ويروى بفتح الياء من عذرته وهو بمعناه وحقيقة عذرت محوت

من الكوفة واعذبوا أنفسكم امنعوها 《الاعذار》 الختان وكنا اعذار عام واحد أي ختنا في عام واحد وكانوا يختنون لسن معلومة فيما بين عشر سنين وخمس عشرة وولد معذورا أي مختونا والعذراء الجارية البكر ج عذارى والذي يفتضها أبو عذرها وأبو عذرتها والعذرة ما للبكر من الالتحام قبل الافتضاض وأعذر بلغ أقصى الغاية في العذر ومنه أعذر الله الى من بلغ من العمر ستين سنة أي لم يبق فيه موضعا للاعتذار حيث أمهله طول هذه المدة ولم يعتذر وأعذر بمعنى عذر ومنه أعذر الله اليك أي عذرك وجعلك موضع العذر وأسقط عنك الجهاد ولن يهلك الناس حتى يعذروا من أنفسهم بضم الياء وفتحها يقال أعذر فلان من نفسه وعذر اذا أمكن منها يعني أنهم لا يهلكون حتى تكثر ذنوبهم فيستوجبون العقوبة ويكون لمن يعذبهم عذر كانهم قاموا بعذره في ذلك ومن يعذرني من فلان

وقوله فعدة من أيام أخر أي عدد ما قد فاته وقوله ولتكملوا العدة أي عدة الشهر وقوله أياما معدودات فاشارة الى شهر رمضان وقوله واذكروا الله في أيام معدودات فهي ثلاثة أيام بعد النحر والمعلومات عشر ذي الحجة وعند بعض الفقهاء المعدودات يوم النحر ويومان بعده فعلى هذا يوم النحر يكون من المعدودات والمعلومات والعداد الوقت الذي يعد لمعاودة الوجع وقال عليه السلام ما زالت أكلة خيبر تعادني وعدان الشئ زمانه

《عدس》 العدس الحب المعروف قال وعدسها وبصلها والعدسة بثرة على هيئته وعدس زجر للبغل ونحوه ومنه عدس في الارض وهي عدو بين السرى

《عدل》 العدالة والمعادلة لفظ يقتضي معنى المساواة ويستعمل باعتبار المضايفة والعدل

لاساءة وطمثها (ه * ومنه الحديث) أنه استعذر أبا بكر رضى الله عنه من عائشة كان عتب عليها فى شئ فقال لابى بكر كن عذيرى منها ان أدبتها أى قم بعذرى فى ذلك (ومنه حديث الافك) فاستعذر رسول الله صلى الله عليه وسلم من عبد الله بن أبى فقال وهو على المنبر من يعذرنى من رجل قد بلغنى عنه كذا وكذا فقال سعد أنا أعذرك منه أى من يقوم بعذرى ان كافأته على سوء صنيعه فلا يلومنى (ومنه حديث أبى الدرداء رضى الله عنه) من يعذرنى من معاوية أنا أخبره عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يخبرنى عن رأيه (ومنه حديث على) من يعذرنى من هؤلاء الضياطرة (ه* ومنه حديثه الآخر) قال وهو ينظر الى ابن ملجم * عذيرك من خليلك من مراد * يقال عذيرك من فلان بالنصب أى هات من يعذرك فيه فعيل بمعنى فاعل (ه* وفى حديث ابن عبد العزيز) قال لمن اعتذر اليه عذرتك غير معتذر أى من غير أن تعتذر لان المعتذر يكون محقا وغير محق (وفى حديث ابن عمر) اذا وضعت المائدة فليأكل الرجل مما عنده ولا يرفع يده وان شبع وليعذر فان ذلك يخجل جليسه الاعذار المبالغة فى الامر أى ليبالغ فى الاكل مثل الحديث الآخر أنه كان اذا أكل مع قوم كان آخرهم أكلا وقيل انما هو وليعذر من التعذير التقصير أى ليقصر فى الاكل ليتوفر على الباقين وليرأنه يبالغ (ه* ومنه الحديث) جاءنا بطعام جشب فكنا نعذر أى نقصر ونرى أننا مجتهدون (هس* ومنه حديث بنى اسرائيل) كانوا اذا عمل فيهم بالمعاصى نهوهم تعذيرا أى نهيا قصروا فيه ولم يبالغوا وضع المصدر موضع اسم الفاعل حالا كقولهم جاء مشيا (ومنه حديث الدعاء) وتعاطى ما نهيت عنه تعذيرا (س* وفيه) أنه كان يتعذر فى مرضه أى يتمنع ويتعسر وتعذر عليه الامر اذا صعب (س* وفى حديث على) لم يبق لهم عاذر أى أثر (وفيه) أنه رأى صبيا أعلق عليه من العذرة العذرة بالضم وجع فى الحلق يهيج من الدم وقيل هى قرحة تخرج فى الخرم الذى بين الانف والحلق تعرض للصبيان عند طلوع العذرة فتعمد المرأة الى خرقة فتفتلها فتلا شديدا وتدخلها فى أنفه فتطعن ذلك الموضع

أى من يقوم بعذرى ان كافأته على سوء صنيعه فلا يلومنى وعذيرك من فلان بالنصب أى هات من يعذرك فيه فعيل بمعنى فاعل وعذرتك غير معتذر أى من غير أن تعتذر واذا وضعت المائدة فليأكل الرجل مما عنده ولا يرفع يده وان شبع وليعذر أى ليبالغ فى الاكل وقيل انما هو وليعذر من التعذير التقصير أى ليقصر فى الاكل ليتوفر على الباقين وليرأنه يبالغ وجاء بطعام جشب فكنا نعذر أى نقصر ونرى أنا مجتهدون ونهوهم تعذيرا أى نهيا قصروا فيه ولم يبالغوا وكان يتعذر فى مرضه أى يتمنع ويتعسر وتعذر عليه الامر صعب ولم يبق لهم عاذر أى أثر والعذرة بالضم وجع فى الحلق يهيج من الدم وقيل قرحة تخرج فى الخرم الذى بين الانف والحلق تعرض للصبيان عند طلوع العذرة وهى خمسة كواكب تحت الشعرى العبور وتطلع فى وسط الحر فتعمد المرأة الى خرقة فتفتلها فتلا شديدا وتدخلها فى أنفه فتطعن ذلك الموضع فينفجر منه دم أسود وذلك الطعن يسمى الدغر وكانوا بعد ذلك يعلقون عليه علاقة كالعوذة والعذاران من الفرس كالعارضين من وجه الانسان ثم سمى السير الذى يكون عليه من اللجام عذارا باسم موضعه ويقال للرجل اذا عزم على أمر هو شديد العذار كما يقال فى خلافه خليع العذار كالفرس الذى لا لجام عليه فهو يعير على وجهه لان اللجام يمسكه ومنه خلع عذاره أى خرج عن الطاعة وانهمك فى الغى والعذرة فناء الدار وناحيتها ج عذرات وسمى الغائط عذرة لانهم كانوا

والعدل يتقاربان لكن العدل يستعمل فيما يدرك بالبصيرة كالاحكام وعلى ذلك قوله أو عدل ذلك صياما والعدل والعديل فيما يدرك بالحاسة كالموزونات والمعدودات والمكيلات فالعدل هو التقسط على سواء وعلى هذا روى بالعدل قامت السموات والارض تنبيها أنه لو كان ركن من الاركان الاربعة فى العالم زائدا على الآخر أو ناقصا عنه على مقتضى الحكمة لم يكن العالم منتظما والعدل ضربان مطلق يقتضى العقل حسنه ولا يكون فى شئ من الازمنة منسوخا ولا يوصف بالاعتداء بوجه نحو الاحسان الى من أحسن اليك وكف الاذية عمن كف أذاه عنك وعدل يعرف كونه عدلا بالشرع ويمكن أن يكون منسوخا فى بعض الازمنة كالقصاص وأروش الجنايات وأصل مال المرتد ولذلك قال فمن اعتدى عليكم فاعتدوا

فينفجر منه دم أسود وربما أقرحه وذلك الطعن يسمى الدغر يقال عذرت المرأة الصبي اذا غمزت حلقه من العذرة أو فعلت به ذلك وكانوا بعد ذلك يعلقون عليه علاقا كالعوذة وقوله عند طلوع العذرة هي خمسة كواكب تحت الشعرى العبور وتسمى العذارى وتطلع في وسط الحر وقوله من العذرة أى من أجلها (س * وفيه) للفقر أزين للمؤمن من عذار حسن على خد فرس العذاران من الفرس كالعارضين من وجه الانسان ثم سمى السير الذي يكون عليه من اللجام عذارا باسم موضعه (ومنه كتاب عبد الملك الى الحجاج) استعملتك على العراقين فاخرج اليهما كميش الازار شديد العذار يقال للرجل اذا عزم على الامر هو شديد العذار كما يقال في خلافه فلان خليع العذار كالفرس الذي لا لجام عليه فهو يعير على وجهه لان اللجام يمسكه (ومنه قولهم) خلع عذاره اذا خرج عن الطاعة وانهمك في الغى (س * وفيه) اليهود أنتن خلق الله عذرة العذرة فناء الدار وناحيتها (ومنه الحديث) ان الله نظيف يحب النظافة فنظفوا عذراتكم ولا تشبهوا باليهود (وحديث رقيقة) وهذه عبداؤك بعذرات حرمك (ه * ومنه حديث على) عاتب قوما فقال مالكم لا تنظفون عذراتكم أى أفنيتكم (س ه * وفى حديث ابن عمر) أنه كره السلت الذي يزرع بالعذرة يريد الغائط الذي يلقيه الانسان وسميت بالعذرة لانهم كانوا يلقونها في أفنية الدور ﴿عذفر﴾ (فى قصيد كعب) * وان يبلغها الا عذافرة * العذافرة الناقة الصلبة القوية ﴿عذق﴾ (ه * فيه) كم من عذق مذال في الجنة لابى الدحداح العذق بالفتح النخلة وبالكسر العرجون بما فيه من الشماريخ ويجمع على عذاق (ومنه حديث أنس) فرد رسول الله صلى الله عليه وسلم الى أمى عذاقها أى نخلاتها (ه * ومنه حديث عمر) لا قطع فى عذق معلق لانه مادام معلقا فى الشجرة فليس فى حرز (ومنه) لا والذي أخرج العذق من الجريمة أى النخلة من النواة (ومنه حديث السقيفة) أنا عذيقها المرجب تصغير العذق النخلة وهو تصغير تعظيم وبالمدينة أطم لبنى أمية بن زيد يقال له عذق (ه * ومنه حديث مكة) وأعذق اذخرها أى صارت له عذوق وشعب وقيل أعذق بمعنى أزهر وقد تكرر العذق والعذق فى الحديث ويفرق بينهما بمفهوم الكلام الوارد فيه ﴿عذل﴾ (ه * فى حديث ابن عباس) وسئل عن الاستحاضة فقال ذلك العاذل يغذو العاذل اسم العرق الذي يسيل منه دم الاستحاضة ويغذو أى يسيل وذكر بعضهم العاذر بالراء وقال العاذرة المرأة المستحاضة فاعلة بمعنى مفعولة من اقامة العذر ولو قال ان العاذر هو العرق نفسه لانه يقوم بعذر المرأة لكان وجها والمحفوظ العاذل باللام ﴿عذم﴾ (ه * فيه) ان رجلا كان يرائى فلا يمر بقوم الا عذموه أى أخذوه بألسنتهم وأصل العذم العض (ومنه حديث على) كالناب الضروس تعذم بفيها وتخبط بيدها (ومنه حديث عبد الله بن عمرو بن العاص) فأقبل على أبى فعذمنى وعضنى بلسانه ﴿عذا﴾ (ه * فى حديث حذيفة) ان كنت لابد نازلا بالبصرة فانزل على عذواتها ولا تنزل سرتها جمع

يلقونها فى أفنية الدور ﴿العذافرة﴾ الناقة الصلبة القوية ﴿العذق﴾ بالفتح النخلة وبالكسر العرجون بما فيه من الشماريخ ج عذاق وتكرر اسمهما فى الحديث ويفرق بينهما بمفهوم الكلام الوارد فيه وأعذق اذخرها صارت له عذوق وشعب وقيل معناه أزهر ﴿العاذل﴾ اسم العرق الذي يسيل منه دم الاستحاضة ﴿عذموه﴾ أخذوه بألسنتهم ووهم من قاله بالغين المعجمة وأصل العذم العض ﴿العذوات﴾ جمع عذاة وهى الارض الطيبة التربة البعيدة من المياه والسباخ

عليه وقال وجزاء سيئة سيئة مثلها فسمى اعتداء وسيئة وهذا النحو هو المعنى بقوله ان الله يأمر بالعدل والاحسان فان العدل هو المساواة فى المكافأة ان خيرا فخير وان شرا فشر والاحسان أن يقابل الخير بأكثر منه والشر بأقل منه ورجل عدل عادل ورجال عدل ويقال فى الواحد والجمع قال الشاعر

* فهم رضا وهم عدل *

وأصله مصدر كقوله واشهدوا ذوى عدل منكم أى عدالة قال وأمرت لاعدل بينكم قوله وان تستطيعوا أن تعدلوا بين النساء فاشارة الى ما عليه جبلة الناس من الميل فالانسان لا يقدر على أن يسوى بينهن فى المحبة وقوله فان خفتم ألا تعدلوا فواحدة فاشارة الى العدل الذي هو القسم والنفقة وقال لا يجرمنكم شنآن قوم على أن لا تعدلوا اعدلوا وقوله أو عدل ذلك صياما أى

عذاة وهى الارض الطيبة التربة البعيدة من المياه والسباخ

﴿باب العين مع الراء﴾

﴿عرب﴾ (ه * فيه) الثيب يعرب عنها لسانها هكذا روى بالتخفيف من أعرب قال أبو عبيد الصواب يعرب يعنى بالتشديد يقال عربت عن القوم اذا تكلمت عنهم وقيل ان أعرب بمعنى عرب يقال أعرب عنه لسانه وعرب قال ابن قتيبة الصواب يعرب عنها بالتخفيف وانما سمى الاعراب اعرابا لتبيينه وايضاحه وكلا القولين لغتان متساويتان بمعنى الابانة والايضاح (ومنه الحديث) فانما كان يعرب عما فى قلبه لسانه (ه * ومنه حديث التيمى) كانوا يستحبون أن يلقنوا الصبى حين يعرب أن يقول لا اله الا الله سبع مرات أى حين ينطق ويتكلم (ه * ومنه حديث عمر) مالكم اذا رأيتم الرجل يخرق أعراض الناس أن لا تعربوا عليه قيل معناه التبيين والايضاح أى ما يمنعكم أن تصرحوا له بالانكار ولا تساتروه وقيل التعريب المنع والانكار وقيل الفحش والتقبيح من عرب الجرح اذا فسد (ه * ومنه الحديث) ان رجلا أتاه فقال ان ابن أخى عرب بطنه أى فسد فقال اسقه عسلا (ومن الاول حديث السقيفة) أعربهم أحسابا أى أبينهم وأوضحهم (ه * ومنه الحديث) ان رجلا من المشركين كان يسب النبى صلى الله عليه وسلم فقال له رجل من المسلمين والله لتكفن عن شتمه أو لارحلنك بسيفى هذا فلم يزدد الا استعرابا فحمل عليه فضربه وتعاوى عليه المشركون فقتلوه الاستعراب الافحاش فى القول (س * ومنه حديث عطاء) أنه كره الاعراب للمحرم هو الافحاش فى القول والرفث كانه اسم موضوع من التعريب والاعراب يقال عرب وأعرب اذا أفحش وقيل أراد به الايضاح والتصريح بالهجر من الكلام ويقال له أيضا العرابة بفتح العين وكسرها (ه * ومنه حديث ابن عباس) فى قوله تعالى فلا رفث ولا فسوق

---

* الثيب ﴿يعرب﴾ عنها لسانها كذا روى بالتخفيف من اعرب قال أبو عبيد الصواب يعرب بالتشديد يقال عربت عن القوم اذا تكلمت عنهم وقيل ان أعرب بمعنى عرب يقال أعرب عنه لسانه وعرب قال ابن قتيبة والصواب بالتخفيف وانما سمى الاعراب اعرابا لتبيينه وايضاحه وكلا القولين لغتان متساويتان بمعنى الابانة والايضاح ويلقنوا الصبى حين يعرب أى حين ينطق ويتكلم وما يمنعكم اذا رأيتم الرجل يخرق أعراض الناس أن لا تعربوا عليه قيل معناه التبيين والايضاح أى ما يمنعكم أن تصرحوا له بالانكار ولا تساتروه وقيل التعريب المنع والانكار وقيل الفحش والتقبيح وعرب بطنه فسد والاعراب والاستعراب الافحاش فى القول والرفث وكذا العرابة بالفتح والكسر ومعاربة النساء أسباب الجماع ومقدماته وبيع العربان والعربون أن يشترى السلعة ويدفع الى صاحبها شيأ على أنه ان مضى البيع حسب من الثمن وان لم يمض البيع كان لصاحب السلعة ولم يرتجعه المشترى وفعله أعرب وعرب وأعربوا فيها أربعمائة أى أسلفوا وهو من العربان ومنه نهى عن الاعراب فى البيع ولا تنقشوا فى خواتيمكم عربيا أى لا تنقشوا فيها محمد رسول الله لانه كان نقش خاتم النبى صلى الله عليه وسلم والتعرب بعد الهجرة أن يعود الى البادية ويقيم مع الاعراب بعد أن كان مهاجرا وكان من رجع بعد الهجرة الى موضعه من غير عذر يعدونه كالمرتد والاعراب ساكنوا البادية من العرب الذين يقيمون فى الامصار ولا يدخلونها الا لحاجة والعرب اسم لهذا الجيل

ما يعادل من الصيام الطعام فيقال للفداء عدل اذا اعتبر فيه معنى المساواة وقوله لا يقبل منه صرف ولا عدل فالعدل قيل هو كناية عن الفريضة وحقيقته ما تقدم والصرف النافلة وهو الزيادة على ذلك فهما كالعدل والاحسان ومعنى أنه لا يقبل منه أنه لا يكونان له خيرا فكيف يقبلان منه وقوله بربهم يعدلون أى يجعلون له عديلا كقوله هم به مشركون وقيل يعدلون بافعاله عنه وينسبونها الى غيره وقيل يعدلون بعبادتهم عنه تعالى وقوله بل هم قوم يعدلون يصح أن يكون على هذا كانه قال يعدلون به ويصح أن يكون من قولهم عدل عن الحق اذا جار عدولا وأيام معتدلات طيبات لاعتدالها وعادل بين الامرين اذا نظر أيهما أرجح وعادل الامر ارتبك فيه ولا يميل برأيه الى أحد طرفيه وقولهم وضع على

هو العرابة فى كلام العرب (ه * ومنه حديث ابن الزبير) لا تحل العرابة للمحرم (ومنه حديث بعضهم) ما أوتى أحد من معاربة النساء ما أوتيته أنا كأنه أراد أسباب الجماع ومقدماته (ه * وفيه) أنه نهى عن بيع العربان هو أن يشترى السلعة ويدفع الى صاحبها شيأ على انه ان أمضى البيع حسب من الثمن وان لم يمض البيع كان لصاحب السلعة ولم يرتجعه المشترى يقال أعرب فى كذا وعرب وعربن وهو عربان وعربون وعربون قيل سمى بذلك لان فيه اعرابا لعقد البيع أى اصلاحا وازالة فساد لئلا يملكه غيره باشترائه وهو بيع باطل عند الفقهاء لما فيه من الشرط والغرر وأجازه أحمد وروى عن ابن عمر اجازته وحديث النهى منقطع (س ه * ومنه حديث عمر) ان عامله بمكة اشترى دار السجن بأربعة آلاف وأعربوا فيها أربعمائة أى أسلفوا وهو من العربان (ومنه حديث عطاء) انه كان ينهى عن الاعراب فى البيع (س * وفيه) لا تنقشوا فى خواتمكم عربيا أى لا تنقشوا فيها محمد رسول الله لانه كان نقش خاتم النبى صلى الله عليه وسلم (ه * ومنه حديث عمر) لا تنقشوا فى خواتمكم العربية وكان ابن عمر يكره أن ينقش فى الخاتم القرآن (وفيه) ثلاث من الكبائر منها التعرب بعد الهجرة هو أن يعود الى البادية ويقيم مع الاعراب بعد أن كان مهاجرا وكان من رجع بعد الهجرة الى موضعه من غير عذر يعدونه كالمرتد (ومنه حديث ابن الاكوع) لما قتل عثمان خرج الى الربذة وأقام بها ثم انه دخل على الحجاج يوما فقال له يا ابن الاكوع ارتددت على عقبيك وتعربت ويروى بالزاى وسيجىء (ومنه حديثه الآخر) تمثل فى خطبته مهاجر ليس بأعرابى جعل المهاجر ضد الاعرابى والاعراب ساكنو البادية من العرب الذين لا يقيمون فى الامصار ولا يدخلونها الا لحاجة والعرب اسم لهذا الجيل المعروف من الناس ولا واحد له من لفظه وسواء أقام بالبادية أو المدن والنسب اليهما أعرابى وعربى (س * وفى حديث سطيح) يقود خيلا عرابا أى عربية منسوبة الى العرب فرقوا بين الخيل والناس فقالوا فى الناس عرب وأعراب وفى الخيل عراب (س * وفى حديث الحسن) انه قال له البتى ما تقول فى رجل رعف فى الصلاة فقال الحسن ان هذا يعرب الناس وهو يقول رعف أى يعلمهم العربية ويلحن (س * وفى حديث عائشة) فاقدروا قدر الجارية العربة هى الحريصة على اللهو فأما العرب بضمتين فجمع عروب وهى المرأة الحسناء المتحببة الى زوجها (س * وفى حديث الجمعة) كانت تسمى عروبة هو اسم قديم لها وكأنه ليس بعربى يقال يوم عروبة ويوم العروبة والافصح أن لا يدخلها الالف واللام وعروبا اسم السماء السابعة ﴿عرج﴾ (فى أسماء الله تعالى) ذو المعارج المعارج المصاعد والدرج واحدها معرج

المعروف من الناس سواء أقام بالبادية أو المدن ولا واحد له من لفظه والنسب اليهما أعرابى وعربى وخيل عراب أى عربية منسوبة الى العرب فرقوا بين الخيل والناس وهذا يعرب الناس أى يعلمهم العربية والجارية العربة الحريصة على اللهو والعروب المرأة الحسناء المتحببة الى زوجها ج عرب بضمتين وعروبة اسم قديم ليوم الجمعة وكأنه ليس بعربى وعروبا اسم السماء السابعة ﴿ذو المعارج﴾ هى المصاعد والدرج جمع معرج يريد معارج الملائكة الى السماء وقيل المعارج الفواضل العالية والعروج الصعود والمعراج بالكسر شبه السلم مفعال منه كأنه آلة له وعرج يعرج عرجا صار أعرج أو كان خلقة فيه ولم أعرج عليه أى لم أقم ولم أحتبس والعرجون العود الاصفر الذى فيه

يدى عدل فتل مشهور ﴿عدن﴾ جنات عدن أى استقرار وثبات وعدن بمكان كذا استقر ومنه المعدن لمستقر الجواهر وقال عليه السلام المعدن جبار ﴿عدا﴾ العدو التجاوز ومنافاة الالتئام فتارة يعتبر بالقلب فيقال له العداوة والمعاداة وتارة بالمشى فيقال له العدو وتارة فى الاخلال بالعدالة فى المعاملة فيقال له العدوان والعدو وقال فيسبوا الله عدوا بغير علم وتارة باجزاء المقر فيقال له العدواء يقال مكان ذو عدواء أى غير متلائم الاجزاء فمن المعاداة يقال رجل عدو وقوم عدو وقال بعضكم لبعض عدو وقد يجمع على عدى وأعداء قال ويوم يحشر أعداء الله والعدو ضربان أحدهما بقصد من المعادى نحو وان كان من قوم عدو لكم جعلنا لكل نبى عدوا من المجرمين وفى أخرى عدوا

يريد

يريد معارج الملائكة الى السماء وقيل المعارج الفواضل العالية والعروج الصعود عرج يعرج عروجا وقد تكرر في الحديث ومنه المعراج وهو بالكسر شبه السلم مفعال من العروج الصعود كأنه آلة له (وفيه) من عرج أو كسر أو حبس فليجز مثلها وهو حل أي فليقض مثلها يعني الحج يقال عرج يعرج عرجا اذا غمز من شئ أصابه وعرج يعرج عرجا اذا صار أعرج أو كان خلقة فيه المعنى أن من أحصره مرض أو عدو فعليه أن يبعث بهدي ويواعد الحامل يوما بعينه يذبحها فيه فاذا ذبحت تحلل والضمير في مثلها للنسيكة (س * وفيه) فلم أعرج عليه أي لم أقم ولم أحتبس (وفيه) ذكر العرجون وهو العود الاصفر الذي فيه شماريخ العذق وهو فعلون من الانعراج الانعطاف والواو والنون زائدتان وجمعه عراجين (ومنه حديث الخدري) فسمعت نحو يكافي عراجين البيت أراد بها الاعواد التي في سقف البيت شبهها بالعراجين (وفيه ذكر العرج) وهو بفتح العين وسكون الراء قرية جامعة من عمل الفرع على أيام من المدينة «عرد» (في قصيد كعب) * ضرب اذا عرد السود التنابيل * أي فروا وأعرضوا وروي بالغين المعجمة من التغريد التطريب (س * وفي خطبة الحجاج) * والقوس فيها وتر عرد * العرد بالضم والتشديد الشديد من كل شئ يقال وتر عرد وعرند «عرر» (فيه) كان اذا تعار من الليل قال كذا وكذا أي اذا استيقظ ولا يكون الا يقظة مع كلام وقيل هو تمطى وأن وقد تكرر في الحديث (وفي حديث حاطب) لما كتب الى أهل مكة ينذرهم مسير رسول الله صلى الله عليه وسلم اليهم فلما عوتب فيه قال كنت رجلا عريرا في أهل مكة أي دخيلا غريبا ولم أكن من صميمهم وهو فعيل بمعنى فاعل من عررته اذا أتيته تطلب معروفه (ومنه حديث عمر) من كان حليفا أو عريرا في قوم قد عقلوا عنه ونصروه فميراثه لهم (ه * وفي حديث عمر) ان أبا بكر أعطاه سيفا محلى فنزع عمر الحلية وأتاه بها وقال أتيتك بهذا لما يعرورك من أمور الناس يقال عره واعتره وعراه واعتراه اذا أتاه متعرضا لمعروفه والوجه فيه أن الاصل يعررك ففك الادغام ولا يجيء مثل هذا الاتساع الا في الشعر وقال أبو عبيد لا أحسبه محفوظا ولكنه عندي لما يعروك بالواو أي لما ينوبك من أمر الناس ويلزمك من حوائجهم فيكون من غير هذا الباب (ومنه الحديث) فأكل وأطعم القانع والمعتر (ومنه حديث علي) فان فيهم قانعا ومعترا هو الذي يتعرض للسؤال من غير طلب (ه * ومنه حديث أبي موسى) قال له علي وقد جاء يعود ابنه الحسن ما عرنا بك أيها الشيخ أي ما جاء بك (وفي حديث عمر) اللهم اني أبرأ اليك من معرة الجيش هو أن ينزلوا بقوم فيأكلوا

شماريخ العذق ج عراجين وسمعت نحو يكافي عراجين البيت أراد الاعواد التي في سقف البيت شبهها به والعرج بفتح العين وسكون الراء قرية على أيام من المدينة «عرد» السود التنابيل أي فروا وأعرضوا وروي بالمعجمة من التغريد التطريب والعرد بالضم والتشديد والعرند الشديد من كل شئ «تعار» من الليل استيقظ ولا يكون الا يقظة مع كلام وقيل تمطى وأن وكنت رجلا عريرا في أهل مكة أي دخيلا غريبا وروي بالغين المعجمة أي ملصقا والمعتر الذي يتعرض للسؤال من غير طلب وما عرنا بك أي ما جاء بك والمعرة الامر القبيح المكروه ومعرة الجيش أن ينزلوا بقوم فيأكلوا من زرعهم بغير علم وقيل قتالهم دون اذن الامير والعرارة الشدة والكثرة وسوء الخلق ومنه اذ استعرعليكم شئ من النعم أي ند واستعصى ونزلت بين المعرة والمجرة أي بين حيين عظيمين والمجرة البياض المعروف في السماء والمعرة

من المجرمين وفي اخرى عدوا شياطين الانس والجن والثاني لا بقصده بل تعرض له حالة يتأذى بها كما يتأذى مما يكون من العدى نحو قوله فانهم عدو لي الا رب العالمين وقوله في الاولاد عدوا لكم فاحذروهم ومن العدو يقال

* فعادى عداء بين ثور ونعجة *

أي أعدى أحدهما اثر الآخر وتعادت المواشي بعضها في اثر بعض ورأيت عدى القوم الذين يعدون من الرجالة والاعتداء مجاوزة الحق قال ولا تمسكوهن ضرارا لتعتدوا وقال ومن يتعد حدوده اعتدوا منكم في السبت فذلك بأخذهم الحيتان على جهة الاستحلال قال تلك حدود الله فلا تعتدوها وقال فأولئك هم العادون فمن اعتدى بعد ذلك ومن يتعد حدود الله بل أنتم قوم عادون أي معتدون أو معادون أو متجاوزون

لا يبلغ به أقصاه والحديث جاء في سنن أبي داود بالضاد المعجمة وشرحه الخطابي في المعالم وفي غريب الحديث بالصاد المهملة وقال قال الراوي العرص وهو غلط وقال الزمخشري انه العرص بالمهملة وشرح نحو ما تقدم قال وقد روي بالضاد المعجمة لانه يوضع على البيت عرضا (س * وفي حديث قس) في عرصات جثجاث العرصات جمع عرصة وهي كل موضع واسع لا بناء فيه ﴿عرض﴾ (ه * فيه) كل المسلم على المسلم حرام دمه وماله وعرضه العرض موضع المدح والذم من الانسان سواء كان في نفسه أو في سلفه أو من يلزمه أمره وقيل هو جانبه الذي يصونه من نفسه وحسبه ويحامي عنه أن ينتقص ويثلب وقال ابن قتيبة عرض الرجل نفسه وبدنه لا غير (ه * ومنه الحديث) فمن اتقى الشبهات استبرأ لدينه وعرضه أي احتاط لنفسه لا يجوز فيه معنى الآباء والاسلاف (ه * ومنه حديث أبي ضمضم) اللهم اني تصدقت بعرضي على عبادك أي تصدقت بعرضي على من ذكرني بما يرجع اليه عيبه (ومنه شعر حسان)

فان أبي ووالده وعرضي * لعرض محمد منكم وقاء

فهذا خاص للنفس (ه * ومنه حديث أبي الدرداء) أقرض من عرضك ليوم فقرك أي من عابك وذمك فلا تجازه واجعله قرضا في ذمته لتستوفيه منه يوم حاجتك في القيامة (ه * وفيه) لي الواجد يحل عقوبته وعرضه أي لصاحب الدين أن يذمه ويصفه بسوء القضاء (ه * وفيه) أن أعراضكم عليكم حرام كحرمة يومكم هذا هي جمع العرض المذكور أولا على اختلاف القول فيه (ه * ومنه حديث صفة أهل الجنة) انما هو عرق يجري من أعراضهم مثل المسك أي من معاطف أبدانهم وهي المواضع التي تعرق من الجسد (ومنه حديث أم سلمة لعائشة) غض الاطراف وخفر الاعراض أي انهن للخفر والصون يتسترن ويروى بكسر الهمزة أي يعرضن عما كره لهن أن ينظرن اليه ولا يلتفتن نحوه (ه * ومنه حديث عمر للحطيئة) فاندفعت تغني بأعراض المسلمين أي تغني بذمهم وذم أسلافهم في شعرك (وفيه) عرضت علي الجنة والنار آنفا في عرض هذا الحائط العرض بالضم الجانب والناحية من كل شيء (ومنه الحديث) فاذا عرض وجهه منسح أي جانبه (والحديث الاخر) فقدمت اليه الشراب فاذا هو ينش فقال اضرب به عرض الحائط (ه * ومنه حديث ابن مسعود) اذهب بها

المعجمة لانه يوضع على البيت عرضا والعرصات جمع عرصة وهي كل موضع واسع لا بناء فيه ﴿العرض﴾ موضع الذم والمدح من الانسان سواء كان في نفسه أو سلفه أو من يلزمه أمره وقيل هو جانبه الذي يصونه من نفسه وحسبه ويحامي عنه ان ينتقص ويثلب وقال ابن قتيبة عرض الرجل نفسه وبدنه لا غير ج أعراض ومن اتقى الشبهات استبرأ لدينه وعرضه أي احتاط لنفسه وتصدقت بعرضي أي تصدقت على من ذكرني بما يرجع عليه عيبه وأقرض من عرضك ليوم فقرك أي من عابك وذمك فلا تجازه واجعله قرضا في ذمته لتستوفيه منه يوم حاجتك في القيامة ولي الواجد يحل عرضه أي لصاحب الدين أن يذمه ويصفه بسوء القضاء وعرق يجري من أعراضهم أي من معاطف أبدانهم وهي المواضع التي تعرق من الجسد وخفر الاعراض أي انهن للخفر والصون يتسترن ويروى بكسر الهمزة أي يعرضن عما كره لهن أن ينظرن اليه ولا يلتفتن نحوه واندفعت تغني بأعراض المسلمين أي تغني بذمهم وذم أسلافهم في شعرك والعرض بالضم الجانب والناحية من كل شيء ومنه عرضت

العذب فعذبته أي أزلت عذب حياته على بناء مرضته وقذيته وقيل أصل التعذيب اكثار الضرب بعذبة السوط أي طرفها وقد قال بعض أهل اللغة التعذيب هو الضرب وقيل هو من قولهم ماء عذب اذا كان فيه قذى وكدر فيكون عذبته كقولك كدرت عيشه وزلقت حياته وعذبة السوط والشجر أطرافهما

﴿عذر﴾ العذر تحري الانسان ما يمحو به ذنوبه ويقال عذر وعذر وذلك على ثلاثة أضرب اما أن يقول لم أفعل أو يقول فعلت لاجل كذا فيذكر ما يخرجه عن كونه مذنبا أو يقول فعلت ولن أحسن ولا أعود ونحو ذلك من المقال وهذا الثالث هو التوبة فكل توبة عذر وليس كل عذر توبة واعتذرت اليه أتيت بعذر وعذرته قبلت عذره قال يعتذرون اليكم قل لا تعتذروا والمعذر من

فاخلطها

فاخلطها ثم ائتنا بها من عرضها أى من جانبها (ومنه حديث ابن الحنفية) كل الجبن عرضا أى اشتره ممن وجدته ولا تسأل عمن عمله من مسلم أو غيره مأخوذ من عرض الشئ وهو ناحيته (ومنه حديث الحج) فأتى جمرة الوادى فاستعرضها أى أتاها من جانبها عرضا (س * وفى حديث عمر) سأل عمرو بن معديكرب عن علة بن جلد فقال أولئك فوارس أعراضنا وشفاء أمراضنا الاعراض جمع عرض وهو الناحية أى يحمون نواحينا وجهاتنا عن تخطف العدو أو جمع عرض وهو الجيش أو جمع عرض أى يصونون بلائهم (١) أعراضنا أن تذم وتعاب (ه * وفيه) أنه قال لعدى بن حاتم ان وسادك لعريض وفى رواية انك لعريض القفا كنى بالوساد عن النوم لان النائم يتوسد أى ان نومك لطويل كثير وقيل كنى بالوساد عن موضع الوساد من رأسه وعنقه ويشهد له الرواية الثانية فان عرض القفا كناية عن السمن وقيل أراد من أكل مع الصبح فى صومه أصبح عريض القفا لان الصوم لا يؤثر فيه (ه * وفى حديث أحد) قال للمنهزمين لقد ذهبتم فيها عريضة أى واسعة (ه * ومنه الحديث) لئن أقصرت الخطبة لقد أعرضت المسئلة أى جئت بالخطبة قصيرة وبالمسئلة واسعة كثيرة (ه * وفيه) لكم فى الوظيفة الفريضة ولكم العارض العارض المريضة وقيل هى التى أصابها كسر يقال عرضت الناقة اذا أصابها آفة أو كسر أى انا لا نأخذ ذات العيب فنضر بالصدقة يقال بنو فلان أكالون للعوارض اذا لم ينحروا الا ما عرض له مرض أو كسر خوفا أن يموت فلا ينتفعون به والعرب تعير بأكله (ومنه حديث قتادة) فى ماشية اليتيم تصيب من رسلها وعوارضها (ومنه الحديث) أنه بعث بدنة مع رجل فقال ان عرض لها فانحرها أى ان أصابها مرض أو كسر (س * وحديث خديجة) أخاف أن يكون عرض له أى عرض له الجن أو أصابه منهم مس (س * وحديث عبد الرحمن بن الزبير وزوجته) فاعترض عنها أى أصابه عارض من مرض أو غيره منعه عن اتيانها (س * وفيه) لا جلب ولا جنب ولا اعتراض هو أن يعترض رجل بفرسه فى السباق فيدخل مع الخيل (س * ومنه حديث سراقة) انه عرض لرسول الله صلى الله عليه وسلم وأبى بكر الفرس أى

على الجنة والنار فى عرض هذا الحائط ج أعراض وكل الجبن عرضا أى اشتره ممن وجدته ولا تسأل عمن عمله من مسلم أو كافر واستعرض الجمرة أتاها من جانبها عرضا وأولئك فوارس أعراضنا اما جمع عرض أى يحمون نواحينا وجهاتنا عن تخطف العدو أو عرض وهو الجيش أو عرض أى يصونون ببلادهم أعراضنا أن تذم وتعاب وعريض القفا كناية عن السمن وذهبتم فيها عريضة أى واسعة ولئن أقصرت الخطبة لقد أعرضت المسئلة أى جئت بالخطبة قصيرة وبالمسئلة واسعة كثيرة ولكم العارض هى المريضة وقيل التى أصابها كسر ج عوارض أى لا نأخذ ذات العيب فى الصدقة وان عرض لها فانحرها أى ان أصابها مرض أو كسر ومنه ماشية اليتيم تصيب من رسلها وعوارضها وأخاف أن يكون عرض له أى أصابه مس من الجن واعترض عن زوجته أى أصابه عارض من مرض أو غيره منعه من اتيانها ولا جلب ولا جنب ولا اعتراض هو أن يعترض رجل بفرسه فى السباق فيدخل مع الخيل وعرض سراقة لرسول الله صلى الله عليه وسلم وأبى بكر الفرس أى اعترض به الطريق يمنعهما من المسير ويقرب فرسا فى عراض القوم أى يسير حذاءهم معارضا لهم وأحذى عراض كلامه أى فى مثل

(١) قوله بلائهم فى بعض النسخ ببلادهم اه

يرى أن له عذرا ولا عذر له قال وجاء المعذرون وقرئ المعذرون أى الذين يأتون بالعذر قال ابن عباس لعن الله المعذرين ورحم المعذرين وقوله معذرة الى ربكم فهو مصدر عذرت كانه قيل اطلب منه ان يعذرنى واعذارى بما صار به معذورا وقيل اعذر من أنذر اى بما صار به معذورا قال بعضهم أصل العذر من العذرة وهو الشئ النجس ومنه سمى القلفة العذرة فقيل عذرت الصبى اذا طهرته وأزلت عذرته وكذا عذرت فلانا أزلت نجاسة ذنبه بالعفو عنه كقولك غفرت له أى سترت ذنبه وسمى جلدة البكارة عذرة تشبيها بعذرتها التى هى القلفة فقيل عذرتها أى افتضضتها وقيل للعارض فى حلق الصبى عذرة فقيل عذر الصبى اذا أصابه ذلك قال الشاعر

* غمز الطبيب نغانغ المعذور *

اعترض به الطريق عنه مامن المسير (س * ومنه حديث أبي سعيد) كنت مع خليلي صلى الله عليه وسلم في غزوة اذا رجل يقرب فرسا في عراض القوم أي يسير حذاءهم معارضا لهم (س * ومنه حديث الحسن بن علي) أنه ذكر عمر فأخذ الحسين في عراض كلامه أي في مثل قوله ومقابله (س * ومنه الحديث) ان رسول الله صلى الله عليه وسلم عارض جنازة أبي طالب أي أتاها معترضا من بعض الطريق ولم يتبعه من منزله (ومنه الحديث) ان جبريل عليه السلام كان يعارضه القرآن في كل سنة مرة وأنه عارضه العام مرتين أي كان يدارسه جميع ما نزل من القرآن من المعارضة المقابلة (ومنه) عارضت الكتاب بالكتاب أي قابلته به (ه * وفيه) ان في المعاريض لمندوحة عن الكذب المعاريض جمع معراض من التعريض وهو خلاف التصريح من القول يقال عرفت ذلك في معراض كلامه ومعرض كلامه بحذف الالف أخرجه أبو عبيد وغيره من حديث عمران بن حصين وهو حديث مرفوع (ومنه حديث عمر) أما في المعاريض ما يغني المسلم عن الكذب (ومنه حديث ابن عباس) ما أحب بمعاريض الكلام حمر النعم (ه * ومنه الحديث) من عرض عرضنا له أي من عرض بالقذف عرضنا له بتأديب لا يبلغ الحد ومن صرح بالقذف حددناه (س * وفيه) من سعادة المرء خفة عارضيه العارض من اللحية ما ينبت على عرض اللحي فوق الذقن وقيل عارضا الانسان صفحتا خديه وخفتهما كناية عن كثرة الذكر لله تعالى وحركتهما به كذا قال الخطابي وقال ابن السكيت فلان خفيف الشفة اذا كان قليل السؤال للناس وقيل أراد بخفة العارضين خفة اللحية وما أراه مناسبا (ه * وفيه) أنه بعث أم سليم لتنظر امرأة فقال شمي عوارضها العوارض الاسنان التي في عرض الفم وهي ما بين الثنايا والاضراس واحدها عارض أمرها بذلك لتبور به نكهتها (وفي قصيد كعب)

* تجلو عوارض ذي ظلم اذا ابتسمت * يعني تكشف عن أسنانها (* وفيه حديث عمر) وذكر سياسته فقال وأضرب العروض وهو بالفتح من الابل الذي يأخذ يمينا وشمالا ولا يلزم المحجة يقول أضربه حتى يعود الى الطريق جعله مثلا لحسن سياسته الامة (ه * ومنه حديث ذي البجادين) يخاطب ناقة النبي صلى الله عليه وسلم

تعرضي مدارجا وسومي * تعرض الجوزاء للنجوم

أي خذي يمنة ويسرة وتنكبي الثنايا الغلاظ وشبهها بالجوزاء لانها تمر معترضة في السماء لانها غير مستقيمة الكواكب في الصورة (ومنه قصيد كعب) * مدخوسة قذفت بالنحض عن عرض * أي أنها تعترض في مرتعها (وفي حديث قوم عاد) قالوا هذا عارض ممطرنا العارض السحاب الذي يعترض في أفق

قوله ومقابله وعارض جنازة أبي طالب أي أتاها معترضا من بعض الطريق ولم يتبعه من منزله وكان جبريل يعارضه القرآن أي يدارسه من المعارضة المقابلة ومنه عارضت الكتاب بالكتاب قابلته به وان في المعاريض لمندوحة عن الكذب جمع معراض من التعريض وهو خلاف التصريح من القول ومن عرض عرضنا له أي من عرض بالقذف عرضنا له بتأديب لا يبلغ الحد ومن صرح به حددناه والعارض من اللحية ما ينبت على عرض اللحي فوق الذقن وقيل عارضا الانسان صفحتا خده وشمي عوارضها هي الاسنان التي في عرض الفم وهي ما بين الثنايا والاضراس والعوارض جمع عارض وأضرب العروض

وقيل اعذرت المياه انقطعت واعذرت المنازل درست على طريق التشبيه بالمعتذر الذي يندرس ذنبه لوضوح عذره والعاذرة قيل المستحاضة والعذور الشئ فاق اعتبارا بالعذرة أي النجاسة وأصل العذرة فناء الدار وسمي ما يلقى فيه باسمها

(عرر) قال أطعموا القانع والمعتر وهو المعترض للسؤال يقال عره يعره واعتررت بك حاجتي والعر الجرب الذي يعر البدن أي يعترضه ومنه قيل للمضرة معرة تشبيها بالعر الذي هو الجرب قال فتصيبكم منهم معرة بغير علم والعرار حكاية حفيف الريح ومنه العرار لصوت الظليم حكاية لصوتها وقد عار الظليم والعرعر شجر سمي لحكاية صوت حفيفها وعرعار لعبة لهم حكاية لصوتها

(عرب) العرب ولد اسمعيل والاعراب جمعه في الاصل وصار ذلك اسما

السماء (س * وفى حديث أبى هريرة) فأخذ فى عروض آخر أى فى طريق آخر من الكلام والعروض طريق فى عرض الجبل والمكان الذى يعارضك اذا سرت (س * ومنه حديث عاشوراء) فأمر أن يؤذنوا أهل العروض أراد من بأكناف مكة والمدينة يقال لمكة والمدينة واليمن العروض ويقال للرساتيق بأرض الحجاز الاعراض واحدها عرض بالكسر (وفى حديث أبى سفيان) أنه خرج من مكة حتى بلغ العريض هو بضم العين مصغر واد بالمدينة به أموال لاهلها (ومنه الحديث الآخر) ساق خليجا من العريض (س * وفيه) ثلاث فيهن البركة منهن البيع الى أجل والمعارضة أى بيع العرض بالعرض وهو بالسكون المتاع بالمتاع لا نقد فيه يقال أخذت هذه السلعة عرضا اذا أعطيت فى مقابلتها سلعة أخرى (ه * فيه) ليس الغنى عن كثرة العرض انما الغنى غنى النفس العرض بالتحريك متاع الدنيا وحطامها (ه * ومنه الحديث) الدنيا عرض حاضر يأكل منه البر والفاجر وقد تكرر فى الحديث (ه * وفى كتابه لاقوال شبوة) ما كان لهم من ملك وعرمان ومزاهر وعرضان العرضان جمع العريض وهو الذى أتى عليه من المعز سنة وتناول الشجر والنبت بعرض شدقه وهو عند أهل الحجاز خاصة الخصى منها ويجوز أن يكون جمع العرض وهو الوادى الكثير الشجر والنخل (ومنه حديث سليمان عليه السلام) أنه حكم فى صاحب الغنم أنه يأكل من رسلها وعرضانها (س * ومنه الحديث) فتلقته امرأة معها عريضان أهدتهما له ويقال لواحدها عروض أيضا ولا يكون الا ذكرا (ه * وفى حديث عدى) انى أرمى بالمعراض فيخزق المعراض بالكسر سهم بلا ريش ولا نصل وانما يصيب بعرضه دون حده (وفيه)

هو بالفتح من الابل الذى يأخذ يمينا وشمالا ولا يلزم المحجة يقول أضربه حتى يعود الى الطريق جعله مثلا لحسن سياسته الامة وقوله تعرضى مدارجا وسومى * تعرض الجوزاء للنجوم
أى خذى يمنة ويسرة وتنكبى الثنايا الغلاظ وشبهها بالجوزاء لانها تمر معترضة فى السماء لانها غير مستقيمة الكواكب فى الصورة وقذفت بالخفض عن عرض أى انها تعترض فى مرتعها والعارض السحاب الذى يعترض فى أفق السماء وأخذ فى عروض آخر أى فى طريق آخر من الكلام والعروض الطريق فى عرض الجبل والمكان الذى يعارضك اذا سرت وأهل العروض من بأكناف مكة والمدينة يقال لمكة والمدينة واليمن العروض وللرساتيق بأرض الحجاز لاعراض واحدها عرض بالكسر والعريض مصغر واد بالمدينة وثلاث فيهن البركة البيع الى أجل والمعارضة أى بيع العرض بالعرض وهو بالسكون المتاع بالمتاع ولا نقد فيه وليس الغنى عن كثرة العرض هو بالتحريك متاع الدنيا والعرضان فى حديث أقوال شبوة جمع عريض وهو الذى أتى عليه من المعز سنة وتناول الشجر النبت بعرض شدقه ويجوز أن يكون جمع عرض وهو الوادى الكثير الشجر والنخل ومنه حديث سليمان ان صاحب الغنم يأكل من رسلها وعرضانها والمعراض بالكسر سهم بلا ريش ولا نصل وخمروا آنيتكم ولو بعود تعرضونه عليه أى تضعونه عليه وتعرض الفتن على القلوب عرض الحصير أى توضع عليها وتبسط كما يبسط الحصير وقيل هو من عرض الجند بين يدى السلطان لاظهارهم واختبار أحوالهم وادان معرضا أى متعرضا لكل من يقرضه أو معرضا عمن يقول له لا تستدن فلا يقبل منه أو معرضا عن الاداء وعرضوا رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبا بكر ثيابا بيضا أى أهدوا لهما

لسكان البادية قالت الاعراب آمنا الاعراب أشد كفرا ونفاقا ومن الأعراب وقيل فى جمع الاعراب أعاريب قال الشاعر
أعاريب ذو ونخر بافك
والسنة الحاف فى المقال
والاعرابى فى التعارف صار اسما للمنسوب الى سكان البادية والعربى المفصح والاعراب البيان يقال أعرب عن نفسه وفى الحديث الثيب تعرب عن نفسها اى تبين واعراب الكلام ايضاح فصاحته وخص الاعراب فى تعارف النحويين بالحركات والسكنات المتعاقبة على أواخر الكلام والعربى الفصيح البين من الكلام قال قرآنا عربيا وقوله بلسان عربى مبين فصلت آياته قرآنا عربيا حكما عربيا وما بالدار عريب أى أحد يعرب عن نفسه وامرأة عروبة معربة بحالها عن عفتها ومحبة

خمروا آنيتكم ولو بعود تعرضونه عليه أى تضعونه عليه بالعرض (س * وفى حديث حذيفة) تعرض
الفتن على القلوب عرض الحصير أى توضع عليها وتبسط كما يبسط الحصير وقيل هو من عرض الجند بين
يدى السلطان لاظهارهم واختبار أحوالهم (ه * ومنه حديث عمر) عن أسيفع جهينة فادان معرضا يريد
بالمعرض المعترض أى اعترض لكل من يقرضه يقال عرض لى الشئ وأعرض وتعرض واعترض بمعنى
وقيل أراد أنه اذا قيل له لا تستدن فلا يقبل من أعرض عن الشئ اذا ولاه ظهره وقيل أراد معرضا عن
الاداء (ه * وفيه) ان ركبا من تجار المسلمين عرضوا رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبا بكر ثيابا بيضا أى
أهدوا لهما يقال عرضت الرجل اذا أهديت له ومنه العراضة وهى هدية القادم من سفره (ومنه حديث
معاذ) وقالت له امرأته وقد رجع من عمله أين ما جئت به مما يأتى به العمال من عراضة أهلهم (وفى حديث
أبى بكر) وأضيافه قد عرضوا فأبوا هو بتخفيف الراء على ما لم يسم فاعله ومعناه أطعموا وقدم لهم الطعام
(ه * وفيه) فاستعرضهم الخوارج أى قتلوهم من أى وجه أمكنهم ولا يبالون من قتلوا (س * ومنه
حديث الحسن) انه كان لا يتأثم من قتل الحرورى المستعرض هو الذى يعترض الناس يقتلهم
(س * وفى حديث عمر) تدعون أمير المؤمنين وهو معرض لكم هكذا روى بالفتح قال الحربى الصواب
بالكسر يقال أعرض الشئ يعرض من بعيد اذا ظهر أى تدعونه وهو ظاهر لكم (س * ومنه حديث
عثمان بن أبى العاص) انه رأى رجلا فيه اعتراض هو الظهور والدخول فى الباطل والامتناع من الحق
واعترض فلان الشئ تكلفه (س * وفى حديث عمرو بن الاهتم) قال للزبرقان انه شديد العارضة أى شديد
الناحية ذو جلد وصرامة (س * وفيه) انه رفع لرسول الله صلى الله عليه وسلم عارض اليمامة هو موضع
معروف (وفى قصيد كعب) * عرضتها طامس الاعلام مجهول * هو من قولهم بعير عرضة للسفر أى
قوى عليه وجعلته عرضة لكذا أى نصبته له (ه * وفيه) ان الحجاج كان على العرض وعنده ابن عمر
كذا روى بالضم قال الحربى أظنه أراد العروض جمع العرض وهو الجيش ((عرطب)) (ه * فيه)
ان الله يغفر لكل مذنب الا صاحب عرطبة أو كوبة العرطبة بالفتح والضم العود وقيل الطنبور
((عرعر)) (فى حديث يحيى بن يعمر) والعدو بعرعرة الجبل عرعرة كل شئ بالضم رأسه وأعلاه
((عرف)) (قد تكرر ذكر المعروف فى الحديث) وهو اسم جامع لكل ما عرف من طاعة الله والتقرب

والعراضة هدية القادم من سفره وقد عرضوا فأبوا بتخفيف مبنى للمفعول أى أطعموا وقدم لهم
الطعام واستعرضهم الخوارج أى قتلوهم من أى وجه أمكنهم ولا يبالون من قتلوا والحرورى
المستعرض الذى يعترض الناس ويقتلهم وتدعون أمير المؤمنين وهو معرض لكم روى بالفتح قال
الحربى والصواب بالكسر من أعرض اذا ظهر أى تدعونه وهو ظاهر لكم ورأى رجلا فيه
اعتراض هو الظهور والدخول فى الباطل والامتناع من الحق وشديد العارضة أى شديد الناحية ذو
جلد وصرامة وعارض اليمامة موضع وعرضتها طامس الاعلام من قولهم بعير عرضة للسفر أى
قوى عليه وجعلته عرضة لكذا أى نصبته له والعروض جمع عرض وهو الجيش ((العرطبة))
بالفتح والضم العود وقيل الطنبور ((عرعرة)) الجبل وكل شئ بالضم رأسه وأعلاه ((المعروف)) اسم

زوجها وجمعها عرب قال
عربا أترابا وعربت عليه
اذا رددت عليه من حيث
الاعراب وفى الحديث
عربوا على الامام والمعرب
صاحب الفرس العربى
كقولك المجرب صاحب
الجرب وقوله حكما عربيا
قيل معناه مفصحا يحق
الحق ويبطل الباطل
وقيل معناه شريفا
كريما من قولهم عرب
أتراب ووصفه بذلك
كوصفه بكريم فى قوله
كتاب كريم وقيل معناه
معبرا من قولهم عربوا
على الامام ومعناه ناسخا
لما قبله من الاحكام وقيل
منسوب الى النبى العربى
والعربى اذا نسب اليه
قيل عربى فيكون لفظه
كلفظ المنسوب اليه
ويعرب قيل هو أول من
نقل السريانية الى
العربية

((عرج)) العروج ذهاب
فى صعود قال تعرج
الملائكة والروح فظلوا
فيه يعرجون والمعارج
المصاعد قال ذى المعارج

اليه والاحسان الى الناس وكل ماندب اليه الشرع ونهى عنه من المحسنات والمقبحات وهو من الصفات الغالبة أى أمر معروف بين الناس اذا رأوه لا ينكرونه والمعروف النصفة وحسن الصحبة مع الاهل وغيرهم من الناس والمنكر ضد ذلك جميعه (ومنه الحديث) أهل المعروف فى الدنيا هم أهل المعروف فى الآخرة أى من بذل معروفه للناس فى الدنيا آتاه الله جزاء معروفه فى الآخرة وقيل أراد من بذل جاهه لاصحاب الجرائم التى لا تبلغ الحدود فيشفع فيهم شفعه الله فى أهل التوحيد فى الآخرة وروى عن ابن عباس فى معناه قال يأتى أصحاب المعروف فى الدنيا يوم القيامة فيغفر لهم بمعروفهم وتبقى حسناتهم جامة فيعطونها لمن زادت سيآته على حسناته فيغفر له ويدخل الجنة فيجتمع لهم الاحسان الى الناس فى الدنيا والآخرة (وفيه) أنه قرأ فى الصلاة والمرسلات عرفا يعنى الملائكة أرسلوا للمعروف والاحسان والعرف ضد النكر وقيل أراد أنها أرسلت متتابعة كعرف الفرس (س * وفيه) من فعل كذا وكذا لم يجد عرف الجنة أى ريحها الطيبة والعرف الريح (ومنه حديث على) حبذا أرض الكوفة أرض سواء سهلة معروفة أى طيبة العرف وقد تكرر فى الحديث (ه * وفيه) تعرف الى الله فى الرخاء يعرفك فى الشدة أى اجعله يعرفك بطاعته والعمل فيما أولاك من نعمته فانه يجازيك عند الشدة والحاجة اليه فى الدنيا والآخرة (ه * ومنه حديث ابن مسعود) فيقال لهم هل تعرفون ربكم فيقولون اذا اعترف لنا عرفناه أى اذا وصف نفسه بصفة نحققه بها عرفناه (ومنه الحديث) فى تعريف الضالة فان جاء من يعترفها يقال عرف فلان الضالة أى ذكرها وطلب من يعرفها فجاء رجل يعترفها أى يصفها بصفة يعلم أنه صاحبها (ه * وفى حديث عمر) أطردنا المعترفين هم الذين يقرون على أنفسهم بما يجب عليهم فيه الحد والتعزير يقال أطرده السلطان وطرده اذا أخرجه عن بلده وطرده اذا أبعده ويروى اطردوا المعترفين كأنه كره لهم ذلك وأحب أن يستروه على أنفسهم (س * وفى حديث عوف بن مالك) لتردنه أو لأعرفنكها عند رسول الله صلى الله عليه وسلم أى لأجازينك بها حتى تعرف سوء صنيعك وهى كلمة تقال عند التهديد

جامع لكل ما عرف من طاعة الله والتقرب اليه والاحسان الى الناس وكل ماندب اليه الشرع والمنكر ضده وأهل المعروف فى الدنيا أهل المعروف فى الآخرة أى من بذل معروفه للناس فى الدنيا آتاه الله جزاء معروفه فى الآخرة وقيل أراد من بذل جاهه لاصحاب الجرائم فيشفع فيهم شفعه الله فى أهل التوحيد فى الآخرة وعن ابن عباس أنه يغفر لهم بمعروفهم وتبقى حسناتهم جامة فيعطونها لمن زادت سيآته على حسناته فيغفر له ويدخل الجنة فيجتمع له الاحسان الى الناس فى الدنيا والآخرة والمرسلات عرفا يعنى الملائكة أرسلوا بالمعروف والاحسان وقيل أراد أنها أرسلت متتابعة كعرف الفرس وعرف الجنة ريحها طيبة وأرض الكوفة معروفة أى طيبة العرف وتعرف الى الله فى الرخاء يعرفك فى الشدة أى اجعله يعرفك بطاعته والعمل فيما أولاك من نعمته فانه يجازيك عند الشدة والحاجة اليه فى الدنيا والآخرة واذا اعترف لنا عرفناه أى اذا وصف نفسه بصفة نحققه بها وفى تعريف الضالة فان جاء من يعترفها أى يصفها بصفة يعلم انه صاحبها وأطردنا المعترفين هم الذين يقرون على أنفسهم بما يوجب الحد أحب الستر ولتردنه أو لأعرفنكها عند رسول الله صلى الله عليه وسلم أى لأجازينك بها حتى تعرف سوء صنيعك وهى كلمة تقال عند التهديد والوعيد والعرفاء جمع عريف وهو القيم بأمر

والليلة لمعراج سميت لصعود الدعاء فيها اشارة الى قوله اليه يصعد الكلم الطيب وعرج عروجا وعرجانا مشى مشى الذاهب فى صعود كما يقال درج اذا مشى مشى الصاعد فى درجه وعرج صار ذلك خلقة له وقيل للضبع عرجاء لكونها فى خلقتها ذات عرج وتعارج نحو تصالع ومنه استعير

* عرج قليلا عن مدى علوائكا *

أى احبسه عن التصعد والعرج قطيع ضخم من الابل كانه قد عرج كثرة أى تصعد

((عرجن)) كالعرجون القديم أى الفافه من أغصانه.

((عرش)) العرش فى الاصل شئ مسقف وجمعه عروش قال وهى خاوية على عروشها ومنه قيل عرشت الكرم وعرشته اذا جعلت له كهيئة سقف وقد يقال لذلك العرش قال معروشات وغير معروشات ومن

والوعيد (س * وفيه) العرافة حق والعرفاء في النار العرفاء جمع عريف وهو القيم بأمور القبيلة أو الجماعة من الناس يلي أمورهم ويتعرف الأمير منه أحوالهم فعيل بمعنى فاعل والعرافة عمله وقوله العرافة حق أي فيها مصلحة للناس ورفق في أمورهم وأحوالهم وقوله العرفاء في النار تحذير من التعرض للرياسة لما في ذلك من الفتنة وانه اذا لم يقم بحقه أثم واستحق العقوبة (ه * ومنه حديث طاوس) أنه سأل ابن عباس ما معنى قول الناس أهل القرآن عرفاء أهل الجنة فقال رؤساء أهل الجنة وقد تكرر في الحديث مفردا ومجموعا ومصدرا (وفي حديث ابن عباس) ثم محلها الى البيت العتيق وذلك بعد المعرف يريد به بعد الوقوف بعرفة وهو التعريف أيضا والمعرف في الأصل موضع التعريف ويكون بمعنى المفعول (ه * وفيه) من أتى عرافا أو كاهنا أراد بالعراف المنجم أو الحازي الذي يدعي علم الغيب وقد استأثر الله تعالى به (س * وفي حديث ابن جبير) لا أكلت لحما أطيب من معرفة البرذون أي منبت عرفه من رقبته (س * وفي حديث كعب بن عجرة) جاؤا كأنهم عرف أي يتبع بعضهم بعضا ((عرفج)) (س * في حديث أبي بكر) خرج كأن لحيته ضرام عرفج العرفج شجر معروف صغير سريع الاشتعال بالنار وهو من نبات الصيف ((عرفط)) (ه * فيه) جرست نحلها العرفط العرفط بالضم شجر الطلح وله صمغ كريه الرائحة فاذا أكلته النحل حصل في عسلها من ريحه ((عرق)) (ه * في حديث المظاهر) أنه أتي بعرق من تمر هو زبيل منسوج من نسائج الخوص وكل شيء مضفور فهو عرق وعرقة بفتح الراء فيهما وقد تكرر في الحديث (ه * وفي حديث احياء الموات) وليس لعرق ظالم حق هو أن يجيء الرجل الى أرض قد أحياها رجل قبله فيغرس فيها غرسا غصبا ليستوجب به الأرض والرواية لعرق بالتنوين وهو على حذف المضاف أي لذي عرق ظالم فجعل العرق نفسه ظالما والحق لصاحبه أو يكون الظالم من صفة صاحب العرق وان روي عرق بالاضافة فيكون الظالم صاحب العرق والحق للعرق وهو أحد عروق الشجرة (ه * ومنه حديث عكراش) أنه قدم على النبي صلى الله عليه وسلم بابل من صدقات قومه كأنها عروق الأرطى وهو شجر معروف واحدته أرطاة وعروقه طوال حمر ذاهبة في ثرى الرمال الممطورة

القبيلة أو الجماعة من الناس يلي أمورهم ويتعرف الأمير منه أحوالهم والعرافة عمله والعرافة حق أي فيها مصلحة للناس ورفق في أمورهم وأحوالهم والعرفاء في النار تحذير من التعرض للرياسة لما في ذلك من الفتنة وأنه اذا لم يقم بحقها أثم واستحق العقوبة وحملة القرآن عرفاء أهل الجنة أي رؤساؤهم والمعرف الوقوف بعرفة وهو التعريف أيضا والمعرف موضعه والعراف المنجم أو الحازي الذي يدعي علم الغيب ومعرفة البرذون منبت عرفه في رقبته وجاؤا كأنهم عرف أي يتبع بعضهم بعضا ((العرفج)) شجر معروف صغير سريع الاشتعال بالنار ((العرفط)) بالضم شجر الطلح وله صمغ كريه الرائحة فاذا أكلته النحل حصل في عسلها من ريحه ((العرق)) والعرقة بفتح الراء فيهما زبيل منسوج من خوص وليس لعرق ظالم حق هو أن يجيء الرجل الى أرض قد أحياها رجل قبله فيغرس فيها غرسا غصبا والرواية لعرق بالتنوين على حذف مضاف أي لذي عرق ظالم فجعل العرق نفسه ظالما والحق لصاحبه أو يكون الظالم من صفة صاحب العرق وان روي عرق بالاضافة فيكون الظالم صاحب العرق والحق للعرق وهو أحد عروق الشجرة وابل كأنها عروق الأرطى هو شجر معروف واحدته أرطاة وعروقه طوال حمر تراها اذا أثيرت حمرا

الشجر ومما يعرشون وما كانوا يعرشون وقال أبو عبيدة يبنون واعترش العنب ركب عرشه والعرش شبه هودج للمرأة شبيها في الهيئة بعرش الكرم وعرشت البئر جعلت له عريشا وسمي مجلس السلطان عرشا اعتبارا بعلوه قال ورفع أبويه على العرش أيكم يأتيني بعرشها نكروا لها عرشها أهكذا عرشك وكني به عن العز والسلطان والمملكة قيل فلان ثل عرشه وروي ان عمر رضي الله عنه رؤي في المنام فقيل ما فعل بك ربك فقال لولا أن تداركني لثل عرشي وعرش الله ما لا يعلمه البشر على الحقيقة الا بالاسم وليس كما تذهب اليه أوهام العامة فانه لو كان كذلك لكان حاملا له تعالى عن ذلك لا محمولا والله تعالى يقول ان الله يمسك السموات والأرض أن تزولا ولئن زالتا ان أمسكهما من أحد من

في الشتاء تراها اذا أثيرت حمرا مكتنزة ترف يقطر منها الماء شبه بها الابل في اكتنازها وحمرة ألوانها (س * وفيه) ان ماء الرجل يجري من المرأة اذا واقعها في كل عرق وعصب العرق من الحيوان الاجوف الذي يكون فيه الدم والعصب غير الاجوف (س * وفيه) أنه وقت لاهل العراق ذات عرق هو منزل معروف من منازل الحاج يحرم أهل العراق بالحج منه سمي به لان فيه عرقا وهو الجبل الصغير وقيل العرق من الارض سبخة تنبت الطرفاء والعراق في اللغة شاطئ النهر والبحر وبه سمي الصقع لانه على شاطئ الفرات ودجلة (س * ومنه حديث جابر) خرج جوابة ودون به حتى لما كان عند العرق من الجبل الذي دون الخندق نكب (س * ومنه حديث ابن عمر) أنه كان يصلي الى العرق الذي في طريق مكة (ه * وفي حديث عمر بن عبد العزيز) ان امرأ ليس بينه وبين آدم أب حي لمعرق له في الموت أي ان له فيه عرقا وانه أصيل في الموت (ومنه حديث قتيلة أخت النضر بن الحرث) * والفحل فحل معرق أي عريق النسب أصيل (ه * وفيه) انه تناول عرقا ثم صلى ولم يتوضأ العرق بالسكون العظم اذا أخذ عنه معظم اللحم وجمعه عراق وهو جمع نادر يقال عرقت العظم واعترقته وتعرقته اذا أخذت عنه اللحم بأسنانك (ومنه الحديث) لو وجد أحدهم عرقا سمينا أو مرماتين وقد تكرر في الحديث (وفي حديث الاطعمة) فصارت عرقة يعني أن أضلاع السلق قامت في الطبيخ مقام قطع اللحم هكذا جاء في رواية وفي أخرى بالغين المعجمة والفاء يريد المرق من الغرف (ه * وفيه) قال ابن الاكوع فخرج رجل على ناقة ورقاء وأنا على رجلي فاعترقها حتى أخذ بخطامها يقال عرق في الارض اذا ذهب فيها وجرت الخيل عرقا أي طلقا ويروى بالغين وسيجيء (ه * وفي حديث عمر) جشمت اليك عرق القربة أي تكلفت اليك وتعبت حتى عرقت كعرق القربة وعرقها سيلان مائها وقيل أراد بعرق القربة عرق حاملها من ثقلها وقيل أراد اني قصدتك وسافرت اليك واحتجت الى عرق القربة وهو ماؤها وقيل أراد تكلفت لك ما لم يبلغه أحد وما لا يكون لان القربة لا تعرق وقال الاصمعي عرق القربة معناه الشدة ولا أدري ما أصله (س * وفي حديث أبي الدرداء) أنه رأى في المسجد عرزة فقال غطوها قال الحربي أظنها خشبة فيها صورة (وفي

مكتنزة ترف شبه بها الابل في اكتنازها وحمرة ألوانها وماء الرجل يجري من المرأة في كل عرق وعصب العرق الاجوف الذي يكون فيه الدم والعصب غير الاجوف وذات عرق ميقات أهل العراق سمي به لان فيه عرقا وهو الجبل الصغير وقيل العرق سبخة تنبت الطرفاء والعراق شاطئ النهر والبحر وبه سمي الصقع لانه على شاطئ الفرات ودجلة وفحل معرق عريق النسب أصيل ومعرق له في الموت أصيل فيه له عرق والعرق بالفتح وسكون الراء العظم اذا أخذ عنه معظم اللحم ج عراق وعرقت العظم واعترقته وتعرقته اذا أخذت عنه اللحم بأسنانك وفي حديث الاطعمة فصارت عرقة أي ان أضلاع السلق قامت في الطبيخ مقام قطع اللحم وروي بالغين المعجمة والفاء يريد المرق من الغرف واعترقها حتى أخذ بخطامها يقال عرق في الارض اذا ذهب فيها وروي بالغين المعجمة من اعترق الفرس الخيل اذا خالطها ثم سبقها وجشمت اليك عرق القربة أي تكلفت اليك وتعبت حتى عرقت كعرق القربة وعرق القربة سيلان مائها وقيل أراد عرق حاملها من ثقلها وقيل أراد اني قصدتك وسافرت اليك واحتجت الى عرق القربة وهو ماؤها وقيل أراد تكلفت لك ما لم يبلغه أحد وما لا يكون لان القربة لا تعرق وقال الاصمعي عرق

بعده وقال قوم هو الفلك الاعلى والكرسي فلك الكواكب واستدل بما روي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ما السموات السبع والارضون السبع في جنب الكرسي الا كحلقة ملقاة في أرض فلاة والكرسي عند العرش كذلك وقوله وكان عرشه على الماء تنبيه أن العرش لم يزل منذ أوجد مستعليا على الماء وقوله ذو العرش المجيد رفيع الدرجات ذو العرش وما يجري مجراه قيل اشارة الى مملكته وسلطانه لا الى مقر له يتعالى عن ذلك

(عرض) العرض خلاف الطول وأصله أن يقال في الاجسام ثم يستعمل في غيرها كما قال فذو دعاء عريض والعرض خص بالجانب وعرضت الشئ بدا عرضه وعرضت العود على الاناء واعترض الشئ في حلقه وقف فيه بالعرض واعترض الفرس في مشيه وفيه عرضية

حديث وائل بن حجر) أنه قال لمعاوية وهو يمشي في ركابه تعرّق في ظل ناقتي أي امش في ظلها وانتفع به قليلا قليلا (س * وفي حديث عمر) قال لسلمان أين تأخذ إذا صدرت أعلى المعرقة أم على المدينة هكذا روي مشددا والصواب التخفيف وهي طريق كانت قريش تسلكها إذا سارت إلى الشام تأخذ على ساحل البحر وفيها سلكت عير قريش حين كانت وقعة بدر (س * وفي حديث عطاء) أنه كره العروق للمحرم العروق نبات أصفر طيب الريح والطعم يعمل في الطعام وقيل هو جمع واحده عرق (س * وفيه) رأيت كأن دلوا دلي من السماء فأخذ أبو بكر بعراقيها فشرب العراقي جمع عرقوة الدلو وهي الخشبة المعروضة على فم الدلو وهما عرقوتان كالصليب وقد عرقيت الدلو إذا ركبت العرقوة فيها

(عرقب) (س * في حديث القاسم) كان يقول للجزار لا تعرقبها أي لا تقطع عرقوبها وهو الوتر الذي خلف الكعبين بين مفصل القدم والساق من ذوات الأربع وهو من الإنسان فويق العقب (وفي قصيد كعب)

كانت مواعيد عرقوب لها مثلا * وما مواعيدها إلا الأباطيل

عرقوب هو ابن معبد رجل من العمالقة كان وعد رجلا ثمر نخلة فجاءه حين أطلعت فقال حتى تصير بلحا فلما أبلحت قال دعها حتى تصير بسرا فلما أبسرت قال دعها حتى تصير رطبا فلما أرطبت قال دعها حتى تصير تمرا فلما أتمرت عمد إليها من الليل فجدها ولم يعطه منها شيئا فصارت مثلا في إخلاف الوعد

(عرك) (في صفته صلى الله عليه وسلم) أصدق الناس لهجة وألينهم عريكة العريكة الطبيعة يقال فلان لين العريكة إذا كان سلسا مطواعا منقادا قليل الخلاف والنفور (وفي حديث ذم السوق) فإنها معركة الشيطان وبها ينصب رايته المعركة والمعترك موضع القتال أي موطن الشيطان ومحله الذي يأوي إليه ويكثر منه لما يجري فيه من الحرام والكذب والربا والغصب ولذلك قال وبها ينصب رايته كناية عن قوة طمعه في إغوائهم لأن الرايات في الحروب لا تنصب إلا مع قوة الطمع في الغلبة وإلا فهي مع اليأس تحط ولا ترفع (ه * وفي كتابه لقوم من اليهود) إن عليكم ربع ما أخرجت نخلكم وربع ما صادت عروككم وربع

القريبة معناه الشدة ولا أدري ما أصله ورأى في المسجد عرقة فقال غطوها عنا قال الحربي أظنها خشبة فيها صورة وتعرق في ظل ناقتي أي امش في ظلها وانتفع به قليلا قليلا والمعرقة بالتشديد رواية والصواب التخفيف طريق كانت قريش تسلكها إذا سارت إلى الشام تأخذ على ساحل البحر والعروق نبات أصفر طيب الريح والطعم والعراقي جمع عرقوة الدلو وهي الخشبة المعروضة على فم الدلو (لا تعرقبها) أي لا تقطع عرقوبها وهو الوتر الذي خلف الكعبين بين مفصل الساق والقدم من ذوات الأربع وهو من الإنسان فويق العقب وعرقوب هو ابن معبد رجل من العمالقة كان وعد رجلا ثمر نخلة فجاءه حين أطلعت فقال حتى تصير بلحا فلما أبلحت قال دعها حتى تصير بسرا فلما أبسرت قال دعها حتى تصير رطبا فلما أرطبت قال دعها حتى تصير تمرا فلما أتمرت عمد إليها ليلا فجدها ولم يعطه منها شيئا فصار مثلا في إخلاف الوعد (العريكة) الطبيعة وفلان لين العريكة إذا كان سلسا مطواعا منقادا قليل الخلاف والنفور والمعركة والمعترك موضع القتال والسوق معركة الشيطان أي موطنه ومحله الذي يأوي إليه ويكثر منه لما يجري فيه من الحرام والكذب والربا ولذلك قال وبها ينصب رايته كناية عن قوة طمعه

أي اعتراض في مشيه من الصعوبة وعرضت الشيء على البيع وعلى فلان ولفلان نحو ثم عرضهم على الملائكة وعرضوا على ربك صفا إنا عرضنا الأمانة وعرضنا جهنم يومئذ للكافرين عرضا ويوم يعرض الذين وعرضت الجند والعارض البادي عرضه فتارة يخص بالسحاب نحو هذا عارض ممطرنا وبما يعرض من السقم فيقال به عارض من سقم وتارة بالخد نحو أخذ من عارضيه وتارة بالسن ومنه قيل العوارض للثنايا التي تظهر عند الضحك وقيل فلان شديد العارضة كناية عن جودة البيان وبعير عروض يأكل الشوك بعارضيه والعرضة ما يجعل معرضا للشيء قال ولا تجعلوا الله عرضة لأيمانكم وبعير عرضة للسفر أي يجعل معرضا له وأعرض أظهر عرضه أي ناحيته فإذا قيل

المغزل العروك جمع عرك بالتحريك وهم الذين يصيدون السمك (ه * ومنه الحديث) ان العركى سأله عن الطهور بماء البحر العركى بالتشديد واحد العرك كعربى وعرب (وفيه) أنه عاوده كذا وكذا عركة أى مرة يقال لقيته عركة بعد عركة أى مرة بعد أخرى (وفى حديث عائشة) تصف أباها عركة للاذاة بجنبه أى يحتمله ومنه عرك البعير جنبه بمرفقه اذا دلكه فأثر فيه (وفى حديث عائشة) حتى اذا كنا بسرف عركت أى حضت عركت المرأة تعرك عراكا فهى عارك (ه * ومنه الحديث) ان بعض أزواجه كانت محرمة فذكرت العراك قبل أن تفيض وقد تكرر فى الحديث ((عرم)) (س * فى حديث عاقر الناقة) فانبعث لها رجل عارم أى خبيث شرير وقد عرم بالضم والفتح والكسر والعرام الشدة والقوة والشراسة (ومنه حديث أبى بكر) ان رجلا قال له عارمت غلاما بمكة فعض أذنى فقطع منها أى خاصمت وفاتنت (ومنه حديث على) على حين فترة من الرسل واعترام من الفتن أى اشتداد (وفى حديث معاذ) أنه ضحى بكبش أعرم هو الابيض الذى فيه نقط سود والانثى عرماء (ه * وفى كتاب أقوال شبوة) ما كان لهم من ملك وعرمان العرمان المزارع وقيل الاكرة الواحد أعرم وقيل عريم ((عرن)) (فى صفته عليه السلام) أقنى العرنين العرنين الانف وقيل رأسه وجمعه عرانين (ومنه قصيد كعب) * شم العرانين أبطال لبوسهم * (ومنه حديث على) من عرانين أنوفها (وفيه) اقتلوا من الكلاب كل أسود بهيم ذى عرنتين العرنتان النكتتان اللتان يكونان فوق عين الكلب (ه * وفيه) ان بعض الخلفاء دفن بعرين مكة أى بفنائها وكان دفن عند بئر ميمون والعرين فى الاصل مأوى الاسد شبهت به لعزها ومنعتها (وفى حديث الحج) وارتفعوا عن بطن عرنة هو بضم العين وفتح الراء موضع عند الموقف بعرفات ((اعرنجم)) (فى حديث عمر) أنه قضى فى الظفر اذا اعرنجم بقلوص جاء تفسيره فى الحديث اذا فسد قال الزمخشرى ولا تعرف حقيقته ولم يثبت عند أهل اللغة سماعا والذى يؤدى اليه الاجتهاد أن يكون معناه جسأ وغلظ وذكر له أوجها واشتقاقات بعيدة وقيل انه احرنجم بالحاء أى تقبض فحرفه الرواة ((عره)) (س * فى حديث عروة بن مسعود) قال والله ما كلمت مسعود بن عمرو منذ عشر سنين والليلة أكلمه فخرج فناداه فقال من هذا فقال عروة فأقبل مسعود وهو يقول

فى اغوائهم لان الرايات فى الحروب لا تنصب الا مع قوة الطمع فى الغلبة فانها مع اليأس تحط ولا ترفع والعروك جمع عرك بالتحريك وهم الذين يصيدون السمك والعركى بالتشديد واحد العرك كعربى وعرب وعاوده كذا وكذا عركة أى مرة وعركة للاذاة أى يحتمله ومنه عرك البعير جنبه بمرفقه أى دلكه فأثر فيه والعراك الحيض عركت تعرك عراكا فهى عارك * رجل ((عارم)) خبيث شرير وقد عرم مثلث الراء والعرام القوة والشدة والشراسة أمر عارم أى شديد وعارمت غلاما خاصمته وفاتنته واعترام من الفتن أى اشتداد وكبش أعرم أبيض فيه نقط سود والانثى عرماء والعرمان المزارع وقيل الاكرة الواحد أعرم وقيل عريم ((العرنين)) الانف وقيل رأسه ج عرانين والعرنتان النكتتان فوق عين الكلب وعرين مكة فناؤها وعرنة بضم العين وفتح الراء موضع بعرفات ((اعرنجم)) الظفر فسد كذا فسر فى الحديث قال الزمخشرى ولا تعرف حقيقته ولم يثبت عند أهل اللغة سماعا وقيل انه احرنجم بالحاء أى تقبض فحرفه الرواة * أطرقت ((عراهيه)) أم طرقت بداهيه قال الخطابى هذا حرف مشكل وقد كتبت فيه الى الازهرى وكان

أعرض لى كذا أى بدا عرضه فأمكن تناوله واذا قيل أعرض عنى فمعناه ولى مبديا عرضه قال ثم أعرض عنها فأعرض عنهم وعظهم وأعرض عن الجاهلين ومن أعرض عن ذكرى وهم عن آياتنا معرضون وربما حذف عنه استغناء عنه نحو اذا فريق منهم معرضون ثم يتولى فريق منهم وهم معرضون فأعرضوا عنها وجنة عرضها السموات والارض فقد قيل هو العرض الذى خلاف الطول وتصور ذلك على أحد وجوه اما أن يريد به أن يكون عرضها فى النشأة الآخرة كعرض السموات والارض فى النشأة الاولى وذلك أنه قد قال يوم تبدل الارض غير الارض والسموات ولا يمتنع أن تكون السموات والارض فى النشأة الآخرة أكبر مما هى الآن وروى أن يهوديا سأل عمر رضى الله عنه عن هذه الآية وقال فأين النار فقال عمر اذا

أطرقت عراهيه أم طرقت بداهيه قال الخطابي هذا حرف مشكل وقد كتبت فيه الى الأزهرى وكان من جوابه أنه لم يجده فى كلام العرب والصواب عنده عتاهيه وهى الغفلة والدهش أى أطرقت غفلة بلا روية أو دهشا قال الخطابي وقد لاح لى فى هذا شئ وهو أن تكون الكلمة مركبة من اسمين ظاهر ومكنى وأبدل فيهما حرفا وأصلها اما من العراء وهو وجه الارض واما من العرا مقصورا وهو الناحية كانه قال أطرقت عرائى أى فنائى زائرا وضيفا أم أصابتك داهية فجئت مستغيثا فالهاء الاولى من عراهيه مبدلة من الهمزة والثانية هاء السكت زيدت لبيان الحركة وقال الزمخشرى يحتمل أن تكون بالزاى مصدر عزه يعزه فهو عزه اذا لم يكن له أرب فى الطرق فيكون معناه أطرقت بلا أرب وحاجة أم أصابتك داهية أحوجتك الى الاستغاثة

((عرا)) (ه * فيه) أنه رخص فى العرية والعرايا قد تكرر ذكرها فى الحديث واختلف فى تفسيرها فقيل انه لما نهى عن المزابنة وهو بيع الثمر فى رؤس النخل بالتمر رخص فى جملة المزابنة فى العرايا وهو أن من لا نخل له من ذوى الحاجة يدرك الرطب ولا نقد بيده يشترى به الرطب لعياله ولا نخل له يطعمهم منه ويكون قد فضل له من قوته تمر فيجيء الى صاحب النخل فيقول له بعنى ثمر نخلة أو نخلتين بخرصها من التمر فيعطيه ذلك الفاضل من التمر بثمر تلك النخلات ليصيب من رطبها مع الناس فرخص فيه اذا كان دون خمسة أوسق والعرية فعيلة بمعنى مفعولة من عراه يعروه اذا قصده ويحتمل ان تكون فعيلة بمعنى فاعلة من عرى يعرى اذا خلع ثوبه كانها عريت من جملة التحريم فعريت أى خرجت (ه * وفيه) انما مثلى ومثلكم كمثل رجل أنذر قومه جيشا فقال أنا النذير العريان خص العريان لانه أبين للعين وأغرب وأشنع عند المبصر وذلك أن ربيئة القوم وعينهم يكون على مكان عال فاذا رأى العدو وقد أقبل نزع ثوبه وألاح به لينذر قومه ويبقى عريانا (ه * وفى صفته صلى الله عليه وسلم) عارى الثديين ويروى الثندوتين اراد انه لم يكن عليهما شعر وقيل أراد لم يكن عليهما لحم فانه قد جاء فى صفته أشعر الذراعين والمنكبين وأعلى الصدر (س * وفيه) انه اتى بفرس معرور أى لا سرج عليه ولا غيره واعروري فرسه اذا ركبه عريا فهو لازم ومتعد أو يكون أتى بفرس معروري على المفعول ويقال فرس عرى وخيل أعراء (ه * ومنه الحديث) أنه ركب فرسا عريا لابى طلحة ولا يقال رجل عرى ولكن عريان

من جوابه أنه لم يجده فى كلام العرب والصواب عنده عتاهيه وهى الغفلة والدهش أى أطرقت غفلة بلا روية أو دهشا قال الخطابي وقد لاح لى فى هذا شئ وهو أن تكون الكلمة مركبة من اسمين ظاهر ومكنى وأبدل فيهما حرفا وأصلها اما من العراء وهو وجه الارض واما من العرا مقصورا وهو الناحية كانه قال أطرقت عرائى أى فنائى زائرا وضيفا أم أصابتك داهية فجئت مستغيثا فالهاء الاولى من عراهيه مبدلة من الهمزة والثانية هاء السكت زيدت لبيان الحركة وقال الزمخشرى يحتمل أن تكون بالزاى مصدر عزه يعزه فهو عزه أى لم يكن له أرب فى الطرق فيكون معناه أطرقت بلا أرب وحاجة أم أصابتك داهية أحوجتك الى الاستغاثة ((العرايا)) جمع عرية فعيلة بمعنى مفعولة من عراه يعروه اذا قصده وبمعنى فاعلة من عرى يعرى اذا خلع ثوبه كانها عريت من جملة تحريم المزابنة فعريت أى خرجت والنذير العريان كان عين القوم اذا رأى العدو نزع ثوبه وألاح به وكان صلى الله عليه وسلم عارى الثديين أى من الشعر وقيل من اللحم لانه جاء فى صفته أشعر الذراعين والمنكبين وأعالى الصدر وفرس معرور ومعروري

جاء الليل فأين النهار وقيل يعنى بعرضها لا من حيث المساحة ولكن من حيث المسرة كما يقال فى ضده الدنيا على فلان حلقة خاتم وكفة حابل وسعة هذه الدار كسعة الارض وقيل العرض ههنا من عرض البيع من قولهم بيع كذا بعرض اذا بيع بسلعة فمعنى عرضها أى بدلها وعوضها كقولك عرض هذا الثوب كذا وكذا والعرض ما لا يكون له ثبات ومنه استعار المتكلمون قولهم العرض لما لا ثبات له الا بالجوهر كاللون والطعم وقيل الدنيا عرض حاضر تنبيها ان لا ثبات لها قال تعالى يريدون عرض الدنيا عرض هذا الادنى وان يأتهم عرض مثله وقوله لو كان عرضا قريبا أى مطلبا سهلا والتعريض كلام له وجهان من صدق وكذب أو ظاهر وباطن قال فيما عرضتم به من خطبة النساء قيل هو أن يقول لها أنت جميلة ومرغوب فيك ونحو

(س * وفيه) لا ينظر الرجل الى عرية المرأة هكذا جاء في بعض روايات مسلم يريد ما يعرى منها وينكشف والمشهور في الرواية لا ينظر الى عورة المرأة (س * وفي حديث أبي سلمة) كنت أرى الرؤيا أعرى منها أي يصيبني البرد والرعدة من الخوف يقال عري فهو معرو والعرواء الرعدة (ومنه حديث البراء بن مالك) أنه كان يصيبه العرواء وهو في الاصل برد الحمى (س * وفيه) فكره أن يعروا المدينة وفي رواية ان تعرى أي تخلو وتصير عراء وهو الفضاء من الارض وتصير دورهم في العراء (س * وفيه) كانت فدك لحقوق رسول الله صلى الله عليه وسلم التي تعروه أي تغشاه وتنتابه (ومنه حديث أبي ذر) مالك لا تعتريهم وتصيب منهم عراه واعتراه اذا قصده يطلب منه رفده وصلته وقد تكرر في الحديث (س * وفيه) ان امرأة مخزومية كانت تستعير المتاع وتجحده فأمر بها فقطعت يدها الاستعارة من العارية وهي معروفة وذهب عامة أهل العلم الى أن المستعير اذا جحد العارية لا يقطع لانه جاحد خائن وليس بسارق والخائن والجاحد لا قطع عليه نصا واجماعا وذهب اسحق الى القول بظاهر هذا الحديث وقال أحمد لا أعلم شيأ يدفعه قال الخطابي وهو حديث مختصر اللفظ والسياق وانما قطعت المخزومية لانها سرقت وذلك بين في رواية عائشة لهذا الحديث ورواه مسعود بن الاسود فذكر أنها سرقت قطيفة من بيت رسول الله صلى الله عليه وسلم وانما ذكرت الاستعارة والجحد في هذه القصة تعريفا لها بخاص صفتها اذ كانت الاستعارة والجحد معروفة بها ومن عادتها كما عرفت بأنها مخزومية الا أنها لما استمر بها هذا الصنيع ترقت الى السرقة واجترأت عليها فأمر بها فقطعت (س * وفيه) لا تشد العرى الا الى ثلاثة مساجد هي جمع عروة يريد عرى الاحمال والرواحل

﴿باب العين مع الزاي﴾

﴿عزب﴾ (فيه) من قرأ القرآن في أربعين ليلة فقد عزب أي بعد عهده بما ابتدأ منه وأبطأ في تلاوته وقد عزب يعزب فهو عازب اذا أبعد (ه * ومنه حديث أم معبد) والشاء عازب حيال أي بعيدة المرعى لا تأوي الى المنزل في الليل والحيال جمع حائل وهي التي لم تحمل (ه * ومنه الحديث) أنه بعث بعثا فأصبحوا بأرض عزوبة بجراء أي بأرض بعيدة المرعى قليلته والهاء فيها للمبالغة مثلها في فروقة وملولة (س * ومنه الحديث) انهم كانوا في سفر مع النبي صلى الله عليه وسلم فسمع مناديا فقال انظروا تجدوه معزبا أو مكلئا المعزب طالب الكلإ العازب وهو البعيد الذي لم يرع وأعزب القوم أصابوا عازبا من الكلإ (س * ومنه حديث أبي بكر) كان له غنم فأمر عامر بن فهيرة أن يعزب بها أي يبعد في المرعى وروي يعزب بالتشديد

على المفعول لا حرج عليه ولا غيره اعرورى الفرس وركبه عريا لازم ومتعد وعرية المرأة ما يعرى منها وينكشف وكنت أرى الرؤيا أعرى منها أي يصيبني البرد والرعدة من الخوف عري فهو معرو والعرواء الرعدة وأصله برد الحمى وكره أن تعرى المدينة أي تخلو وتصير عراء وهو الفضاء من الارض وكانت فدك لحقوقه التي تعروه أي تغشاه وتنتابه وعراه واعتراه قصده يطلب منه رفده ولا تشد العرى الا الى ثلاثة مساجد جمع عروة يريد عرى الاحمال والرواحل * من قرأ القرآن في كذا فقد ﴿عزب﴾ أي بعد عهده بما ابتدأ أو أبطأ في تلاوته والشاء عازب أي بعيدة المرعى لا تأوي الى المنزل بالليل وأرض عزوبة بعيدة

ذلك
﴿عرف﴾ المعرفة والعرفان ادراك الشئ بتفكر وتدبر لاثره وهو أخص من العلم ويضاده الانكار يقال فلان يعرف الله ولا يقال يعلم الله متعديا الى مفعول واحد لما كان معرفة البشر لله هي بتدبر آثاره دون ادراك ذاته ويقال الله يعلم كذا ولا يقال يعرف كذا لما كان المعرفة يستعمل في العلم القاصر المتوصل به بتفكر وأصله من عرفت أي أصبت عرفه أي رائحته أو من أصبت عرفه أي حده يقال عرفت كذا فلما جاءهم ما عرفوا فعرفهم وهم له منكرون فلعرفتهم بسيماهم يعرفونه كما يعرفون أبناءهم ويضاد المعرفة الانكار والعلم الجهل قال يعرفون نعمة الله ثم ينكرونها والعارف في تعارف قوم هو المختص بمعرفة الله ومعرفة ملكوته وحسن معاملته تعالى يقال عرفه كذا قال عرف بعضه وأعرض

اى يذهب بها الى عازب من الكلا (وفى حديث أبى ذر) كنت أعزب عن الماء أى أبعد (ومنه حديث عاتكة) * فهن هواء والحلوم عوازب * جمع عازب أى انها خالية بعيدة العقول (وفى حديث ابن الاكوع) لما أقام بالربذة قال له الحجاج ارتددت على عقبيك تعزبت قال لا ولكن رسول الله صلى الله عليه وسلم أذن لى فى البدو وأراد بعدت عن الجماعات والجمعات بسكنى البادية ويروى بالراء وقد تقدم (ومنه الحديث) كما تراءون الكوكب العازب فى الافق هكذا جاء فى رواية أى البعيد والمعروف الغارب بالغين المعجمة والراء والغابر بالباء الموحدة وقد تكرر فيه ذكر العزب والعزوبة وهو البعيد عن النكاح ورجل عزب وامرأة عزباء ولا يقال فيه أعزب ((عزر)) (فى حديث المبعث) قال ورقة بن نوفل ان بعث وأنا حى فسأعزره وأنصره التعزير ههنا الاعانة والتوقير والنصر مرة بعد مرة وأصل التعزير المنع والرد فكان من نصرته قد رددت عنه أعداءه ومنعتهم من أذاه ولهذا قيل للتأديب الذى هو دون الحد تعزير لانه يمنع الجانى أن يعاود الذنب يقال عزرته وعزرته فهو من الاضداد وقد تكرر فى الحديث (ه * ومنه حديث سعد) أصبحت بنو أسد تعزرنى على الاسلام أى توقفنى عليه وقيل توبخنى على التقصير فيه ((عزز)) (فى أسماء الله تعالى) العزيز هو الغالب القوى الذى لا يغلب والعزة فى الاصل القوة والشدة والغلبة تقول عز يعز بالكسر اذا صار عزيزا وعز يعز بالفتح اذا اشتد (ومن أسماء الله تعالى) المعز وهو الذى يهب العز لمن يشاء من عباده (ومنه الحديث) قال لعائشة هل تدرين لم كان قومك رفعوا باب الكعبة قالت لا قال تعززا أن لا يدخلها الا من أرادوا أى تكبرا وتشددا على الناس وقد جاء فى بعض نسخ مسلم تعززا براء بعد زاى من التعزير التوقير فاما أن يريد توقير البيت وتعظيمه أو تعظيم أنفسهم وتكبرهم على الناس (ه * وفى حديث مرض النبى صلى الله عليه وسلم) فاستعز برسول الله صلى الله عليه وسلم أى اشتد به المرض وأشرف على الموت يقال عز يعز بالفتح اذا اشتد واستعز به المرض وغيره واستعز عليه اذا اشتد عليه وغلبه ثم يبنى الفعل للمفعول به الذى هو الجار والمجرور (ومنه الحديث) لما قدم المدينة نزل على كلثوم بن الهدم وهو شاك ثم استعز بكلثوم فانتقل الى سعد بن خيثمة (وفى حديث على) لما رأى طلحة قتيلا قال أعزز على أبا محمد أن أراك مجدلا تحت نجوم السماء يقال عز على يعز أن أراك بحال سيئة أى يشتد ويشق على وأعززت

المرعى والهاء فيها للمبالغة كفروقة وملولة وانظر واتجده معزبا هو طالب الكلا العازب وهو البعيد الذى لم يرع وأعزب يعزب أبعد فى المرعى وأعزب عن الماء بعد والحلوم عوازب أى خالية بعيدة العقول والكوكب العازب البعيد كذا فى رواية والمعروف الغارب بالمعجمة والراء وامرأة عزباء ورجل عزب بعيد عن النكاح ولا يقال أعزب ((التعزير)) الاعانة والتوقير والنصر مرة بعد مرة ويطلق على الرد والمنع فهو من الاضداد وأصبحت بنو أسد تعزرنى على الاسلام أى توقفنى عليه وقيل توبخنى على التقصير فيه ((العزيز)) الغالب القوى الذى لا يغلب والمعز الذى يهب العز لمن يشاء من عباده والتعزز التكبر والتشدد على الناس واستعز برسول الله صلى الله عليه وسلم اشتد به المرض وأشرف على الموت وأعزز على أن أراك بحال سيئة أى اشتد وشق وانكم لمعزز بكم أى مشدد ومثقل عليكم والعزاز ما صلب من الارض واشتد وخشن وانما يكون فى أطرافها وانك بمدفى العزاز أى فى الاطراف من العلم لم تتوسطه بعد والعزوز الشاة القليلة اللبن الضيقة الاحليل ج عزز واخشوشنوا وتمعززوا أى تشددوا فى

عن بعض وتمارفوا عرف بعضهم بعضا قال لتعارفوا يتعارفون بينهم وعرفه جعل له عرفا أى ريحا طيبا قال فى الجنة عرفها لهم أى طيبها وزينها لهم وقيل عرفها لهم بان وصفها لهم وشوقهم اليها وهداهم وقوله فاذا أفضتم من عرفات فاسم لبقعة مخصوصة وقيل سميت بذلك لوقوع المعرفة فيها بين آدم وحواء وقيل بل لتعرف العباد الى الله تعالى بالعبادات والادعية والمعروف اسم لكل فعل يعرف بالعقل أو الشرع حسنه والمنكر ما ينكر قبحه بالعقل أو الشرع قال يأمرون بالمعروف وأمر بالمعروف وقلن قولا معروفا ولهذا قيل للاقتصاد فى الجود معروف لما كان ذلك مستحسنا فى العقول وبالشرع نحو ومن كان فقيرا فليأكل بالمعروف أى بالاقتصاد والاحسان وقوله فأمسكوهن بمعروف أو فارقوهن بمعروف وقوله

الرجل اذا جعلته عزيزا (ه * وفى حديث ابن عمر) ان قوما محرمين اشتركوا فى قتل صيد فقالوا على كل رجل منا جزاء فسألوا ابن عمر فقال لهم انكم لمعزز بكم أى مشدد بكم ومثقل عليكم الامر بل عليكم جزاء واحد (وفى كتابه صلى الله عليه وسلم) لوفد همدان على أن لهم عزازها العزاز ما صلب من الارض واشتد وخشن وانما يكون فى أطرافها (ومنه الحديث) أنه نهى عن البول فى العزاز لئلا يترشش عليه (وحديث الحجاج) فى صفة الغيث واسالت العزاز (ه * وحديث الزهرى) قال كنت أختلف الى عبيد الله بن عبد الله بن عتبة فكنت أخدمه وذكر جهده فى الخدمة فقدرت أنى استنظفت ما عنده واستغنيت عنه فخرج يوما فلم أقم له ولم أظهر من تكرمته ما كنت أظهره من قبل فنظر الى فقال انك بعد فى العزاز فقم أى أنت فى الاطراف من العلم لم تتوسطه بعد (ه * وفى حديث موسى وشعيب عليهما الصلاة والسلام) فجاءت به قالب لون ليس فيها عزوز ولا فشوش العزوز الشاة البكيئة القليلة اللبن الضيقة الاحليل (ومنه حديث عمرو بن ميمون) لو أن رجلا أخذ شاة عزوزا فحلبها ما فرغ من حلبها حتى أصلى الصلوات الخمس يريد التجوز فى الصلاة وتخفيفها (س * ومنه حديث أبى ذر) هل يثبت لكم العدو حلب شاة قال اى والله وأربع عزز هو جمع عزوز كصبور وصبر (س * وفى حديث عمر) اخشوشنوا وتمعززوا أى تشددوا فى الدين وتصلبوا من العز القوة والشدة والميم زائدة كتمسكن من السكون وقيل هو من المعز وهو الشدة أيضا وسيجىء

《عزف》 (س * فى حديث عمر) أنه مر بعزف دف فقال ما هذا فقالوا ختان فسكت العزف اللعب بالمعازف وهى الدفوف وغيرها مما يضرب وقيل ان كل لعب عزف (وفى حديث ابن عباس) كانت الجن تعزف الليل كله بين الصفا والمروة عزيف الجن جرس أصواتها وقيل هو صوت يسمع كالطبل بالليل وقيل انه صوت الرياح فى الجو فتوهمه أهل البادية صوت الجن وعزيف الرياح ما يسمع من دويها (س * ومنه الحديث) ان جاريتين كانتا تغنيان بما تعازفت الانصار يوم بعاث أى بما تناشدت من الاراجيز فيه وهو من العزيف الصوت وروى بالراء المهملة أى تفاخرت وروى تقاذفت وتقارفت (وفى حديث حارثة) عزفت نفسى عن الدنيا أى عافتها وكرهتها وروى عزفت نفسى عن الدنيا بضم التاء أى منعتها وصرفتها

《عزق》 (س * فى حديث سعيد) وسأله رجل فقال تكاريت من فلان أرضا فعزقتها أى أخرجت الماء منها يقال عزقت الارض أعزقها عزقا اذا شققتها وتلك الاداة التى يشق بها معزقة ومعزق وهى كالقدوم والفأس قيل ولا يقال ذلك لغير الارض (ومنه الحديث) لا تعزقوا أى لا تقطعوا

《عزل》 (ه * فيه) سأله رجل من الانصار عن العزل يعنى عزل الماء عن النساء حذر الحمل يقال عزل الشئ يعزله عزلا اذا نحاه وصرفه وقد تكرر فى الحديث (ومنه الحديث) أنه كان يكره عشر خلال منها

الدين وتصلبوا من العز القوة 《العزف》 اللعب بالمعازف وهى الدفوف وغيرها مما يضرب وقيل ان كل لعب عزف وعزيف الرياح ما يسمع من دويها وعزيف الجن جرس أصواتها وقيل هو صوت يسمع بالليل كالطبل وتغنيان بما تعازفت الانصار أى تناشدت من الاراجيز وروى بالراء أى تفاخرت وروى تقاذفت وتقارفت وعزفت نفسى عن الدنيا أى عافتها وكرهتها وروى عزفت بضم التاء أى صرفت ومنعت 《عزقت》 الارض أعزقها عزقا شققتها ولا تعزقوا أى لا تقطعوا * كان يكره عشر خصال منها 《عزل》 الماء لغير محله أى تنحيته عن اقراره فى فرج المرأة وهو محله وفى قوله لغير محله

قول معروف ومغفرة خير من صدقة أى رد بالجميل ودعاء خير من صدقة كذلك والعرف المعروف من الاحسان وقال وأمر بالعرف وعرف الفرس والديك معروف وجاء القطا عرفا أى متتابعة قال والمرسلات عرفا والعراف كالكاهن الا أن العراف يختص بمن يخبر بالاحوال المستقبلة والكاهن بمن يخبر عن الاحوال الماضية والعريف بمن يعرف الناس ويعرفهم قال الشاعر

* بعثوا الى عريفهم يتوسم *

وقد عرف فلان عرافة اذا صار مختصا بذلك فالعريف السيد المعروف قال الشاعر

بل كل قوم وان عزوا وان كثروا
عريفهم بأثافى الشر مرجوم

ويوم عرفة يوم الوقوف بها وقوله وعلى الاعراف رجال فانه سور بين الجنة

عزل الماء لغير محله أو عن محله أى يعزله عن اقراره فى فرج المرأة وهو محله وفى قوله لغير محله تعريض باتيان الدبر (وفى حديث سلمة) رآنى رسول الله صلى الله عليه وسلم بالحديبية عزلا أى ليس معى سلاح والجمع أعزال كجنب وأجناب يقال رجل عزل وأعزل (ه * ومنه الحديث) من رأى مقتل حمزة فقال رجل أعزل أنا رأيته (ومنه حديث الحسن) اذا كان الرجل أعزل فلا بأس أن يأخذ من سلاح الغنيمة ويجمع على عزل بالسكون (ومنه حديث خيفان) مساعير غير عزل (وحديث زينب) لما أجارت أبا العاص خرج الناس اليه عزلا (وفى قصيد كعب)

زالوا فما زال أنكاس ولا كشف * عند اللقاء ولا ميل معازيل

أى ليس معهم سلاح واحدهم معزال (وفى حديث الاستسقاء) دفاق العزائل جم البعاق العزائل أصله العزالى مثل الشائك والشاكى والعزالى جمع العزلاء وهو فم المزادة الاسفل فشبه اتساع المطر واندفاقه بالذى يخرج من فم المزادة (ومنه الحديث) فأرسلت السماء عزاليها (وحديث عائشة) كنا ننبذ لرسول الله صلى الله عليه وسلم فى سقاء له عزلاء ﴿عزم﴾ (ه * فيه) خير الامور عوازمها أى فرائضها التى عزم الله عليك بفعلها والمعنى ذوات عزمها التى فيها عزم وقيل هى ما وكدت رأيك وعزمك عليه ووفيت بعهد الله فيه والعزم الجد والصبر (ومنه) فاصبر كما صبر أولو العزم (والحديث الآخر) ليعزم المسئلة أى يجد فيها ويقطعها (وحديث أم سلمة) فعزم الله لى أى خلق لى قوة وصبرا (ه * ومنه الحديث) قال لابى بكر متى توتر فقال أول الليل وقال لعمر متى توتر فقال من آخر الليل فقال لابى بكر أخذت بالحزم وقال لعمر أخذت بالعزم أراد أن أبا بكر حذر فوات الوتر بالنوم فاحتاط وقدمه وأن عمر وثق بالقوة على قيام الليل فأخره ولا خير فى عزم بغير حزم فان القوة اذا لم يكن معها حذر أورطت صاحبها (ه * ومنه الحديث) الزكاة عزمة من عزمات الله تعالى أى حق من حقوقه وواجب من واجباته (ومنه حديث سجود القرآن) ليست سجدة صاد من عزائم السجود (س * وحديث ابن مسعود) ان الله يحب أن تؤتى رخصه كما يحب أن تؤتى عزائمه واحدتها عزيمة (س * وفى حديث عمر) اشتدت العزائم يريد عزمات الامراء على الناس فى الغزو الى الاقطار البعيدة وأخذهم بها (وفى حديث سعد) فلما أصابنا البلاء اعتزمنا لذلك أى احتملناه وصبرنا عليه وهو افتعلنا من العزم (ه * وفيه) ان الاشعث قال لعمرو بن معديكرب أما والله لئن دنوت لاضرطنك فقال عمرو كلا والله انها العزوم مفزعة أى صبور صحيحة العقد والاست يقال لها أم عزم يريد أن استه ذات عزم وقوة وليست بواهية فتضرط (ه * وفى حديث أنجشة) قال له رويدك سوقا بالعوازم العوازم جمع عوزم وهى الناقة المسنة وفيها بقية كنى بها عن النساء كما كنى عنهن

تعريض باتيان الدبر ورجل عزل وأعزل ليس معه سلاح ج عزل بالسكون وكذا معزال ج معازيل والعزالى جمع عزلاء وهو فم المزادة الاسفل والعزائل مقلوب العزالى مثل الشائك والشاكى * خير الامور ﴿عوازمها﴾ أى فرائضها التى عزم الله تعالى عليكم بفعلها والمعنى ذوات عزمها التى فيها عزم وقيل هى ما وكدت رأيك وعزمك عليه ووفيت بعهد الله فيه والعزم الجد والصبر ومنه أولو العزم وليعزم المسئلة أى يجد فيها ويقطعها وعزم الله لى أى خلق لى قوة وصبرا وأخذت بالعزم أى بالقوة والزكاة عزمة من عزمات الله أى حق من حقوقه وواجب من واجباته والعزائم الواجبات جمع عزيمة واشتدت

والنار والاعتراف الاقرار وأصله اظهار معرفة الذنب وذلك ضد الجحود قال فاعترفوا بذنبهم فاعترفنا بذنوبنا
﴿عرم﴾ العرامة شراسة وصعوبة فى الخلق وتظهر بالفعل يقال عرم فلان فهو عارم وعرم تخلق بذلك ومنه عرام الجيش وقوله سيل العرم قيل العرم المسناة وقيل العرم الجرذ الذكر ونسب اليه السيل من حيث أنه نقب المسناة
﴿عرى﴾ يقال عرى من ثوبه يعرى فهو عار وعريان قال ان لك ألا تجوع فيها ولا تعرى وهو عر ومن الذنب أى عار وأخذه عرواء أى رعدة تعرض من العرى ومعارى الانسان الاعضاء التى من شأنها أن تعرى كالوجه واليد والرجل وفلان حسن المعرى كقولك حسن المحسر والمجرد والعراء مكان لا سترة به قال فنبذناه بالعراء والعرا مقصور الناحية وعراه

بالقوارير ويجوز أن يكون أراد النوق نفسها لضعفها ((عزور)) (فيه) ذكر عزور وهي بفتح العين وسكون الزاي وفتح الواو ثنية الجحفة عليها الطريق من المدينة الى مكة ويقال فيها عزورا ((عزا))

(ه * فيه) من تعزى بعزاء الجاهلية فأعضوه بهن أبيه ولا تكنوا التعزي الانتماء والانتساب الى القوم يقال عزيت الشيء وعزوته أعزيه وأعزوه اذا أسندته الى أحد والعزاء والعزوة اسم لدعوى المستغيث وهو أن يقول يالفلان أو يالالانصار ويالالمهاجرين (ومنه الحديث الآخر) من لم يتعز بعزاء الله فليس منا أي من لم يدع بدعوى الاسلام فيقول يالالاسلام أو يالالمسلمين أو يالله * ومنه حديث عمر انه قال يالله للمسلمين * وحديثه الآخر ستكون للعرب دعوى قبائل فاذا كان كذلك فالسيف السيف حتى يقولوا يالالمسلمين وقيل أراد بالتعزي في هذا الحديث التأسي والتصبر عند المصيبة وأن يقولوا انا لله وانا اليه راجعون كما أمر الله تعالى ومعنى قوله بعزاء الله أي بتعزية الله اياه فأقام الاسم مقام المصدر (ه * وفي حديث عطاء) قال ابن جريج انه حدث بحديث فقلت له أتعزيه الى أحد وفي رواية الى من تعزيه أي تسنده (وفيه) مالي أراكم عزين جمع عزة وهي الحلقة المجتمعة من الناس وأصلها عزوة فحذفت الواو وجمعت جمع السلامة على غير قياس كثبين وبرين في جمع ثبة وبرة

((باب العين مع السين))

((عسب)) (ه س * فيه) أنه نهى عن عسب الفحل عسب الفحل ماؤه فرسا كان أو بعيرا أو غيرهما وعسبه أيضا ضرابه يقال عسب الفحل الناقة يعسبها عسبا ولم ينه عن واحد منهما وانما أراد النهي عن الكراء الذي يؤخذ عليه فان اعارة الفحل مندوب اليها وقد جاء في الحديث ومن حقها اطراق فحلها ووجه الحديث انه نهى عن كراء عسب الفحل فحذف المضاف وهو كثير في الكلام وقيل يقال لكراء الفحل عسب وعسب فحله يعسبه أي أكراه وعسبت الرجل اذا أعطيته كراء ضراب فحله فلا يحتاج الى حذف مضاف وانما نهى عنه للجهالة التي فيه ولا بد في الاجارة من تعيين العمل ومعرفة مقداره (وفي حديث أبي معاذ) كنت تياسا فقال لي البراء بن عازب لا يحل لك عسب الفحل وقد تكرر في الحديث (ه * وفيه) أنه خرج وفي يده عسيب أي جريدة من النخل وهي السعفة مما لا ينبت عليه الخوص (ومنه حديث قيلة) وبيده عسيب نخلة مقشو هكذا روي مصغرا وجمعه عسب بضمتين (ومنه حديث

العزائم أي عزمات الامراء على الناس في الغزو والى الاقطار البعيدة وأخذهم بها ولما أصابنا البلاء اعتزمنا أي احتملناه وصبرنا عليه وهو افتعلنا من العزم وأم العزوم أي ذات عزم وقوة وروي بدلك سوقا بالعوازم جمع عوزم وهي الناقة المسنة كنى بها عن النساء ((عزور)) كجعفر ثنية الجحفة عليها الطريق من المدينة الى مكة ويقال فيها عزورا ((التعزي)) الانتماء والانتساب الى القوم والعزاء والعزوة اسم لدعوى المستغيث وهو أن يقول يالفلان ومن لم يتعز بعزاء الله أي من لم يدع بدعوى الاسلام فيقول يالله أو يالالاسلام أو يالالمسلمين وقيل أراد التأسي والتصبر والاسترجاع كما أمر الله تعالى ومعنى بعزاء الله أي بتعزية الله اياه فأقام الاسم مقام المصدر وتعزيه الى أحد أي تسنده وعزين جمع عزة وهي الحلقة المجتمعة من الناس ((عسب الفحل)) ماؤه وضرابه وكراؤه وهو المنهي عنه والعسيب

واعتراه قصد عره قال الا اعتراك بعض آلهتنا بسوء والعروة ما يتعلق به من عراه أي ناحيته فقد استمسك بالعروة الوثقى وذلك على سبيل التمثيل والعروة أيضا شجرة يتعلق بها الابل ويقال لها عروة وعلقة والعرى والعرية ما يعرو من الريح الباردة والنخلة العرية ما يعرى عن البيع ويعزل وقيل هي التي يعريها صاحبها محتاجا فجعل ثمرتها له ورخص أن يبتاع بتمر لموضع الحاجة وقيل هي النخلة للرجل وسط نخيل كثيرة لغيره فيتأذى به صاحب الكثير ورخص أن يبتاع ثمرته بتمر والجميع العرايا ورخص رسول الله صلى الله عليه وسلم في بيع العرايا

((عزز)) العزة حالة مانعة للانسان من أن يغلب من قولهم أرض عزاز أي صلبة قال أيبتغون عندهم العزة فان العزة لله جميعا وتعزز اللحم اشتد

زيد بن ثابت) فجعلت أتتبع القرآن من العسب واللخاف (ومنه حديث الزهرى) قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم والقرآن فى العسب والقضم (وفى حديث على) يصف أبا بكر كنت للدين يعسوبا أولا حين نفر الناس عنه اليعسوب السيد والرئيس والمقدم وأصله فحل النحل (ومنه حديثه الآخر) أنه ذكر فتنة فقال اذا كان ذلك ضرب يعسوب الدين بذنبه أى فارق أهل الفتنة وضرب فى الارض ذاهبا فى أهل دينه وأتباعه الذين يتبعونه على رأيه وهم الاذناب وقال الزمخشرى الضرب بالذنب ههنا مثل للاقامة والثبات يعنى أنه يثبت هو ومن تبعه على الدين (هـ * وحديثه الآخر) أنه مر بعبد الرحمن بن عتاب قتيلا يوم الجمل فقال لهفى عليك يعسوب قريش جدعت أنفى وشفيت نفسي (ومنه حديث الدجال) فتتبعه كنوزها كيعاسيب النحل جمع يعسوب أى تظهر له وتجتمع عنده كما تجتمع النحل على يعاسيبها (س * وفى حديث معضد) لولا ظمأ الهواجر ما باليت أن أكون يعسوبا وهو ههنا فراشة مخضرة تطير فى الربيع وقيل هو طائر أعظم من الجراد ولو قيل انه النحلة لجاز (عسر) (فى حديث عثمان) أنه جهز جيش العسرة هو جيش غزوة تبوك سمى بها لانه ندب الناس الى الغزو فى شدة القيظ وكان وقت ايناع الثمرة وطيب الظلال فعسر ذلك عليهم وشق والعسر ضد اليسر وهو الضيق والشدة والصعوبة (ومنه حديث عمر) أنه كتب الى أبى عبيدة وهو محصور مهما تنزل بامرئ شديدة يجعل الله بعدها فرجا فانه لن يغلب عسر يسرين (ومنه حديث ابن مسعود) أنه لما قرأ فان مع العسر يسرا ان مع العسر يسرا قال لن يغلب عسر يسرين قال الخطابى قيل معناه ان العسر بين يسرين اما فرج عاجل فى الدنيا واما ثواب آجل فى الآخرة وقيل أراد أن العسر الثانى هو الاول لانه ذكره معرفا باللام وذكر اليسر بن نكرتين فكانا اثنين تقول كسبت درهما ثم أنفقت الدرهم فالثانى هو الاول المكتسب (وفى حديث عمر) يعتسر الوالد من مال ولده أى يأخذه منه وهو كاره من الاعتسار وهو الافتراس والقهر ويروى بالصاد (هـ * وفى حديث رافع بن سالم) انا لنرتمى فى الجبانة وفينا قوم عسران ينزعون نزعا شديدا العسران جمع الاعسر وهو الذى يعمل بيده اليسرى كأسود وسودان يقال ليس شئ أشد رميا من الاعسر (س * ومنه حديث الزهرى) أنه كان يدعم على عسرائه العسراء تأنيث الاعسر أى اليد العسراء ويحتمل أنه كان أعسر (س * وفيه) ذكر العسير وهو بفتح العين وكسر السين بئر بالمدينة كانت لابى

وعز كأنه حصل فى عزاز يصعب الوصول اليه كقولهم تظلف أى حصل فى ظلف من الارض والعزيز الذى يقهر ولا يقهر وقال انه هو العزيز الحكيم يا أيها العزيز مسنا قال ولله العزة ولرسوله وللمؤمنين سبحان ربك رب العزة فقد يمدح بالعزة تارة كما ترى ويذم بها تارة كعزة الكفار قال بل الذين كفروا فى عزة وشقاق ووجه ذلك أن العزة التى لله وللمؤمنين هى الدائمة الباقية التى هى العزة الحقيقية والعزة التى هى للكافرين هى التعزز وهو فى الحقيقة ذل كما قال عليه السلام كل عز ليس بالله فهو ذل وعلى هذا قوله واتخذوا من دون الله آلهة ليكونوا لهم عزا أى ليتمنعوا به من العذاب وقوله من كان يريد العزة فلله العزة فمعناه من كان يريد أن يعز يحتاج أن يكتسب منه تعالى العزة فانها له وقد تستعار العزة للحمية والانفة

جريدة من النخل وهى السعفة مما لم ينبت عليه الخوص ج عسب بضمتين واليعسوب السيد والرئيس والمقدم وأصله فحل النحل ويتبعه كنوزها كيعاسيب النحل أى تظهر له وتجتمع عنده كما تجتمع النحل على يعاسيبها واليعسوب فراشة مخضرة تطير فى الربيع وقيل طائر أعظم من الجراد ولو قيل انه النحلة لجاز *جيش (العسرة) جيش غزوة تبوك لانها كانت فى شدة القيظ والعسر ضد اليسر وهو الضيق والشدة والصعوبة ولن يغلب عسر يسرين قال الخطابى قيل معناه ان العسر بين يسرين اما فرج عاجل فى الدنيا واما ثواب آجل فى الآخرة وقيل أراد ان العسر الثانى فى آية ألم نشرح هو الاول لانه ذكره معرفا باللام وذكر اليسر بن نكرتين فكانا اثنين والاعتسار الافتراس والقهر والعسران جمع أعسر وهو الذى يعمل بيده اليسرى واليد عسراء والعسير كريم بئر بالمدينة سماها النبى صلى الله عليه وسلم

بيسيرة

أمية المخزومى سماها النبى صلى الله عليه وسلم بيسيرة ﴿عسس﴾ (س * فيه) أنه كان يغتسل فى عس حزر ثمانية أرطال أو تسعة العس القدح الكبير وجمعه عساس وأعساس (ومنه حديث المنحة) تغدو بعس وتروح بعس وقد تكرر ذكره فى الحديث (س * وفى حديث عمر) أنه كان يعس بالمدينة أى يطوف بالليل يحرس الناس ويكشف أهل الريبة والعسس اسم منه كالطلب وقد يكون جمعا لعاس كحارس وحرس ﴿عسعس﴾ (فى حديث على) أنه قام من جوز الليل يصلى فقال والليل اذا عسعس عسعس الليل اذا أقبل بظلامه واذا أدبر فهو من الاضداد (ومنه حديث قس) حتى اذا الليل عسعس ﴿عسف﴾ (ه * فيه) أنه نهى عن قتل العسفاء والوصفاء العسفاء الاجراء واحدهم عسيف ويروى الاسفاء جمع أسيف بمعناه وقيل هو الشيخ الفانى وقيل العبد وعسيف فعيل بمعنى مفعول كأسير أو بمعنى فاعل كعليم من العسف الجور أو الكفاية يقال هو يعسفهم أى يكفيهم وكم أعسف عليك أى كم أعمل لك (ومنه الحديث) لا تقتلوا عسيفا ولا أسيفا (ه * ومنه الحديث) ان ابنى كان عسيفا على هذا أى أجيرا (س * وفيه) لا تبلغ شفاعتى اماما عسوفا أى جائرا ظلوما والعسف فى الاصل أن يأخذ المسافر على غير طريق ولا جادة ولا علم وقيل هو ركوب الامر من غير روية فنقل الى الظلم والجور (وفيه) ذكر عسفان وهى قرية جامعة بين مكة والمدينة ﴿عسقل﴾ (فى قصيد كعب بن زهير)

كأن أوب ذراعيها وقد عرقت * وقد تلفع بالقور العساقيل

العساقيل السراب والقور الربى أى قد تغشاها السراب وغطاها ﴿عسل﴾ (ه * فيه) اذا أراد الله بعبد خيرا عسله قيل يا رسول الله وما عسله قال يفتح له عملا صالحا بين يدى موته حتى يرضى عنه من حوله العسل طيب الثناء مأخوذ من العسل يقال عسل الطعام يعسله اذا جعل فيه العسل شبه ما رزقه الله من العمل الصالح الذى طاب به ذكره بين قومه بالعسل الذى يجعل فى الطعام فيحلو به ويطيب (ه * ومنه الحديث) اذا أراد الله بعبد خيرا عسله فى الناس أى طيب ثناءه فيهم (وفيه) أنه قال لامرأة رفاعة القرظى حتى تذوقى عسيلته ويذوق عسيلتك شبه لذة الجماع بذوق العسل فاستعار لها ذوقا وانما أنث لانه أراد قطعة من العسل وقيل على اعطائها معنى النطفة وقيل العسل فى الاصل يذكر ويؤنث فمن صغره مؤنثا قال عسيلة كقويسة وشميسة وانما صغره اشارة الى القدر القليل الذى يحصل به الحل (ه * وفى حديث عمر) أنه قال لعمرو بن معديكرب كذب عليك العسل هو من العسلان مشى الذئب واهتزاز الرمح يقال عسل يعسل عسلا وعسلانا أى عليك بسرعة المشى ﴿عسلج﴾ (س * فى حديث طهفة) ومات العسلوج هو الغصن اذا يبس وذهبت طراوته وقيل هو القضيب الحديث الطلوع يريد أن الاغصان يبست وهلكت من الجدب وجمعه عساليج (ومنه حديث على) تعليق اللؤلؤ الرطب فى عساليجها أى فى أغصانها ﴿عسم﴾ (س * فيه) فى العبد الاعسم اذا أعتق العسم يبس فى المرفق

﴿العس﴾ القدح الكبير ج عساس وأعساس ويعس يطوف بالليل يحرس الناس والعسس جمع عاس وعسعس الليل أقبل وأدبر ضد ﴿العسيف﴾ الاجير ج عسفاء وامام عسوف جائر ظلوم وعسفان قرية بين مكة والمدينة ﴿العساقيل﴾ السراب ﴿العسل﴾ طيب الثناء والعسيلة لذة الجماع والعسلان مشى الذئب واهتزاز الرمح يقال عسل يعسل عسلا وعسلانا ومنه عليك العسل أى عليك بسرعة المشى والعسل سرعة المشى ﴿العسلوج﴾ الغصن اذا يبس وذهبت طراوته ج عساليج ﴿العسم﴾ يبس فى المرفق تعوج

المذمومة وذلك فى قوله أخذته العزة بالاثم وقال تعز من تشاء يقال عز على كذا صعب قال عزيز عليه ما عنتم أى صعب وعزه كذا غلبه وقيل من عز أى من غلب سلب وعزنى فى الخطاب أى غلبنى وقيل معناه صار أعز منى فى المخاطبة والمخاصمة وعز المطر الارض سلبها وشاة عزوز قل درها وعز الشئ قل اعتبارا بما قيل كل موجود مملول وكل مفقود مطلوب وقوله انه لكتاب عزيز أى يصعب مناله ووجود مثله والعزى صنم قال أفرأيتم اللات والعزى واستعز بفلان غلب بمرض أو بموت ﴿عزب﴾ العازب المتباعد فى طلب الكلا عن أهله يقال عزب يعزب ويعزب وقوله وما يعزب عن ربك من مثقال ذرة ويقال رجل عزب وامرأة عزبة وعزب عنه حلمه وعزب طهرها اذا غاب عنها زوجها وقوم معزبون عزبت

تعوج منه اليد ((عسا)) (س * فيه) أفضل الصدقة المنيحة تغدو بعساء وتروح بعساء قال الخطابي قال الحميدي العساء العس ولم أسمعه الا في هذا الحديث والحميدي من أهل اللسان ورواه أبو خيثمة ثم قال لو قال بعساس كان أجود فعلى هذا يكون جمع العس أبدل الهمزة من السين وقال الزمخشري العساء والعساس جمع عس (وفي حديث قتادة بن النعمان) لما أتيت عمي بالسلاح وكان شيخا قد عسا أو عشا عسا بالسين المهملة أي كبر وأسن من عسا القضيب اذا يبس وبالمعجمة أي قل بصره وضعف

((باب العين مع الشين))

((عشب)) (في حديث خزيمة) واعشوشب ما حولها أي نبت فيه العشب الكثير وافعوعل من أبنية المبالغة والعشب الكلأ ما دام رطبا وقد تكرر في الحديث ((عشر)) (فيه) ان لقيتم عاشرا فاقتلوه أي ان وجدتم من يأخذ العشر على ما كان يأخذه أهل الجاهلية مقيما على دينه فاقتلوه لكفره أو لاستحلاله لذلك ان كان مسلما وأخذه مستحلا وتاركا فرض الله وهو ربع العشر فأما من يعشرهم على ما فرض الله تعالى فحسن جميل قد عشر جماعة من الصحابة للنبي صلى الله عليه وسلم وللخلفاء بعده فيجوز أن يسمى آخذ ذلك عاشرا لاضافة ما يأخذه الى العشر كربع العشر ونصف العشر كيف وهو يأخذ العشر جميعه وهو زكاة ما سقته السماء وعشر أموال أهل الذمة في التجارات يقال عشرت ماله أعشره عشرا فأنا عاشر وعشرته فأنا معشر وعشار اذا أخذت عشره وما ورد في الحديث من عقوبة العشار فمحمول على التأويل المذكور (س * ومنه الحديث) ليس على المسلمين عشور انما العشور على اليهود والنصارى العشور جمع عشر يعني ما كان من أموالهم للتجارات دون الصدقات والذي يلزمهم من ذلك عند الشافعي ما صولحوا عليه وقت العهد فان لم يصالحوا على شيء فلا يلزمهم الا الجزية وقال أبو حنيفة ان أخذوا من المسلمين اذا دخلوا بلادهم للتجارة أخذنا منهم اذا دخلوا بلادنا للتجارة (س * ومنه الحديث) احمدوا الله اذ رفع عنكم العشور يعني ما كانت الملوك تأخذه منهم (س * وفيه) ان وفد ثقيف اشترطوا أن لا يحشروا ولا يعشروا ولا يجبوا أي لا يؤخذ عشر أموالهم وقيل أرادوا به الصدقة الواجبة وانما فسح لهم في تركها لانها لم تكن واجبة يومئذ عليهم انما تجب بتمام الحول وسئل جابر عن اشتراط ثقيف أن لا صدقة عليهم ولا جهاد فقال علم أنهم سيتصدقون ويجاهدون اذا أسلموا فأما حديث بشير بن الخصاصية حين ذكر له شرائع الاسلام فقال أما اثنان منها فلا أطيقهما أما الصدقة فانما لي ذود هن رسل أهلي وحمولتهم وأما الجهاد فأخاف اذا حضرت خشعت نفسي فكف يده وقال لا صدقة ولا جهاد فبم تدخل الجنة فلم يحتمل لبشير

منه اليد ((العساء)) العس قاله الحميدي قال ولم أسمعه الا في هذا الحديث تغدو بعساء وتروح بعساء وقال الزمخشري العساء العساس جمع عس زاد غيره أبدل الهمزة من السين وشيخ عسا كبر وأسن ((العشب)) الكلأ ما دام رطبا واعشوشب المكان نبت فيه العشب الكثير ((العشار)) المكاس والعشور المكوس التي يأخذها الملوك والنساء لا يعشرن أي لا يؤخذ العشر من حليهن ولو بلغ ابن عباس أسناننا ما عاشره رجل منا أي لو كان في السن مثلنا ما بلغ أحد منا عشر علمه والعشير الزوج والمعاشر وعاشوراء اليوم العاشر من المحرم وقيل التاسع وهو اسم اسلامي ويقال للحمار معشر لانه اذا نهق لا يكف حتى يبلغ عشرا وناقة

ابلهم وروى من قرأ القرآن في أربعين يوما فقد عزب أي بعد عهده بالختمة

((عزر)) التعزير النصرة مع التعظيم قال ويعزروه وعزرتموهم والتعزير ضرب الحد وذلك يرجع الى الاول فان ذلك تأديب والتأديب نصرة ما لكن الاول نصرة بقمع ما يضره عنه والثاني نصرة بقمعه عما يضره فمن قمعته عما يضره فقد نصرته وعلى هذا الوجه قال صلى الله عليه وسلم انصر أخاك ظالما أو مظلوما قال أنصره مظلوما فكيف أنصره ظالما فقال كفه عن الظلم وعزير في قوله وقالت اليهود عزير ابن الله اسم نبي

((عزل)) الاعتزال تجنب الشيء عمالة كانت أو براءة أو غيرهما بالبدن كان ذلك أو بالقلب يقال عزلته واعتزلته وتعزلته فاعتزل قال واذا اعتزلتموهم فان اعتزلوكم واعتزلكم فاعتزلوا النساء وقال

ما احتمل لثقيف و يشبه أن يكون اغم الم يسمح له لعلمه أنه يقبل اذا قيل له وثقيف كانت لا تقبله في الحال
وهو واحد وهم جماعة فأراد أن يتألفهم و يدرجهم عليه شيأ فشيأ (ه * ومنه الحديث)
النساء لا يحشرن ولا يعشرن أى لا يؤخذ عشر أموالهن وقيل لا يؤخذ العشر من حليهن والا فلا يؤخذ
عشر أموالهن لا أموال الرجال (س * وفي حديث عبد الله) لو بلغ ابن عباس أسناننا ما عاشره منا
رجل أى لو كان في السن مثلنا ما بلغ أحد منا عشر علمه (وفيه) تسعة أعشراء الرزق في التجارة هى
جمع عشير وهو العشر كنصيب وأنصباء (ه * وفيه) أنه قال للنساء تكثرن اللعن وتكفرن
العشير يريد الزوج والعشير المعاشر كالمصادق في الصديق لانها تعاشره و يعاشرها وهو فعيل من
العشرة الصحبة وقد تكرر في الحديث (س * وفيه) ذكر عاشوراء هو اليوم العاشر من المحرم
وهو اسم اسلامى وليس في كلامهم فاعولاء بالمد غيره وقد ألحق به تاسوعاء وهو تاسع المحرم وقيل ان
عاشوراء هو التاسع مأخوذ من العشر في أوراد الابل وقد تقدم مبسوطا في حرف التاء (س * وفي حديث
عائشة) كانوا يقولون اذا قدم الرجل أرضا وبيئة و وضع يده خلف أذنه ونهق مثل الحمار عشر لم يصبه
وباؤها يقال للحمار اذا شدد الصوت المتتابع النهيق معشر لانه اذا نهق لا يكف حتى يبلغ عشرا
(ه * وفيه) قال صعصعة بن ناجية اشتريت موؤدة بناقتين عشراوين وبعير العشراء بالضم وفتح الشين والمد
التي أتى على حملها عشرة أشهر ثم اتسع فيه فقيل لكل حامل عشراء وأكثر ما يطلق على الخيل والابل
وعشراوين تثنيتها قلبت الهمزة واوا (وفيه) ذكر غزوة العشيرة و يقال العشير وذات العشيرة والعشير
وهو موضع من بطن ينبع (س * وفي حديث مرحب) ان محمد بن مسلمة بارزه فدخلت بينهما شجرة
من شجر العشر وهو شجر له صمغ يقال له سكر العشر وقيل له ثمر (س * ومنه حديث ابن عمير) قرص
برى بلبن عشرى أى لبن ابل ترعى العشر وهو هذا الشجر ﴿عشش﴾ (ه * في حديث أم زرع)
ولا تملأ بيتنا تعشيشا أى انها لا تخوننا في طعامنا فتخبأ منه في هذه الزاوية وفي هذه الزاوية كالطيور اذا
عششت في مواضع شتى وقيل أرادت لا تملأ بيتنا بالمزابل كأنه عش طائر و يروى بالغين المعجمة
(ه * وفي خطبة الحجاج) ليس هذا بعشك فادرجى أراد عش الطائر وقد تقدم في الدال ﴿عشم﴾
(ه * فيه) ان بلدتنا باردة عشمة أى يابسة وهو من عشم الخبز اذا يبس وتكرج (ومنه حديث عمر)
أنه وقفت عليه امرأة عشمة بأهدام لها أى عجوز قحلة يابسة و يقال للرجل أيضا عشمة (ومنه حديث
المغيرة) ان امرأة شكت اليه بعلها فقالت فرق بيني و بينه فوالله ما هو الا عشمة من العشم (ه * وفيه)
أنه صلى في مسجد منى فيه عيشومة هي نبت دقيق طويل محدد الاطراف كأنه الاسل يتخذ منه الحصر

عشراء بالضم وفتح الشين والمد التي أتى على حملها عشرة أشهر وغزوة العشيرة و يقال العشير وذات
العشيرة والعشير وهو موضع من بطن ينبع والعشر شجر له صمغ ولبن عشرى لبن ابل ترعى من هذا
الشجر * ولا تملأ بيتنا ﴿تعشيشا﴾ أى لا تخوننا في طعامنا فتخبأ منه في هذه الزاوية وفي هذه الزاوية
كالطيور اذا عششت في مواضع شتى وقيل أرادت لا تملأ بيتنا بالمزابل كأنه عش طائر * قلت وقيل هو
كناية عن عفة فرجها أى انها لا تملأ البيت وسخا بأطفالها من الزنا وقيل عن وصفها بانها لا تأتيهم بشر
ولا غيبة انتهى و يروى بالغين المعجمة من الغش وقيل هو النميمة * بلدة باردة ﴿عشمة﴾ أى يابسة

الشاعر
*يا بنت عاتكة لذى
أنعزل *
وقوله انهم عن السمع
لمعزولون أى ممنوعون
بعد ان كانوا يمكنون
والاعزل الذى لا رمح معه
ومن الدواب ما يميل
ذنبه ومن السحاب ما لا
مطر فيه والسماك الاعزل
نجم سمى لتصوره بخلاف
السماك الرامح الذى معه
نجم لتصوره بصورة
رمحه
﴿عزم﴾ العزم والعزيمة
عقد القلب على امضاء
الامر يقال عزمت الامر
وعزمت عليه واعتزمت
قال فاذا عزمت فتوكل
على الله ولا تعزموا عقدة
النكاح وان عزموا
الطلاق لمن عزم الامور
ولم نجد له عزما أى محافظة
على ما أمر به وعزيمة على
القيام والعزيمة تعويذ
كأنه تصور انك قد عقدت
بها على الشيطان أن
يمضى ارادته فيك وجمعها
العزائم
﴿عزا﴾ عزين أى

الدقاق ويقال ان ذلك المسجد يقال له مسجد العيشومة فيه عيشومة خضراء أبدا في الجدب والخصب والياء زائدة (ومنه الحديث) لوضربك فلان بأمصوخة عيشومة الامصوخة الخوصة من خوص الثمام وغيره (عشنق) (ه * في حديث أم زرع) زوجي العشنق هو الطويل الممتد القامة أرادت أن له منظرا بلا مخبر لان الطول في الغالب دليل السفه وقيل هو السيئ الخلق (عشا) (ه * فيه) احمدوا الله الذي رفع عنكم العشوة يريد ظلمة الكفر والعشوة بالضم والفتح والكسر الامر الملتبس وأن يركب أمرا بجهل لا يعرف وجهه مأخوذ من عشوة الليل وهي ظلمته وقيل هي من أوله الى ربعه (س * ومنه الحديث) حتى ذهب عشوة من الليل (ه * ومنه حديث ابن الاكوع) فأخذ عليهم بالعشوة أي بالسواد من الليل ويجمع على عشوات (ومنه حديث علي) خباط عشوات أي يخبط في الظلام والامر الملتبس فيتحير (وفيه) أنه عليه الصلاة والسلام كان في سفر فاعتشى في أول الليل أي سار وقت العشاء كما يقال استحر وابتكر (وفيه) صلى بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم احدى صلاتي العشي فسلم من اثنتين يريد صلاة الظهر أو العصر لان ما بعد الزوال الى المغرب عشي وقيل العشي من زوال الشمس الى الصباح وقد تكرر في الحديث وقيل لصلاة المغرب والعشاء العشاآن ولما بين المغرب والعتمة عشاء (س * ومنه الحديث) اذا حضر العشاء والعشاء فابدؤا بالعشاء العشاء بالفتح الطعام الذي يؤكل عند العشاء وأراد بالعشاء صلاة المغرب وانما قدم العشاء لئلا يشتغل به قلبه في الصلاة وانما قيل انها المغرب لانها وقت الافطار ولضيق وقتها (وفي حديث الجمع بعرفة) صلى الصلاتين كل صلاة وحدها والعشاء بينهما أي انه تعشى بين الصلاتين (ه * وفي حديث ابن عمر) ان رجلا سأله فقال كما لا ينفع مع الشرك عمل فهل يضر مع الاسلام ذنب فقال ابن عمر عش ولا تغتر ثم سأل ابن عباس فقال مثل ذلك هذا مثل للعرب تضرب به في التوصية بالاحتياط والاخذ بالحزم وأصله أن رجلا أراد أن يقطع بابله مفازة ولم يعشها ثقة على ما فيها من الكلأ فقيل له عش ابلك قبل الدخول فيها فان كان فيها كلأ لم يضرك وان لم يكن كنت قد أخذت بالحزم أراد ابن عمر اجتنب الذنوب ولا تركبها وخذ بالحزم ولا تتكل على ايمانك (س * وفي حديث ابن عمير) ما من عاشية أشد أنقا ولا أطول شبعا من عالم من علم العاشية التي ترعى بالعشي من المواشي وغيرها يقال عشيت الابل وتعشت المعنى أن طالب العلم لا يكاد يشبع منه كالحديث الآخر منهومان لا يشبعان طالب علم وطالب دنيا (وفي كتاب أبي موسى) ما من عاشية أدوم أنقا ولا أبعد ملالا من عاشية علم

وامرأة عشمة عجوز قحلة يابسة ويقال للرجل أيضا عشمة من العشم والعيشومة نبت دقيق طويل محدد الاطراف يتخذ منه الحصر الدقاق (العشنق) الطويل الممتد القامة وقيل السيئ الخلق (العشوة) مثلث العين الامر الملتبس والجهل والكفر وعشوة الليل ظلمته وقيل هي من أوله الى ربعه ج عشوات واعتشى سار وقت العشاء والعشي ما بعد الزوال الى المغرب والعشاء بالفتح الطعام الذي يؤكل عند العشاء وهو ما بين المغرب والعتمة وعش ولا تغتر مثل يضرب في التوصية بالاحتياط والاخذ بالحزم أي اجتنب الذنوب ولا تركبها اتكالا على الايمان وأصله ان رجلا أراد أن يقطع بابله مفازة ولم يعشها ثقة بما فيها من الكلأ فقيل له عش ابلك قبل الدخول فيها فان كان فيها كلأ لم يضرك وان لم يكن كنت قد أخذت بالحزم والعاشية التي ترعى بالعشي من المواشي وغيرها والقوم الآتون نارا يرجون عندها خيرا

جماعات منفردة واحدتها عزة وأصله من عزوته فاعتزى أي نسبته فانتسب فكأنهم الجماعة المنتسب بعضهم الى بعض امافي الولادة أو في المظاهرة ومنه الاعتزاء في الحرب وهو أن يقول أنا ابن فلان وصاحب فلان وروى من تعزى بعزاء الجاهلية فأعضوه بهن أبيه وقيل عزين من عزاء عزاه وتعزى أي تصبر وتأسى فكأنها اسم للجماعة التي يتأسى بعضهم ببعض (عسعس) والليل اذا عسعس أي أقبل وأدبر وذلك في مبدا الليل ومنتهاه فالعسعسة والعساس رقة الظلام وذلك في طرفي الليل والعس والعسس نفض الليل عن أهل الريبة ورجل عاس وعساس والجميع العسس وقيل كلب عس خير من أسد بص أي طلب الصيد بالليل والعسوس من النساء المتعاطية للريبة

وفسره

وفسره فقال العشوانيان اللذان بارازجو عندهما خيرا يقال عشوته أعشوه فأنا عاش من قوم عاشية وأراد بالعاشية ههنا طالبي العلم الراجين خيره ونفعه (ه * وفي حديث جندب الجهني) فأتينا بطن الكديد فنزلنا عشيشية هي تصغير عشية على غير قياس أبدل من الياء الوسطى شين كأن أصلها عشيية يقال أتيته عشيشية وعشيانا وعشيانة وعشيشيانا (وفي حديث ابن المسيب) أنه ذهبت احدى عينيه وهو يعشو بالاخرى أي يبصر بها بصرا ضعيفا

﴿ باب العين مع الصاد ﴾

﴿عصب﴾ (فيه) انه ذكر الفتن وقال فاذا رأى الناس ذلك أتته أبدال الشام وعصائب العراق فيتبعونه العصائب جمع عصابة وهم الجماعة من الناس من العشرة الى الاربعين ولا واحد لها من لفظها (ومنه حديث علي) الابدال بالشام والنجباء بمصر والعصائب بالعراق أراد أن التجمع للحروب يكون بالعراق وقيل أراد جماعة من الزهاد سماهم بالعصائب لانه قرنهم بالابدال والنجباء (ه * وفيه) ثم يكون في آخر الزمان أمير العصب هي جمع عصبة كالعصابة ولا واحد لها من لفظها وقد تكرر ذكرها في الحديث (ه * وفيه) أنه عليه السلام شكى الى سعد بن عبادة عبد الله بن أبي فقال اعف عنه فقد كان اصطلح أهل هذه البحيرة على أن يعصبوه بالعصابة فلما جاء الله بالاسلام شرق لذلك يعصبوه أي يسودوه ويملكوه وكانوا يسمون السيد المطاع معصبا لانه يعصب بالتاج أو تعصب به أمور الناس أي ترد اليه وتدار به والعمائم تيجان العرب وتسمى العصائب واحدتها عصابة (س * ومنه الحديث) أنه رخص في المسح على العصائب والتساخين وهي كل ما عصبت به رأسك من عمامة أو منديل أو خرقة (ومنه حديث المغيرة) فاذا أنا معصوب الصدر كان من عادتهم اذا جاع أحدهم أن يشد جوفه بعصابة وربما جعل تحتها حجرا (ومنه حديث علي) فروا الى الله وقوموا بما عصبه بكم أي افترضه عليكم وقرنه بكم من أوامره ونواهيه (س * ومنه حديث بدر) قال عتبة بن ربيعة ارجعوا ولا تقاتلوا واعصبوها برأسي يريد السبة التي تلحقهم بترك الحرب والجنوح الى السلم فأضمرها اعتمادا على معرفة المخاطبين أي اقرنوا هذه الحال بي وانسبوها الي وان كانت ذميمة (س * وفي حديث بدر) أيضا لما فرغ منها أتاه جبريل وقد عصب

وعشيشية تصغير عشية على غير قياس ويعشو بعينه يبصر بها بصرا ضعيفا ﴿العصائب﴾ جمع عصابة وهم الجماعة من الناس من العشرة الى الاربعين ولا واحد لها من لفظها والعصائب بالعراق أي ان التجمع للحروب يكون بالعراق وقيل عصائب العراق جماعة من الزهاد سماهم بذلك لانه قرنهم بالابدال والنجباء وأمير العصب جمع عصبة كالعصابة ويعصبوه يسودوه ويملكوه وكانوا يسمون السيد المطاع معصبا لانه يعصب بالتاج أو تعصب به أمور الناس أي ترد اليه وتدار به والعصائب جمع عصابة وهي كل ما عصب به الرأس من عمامة أو منديل أو خرقة واذا أنا معصوب الصدر أي مشدوده بعصابة وقوموا بما عصبه الله بكم أي بما افترضه عليكم وقرنه بكم من أوامره ونواهيه واعصبوها برأسي أي اقرنوا هذه الحال بي وانسبوها الي وان كانت ذميمة وعصب رأسه الغبار أي ركبه وعلق به وروي عصم بالميم بدلا من الباء ولاعصبنكم عصب السلمة هي شجرة ورقها القرظ ويعسر خرط ورقها فتعصب أغصانها بأن تجمع ويشد بعضها الى بعض بحبل ثم تخبط بعصا فيتناثر ورقها والعصوب من النوق التي لا تدر حتى يعصب

بالليل والعس القدح الضخم والجمع العساس

﴿عسر﴾ العسر نقيض اليسر قال تعالى ان مع العسر يسرا ان مع العسر يسرا والعسرة تعسر وجود المال قال في ساعة العسرة وقال وان كان ذو عسرة وأعسر فلان نحو أضاق وتعاسر القوم طلبوا تعسير الامر وان تعاسرتم ويوم عسير يتصعب فيه الامر قال وكان يوما على الكافرين عسيرا يوم عسير وعسرني الرجل طالبني بشئ حين العسرة

﴿عسل﴾ العسل لعاب النحل قال من عسل مصفى وكني بالجماع عن العسيلة قال عليه السلام حتى تذوقي عسيلته ويذوق عسيلتك والعسلان اهتزاز الرمح واهتزاز الاعضاء في العدو وأكثر ما يستعمل في الذئب يقال مر يعسل وينسل

﴿عسى﴾ عسى طمع وترجي وكثير من المفسرين فسروا لعل وعسى في

رأسه الغبار أي ركبه وعلق به من عصب الريق فاه اذا لصق به ويروى عصم بالميم وسيجيء (ه * وفي خطبة الحجاج) لاعصبنكم عصب السلمة هي شجرة ورقها القرظ ويعسر خرط ورقها فتعصب أغصانها بان تجمع ويشد بعضها الى بعض بحبل ثم تخبط بعصا فيتناثر ورقها وقيل انما يفعل بها ذلك اذا أرادوا قطعها حتى يمكنهم الوصول الى أصلها (ه * ومنه حديث عمرو ومعاوية) ان العصوب يرفق بها حالبها فتحلب العلبة العصوب من النوق التي لا تدر حتى يعصب فخذاها أي يشدان بالعصابة (وفيه) المعتدة لا تلبس المصبغة الا ثوب عصب العصب برود يمنية يعصب غزلها أي يجمع ويشد ثم يصبغ وينسج فيأتي موشيا لبقاء ما عصب منه أبيض لم يأخذه صبغ يقال برد عصب وبرود عصب بالتنوين والاضافة وقيل هي برود مخططة والعصب الفتل والعصاب الغزال فيكون النهي للمعتدة عما صبغ بعد النسج (س * ومنه حديث عمر) أنه أراد أن ينهى عن عصب اليمن وقال نبئت أنه يصبغ بالبول ثم قال نهينا عن التعمق (س * وفيه) انه قال لثوبان اشتر لفاطمة قلادة من عصب وسوارين من عاج قال الخطابي في المعالم ان لم تكن الثياب اليمانية فلا أدري ما هي وما أرى أن القلادة تكون منها وقال أبو موسى يحتمل عندي أن الرواية انما هي العصب بفتح الصاد وهي أطناب مفاصل الحيوانات وهو شيء مدور فيحتمل انهم كانوا يأخذون عصب بعض الحيوانات الطاهرة فيقطعونه ويجعلونه شبه الخرز فاذا يبس يتخذون منه القلائد واذا جاز وأمكن أن يتخذ من عظام السلحفاة وغيرها الاسورة جاز وأمكن أن يتخذ من عصب أشباهها خرز تنظم منه القلائد قال ثم ذكر لي بعض أهل اليمن أن العصب سن دابة بحرية تسمى فرس فرعون يتخذ منها الخرز وغير الخرز من نصاب سكين وغيره ويكون أبيض (وفيه) العصبي من يعين قومه على الظلم العصبي هو الذي يغضب لعصبته ويحامي عنهم والعصبة الاقارب من جهة الاب لانهم يعصبونه ويعتصب بهم أي يحيطون به ويشتد بهم (ومنه الحديث) ليس منا من دعا الى عصبية أو قاتل عصبية العصبية والتعصب المحاماة والمدافعة وقد تكرر في الحديث ذكر العصبة والعصبية (ه * وفي حديث ابن الزبير) لما أقبل نحو البصرة وسئل عن وجهه فقال

علقتهم اني خلقت عصبه * قتادة تعلقت بنشبه

العصبة اللبلاب وهو نبات يتلوى على الشجر والنشبة من الرجال الذي اذا علق بشيء لم يكد يفارقه ويقال للرجل الشديد المراس قتادة لويت بعصبة والمعنى خلقت علقة لخصومي فوضع العصبة موضع العلقة ثم شبه نفسه في فرط تعلقه وتشبثه بهم بالقتادة اذا استظهرت في تعلقها واستمسكت بنشبة أي بشيء شديد النشوب والباء التي في بنشبة للاستعانة كالتي في كتبت بالقلم (وفي حديث المهاجرين الى المدينة) فنزلوا

فخذاها أي يشدان بعصابة والعصب برود يمنية يعصب غزلها أي يجمع ويشد ثم يصبغ وينسج فيأتي موشيا لبقاء ما عصب منه أبيض وقلادة من عصب قال أبو موسى لعلها بفتح الصاد وهي أطناب مفاصل الحيوانات ثم ذكر لي بعض أهل اليمن أن العصب سن دابة بحرية تسمى فرس فرعون يتخذ منها الخرز وغير الخرز من نصاب سكين وغيره ويكون أبيض والعصبي الذي يغضب لعصبته ويحامي عنهم والعصبة الاقارب من جهة الاب والعصبة اللبلاب وهو نبات يلتوي على الشجر وموضع بالمدينة عند قباء

قوله وفي حديث ابن الزبير هكذا هو في بعض النسخ وفي بعضها الزبير بدون ابن اهـ

القرآن باللازم وقال ان الطمع والرجاء لا يصح من الله وفي هذا منهم قصور نظر وذلك ان الله تعالى اذا ذكر ذلك يذكره ليكون الانسان منه راجيا لا لان يكون هو تعالى يرجو فقوله عسى ربكم أن يهلك عدوكم أي كونوا راجين في ذلك وقوله عسى الله أن يأتي بالفتح عسى ربه ان طلقكن عسى أن تكرهوا شيأ وهو خير لكم هل عسيتم ان توليتم هل عسيتم ان كتب عليكم القتال والمعسيات من الابل ما انقطع لبنه فيرجى أن يعود لبنها فيقال لها عسى وعسى الشيء يعسو اذا صلب وعسى الليل يعسي أي أظلم.

(عشر) العشرة والعشر والعشرون والعشير والعشر معروفة قال عشرة كاملة عشرون صابرون تسعة عشر وعشرتهم أعشرهم صرت عاشرهم وأعشرهم أخذ عشر مالهم وعشرتهم صيرت مالهم عشرة وذلك

العصبة وهو موضع بالمدينة عند قباء وضبطه بعضهم بفتح العين والصاد (س * وفيه) أنه كان فى مسير فلما سمعوا صوته اعصوصبوا أى اجتمعوا وصاروا عصابة واحدة وجدوا فى السير واعصوصب السير اشتد كأنه من الامر العصيب وهو الشديد ((عصد)) (فى حديث خولة) فقربت له عصيدة هو دقيق يلت بالسمن ويطبخ يقال عصدت العصيدة وأعصدتها أى اتخذتها ((عصر)) (س * فيه) حافظ على العصرين يريد صلاة الفجر وصلاة العصر سماهما العصرين لانهما يقعان فى طرفى العصرين وهما الليل والنهار والاشبه أنه غلب أحد الاسمين على الآخر كالعمرين لابى بكر وعمر والقمرين للشمس والقمر وقد جاء تفسيرهما فى الحديث قيل وما العصران قال صلاة قبل طلوع الشمس وصلاة قبل غروبها (س * ومنه الحديث) من صلى العصرين دخل الجنة (ومنه حديث على) ذكرهم بأيام الله واجلس لهم العصرين أى بكرة وعشيا (ه * وفيه) أنه أمر بلالا أن يؤذن قبل الفجر ليعتصر معتصرهم هو الذى يحتاج الى الغائط ليتأهب للصلاة قبل دخول وقتها وهو من العصر أو العصر وهو الملجأ والمستخفى (ه * وفى حديث عمر) قضى ان الوالد يعتصر ولده فيما أعطاه وليس للولد أن يعتصر من والده يعتصره أى يحبسه عن الاعطاء ويمنعه منه وكل شئ حبسته ومنعته فقد اعتصرته وقيل يعتصر يرتجع واعتصر العطية اذا ارتجعها والمعنى أن الوالد اذا أعطى ولده شيأ فله أن يأخذه منه (ومنه حديث الشعبى) يعتصر الوالد على ولده فى ماله وانما عداه بعلى لأنه فى معنى يرجع عليه ويعود عليه (ه * وفى حديث القاسم بن مخيمرة) أنه سئل عن العصرة للمرأة فقال لا أعلم رخص فيها الا للشيخ المعقوف المنحنى العصرة ههنا منع البنت من التزويج وهو من الاعتصار المنع أراد ليس لاحد منع امرأة من التزويج الا شيخ كبير أعقف له بنت وهو مضطر الى استخدامها (ه * وفى حديث ابن عباس) كان اذا قدم دحية الكلبى لم يبق معصر الا خرجت تنظر اليه من حسنه المعصر الجارية أول ما تحيض لانعصار رحمها وانما خص المعصر بالذكر للمبالغة فى خروج غيرها من النساء (ه * وفى حديث أبى هريرة) ان امرأة مرت به متطيبة ولذيلها اعصار وفى رواية عصرة أى غبار والاعصار والعصرة الغبار الصاعد الى السماء مستطيلا وهى الزوبعة قيل وتكون العصرة من فوح الطيب فشبهه بما تثير الريح من الاعاصير (وفى حديث خيبر) سلك رسول الله صلى الله عليه وسلم فى مسيره اليها على عصر هو بفتحتين جبل بين المدينة ووادى الفرع وعنده مسجد صلى به النبى صلى الله عليه وسلم ((عصعص)) (س * فى حديث جبلة بن سحيم) ما أكلت أطيب من قلية العصاعص هى جمع العصعص وهو لحم فى باطن ألية الشاة وقيل هو عظم عجب الذنب (وفى حديث ابن عباس) وذكر ابن الزبير ليس مثل الحصر العصعص هكذا جاء فى رواية والمشهور الحصر العقص يقال فلان ضيق العصعص

وقيل هو بفتح العين والصاد واعصوصبوا اجتمعوا وصاروا واعصابة ((العصيدة)) دقيق يلت بالسمن ويطبخ * حافظ على ((العصرين)) أى صلاة الفجر وصلاة العصر سماهما عصرين لانهما يقعان فى طرفى النهار أو غلب أحدهما على الآخر واجلس لهم العصرين أى بكرة وعشيا والمعتصر الذى يحتاج الى الغائط والاعتصار الحبس والمنع والعصرة منع البنت من التزويج والمعصر الجارية أول ما تحيض والاعصار والعصرة الغبار الصاعد الى السماء مستطيلا وهى الزوبعة وعصر بفتحتين جبل قرب المدينة ((العصاعص)) جمع عصعص وهو لحم فى باطن ألية الشاة وقيل عظم عجب الذنب وفلان ضيق

أن تجمل التسع عشرة ومعشار الشئ عشره والعشارى ماطوله عشرة أذرع والعشر فى الاظماء وابل عواشر وقدح اعشار وأصله أن يكون على عشرة أقطاع وعنه استعير قول الشاعر

* بسهميك فى اعشار قلب مقتل *

والعشور فى المصاحف علامة العشر الآيات والتعشير نهاق الحمير لكونه عشرة أصوات والعشيرة أهل الرجل الذين يتكثر بهم أى يصيرون له بمنزلة العدد الكامل وذلك أن العشرة هو العدد الكامل فصار العشيرة اسما لكل جماعة من أقارب الرجل الذين يتكثر بهم قال وعشيرتكم وعاشرته صرت له كعشرة فى المصاهرة وعاشروهن بالمعروف والعشير المعاشر قريبا كان أو معارفا

((عشا)) العشى من زوال الشمس الى الصباح قال الاعشية أوضحاها

أى نكد قليل الخير وهو من اضافة الصفة المشبهة الى فاعلها ((عصف)) (فيه) كان اذا عصفت الريح أى اشتد هبوبها وريح عاصف شديدة الهبوب وقد تكرر فى الحديث ((عصفر)) (ه * فيه) لا يعضد شجر المدينة الا العصفور رقتب هو أحد عيدانه وجمعه عصافير ((عصل)) (فى حديث على) لا عوج لانتصابه ولا عصل فى عوده العصل الاعوجاج وكل معوج فيه صلابة أعصل (س * ومنه حديث عمرو جرير) ومنها العصل الطائش أى السهم المعوج المتن والاعصل أيضا السهم القليل الريش (ومنه حديث بدر) بامنوا عن هذا العصل يعنى الرمل المعوج الملتوى أى خذوا عنه يمنة (ه * وفيه) أنه كان لرجل صنم كان يأتى بالجبن والزبد فيضعه على رأس صنمه ويقول اطعم فجاء ثعلبان فأكل الجبن والزبد ثم عصل على رأس الصنم أى بال الثعلبان ذكر الثعالب وفى كتاب الهروى فجاء ثعلبان فأكلا الجبن والزبد ثم عصلا أراد تثنية ثعلب ((عصلب)) (فى خطبة الحجاج) * قد لفها الليل بعصلبى * هو الشديد من الرجال والضمير فى لفها للابل أى جمعها الليل بسائق شديد فضرب به مثلا لنفسه ورعيته ((عصم)) (فيه) من كانت عصمته شهادة أن لا اله الا الله أى ما يعصمه من المهالك يوم القيامة العصمة المنعة والعاصم المانع الحامى والاعتصام الامتساك بالشئ افتعال منه (ومنه شعر أبى طالب) * ثمال اليتامى عصمة للأرامل * أى يمنعهم من الضياع والحاجة (ومنه الحديث) فقد عصموا منى دماءهم وأموالهم (وحديث الافك) فعصمها الله بالورع (وحديث الحديبية) ولا تمسكوا بعصم الكوافر جمع عصمة والكوافر النساء الكفرة وأراد عقد نكاحهن (ه * وحديث عمر) وعصمة أبنائنا اذا اشتونا أى يمتنعون به من شدة السنة والجدب (وفيه) ان جبريل جاء يوم بدر وقد عصم ثنيته الغبار أى لزق به والميم فيه بدل من الباء وقد تقدم (ه * وفيه) لا يدخل من النساء الجنة الا مثل الغراب الاعصم هو الابيض الجناحين وقيل الابيض الرجلين أراد قلة من يدخل الجنة من النساء لان هذا الوصف فى الغربان عزيز قليل (وفى حديث آخر) قال المرأة الصالحة مثل الغراب الاعصم قيل يا رسول الله وما الغراب الاعصم قال الذى احدى رجليه بيضاء (وفى حديث آخر) عائشة فى النساء كالغراب الاعصم فى الغربان (وفى حديث آخر) بينما نحن مع عمرو بن العاص فدخلنا شعبا فاذا نحن بغربان وفيها غراب أحمر المنقار والرجلين فقال عمرو قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يدخل الجنة من النساء الا قدر هذا الغراب فى هؤلاء الغربان وأصل العصمة البياض يكون فى يدى الفرس والظبى والوعل (ومنه حديث أبى سفيان) فتناولت القوس والنبل لارمى ظبية عصماء نردبها قرمنا (ه * وفيه) فاذا حد بنى عامر جمل آدم مقيد بعصم العصم جمع عصام وهو رباط كل شئ أراد أن خصب بلاده قد حبسه بفنائه فهو لا يبعد فى طلب المرعى فصار بمنزلة المقيد الذى لا يبرح مكانه ومثله قول قيلة فى الدهناء انها مقيد

والعشاء صلاة المغرب الى العتمة والعشاآن المغرب والعتمة والعشا ظلمة تعترض فى العين يقال رجل أعشى وامرأة عشواء وقيل يخبط خبط عشواء وعشوت النار قصدتها ليلا وهى النار التى تبدو بالليل عشوة والعشوة كالشعلة عشى عن كذا نحو عمى عنه قال ومن يعش عن ذكر الرحمن والعواشى الابل التى ترعى ليلا الواحدة عاشية ومنه قيل العاشية تهيج الآبية والعشاء طعام العشاء وبالكسر صلاة العشاء وقد عشيت وعشيته وقيل عش ولا تغتر

((عصب)) العصب أطناب المفاصل ولحم عصب كثير العصب والمعصوب المشدود بالعصب المنزوع من الحيوان ثم يقال لكل شد عصب نحو قولهم لاعصبنكم عصب السلمة وفلان شديد العصب ومعصوب الخلق أى مدمج الخلقة

أى نكد قليل الخير ((عصفت)) الريح اشتد هبوبها وريح عاصف شديدة الهبوب ((عصفور)) القتب أحد عيدانه ((العصل)) الاعوجاج والعصل السهم المعوج والرمل الملتوى وعصل بال ((العصلبى)) الشديد من الرجال ((الاعتصام)) الامتساك بالشئ والعصمة المنعة والعاصم المانع الحامى وعصمة الارامل يمنعهم من الضياع والحاجة وعصم الكوافر جمع عصمة والكوافر النساء الكفرة يريد عقد نكاحهن وعصمة ابنائنا اذا اشتونا اى يمتنعون به من شدة السنة والجدب وعصم ثنيته الغبار أى لزق به والميم فيه بدل من الباء وغراب أعصم أبيض الجناحين وقيل الرجلين وظبية عصماء فى يديها

الجل أى يكون فيها كالمقيد لا ينزع الى غيرها من البلاد ﴿عصا﴾ (ه س * فيه) لا ترفع عصاك عن أهلك أى لا تدع تأديبهم وجمعهم على طاعة الله تعالى يقال شق العصا أى فارق الجماعة ولم يرد الضرب بالعصا ولكنه جعله مثلا وقيل أراد لا تغفل عن أدبهم ومنعهم من الفساد (ومنه الحديث) ان الخوارج شقوا عصا المسلمين وفرقوا جماعتهم (ومنه حديث صلة) اياك وقتيل العصا أى اياك أن تكون قاتلا أو مقتولا فى شق عصا المسلمين (س * ومنه حديث أبى جهم) فانه لا يضع عصاه عن عاتقه أراد أنه يؤدب أهله بالضرب وقيل أراد به كثرة الاسفار يقال رفع عصاه اذا سار وألقى عصاه اذا نزل وأقام (وفيه) أنه حرم شجر المدينة الا عصا حديدة أى عصا تصلح أن تكون نصابا لآلة من الحديد (ومنه الحديث) ألا ان قتيل الخطأ قتيل السوط والعصا لانهما ليسا من آلات القتل فاذا ضرب بهما أحد فمات كان قتله خطأ (ه * وفيه) لولا أنا نعصى الله ما عصانا أى لم يمتنع عن اجابتنا اذا دعوناه فجعل الجواب بمنزلة الخطاب فسماه عصيانا كقوله ومكروا ومكر الله (وفيه) أنه غير اسم العاصى انما غيره لان شعار المؤمن الطاعة والعصيان ضدها (ومنه الحديث) ان رجلا قال من يطع الله ورسوله فقد رشد ومن يعصهما فقد غوى فقال له النبى صلى الله عليه وسلم بئس الخطيب أنت قل ومن يعص الله ورسوله فقد غوى انما ذمه لانه جمع فى الضمير بين الله وبين رسوله فى قوله ومن يعصهما فأمره أن يأتى بالمظهر ليترتب اسم الله تعالى فى الذكر قبل اسم الرسول صلى الله عليه وسلم وفيه دليل على أن الواو تفيد الترتيب (وفيه) لم يكن أسلم من عصاة قريش أحد غير مطيع بن الاسود يريد من كان اسمه العاصى

﴿باب العين مع الضاد﴾

﴿عضب﴾ (فيه) كان اسم ناقته العضباء هو علم لها منقول من قولهم ناقة عضباء أى مشقوقة الاذن ولم تكن مشقوقة الاذن وقال بعضهم انها كانت مشقوقة الاذن والاول أكثر وقال الزمخشرى هو منقول من قولهم ناقة عضباء وهى القصيرة اليد (ه * ومنه الحديث) نهى أن يضحى بالاعضب القرن هو المكسور القرن وقد يكون العضب فى الاذن أيضا الا أنه فى القرن أكثر والمعضوب فى غير هذا الزمن الذى لا حراك به ﴿عضد﴾ (ه * فى تحريم المدينة) نهى أن يعضد شجرها أى يقطع يقال عضدت

بياض والعصم جمع عصام وهو رباط كل شئ * لا ترفع ﴿عصاك﴾ عن أهلك أى لا تدع تأديبهم وجمعهم على طاعة الله ولم يرد الضرب بالعصا ولكنه جعله مثلا وقيل أراد لا تغفل عن أدبهم ومنعهم عن الفساد وشق العصا أى فارق الجماعة واياك وقتيل العصا أى اياك أن تكون قاتلا أو مقتولا فى شق عصا المسلمين ولا يضع عصاه عن عاتقه أى أنه يؤدب أهله بالضرب وقيل أراد كثرة الاسفار وحرم شجر المدينة الا عصا حديدة أى عصا تصلح أن تكون نصابا لآلة من الحديد وقتيل الخطا قتيل السوط والعصا لانهما ليسا من آلات القتل فاذا ضرب بهما أحد فمات كان قتله خطأ ولولا أنا نعصى الله ما عصانا أى لم يمتنع عن اجابتنا اذا دعوناه ولم يكن أسلم من عصاة قريش أحد غير مطيع بن الاسود أى من كان اسمه العاصى وغير النبى صلى الله عليه وسلم اسمه وسماه مطيعا * ناقة ﴿عضباء﴾ مشقوقة الاذن وأعضب القرن مكسوره والمعضوب الزمن الذى لا حراك به ﴿عضد﴾ الشجر

ويوم عصيب شديد يصح أن يكون بمعنى فاعل وان يكون بمعنى مفعول أى يوم مجموع الاطراف كقولهم يوم ككفة حابل وحلقة خاتم والعصبة جماعة متعصبة متعاضدة قال تعالى اتنونا عصبة ونحن عصبة أى مجتمعة الكلام متعاضدة واعصوصب القوم صار واعصبا وعصبوا به أمرا وعصب الريق بفمه يبس حتى صار كالعصب أو كالمعصوب به والعصب ضرب من برود اليمن قد عصب به نقوش والعصابة ما يعصب به الرأس والعمامة وقد اعتضب فلان نحو تعمم والمعصوب الناقة التى لا تدر حتى تعصب والعصيب فى بطن الحيوان لكونه معصوبا أى مطويا ﴿عصر﴾ العصر مصدر عصرت والمعصور الشئ العصير والعصارة نفاية ما يعصر قال انى أرانى أعصر خمرا وقال وفيه يعصرون أى يستنبطون الخير وقرئ يعصرون أى

الشجر أعضده عضدا والعضد بالتحريك المعضود (ومنه الحديث) لوددت أني شجرة تعضد (ه * وحديث طهفة) ونستعضد البرير أي نقطعه ونجنيه من شجره للأكل (ه * وحديث ظبيان) وكان بنو عمرو بن خالد من جذيمة يخبطون عضيدها ويأكلون حصيدها العضيد والعضد ما قطع من الشجر أي يضربونه ليسقط ورقه فيتخذونه علفا لابلهم (ه * وفي حديث أم زرع) وملأ من شحم عضدي العضد ما بين الكتف والمرفق ولم ترده خاصة ولكنها أرادت الجسد كله فانه اذا سمن العضد سمن سائر الجسد (ومنه حديث أبي قتادة) والحمار الوحشي فناولته العضد فأكلها يريد كتفه (وفي صفته صلى الله عليه وسلم) انه كان أبيض معضدا هكذا رواه يحيى بن معين وهو الموثق الخلق والمحفوظ في الرواية مقصدا (وفيه) أن سمرة كان له عضد من نخل في حائط رجل من الانصار أراد طريقة من النخل وقيل انما هو عضيد من نخل واذا صار للنخلة جذع يتناول منه فهو عضيد (عضض) (في حديث العرباض) وعضوا عليها بالنواجذ هذا مثل في شدة الاستمساك بأمر الدين لان العض بالنواجذ عض بجميع الفم والاسنان وهي أواخر الاسنان وقيل التي بعد الانياب (ه * وفيه) من تعزى بعزاء الجاهلية فأعضوه بهن أبيه ولا تكنوا أي قولوا له اعضض بأير أبيك ولا تكنوا عن الاير بالهن تنكيلا له وتأديبا (ومنه الحديث) من اتصل فأعضوه أي من انتسب نسبة الجاهلية وقال يا لفلان (وحديث أبي) انه أعض انسانا اتصل (وقول أبي جهل لعتبة) يوم بدر والله لو غيرك يقول هذا لاعضضته (وفي حديث يعلى) ينطلق أحدكم الى أخيه فيعضه كعضيض الفحل أصل العضيض اللزوم يقال عض عليه يعض عضيضا اذا لزمه والمراد به ههنا العض نفسه لانه بعضه له يلزمه (ومنه الحديث) ولو أن تعض بأصل شجرة (ه * وفيه) ثم يكون ملك عضوض أي يصيب الرعية فيه عسف وظلم كأنهم يعضون فيه عضا والعضوض من أبنية المبالغة وفي رواية ثم يكون ملوك عضوض وهو جمع عض بالكسر وهو الخبيث الشرس (ومن الاول حديث أبي بكر) وسترون بعدى ملكا عضوضا (ه * وفيه) أهدت لنا نوطا من التعضوض هو ضرب من التمر وقد تقدم في حرف التاء (عضل) (س * في صفته صلى الله عليه وسلم) انه كان معضلا لا بدل مقصدا أي موثق الخلق شديده والمقصد أثبت (س * وفي حديث ماعز) انه أعضل قصير الاعضل والعضل المكتنز اللحم

عطرون واعتصرت من كذا أخذت ما يجري مجرى العصارة قال الشاعر

وانما العيش بربانه
وأنت من أفنانه تعتصر

وأنزلنا من المعصرات ماء ثجاجا أي السحائب التي تعتصر بالمطر أي تعض وقيل التي تأتي بالاعصار والاعصار ريح تثير الغبار قال فأصابها اعصار والاعتصار أن يغص فيعتصر بالماء ومنه العصر والعصر الملجأ والعصر والعصر الدهر والجمع العصور وقال والعصران الانسان لفي خسر والعصر العشي ومنه صلاة العصر واذا قيل العصران فقيل الغداة والعشي وقيل الليل والنهار وذلك كالقمرين للشمس والقمر والمعصر المرأة التي حاضت ودخلت في عصر شبابها

(عصف) العصف والعصيفة الذي يعصف من الزرع ويقال لحطام

قطعه والعضد بالتحريك والعضيد ما قطع من الشجر والعضد ما بين الكتف والمرفق وكان صلى الله عليه وسلم أبيض معضدا كذا رواه ابن معين وهو الموثق الخلق وروى معضلا بمعناه والمحفوظ مقصدا وعضد من نخل أي طريقة وقيل انما هو عضيد من نخل واذا صار للنخلة جذع يتناول منه فهو عضيد (عضوا) عليها بالنواجذ مثل في شدة الاستمساك وأعضوه بهن أبيه ولا تكنوا أي قولوا له اعضض بأير أبيك ولا تكنوا عن الاير بالهن تنكيلا له ومن اتصل فأعضوه أي من انتسب بنسبة الجاهلية وقال يا لفلان ولو غيرك يقول هذا لاعضضته ويعضه كعضيض الفحل أصل العضيض اللزوم يقال عض عليه يعض عضيضا اذا لزمه والمراد به ههنا العض نفسه لانه بعضه له يلزمه وملك عضوض أي يصيب الرعية فيه عسف وظلم كأنهم يعضون فيه عضا وملوك عضوض جمع عض بالكسر وهو الخبيث الشرس والتعضوض ضرب من التمر (الاعضل) والعضل المكتنز اللحم والعضلة في البدن كل لحمة صلبة مكتنزة ومنه عضلة الساق

والعضلة

والعضلة في البدن كل لحمة صلبة مكتنزة ومنه عضلة الساق ويجوز أن يكون أراد أن عضلة ساقيه كبيرة (س * ومنه حديث حذيفة) أخذ النبي صلى الله عليه وسلم بأسفل من عضلة ساقي وقال هذا موضع الازار وجمع العضلة عضلات (س * وفي حديث عيسى عليه السلام) أنه مر ظبية قد عضلها ولدها يقال عضلت الحامل وأعضلت اذا صعب خروج ولدها وكان الوجه أن يقول بظبية قد عضلت فقال عضلها ولدها ومعناه أن ولدها جعلها معضلة حيث نشب في بطنها ولم يخرج وأصل العضل المنع والشدة يقال أعضل بي الامر اذا ضاقت عليك فيه الحيل (ه * ومنه حديث عمر) قد أعضل بي أهل الكوفة ما يرضون بأمير ولا يرضى بهم أمير أي ضاقت علي الحيل في أمرهم وصعبت علي مداراتهم (ومنه حديثه الآخر) أعوذ بالله من كل معضلة ليس لها أبو حسن وروى معضلة أراد المسئلة الصعبة أو الخطة الضيقة المخارج من الاعضال أو التعضيل ويريد بأبي حسن علي بن أبي طالب (ه * ومنه حديث معاوية) وقد جاءته مسئلة مشكلة فقال معضلة ولا أبا حسن أبو حسن معرفة وضعت موضع النكرة كأنه قال ولا رجل لها كأبي حسن لان لا النافية انما تدخل على النكرات دون المعارف (وفي حديث الشعبي) لو ألقيت على أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم لاعضلت بهم (والحديث الآخر) فأعضلت بالملكين فقالا يارب ان عبدك قد قال مقالة لا ندري كيف نكتبها (وفي حديث كعب) لما أراد عمر الخروج الى العراق قال له وبها الداء العضال هو المرض الذي يعجز الاطباء فلا دواء له (وفي حديث ابن عمر) قال له أبوه زوجتك امرأة فعضلتها هو من العضل المنع أراد أنك لم تعاملها معاملة الازواج لنسائهم ولم تتركها تتصرف في نفسها فكأنك قد منعتها

﴿عضه﴾ (في حديث البيعة) ولا يعضه بعضنا بعضا أي لا يرميه بالعضيهة وهي البهتان والكذب وقد عضهه يعضهه عضها (ه * ومنه الحديث) ألا أنبئكم ما العضه هي النميمة القالة بين الناس هكذا روي في كتب الحديث والذي جاء في كتب الغريب ألا أنبئكم ما العضة بكسر العين وفتح الضاد (وفي حديث آخر) اياكم والعضه قال الخطابي قال الزمخشري أصلها العضهة فعلة من العضه وهو البهت فحذفت لامه كما حذفت من السنة والشفة وتجمع على عضين يقال بينهم عضة قبيحة من العضيهة (س * ومنه الحديث) من تعزى بعزاء الجاهلية فاعضهوه هكذا جاء في رواية أي اشتموه صريحا من العضيهة البهت (ه * ومنه الحديث) أنه لعن العاضهة والمستعضهة قيل هي الساحرة والمستسحرة وسمي السحر عضها لانه كذب وتخييل لا حقيقة له (س * وفيه) اذا جئتم أحدا فكلوا من شجره ولو من عضاهه العضاه شجر أم غيلان وكل شجر عظيم له شوك الواحدة عضة بالتاء وأصلها عضهة

ج عضلات وعضلت الحامل وأعضلت صعب خروج ولدها وأعضل بي الامر ضاقت بي الحيل والمعضلة المسئلة الصعبة والخطة الضيقة المخارج والداء العضال المرض الذي يعجز الاطباء والعضل المنع وزوجتك امرأة فعضلتها أي انك لم تعاملها معاملة الازواج لنسائهم ولم تتركها تتصرف في نفسها فكأنك قد منعتها ﴿العضه﴾ الرمي بالعضيهة وهي البهتان والكذب والعضة أصلها العضهة فعلة من العضه وهو البهت فحذفت لامه كما حذفت من سنة وشفة ج عضين ومن تعزى بعزاء الجاهلية فاعضهوه أي اشتموه والعاضهة الساحرة والمستعضهة المستسحرة والعضاه كل شجر عظيم له شوك الواحدة عضة بالتاء وأصلها عضهة وقيل واحدته عضاهة وعضهت العضاه قطعتها وبعير عضه يأكل العضاه * نحر جزورا

النبت المتكسر عصف قال والحب ذو العصف كعصف مأكول وريح عاصف وعاصفة ومعصفة تكسر الشيء فتجعله كعصف وعصفت بهم الريح تشبيها بذلك

﴿عصم﴾ العصم الامساك والاعتصام الاستمساك قال لا عاصم اليوم من أمر الله أي لا شيء يعصم منه ومن قال معناه لا معصوم فليس يعني أن العاصم بمعنى المعصوم وانما ذلك تنبيه منه على المعنى المقصود بذلك وذلك أن العاصم والمعصوم يتلازمان فأيهما حصل حصل معه الآخر قال ما لهم من الله من عاصم والاعتصام التمسك بالشيء قال واعتصموا بحبل الله ومن يعتصم بالله واستعصم استمسك كأنه طلب ما يعتصم به من ركوب الفاحشة قال فاستعصم أي تحرى ما يعصمه وقوله بعصم الكوافر والعصام ما يعصم به أي يشد وعصمة

وقيل واحدته عضاهة وعضهت العضاه اذا قطعتها (س * ومنه الحديث) ماعضهت عضاه الا بتركها التسبيح (س * وفى حديث أبى عبيدة) حتى ان شدق أحدهم بمنزلة مشفر البعير العضه هو الذى يأكل العضاه وقيل هو الذى يشتكى من أكل العضاه فأما الذى يأكل العضاه فهو العاضه

(عضا) (فى حديث ابن عباس) فى تفسير قوله تعالى الذين جعلوا القرآن عضين أى جزؤه أجزاء عضين جمع عضة من عضيت الشئ اذا فرقته وجعلته أعضاء وقيل الاصل عضوة فحذفت الواو وجمعت بالنون كما عمل فى عزين جمع عزوة وفسرها بعضهم بالسحر من العضه والعضيهة (ومنه حديث جابر) فى وقت صلاة العصر مالو أن رجلا نحر جزورا وعضاها قبل غروب الشمس أى قطعها وفصل أعضاءها (ومنه الحديث) لا تعضية فى ميراث الافيما حمل القسم هو أن يموت الرجل ويدع شيأ ان قسم بين ورثته استضروا أو بعضهم كالجوهرة والطيلسان والحمام ونحو ذلك من التعضية التفريق

(باب العين مع الطاء)

(عطب) (ه * فى حديث طاوس) ليس فى العطب زكاة هو القطن (وفيه) ذكر عطب الهدى وهو هلاكه وقد يعبر به عن آفة تعتريه وتمنعه عن السير فينحر (عطبل) (فى صفته صلى الله عليه وسلم) لم يكن بعطبول ولا بقصير العطبول الممتد القامة الطويل العنق وقيل هو الطويل الصلب الاملس ويوصف به الرجل والمرأة (عطر) (ه * فيه) أنه كان يكره تعطر النساء وتشبههن بالرجال أراد العطر الذى يظهر ريحه كما يظهر عطر الرجال وقيل أراد تعطل النساء باللام وهى التى لا حلى عليها ولا خضاب واللام والراء يتعاقبان (ومنه حديث أبى موسى) المرأة اذا استعطرت ومرت على القوم ليجدوا ريحها أى استعملت العطر وهو الطيب (ومنه حديث كعب بن الاشرف) وعندى أعطر العرب أى أطيبها عطرا (عطس) (فيه) كان يحب العطاس ويكره التثاؤب انما أحب العطاس لانه انما يكون مع خفة البدن وانفتاح المسام وتيسير الحركات والتثاؤب بخلافه وسبب هذه الاوصاف تخفيف الغذاء والاقلال من الطعام والشراب (وفى حديث عمر) لا يرغم الله الا هذه المعاطس هى الانوف واحدها معطس لان العطاس يخرج منها (عطش) (س * فيه) أنه رخص لصاحب العطاش واللهث أن يفطر ويطعم العطاش بالضم شدة العطش وقد يكون داء يشرب معه ولا يروى صاحبه (عطعط) (فى حديث ابن أنيس) انه ليعطعط الكلام العطعطة حكاية صوت يقال عطعط القوم اذا صاحوا وقيل هو أن يقولوا عيط عيط (عطف) (ه * فيه) سبحان من تعطف بالعز وقال به أى تردى بالعز

و (عضاها) أى قطعها وفصل أعضاءها وعضيت الشئ فرقته وجعلته أعضاء ومنه جعلوا القرآن عضين أى جزؤه أجزاء جمع عضة وقيل عضوة ولا تعضية فى ميراث هو أن يموت ويدع شيأ ان قسم ضر الورثة كالجوهرة والطيلسان والحمام من التعضية التفريق * ليس فى (العطب) زكاة هو القطن وعطب الهدى هلاكه أو آفة تمنعه عن السير * (لعطبول) الممتد القامة الطويل العنق وقيل الطويل الصلب الاملس يوصف به الرجل والمرأة (العطر) الطيب واستعطرت استعملت العطر وأعطر العرب أطيبها عطرا (المعاطس) الانوف جمع معطس لان العطاس يخرج منها (العطاش) بالضم شدة العطش (العطعطة) حكاية صوت (العطاف) والمعطف

الانبياء حفظه اياهم أولا بما خصهم به من صفاء الجوهر ثم بما أولاهم من الفضائل الجسمية والنفسية ثم بالنصرة وبتثبيت أقدامهم ثم بانزال السكينة عليهم وبحفظ قلوبهم وبالتوفيق والله يعصمك من الناس والعصمة شبه السوار والمعصم موضعها من اليد وقيل للبياض بالرسغ عصمة تشبيها بالسوار وذلك كتسمية البياض بالرجل تحجيلا وعلى هذا قيل غراب أعصم

(عصا) العصا أصله من الواو لقولهم فى تثنيته عصوان ويقال فى جمعه عصى وعصوته ضربته بالعصا وعصيت بالسيف قال فألق عصاك فألقى عصاه قال هى عصاى فألقوا حبالهم وعصيهم ويقال ألقى فلان عصاه اذا نزل تصورا بحال من عاد من سفره قال الشاعر

فألقت عصاها واستقرت بها النوى

العطاف والمعطف الرداء وقد تعطف به واعتطف وتعطفه واعتطفه وسمى عطافا لوقوعه على عطفى الرجل وهما ناحيتا عنقه والتعطف فى حق الله تعالى مجاز يراد به الاتصاف كان العز شمله شمول الرداء (س * ومنه حديث الاستسقاء) حوّل رداءه وجعل عطافه الايمن على عاتقه الايسر انما أضاف العطاف الى الرداء لانه أراد أحد شقى العطاف فالهاء ضمير الرداء ويجوز أن يكون للرجل ويريد بالعطاف جانب ردائه الايمن (س * ومنه حديث ابن عمر) وخرج متلفعا بعطاف (وحديث عائشة) فناولتها عطافا كان على فرأت فيه تصليبا (وفى حديث الزكاة) ليس فيها عطفاء أى ملتوية القرن وهى نحو العقصاء (ه * وفى حديث أم معبد) وفى أشفاره عطف أى طول كأنه طال وانعطف ويروى بالغين وسيجىء ((عطل)) (س * فيه) يا على مر نساءك لا يصلين عطلا العطل فقدان الحلى وامرأة عاطل وعطل وقد عطلت عطلا وعطولا (ومنه حديث عائشة) كرهت أن تصلى المرأة عطلا ولو أن تعلق فى عنقها خيطا (س * وحديثها الآخر) ذكر لها امرأة ماتت فقالت عطلوها أى انزعوا حليها واجعلوها عاطلا عطلت المرأة اذا نزعت حليها (ه * وفى حديثها الآخر) ووصفت أباها رأب الثأى وأوذم العطلة هى الدلو التى ترك العمل بها حينا وعطلت وتقطعت أوذامها وعراها تريد أنه أعاد سيورها وعمل عراها وأعادها صالحة للعمل وهو مثل لفعله فى الاسلام بعد النبى صلى الله عليه وسلم (وفى قصيد كعب) * شد النهار ذراعى عيطل نصف * العيطل الناقة الطويلة والياء زائدة ((عطن)) (ه * فى حديث الرؤيا) حتى ضرب الناس بعطن العطن مبرك الابل حول الماء يقال عطنت الابل فهى عاطنة وعواطن اذا سقيت وبركت عند الحياض لتعاد الى الشرب مرة أخرى وأعطنت الابل اذا فعلت بها ذلك ضرب ذلك مثلا لاتساع الناس فى زمن عمر وما فتح الله عليهم من الامصار (ه * ومنه حديث الاستسقاء) فما مضت سابعة حتى أعطن الناس فى العشب أراد أن المطر طبق وعم البطون والظهور حتى أعطن الناس ابلهم فى المراعى (ومنه حديث أسامة) وقد عطنوا مواشيهم أى أراحوها سمى المراح وهو مأواها عطنا (ومنه الحديث) استوصوا بالمعزى خيرا وانقشوا له عطنه أى مراحه (ه * ومنه الحديث) صلوا فى مرابض الغنم ولا تصلوا فى أعطان الابل لم ينه عن الصلاة فيها من جهة النجاسة فانها موجودة فى مرابض الغنم وقد أمر بالصلاة فيها والصلاة مع النجاسة لا تجوز وانما أراد أن الابل تزدحم فى المنهل فاذا شربت رفعت رؤسها ولا يؤمن من نفارها وتفرقها فى ذلك الموضع فتؤذى المصلى

الرداء وتعطف بالعز تردى به مجازا أى اتصف كأن العز شمله شمول الرداء وليس فيها عطفاء أى ملتوية القرن وفى أشفاره عطف أى طول ((العطل)) فقدان الحلى وامرأة عاطل وعطل وعطلوها انزعوا حليها وأوذم العطلة هى الدلو التى ترك العمل بها حينا وعطلت وتقطعت أوذامها وعراها أى أعاد سيورها وعراها وصيرها صالحة للعمل وهو مثل لفعله فى الاسلام والعيطل الناقة الطويلة ((العطن)) مبرك الابل حول الماء ج أعطان وعطنت الابل شربت وبركت عند الحياض لتعود الى الشرب مرة أخرى وأعطنت الابل فعلت بها ذلك وحتى ضرب الناس بعطن مثل لاتساعهم فى زمن عمر وما فتح الله عليهم من الامصار وأعطن الناس فى العشب أى ان المطر عم حتى أعطن الناس ابلهم فى المراعى وقيل فى حديث المعزى وانقشوا له عطنه أى مراحه واهاب معطون وعطن منتن منمرق الشعر وكذا

وعصى عصيانا اذا خرج عن الطاعة وأصله أن يمتنع بعصاه قال وعصى آدم ربه ومن يعص الله ورسوله آلآن وقد عصيت قبل ويقال فى مثل فيمن فارق الجماعة فلان شق العصا

((عضض)) العض أزم بالاسنان قال عضوا عليكم الانامل ويوم يعض الظالم وذلك عبارة عن الندم لما جرى به عادة الناس أن يفعلوه عند ذلك والعض للنوى والذى يعض عليه الابل والعضاض معاضة الدابة بعضها بعضا ورجل معض مبالغ فى أمره كأنه يعض عليه ويقال ذلك فى المدح تارة وفى الذم تارة بحسب ما يبالغ فيه يقال هو عض سفر وعض فى الخصومة وزمن عضوض فيه جدب والتعضوض ضرب من التمر يصعب مضغه

((عضد)) العضد ما بين المرفق الى الكتف وعضدته أصبت عضده

عندها أو تلهيه عن صلاته أو تنجسه برشاش أبوالها (وفى حديث على) أخذت اهابا معطونا فأدخلته عنقى المعطون المنتن المنمرق الشعر يقال عطن الجلد فهو عطن ومعطون اذا امرق شعره وأنتن فى الدباغ (ومنه حديث عمر) وفى البيت أهب عطنة ((عطا)) (هـ * فى صفته صلى الله عليه وسلم) فاذا تعوطى الحق لم يعرفه أحد أى انه كان من أحسن الناس خلقا مع أصحابه مالم ير حقا يتعرض له باهمال أو ابطال أو افساد فاذا رأى ذلك تنمر (٣) وتغير حتى أنكره من عرفه كل ذلك لنصرة الحق والتعاطى التناول والجراءة على الشئ من عطا الشئ يعطوه اذا أخذه وتناوله (س * ومنه حديث أبى هريرة) ان أربى الربا عطو الرجل عرض أخيه بغير حق أى تناوله بالذم ونحوه (ومنه حديث عائشة) لا تعطوه الايدى أى لا تبلغه فتتناوله

((باب العين مع الظاء))

((عظل)) (هـ * فى حديث عمر) قال لابن عباس أنشدنا لاشعر الشعراء قال ومن هو قال الذى لا يعاظل بين القول ولا يتتبع حوشى الكلام قال ومن هو قال زهير أى لا يعقده ولا يوالى بعضه فوق بعض وكل شئ ركب شيأ فقد عاظله (ومنه) تعاظل الجراد والكلاب وهو تراكبها ((عظم)) (فى أسماء الله تعالى العظيم) هو الذى جاوز قدره وجل عن حدود العقول حتى لا تتصور الاحاطة بكنهه وحقيقته والعظم فى صفات الاجسام كبر الطول والعرض والعمق والله تعالى جل قدره عن ذلك (س * وفيه) أنه كان يحدث ليلة عن بنى اسرائيل لا يقوم فيها الا الى عظم صلاة عظم الشئ أكبره كأنه أراد لا يقوم الا الى الفريضة (س * ومنه الحديث) فأسندوا عظم ذلك الى ابن الدخشم أى معظمه (ومنه حديث ابن سيرين) اذا جلست الى مجلس فيه عظم من الانصار أى جماعة كثيرة يقال دخل فى عظم الناس أى معظمهم (س * وفى حديث رقيقة) انظروا رجلا طوالا عظاما أى عظيما بالغا والفعال من أبنية المبالغة وأبلغ منه فعال بالتشديد (س * وفيه) من تعظم فى نفسه لقى الله تبارك وتعالى غضبان التعظم فى النفس هو الكبر والنخوة أو الزهو (س * وفيه) قال الله تعالى لا يتعاظمنى ذنب أن أغفره أى لا يعظم على وعندى (س * وفيه) بيناهو يلعب مع الصبيان وهو صغير بعظم وضاح مر عليه يهودى فقال له لتقتلن صناديد هذه القرية هى لعبة لهم كانوا يطرحون عظما بالليل يرمونه فمن أصابه غلب أصحابه وكانوا اذا غلب واحد من الفريقين ركب أصحابه الفريق الآخر من الموضع الذى يجدونه فيه الى الموضع الذى

أهب عطنة ((التعاطى)) التناول والجراءة على الشئ ومنه فاذا تعوطى الحق لم يعرفه أحد أى انه صلى الله عليه وسلم كان أحسن الناس خلقا مع أصحابه مالم ير حقا يتعرض له باهمال أو ابطال أو افساد فيتغير حتى ينكره من يعرفه وعطو الرجل عرض أخيه أى تناوله بالذم ونحوه ولا تعطوه الايدى أى لا تبلغه فتتناوله ((لا يعاظل)) بين القول أى لا يعقده ولا يوالى بعضه فوق بعض وتعاظل الجراد والكلاب تراكبها ((العظيم)) الذى جاوز قدره وجل عن حدود العقول حتى لا تتصور الاحاطة بكنهه وحقيقته وعظم الشئ أكبره ومعظمه ولا يقوم الا الى عظم صلاة كأنه أراد لا يقوم الا الى الفريضة ومجلس فيه عظم من الانصار جماعة كثيرة ورجل عظام عظيم بالغ ومن تعظم فى نفسه أى تكبر ولا يتعاظمنى ذنب أن أغفره

وعنه استعير عضدت الشجر بالمعضد وجمل عاضد يأخذ عضد الناقة فينوخها ويقال عضدته أخذت عضده وقويته ويستعار العضد للمعين كاليد وما كنت متخذ المضلين عضدا ورجل أعضد دقيق العضد وعضد يشتكى من العضد وهو داء ينساله فى عضده ومعضد موسوم فى عضده ويقال لسمته عضاد والمعضد دملجة وأعضاد الحوض جوانبه تشبيها بالعضد

((عضل)) العضلة كل لحم صلب فى عصب ورجل عضل مكتنز اللحم وعضلته شددته بالعضل المتناول من الحيوان نحو عصبته ويجوز فى كل منع شديد قال فلا تعضلوهن قيل خطاب للازواج وقيل للاولياء وعضلت الدجاجة ببيضها والمرأة بولدها اذا تعسر خروجها تشبيها بها قال الشاعر

---

(٣) قوله تنمر الخ هو هكذا فى جميع النسخ التى بأيدينا والذى فى اللسان تمعر اهـ

رموا به منه ﴿عظه﴾ (فيه) لاجعلنك عظة أى موعظة وعبرة لغيرك وبابه الواو من الوعظ والهاء فيه عوض من الواو المحذوفة ﴿عظا﴾ (فى حديث عبد الرحمن بن عوف) * كفعل الهر يفترس العظايا * هى جمع عظاية وهى دويبة معروفة قيل أراد بها سام أبرص ويقال للواحدة أيضا عظاة وجمعها عظاء

﴿باب العين مع الفاء﴾

﴿عفث﴾ (ه * فى حديث الزبير) انه كان أخضع أشعر أعفث الأعفث الذى ينكشف فرجه كثيرا اذا جلس وقيل هو بالتاء بنقطتين ورواه بعضهم فى صفة عبد الله بن الزبير فقال كان بخيلا أعفث وفيه يقول أبو وجزة

دع الاعفث المهذار يهذى بشتمنا * فنحن بأنواع الشتيمة أعلم

وروى عن ابن الزبير أنه كان كلما تحرك بدت عورته فكان يلبس تحت ازاره التبان ﴿عفر﴾ (ه * فيه) اذا سجد جافى عضديه حتى يرى من خلفه عفرة ابطيه العفرة بياض ليس بالناصع ولكن كاون عفر الارض وهو وجهها (ه * ومنه الحديث) كانى أنظر الى عفرتى ابطى رسول الله صلى الله عليه وسلم (ومنه الحديث) يحشر الناس يوم القيامة على أرض بيضاء عفراء (ه * والحديث الآخر) ان امرأة شكت اليه قلة نسل غنمها قال ما ألوانها قالت سود فقال عفرى أى اخلطيها بغنم عفر واحدتها عفراء (ه * ومنه حديث الضحية) لدم عفراء أحب الى الله من دم سوداوين (ومنه الحديث) ليس عفر الليالى كالدآدى أى الليالى المقمرة كالسود وقيل هو مثل (س * وفيه) انه مر على أرض تسمى عفرة فسماها خضرة كذا رواه الخطابى فى شرح السنن وقال هو من العفرة لون الارض ويروى بالقاف والثاء والذال (وفى قصيد كعب)

يغدو فيلحم ضرغامين عيشهما * لحم من القوم معفور خراديل

المعفور المترب المعفر بالتراب (ومنه الحديث) العافر الوجه فى الصلاة أى المترب (ومنه حديث أبى جهل) هل يعفر محمد وجهه بين أظهركم يريد به سجوده على التراب ولذلك قال فى آخره لاطأن على رقبته أو لاعفرن وجهه فى التراب يريد اذلاله لعنة الله عليه (ه * وفيه) أول دينكم نبوة ورحمة ثم ملك أعفر أى ملك يساس بالنكر والدهاء من قولهم للخبيث المنكر عفر والعفارة الخبث والشيطنة (ه * ومنه الحديث) ان الله تعالى يبغض العفرية النفرية هو الداهى الخبيث الشرير (ومنه العفريت وقيل هو الجموع المنوع وقيل الظلوم وقال الجوهرى فى تفسير العفرية المصحح والنفرية اتباع له وكانه أشبه لانه قال فى تمامه الذى لا يرزأ فى أهل ولا مال وقال الزمخشرى العفر والعفرية والعفريت

أى لا يعظم على وعندى ويلعب بعظم وضاح هى لعبة كانت لهم يطرحون عظما بالليل يرمونه فمن أصابه غلب أصحابه ﴿العظة﴾ الموعظة والعبرة ﴿العظايا﴾ جمع عظاية وهى دويبة معروفة ﴿الاعفث﴾ بالمثلثة الذى ينكشف فرجه كثيرا اذا جلس ﴿العفرة﴾ بياض ليس بالناصع بل كاون عفر الارض وهو وجهها وأرض وشاة عفراء والليالى العفر المقمرة وعفرى اتخذى غنما عفرا والعافر الوجه المترب والمعفور والمعفر المترب ويعفر وجهه يسجد على التراب والعفارة الخبث والشيطنة ومنه ثم ملك أعفر أى يساس بالمكر والدهاء والعفر الخبيث المنكر والعفرية النفرية الداهى الخبيث الشرير وقيل

ترى الارض منا بالفضاء مريضة
معضلة منا بجمع عرمرم

وداء عضال صعب البرء والعضلة الداهية المنكرة ﴿عضه﴾ جعلوا القرآن عضين أى مفرقا فقالوا كهانة وقالوا أساطير الاولين الى غير ذلك مما وصفوه به وقيل معنى عضين ما قال تعالى أفتؤمنون ببعض الكتاب وتكفرون ببعض خلاف من قال ويؤمنون بالكتاب كله وعضون هو جمع كقولهم ثبون وظبون فى جمع ثبة وظبة ومن هذا الاصل العضو والعضو والتعضية تجزئة الاعضاء وقد عضيته قال الكسائى هو من العضو أو من العضة وهى شجر وأصل عضة فى لغة عضهة لقولهم عضيهة وعضوة فى لغة لقولهم عضوان وروى لا تعضية فى الميراث أى لا يفرق ما يكون

والعفاريةُ القوى المتشيطن الذى يعفر قرنه والياء فى عفرية وعفارية للالحاق بشرذمة وعذافرة والهاء فيهما للمبالغة والتاء فى عفريت للالحاق بقنديل (س * وفى حديث على) غشيهم يوم بدر ليثا عفرنى العفرنى الاسد الشديد والالف والنون للالحاق بسفرجل (وفى كتاب أبى موسى) غشيهم يوم بدر ليثا عفريا أى قويا داهيا يقال أسد عفر وعفر بوزن طمر أى قوى عظيم (ه * وفيه) أنه بعث معاذا الى اليمن وأمره أن يأخذ من كل حالم دينارا أو عدله من المعافرى هى برود باليمن منسوبة الى معافر وهى قبيلة باليمن والميم زائدة (ه * ومنه حديث ابن عمر) أنه دخل المسجد وعليه بردان معافريان وقد تكرر ذكره فى الحديث (ه * وفيه) أن رجلا جاءه فقال مالى عهد بأهلى منذ عفار النخل (ه * وفى حديث هلال) ماقربت أهلى مذ عفرنا النخل ويروى بالقاف وهو خطأ التعفير أنهم كانوا اذا أبروا النخل تركوها أربعين يوما لاتسقى لئلا ينتفض حملها ثم تسقى ثم تترك الى أن تعطش ثم تسقى وقد عفر القوم اذا فعلوا ذلك وهو من تعفير الوحشية ولدها وذلك أن تفطمه عند الرضاع أياما ثم ترضعه تفعل ذلك مرارا ليعتاده (س * وفيه) ان اسم حمار النبى صلى الله عليه وسلم عفير هو تصغير ترخيم لأعفر من العفرة وهى الغبرة ولون التراب كما قالوا فى تصغير أسود سويد وتصغيره غير مرخم أعيفر كأسيود (س * وفى حديث سعد ابن عبادة) أنه خرج على حماره يعفور رابعوده قيل سمى يعفورا للونه من العفرة كما قيل فى أخضر يخضور وقيل سمى به تشبيها فى عدوه باليعفور وهو الظبى وقيل الخشف ﴿عفس﴾ (ه * فى حديث حنظلة الاسدى) فاذا رجعنا عافسنا الازواج والضيعة المعافسة المعالجة والممارسة والملاعبة (ومنه حديث على) كنت أعافس وأمارس (وحديثه الآخر) يمنع من العفاس خوف الموت وذكر البعث والحساب ﴿عفص﴾ (ه * فى حديث اللقطة) احفظ عفاصها ووكاءها العفاص الوعاء الذى تكون فيه النفقة من جلد أو خرقة أو غير ذلك من العفص وهو الثنى والعطف وبه سمى الجلد الذى يجعل على رأس القارورة عفاصا وكذلك غلافها وقد تكرر فى الحديث ﴿عفط﴾ (فى حديث على) ولكانت دنياكم هذه أهون على من عفطة عنز أى ضرطة عنز ﴿عفف﴾ (فيه) من يستعفف يعفه الله الاستعفاف طلب العفاف والتعفف وهو الكف عن الحرام والسؤال من الناس أى من طلب العفة وتكلفها أعطاه الله اياها وقيل الاستعفاف الصبر والنزاهة عن الشئ يقال عف يعف عفة فهو عفيف (ومنه الحديث) اللهم انى أسألك العفة والغنى (والحديث الآخر) فانهم ماعلمت أعفة صبر جمع عفيف وقد تكرر فى

تفريقه ضررا على الورثة كسيف بكسر بنصفين ونحو ذلك ﴿عطف﴾ العطف يقال فى الشئ اذا ثنى أحد طرفيه الى الآخر كعطف الغصن والوسادة والحبل ومنه قيل للرداء المثنى عطاف وعطفا الانسان جانباه من لدن رأسه الى وركه وهو الذى يمكنه أن يلقيه من بدنه ويقال ثنى عطفه اذا أعرض وجفا نحو نأى بجانبه وصعر بخده ونحو ذلك من الالفاظ ويستعار للميل والشفقة اذا عدى بعلى يقال عطف عليه وثناه عاطفة رحم وظبية عاطفة على ولدها وناقة عطوف على بوها واذا عدى بعن يكون على الضد نحو عطفت عن فلان ﴿عطل﴾ العطل فقدان الزينة والشغل يقال عطلت المرأة فهى عطل وعاطل ومنه قوس عطل لاوتر عليه وعطلته من الحلى ومن العمل فتعطل

الجوع المتنوع وقيل الظلوم وقيل العفرية المصحح والنفرية اتباع له وليث عفر وعفرنى شديد والمعافرى برود باليمن منسوبة الى معافر وهى قبيلة وتعفير النخل وعفاره أن يترك بعد أن يؤبر أربعين يوما لايسقى لئلا ينتفض حملها ثم يسقى ثم تترك الى أن تعطش ثم تسقى وعفير اسم حماره صلى الله عليه وسلم تصغير أعفر ﴿المعافسة﴾ والعفاس المعالجة والممارسة والملاعبة ﴿العفاص﴾ الوعاء الذى تكون فيه النفقة من جلد أو خرقة ﴿العفطة﴾ الضرطة ﴿الاستعفاف﴾ طلب العفاف والتعفف وهو الكف عن الحرام والسؤال من الناس ومن يستعفف يعفه الله أى من طلب العفة وتكلفها أعطاه الله تعالى اياها وانهم أعفة جمع عفيف والعفة بقية اللبن فى الضرع بعد أن يحلب أكثر مافيه

الحديث (س * وفى حديث المغيرة) لا تحرم العفة هى بقية اللبن فى الضرع بعد أن يحلب أكثر ما فيه
وكذلك العفافة فاستعارها للمرأة وهم يقولون العيفة ﴿عفق﴾ (هـ * فى حديث لقمان) خذى منى
أخى ذا العفاق يقال عفق يعفق عفقا وعفاقا اذا ذهب ذهابا سريعا والعفق أيضا العطف وكثرة الضراب
﴿عفل﴾ (فى حديث ابن عباس) أربع لا يجزن فى البيع ولا النكاح المجنونة والمجذومة والبرصاء
والعفلاء العفل بالتحريك هنة تخرج فى فرج المرأة وحياء الناقة شبيهة بالادرة التى للرجال فى الخصية
والمرأة عفلاء والتعفيل اصلاح ذلك (س * ومنه حديث مكحول) فى امرأة بها عفل (س * وفى
حديث عمير بن أفصى) كبش حولى أعفل أى كثير شحم الخصية من السمن وهو العفل باسكان الفاء
قال الجوهرى العفل مجس الشاة بين رجليها اذا أردت أن تعرف سمنها من هزالها ﴿عفن﴾ (فى قصة
أيوب عليه السلام) عفن من القيح والدم جوفى أى فسد من احتباسهما فيه ﴿عفا﴾ (فى أسماء الله
تعالى العفو) هو فعول من العفو وهو التجاوز عن الذنب وترك العقاب عليه وأصله المحو والطمس وهو
من أبنية المبالغة يقال عفا يعفو عفوا فهو عاف وعفو (وفى حديث الزكاة) قد عفوت عن الخيل والرقيق
فأدوا زكاة أموالكم أى تركت لكم أخذ زكاتها وتجاوزت عنه ومنه قولهم عفت الريح الاثر اذا طمسته
ومحته (س * ومنه حديث أم سلمة) قالت لعثمان لا تعف سبيلا كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
لحبها أى لا تطمسها (هـ * ومنه حديث أبى بكر) سلوا الله العفو والعافية والمعافاة فالعفو محو الذنوب
والعافية أن تسلم من الاسقام والبلايا وهى الصحة وضد المرض ونظيرها الثاغية والراغية بمعنى الثغاء
والرغاء والمعافاة هى أن يعافيك الله من الناس ويعافيهم منك أى يغنيك عنهم ويغنيهم عنك ويصرف
أذاهم عنك وأذاك عنهم وقيل هى مفاعلة من العفو وهو أن يعفو عن الناس ويعفوا هم عنه (ومنه
الحديث) تعافوا الحدود فيما بينكم أى تجاوزوا عنها ولا ترفعوها الى فانى متى علمتها أقمتها (هـ * وفى حديث
ابن عباس) وسئل عما فى أموال أهل الذمة فقال العفو أى عفى لهم عما فيها من الصدقة وعن العشر فى
غلاتهم (وفى حديث ابن الزبير) أمر الله نبيه أن يأخذ العفو من أخلاق الناس هو السهل الميسر أى
أمره أن يحتمل أخلاقهم ويقبل منها ما سهل وتيسر ولا يستقصى عليهم (ومنه حديثه الآخر) أنه قال

﴿العفاق﴾ الذهاب السريع والعفق أيضا العطف وكثرة الضراب ﴿العفل﴾ بالتحريك هنة تخرج فى
فرج المرأة وحياء الناقة شبيهة بالادرة التى للرجال فى الخصية والمرأة عفلاء وكبش أعفل كثير شحم
الخصية من السمن وهو العفل بالسكون ﴿عفن﴾ الجوف فسد ﴿العفو﴾ فعول من العفو وهو التجاوز
عن الذنب وترك العقاب عليه وعفوت عن صدقة الخيل أى تركتها وتجاوزت عنها ولا تعف سبيلا
أى لا تطمسها والعفو محو الذنوب والعافية أن تسلم من الاسقام والبلايا والمعافاة أن يعافيك الله
تعالى من الناس ويعافيهم منك أى يغنيك عنهم ويغنيهم عنك ويصرف أذاهم عنك وأذاك
عنهم وقيل هى مفاعلة من العفو وهو أن يعفو عن الناس ويعفوا هم عنه وتعافوا الحدود أى تجاوزوا
عنها ولا ترفعوها الى وسئل ابن عباس عما فى أموال أهل الذمة فقال العفو أى عفى لهم فيها من الصدقة
وعن العشر فى غلاتهم وأن يأخذ العفو من أخلاق الناس هو السهل الميسر أى أمره أن يحتمل أخلاقهم
ويقبل منها ما سهل وتيسر ولا يستقصى عليهم وعفو المال ما يفضل عن النفقة واعفاء

قال و بئر معطلة و يقال
لمن يجعل العالم بزعمه فارغا
عن صانع أتقنه وزينه
معطل وعطل الدار عن
ساكنها والابل عن
راعيها
﴿عطا﴾ العطو التناول
والمعاطاة المناولة والاعطاء
الانالة حتى يعطوا الجزية
واختص العطية والعطاء
بالصلة قال هذا عطاؤنا
يعطى من يشاء فان اعطوا
منها رضوا وان لم يعطوا
منها وأعطى البعير انقاد
وأصله أن يعطى رأسه فلا
يتأبى وظبى عطو وعاط
رفع رأسه لتناول
الاوراق
﴿عظم﴾ العظم جمعه
عظام قال عظاما وكونا
العظام لحما وقرئ عظما
فيهما ومنه قيل عظمة
الذراع لمستغلظها وعظم
الرحل خشبه بلا انساع
وعظم الشئ أصله كبر
عظمه ثم استعير لكل
كبير فأجرى مجراه
محسوسا كان أو معقولا
عينا كان أو معنى قال
عذاب يوم عظيم قل

للنابغة أماصفر امو النافلا آل الزبير وأماعفوه فان تهما وأسدا تشغله عنك قال الحربى العفو أحل المال وأطيبه وقال الجوهرى عفو المال مايفضل عن النفقة وكلاهما جائز فى اللغة والثانى أشبه بهذا الحديث (هـ * وفيه) أنه امر باعفاء اللحى هو أن يوفر شعرها ولا يقص كالشوارب من عفا الشئ اذا كثر وزاد يقال أعفيته وعفيته (ومنه حديث القصاص) لا أعفى من قتل بعد أخذ الدية هذا دعاء عليه أى لا كثر ماله ولا استغنى (هـ * ومنه الحديث) اذا دخل صفر وعفا الوبر أى كثر وبر الابل (وفى رواية) أخرى وعفا الاثر هو بمعنى درس وامحى (هـ * ومنه حديث مصعب بن عمير) انه غلام عاف أى وافى اللحم كثيره (وفى حديث عمر) ان عاملنا ليس بالشعث ولا العافى (وفيه) ان المنافق اذا مرض ثم أعفى كان كالبعير عقله أهله ثم أرسلوه فلم يدر لم عقلوه ولم أرسلوه أعفى المريض بمعنى عوفى (هـ * وفيه) أنه أقطع من أرض المدينة ما كان عفا أى ماليس فيه لاحد أثر وهو من عفا الشئ اذا درس ولم يبق له أثر يقال عفت الدار عفاء أو ماليس لاحد فيه ملك من عفا الشئ يعفو اذا صفا وخلص (ومنه الحديث) ويرعون عفاها (ومنه حديث صفوان بن محرز) اذا دخلت بيتى فأكلت رغيفا وشربت عليه من الماء فعلى الدنيا العفاء أى الدروس وذهاب الاثر وقيل العفاء التراب (هـ * وفيه) ما أكلت العافية منها فهو له صدقة وفى رواية العوافى العافية والعافى كل طالب رزق من انسان أو بهيمة أو طائر وجمعها العوافى وقد تقع العافية على الجماعة يقال عفوته واعتفيته أى أتيته أطلب معروفه وقد تكرر ذكر العوافى فى الحديث بهذا المعنى (ومنها الحديث) فى ذكر المدينة ويتركها أهلها على أحسن ما كانت مذللة للعوافى (هـ * وفى حديث أبى ذر) أنه ترك أتانين وعفوا العفو بالكسر والضم والفتح الجحش والانثى عفوة

﴿باب العين مع القاف﴾

﴿عقب﴾ (هـ * فيه) من عقب فى الصلاة فهو فى صلاة أى أقام فى مصلاه بعد ما يفرغ من الصلاة يقال صلى القوم وعقب فلان (ومنه الحديث) والتعقيب فى المساجد بانتظار الصلاة بعد الصلاة (ومنه الحديث) ما كانت صلاة الخوف الا سجدتين الا أنها كانت عقبا أى تصلى طائفة بعد طائفة فهم

اللحية أن يوفر شعرها ولا تقص كالشوارب ولا أعفى من قتل بعد أخذ الدية دعاء عليه أى لا كثر ماله ولا استغنى وعفا الوبر كثر وبر الابل وعفا الاثر درس وامحى وغلام عاف وافى اللحم كثيره وأعفى المريض عوفى وأرض عفا لا ملك فيها ولا أثر لاحد وعلى الدنيا العفاء اى الدروس وذهاب الاثر وقيل التراب والعافى والعافية كل طالب رزق من انسان أو بهيمة أو طائر وجمعها العوافى والعفو مثلث العين الجحش والانثى عفوة * من ﴿عقب﴾ فى صلاة أى أقام فى مصلاه بعد ما يفرغ من الصلاة وكانت صلاة الخوف عقبا أى تصلى طائفة بعد طائفة فهم يتعاقبونها تعاقب الغزاة وتعقيب الغزاة أن يكون الغزو بينهم نوبا واذا خرجت طائفة ثم عادت لم تكلف أن تعود ثانية حتى يعقبها أخرى غيرها والتعقيب فى رمضان صلاة النافلة بعد التراويح ومعقبات لا يخيب قائلهن لانها تقال عقب الصلاة أو تعاد مرة بعد مرة ويعتقبون البعير يتعاقبونه فى الركوب واحدا بعد واحد او يعتقبون الليل يتناوبون فى القيام الى الصلاة والعاقب من نصارى نجران تالى السيد فى الرياسة وسافر فى عقب رمضان اى فى آخره وقد بقيت منه بقية ولا تردهم على أعقابهم أى الى حالتهم الاولى من ترك الهجرة

هو نبأ عظيم عن النبا العظيم من القريتين عظيم والعظيم اذا استعمل فى الاعيان فأصله أن يقال فى الاجزاء المتصلة والكثير يقال فى المنفصلة ثم قد يقال فى المنفصل عظيم نحو جيش عظيم ومال عظيم وذلك فى معنى الكثير والعظيمة النازلة والعظامة والعظامة شبه وسادة تعظم بها المرأة عجيزتها
﴿عفف﴾ العفة حصول حالة للنفس تمتنع بها عن غلبة الشهوة والمتعفف المتعاطى لذلك بضرب من الممارسة والقهر وأصله الاقتصار على تناول الشئ القليل مجرى العفافة والعفة أى البقية من الشئ أو مجرى العفف وهو ثمر الاراك والاستعفاف طلب العفة قال ومن كان غنيا فليستعفف وقال وليستعفف الذين لا يجدون نكاحا
﴿عفر﴾ قال عفريت من الجن هو العارم الخبيث

يتعاقبونها تعاقب الغزاة (ه * ومنه الحديث) وان كل غاز يه غزت يعقب بعضها بعضا أى يكون الغزو بينهم نوبا فاذا خرجت طائفة ثم عادت لم تكلف أن تعود ثانية حتى يعقبها أخرى غيرها (ه س * ومنه حديث عمر) انه كان يعقب الجيوش فى كل عام (ه * وحديث أنس) أنه سئل عن التعقيب فى رمضان فأمرهم أن يصلوا فى البيوت التعقيب هو أن تعمل عملا ثم تعود فيه وأراد به ههنا صلاة النافلة بعد التراويح فكره أن يصلوا فى المسجد وأحب أن يكون ذلك فى البيوت (ه * وفى حديث الدعاء) معقبات لا يخيب قائلهن ثلاث وثلاثون تسبيحة وثلاث وثلاثون تحميدة وأربع وثلاثون تكبيرة سميت معقبات لانها عادت مرة بعد مرة أو لانها تقال عقيب الصلاة والمعقب من كل شئ ما جاء عقيب ما قبله (س * ومنه الحديث) فكان الناضح يعتقبه منا الخمسة أى يتعاقبونه فى الركوب واحدا بعد واحد يقال دارت عقبة فلان أى جاءت نوبته ووقت ركوبه (ومنه حديث أبى هريرة) كان هو وامرأته وخادمه يعتقبون الليل اثلاثا أى يتناوبونه فى القيام الى الصلاة (ه * ومنه حديث شريح) أنه أبطل النفح الا أن تضرب فتعاقب أى أبطل نفح الدابة برجلها الا ان تتبع ذلك رمحا (وفى أسماء النبى صلى الله عليه وسلم العاقب) هو آخر الانبياء والعاقب والعقوب الذى يخلف من كان قبله فى الخير (س * وفى حديث نصارى نجران) جاء السيد والعاقب هما من رؤسائهم وأصحاب مراتبهم والعاقب يتلو السيد (ه * وفى حديث عمر) أنه سافر فى عقب رمضان أى فى آخره وقد بقيت منه بقية يقال جاء على عقب الشهر وفى عقبه اذا جاء وقد بقيت منه أيام الى العشرة وجاء فى عقب الشهر وعلى عقبه اذا جاء بعد تمامه (وفيه) لا تردوهم على أعقابهم أى الى حالتهم الاولى من ترك الهجرة (ومنه الحديث) ما زالوا مرتدين على أعقابهم أى راجعين الى الكفر كانهم رجعوا الى ورائهم (ه * وفيه) أنه نهى عن عقب الشيطان فى الصلاة وفى رواية عن عقبة الشيطان هو أن يضع أليتيه على عقبيه بين السجدتين وهو الذى يجعله بعض الناس الاقعاء وقيل هو أن يترك عقبيه غير مغسولين فى الوضوء (ه * ومنه الحديث) ويل للعقب من النار وفى رواية للاعقاب وخص العقب بالعذاب لانه العضو الذى لم يغسل وقيل أراد صاحب العقب فحذف المضاف وانما قال ذلك لانهم كانوا لا يستقصون غسل أرجلهم فى الوضوء ويقال فيه عقب وعقب (ه * وفيه) ان نعله كانت معقبة مخصرة المعقبة التى لها عقب (س * وفيه) أنه بعث أم سليم لتنظر له امرأة فقال انظرى الى عقبيها أو عرقوبيها قيل لانه اذا اسود عقباها اسود سائر جسدها (وفيه) أنه كان اسم رايته عليه السلام العقاب وهى العلم الضخم (وفى حديث الضيافة) فان لم يقروه فله أن يعقبهم بمثل قراه أى يأخذ منهم عوضا عما حرموه من القرى وهذا فى المضطر الذى لا يجد طعاما ويخاف

وماز الوا مرتدين على أعقابهم أى راجعين الى الكفر كانهم رجعوا الى ورائهم ونهى عن عقب الشيطان وروى عقبة الشيطان هو أن يضع أليتيه على عقبيه بين السجدتين وقيل أن يترك عقبيه غير مغسولين فى الوضوء وويل للعقب من النار وروى للاعقاب خص العقب بالعذاب لانه العضو الذى لم يغسل وقيل أراد صاحب العقب فحذف المضاف قال ذلك لانهم كانوا لا يستقصون غسل أرجلهم فى الوضوء ونعله كانت معقبة لها عقب وانظرى الى عقبيها لانه اذا اسود عقباها اسود سائر جسدها والعقاب العلم الضخم وله أن يعقبهم بمثل قراه أى يأخذ منهم عوضا عما حرموه من القرى يقال عقبهم مشددا ومخففا

ويستعار ذلك للانسان استعارة الشيطان يقال عفريت نفريت قال ابن قتيبة العفريت الموثق الخلق وأصله من العفر أى التراب وعافره صارعه فألقاه فى العفر ورجل عفر نحو شمر شمر وليث عفرين دابة تشبه الحرباء تتعرض للراكب وقيل عفرية الديك والحبارى للشعر الذى على رأسهما

(عفا) العفو القصد لتناول الشئ يقال عفاه واعتفاه أى قصده متناولا ما عنده وعفت الريح الدار قصدتها متناولة آثارها وبهذا النظر قال الشاعر

* أخذ البلى آياتها *

وعفت الدار كانها قصدت هى البلى وعفا النبت والشعر قصد تناول الزيادة كقولك أخذ النبت فى الزيادة وعفوت عنه قصدت ازالة ذنبه صارفا عنه فالمفعول فى الحقيقة متروك وعن متعلق بمضمر فالعفو هو

على نفسه التلف يقال عقبهم مشددا ومخففا وأعقبهم اذا أخذ منهم عقبى وعقبة وهو أن يأخذ منهم لا بد
عما فاته (ومنه الحديث) سأعطيك منها عقبى أى بدلا عن الابقاء والاطلاق (س * وفيه) من مشى عن
دابته عقبة فله كذا أى شوطا (وفى حديث الحرث بن بدر) كنت مرة نشبة فأنا اليوم عقبة أى كنت اذا
نشبت بانسان وعلقت به لقى منى شرا فقد أعقبت اليوم منه ضعفا (س * وفيه) ما من جرعة أحمد عقبانا
أى عاقبة (وفيه) أنه مضغ عقبا وهو صائم هو بفتح القاف العصب (ه * وفى حديث النخعى) المعتقب ضامن
لما اعتقب الاعتقاب الحبس والمنع مثل أن يبيع شيأ ثم يمنعه من المشترى حتى يتلف عنده فانه يضمنه
《عقبل》 (فى حديث على) ثم قرن بسعتها عقابيل فاقتها العقابيل بقايا المرض وغيره واحدها
عقبول 《عقد》 (فيه) من عقد لحيته فان محمدا برىء منه قيل هو معالجتها حتى تنعقد وتتجعد وقيل كانوا
يعقدونها فى الحروب فأمرهم بارسالها كانوا يفعلون ذلك تكبرا وعجبا (وفيه) من عقد الجزية فى عنقه
فقد برىء مما جاء به رسول الله صلى الله عليه وسلم عقد الجزية عبارة عن تقريرها على نفسه كما تعقد الذمة
للكتابى عليها (وفى حديث الدعاء) لك من قلوبنا عقدة الندم يريد عقد العزم على الندامة وهو تحقيق
التوبة (ومنه الحديث) لآمرن براحلتى ترحل ثم لا أحل لها عقدة حتى أقدم المدينة أى لا أحل عزمى
حتى أقدمها وقيل أراد لا أنزل عنها فأعقلها حتى أحتاج الى حل عقالها (وفيه) أن رجلا كان يبايع وفى
عقدته ضعف أى فى رأيه ونظره فى مصالح نفسه (ه * وفى حديث عمر) هلك أهل العقد ورب الكعبة
يعنى أصحاب الولايات على الامصار من عقد الالوية للامراء (ه * ومنه حديث أبى) هلك أهل العقدة
ورب الكعبة يريد البيعة المعقودة للولاة (وفى حديث ابن عباس) فى قوله تعالى والذين عاقدت أيمانكم
المعاقدة المعاهدة والميثاق والايمان جمع يمين القسم أو اليد (وفى حديث الدعاء) أسألك بمعاقد العز من
عرشك أى بالخصال التى استحق بها العرش العز أو بمواضع انعقادها منه وحقيقة معناه بعز عرشك
وأصحاب أبى حنيفة يكرهون هذا اللفظ من الدعاء (وفيه) فعدلت عن الطريق فاذا بعقدة من شجر العقدة
من الارض البقعة الكثيرة الشجر (وفيه) الخيل معقود فى نواصيها الخير أى ملازم لها كأنه معقود فيها
(س * وفى حديث ابن عمرو) ألم أكن أعلم السباع ههنا كثيرا قيل نعم ولكنها عقدت فهى تخالط البهائم
ولا تهيجها أى عولجت بالاخذ والطلسمات كما تعالج الروم الهوام ذوات السموم يعنى عقدت ومنعت أن
تضر البهائم (وفى حديث أبى موسى) أنه كسانى كفارة اليمين ثوبين ظهرانيا ومعقدا المعقد ضرب من

وأعقبهم اذا أخذ منهم عقبى وعقبة أى بدلا عما فاته ومنه سأعطيك منها عقبى ومن مشى عن دابته
عقبة أى شوطا وكنت مرة نشبة فأنا اليوم عقبة أى كنت اذا نشبت بانسان وعلقت به لقى منى شرا فقد
أعقبت اليوم منه ضعفا وما من جرعة أحمد عقبانا أى عاقبة ومضغ عقبا بفتح القاف العصب والمعتقب
ضامن الاعتقاب الحبس والمنع مثل أن يبيع شيأ ويحبسه عن المشترى حتى يتلف 《العقابيل》
بقايا المرض وغيره جمع عقبول * من 《عقد》 لحيته قيل هو معالجتها حتى تنعقد وتتجعد وقيل
كانوا يعقدونها فى الحروب تكبرا وعجبا وعقد الجزية هو تقريرها على نفسه كما تعقد الذمة للكتابى عليها
ولك من قلوبنا عقدة الندم أى عقد العزم على الندامة وهو تحقيق التوبة ولآمرن براحلتى ترحل ثم
لا أحل لها عقدة حتى أقدم المدينة أى لا أحل عزمى حتى أقدمها وقيل لا أنزل عنها فأعقلها حتى

التجافى عن الذنب قال فمن
عفا وأصلح وأن تعفوا
أقرب للتقوى ثم عفونا
عنكم ان يعف عن طائفة
واعف عنهم وقوله خذ
العفو أى ما يسهل قصده
وتناوله وقيل معناه
تعاطى العفو عن الناس
وقوله ويسئلونك ماذا
ينفقون قل العفو أى
ما يسهل انفاقه وقولهم
أعطى عفوا فعفوا مصدر
فى موضع الحال أى أعطى
وحاله حال العافى أى
القاصد للتناول واشارة
الى المعنى الذى عد بديعا
وهو كانك تعطيه الذى
أنت سائله وقولهم فى
الدعاء أسألك العفو والعافية
أى ترك العقوبة والسلامة
وقال فى وصفه تعالى ان
الله كان عفوا غفورا
وقوله وما أكلت العافية
فصدقة أى طلاب الرزق
من طير ووحش وانسان
وأعفيت كذا أى تركته
يعفو ويكثر ومنه قيل
اعفوا اللحى والعفاء ما كثر
من الوبر والريش والعافى
ما يرد مستعير القدر من

يرود هجر ((عفر)) (فيه) انى لبعقر حوضى أذود الناس لاهل اليمن عقر الحوض بالضم موضع الشاربة منه أى أطردهم لاجل أن يرد أهل اليمن (وفيه) ماغزى قوم فى عقر دارهم الا ذلوا عقر الدار بالضم والفتح أصلها (ومنه الحديث) عقر دار الاسلام الشام أى أصله وموضعه كأنه أشار به الى وقت الفتن أى يكون الشأم يومئذ آمنا منها وأهل الاسلام به أسلم (ه * وفيه) لا عقر فى الاسلام كانوا يعقرون الابل على قبور الموتى أى ينحرونها ويقولون ان صاحب القبر كان يعقر للاضياف أيام حياته فنكافئه بمثل صنيعه بعد وفاته وأصل العقر ضرب قوائم البعير أو الشاة بالسيف وهو قائم (ومنه الحديث) لا تعقرن شاة ولا بعيرا الا لمأكلة وانما نهى عنه لانه مثلة وتعذيب للحيوان (ومنه حديث ابن الاكوع) فمازلت أرميهم وأعقر بهم أى أقتل مركوبهم يقال عقرت به اذا قتلت مركوبه وجعلته راجلا (ومنه الحديث) فعقر حنظلة الراهب بأبى سفيان بن حرب أى عرقب دابته ثم اتسع فى العقر حتى استعمل فى القتل والهلاك (س * ومنه الحديث) أنه قال لمسيلمة الكذاب ولئن أدبرت ليعقرنك الله أى ليهلكنك وقيل أصله من عقر النخل وهو أن تقطع رؤسها فتيبس (ومنه حديث أم زرع) وعقر جارتها أى هلاكها من الحسد والغيظ (وفى حديث ابن عباس) لا تأكلوا من تعاقر الاعراب فانى لا آمن أن يكون مما أهل به لغير الله هو عقرهم الابل كان يتبارى الرجلان فى الجود والسخاء فيعقر هذا ابلا ويعقر هذا ابلا حتى يعجز أحدهما الآخر وكانوا يفعلونه رياء وسمعة وتفاخرا ولا يقصدون به وجه الله فشبهه بما ذبح لغير الله (س * وفيه) ان خديجة لما تزوجت برسول الله صلى الله عليه وسلم كست أباها حلة وخلقته ونحرت جزورا فقال ماهذا الحبير وهذا العبير وهذا العقير أى الجزور المنحور يقال جمل عقير وناقة عقير قيل كانوا اذا أرادوا نحر البعير عقروه أى قطعوا احدى قوائمه ثم نحروه وقيل يفعل ذلك به كيلا يشرد عند النحر وفيه انه مر بحمار عقير أى أصابه عقر ولم يمت بعد (ه * ومنه حديث صفية) لما قيل له انها حائض فقال عقرى حلقى أى عقرها الله وأصابها بعقر فى جسدها وظاهره الدعاء عليها وليس بدعاء فى الحقيقة وهو فى مذهبهم معروف قال أبو عبيد الصواب عقرا حلقا بالتنوين لانهما مصدرا عقر وحلق وقال

أحتاج الى حل عقالها وكان يبايع وفى عقدته ضعف أى فى رأيه ونظره فى مصالح نفسه وهلك أهل العقد يعنى أصحاب الولايات على الامصار من عقد الالوية للامراء وأسألك بمعاقد العز من عرشك أى بالخصال التى استحق بها العرش العز أو بمواضع انعقادها منه وحقيقة معناه بعز عرشك وأصحاب أبى حنيفة يكرهون هذا اللفظ من الدعاء * قلت وحديثه موضوع انتهى والخيل معقود فى نواصيها الخير أى ملازم لها كأنه معقود فيها والعقدة من الارض البقعة الكثيرة الشجر وعقدت السباع فهى تخالط البهائم أى عوملت بالاخذ والطلسمات يعنى عقدت ومنعت أن تضر البهائم والمعقد ضرب من برود هجر وعقر الحوض بالضم موضع الشاربة منه وعقر الدار بالضم والفتح أصلها وعقر دار الاسلام الشأم أى أصله وموضعه أى وقت الفتن يكون الشام يومئذ آمنا منها وأهل الاسلام به أسلم ولا عقر فى الاسلام كانوا يعقرون الابل على قبور الموتى أى ينحرونها يقولون ان صاحب القبر كان يعقر للاضياف أيام حياته فنكافئه بمثل صنيعه بعد وفاته وأصل العقر ضرب قوائم البعير أو الشاة بالسيف وهو واقف ومنه لا تعقرن شاة ولا بعيرا الا لمأكلة وانما نهى عنه لانه مثلة وتعذيب للحيوان ومازلت

ودره ((عقب)) العقب مؤخر الرجل وقيل عقب من قولهم جاؤا فى عقب الشهر أى آخره وجاؤا فى عقبه اذا بقيت منه بقية ورجع على عقبه اذا انثنى راجعا وانقلب على عقبيه نحو رجع على حافرته ونحو ارتدا على آثارهما قصصا وقولهم رجع عوده على بدئه قال ونرد على أعقابنا وانقلبتم على أعقابكم ومن ينقلب على عقبيه ونكص على عقبيه على أعقابكم تنكصون وعقبه اذا تلاه عقبا نحو دبره وقفاه والعقب والعقبى يختصان بالثواب نحو والعاقبة للمتقين وبالاضافة قد يستعمل فى العقوبة نحو ثم كان عاقبة الذين أساؤا ثم كان عاقبتهما عاقبة الدار عاقبة الظالمين فى آيات كثيرة عقبى الدار عقبى الذين اتقوا وعقبى الكافرين فكان عاقبتهما انهما فى النار فيصح أن يكون ذلك استعارة من

سيبويه عقرته اذا قلت له عقرا وهو من باب سقيا ورعيا وجدعا قال الزمخشري هما صفتان للمرأة المشؤمة أي انها تعقر قومها وتحلقهم أي تستأصلهم من شؤمها عليهم ومحلها الرفع على الخبرية أي هي عقرى وحلقى ويحتمل أن يكونا مصدرين على فعلى بمعنى العقر والحلق كالشكوى للشكو وقيل الالف للتأنيث مثلها في غضبى وسكرى (س * ومنه حديث عمر) ان رجلا أتى عنده على رجل في وجهه فقال عقرت الرجل عقرك الله (ه * وفيه) أنه أقطع حصين بن مشمت ناحية كذا واشترط عليه أن لا يعقر مرعاها أي لا يقطع شجرها (س * وفي حديث عمر) فما هو الا أن سمعت كلام أبي بكر فعقرت وأنا قائم حتى وقعت الى الارض العقر بفتحتين أن تسلم الرجل قوائمه من الخوف وقيل هو أن يفجأه الروع فيدهش ولا يستطيع أن يتقدم أو يتأخر (س * ومنه حديث العباس) أنه عقر في مجلسه حين أخبر أن محمدا قتل (وحديث ابن عباس) فلما رأوا النبي صلى الله عليه وسلم سقطت أذقانهم على صدورهم وعقروا في مجالسهم (وفيه) لا تزوجن عاقرا فاني مكاثر بكم العاقر المرأة التي لا تحمل (س * وفيه) أنه مر بأرض تسمى عقرة فسماها خضرة كأنه كره لها اسم العقر لان العاقر المرأة التي لا تحمل وشجرة عاقرة لا تحمل فسماها خضرة تفاؤلا بها ويجوز أن يكون من قولهم نخلة عقرة اذا قطع رأسها فيبست (وفيه) فأعطاهم عقرها العقر بالضم ما تعطاه المرأة على وطء الشبهة وأصله أن واطئ البكر يعقرها اذا افتضها فسمي ما تعطاه للعقر عقرا ثم صار عاما لها وللثيب (ه * ومنه حديث الشعبي) ليس على زان عقر أي مهر وهو للمغتصبة من الاماء كالمهر للحرة (ه * وفيه) لا يدخل الجنة معاقر خمر هو الذي يدمن شربها قيل هو مأخوذ من عقر الحوض لان الواردة تلازمه (س * ومنه الحديث) لا تعاقروا أي لا تدمنوا شرب الخمر (س * وفي حديث قس) ذكر العقار هو بالضم من أسماء الخمر (وفيه) من باع دارا أو عقارا العقار بالفتح الضيعة والنخل والارض ونحو ذلك (ه * ومنه الحديث) فرد عليهم ذراريهم وعقار بيوتهم أراد أرضهم وقيل متاع بيوتهم وأدواته وأوانيه وقيل متاعه الذي لا يبتذل الا في الاعياد وعقار كل شئ خياره (س * وفيه) خير المال العقر

أرميهم وأعقر بهم أي أقتل مركوبهم يقال عقرت به اذا قتلت مركوبه وجعلته راجلا وعقر حنظلة بأبي سفيان أي عرقب دابته ولئن أدبرت ليعقرنك الله أي ليهلكنك وعقر جارتها أي هلاكها من الحسد والغيظ ولا تأكلوا من تعاقر الاعراب هو عقرهم الابل كان يتبارى الرجلان في الجود والسمعة وتفاخرا فيعقر هذا ويعقر هذا حتى يعجز أحدهما الآخر والعقير المجزور والمصور ومر بحمار عقير أي أصابه عقر ولم يمت بعد وعقرى حلقى أي عقرها الله وأصابها بعقر في جسدها وظاهره الدعاء عليها وليس بدعاء في الحقيقة وقال الزمخشري هما صفتان للمرأة المشؤمة أي انها تعقر قومها وتحلقهم أي تستأصلهم من شؤمها عليهم ولا يعقر مرعاها أي لا يقطع شجرها والعقر بفتحتين ان تسلم الرجل قوائمه من الخوف وقيل أن يفجأه الروع فيدهش ولا يستطيع أن يتقدم أو يتأخر ومنه قول عمر لما توفي النبي صلى الله عليه وسلم فعقرت والعاقر المرأة التي لا تحمل وشجرة عاقرة لا تحمل ومنه مر بأرض تسمى عقرة فسماها خضرة تفاؤلا والعقر بالضم المهر وأصله للبكر لانه يعقرها اذا افتضها ومعاقر خمر هو الذي يدمن شربها ولا تعاقروا أي تدمنوا شرب العقار وهي بالضم الخمر والعقار بالفتح الضيعة والنخل

شده كقوله فبشرهم بعذاب أليم والعقوبة والعقاب يختص بالعذاب قال فحق عقاب شديد العقاب وان عاقبتم فعاقبوا بمثل ما عوقبتم به ومن عاقب بمثل ما عوقب به والتعقيب أن يأتي بشئ بعد آخر يقال عقب الفرس في عدوه قال له معقبات من بين يديه ومن خلفه أي ملائكة يتعاقبون عليه حافظين له وقوله لا معقب لحكمه أي لا أحد يتعقبه ويبحث عن فعله من قولهم عقب الحاكم على حكم من قبله اذا تتبعه قال الشاعر

* وما بعد حكم الله تعقيب *

ويجوز أن يكون ذلك نهيا للناس أن يخوضوا في البحث عن حكمه وحكمته اذا خفيت عليهم ويكون ذلك من نحو النهي عن الخوض في سر القدر وقوله لم يعقب أي لم يلتفت وراءه والاعتقاب أن يتعاقب شئ بعد آخر كاعتقاب

هو بالضم أصل كل شئ وقيل هو بالفتح وقيل أراد أصل مال له نماء (وفى حديث أم سلمة) أنها قالت لعائشة رضى الله عنها سكن الله عقيراك فلا تصحريها أى أسكنك بيتك وسترك فيه فلا تبرزيه وهو اسم مصغر مشتق من عقر الدار قال القتيبى لم أسمع بعقيرى الا فى هذا الحديث قال الزمخشرى كأنها تصغير العقرى على فعلى من عقر اذا بقى مكانه لا يتقدم ولا يتأخر فزعا أو أسفا أو خجلا وأصله من عقرت به اذا أطلت حبسه كأنك عقرت راحلته فبقى لا يقدر على البراح وأرادت به نفسها أى سكنى نفسك التى حقها أن تلزم مكانها ولا تبرز الى الصحراء من قوله تعالى وقرن فى بيوتكن ولا تبرجن تبرج الجاهلية الاولى (ه * وفيه) خمس يقتلن فى الحل والحرم وعد منها الكلب العقور وهو كل سبع يعقر أى يجرح ويقتل ويفترس كالاسد والنمر والذئب سماها كلبا لاشتراكها فى السبعية والعقور من أبنية المبالغة (س * ومنه حديث عمرو بن العاص) أنه رفع عقيرته يتغنى أى صوته قيل أصله ان رجلا قطعت رجله فكان يرفع المقطوعة على الصحيحة ويصيح من شدة وجعها بأعلى صوته فقيل لكل رافع صوته رفع عقيرته والعقيرة فعيلة بمعنى مفعولة (س * وفى حديث كعب) ان الشمس والقمر ثوران عقيران فى النار قيل لما وصفهما الله تعالى بالسباحة فى قوله كل فى فلك يسبحون ثم أخبر أنه يجعلهما فى النار يعذب بهما أهلها بحيث لا يبرحانها صارا كأنهما زمنان عقيران حكى ذلك أبو موسى وهو كما تراه ((عقص)) (ه * فى صفته صلى الله عليه وسلم) ان انفرقت عقيصته فرق والا تركها العقيصة الشعر المعقوص وهو نحو من المضفور وأصل العقص اللى وادخال أطراف الشعر فى أصوله هكذا جاء فى رواية والمشهور عقيقته لانه لم يكن يعقص شعره والمعنى ان انفرقت من ذات نفسها والا تركها على حالها ولم يفرقها (ومنه حديث ضمام) ان صدق ذو العقيصتين ليدخلن الجنة العقيصتين تثنية العقيصة (ه * ومنه حديث عمر) من لبد أو عقص فعليه الحلق يعنى فى الحج وانما جعل عليه الحلق لان هذه الاشياء تقى الشعر من الشعث فلما أراد حفظ شعره وصونه ألزمه حلقه بالكلية مبالغة فى عقوبته (ومنه حديث ابن عباس) الذى يصلى ورأسه معقوص كالذى يصلى وهو مكتوف أراد أنه اذا كان شعره منشورا سقط على الارض عند السجود فيعطى صاحبه ثواب السجود به واذا كان معقوصا صار فى معنى ما لم يسجد وشبهه بالمكتوف وهو المشدود اليدين لانهما لا يقعان على الارض فى السجود (ومنه حديث حاطب) فأخرجت الكتاب من عقاصها أى ضفائرها جمع عقيصة أو عقصة وقيل هو الخيط الذى تعقص به أطراف الذوائب والاول الوجه (س * ومنه حديث النخعى) الخلع تطليقة بائنة وهو ما دون عقاص الرأس يريد أن المختلعة اذا افتدت نفسها من زوجها بجميع ما تملك كان له أن يأخذ ما دون شعرها من جميع ملكها (ه * وفى حديث مانع الزكاة)

والارض ونحو ذلك ورد عليهم عقار بيوتهم أراد أرضهم وقيل متاع بيوتهم وأدواته وقيل متاعه الذى لا يبتذل الا فى الاعياد وعقار كل شئ خياره وخير المال العقر هو بالضم أصل كل شئ وقيل هو بالفتح وقيل أراد أصل مال له نماء وسكن الله عقيراك أى أسكنك بيتك وسترك فيه وهو مصغر من عقر الدار قال القتيبى لم أسمع بعقيرى الا فى هذا الحديث والكلب العقور كل سبع يعقر أى يجرح ويقتل ويفترس كالاسد والنمر والذئب ورفع عقيرته أى صوته والشمس والقمر ثوران عقيران أى زمنان ((العقيصة)) الشعر المعقوص وهو نحو المضفور ج عقائص وعقص شعره لواه وأدخل أطرافه فى أصوله والعقصاء

الليل والنهار ومنه العقبة أن يتعاقب اثنان على ركوب ظهر وعقبة الدار صعوده وانحداره وأعقبه كذا اذا أورثه ذلك قال فأعقبهم نفاقا قال الشاعر
* له طائف من جنة غير معقب *
أى لا يعقب الافاقة وفلان لم يعقب أى لم يترك ولدا وأعقاب الرجل أولاده قال أهل اللغة لا يدخل فيه أولاد البنت لانهم لم يعقبوه بالنسب قال واذا كان له ذرية فانهم يدخلون فيها وامرأة معقاب تلد مرة ذكرا ومرة أنثى وعقبت الرمح شددته بالعقب نحو عصبته شددته بالعصب والعقبة طريق وعر فى الجبل والجمع عقب والعقاب سمى لتعاقب جريه فى الصيد وبه شبه فى الهيئة الراية والحجر الذى على حافتى البئر والخيط الذى فى القرط واليعقوب ذكر الحجل لما له من عقب الجرى

فتطؤه بأظلافها ليس فيها عقصاء ولا جلحاء العقصاء الملتوية القرنين (هس * وفي حديث ابن عباس) ليس مثل الحصر العقص يعني ابن الزبير العقص الالوى الصعب الاخلاق تشبيها بالقرن الملتوى ﴿عقعق﴾ (س * في حديث النخعي) يقتل المحرم العقعق هو طائر معروف ذو لونين أبيض وأسود طويل الذنب ويقال له القعقع أيضا وانما أجاز قتله لانه نوع من الغربان ﴿عقف﴾ (في حديث القيامة) وعليه حسكة مفلطحة لها شوكة عقيفة أى ملوية كالصنارة (ه * ومنه حديث القاسم بن محمد ابن مخيمرة) لا أعلم رخص فيها يعني العصرة الا للشيخ المعقوف أى الذى قد انعقف من شدة الكبر فانحنى واعوج حتى صار كالعقافة وهي الصولجان ﴿عقق﴾ (فيه) انه عق عن الحسن والحسين العقيقة الذبيحة التى تذبح عن المولود وأصل العق الشق والقطع وقيل للذبيحة عقيقة لانها يشق حلقها (ومنه الحديث) الغلام مرتهن بعقيقته قيل معناه ان أباه يحرم شفاعة ولده اذا لم يعق عنه وقد تقدم في حرف الراء مبسوطا (ومنه الحديث) أنه سئل عن العقيقة فقال لا أحب العقوق ليس فيه توهين لامر العقيقة ولا اسقاط لها وانما كره الاسم وأحب أن تسمى بأحسن منه كالنسيكة والذبيحة جريا على عادته في تغيير الاسم القبيح وقد تكرر ذكر العق والعقيقة في الحديث ويقال للشعر الذى يخرج على رأس المولود من بطن أمه عقيقة لانها تحلق وجعل الزمخشرى الشعر أصلا والشاة المذبوحة مشتقة منه (ه * ومنه الحديث) في صفة شعره صلى الله عليه وسلم ان انفرقت عقيقته فرق أى شعره سمى عقيقة تشبيها بشعر المولود (وفيه) أنه نهى عن عقوق الامهات يقال عق والده يعقه عقوقا فهو عاق اذا آذاه وعصاه وخرج عليه وهو ضد البر به وأصله من العق الشق والقطع وانما خص الامهات وان كان عقوق الآباء وغيرهم من ذوى الحقوق سواء فلعقوق الامهات مزية في القبح (ومنه حديث الكبائر) وعد منها عقوق الوالدين وقد تكرر ذكره في الحديث (ه * ومنه حديث أحد) ان أبا سفيان مر بحمزة قتيلا فقال له ذق عقق أراد ذق القتل يا عاق قومه كما قتلت يوم بدر من قومك يعني كفار قريش وعقق معدول عن عاق للمبالغة كغدر من غادر وفسق من فاسق (س * وفي حديث أبي ادريس) مثلكم ومثل عائشة مثل العين في الرأس تؤذى صاحبها ولا يستطيع أن يعقها الا بالذى هو خير لها هو مستعار من عقوق الوالدين (ه * وفيه) من أطرق مسلما فعقت له فرسه كان كأجر كذا عقت أى حملت والاجود أعقت بالالف فهى عقوق ولا يقال معق كذا قال الهروى عن ابن السكيت وقال الزمخشرى يقال عقت تعق عققا وعقاقا فهى عقوق وأعقت فهى معق (ومنه) قولهم في المثل أعز من الابلق العقوق لان العقوق الحامل والابلق من صفات الذكر (س * ومنه الحديث) أنه أتاه رجل معه فرس عقوق أى حامل وقيل حائل على أنه من الاضداد وقيل هو من التفاؤل كأنهم أرادوا أنها ستحمل ان شاء الله تعالى (س * وفيه) أيكم

الملتوية القرنين والعقص الالوى الصعب الاخلاق تشبيها بالقرن الملتوى ﴿العقعق﴾ طائر معروف * شوكة ﴿عقيفة﴾ أى ملوية كالصنارة والشيخ المعقوف الذى انعقف من شدة الكبر فانحنى واعوج حتى صار كالعقافة وهى الصولجان ﴿العقيقة﴾ الذبيحة التى تذبح عن المولود والشعر الذى يخرج على رأسه من بطن أمه وسئل عن العقيقة فقال لا أحب العقوق ليس كراهة لها ولكن للاسم وأحب أن تسمى بأحسن منه كالنسيكة والذبيحة وان انفرقت عقيقته أى شعره سمى عقيقة تشبيها بشعر المولود والعقوق ضد

﴿عقد﴾ العقد الجمع بين أطراف الشئ ويستعمل ذلك في الاجسام الصلبة كعقد الحبل وعقد البناء ثم يستعار ذلك للمعانى نحو عقد البيع والعهد وغيرهما فيقال عاقدته وعقدته وتعاقدنا وعقدت يمينه قال عاقدت أيمانكم بما عقدتم وقرئ بما عقدتم ومنه قيل لفلان عقيدة وقيل للقلادة عقد والعقد مصدر استعمل اسما فجمع نحو أوفوا بالعقود والعقدة اسم لما يعقد من نكاح أو يمين أو غيرهما قال ولا تعزموا عقدة النكاح وعقدت لسانه احتبست وبلسانه عقدة أى في كلامه حبسة قال واحلل عقدة من لسانى النفاثات في العقد جمع عقدة وهى ما تعقده الساحرة وأصله من العزيمة وكذلك يقال لها عزيمة كما يقال لها عقدة ومنه قيل للساحر معقد وله عقدة ملك وقيل ناقة عاقدة وعاقد عقدت بذنبها للقاحها وتيس أو كلب أعقد ملتوى الذنب

يحب أن يغدوا الى بطحان والعقيق هو واد من أودية المدينة مسيل للماء وهو الذى ورد ذكره فى الحديث أنه واد مبارك (س * وفى حديث آخر) ان العقيق ميقات أهل العراق وهو موضع قريب من ذات عرق قبلها بمرحلة أو مرحلتين وفى بلاد العرب مواضع كثيرة تسمى العقيق وكل موضع شققته من الارض فهو عقيق والجمع أعقة وعقائق ((عقل)) (قد تكرر فى الحديث) ذكر العقل والعقول والعاقلة أما العقل فهو الدية وأصله أن القاتل كان اذا قتل قتيلا جمع الدية من الابل فعقلها بفناء أولياء المقتول أى شدها فى عقلها ليسلمها اليهم ويقبضوها منه فسميت الدية عقلا بالمصدر يقال عقل البعير يعقله عقلا وجمعها عقول وكان أصل الدية الابل ثم قومت بعد ذلك بالذهب والفضة والبقر والغنم وغيرها والعاقلة هى العصبة والاقارب من قبل الاب الذين يعطون دية قتيل الخطا وهى صفة جماعة عاقلة وأصلها اسم فاعلة من العقل وهى من الصفات الغالبة (ومنه الحديث) الدية على العاقلة (والحديث الآخر) لا تعقل العاقلة عمدا ولا عبدا ولا صلحا ولا اعترافا أى ان كل جناية عمد فانها من مال الجانى خاصة ولا يلزم العاقلة منها شئ وكذلك ما اصطلحوا عليه من الجنايات فى الخطا وكذلك اذا اعترف الجانى بالجناية من غير بينة تقوم عليه وان ادعى أنها خطأ لا يقبل منه ولا تلزم بها العاقلة وأما العبد فهو أن يجنى على حر فليس على عاقلة مولاه شئ من جناية عبده وانما جنايته فى رقبته وهو مذهب أبى حنيفة وقيل هو أن يجنى حر على عبد فليس على عاقلة الجانى شئ انما جنايته فى ماله خاصة وهو قول ابن أبى ليلى وهو موافق لكلام العرب اذ لو كان المعنى على الاول لكان الكلام لا تعقل العاقلة على عبد ولم يكن لا تعقل عبدا واختاره الاصمعى وأبو عبيد (ه * ومنه الحديث) كتب بين قريش والانصار كتابا فيه المهاجرون من قريش على رباعتهم يتعاقلون بينهم معاقلهم الاولى أى يكونون على ما كانوا عليه من أخذ الديات واعطائها وهو تفاعل من العقل والمعاقل الديات جمع معقلة يقال بنو فلان على معاقلهم التى كانوا عليها أى مراتبهم وحالاتهم (ومنه حديث عمر) ان رجلا أتاه فقال ان ابن عمى شج موضحة فقال أمن أهل القرى أم من أهل البادية قال من أهل البادية فقال عمر انا لا نتعاقل المضغ بيننا المضغ جمع مضغة وهى القطعة من اللحم قدر ما يمضغ فى الاصل فاستعارها للموضحة وأشباهها من الاطراف كالسن والاصبع مما لم يبلغ ثلث الدية فسماها مضغة تصغيرا لها وتقليلا ومعنى الحديث ان أهل القرى لا يعقلون عن أهل البادية ولا أهل البادية عن أهل القرى فى مثل هذه الاشياء والعاقلة لا تحمل السن والاصبع والموضحة وأشباه ذلك (ه * ومنه حديث ابن المسيب) المرأة تعاقل الرجل الى ثلث ديتها يعنى انها تساويه فيما كان من أطرافها الى ثلث الدية فاذا تجاوزت الثلث وبلغ العقل نصف الدية صارت دية المرأة على النصف من دية الرجل (ومنه حديث جرير) فاعتصم ناس منهم بالسجود فاسرع فيهم القتل فبلغ النبى صلى الله عليه وسلم فأمر لهم بنصف العقل انما أمر لهم بالنصف بعد علمه باسلامهم لانهم قد أعانوا على أنفسهم بمقامهم بين ظهرانى الكفار

البروذق عقق أراد ذق القتل يا عاق قومه معدول عن عاق كغدر وفسق وعقت الفرس حملت فهى عقوق والاجود أعقت وأعز من الابلق العقوق لان العقوق الحامل والابلق من صفات الذكر والعقيق واد بالمدينة وموضع قريب من ذات عرق ((العقل)) الدية ج عقول والعاقلة العصبة ويتعاقلون بينهم معاقلهم تفاعل من العقل أى يكونون على ما كانوا عليه من أخذ الديات واعطائها والمعاقل الديات جمع معقلة

وتعاقدت الكلاب تعاطت ((عقر)) عقر الحوض والدار وغيرهما أصلها ويقال له عقر وقيل ما غزى قوم فى عقر دارهم قط الا ذلوا وقيل للقصر عقرة وعقرته أصبت عقره أى أصله نحو رأسته ومنه عقرت النخل قطعته من أصله وعقرت البعير نحرته وعقرت ظهر البعير فانعقر قال فعقروها فتعاطى فعقر ومنه استعير سرج معقر وكلب عقور ورجل عاقر وامرأة عاقر لا تلد كانها تعقر ماء الفحل قال وكانت امرأتى عاقرا وامرأتى عاقر وقد عقرت والعقر آخر الولد وبيضة العقر كذلك والعقار الخمر لكونه كالعاقر للعقل والمعاقرة ادمان شربه وقولهم للقطعة من الغنم عقر فتشبيه بالقصر فقولهم رفع فلان عقيرته أى صوته فذلك لما روى أن رجلا عقر رجله فرفع صوته فصار ذلك مستعارا للصوت والعقاقير اخلاط

فكانوا كمن هلك بجناية نفسه وجناية غيره فتسقط حصة جنايته من الدية (ﻫ * وفى حديث أبى بكر) لو منعونى عقالا مما كانوا يؤدونه الى رسول الله صلى الله عليه وسلم لقاتلتهم عليه أراد بالعقال الحبل الذى يعقل به البعير الذى كان يؤخذ فى الصدقة لان على صاحبها التسليم وانما يقع القبض بالرباط وقيل أراد ما يساوى عقالا من حقوق الصدقة وقيل اذا أخذ المصدق أعيان الابل قيل أخذ عقالا واذا أخذ أثمانها قيل أخذ نقدا وقيل أراد بالعقال صدقة العام يقال أخذ المصدق عقال هذا العام أى أخذ منهم صدقته وبعث فلان على عقال بنى فلان اذا بعث على صدقاتهم واختاره أبو عبيد وقال هو أشبه عندى بالمعنى وقال الخطابى انما يضرب المثل فى مثل هذا بالاقل لا بالاكثر وليس بسائر فى لسانهم ان العقال صدقة عام وفى أكثر الروايات لو منعونى عناقا وفى أخرى جديا * قلت قد جاء فى الحديث ما يدل على القولين (فمن الاول حديث عمر) انه كان يأخذ مع كل فريضة عقالا ورواء فاذا جاءت الى المدينة باعها ثم تصدق بها (وحديث محمد بن مسلمة) انه كان يعمل على الصدقة فى عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فكان يأمر الرجل اذا جاء بفريضتين أن يأتى بعقاليهما وقرانيهما (ومن الثانى حديث عمر) أنه أخر الصدقة عام الرمادة فلما أحيا الناس بعث عامله فقال اعقل عنهم عقالين فاقسم فيهم عقالا وائتنى بالآخر يريد صدقة عامين (وفى حديث معاوية) أنه استعمل ابن أخيه عمرو بن عتبة بن أبى سفيان على صدقات كلب فاعتدى عليهم فقال ابن العداء الكلبى

سعى عقالا فلم يترك لنا سبدا * فكيف لو قد سعى عمرو عقالين

نصب عقالا على الظرف أراد مدة عقال (وفيه) كالابل المعقلة أى المشدودة بالعقال والتشديد فيه للتكثير (ومنه حديث على وحمزة والشرب) * وهن معقلات بالفناء * (ومنه حديث عمر) كتب اليه أبيات فى صحيفة منها

فما قلص وجدن معقلات * قفا سلع بمختلف التجار

يعنى نساء معقلات لازواجهن كما تعقل النوق عند الضراب ومن الابيات أيضا * يعقلهن جعدة من سليم * أراد أنه يتعرض لهن فكنى بالعقل عن الجماع أى ان أزواجهن يعقلونهن وهو يعقلهن أيضا كان البدء للازواج والاعادة له (وفى حديث ظبيان) ان ملوك حمير ملكوا معاقل الارض وقرارها المعاقل الحصون واحدها معقل (ومنه الحديث) ليعقلن الدين من الحجاز معقل الاروية من رأس الجبل أى ليتحصن ويعتصم ويلتجئ اليه كما يلتجئ الوعل الى رأس الجبل (وفى حديث أم زرع) واعتقل خطيا اعتقال الرمح أن يجعله الراكب تحت فخذه ويجر آخره على الارض وراءه (ومنه حديث عمر) من اعتقل الشاة وحلبها وأكل مع أهله فقد برئ من الكبر هو أن يضع رجلها بين ساقه وفخذه ثم يحلبها (وفى

يقال بنو فلان على معاقلهم التى كانوا عليها أى مراتبهم وحالاتهم والمرأة تعاقل الرجل الى ثلث ديتها أى تساويه والعقال الحبل الذى يعقل به البعير ومنه لو منعونى عقالا من حقوق الصدقة وقيل اذا أخذ المصدق أعيان الابل قيل أخذ عقالا واذا أخذ أثمانها قيل أخذ نقدا وقيل أراد بالعقال صدقة العام يقال أخذ المصدق عقال هذا العام أى أخذ صدقته وبعث فلان على عقال بنى فلان اذا بعث على صدقاتهم واختاره أبو عبيد ومنه بعث عمر عامله فقال اعقل عنهم عقالين فاقسم فيهم عقالا وائتنى بالآخر يريد صدقة عامين والقرآن كالابل المعقلة أى المشدودة بالعقال و * يعقلهن جعدة من سليم * أى يتعرض لهن فكنى

الادوية الواحد عقار

(عقل) العقل يقال للقوة المتهيئة لقبول العلم ويقال للعلم الذى يستفيده الانسان بتلك القوة عقل ولهذا قال أمير المؤمنين رضى الله عنه العقل عقلان مطبوع ومسموع ولا ينفع مسموع اذا لم يكن مطبوع كما لا ينفع ضوء الشمس وضوء العين ممنوع والى الاول أشار صلى الله عليه وسلم بقوله ماخلق الله خلقا أكرم عليه من العقل والى الثانى أشار بقوله ما كسب أحد شيأ أفضل من عقل يهديه الى هدى أو يرده عن ردى وهذا العقل هو المعنى بقوله وما يعقلها الا العالمون وكل موضع ذم الله الكفار بعدم العقل فاشارة الى الثانى دون الاول نحو صم بكم عمى فهم لا يعقلون ونحو ذلك من الآيات وكل موضع رفع التكليف عن العبد لعدم العقل فاشارة الى الاول وأصل العقل الامساك والاستمساك

وقيل

حديث على) المختص بعقائل كرامانه جمع عقيلة وهى فى الاصل المرأة الكريمة النفيسة ثم استعمل فى الكريم النفيس كل من شئ من الذوات والمعانى (وفى حديث الزبرقان) أحب صبياننا الينا الابله العقول هو الذى يظن به الحمق فاذا فتش وجد عاقلا والعقول فعول منه للمبالغة (س * ومنه حديث عمرو بن العاص) ثلاث عقول كادها بارئها أى أرادها بسوء (س * وفيه) انه كان للنبى صلى الله عليه وسلم فرس يسمى ذو العقال العقال بالتشديد داء فى رجلى الدواب وقد يخفف سمى به لدفع عين السوء عنه قال الجوهرى وذو عقال اسم فرس (ه * وفى حديث الدجال) ثم يأتى الخصب فيعقل الكرم أى يخرج العقيلى وهى الحصرم (عقم) (ه * فيه) سوآء ولود خير من حسناء عقيم العقيم المرأة التى لا تلد وقد عقمت تعقم فهى عقيم وعقمت فهى معقومة والرجل عقيم ومعقوم (ومنه الحديث) اليمين الفاجرة التى يقتطع بها مال المسلم تعقم الرحم يريد أنها تقطع الصلة والمعروف بين الناس ويجوز أن يحمل على ظاهره (ومنه حديث ابن مسعود) ان الله يظهر للناس يوم القيامة فيخر المسلمون للسجود وتعقم أصلاب المنافقين فلا يسجدون أى تيبس مفاصلهم وتصير مشدودة والمعاقم المفاصل (عقنقل) (س * فى قصة بدر) ذكر العقنقل هو كثيب متداخل من الرمل وأصله ثلاثى (عقا) (ه * فى حديث ابن عباس) وسئل عن امرأة أرضعت صبيا رضعة فقال اذا عقى حرمت عليه وما ولدت العقى ما يخرج من بطن الصبى حين يولد أسود لزجا قبل أن يطعم وانما شرط العقى ليعلم أن اللبن قد صار فى جوفه ولأنه لا يعقى من ذلك اللبن حتى يصير فى جوفه يقال عقى الصبى يعقى عقيا (س * وفى حديث ابن عمر) المؤمن الذى يأمن من أمسى بعقوته عقوة الدار حولها وقربها منها (وفى حديث على) لو أراد الله أن يفتح عليهم معادن العقيان هو الذهب الخالص وقيل هو ما ينبت منه نباتا والالف والنون زائدتان

﴿باب العين مع الكاف﴾

(عكد) (س * فيه) اذا قطع اللسان من عكدته ففيه كذا العكدة عقدة أصل اللسان وقيل معظمه

بالعقل عن الجماع والمعاقل الحصون جمع معقل وليعقلن الدين من الحجاز معقل الأروية من رأس الجبل أى ليتحصن ويعتصم ويلتجئ اليه كما يلتجئ الوعل الى رأس الجبل واعتقل خطيا هو أن يجعل الراكب الرمح تحت فخذه ويجر آخره على الارض وراءه واعتقل الشاة هو أن يضع رجلها بين ساقه وفخذه ثم يحلبها والعقائل جمع عقيلة وهى فى الأصل المرأة الكريمة النفيسة ثم استعمل فى الكريم من كل شئ من الذوات والمعانى وأحب صبياننا الينا الابله العقول هو الذى يظن به الحمق فاذا فتش وجد عاقلا والعقول فعول منه والعقال مشدد ومخفف داء فى رجلى الدواب وسمى فرسه صلى الله عليه وسلم ذا العقال لدفع عين السوء عنه ويعقل الكرم أى يخرج العقيلى وهو الحصرم (العقيم) المرأة التى لا تلد واليمين الفاجرة تعقم الرحم يريد انها تقطع الصلة والمعروف بين الناس ويجوز أن يحمل على ظاهرها وتعقم أصلاب المنافقين أى تيبس مفاصلهم وتصير مشدودة والمعاقم المفاصل (العقنقل) كثيب متداخل من الرمل (العقى) ما يخرج من بطن الصبى حين يولد أسود لزجا قبل أن يطعم عقى يعقى عقيا وعقوة الدار حولها وقربها منها والعقيان الذهب الخالص وقيل ما ينبت منه نباتا (العكدة) عقدة أصل اللسان

كعقل البعير بالعقال وعقل الدواء البطن وعقلت المرأة شعرها وعقل لسانه كفه ومنه قيل للحصن معقل وجمعه معاقل وباعتبار عقل البعير قيل عقلت المقتول أعطيت ديته وقيل أصله أن تعقل الابل بفناء ولى الدم وقيل بل بعقل الدم أن تسفك ثم سميت الدية بأى شئ كان عقلا وسمى الملتزمون له عاقلة وعقلت عنه نبت فى اعطاء الدية ودية معقلة على قومه اذا صاروا يدونه واعتقله بالشغزبية اذا صرعه واعتقل رمحه بين ركابه وساقه وقيل العقال صدقة عام لقول أبى بكر رضى الله عنه لو منعونى عقالا لقاتلتهم ولقولهم أخذ النقد ولم يأخذ العقال وذلك كناية عن الابل بما يشد به أو بالمصدر فانه يقال عقلته عقلا وعقالا كما يقال كتبت كتابا ويسمى المكتوب كتابا كذلك يسمى المعقول عقالا والعقيلة من النساء

وقيل وسطه وعكده كل شئ وسطه ﴿عكر﴾ (ه * فيه) أنتم العكارون لا الفرارون أي الكرارون الى الحرب والعطافون نحوها يقال للرجل يولي عن الحرب ثم يكر راجعا اليها عكر واعتكر وعكرت عليه اذا حملت (ه * ومنه الحديث) ان رجلا فجر بامرأة عكورة أي عكر عليها فتسنمها وغلبها على نفسها (ه * وحديث أبي عبيدة) يوم أحد فعكر على احداهما فنزعها فسقطت ثنيته ثم عكر على الاخرى فنزعها فسقطت ثنيته الاخرى يعني الزردتين اللتين نشبتا في وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم (وفيه) أنه مر برجل له عكرة فلم يذبح له شيأ العكرة بالتحريك من الابل ما بين الخمسين الى السبعين وقيل الى المائة (س * ومنه حديث الحرث بن الصمة) وعليه عكر من المشركين أي جماعة وأصله من الاعتكار وهو الازدحام والكثرة (ومنه حديث عمرو بن مرة) عند اعتكار الضرائر أي اختلاطها والضرائر الامور المختلفة ويروى باللام (س * وفي حديث قتادة) ثم عادوا الى عكرهم عكر السوء أي الى أصل مذهبهم الردئ (ومنه المثل) عادت لعكرها لميس وقيل العكر العادة والديدن ويروى عكرهم بفتحتين ذهابا الى الدنس والدرن من عكر الزيت والاول الوجه ﴿عكرد﴾ (في حديث العرنيين) فسمنوا وعكردوا أي غلظوا واشتدوا يقال للغلام الغليظ المشتد عكرد وعكرود ﴿عكرش﴾ (س * في حديث عمر) قال له رجل عنت لي عكرشة فشنقتها بجبوبة فقال فيها جفرة العكرشة أنثى الارانب والجفرة العناق من المعز ﴿عكس﴾ (ه * في حديث الربيع بن خثيم) اعكسوا أنفسكم عكس الخيل باللجم أي كفوها وردوها وارد عوها والعكس رد آخر الشئ الى أوله وعكس الدابة اذا جذب رأسها اليه لترجع الى ورائها القهقرى ﴿عكاظ﴾ (فيه) ذكر عكاظ وهو موضع بقرب مكة كانت تقام به في الجاهلية سوق يقيمون فيه أياما ﴿عكف﴾ (قد تكرر في الحديث) ذكر الاعتكاف والعكوف وهو الاقامة على الشئ وبالمكان ولزومهما يقال عكف يعكف ويعكف عكوفا فهو عاكف واعتكف يعتكف اعتكافا فهو معتكف ومنه قيل لمن لازم المسجد وأقام على العبادة فيه عاكف ومعتكف ﴿عكك﴾ (س * فيه) ان رجلا كان يهدي للنبي صلى الله عليه وسلم العكة من السمن أو العسل هي وعاء من جلود مستدير يختص بهما وهو بالسمن أخص وقد تكرر في الحديث (ه * وفي حديث عتبة بن غزوان) وبناء البصرة ثم نزلوا وكان يوم عكاك العكاك جمع عكة وهي شدة الحر ويوم عك وعكيك أي شديد الحر ﴿عكل﴾ (في حديث عمرو بن مرة) عند اعتكال الضرائر أي عند اختلاط الامور ويروى بالراء وقد

وقيل معظمه وقيل وسطه ﴿العكارون﴾ الكرارون الى الحرب والعطافون نحوها يقال للرجل يولي عن الحرب ثم يكر راجعا اليها عكر واعتكر وعكرت عليه اذا حملت وفجر بامرأة عكورة أي عكر عليها فتسنمها وغلبها على نفسها والعكرة بالتحريك من الابل ما بين الخمسين الى السبعين وقيل الى المائة وعكر من المشركين أي جماعة واعتكار الضرائر اختلاطها ويروى باللام وعادوا الى عكرهم أي أصل مذهبهم الردئ وقيل العكر العادة والديدن * وسمنوا و﴿عكردوا﴾ غلظوا واشتدوا ﴿العكرشة﴾ أنثى الارانب ﴿عكس﴾ الدابة جذب رأسها اليه لترجع الى ورائها القهقرى ﴿عكاظ﴾ موضع بقرب مكة كانت تقام به في الجاهلية سوق يقيمون فيه أياما ﴿العكوف﴾ الاقامة على الشئ والمكان ولزومهما ﴿العكة﴾ وعاء من جلود مستدير يختص بالسمن والعسل وهو بالسمن أخص والعكاك جمع عكة وهي شدة الحر

والدروع يرهما التي تعقل أي تحرس وتمنع كفولهم على مضمنة لما يتعلق به والمعقل جبل أو حصن يعتقل به والعقال داء يعرض في قوائم الخيل والعقل اصطكاك فيها ﴿عقم﴾ أصل العقم اليبس المانع من قبول الاثر يقال عقمت مفاصله وداء عقام لا يقبل البرء والعقيم من النساء التي لا تقبل ماء الفحل يقال عقمت المرأة والرحم قال فصكت وجهها وقالت عجوز عقيم ويوم عقيم لا فرح فيه ﴿عكف﴾ العكوف الاقبال على الشئ وملازمته على سبيل التعظيم له والاعتكاف في الشرع هو الاحتباس في المسجد على سبيل القربة ويقال عكفته على كذا أي حبسته عليه لذلك قال سواء العاكف فيه والباد والعاكفين فظل لها عاكفين يعكفون على أصنام لهم ظلت عليه عاكفا والعاكفون في المساجد والهدى

تقدم ﴿عكم﴾ (هـ * فى حديث أم زرع) عكومها رداح العكوم الاحمال والغرائر التى تكون فيها الامتعة وغيرها واحدها عكم بالكسر (ومنه حديث على) نفاضة كنفاضة العكم (وحديث أبى هريرة) سيجد أحدكم امرأته قد ملأت عكمها من وبر الابل (س * وفيه) ما عكم عنه يعنى أبا بكر حين عرض عليه الاسلام أى ما احتبس وما انتظر ولا عدل (س * وفى حديث أبى ريحانة) أنه نهى عن المعاكمة كذا أورده الطحاوى وفسره بضم الشئ الى الشئ يقال عكمت الثياب اذا شددت بعضها على بعض يريد بها أن يجتمع الرجلان أو المرأتان عراة لاحاجز بين بدنيهما مثل الحديث الآخر لا يفضى الرجل الى الرجل ولا المرأة الى المرأة

﴿باب العين مع اللام﴾

﴿علب﴾ (هـ * فيه) انما كانت حلية سيوفهم الآنك والعلابى هى جمع علباء وهو عصب فى العنق يأخذ الى الكاهل وهما علباوان يمينا وشمالا وما بينهما منبت عرف الفرس والجمع ساكن الياء ومشددها ويقال فى تثنيتهما أيضا علباآن وكانت العرب تشد على أجفان سيوفها العلابى الرطبة فتجف عليها وتشد الرماح بها اذا تصدعت فتيبس وتقوى (س * ومنه حديث عتبة) كنت أعمد الى البضعة أحسبها سناما فاذا هى علباء عنق (هـ * وفى حديث ابن عمر) أنه رأى رجلا بأنفه أثر السجود فقال لا تعلب صورتك يقال علبه اذا وسمه وأثر فيه والعلب والعلب الاثر المعنى لا تؤثر فيها بشدة اتكائك على أنفك فى السجود (وفى حديث وفاة النبى صلى الله عليه وسلم) وبين يديه ركوة أو علبة فيها ماء العلبة قدح من خشب وقيل من جلد وخشب يحلب فيه (س * ومنه حديث خالد رضى الله عنه) أعطاهم علبة الحالب أى القدح الذى يحلب فيه ﴿علث﴾ (س فيه) ما شبع أهله من الخبز العليث أى الخبز المخبوز من الشعير والسلت والعلث والعلاثة الخلط ويقال بالغين المعجمة أيضا ﴿علج﴾ (فيه) ان الدعاء ليلقى البلاء فيعتلجان أى يتصارعان (هـ * ومنه حديث على) أنه بعث رجلين فى وجه وقال انكما علجان فعالجا عن دينكما العلج الرجل القوى الضخم وعالجا أى مارسا العمل الذى ندبتكما اليه واعملا به (وفى حديثه الآخر) ونفى معتلج الريب من الناس هو من اعتلجت الامواج اذا التطمت أو من اعتلجت الارض اذا طال نباتها (وفيه) فأتى عبد الرحمن بن خالد بن الوليد بأربعة أعلاج من العدو يريد بالعلج الرجل من كفار العجم وغيرهم والاعلاج جمعه ويجمع على علوج أيضا (ومنه حديث قتل عمر) قال لابن عباس قد كنت أنت وأبوك تحبان أن تكثر العلوج بالمدينة (ومنه حديث الاسلمى) انى صاحب

﴿العكوم﴾ الاحمال والغرائر التى تكون فيها الامتعة وغيرها جمع عكم بالكسر وما عكم عنه أى ما احتبس وما انتظر ولا عدل والمعاكمة أن يجتمع الرجلان أو المرأتان عراة لاحاجز بين بدنيهما ﴿العلابى﴾ جمع علباء وهو عصب فى العنق كانت العرب تشده على أجفان سيوفها وعلبه وسمه وأثر فيه ولا تعلب صورتك أى لا تؤثر فيها بشدة اتكائك على أنفك فى السجود والعلبة قدح من خشب وقيل من جلد وخشب ﴿العليث﴾ الخبز من الشعير والسلت ويقال بالغين المعجمة * ان الدعاء ليلقى البلاء ﴿فيعتلجان﴾ أى يتصارعان والعلج الرجل القوى الضخم والرجل من كفار العجم ج أعلاج وعلوج والمعالجة والعلاج الممارسة وكنت أعالجه بالسيف أى أضربه وانه لم يعالج بكسر اللام أى لم يعالج

معكوفا أى محبوسا ممنوعا
﴿علق﴾ العلق التشبث بالشئ يقال علق الصيد فى الحبالة وأعلق الصائد اذا علق الصيد فى حبالته والمعلق والمعلاق ما يعلق به وعلاقة السوط كذلك وعلاق القربة كذلك وعلق البكرة آلاتها التى تتعلق بها ومنه العلقة لما يتمسك به وعلق دم فلان بزيد اذا كان زيد قاتله والعلق دود يتعلق بالحلق والعلق الدم الجامد ومنه العلقة التى يكون منها الولد قال خلق الانسان من علق وقال ولقد خلقنا الانسان الى قوله فخلقنا العلقة مضغة والعلق الشئ النفيس الذى يتعلق به صاحبه فلا يفرج عنه والعليق ما علق على الدابة من القضيم والعليقة مركوب يبعثها الانسان مع غيره فيعلق أمره قال الشاعر
أرسلها عليقة وما علم
ان العليقات يلاقين الرقم

ظهر أعالجه أى أمارسه وأكارى عليه (ومنه الحديث) عالجت امرأة فأصبت منها (والحديث الآخر) من كسبه وعلاجه (وحديث العبد) ولى حره وعلاجه أى عمله (ومنه حديث سعد بن عبادة) كلا والذى بعثك بالحق ان كنت لاعالجه بالسيف قبل ذلك أى أضربه (ه * وحديث عائشة) لما مات أخوها عبد الرحمن بطريق مكة فجأة قالت ما آسى على شئ من أمره الا خصلتين انه لم يعالج ولم يدفن حيث مات أى لم يعالج سكرة الموت فيكون كفارة لذنوبه ويروى لم يعالج بفتح اللام أى لم يمرض فيكون قد ناله من ألم المرض ما يكفر ذنوبه (وفى حديث الدعاء) وما تحويه عوالج الرمال هى جمع عالج وهو ما تراكم من الرمل ودخل بعضه فى بعض ﴿علز﴾ (فى حديث على) هل ينتظر أهل بضاضة الشباب الا علز القلق العلز بالتحريك خفة وهلع يصيب الانسان علز بالكسر يعلز علزا ويروى بالنون من الاعلان الاظهار ﴿عاص﴾ (س * فيه) من سبق العاطس الى الحمد أمن الشوص واللوص والعلوص هو وجع فى البطن وقيل التخمة ﴿علف﴾ (ه * فيه) ويأكلون علافها هى جمع علف وهو ما تأكله الماشية مثل جبل وجبال (س * وفى حديث بنى ناجية) أنهم أهدوا الى ابن عوف رحالا علافية العلافية أعظم الرحال أول من عملها علاف وهو زبان أبو جرم (ومنه شعر حميد بن ثور) * ترى العليفى عليها موكدا * العليفى تصغير ترخيم للعلافى وهو الرحل المنسوب الى علاف ﴿علق﴾ (ه * فيه) جاءته امرأة بابن لها قالت وقد أعلقت عنه من العذرة فقال علام تدغرن أولادكن بهذه العلق وفى رواية بهذا العلاق وفى أخرى أعلقت عليه الاعلاق معالجة عذرة الصبى وهو وجع فى حلقه وورم تدفعه أمه بأصبعها أو غيرها وحقيقة أعلقت عنه أزلت العلوق عنه وهى الداهية وقد تقدم مبسوطا فى العذرة قال الخطابى المحدثون يقولون أعلقت عليه وانما هو أعلقت عنه أى دفعت عنه ومعنى أعلقت عليه أوردت عليه العلوق أى ما عذبته به من دغرها (ومنه قولهم) أعلقت على اذا أدخلت يدى فى حلقى أتقيأ وجاء فى بعض الروايات العلاق وانما المعروف الاعلاق وهو مصدر أعلقت فان كان العلاق الاسم فيجوز وأما العلق فجمع علوق (ه * وفى حديث أم زرع) ان أنطق أطلق وان أسكت أعلق أى يتركنى كالمعلقة لا ممسكة ولا مطلقة (س * وفيه) فعلقت الاعراب به أى نشبوا وتعلقوا وقيل طفقوا (ومنه الحديث) فعلقوا وجهه ضربا أى طفقوا وجعلوا يضربونه (س * وفى حديث حليمة) ركبت أتانا لى فخرجت أمام الركب حتى ما يعلق بها أحد منهم أى ما يتصل بها ويلحقها (وفى حديث ابن مسعود) أن أميرا كان يسلم تسليمتين فقال انى علقها فان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يفعلها أى من أين تعلمها وممن أخذها

والعلوق الناقة التى ترأم ولدها فتعلق به وقيل للمنية علوق والعالق شجر يتعلق به وعلقت المرأة حبلت ورجل معلاق يتعلق بخصمه
﴿علم﴾ العلم ادراك الشئ بحقيقته وذلك ضربان أحدهما ادراك ذات الشئ والثانى الحكم على الشئ بوجود شئ هو موجود له أو نفى شئ هو منفى عنه فالاول هو المتعدى الى مفعول واحد نحو لا تعلمونهم الله يعلمهم والثانى المتعدى الى مفعولين نحو قوله فان علمتموهن مؤمنات وقوله يوم يجمع الله الرسل الى قوله لا علم لنا فاشارة الى أن عقولهم طاشت والعلم من وجه ضربان نظرى وعملى فالنظرى ما اذا علم فقد كمل نحو العلم بموجودات العالم والعملى ما لا يتم الا بأن يعمل كالعلم بالعبادات ومن وجه آخر ضربان عقلى وسمعى

سكرة الموت وبفتحها لم يمرض وعوالج الرمال جمع عالج وهو ما تراكم من الرمل ودخل بعضه فى بعض ﴿العلز﴾ بالتحريك خفة وهلع يصيب الانسان ﴿العلوص﴾ وجع البطن وقيل التخمة ﴿العلاف﴾ جمع علف وهو ما تأكله الماشية والرحال العلافية أول من عملها علاف وهو زبان أبو جرم والرحل العليفى تصغيرا العلافى وهو الرحل المنسوب الى علاف ﴿الاعلاق﴾ معالجة عذرة الصبى وأعلقت عليه أوردت عليه الدغر والعلاق اسم منه وان أسكت أعلق أى يتركنى كالمعلقة لا ممسكة ولا مطلقة وعلقت الاعراب به أى نشبوا وتعلقوا وقيل طفقوا وعلقوا وجهه ضربا أى طفقوا وجعلوا يضربونه وركبت أتانا لى فخرجت أمام الركب حتى ما يعلق بها أحد منهم أى ما يتصل بها ويلحقها وأنى علقها أى

(ه * وفيه) أنه قال أدوا العلائق قالوا يارسول الله وما العلائق وفى رواية فى قوله وأنكحوا الايامى منكم قيل يارسول الله فما العلائق بينهم قال ماتراضى عليه أهلوهم العلائق المهور الواحدة علاقة وعلاقة المهر ما يتعلقون به على المتزوج (س * وفيه) فعلقت منه كل معلق أى أحبها وشغف بها يقال علق بقلبه علاقة بالفتح وكل شئ وقع موقعه فقد علق معالقه (وفيه) من تعلق شيأ وكل اليه أى من علق على نفسه شيأ من التعاويذ والتمائم وأشباهها معتقدا أنها تجلب اليه نفعا أو تدفع عنه ضرا (س * وفى حديث سعد بن أبى وقاص) * عين فابكى سامة بن لؤى * فقال رجل * علقت بسامة العلاقة * هى بالتشديد المنية وهى العلوق أيضا (وفى حديث المقدام) ان النبى صلى الله عليه وسلم قال ان الرجل من أهل الكتاب يتزوج المرأة وما يعلق على يديها الخيط وما يرغب واحد عن صاحبه حتى يموتا هرما قال الحربى يقول من صغرها وقلة رفقها فيصبر عليها حتى يموتا هرما والمراد حث أصحابه على الوصية بالنساء والصبر عليهن أى ان أهل الكتاب يفعلون ذلك بنسائهم (ه * وفيه) ان أرواح الشهداء فى حواصل طير خضر تعلق من ثمار الجنة أى تأكل وهو فى الاصل للابل اذا أكلت العضاه يقال علقت تعلق علوقا فنقل الى الطير (ه * وفيه) فتجتزئ بالعلقة أى تكتفى بالبلغة من الطعام (ومنه حديث الافك) وانما يأكلن العلقة من الطعام (وفى حديث سرية بنى سليم) فاذا الطير ترميهم بالعلق أى بقطع الدم الواحدة علقة (ومنه حديث ابن أبى أوفى) أنه بزق علقة ثم مضى فى صلاته أى قطعة دم منعقد (س * وفى حديث عامر) خير الدواء العلق والحجامة العلق دويبة حمراء تكون فى الماء تعلق بالبدن وتمص الدم وهى من أدوية الحلق والاورام الدموية لامتصاصها الدم الغالب على الانسان (وفى حديث حذيفة) فما بال هؤلاء الذين يسرقون أعلاقنا أى نفائس أموالنا الواحد علق بالكسر قيل سمى به لتعلق القلب به (ه * وفى حديث عمر) ان الرجل ليغالى بصداق امرأته حتى يكون ذلك لها فى قلبه عداوة يقول جشمت اليك علق القربة أى تحملت لاجلك كل شئ حتى علق القربة وهو حبلها الذى تعلق به ويروى بالراء وقد تقدم (ه * وفى حديث أبى هريرة) رؤى وعليه ازار فيه علق وقد خيطه بالاصطبة العلق الخرق وهو أن يمر بشجرة أو شوكة فتعلق بثوبه فتخرقه ((علك)) (س * فيه) أنه مر برجل وبرمته تفور على النار فتناول منها بضعة فلم يزل يعلكها حتى أحرم

من اين تعلها وممن أخذها والعلائق المهور جمع علاقة وعلقت منه كل معلق أى أحبها وشغف بها ومن تعلق شيأ وكل اليه أى من علق على نفسه شيأ من التمائم معتقدا أنها تجلب اليه نفعا أو تدفع عنه ضرا والعلاقة بالتشديد والعلوق المنية ويتزوج المرأة وما يعلق على يديها الخيط أى من صغرها وقلة رفقها وتعلق من ثمار الجنة أى تأكل وتجتزئ بالعلقة أى تكتفى بالبلغة من الطعام واذا الطير ترميهم بالعلق أى بقطع الدم وبزق علقة أى قطعة دم منعقد وخير الدواء العلق هى دويبة حمراء تكون فى الماء تعلق بالبدن وتمص الدم وهى من أدوية الحلق والاورام الدموية لامتصاصها الدم الغالب على الانسان ويسرقون أعلاقنا أى نفائس أموالنا جمع علق بالكسر وجشمت اليك علق القربة أى تحملت لاجلك كل شئ حتى علق القربة وهو حبلها الذى تعلق به وازار فيه علق أى خرق وهو أن يمر بشجرة أو شوكة فتعلق بثوبه فتخرقه ((العلك)) المضغ والعلاك بالفتح شجر ينبت بالحجاز

وأعلمته وعلمته فى الاصل واحد الا أن الاعلام أخص بما كان باخبار سريع والتعليم اختص بما يكون بتكرير وتكثير حتى يحصل منه أثر فى نفس المتعلم قال بعضهم التعليم تنبيه النفس لتصور المعانى والتعلم تنبه النفس لتصور ذلك وربما استعمل فى معنى الاعلام اذا كان فيه تكرير نحو أتعلمون الله بدينكم فمن التعليم قوله الرحمن علم القرآن علم بالقلم وعلمتم مالم تعلموا علمنا منطق الطير ويعلمهم الكتاب والحكمة ونحو ذلك وقوله وعلم آدم الاسماء كلها فتعليمه الاسماء هو أن يجعل له قوة بها نطق ووضع أسماء الاشياء وذلك بالقائه فى روعه وكتعليمه الحيوانات كل واحد منها فعلا يتعاطاه وصوتا يتحراه وقال وعلمناه من لدنا علما تعلمنى مما علمت رشدا قيل عنى به العلم الخاص الخفى على البشر الذى يرونه مالم

فى الصلاة أى بعضهما بلوكها (ه * وفيه) أنه سأل جريرا عن منزله ببيشة فقال سهل ودكداك وحمض وعلاك العلاك بالفتح شجر ينبت بناحية الحجاز ويقال له العلاك أيضا ويروى بالنون وسيذكر

((علكم)) (فى قصيد كعب)

غلباء وجناء علكوم مذكرة * فى دفها سعة قدامها ميل

العلكوم القوية الصلبة يصف الناقة ((علل)) (ه * فيه) أتى بعلالة الشاة فأكل منها أى بقية لحمها يقال لبقية اللبن فى الضرع وبقية قوة الشيخ وبقية جرى الفرس علالة وقيل علالة الشاة ما يتعلل به شيأ بعد شئ من العلل الشرب بعد الشرب (ومنه حديث عقيل بن أبى طالب) قالوا فيه بقية من علالة أى بقية من قوة الشيخ (ومنه حديث أبى حثمة) يصف التمر تعلة الصبى وقرى الضيف أى ما يعلل به الصبى ليسكت (س * وفى حديث على) من جزيل عطائك المعلول يريد أن عطاء الله مضاعف يعل به عباده مرة بعد أخرى (ومنه قصيد كعب) * كأنه منهل بالراح معلول * (س * ومنه حديث عطاء أو النخعى) فى رجل ضرب بالعصا رجلا فقتله قال اذا علّه ضربا ففيه القود أى اذا تابع عليه الضرب من علل الشرب (ه * وفيه) الانبياء أولاد علات أولاد العلات الذين أمهاتهم مختلفة وأبوهم واحد أراد أن ايمانهم واحد وشرائعهم مختلفة (ومنه حديث على) يتوارث بنو الاعيان من الاخوة دون بنى العلات أى يتوارث الاخوة للاب والام وهم الاعيان دون الاخوة للاب اذا اجتمعوا معهم وقد تكرر فى الحديث (وفى حديث عائشة) فكان عبد الرحمن يضرب رجلى بعلة الراحلة أى بسببها يظهر أنه يضرب جنب البعير برجله وانما يضرب رجلى (ه * وفى حديث عاصم بن ثابت) ما علتى وأنا جلد نابل أى ما عذرى فى ترك الجهاد ومعى أهبة القتال فوضع العلة موضع العذر ((علم)) (فى أسماء الله تعالى العليم) هو العالم المحيط علمه بجميع الاشياء ظاهرها وباطنها دقيقها وجليلها على أتم الامكان وفعيل من أبنية المبالغة (ه * وفيه) ذكر الايام المعلومات هى عشر ذى الحجة آخرها يوم النحر (ه * وفيه) تكون الارض يوم القيامة كقرصة النقى ليس فيها معلم لاحد المعلم ما جعل علامة للطرق والحدود مثل أعلام الحرم ومعالمه المضروبة عليه وقيل المعلم الاثر والعلم المنار والجبل (ومنه الحديث) لينزلان الى جنب علم (س * وفى حديث سهيل بن عمرو) أنه كان أعلم الشفة الاعلم المشقوق الشفة العليا والشفة علماء (وفى حديث ابن مسعود) انك غليم معلم أى ملهم للصواب والخير كقوله تعالى معلم

((العلكوم)) الناقة القوية الصلبة ((علالة)) الشاة بقية لحمها ويقال لبقية اللبن فى الضرع وبقية قوة الشيخ وبقية جرى الفرس علالة والتمر تعلة الصبى أى يعلل به ليسكت وجزيل عطائك المعلول أى ان عطاء الله تعالى مضاعف يعل به عباده مرة بعد أخرى وعله ضربا تابعه عليه من العلل الشرب بعد الشرب وأولاد العلات الذين أمهاتهم مختلفة وأبوهم واحد والانبياء أولاد علات ايمانهم واحد وشرائعهم مختلفة والعلة السبب والعذر ((العليم)) العالم المحيط علمه بجميع الاشياء ظاهرها وباطنها دقيقها وجليلها والايام المعلومات عشر ذى الحجة والمعلم ما يجعل علامة للطرق والحدود وقيل هو الاثر والعلم المنار والجبل والاعلم المشقوق الشفة العليا والشفة علماء وغليم معلم أى ملهم للصواب والخير وتعلموا أن ربكم ليس بأعور وتعلموا أنه ليس يرى أحد منكم ربه حتى يموت أى اعلموا ولعيلام ذكر الضباع وأعلم الحافر اذا وجد البشر

يعرفهم الله منكرا بدلالة ما رآه موسى منه لما تبعه فأنكره حتى عرفه سببه قيل وعلى هذا العلم فى قوله قال الذى عنده علم من الكتاب والذين أوتوا العلم درجات فتنبيه منه تعالى على تفاوت منازل العلوم وتفاوت أربابها وفوق كل ذى علم عليم فعليم يصح أن يكون اشارة الى الانسان الذى فوق آخر ويكون تخصيص لفظ العليم الذى هو للمبالغة تنبيها انه بالاضافة الى الاول عليم وان لم يكن بالاضافة الى من فوقه كذلك ويجوز أن يكون قوله عليم عبارة عن الله تعالى وان جاء لفظه منكرا اذ كان الموصوف فى الحقيقة بالعليم هو تعالى فيكون قوله وفوق كل ذى علم عليم اشارة الى الجماعة بأسرهم لا الى كل واحد بانفراده وعلى الاول يكون اشارة الى كل واحد بانفراده وقوله علام الغيوب فيه اشارة الى أنه لا يخفى عليه خافية

مجنون أى له من يعلمه (وفى حديث الدجال) تعلموا أن ربكم ليس بأعور (والحديث الآخر) تعلموا أنه ليس يرى أحد منكم ربه حتى يموت قيل هذا وأمثاله بمعنى اعلموا (ه وفى حديث الخليل عليه السلام) أنه يحمل أباه ليجوز به الصراط فينظر اليه فاذا هو عيلام أمدر العيلام ذكر الضباع والياء والالف زائدتان (س * وفى حديث الحجاج) قال لحافر البئر أخسفت أم أعلمت يقال أعلم الحافر اذا وجد البئر عيلما أى كثيرة الماء وهو دون الخسف «علن» (فى حديث الملاعنة) تلك امرأة أعلنت الاعلان فى الاصل اظهار الشئ والمراد به أنها كانت قد أظهرت الفاحشة وقد تكرر ذكر الاعلان والاستعلان فى الحديث (ومنه حديث الهجرة) ولا يستعلن به ولسنا بمقرين له الاستعلان أى الجهر بدينه وقراءته «علند» (ه * فى حديث سطيح) * تجوب بى الارض علنداة شجن * العلنداة القوية من النوق «علهز» (فى دعائه عليه السلام على مضر) اللهم اجعلها عليهم سنين كسنى يوسف فابتلوا بالجوع حتى أكلوا العلهز هو شئ يتخذونه فى سنين المجاعة يخلطون الدم بأوبار الابل ثم يشوونه بالنار ويأكلونه وقيل كانوا يخلطون فيه القردان ويقال للقراد الضخم علهز وقيل العلهز شئ ينبت ببلاد بنى سليم له أصل كأصل البردى (ه * ومنه حديث الاستسقاء)

ولا شئ مما يأكل الناس عندنا * سوى الحنظل العامى والعلهز الفسل

وليس لنا الا اليك فرارنا * وأين فرار الناس الا الى الرسل

(ومنه حديث عكرمة) كان طعام أهل الجاهلية العلهز «علا» (فى أسماء الله تعالى العلى والمتعالى) فالعلى الذى ليس فوقه شئ فى المرتبة والحكم فعيل بمعنى فاعل من علا يعلو والمتعالى الذى جل عن افك المفترين وعلا شأنه وقيل جل عن كل وصف وثناء وهو متفاعل من العلو وقد يكون بمعنى العالى (س * وفى حديث ابن عباس) فاذا هو يتعلى عنى أى يترفع على (س * وحديث سبيعة) فلما تعلت من نفاسها ويروى تعالت أى ارتفعت وطهرت ويجوز أن يكون من قولهم تعلى الرجل من علته اذا برأ أى خرجت من نفاسها وسلمت (س * وفيه) اليد العليا خير من اليد السفلى العليا المتعففة والسفلى السائلة روى ذلك عن ابن عمر وروى عنه أنها المنفقة وقيل العليا المعطية والسفلى الآخذة وقيل السفلى المانعة (ه * وفيه) ان أهل الجنة ليتراءون أهل عليين كما ترون الكوكب الدرى فى أفق السماء عليون اسم للسماء السابعة وقيل هو اسم لديوان الملائكة الحفظة ترفع اليه أعمال الصالحين من العباد وقيل أراد أعلى الامكنة وأشرف المراتب وأقربها من الله فى الدار الآخرة ويعرب بالحروف والحركات كقنسرين

عيلما أى كثيرة الماء وهو دون الخسف «الاعلان» اظهار الشئ «العلنداة» القوية من النوق «العلهز» شئ يتخذونه فى سنى المجاعة يخلطون الدم بأوبار الابل ثم يشوونه بالنار ويأكلونه وقيل كانوا يخلطون فيه القردان ويقال للقراد الضخم علهز وقيل العلهز شئ ينبت ببلاد بنى سليم «العلى» الذى ليس فوقه شئ فى المرتبة والحكم والمتعالى الذى جل عن افك المفترين وعلا شأنه ويتعلى عنى أى يترفع على وتعلت من نفاسها خرجت وسلمت ويروى تعالت أى ارتفعت وطهرت وأعل عنج أى تنح عنى قلب الياء فى الوقف جيما وأنعمت فمال عنها أى تجاف عن الآلهة ولا تذكرها بسوء ولا يزال كعبك عاليا أى لا تزال شريفا مرتفعا على من يعاديك وتخرج وهى عالية الدم أى يعلوه الماء

وقوله عالم الغيب فلا يظهر على غيبه أحدا فيه اشارة ان الله تعالى علما يخص به أولياءه والعالم فى وصف الله هو الذى لا يخفى عليه شئ كما قال لا تخفى منكم خافية وذلك لا يصح الا فى وصفه تعالى والعلم الاثر الذى يعلم به الشئ كعلم الطريق وعلم الجيش وسمى الجبل علما كذلك وجمعه اعلام وقرئ وانه لعلم للساعة وقال ومن آياته الجوارى فى البحر كالاعلام وفى اخرى وله الجوار والشق فى الشفة العليا علم وعلم الثوب ويقال فلان علم أى مشهور يشبه بعلم الجيش وأعلمت كذا جعلت له علما ومعالم الطرق والدين الواحد معلم وفلان معلم للخير والعلام الحناء وهو منه والعالم اسم للفلك وما يحويه من الجواهر والاعراض وهو فى الاصل اسم لما يعلم به كالطابع والخاتم لما يطبع به ويختم به وجعل بناؤه

وأشباهها على أنه جمع أو واحد (ه* وفي حديث ابن مسعود) فلما وضعت رجلي على مذمر أبي جهل قال أعل عنج أي تنح عني يقال أعل عن الوسادة وعال عنها أي تنح فإذا أردت أن يعلوها قلت اعل على الوسادة وأراد بعنج عني وهي لغة قوم يقلبون الياء في الوقف جيما (س* ومنه حديث أحد) قال أبو سفيان لما انهزم المسلمون وظهروا عليهم اعل هبل فقال عمر الله أعلى وأجل فقال لعمر أنعمت فعال عنها كان الرجل من قريش اذا أراد ابتداء أمر عمد الى سهمين فكتب على أحدهما نعم وعلى الآخر لا ثم يتقدم الى الصنم ويجيل سهامه فان خرج سهم نعم أقدم وان خرج سهم لا امتنع وكان أبو سفيان لما أراد الخروج الى أحد استفتى هبل فخرج له سهم الانعام فذلك قوله لعمر أنعمت فعال عنها أي تجاف عنها ولا تذكرها بسوء يعني آلهتهم (س* وفي حديث قيلة) لا يزال كعبك عاليا أي لا تزالين شريفة مرتفعة على من يعاديك (وفي حديث حمنة بنت جحش) كانت تجلس في المركن ثم تخرج وهي عالية الدم أي يعلو دمها الماء (س* وفي حديث ابن عمر) أخذت بعالية رمح هي ما يلي السنان من القناة والجمع العوالي (س* وفيه) ذكر العالية والعوالي في غير موضع من الحديث وهي أماكن بأعلى أراضي المدينة والنسبة اليها علوي على غير قياس وأدناها من المدينة على أربعة أميال وأبعدها من جهة نجد ثمانية (ومنه حديث ابن عمر) وجاء أعرابي علوي جاف (وفي حديث عمر) فارتقى علية هي بضم العين وكسرها الغرفة والجمع العلالي (س* وفي حديث معاوية) قال للبيد الشاعر كم عطاؤك قال ألفان وخمسمائة فقال ما بال العلاوة بين الفودين العلاوة ما عولي فوق الحمل وزيد عليه (ومنه ضرب علاوته) أي رأسه والفودان العدلان (س* وفي حديث عطاء في مهبط آدم عليه السلام) هبط بالعلاة وهي السندان (س* وفي شعر العباس رضي الله عنه) يمدح النبي صلى الله عليه وسلم

حتى احتوى بيتك المهيمن من * خندف علياء تحتها النطق

علياء اسم للمكان المرتفع كاليفاع وليست بتأنيث الاعلى لأنها جاءت منكرة وفعلاء أفعل يلزمها التعريف (وفيه) ذكر العلى بالضم والقصر موضع من ناحية وادي القرى نزله رسول الله صلى الله عليه وسلم في طريقه الى تبوك وفيه مسجد (س* وفيه) تعلو عنه العين أي تنبو عنه ولا تلصق به (ومنه حديث النجاشي) وكانوا بهم أعلى عينا أي أبصر بهم وأعلم بحالهم (س* وفيه) من صام الدهر ضيقت عليه جهنم حمل بعضهم هذا الحديث على ظاهره وجعله عقوبة لصائم الدهر كأنه كره صوم الدهر ويشهد لذلك منعه

وعالية الرمح ما يلي السنان من القناة ج عوالي والعالية والعوالي أماكن بأعلى أراضي المدينة وعلوي منسوب اليها على غير قياس وعلية بضم العين وكسرها الغرفة ج علالي والعلاوة ما عولي فوق الحمل وزيد عليه والعلاة السندان وخندف علياء اسم للمكان المرتفع وليس بتأنيث الاعلى لأنها جاءت منكرة وفعلاء أفعل يلزمها التعريف والعلى بالضم والقصر موضع من ناحية وادي القرى وتعلو عنه العين أي تنبو عنه ولا تلصق به وكانوا بهم أعلى عينا أي أبصر وأعلم بحالهم ومن صام الدهر ضيقت عليه جهنم قيل على ظاهره عقوبة له كأنه كره صوم الدهر وقيل على بمعنى عن أي ضيقت عنه فلا يدخلها واليد العليا خير من اليد السفلى العليا المتعففة والسفلى السائلة وقيل العليا المعطية والسفلى الآخذة وقيل السفلى المانعة * رفيع

على هذه الصيغة لكونه كالآلة والعالم آلة في الدلالة على صانعه ولهذا أحالنا تعالى عليه في معرفة وحدانيته فقال أولم ينظروا في ملكوت السموات والارض وأما جمعه فلان من كل نوع من هذه قد يسمى عالما فيقال عالم الانسان وعالم الماء وعالم النار وأيضا فقد روي أن لله بضعة عشر ألف عالم وأما جمعه جمع السلامة فلكون الناس في جملتهم والانسان اذا شارك غيره في اللفظ غلب حكمه وقيل انما جمع هذا الجمع لانه عني به أصناف الخلائق من الملائكة والجن والانس دون غيرها وقد روي هذا عن ابن عباس وقال جعفر ابن محمد عني به الناس وجعل كل واحد منهم عالما وقال العالم عالمان الكبير وهو الفلك بما فيه والصغير وهو الانسان لانه مخلوق على هيئة العالم وقد أوجد الله تعالى فيه كل ما هو موجود في

عبد الله بن عمرو عن صوم الدهر وكراهيته له وفيه بعد لان صوم الدهر بالجملة قربة وقد صامه جماعة من الصحابة والتابعين فما يستحق فاعله تضييق جهنم عليه وذهب آخرون الى أن على ههنا بمعنى عن أى ضيقت عنه فلا يدخلها وعن وعلى يتداخلان (س * ومنه حديث أبى سفيان) لولا أن يأثروا على الكذب لكذبت أى يرووا عنى (ومنه حديث زكاة الفطر) على كل حر وعبد صاع وقيل على بمعنى مع لان العبد لا تجب عليه الفطرة وانما تجب على سيده وهو فى العربية كثير (ومنه الحديث) فاذا انقطع من عليها رجع اليه الايمان أى من فوقها وقيل من عندها (س * وفيه) عليكم بكذا أى افعلوه وهو اسم للفعل بمعنى خذ يقال عليك زيدا وعليك بزيد أى خذه وقد تكرر فى الحديث

﴿باب العين مع الميم﴾

﴿عمد﴾ (ه * فى حديث أم زرع) زوجى رفيع العماد أرادت عماد بيت شرفه والعرب تضع البيت موضع الشرف فى النسب والحسب والعماد والعمود الخشبة التى يقوم عليها البيت (ه * ومنه حديث عمر) يأتى به أحدهم على عمود بطنه أراد به ظهره لانه يمسك البطن ويقويه فصار كالعمود له وقيل أراد أنه يأتى به على تعب ومشقة وان لم يكن ذلك الشئ على ظهره وانما هو مثل وقيل عمود البطن عرق يمتد من الرهابة الى دوين السرة فكانما حمله عليه (ه * وفى حديث ابن مسعود) ان أبا جهل قال لما قتله أعمد من رجل قتله قومه أى هل زاد على رجل قتله قومه وهل كان الا هذا أى انه ليس بعار وقيل أعمد بمعنى أعجب أى أعجب من رجل قتله قومه تقول أنا أعمد من كذا أى أعجب منه وقيل أعمد بمعنى أغضب من قولهم عمد عليه اذا غضب وقيل معناه أتوجع وأشتكى من قولهم عمدنى الامر فعمدت أى أوجعنى فوجعت والمراد بذلك كله أن يهون على نفسه ما حل به من الهلاك وأنه ليس بعار عليه أن يقتله قومه (ه * وفى حديث عمر) ان نادبته قالت واعمراه أقام الاود وشفى العمد العمد بالتحريك ورم ودبر يكون فى الظهر أرادت أنه أحسن السياسة (ومنه حديث على) لله بلاء فلان فلقد قوم الاود وداوى العمد (وفى حديثه الآخر) كم أداريكم كما تدارى البكار العمدة البكار جمع بكر وهو الفتى من الابل والعمدة من العمد الورم والدبر وقيل العمدة التى كسرها ثقل حملها (وفى حديث الحسن) وذكر طالب العلم وأعمدتاه رجلاه أى صيرتاه عميدا وهو المريض الذى لا يستطيع أن يثبت على المكان حتى يعمد من جوانبه لطول اعتماده فى القيام عليهما يقال عمدت الشئ أقمته وأعمدته جعلت تحته عمادا وقوله أعمدتاه رجلاه على لغة من قال أكلونى البراغيث وهى لغة طيئ ﴿عمر﴾ (س * فيه) ذكر العمرة والاعتمار

﴿العماد﴾ كناية عن الشرف وعمود بطنه ظهره لانه يمسك البطن ويقويه وقيل عرق يمتد من الرهابة الى دوين السرة وأعمد من رجل قتله قومه أى هل زاد على رجل قتله قومه وهل كان الا هذا أى انه ليس بعار وقيل أعمد بمعنى أعجب وقيل بمعنى أغضب وقيل معناه أتوجع وأشتكى وشفى العمد هو بالتحريك ورم ودبر فى الظهر أى انه يحسن السياسة والبكار العمدة التى بها العمد وهو الورم والدبر وقيل التى كسرها ثقل حملها وأعمدتاه رجلاه أى صيرتاه عميدا وهو المريض الذى لا يستطيع أن يثبت على المكان حتى يعمد من جوانبه لطول اعتماده فى القيام عليهما * خرجنا ﴿عمارا﴾ أى معتمرين جمع عامر

العالم الكبير قال رب العالمين فضلكم على العالمين قيل أراد عالمى زمانهم وقيل أراد فضلاء زمانهم الذين يجرى كل واحد منهم مجرى كل عالم لما أعطاهم ومكنهم منه وتسميتهم بذلك كتسمية ابراهيم عليه السلام بامة فى قوله ان ابراهيم كان أمة وقوله أولم ننهك عن العالمين

﴿علن﴾ العلانية ضد السر وأكثر ما يقال ذلك فى المعانى دون الاعيان يقال علن كذا وأعلنته أنا قال أعلنت لهم وأسررت لهم اسرارا أى سرا وعلانية قال وما يعلنون وعلوان الكتاب يصح أن يكون من علن اعتبارا بظهور المعنى الذى فيه لا بظهور ذاته

﴿علا﴾ العلو ضد السفل والعلوى منسوب اليه والعلو الارتفاع وقد علا يعلو علوا وهو عال وعلى يعلى علاء فهو على فعلاء بالفتح فى الامكنة والاجسام أكثر قال عاليهم

في غير موضع العمرة الزيارة يقال اعتمر فهو معتمر أي زار وقصد وهو في الشرع زيارة البيت الحرام بشروط مخصوصة مذكورة في الفقه (ومنه حديث الاسود) قال خرجنا عمارا فلما انصرفنا مررنا بأبي ذر فقال أحلقتم الشعث وقضيتم التفث عمارا أي معتمرين قال الزمخشري ولم يجئ فيما أعلم عمر بمعنى اعتمر ولكن عمر الله اذا عبده وعمر فلان ركعتين اذا صلاهما وهو يعمر ربه أي يصلي ويصوم فيحتمل أن يكون العمار جمع عامر من عمر بمعنى اعتمر وان لم نسمعه ولعل غيرنا سمعه وأن يكون مما استعمل منه بعض التصاريف دون بعض كما قيل يذر ويدع وينبغي في المستقبل دون الماضي واسمي الفاعل والمفعول (ه * وفيه) لا تعمروا ولا ترقبوا فمن أعمر شيئا أو أرقبه فهو له ولورثته من بعده وقد تكرر ذكر العمرى والرقبى في الحديث يقال أعمرته الدار عمرى أي جعلتها له يسكنها مدة عمره فاذا مات عادت الي وكذا كانوا يفعلون في الجاهلية فأبطل ذلك وأعلمهم أن من أعمر شيئا أو أرقبه في حياته فهو لورثته من بعده وقد تعاضدت الروايات على ذلك والفقهاء فيها مختلفون فمنهم من يعمل بظاهر الحديث ويجعلها تمليكا ومنهم من يجعلها كالعارية ويتأول الحديث (ه * وفيه) أنه اشترى من أعرابي حمل خبط فلما وجب البيع قال له اختر فقال له الاعرابي عمرك الله بيعا أي أسأل الله تعميرك وأن يطيل عمرك والعمر بالفتح العمر ولا يقال في القسم الا بالفتح وبيعا منصوب على التمييز أي عمرك الله من بيع (ومنه حديث لقيط) لعمر الهك هو قسم ببقاء الله ودوامه وهو رفع بالابتداء والخبر محذوف تقديره لعمر الله قسمي أو ما أقسم به واللام للتوكيد فان لم تأت باللام نصبته نصب المصادر فقلت عمر الله وعمرك الله أي باقرارك لله وتعميرك له بالبقاء (وفي حديث قتل الحيات) ان لهذه البيوت عوامر فاذا رأيتم منها شيئا فحرجوا عليه ثلاثا العوامر الحيات التي تكون في البيوت واحدها عامر وعامرة وقيل سميت عوامر لطول أعمارها (ه * وفي حديث محمد بن مسلمة ومحاربته مرحبا) ما رأيت حربا بين رجلين قبلهما مثلهما قام كل واحد منهما الى صاحبه عند شجرة عمرية يلوذ بها هي العظيمة القديمة التي أتى عليها عمر طويل ويقال للسدر العظيم النابت على الانهار عمري وعبري على التعاقب (س * وفيه) أنه كتب لعمائر كلب وأحلافها كتابا العمائر جمع عمارة بالفتح والكسر وهي فوق البطن من القبائل أولها الشعب ثم القبيلة ثم العمارة ثم البطن ثم الفخذ وقيل العمارة الحي العظيم يمكنه الانفراد بنفسه فمن فتح فلالتفاف بعضهم على بعض كالعمارة العمامة ومن كسر فلان بهم عمارة الارض (ه * وفيه) أوصاني جبريل بالسواك حتى خشيت على عموري العمور منابت الاسنان واللحم الذي بين مغارسها الواحد عمر بالفتح وقد يضم (ه * وفيه) لا بأس أن يصلي الرجل على عمريه هما طرفا الكمين فيما فسره الفقهاء وهو بفتح العين والميم ويقال اعتمر الرجل اذا اعتم بعمامة وتسمى العمامة

ثياب سندس وقيل ان عل لا يقال في المحمود والمذموم وعلى لا يقال الا في المحمود قال ان فرعون علا في الارض لعال في الارض وكانوا قوما عالين وقال لابليس استكبرت أم كنت من العالين لا يريدون علوا في الارض وا لعلا بعضهم على بعض ولتعلن علوا كبيرا ظلما وعلوا والعلي هو الرفيع القدر من علي واذا وصف الله تعالى به في قوله انه هو العلي الكبير عليا كبيرا فمعناه يعلو أن يحيط به وصف الواصفين بل علم العارفين وعلى ذلك يقال تعالى نحو تعالى الله عما يشركون وتخصيص لفظ التفاعل لمبالغة ذلك منه لا على سبيل التكلف كما يكون من البشر وقال تعالى عما يقولون علوا كبيرا وقوله علوا ليس بمصدر تعالى كما أن قوله نباتا في قوله أنبتكم من الارض نباتا وتبتيلا في قوله وتبتل اليه تبتيلا كذلك والاعلى

من عمر بمعنى اعتمر وان لم نسمعه ولعل غيرنا سمعه أو يكون مما استعمل فيه بعض التصاريف دون بعض كيذر ويدع وينبغي في المستقبل دون الماضي قاله الزمخشري وأعمرته الدار عمرى أي جعلتها له يسكنها مدة عمره فاذا مات عادت الي وعمرك الله أي أسأل الله تعميرك وأن يطيل عمرك والعمر بالفتح العمر ولا يقال في القسم الا بالفتح ولعمر الهك قسم ببقاء الله ودوامه والعوامر الحيات التي تكون في البيوت واحدها عامر وعامرة قيل سميت بذلك لطول أعمارها وشجرة عمرية عظيمة قديمة أتى عليها عمر طويل والعمائر جمع عمارة بالفتح والكسر وهي فوق البطن من القبائل أولها الشعب ثم القبيلة ثم العمارة ثم البطن

العمارة بالفتح ﴿عمرس﴾ (س * فى حديث عبد الملك بن مروان) أين أنت من عمروس راضع العمروس بالضم الخروف أو الجدى اذا بلغ العدو وقد يكون الضعيف وهو من الابل ما قد سمن وشبع وهو راضع بعد ﴿عمس﴾ (فى حديث على) ألا وان معاوية قاد لمة من الغواة وعمس عليهم الخبر العمس أن ترى أنك لا تعرف الامر وأنت به عارف ويروى بالغين المعجمة (وفيه) ذكر عميس بفتح العين وكسر الميم وهو واد بين مكة والمدينة نزله النبى صلى الله عليه وسلم فى ممره الى بدر ﴿عمق﴾ (فيه) لو تمادى لى الشهر لواصلت وصالا يدع المتعمقون تعمقهم المتعمق المبالغ فى الامر المتشدد فيه الذى يطلب أقصى غايته وقد تكرر فى الحديث (وفيه) ذكر العمق بضم العين وفتح الميم وهو منزل عند النقرة لحاج العراق فأما بفتح العين وسكون الميم فواد من أودية الطائف نزله رسول الله صلى الله عليه وسلم لما حاصرها ﴿عمل﴾ (فى حديث خيبر) دفع اليهم أرضهم على أن يعتملوها من أموالهم الاعتمال افتعال من العمل أى أنهم يقومون بما تحتاج اليه من عمارة وزراعة وتلقيح وحراسة ونحو ذلك (س * وفيه) ما تركت بعد نفقة عيالى ومؤنة عاملى صدقة أراد بعياله زوجاته وبعامله الخليفة بعده وانما خص أزواجه لانه لا يجوز نكاحهن فجرت لهن النفقة فانهن كالمعتدات والعامل هو الذى يتولى أمور الرجل فى ماله وملكه وعمله ومنه قيل للذى يستخرج الزكاة عامل وقد تكرر فى الحديث والذى يأخذه العامل من الاجرة يقال له عمالة بالضم (ومنه حديث عمر) قال لابن السعدى خذ ما أعطيت فانى عملت على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فعملنى أى أعطانى عمالتى وأجرة عملى يقال منه أعملته وعملته وقد يكون عملته بمعنى وليته وجعلته عاملا (وفيه) سئل عن أولاد المشركين فقال الله أعلم بما كانوا عاملين قال الخطابى ظاهر هذا الكلام يوهم أنه لم يفت السائل عنهم وأنه رد الامر فى ذلك الى علم الله تعالى وانما معناه أنهم ملحقون فى الكفر بآبائهم لان الله تعالى قد علم أنهم لو بقوا أحياء حتى يكبروا لعملوا عمل الكفار ويدل عليه حديث عائشة رضى الله عنها قلت فذرارى المشركين قال هم من آبائهم قلت بلا عمل قال الله أعلم بما كانوا عاملين وقال ابن المبارك فيه ان كل مولود انما يولد على فطرته التى ولد عليها من السعادة والشقاوة وعلى ما قدر له من كفر وايمان فكل منهم عامل فى الدنيا بالعمل المشاكل لفطرته وصائر فى العاقبة الى ما فطر عليه فمن علامات الشقاوة للطفل أن يولد بين مشركين فيحملانه على اعتقاد

ثم الفخذ والعمور منابت الاسنان واللحم الذى بين مغارسها جمع عمر بالفتح وقد يضم والعمران بفتح العين والميم طرفا الكمين واعتمر اعتم والعمارة بالفتح العمامة ﴿العمروس﴾ بالضم الخروف أو الجدى اذا بلغ العدو وقد يكون الضعيف وهو من الابل ما قد سمن وشبع وهو راضع بعد ﴿العمس﴾ أن ترى أنك لا تعرف الامر وأنت به عارف وعميس ككريم واد بين مكة والمدينة ﴿المتعمق﴾ المبالغ فى الامر المتشدد فيه الذى يطلب أقصى غايته والعمق بضم العين وفتح الميم منزل عند النقرة لحاج العراق وبفتح العين وسكون الميم واد بالطائف * ما تركت بعد نفقة عيالى ومؤنة ﴿عاملى﴾ صدقة أراد بعياله زوجاته وبعامله الخليفة بعده والعامل الذى يتولى أمور الرجل فى ماله وملكه وعمله والذى يأخذه العامل من الاجرة يقال له عمالة بالضم وعملنى أعطانى عمالتى والاعتمال افتعال من العمل ودفع اليهم أرضهم على أن يعتملوها أى يقوموا بما تحتاج اليه من عمارة وزراعة وتلقيح وحراسة ونحو ذلك

الاشرف قال أنا ربكم الاعلى والاستعلاء قد يكون طلب العلو المذموم وقد يكون طلب الاعلاء أى الرفعة وقوله قد أفلح اليوم من استعلى يحتمل الامرين جميعا وأما قوله سبح اسم ربك الاعلى فمعناه أعلى أن يقاس به أو يعتبر بغيره وقوله والسموات العلى جمع تأنيث الاعلى والمعنى هى الاشرف والافضل بالاضافة الى هذا العالم كما قال أأنتم أشد خلقا أم السماء بناها وقوله لفى عليين فقد قيل هو اسم أشرف الجنان كما أن سجينا اسم شر النيران وقيل بل فى الحقيقة اسم سكانها وهذا أقرب فى العربية اذ كان هذا الجمع يختص بالناطقين قال والواحد على نحو بطيخ ومعناه أن الابرار فى جملة هؤلاء كقوله أولئك مع الذين أنعم الله عليهم وباعتبار العلو قيل للمكان المشرف وللشرف العلياء والعلية تصغير عالية فصار فى التعارف اسما للغرفة وتعالى النهار ارتفع وعالية الرمح ما دون السنان جمعها عوال

دينهما ويعلمانه اياه أو يموت قبل أن يعقل ويصف الدين فيحكم له بحكم والديه اذ هو فى حكم الشرع تبع لهما (وفى حديث الزكاة) ليس فى العوامل شئ العوامل من البقر جمع عاملة وهى التى يستقى عليها وتحرث وتستعمل فى الاشغال وهذا الحكم مطرد فى الابل (وفى حديث الشعبى) أنه أتى بشراب معمول قيل هو الذى فيه اللبن والعسل والثلج (وفيه) لا تعمل المطى الا الى ثلاثة مساجد أى لا تحث وتساق يقال أعملت الناقة فعملت وناقة يعملة ونوق يعملات (ه * ومنه حديث الاسراء والبراق) فعملت بأذنيها أى أسرعت لانها اذا أسرعت حركت أذنيها لشدة السير (ه * ومنه حديث لقمان) يعمل الناقة والساق أخبر أنه قوى على السير راكبا وماشيا فهو يجمع بين الامرين وأنه حاذق بالركوب والمشى ﴿عملق﴾ (س * فى حديث خباب) أنه رأى ابنه مع قاص فأخذ السوط وقال أمع العمالقة هذا قرن قد طلع العمالقة الجبابرة الذين كانوا بالشام من بقية قوم عاد الواحد عمليق وعملاق ويقال لمن يخدع الناس ويخلبهم عملاق والعملقة التعمق فى الكلام فشبه القصاص بهم لما فى بعضهم من الكبر والاستطالة على الناس أو بالذين يخدعونهم بكلامهم وهو أشبه ﴿عمم﴾ (ه * فى حديث الغصب) وانها النخل عم أى تامة فى طولها والتفافها واحدتها عميمة وأصلها عمم فسكن وأدغم (ه * وفى حديث أحيحة بن الجلاح) كنا أهل ثمه ورمه حتى اذا استوى على عممه أراد على طوله واعتدال شبابه يقال للنبت اذا طال قد اعتم ويجوز عممه بالتخفيف وعممه بالفتح والتخفيف فأما بالضم والتخفيف فهو صفة بمعنى العميم أو جمع عميم كسرير وسرر والمعنى حتى اذا استوى على قده التام أو على عظامه وأعضائه التامة وأما التشديدة التى فيه عند من شدده فانها التى تزاد فى الوقف نحو قولهم هذا عمر وفرج فأجرى الوصل مجرى الوقف وفيه نظر وأما من رواه بالفتح والتخفيف فهو مصدر وصف به (ومنه) قولهم منكب عمم (س * ومنه حديث لقمان) يهب البقرة العممة[٧] أى التامة الخلق (ومنه حديث الرؤيا) فأتينا على روضة معتمة أى وافية النبات طويلته (ه * ومنه حديث عطاء) اذا توضأت فلم تعمم فتيمم أى اذا لم يكن فى الماء وضوء تام فتيمم وأصله من العموم (ومن أمثالهم) عم ثوباء الناعس يضرب مثلا للحدث يحدث ببلدة ثم يتعداها الى سائر البلدان (س * وفيه) سألت ربى أن لا يهلك أمتى بسنة بعامة أى بقحط عام يعم جميعهم والباء فى بعامة زائدة زيادتها فى قوله تعالى ومن يرد فيه بالحاد بظلم ويجوز أن لا تكون زائدة ويكون قد أبدل عامة من سنة باعادة العامل تقول مررت بأخيك بعمرو ومنه قوله تعالى قال الذين استكبروا للذين استضعفوا لمن آمن منهم (ومنه الحديث) بادروا بالاعمال ستا كذا وكذا وخويصة أحدكم وأمر العامة أراد بالعامة

والعوامل من البقر جمع عاملة وهى التى يستقى عليها وتحرث وشراب معمول فيه اللبن والعسل والثلج ولا تعمل المطى أى لا تحث وتساق وفى حديث البراق فعملت بأذنيها أى أسرعت ويعمل الناقة والساق أى انه قوى على السير راكبا ماشيا فهو يجمع بين الامرين وأنه حاذق بالركوب والمشى ﴿العمالقة﴾ الجبابرة الذين كانوا بالشام من بقية قوم عاد الواحد عمليق وعملاق ويقال لمن يخدع الناس ويخلبهم عملاق والعملقة التعمق فى الكلام * نخل ﴿عم﴾ أى تامة فى طولها والتفافها واحدتها عميمة واستوى على عممه بالتشديد والتخفيف أى على طوله واعتدال شبابه والبقرة العممة التامة الخلق وروضة معتمة وافية النبات طويلته وسنة عامة أى قحط عام يعم جميعهم وبادروا بالاعمال ستا كذا وكذا

وعالية المدينة ومنه قيل بعث الى أهل العوالى ونسب الى العالية فقيل علوى والعلاة السندان حديدا كان أو حجرا ويقال العلية وجمعها علالى وهى فعاليل والعليان البعير الضخم وعلاوة الشئ أعلاه ولذلك قيل للرأس والعنق علاوة ولما يحمل فوق الاحمال علاوة وقيل علاوة الريح وسفالته والمعلى أشرف القداح وهو السابع واعل عنى أى ارتفع وتعال قيل أصله أن يدعى الانسان الى مكان مرتفع ثم جعل للدعاء الى كل مكان قال بعضهم أصله من العلو وهو ارتفاع المنزلة فكانه دعا الى ما فيه رفعة كقولك افعل كذا غير صاغر تشريفا للمقول له وعلى ذلك قال فقل تعالوا ندع أبناءنا تعالوا الى كلمة تعالوا الى ما أنزل الله ألا تعلوا على تعالوا أنل وتعلى ذهب صعدا يقال عليته فتعلى وعلى حرف جر وقد يوضع موضع الاسم فى

---

٧ قوله البقرة العممة هكذا فى نسخ النهاية التى بأيدينا والذى فى اللسان العميمة والذى فى القاموس العمم محركة عظم الخلق فى الناس وغيرهم اه

القيامة لأنها تعم الناس بالموت أى بادروا بالاعمال موت أحدكم والقيامة (ه * وفيه) كان اذا آوى الى منزله جزأ دخوله ثلاثة أجزاء جزأ لله وجزأ لأهله وجزأ لنفسه ثم جزأ جزءه بينه و بين الناس فيرد ذلك على العامة بالخاصة أراد أن العامة كانت لا تصل اليه فى هذا الوقت فكانت الخاصة تخبر العامة بما سمعت منه فكأنه أوصل الفوائد الى العامة بالخاصة وقيل ان الباء بمعنى من أى يجعل وقت العامة بعد وقت الخاصة و بدلا منهم كقول الاعشى

على أنها اذ رأتنى أقا * د قالت بما قد أراه بصيرا

أى هذا العشا مكان ذلك الابصار و بدل منه (وفيه) أكرموا عمتكم النخلة سماها عمة للمشاكلة فى أنها اذا قطع رأسها يبست كما اذا قطع رأس الانسان مات وقيل لان النخل خلق من فضلة طينة آدم عليه السلام (وفى حديث عائشة) استأذنت النبى صلى الله عليه وسلم فى دخول أبى القعيس عليها فقال ائذنى له فانه عمج بريد عمك من الرضاعة فأبدل كاف الخطاب جيما وهى لغة قوم من اليمن قال الخطابى انما جاء هذا من بعض النقلة فان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان لا يتكلم الا باللغة العالية وليس كذلك فانه قد تكلم بكثير من لغات العرب منها قوله ليس من امبر امصيام فى امسفر وغير ذلك (س * وفى حديث جابر) فعم ذلك أى لم فعلته وعن أى شئ كان وأصله عن ما فسقطت ألف ما وأدغمت النون فى الميم كقوله تعالى عم يتساءلون وهذا ليس بابها وانما ذكرناها للفظها (عمن) (ه * فى حديث الحوض) عرضه من مقامى الى عمان هى بفتح العين وتشديد الميم مدينة قديمة بالشام من أرض البلقاء فأما بالضم والتخفيف فهو صقع عند البحرين وله ذكر فى الحديث (عمه) (فى حديث على) فأين تذهبون بل كيف تعمهون العمه فى البصيرة كالعمى فى البصر وقد تكرر فى الحديث (عما) (فى حديث ابى رزين) قال يا رسول الله أين كان ربنا عز وجل قبل أن يخلق خلقه قال كان فى عماء تحته هواء وفوقه هواء العماء بالفتح والمد السحاب قال أبو عبيد لا يدرى كيف كان ذلك العماء وفى رواية كان فى عمى بالقصر ومعناه ليس معه شئ وقيل هو كل أمر لا تدركه عقول بنى آدم ولا يبلغ كنهه الوصف والفطن ولا بد فى قوله أين كان ربنا من مضاف محذوف كما حذف فى قوله تعالى هل ينظرون الا أن يأتيهم الله ونحوه فيكون التقدير أين كان عرش ربنا ويدل عليه قوله تعالى وكان عرشه على الماء قال الازهرى نحن نؤمن به ولا نكيفه بصفة أى نجرى اللفظ على ما جاء عليه من غير تأويل (ومنه حديث الصوم) فان عمى عليكم هكذا جاء فى رواية قيل هو من العماء السحاب الرقيق أى حال دونه ما أعمى الابصار عن رؤيته (وفى حديث الهجرة) لأعمين على

وأمر العامة أراد بالعامة القيامة لانها تعم الناس بالموت و يرد ذلك على العامة بالخاصة أراد أن العامة كانت لا تصل اليه فى هذا الوقت فكانت الخاصة تخبر العامة بما سمعت منه فكأنه أوصل الفوائد الى العامة بالخاصة وأكرموا عمتكم النخلة سماها عمة للمشاكلة فى أنها اذا قطع رأسها يبست كما اذا قطع رأس الانسان مات وقيل لانها خلقت من فضلة طينة آدم وعم ذلك أى لم فعلته وعن أى شئ كان وأصله عن ما فسقطت ألف ما وأدغمت النون فى الميم * عرض الحوض من كذا الى (عمان) هى بفتح العين وتشديد الميم مدينة بالشام فأما بالضم والتخفيف فصقع عند البحرين (العمه) فى البصيرة كالعمى فى البصر (العماء) بالفتح والمد السحاب وقوله أين كان ربنا قبل أن يخلق خلقه قال كان فى عماء

قولهم من عليه
(عمم) العم أخو الاب والعمة أخته قال أو بيوت أعمامكم أو بيوت عماتكم ورجل معم مخول واستعم عما وتعممه أى اتخذه عما وأصل ذلك من العموم وهو الشمول وذلك باعتبار الكثرة ويقال عمهم كذا وعمهم بكذا والعامة سموا بذلك لكثرتهم وعمومهم فى البلد وباعتبار الشمول سمى المشور العمامة فقيل تعمم نحو تقنع وتقمص وعممته وكنى بذلك عن السيادة وشاة معممة مبيضة الرأس كأن عليها عمامة نحو مقنعة ومخمرة قال الشاعر

يا عامر بن مالك يا عما
أفنيت عما وجبرت عما

أى يا عماه سلبت قوما وأعطيت قوما وقوله عم يتساءلون أى عن ما وليس من هذا الباب
(عمد) العمد قصد الشئ

من ورائي من التعمية والاخفاء والتلبيس حتى لا يتبعكما أحد (ه س * وفيه) من قتل تحت راية عمية فقتلته جاهلية قيل هو فعيلة من العماء الضلالة كالقتال في العصبية والاهواء وحكى بعضهم فيها ضم العين (ه * ومنه حديث الزبير) لئلا نموت موتة عمية أي موتة فتنة وجهالة (ومنه الحديث) من قتل في عميا في رمي يكون بينهم فهو خطأ وفي رواية في عمية في رميا تكون بينهم بالحجارة فهو خطأ العميا بالكسر والتشديد والقصر فعيلى من العمى كالرميا من الرمي والخصيصى من التخصيص وهي مصادر والمعنى أن يوجد بينهم قتيل يعمى أمره ولا يتبين قاتله فحكمه حكم قتيل الخطا تجب فيه الدية (ومنه الحديث الآخر) ينزو الشيطان بين الناس فيكون دما في عمياء في غير ضغينة أي في غير جهالة من غير حقد وعداوة والعمياء تأنيث الاعمى يريد بها الضلالة والجهالة (ه * ومنه الحديث) تعوذوا بالله من الاعميين هما السيل والحريق لما يصيب من يصيبانه من الحيرة في أمره أو لانهما اذا حدثا ووقعا لا يبقيان موضعا ولا يتجنبان شيأ كالاعمى الذي لا يدري أين يسلك فهو يمشي حيث أدته رجله (ه * ومنه حديث سلمان) سئل ما يحل لنا من ذمتنا فقال من عماك الى هداك أي اذا ضللت طريقا أخذت منهم رجلا حتى يقفك على الطريق وانما رخص سلمان في ذلك لان أهل الذمة كانوا صولحوا على ذلك وشرط عليهم فاما اذا لم يشرط فلا يجوز الا بالاجرة وقوله من ذمتنا أي من أهل ذمتنا (س * وفيه) ان لنا المعامي يريد الارض المجهولة الاغفال التي ليس فيها أثر عمارة واحدها معمى وهو موضع العمى كالمجهل (وفي حديث أم معبد) تسفهوا عمايتهم العماية الضلالة وهي فعالة من العمى (ه * وفيه) أنه نهى عن الصلاة اذا قام قائم الظهيرة صكة عمي يريد أشد الهاجرة يقال لقيته صكة عمي أي نصف النهار في شدة الحر ولا يقال الا في القيظ لان الانسان اذا خرج وقتئذ لم يقدر أن يملأ عينيه من ضوء الشمس وقد تقدم مبسوطا في حرف الصاد (ه * وفي حديث أبي ذر) أنه كان يغير على الصرم في عماية الصبح أي في بقية ظلمة الليل (ه * وفيه) مثل المنافق مثل شاة بين ربيضتين تعمو الى هذه مرة والى هذه مرة يقال عما يعمو اذا خضع وذل مثل عنا يعنو يريد أنها كانت تميل الى هذه والى هذه

قال أبو عبيد لا يدرى كيف كان ذلك العماء وفي رواية كان في عما بالقصر ومعناه ليس معه شئ وقيل هو كل أمر لا تدركه عقول بني آدم ولا يبلغ كنهه الوصف والفطن ولا بد في قوله أين كان ربنا من مضاف محذوف أي عرش ربنا يدل عليه وكان عرشه على الماء قال الازهري نحن نؤمن به ولا نكيفه أي نجري اللفظ على ما جاء عليه من غير تأويل والتعمية الاخفاء والتلبيس وعمية فعيلة من العمى ومن قتل تحت راية عمية أي ضلالة كالقتال في العصبية والاهواء ويموت موتة عمية أي ميتة فتنة وجهالة والعميا بالكسر والتشديد والقصر فعيلى من العمى ومن قتل في عميا أي وجد قتيلا وعمى أمره ولم يتبين قاتله والعمياء تأنيث الاعمى ومنه ينزو الشيطان بين الناس فيكون دما في عمياء في غير ضغينة أي في جهالة من غير حقد وعداوة وتعوذوا بالله من الاعميين هما السيل والحريق لما يصيب من يصيبانه من الحيرة في أمره أو لانهما اذا وقعا لا يبقيان موضعا ولا يتجنبان شيأ كالاعمى الذي لا يدرك أين يسلك فهو يمشي حيث أدته رجله والمعامي الاراضي المجهولة التي ليس فيها أثر عمارة واحدها معمى والعماية الضلالة

والاستناد اليه والعماد ما يعتمد قال ارم ذات العماد أي الذين كانوا يعتمدونه يقال عمدت الشئ اذا أسندته وعمدت الحائط مثله والعمود خشب تعتمد عليه الخيمة وجمعه عمد وعمد قال في عمد ممددة وقرئ في عمد وقال بغير عمد وكذلك ما يأخذه الانسان بيده معتمدا عليه تشبيها بالعمود في الهيئة والعمد والتعمد في التعارف خلاف السهو وهو المقصود بالنية قال ومن يقتل مؤمنا متعمدا ولكن ما تعمدت قلوبكم وقيل فلان رفيع العماد أي هو رفيع عند الاعتماد عليه والعمدة كل ما يعتمد عليه من مال وغيره وجمعها عمد وقرئ في عمد والعميد السيد الذي يعمده الناس والقلب الذي يعمده الحزن والسقيم الذي يعمده السقم وقد عمد توجع من حزن أو غضب أو سقم وعمد البعير توجع من

﴿باب العين مع النون﴾

﴿عنب﴾ (فيه) ذكر بئر أبي عنبة بكسر العين وفتح النون بئر معروفة بالمدينة عندها عرض رسول الله صلى الله عليه وسلم أصحابه لما سار الى بدر (وفيه) ذكر عنابة بالضم والتخفيف قارة سوداء بين مكة والمدينة كان زين العابدين يسكنها ﴿عنبر﴾ (س * في حديث جابر) فألقى لهم البحر دابة يقال لها العنبر هي سمكة بحرية كبيرة يتخذ من جلدها التراس ويقال للترس عنبر (وفي حديث ابن عباس) أنه سئل عن زكاة العنبر فقال انما هو شئ دسره البحر هو الطيب المعروف ﴿عنبل﴾ (في حديث عاصم ابن ثابت) * والقوس فيها وتر عنابل * العنابل بالضم الصلب المتين وجمعه عنابل بالفتح مثل جوالق وجوالق ﴿عنت﴾ (س * فيه) الباغون البرآء العنت العنت المشقة والفساد والهلاك والاثم والغلط والخطأ والزنا كل ذلك قد جاء وأطلق العنت عليه والحديث يحتمل كلها والبرآء جمع بري وهو والعنت منصوبان مفعولان للباغين يقال بغيت فلانا خيرا وبغيتك الشئ طلبته لك وبغيت الشئ طلبته (ومنه الحديث) فيعنتوا عليكم دينكم أي يدخلوا الضرر عليكم في دينكم (س * والحديث الآخر) حتى تعنته أي تشق عليه (س * ومنه الحديث) أيما طبيب تطبب ولم يعرف بالطب فأعنت فهو ضامن أي أضر المريض وأفسده (س * وحديث عمر) أردت أن تعنتني أي تطلب عنتي وتسقطني (وحديث الزهري) في رجل أنعل دابته فعنتت هكذا جاء في رواية أي عرجت وسماه عنتا لانه ضرر وفساد والرواية فعقبت بتاء فوقها نقطتان ثم باء تحتها نقطة واحدة قال القتيبي والاول أحب الوجهين لي ﴿عنتر﴾ (س * وفي حديث أبي بكر وأضيافه) قال لابنه عبد الرحمن يا عنتر هكذا جاء في رواية وهو الذباب شبهه به تصغيرا له وتحقيرا وقيل هو الذباب الكبير الازرق شبهه به لشدة أذاه ويروى بالغين المعجمة والثاء المثلثة وسيجيء ﴿عنج﴾ (ه * فيه) ان رجلا سار معه على جمل فجعل يتقدم القوم ثم يعنجه حتى يكون في أخريات القوم اي يجذب زمامه ليقف من عنجه يعنجه اذا عطفه وقيل العنج الرياضة وقد عنجت البكر أعنجه عنجا اذا ربطت خطامه في ذراعه لترو ضه (ه * ومنه الحديث الآخر) وعثرت ناقته فعنجها بالزمام (ومنه حديث علي) كأنه قلع داري عنجه نوتيه أي عطفه ملاحه (ه * ومنه الحديث) قيل يا رسول الله فالابل قال تلك عناجيج الشياطين أي مطاياها واحدها عنجوج وهو النجيب من الابل وقيل هو الطويل العنق من الابل والخيل وهو من العنج العطف وهو مثل ضربه لها يريد أنها يسرع اليها الذعر والنفار (ه * فيه) ان الذين وافوا الخندق من المشركين كانوا ثلاثة عساكر وعناج الامر الى أبي سفيان أي

وكان يغير في عماية الصبح أي بقية ظلمة الليل ونعموا الى هذه مرة واى هذه مرة أي قيل ﴿عنابة﴾ بالضم والتخفيف قارة سوداء بين مكة والمدينة وبئر أبي عنبة بكسر العين وفتح النون بئر معروفة بالمدينة ﴿العنبر﴾ سمكة كبيرة يتخذ من جلدها التراس ويقال للترس عنبر والعنبر طيب معروف ﴿العنابل﴾ بالضم الصلب المتين ج عنابل بالفتح ﴿العنت﴾ المشقة والفساد والهلاك والاثم والغلط والخطأ والزنا وكل ذلك قد جاء وقوله الباغون البرآء العنت يحتمل كلها وأعنته يعنته ضره وشق عليه ويعنتوا عليكم دينكم أي يدخلون عليكم الضرر فيه ﴿عنتر﴾ هو الذباب وقيل الكبير الازرق شبهه به لشدة أذاه ﴿عنج﴾ البعير جذب زمامه ليقف والقلع عطفه والعنجوج النجيب من الابل وقيل الطويل العنق منها ومن الخيل وتلك عناجيج الشياطين أي مطاياها وعناج الامر اليه أي انه صاحبه ومدبره

عقر ظهره

﴿عمر﴾ العمارة نقيض الخراب يقال عمر أرضه يعمرها عمارة قال وعمارة المسجد الحرام يقال عمرته فعمر فهو معمور وقال وعمروها أكثر مما عمروها والبيت المعمور وأعمرته الارض واستعمرته اذا فوضت اليه العمارة قال واستعمركم فيها والعمر والعمر اسم لمدة عمارة البدن بالحياة فهو دون البقاء فاذا قيل طال عمره فمعناه عمارة بدنه بروحه واذا قيل بقاؤه فليس يقتضي ذلك فان البقاء ضد الفناء ولفضل البقاء على العمر وصف الله به وقلما وصف بالعمر والتعمير اعطاء العمر بالفعل أو بالقول على سبيل الدعاء قال أولم نعمركم ما يتذكر فيه وما يعمر من معمر ولا ينقص من عمره وما هو بمزحزحه من العذاب أن يعمر من عمرك سنين والعمر والعمر واحد لكن خص القسم بالعمر دون العمر

انه كان صاحبهم ومدبر أمرهم والقائم بشؤنهم كما يحمل ثقل الدلو عناجها وهو حبل يشد تحتها ثم يشد الى العراقى ليكون تحتها عونا للعراقى فلا تنقطع (وفى حديث أبى جهل) يوم بدر أعل عنج أراد عنى فأبدل الياء جيما وقد تقدم فى العين واللام ﴿عند﴾ (فيه) ان الله تعالى جعلنى عبدا كريما ولم يجعلنى جبارا عنيدا العنيد الجائر عن القصد الباغى الذى يرد الحق مع العلم به (وفى خطبة أبى بكر) وسترون بعدى ملكا عضوضا وملكا عنودا العنود والعنيد بمعنى وهما فعول وفعيل بمعنى فاعل أو مفاعل (ه * وفى حديث عمر يذكر سيرته) وأضم العنود هو من الابل الذى لا يخالطها ولا يزال منفردا عنها وأراد من خرج عن الجماعة أعدته اليها وعطفته عليها (ومنه حديث الدعاء) وأقصى الادنين على عنودهم عنك أى ميلهم وجورهم وقد عند يعند عنودا فهو عاند (ومنه حديث المستحاضة) قال انه عرق عاند شبه به لكثرة ما يخرج منه على خلاف عادته وقيل العاند الذى لا يرقأ ﴿عنز﴾ (ه * فيه لما طعن أبى بن خلف بالعنزة بين ثدييه قال قتلنى ابن أبى كبشة العنزة مثل نصف الرمح أو أكبر شيأ وفيها سنان مثل سنان الرمح والعكازة قريب منها وقد تكرر ذكرها فى الحديث ﴿عنس﴾ (س * فى صفته صلى الله عليه وسلم) لا عانس ولا مفند العانس من النساء والرجال الذى يبقى زمانا بعد أن يدرك لا يتزوج وأكثر ما يستعمل فى النساء يقال عنست المرأة فهى عانس وعنست فهى معنسة اذا كبرت وعجزت فى بيت أبويها (ه * ومنه حديث الشعبى) العذرة يذهبها التعنيس والحيضة هكذا رواه الهروى عن الشعبى ورواه أبو عبيد عن النخعى ﴿عنش﴾ (ه * فى حديث عمرو بن معديكرب) قال يوم القادسية يا معشر المسلمين كونوا أسدا عناشا يقال عانشت الرجل عناشا ومعانشة اذا عانقته وهو مصدر وصف به والمعنى كونوا أسدا ذات عناش والمصدر يوصف به الواحد والجمع يقال رجل كرم وقوم كرم ورجل ضيف وقوم ضيف ﴿عنصر﴾ (فى حديث الاسراء) هذا النيل والفرات عنصرهما العنصر بضم العين وفتح الصاد الاصل وقد تضم الصاد والنون مع الفتح زائدة عند سيبويه لانه ليس عنده فعلل بالفتح (ومنه الحديث) يرجع كل ماء الى عنصره ﴿عنط﴾ (س * فى حديث المتعة) فتاة مثل البكرة العنطنطة أى الطويلة العنق مع حسن قوام والعنط طول العنق ﴿عنف﴾ (فيه) ان الله يعطى على الرفق ما لا يعطى على العنف هو بالضم الشدة والمشقة وكل ما فى الرفق من الخير ففى العنف من الشر مثله وقد تكرر فى الحديث (س * وفيه) اذا زنت أمة أحدكم فليجلدها ولا يعنفها التعنيف التوبيخ والتقريع واللوم يقال أعنفته وعنفته أى لا يجمع عليها بين الحد والتوبيخ وقال الخطابى أراد لا يقنع بتعنيفها على فعلها

﴿العنيد﴾ الجائر عن القصد الباغى الذى يرد الحق مع العلم به والعنود مثله والعنود بالضم الجور وعند يعند فهو عاند ومنه فى المستحاضة عرق عاند شبه به لكثرة ما يخرج منه على خلاف عادته وقيل العاند الذى لا يرقأ ﴿العنزة﴾ مثل نصف الرمح أو أكبر وفيها سنان ﴿العانس﴾ من الرجال والنساء الذى يبقى زمانا بعد أن يبلغ ولا يتزوج وأكثر ما يستعمل فى النساء يقال عنست فهى عانس وعنست فهى معنسة اذا كبرت وعجزت فى بيت أبويها ﴿العناش﴾ والمعانشة المعانقة ﴿العنصر﴾ بضم العين وفتح الصاد وقد تضم الاصل * البكرة ﴿العنطنطة﴾ الطويلة العنق مع حسن قوام ﴿العنف﴾ بالضم الشدة والمشقة والتعنيف التقريع والتوبيخ

قوله لعمرك انهم لفى سكرتهم وعمرك الله أى سألت الله عمرك وخص هنا لفظ عمر لما قصد به قصد القسم والاعتمار والعمر الزيارة التى فيها عمارة الود وجعل فى الشريعة للقصد المخصوص وقوله انما يعمر مساجد الله اما من العمارة التى هى حفظ البناء أو من العمرة التى هى الزيارة أو من قولهم عمرت بمكان كذا أى أقمت به لانه يقال عمرت المكان وعمرت بالمكان والعمارة أخص من القبيلة وهى اسم لجماعة بهم عمارة المكان قال الشاعر

* لكل أناس من معد عمارة *

والعمار ما يضعه الرئيس على رأسه عمارة لرئاسته وحفظا له ريحانا كان أو عمامة واذا سمى الريحان من دون ذلك عمارة فاستعارة منه واعتبار به والمعمر المسكن ما دام عامرا بسكانه والعومرة صخب يدل على عمارة الموضع بأربابه والعمرى

بل يقيم عليها الحد لانهم كانوا لاينكرون زنا الاماء ولم يكن عندهم عيبا ((عنفق)) (س * فيه) أنه كان في عنفقته شعرات بيض العنفقة الشعر الذي في الشفة السفلى وقيل الشعر الذي بينها و بين الذقن وأصل العنفقة خفة الشيء وقلته ((عنفوان)) (في حديث معاوية) عنفوان المكرع أي أوله وعنفوان كل شيء أوله و وزنه فعلوان من اعتنف الشيء اذا ائتنفه وابتدأه ((عنق)) (ه * فيه) المؤذنون أطول الناس أعناقا يوم القيامة أي أكثر أعمالا يقال لفلان عنق من الخير أي قطعة وقيل أراد طول الأعناق أي الرقاب لأن الناس يومئذ في الكرب وهم في الروح متطلعون لأن يؤذن لهم في دخول الجنة وقيل أراد أنهم يكونون يومئذ رؤساء سادة والعرب تصف السادة بطول الأعناق وروى أطول اعناقا بكسر الهمزة أي أكثر اسراعا وأعجل الى الجنة يقال أعنق يعنق اعناقا فهو معنق والاسم العنق بالتحريك (ه * ومنه الحديث) لايزال المؤمن معنقا صالحا مالم يصب دما حراما أي مسرعا في طاعته منبسطا في عمله وقيل أراد يوم القيامة (* ومنه الحديث) أنه كان يسير العنق فاذا وجد فجوة نص (س * ومنه الحديث) أنه بعث سرية فبعثوا حرام بن ملحان بكتاب رسول الله صلى الله عليه وسلم الى بني سليم فانتحى له عامر بن الطفيل فقتله فلما بلغ النبي صلى الله عليه وسلم قتله قال أعنق ليموت أي ان المنية أسرعت به وساقته الى مصرعه واللام لام العاقبة مثلها في قوله تعالى ليكون لهم عدوا وحزنا (ومنه حديث أبي موسى) فانطلقنا الى الناس معانيق أي مسرعين جمع معناق (ومنه حديث أصحاب الغار) فانفرجت الصخرة فانطلقوا معانقين أي مسرعين من عانق مثل أعنق اذا سارع وأسرع ويروى فانطلقوا معانيق (ه * وفيه) يخرج عنق من النار أي طائفة منها (ومنه حديث الحديبية) وان نجوا تكن عنق قطعها الله أي جماعة من الناس (ومنه حديث فزارة) فانظروا الى عنق من الناس (ومنه الحديث) لايزال الناس مختلفة أعناقهم في طلب الدنيا أي جماعات منهم وقيل أراد بالأعناق الرؤساء والكبراء كما تقدم (ه * وفي حديث أم سلمة) قالت دخلت شاة فأخذت قرصا تحت دن لنا فقمت فأخذته من بين لحييها فقال ما كان ينبغي لك أن تعنقيها أي تأخذي بعنقها وتعصريها وقيل التعنيق التخييب من العناق وهي الخيبة (ومنه الحديث) أنه قال للنساء عثمان بن مظعون لما مات ابكين واياكن وتعنق الشيطان هكذا جاء في مسند أحمد وجاء في غيره ونعيق الشيطان فان صحت الاولى فيكون من عنقه اذا أخذ بعنقه وعصر في حلقه ليصيح فجعل صياح النساء عند المصيبة مسببا عن الشيطان لانه الحامل لهن عليه (س * وفي حديث الضحية) عندي عناق جذعة هي الانثى من أولاد المعز مالم يتم له سنة (س * وفي حديث أبي بكر) لو منعوني

((العنفقة)) الشعر الذي في الشفة السفلى وقيل الذي بينها وبين الذقن ((عنفوان)) كل شيء أوله ا * لمؤذنون أطول ((أعناقا)) أي أكثر أعمالا يقال لفلان عنق من الخير أي قطعة وقيل أراد طول الرقاب تخلصا من الكرب والعرق وقيل أراد أنهم يكونون يومئذ رؤساء سادة والعرب تصف السادة بطول الاعناق وروى اعناقا بكسر الهمزة أي أكثر اسراعا وأعجل الى الجنة من أعنق يعنق والاسم العنق بالتحريك ومنه لايزل المؤمن معنقا مالم يصب دما حراما أي مسرعا في طاعته منبسطا في عمله وقيل أراد يوم القيامة وأعنق ليموت أي ان المنية أسرعت به وساقته الى مصرعه واللام لام العاقبة وانطلقنا معانيق أي مسرعين جمع معناق وانطلقوا معانقين أي مسرعين من عانق مثل أعنق اذا سارع وأسرع ويخرج

في العطية أن تجعل له شيأ مدة عمرك أو عمره كالرقبى وفي تخصيص لفظه تنبيه أن ذلك شيء معار والعمر اللحم الذي يعمر به ما بين الاسنان وجمعه عمور ويقال للضبع أم عامر وللافلاس أبو عمرة

((عمق)) من كل فج عميق أي بعيد وأصل العمق البعد سفلا يقال بئر عميق ومعيق اذا كانت بعيدة القعر

((عمل)) العمل كل فعل يكون من الحيوان بقصد فهو أخص من الفعل لان الفعل قد ينسب الى الحيوانات التي يقع منها فعل بغير قصد وقد ينسب الى الجمادات والعمل قل ما ينسب الى ذلك ولم يستعمل العمل في الحيوانات الا في قولهم البقر العوامل والعمل يستعمل في الاعمال الصالحة والسيئة قال الذين آمنوا وعملوا الصالحات ومن يعمل من الصالحات من يعمل سوأ يجز به ونجى من

عنا فانما كانوا يؤدونه الى رسول الله صلى الله عليه وسلم لقاتلتهم عليه فيه دليل على وجوب الصدقة فى السخال وان واحدة منها تجزئ عن الواجب فى الاربعين منها اذا كانت كلها سخالا ولا يكلف صاحبها مسنة وهو مذهب الشافعى وقال أبو حنيفة لا شئ فى السخال وفيه دليل على أن حول النتاج حول الامهات ولو كان يستأنف لها الحول لم يوجد السبيل الى أخذ العناق (س * وفى حديث قتادة) عناق الارض من الجوارح هى دابة وحشية أكبر من السنور وأصغر من الكلب والجمع عنوق يقال فى المثل لقى عناق الارض وأذنى عناق أى داهية يريد أنها من الحيوان الذى يصطاد به اذا علم (س * وفى حديث الشعبى) نحن فى العنوق ولم نبلغ النوق وفى المثل العنوق بعد النوق أى القليل بعد الكثير والذل بعد العز والعنوق جمع عناق (وفى حديث الزبرقان) والاسود الاعنق الذى اذا بدا يحمق الاعنق الطويل العنق رجل أعنق وامرأة عنقاء (س * ومنه حديث ابن ندرس) كانت أم جميل يعنى امرأة أبى لهب عوراء عنقاء (ومنه حديث عكرمة فى تفسير قوله تعالى طيرا أبابيل) قال العنقاء المغرب يقال طارت به عنقاء مغرب والعنقاء المغرب وهو طائر عظيم معروف الاسم مجهول الجسم لم يره أحد والعنقاء الداهية ((عنقز)) (س * فى حديث قس) ذكر العنقزان العنقز أصل القصب الغض وقال الجوهرى العنقز المرزنجوش والعنقزان مثله ((عنقفير)) (ه * فيه) ولاسوداء عنقفير العنقفير الداهية ((عنك)) (فى حديث جرير) بين سلم وأراك وحموض وعناك هكذا جاء فى رواية الطبرانى وفسر بالرمل والرواية باللام وقد تقدم (س * وفى حديث أم سلمة) ماكان لك أن تعنكيها التعنيك المشقة والضيق والمنع من اعتنك البعير اذا ارتطم فى رمل لا يقدر على الخلاص منه أو من عنك الباب وأعنكه اذا أغلقه وروى بالقاف وقد تقدم ((عنم)) (ه * فى حديث خزيمة) وأخلف الخزامى وأينعت العنمة العنمة شجرة لطيفة الاغصان يشبه بها بنان العذارى والجمع عنم ((عنن)) (ه * فيه) لو بلغت خطيئته عنان السماء العنان بالفتح السحاب والواحدة عنانة وقيل ماعن لك منها أى اعترض وبدا لك اذا رفعت رأسك ويروى أعنان السماء أى نواحيها واحدها عنن وعن (ومن الاول الحديث) مرت به سحابة

فرعون وعمله وأشباه ذلك انه عمل غير صالح والعاملين عليها هم المتولون على الصدقة والعمالة أجرته وعامل الرمح مايلى السنان واليعملة مشتقة من العمل

((عمه)) العمه التردد فى الامر من التحير يقال عمه فهو عمه وعامه وجمعه عمه قال فى طغيانهم يعمهون فهم يعمهون

((عمى)) العمى يقال فى افتقاد البصر والبصيرة ويقال فى الاول أعمى وفى الثانى أعمى وعم وعلى الاول قوله ان جاءه الاعمى وعلى الثانى ماورد من ذم العمى فى القرآن نحو قوله صم بكم عمى وقوله فعموا وصموا بل لم يعد افتقاد البصر عمى حتى يقال فانها لا تعمى الابصار ولكن تعمى القلوب التى فى الصدور وعلى هذا قوله الذين كانت أعينهم فى غطاء عن ذكرى وقال ليس على الاعمى حرج وجمع أعمى عمى وعميان قال بكم عمى صما

عنق من النار أى طائفة منها ان نجوا تكن عنق قطعها الله أى جماعة من الناس ولا يزال الناس مختلفة أعناقهم فى طلب الدنيا أى جماعات منهم وقيل أراد بالاعناق الرؤساء والكبراء وماكان ينبغى لك أن تعنقيها أى تأخذى بعنقها وتعصرى بها من بين لحييها وقيل التعنيق التخييب من العناق الخيبة واياكن وتعنق الشيطان كذا روى والمحفوظ ونعيق الشيطان فان صحت الاولى فيكون من عنقه اذا أخذ بعنقه وعصر فى حلقه ليصيح فجعل صياح النساء عند المصيبة مسببا عن الشيطان لانه الحامل لهن عليه والعناق الانثى مالم تتم له سنة وعناق الارض دابة وحشية أكبر من السنور وأصغر من الكلب والعنوق بعد النوق أى القليل بعد الكثير والذل بعد العز والعنوق جمع عناق والاعنق الطويل العنق والانثى عنقاء والعنقاء طائر عظيم لم يره أحد والعنقاء الداهية ((العنقز)) أصل القصب الغض وقيل المرزنجوش والعنقزان مثله ((العنقفير)) الداهية ((العنك)) الرمل والتعنيك المشقة والضيق ((العنمة)) شجرة لطيفة الاغصان ج عنم ((عنان)) السماء بالفتح السحاب الواحدة عنانة وقيل ماعن لك منها أى اعترض وبدا لك اذا رفعت رأسك وأعنان السماء نواحيها واحدها عنن وعن والابل أعنان

فقال

فقال هل تدرون ما اسم هذه قالوا هذا السحاب قال والمزن قالوا والمزن قال والعنان قالوا والعنان (ه * وحديث ابن مسعود) كان رجل فى أرض له اذ مرت به عنانة ترهيأ (والحديث الآخر) فيطل عليه العنان (ه * ومن الثانى) أنه سئل عن الابل فقال أعنان الشياطين الاعنان النواحى كانه قال انها لكثرة آفاتها كانها من نواحى الشياطين فى أخلاقها وطبائعها (وفى حديث آخر) لا تصلوا فى أعطان الابل لانها خلقت من أعنان الشياطين (ه * وفى حديث طهفة) برئنا اليك من الوثن والعنن الوثن الصنم والعنن الاعتراض يقال عن لى الشئ أى اعترض كانه قال برئنا اليك من الشرك والظلم وقيل أراد به الخلاف والباطل (ه * ومنه حديث سطيح) * أم فاز فازلم به شأو العنن * يريد اعتراض الموت وسبقه (ومنه حديث على) دهمته المنية فى عنن جماحه وهو ما ليس بقصد (ومنه حديثه أيضا) يذم الدنيا الا وهى المتصدية العنون أى التى تتعرض للناس وفعول للمبالغة (وفى حديث طهفة) وذو العنان الركوب يريد الفرس الذلول نسبه الى العنان والركوب لانه يلجم ويركب والعنان سير اللجام (س * وفى حديث قيلة) تحسب عنى نائمة أى تحسب أنى نائمة فأبدلت من الهمزة عينا وبنو تميم يتكلمون بها وتسمى العنعنة (س * ومنه حديث حصين بن مشمت) أخبرنا فلان عن فلانا حدثه أى أن فلانا حدثه وكأنهم يفعلونه لبحح فى أصواتهم ((عنا)) (ه * فيه) أتاه جبريل فقال بسم الله أرقيك من كل داء يعنيك أى يقصدك يقال عنيت فلانا عنيا اذا قصدته وقيل معناه من كل داء يشغلك يقال هذا أمر لا يعنينى أى لا يشغلنى ويهمنى (ومنه الحديث) من حسن اسلام المرء تركه ما لا يعنيه أى ما لا يهمه ويقال عنيت بحاجتك أعنى بها فأنا بها معنى وعنيت بها فأنا عان والاول أكثر أى اهتممت بها واشتغلت (ومنه الحديث) أنه قال لرجل لقد عنى الله بك معنى العناية ههنا الحفظ فان من عنى بشئ حفظه وحرسه يريد لقد حفظ عليك دينك وأمرك (وفى حديث عقبة بن عامر فى الرمى بالسهام) لولا كلام سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم لم أعانه معاناة الشئ ملابسته ومباشرته والقوم يعانون مالهم أى يقومون عليه (ه * وفيه) أطعموا الجائع وفكوا العانى الاسير وكل من ذل واستكان

الشياطين كانها لكثرة آفاتها من نواحى الشياطين فى أخلاقها وطبائعها وبرئنا اليك من الوثن والعنن الوثن الصنم والعنن الاعتراض يقال عن لى الشئ أى اعترض كانه قال برئنا اليك من الشرك والظلم وقيل أراد به الخلاف والباطل وازلم به شأو العنن يريد اعتراض الموت وسبقه ودهمته المنية فى عنن جماحه وهو ما ليس بقصد وفى وصف الدنيا ألا وهى المتصدية العنون أى التى تتعرض للناس والعنان سير اللجام وذو العنان الركوب يريد الفرس الذلول وتحسب عنى نائمة أى أنى فأبدلت من الهمزة عينا وهى لغة تميم وتسمى العنعنة وفى حديث حصين بن مشمت أخبرنا فلان عن فلانا حدثه أى أن فلانا حدثه * باسم الله أرقيك من كل داء ((يعنيك)) أى يقصدك وقيل يشغلك وتركه ما لا يعنيه أى يهمه وعنى الله بك أى حفظك وحرسك ومعاناة الشئ ملابسته ومباشرته والعانى الاسير وكل من ذل واستكان وخضع فقد عنا يعنو وهو عان والمرأة عانية ج عوان والخال وارث من لا وارث له يفك عانه أى عانيه فحذف الياء وفى رواية يفك عنيه بضم العين وتشديد الياء يقال عنا يعنو عنوا وعنيا ومعنى الاسر فيه ما يلزمه مما تتحمله العاقلة هذا عند من يورثه وأما من لا يورثه يكون معناه أنها طعمة أطعمها

وعميانا وقوله ومن كان فى هذه أعمى فهو فى الآخرة أعمى فالاول اسم الفاعل والثانى قيل هو مثله وقيل هو أفعل من كذا الذى للتفضيل لان ذلك من فقدان البصيرة ويصح أن يقال فيه ما أفعله وهو أفعل من كذا ومنهم من حمل قوله ومن كان فى هذه أعمى على عمى البصيرة والثانى على عمى البصر والى هذا ذهب أبو عمرو فأمال الاولى لما كان من عمى القلب وترك الامالة فى الثانى لما كان اسما والاسم أبعد من الامالة وهو عليهم عمى انهم كانوا قوما عمين وقوله ونحشرهم يوم القيامة على وجوههم عميا وبكما فيحتمل لعمى البصر والبصيرة جميعا وعمى عليه أى اشتبه حتى صار بالاضافة اليه كالاعمى قال فعميت عليهم الانباء فعميت عليكم والعماء السحاب والعماء الجهالة وعلى الثانى حمل بعضهم ما روى أنه قيل أين كان ربنا قبل أن خلق

وخضع فقد عنا يعنو وهو عان والمرأة عانية وجمعها عوان (ه * ومنه الحديث) اتقوا الله فى النساء فانهن عوان عندكم أى أسراء أو كالاسراء (س * ومنه حديث المقدام) الخال وارث من لا وارث له يفك عانه أى عانيه فحذف الياء وفى رواية يفك عنيه بضم العين وتشديد الياء يقال عنا يعنو عنوا وعنيا ومعنى الاسر فى هذا الحديث ما يلزمه ويتعلق به بسبب الجنايات التى سبيلها أن تتحملها العاقلة هذا عند من يورث الخال ومن لا يورثه يكون معناه أنها طعمة أطعمها الخال لا أن يكون وارثا (ه * وفى حديث على) أنه كان يحرض أصحابه يوم صفين ويقول استشعروا الخشية وعنوا بالاصوات أى احبسوها وأخفوها من التعنية الحبس والاسر كانه نهاهم عن اللغط ورفع الاصوات (ه * وفى حديث الشعبى) لأن أتعنى بعنية أحب الى من أن أقول فى مسئلة برأيى العنية بول فيه أخلاط تطلى به الابل الجربى والتعنى التطلى بها سميت عنية لطول الحبس (ومنه المثل) عنية تشفى الجرب يضرب للرجل اذا كان جيد الرأى (س * وفى حديث الفتح) أنه دخل مكة عنوة أى قهرا وغلبة وقد تكرر ذكره فى الحديث وهو من عنا يعنو اذا ذل وخضع والعنوة المرة الواحدة منه كان المأخوذ بها يخضع ويذل

﴿باب العين مع الواو﴾

﴿عوج﴾ وقد تكرر ذكر العوج فى الحديث اسما وفعلا ومصدرا وفاعلا ومفعولا وهو بفتح العين مختص بكل شئ مرئى كالاجسام وبالكسر فيما ليس بمرئى كالرأى والقول وقيل الكسر يقال فيهما معا والاول أكثر (ومنه الحديث) حتى يقيم به الملة العوجاء يعنى ملة ابراهيم صلى الله عليه وسلم التى غيرتها العرب عن استقامتها (وفى حديث أم زرع) ركب أعوجيا أى فرسا منسوبا الى أعوج وهو فحل كريم تنسب الخيل الكرام اليه (ه * وفى حديث اسمعيل عليه السلام) هل أنتم عائجون أى مقيمون يقال عاج بالمكان وعوج أى أقام وقيل عاج به أى عطف اليه ومال وألم به ومر عليه وعاجه يعوجه اذا عطفه يتعدى ولا يتعدى (ه * ومنه حديث أبى ذر) ثم عاج رأسه الى المرأة فأمرها بطعام أى أماله اليها والتفت نحوها (س * وفيه) أنه كان له مشط من العاج العاج الذبل وقيل شئ يتخذ من ظهر السلحفاة البحرية فأما العاج الذى هو عظم الفيل فنجس عند الشافعى وطاهر عند أبى حنيفة (ه * ومنه الحديث) أنه قال لثوبان اشتر لفاطمة سوارين من عاج ﴿عود﴾ (فى أسماء الله تعالى المعيد) هو الذى يعيد الخلق بعد الحياة الى الممات فى الدنيا وبعد الممات الى الحياة يوم القيامة (ه ومنه الحديث) ان الله يحب الرجل القوى المبدئ المعيد على الفرس أى الذى أبدأ فى غزوة وأعاد فغزا مرة بعد مرة أو جرب

الخال لا أن يكون وارثا وعنوا بالاصوات أى احبسوها نهاهم عن اللغط ورفع الاصوات والعنية بول فيه أخلاط تطلى به الابل الجربى والتعنى التطلى بها ودخل مكة عنوة أى قهرا وغلبة ﴿العوج﴾ بفتح العين مختص بكل شئ مرئى كالاجسام وبكسرها فيما ليس بمرئى كالرأى والقول وقيل الكسر يقال فيهما معا وحتى يقيم الملة العوجاء يعنى ملة ابراهيم التى غيرتها العرب عن استقامتها وركب أعوجيا أى فرسا منسوبا الى أعوج وهو فحل كريم تنسب الخيل الكرام اليه وهل أنتم عائجون أى مقيمون يقال عاج بالمكان وعوج أى أقام وقيل عاج به أى عطف اليه ومال وعاج رأسه الى المرأة أماله اليها والتفت نحوها والعاج الذبل وقيل شئ يتخذ من ظهر السلحفاة البحرية وهو أيضا عظم الفيل ﴿المعيد﴾

السماء والارض قال فى عماء تحته عماء وقوله عماء قال ان ذلك اشارة الى أن تلك حالة تجهل ولا يمكن الوقوف عليها والعمية الجهل والمعامى الاغفال من الارض التى لا أثر بها ﴿عن﴾ عن يقتضى مجاوزة ما أضيف اليه تقول حدثتك عن فلان وأطعمته عن جوع قال أبو محمد البصرى عن يستعمل أعم من على لانه يستعمل فى الجهات الست ولذلك وقع موقع على فى قول الشاعر * اذا رضيت على بنو قشير * قال ولو قلت أطعمته على جوع وكسوته على عرى لصح ﴿عنب﴾ العنب يقال لثمرة الكرم وللكرم نفسه الواحدة عنبة وجمعه أعناب قال ومن ثمرات النخيل والاعناب من نخيل وعنب وجنات من أعناب حدائق وأعنابا وعنبا وزيتونا جنتين من أعناب

الامور طورا بعد طور والفرس المبدئ المعيد هو الذى غزا عليه صاحبه مرة بعد أخرى وقيل هو الذى قد ريض وأدب فهو طوع راكبه (ومنه الحديث) وأصلح لى آخرتى التى فيها معادى أى ما يعود اليه يوم القيامة وهو اما مصدر أو ظرف (ومنه حديث على) والحكم الله والمعود اليه يوم القيامة أى المعاد هكذا جاء المعود على الاصل وهو مفعل من عاد يعود ومن حق أمثاله أن تقلب واوه ألفا كالمقام والمراح ولكنه استعمله على الاصل تقول عاد الشئ يعود عودا ومعادا أى رجع وقد يرد بمعنى صار (ه * ومنه حديث معاذ) قال له النبى صلى الله عليه وسلم أعدت فتانا يا معاذ أى صرت (ه * ومنه حديث خزيمة) عاد لها النقاد مجرنثما أى صار (ه * ومنه حديث كعب) وددت أن هذا اللبن يعود قطرانا أى يصير فقيل له لم ذلك فقال تتبعت قريش أذناب الابل وتركوا الجماعات (وفيه) الزموا تقى الله واستعيدوها أى اعتادوها ويقال للشجاع بطل معاود أى معتاد (س * وفى حديث فاطمة بنت قيس) فانها امرأة يكثر عوادها أى زوارها وكل من أتاك مرة بعد أخرى فهو عائد وان اشتهر ذلك فى عيادة المريض حتى صار كأنه مختص به وقد تكررت الاحاديث فى عيادة المريض (س * وفيه) عليكم بالعود الهندى قيل هو القسط البحرى وقيل هو العود الذى يتبخر به (ه * وفيه) ذكر العودين هما منبر النبى صلى الله عليه وسلم وعصاه (هس * وفى حديث شريح) انما القضاء جمر فادفع الجمر عنك بعودين أراد بالعودين الشاهدين يريد اتق النار بهما واجعلهما جنتك كما يدفع المصطلى الجمر عن مكانه بعود أو غيره لئلا يحترق فمثل الشاهدين بهما لانه يدفع بهما الاثم والوبال عنه وقيل أراد تثبت فى الحكم واجتهد فيما يدفع عنك النار ما استطعت (وفى حديث حسان) قد آن لكم أن تبعثوا الى هذا العود هو الجمل الكبير المسن والمدرب فشبه نفسه به (ه * وفى حديث جابر) فعمدت الى عنز لاذبحها فثغت فقال عليه السلام لا تقطع درا ولا نسلا فقلت انما هى عودة علفناها البلح والرطب فسمنت عودة البعير والشاة اذا أسنا وبعير عود وشاة عودة (وفى حديث معاوية) سأله رجل فقال له انك لتمت برحم عودة فقال بلها بعطائك حتى تقرب أى برحم قديمة بعيدة النسب (وفى حديث حذيفة) تعرض الفتن على القلوب عرض الحصير عودا عودا هكذا الرواية بالفتح أى مرة بعد مرة وروى بالضم وهو واحد العيدان يعنى ما ينسج به الحصير من طاقاته

الذى يعيد الخلق بعد الحياة الى الممات فى الدنيا وبعد الممات الى الحياة يوم القيامة وان الله يحب الرجل القوى المبدئ المعيد أى الذى أبدأ فى غزوة وأعاد فغزا مرة بعد مرة أو جرب الامور طورا بعد طور والفرس المبدئ المعيد هو الذى غزا عليه صاحبه مرة بعد أخرى وقيل هو الذى قد ريض وأدب فهو طوع راكبه والمعاد ما يعود اليه يوم القيامة مصدر أو ظرف والمعود المعاد جاء على الاصل كالمحوذ وعاد بمعنى صار والزموا تقى الله واستعيدوها أى اعتادوها ويقال الشجاع بطل معاود أى معتاد ويكثر عوادها أى زوارها والعيادة الزيارة واشتهر فى عيادة المريض حتى صار كأنه مختص به وعليكم بالعود الهندى قيل هو القسط البحرى وقيل العود الذى يتبخر به والعودان منبر النبى صلى الله عليه وسلم وعصاه وانما القضاء جمر فادفعه عنك بعودين أراد الشاهدين والعود الجمل الكبير المسن والمدرب وشاة عودة مسنة ورحم عودة قديمة بعيدة النسب وتعرض الفتن على القلوب عرض الحصير عودا عودا بالفتح أى مرة بعد مرة وروى بالضم وهو واحد العيدان يعنى ما ينسج به الحصير من طاقاته وروى بالفتح وذال معجمة

والعتبة بشر على هيئته

(عنت) المعانتة كالمعاتبة لكن المعاتبة أبلغ لانها معاندة فيها خوف وهلاك ولهذا يقال عنت فلان يعنت عنتا قال لمن خشى العنت منكم ودوا ما عنتم عزيز عليه ما عنتم وأعنته غيره ولو شاء الله لاعنتكم ويقال للعظم المجبور اذا أصابه ألم فهاضه قد أعنته

(عند) عند لفظ موضوع للقرب فتارة يستعمل فى المكان وتارة فى الاعتقاد نحو أن يقال عندى كذا وتارة فى الزلفى والمنزلة وعلى ذلك قوله بل أحياء عند ربهم ان الذين عند ربك رب ابن لى عندك وعلى هذا النحو قيل الملائكة المقربون قال وما عند الله خير وأبقى وقوله وعنده علم الساعة ومن عنده علم الكتاب أى فى حكمه وقوله فأولئك عند الله هم الكاذبون وهو عند الله عظيم وقوله هو الحق من ربك فمعناه فى حكمه

وروى بالفتح مع ذال معجمة كأنه استعاذ من الفتن ﴿عوذ﴾ (ه * وفيه) انه تزوج امرأة فلما دخلت عليه قالت أعوذ بالله منك فقال لقد عذت بمعاذ فالحقى بأهلك يقال عذت به أعوذ عوذا وعياذا ومعاذا أى لجأت اليه والمعاذ المصدر والمكان والزمان أى لقد لجأت الى ملجأ ولذت بملاذ وقد تكرر ذكر الاستعاذة والتعوذ وما تصرف منهما والكل بمعنى وبه سميت قل أعوذ برب الفلق وقل أعوذ برب الناس المعوذتين (س * ومنه الحديث) انما قالها تعوذا أى انما أقر بالشهادة لاجئا اليها ومعتصما بها ليدفع عنه القتل وليس بمخلص فى اسلامه (س * ومنه الحديث) عائذ بالله من النار أى أنا عائذ ومتعوذ كما يقال مستجير بالله فجعل الفاعل موضع المفعول كقولهم سر كاتم وماء دافق ومن رواه عائذا بالنصب جعل الفاعل موضع المصدر وهو العياذ (ه * وفى حديث الحديبية) ومعهم العوذ المطافيل يريد النساء والصبيان والعوذ فى الاصل جمع عائذ وهى الناقة اذا وضعت وبعد ما تضع أياما حتى يقوى ولدها (ومنه حديث على) فأقبلتم الى اقبال العوذ المطافيل ﴿عور﴾ (فى حديث الزكاة) لا يؤخذ فى الصدقة هرمة ولا ذات عوار العوار بالفتح العيب وقد يضم (ه * وفيه) يارسول الله عوراتنا ما نأتى منها وما نذر العورات جمع عورة وهى كل ما يستحيا منه اذا ظهر وهى من الرجل ما بين السرة والركبة ومن المرأة الحرة جميع جسدها الا الوجه واليدين الى الكوعين وفى أخمصها خلاف ومن الامة مثل الرجل وما يبدو منها فى حال الخدمة كالرأس والرقبة والساعد فليس بعورة وستر العورة فى الصلاة وغير الصلاة واجب وفيه عند الخلوة خلاف (ومنه الحديث) المرأة عورة جعلها نفسها عورة لانها اذا ظهرت يستحيا منها كما يستحيا من العورة اذا ظهرت (وفى حديث أبى بكر) قال مسعود بن هنيدة رأيته وقد طلع فى طريق معورة أى ذات عورة يخاف فيها الضلال والانقطاع وكل عيب وخلل فى شئ فهو عورة (ومنه حديث على) لا تجهزوا على جريح ولا تصيبوا معورا أعور الفارس اذا بدا فيه موضع خلل للضرب (وفيه) لما اعترض أبو لهب على النبى صلى الله عليه وسلم عند اظهار الدعوة قال له أبو طالب يا أعور ما أنت وهذا لم يكن أبو لهب أعور ولكن العرب تقول للذى ليس له أخ من أبيه وأمه أعور وقيل انهم يقولون للردئ من كل شئ من الامور والاخلاق أعور وللمؤنث منه عوراء (ومنه حديث عائشة) يتوضأ أحدكم من الطعام الطيب ولا يتوضأ من العوراء يقولها أى الكلمة القبيحة الزائغة عن الرشد (س * وفى حديث أم زرع) فاستبدلت بعده وكل بدل أعور وهو مثل يضرب للمذموم بعد المحمود (س * ومنه حديث عمر) وذكر امرأ القيس فقال افتقر عن معان عور العور جمع أعور وعوراء وأراد به المعانى الغامضة الدقيقة

كأنه استعاذ من الفتن * قلت وكان له قدح من عيدان يبول فيه بفتح العين المهملة وهى النخل الطوال المتجردة الواحدة عيدانة قال النووى فى شرح المهذب والعود التى تعود على زوجها بعطف ومنفعة ومعروف وصلة انتهى * لقد ﴿عذت بمعاذ﴾ أى لجأت الى ملجأ والمعاذ المصدر والمكان والزمان وانما قالها تعوذا أى انما أقر بالشهادة لاجئا اليها ومعتصما بها ليدفع عنه القتل وليس بمخلص فى اسلامه وعائذ بالله من النار أى أنا عائذ ومن نصب جعل الفاعل موضع المصدر وهو العياذ ومعهم العوذ المطافيل يريد النساء والصبيان والعوذ فى الاصل جمع عائذ وهى الناقة اذا وضعت وبعد ما تضع أياما حتى يقوى ولدها ﴿العوار﴾ بالفتح وبضم العين العيب والعورة كل ما يستحيا اذا ظهر وطريق

والعنيد المعجب بما عنده والمعاند المباهى بما عنده قال كل كفار عنيد كان لآياتنا عنيدا والعنود قيل مثله قال لكن بينهما فرق لان العنيد الذى يعاند ويخالف والعنود الذى يعند عن القصد قال ويقال بعير عنود ولا يقال عنيد وأما العنيد فجمع عاند فجمع العنود عندة وجمع العنيد عند وقال بعضهم العنود هو العدول عن الطريق لكن العنود خص بالعادل عن الطريق المحسوس والعنيد بالعادل عن الطريق المعقول وعند عن الطريق عدل عنه وقيل عاند لازم وعاند فارق وكلاهما من عند لكن باعتبارين مختلفين كقولهم البين فى الوصل والهجر باعتبارين مختلفين ﴿عنق﴾ العنق الجارحة وجمعه أعناق قال ألزمناه طائره فى عنقه بالسوق والاعناق فى أعناقهم فوق الاعناق أى رؤسهم

وهو من عورت الركية وأعورتها وعرتها اذا طممتها وسددت أعينها التي ينبع منها الماء (س * ومنه حديث علي) أمره أن يعور آبار بدر أي يدفنها ويطمها وقد عارت تلك الركية تعور (وفي حديث ابن عباس) وقصة العجل من حلي تعوره بنو اسرائيل أي استعاروه يقال تعور واستعار نحو تعجب واستعجب (س * وفيه) يتعاورون على منبري أي يختلفون ويتناوبون كلما مضى واحد خلفه آخر يقال تعاور القوم فلانا اذا تعاونوا عليه بالضرب واحدا بعد واحد (وفي حديث صفوان بن أمية) عارية مضمونة مؤداة العارية يجب ردها اجماعا مهما كانت عينها باقية فان تلفت وجب ضمان قيمتها عند الشافعي ولا ضمان فيها عند أبي حنيفة والعارية مشددة الياء كأنها منسوبة الى العار لأن طلبها عار وعيب وتجمع على العواري مشددا وأعاره يعيره واستعاره ثوبا فأعاره اياه وأصلها الواو وقد تكرر ذكرها في الحديث ((عوز)) (في حديث عمر) تخرج المرأة الى أبيها يكيد بنفسه فاذا خرجت فلتلبس معاوزها هي الخلقان من الثياب واحدها معوز بكسر الميم والعوز بالفتح العدم وسوء الحال (س * ومنه حديثه الآخر) أما لك معوز أي ثوب خلق لأنه لباس المعوزين فخرج مخرج الآلة والاداة وقد أعوز فهو معوز ((عوزم)) (فيه) رويدك سوقا بالعوازم هي جمع عوزم وهي الناقة التي أسنت وفيها بقية وقيل كنى بها عن النساء ((عوض)) (في حديث أبي هريرة) فلما أحل الله ذلك للمسلمين يعني الجزية عرفوا أنهم قد عاضهم أفضل مما خافوا تقول عضت فلانا وأعضته وعوضته اذا أعطيته بدل ما ذهب منه وقد تكرر في الحديث ((عوف)) (س * في حديث جنادة) كان الفتى اذا كان يوم سبوعه دخل على سنان بن سلمة قال فدخلت عليه وعلي ثوبان موردان فقال نعم عوفك يا أبا سلمة فقلت وعوفك فنعم أي نعم حظك وجدك وقيل بالك وشأنك والعوف أيضا الذكر وكأنه أليق بمعنى الحديث لأنه قال يوم سبوعه يعني من العرس ((عول)) (ه * في حديث النفقة) وابدأ بمن تعول أي بمن تمون وتلزمك نفقته من عيالك فان فضل شئ فليكن للاجانب يقال عال الرجل عياله يعولهم اذا قام بما يحتاجون اليه من قوت وكسوة وغيرهما وقال الكسائي يقال عال الرجل يعول اذا كثر عياله واللغة الجيدة أعال يعيل (ومنه الحديث) من كانت

معورة يخاف فيها الضلال والانقطاع والمعور الفارس اذا بدا فيه موضع خالل للضرب والاعور الذي ليس له أخ من أبيه وأمه ومنه قول أبي طالب لأبي لهب يا أعور ولم يكن أعور وكل بدل أعور ومثل يضرب للمذموم بعد المحمود والعوراء الكلمة القبيحة الزائغة عن الرشد ومعان عور غامضة دقيقة ويعور آبار بدر أي يدفنها ويطمها وتعوره بنو اسرائيل أي استعاروه ويتعاورون على منبري أي يختلفون ويتناوبون كلما مضى واحد خلفه آخر ((المعوز)) بكسر الميم الثوب الخلق ج معاوز والعوز بالفتح العدم وسوء الحال وأما لك معوز أي ثوب خلق لأنه لباس المعوزين ((العوازم)) جمع عوزم وهي الناقة التي أسنت وفيها بقية وقيل كنى بها عن النساء ((عاضه)) وعوضه أعطاه بدل ما ذهب منه * نعم ((عوفك)) أي بختك وجدك وقيل بالك وشأنك والعوف الذكر * ابدأ بمن ((تعول)) أي تمون عال عياله يعولهم اذا قام بما يحتاجون اليه من نفقة وكسوة وغيرهما وعالت الفريضة ارتفعت وزادت سهامها على أصل حسابها وعال قلم زكريا ارتفع على الماء والمعول عليه أي الذي يبكى عليه من الموتى أعول يعول اعوالا اذا بكى رافعا صوته وروي بفتح العين وتشديد الواو من

ومن رجل أعنق طويل العنق وامرأة عنقاء وكلب أعنق في عنقه بياض وأعنقته كذا جعلته في عنقه ومنه استعير اعتنق الامر وقيل لاشراف القوم اعناق وعلى هذا قوله فظلت أعناقهم وتعنق الارنب رفع عنقه والعناق الانثى من المعزى وعنقاء مغرب قيل هو طير متوهم لا وجود له في العالم ((عنا)) عنت الوجوه للحي القيوم أي خضعت مستأسرة بعناء وعنيته بكذا أي أنصبته وعني نصب واستأسر ومنه العاني للاسير وقال عليه السلام استوصوا بالنساء خيرا فانهن عندكم عوان وعني بحاجته فهو معني بها وقيل عني فهو عان وقرئ لكل امرئ منهم يومئذ شأن يعنيه والعنية شئ يطلى به البعير الاجرب وفي الامثال عنية تشفي الجرب والمعنى اظهار ما تضمنه اللفظ من قولهم عنت الارض بالنبات

له جارية فعالها وعالها أى أنفق عليها (ه * وفى حديث الفرائض والميراث) ذكر العول يقال عالت الفريضة اذا ارتفعت وزادت سهامها على أصل حسابها الموجب عن عدد وارثيها كمن مات وخلف ابنتين وأبوين وزوجة فللابنتين الثلثان وللابوين السدسان وهما الثلث وللزوجة الثمن فمجموع السهام واحد وثمن واحد فأصلها ثمانية والسهام تسعة وهذه المسئلة تسمى فى الفرائض المنبرية لان عليا رضى الله عنه سئل عنها وهو على المنبر فقال من غير روية صار ثمنها تسعا (ومنه حديث مريم عليها السلام) وعال قلم زكريا عليه السلام أى ارتفع على الماء (س * وفيه) المعول عليه يعذب أى الذى يبكى عليه من الموتى يقال أعول يعول اعوالا اذا بكى رافعا صوته قيل أراد به من يوصى بذلك وقيل أراد الكافر وقيل أراد شخصا بعينه علم بالوحى حاله ولهذا جاء به معرفا ويروى بفتح العين وتشديد الواو من عول للمبالغة (س * ومنه رجز عامر) * وبالصياح عولوا علينا * أى أجلبوا واستغاثوا والعويل صوت الصدر بالبكاء (ومنه حديث شعبة) كان اذا سمع الحديث أخذه العويل والزويل حتى يحفظه وقيل كل ما كان من هذا الباب فهو معول بالتخفيف فأما التشديد فهو من الاستعانة يقال عولت به وعليه أى استعنت (ه * وفى حديث سطيح) فلما عيل صبره أى غلب يقال عالنى يعولنى اذا غلبنى (وفى حديث عثمان) كتب الى أهل الكوفة انى لست بميزان لا أعول أى لا أميل عن الاستواء والاعتدال يقال عال الميزان اذا ارتفع أحد طرفيه عن الآخر (وفى حديث أم سلمة) قالت لعائشة لو أراد رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يعهد اليك علت أى عدلت عن الطريق وملت قال القتيبى وسمعت من يرويه علت بكسر العين فان كان محفوظا فهو من عال فى البلاد يعيل اذا ذهب ويجوز أن يكون من عاله يعوله اذا غلبه أى غلبت على رأيك ومنه قولهم عيل صبرك وقيل جواب لو محذوف أى لو أراد فعل فتركته لدلالة الكلام عليه ويكون قولها علت كلاما مستأنفا (ه س * وفى حديث القاسم بن محمد) انه دخل بها وأعولت أى ولدت أولادا والاصل فيه أعيلت أى صارت ذات عيال كذا قال الهروى وقال الزمخشرى الاصل فيه الواو يقال أعال وأعول اذا كثر عياله فأما أعيلت فانه فى بنائه منظور الى لفظ عيال لا أصله كقولهم أقيال وأعياد (وفى حديث أبى هريرة) ما وعاء العشرة قال رجل يدخل على عشرة عيل وعاء من طعام يريد على عشرة أنفس يعولهم العيل واحد العيال والجمع عيائل كجيد وجياد وجيائد وأصله عيول فأدغم وقد يقع على الجماعة ولذلك أضاف اليه العشرة فقال عشرة عيل ولم يقل عيائل والياء فيه منقلبة عن الواو وقاله الخطابى (س * ومنه حديث حنظلة الكاتب) فاذا رجعت الى أهلى دنت منى المرأة وعيل أو عيلان (س * وحديث ذى الرمة ورؤبة) فى القدر أترى الله قدر على الذئب أن يأكل حلوبة عيائل عالة ضرائك والعالة

أنبتته حسنا وعنت القربة أظهرت ماءها ومنه عنوان الكتاب فى قول من يجعله من عنى والمعنى يقارن التفسير وان كان بينهما فرق

(عهد) العهد حفظ الشئ ومراعاته حالا بعد حال وسمى الموثق الذى يلزمه مراعاته عهدا قال وأوفوا بالعهد ان العهد كان مسؤلا أى أوفوا بحفظ الايمان قال لا ينال عهدى الظالمين أى لا أجعل عهدى لمن كان ظالما قال ومن أوفى بعهده من الله وعهد فلان الى فلان بعهد أى ألقى اليه العهد وأوصاه بحفظه قال ولقد عهدنا الى آدم ألم أعهد اليكم ان الله عهد الينا وعهدنا الى ابراهيم وعهد الله تارة يكون بما ركزه فى عقولنا وتارة يكون بما أمرنا به بالكتاب وبالسنة رسله وتارة بما التزمه وليس بلازم فى أصل الشرع كالنذور وما يجرى مجراها وعلى هذا قوله ومنهم من عاهد

عول للمبالغة ومنه * وبالصياح عولوا علينا * أى أجلبوا واستغاثوا والعويل صوت الصدر بالبكاء وقيل كل ما كان من هذا الباب فهو معول بالتخفيف فأما بالتشديد فهو من الاستعانة يقال عولت به وعليه أى استعنت وعيل صبره أى غلب وعال الميزان ارتفع أحد طرفيه على الآخر وقالت أم سلمة لعائشة لو أراد رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يعهد اليك علت أى عدلت عن الطريق وملت قال القتيبى وسمعت من يرويه علت بكسر العين فان كان محفوظا فهو من عال فى البلاد يعيل اذا ذهب ويجوز أن يكون من عاله يعوله اذا غلبه ومنه عيل صبرك وقيل جواب لو محذوف أى لو أراد فعل

جمع عائل وهو الفقير ﴿عوم﴾ (ه * فى حديث البيع) نهى عن المعاومة وهى بيع ثمر النخل والشجر سنتين وثلاثا فصاعدا يقال عاومت النخلة اذا حملت سنة ولم تحمل أخرى وهى مفاعلة من العام السنة (ومنه حديث الاستسقاء) * سوى الحنظل العامى والعلهز الفسل * هو منسوب الى العام لانه يتخذ فى عام الجدب كما قالوا للجدب السنة (س * وفيه) علموا صبيانكم العوم العوم السباحة يقال عام يعوم عوما ﴿عون﴾ (س * فى حديث على) كانت ضربانه مبتكرات لا عونا العون جمع العوان وهى التى وقعت مختلسة فأحوجت الى المراجعة ومنه الحرب العوان أى المترددة والمرأة العوان وهى الثيب يعنى أن ضربانه كانت قاطعة ماضية لا تحتاج الى المعاودة والتثنية ﴿عوه﴾ (ه * فيه) نهى عن بيع الثمار حتى تذهب العاهة أى الآفة التى تصيبها فتفسدها يقال عاه القوم وأعوهوا اذا أصابت ثمارهم وماشيتهم العاهة (ومنه الحديث) لا يوردن ذو عاهة على مصح أى لا يورد من بابله آفة من جرب أو غيره على من ابله صحاح لئلا ينزل بهذه ما نزل بتلك فيظن المصح أن تلك أعدتها فيأثم ﴿عوا﴾ (س * فى حديث حارثة) كأنى أسمع عواء أهل النار أى صياحهم والعواء صوت السباع وكأنه بالذئب والكلاب أخص يقال عوى يعوى عواء فهو عاو (ه * وفيه) ان أيفا سأله عن نحر الابل فأمره أن يعوى رؤسها أى يعطفها الى أحد شقيها لتبرز اللبة وهى المنحر والعوى اللى والعطف (ه * وفى حديث المسلم) قاتل المشرك الذى سب النبى صلى الله عليه وسلم فتعاوى المشركون عليه حتى قتلوه أى تعاونوا وتساعدوا ويروى بالغين المعجمة وهو بمعناه

﴿باب العين مع الهاء﴾

﴿عهد﴾ (فى حديث الدعاء) وأنا على عهدك ووعدك ما استطعت أى أنا مقيم على ما عاهدتك عليه من الايمان بك والاقرار بوحدانيتك لا أزول عنه واستثنى بقوله ما استطعت موضع القدر السابق فى أمره أى ان كان قد جرى القضاء أن أنقض العهد يوما ما فانى أخلد عند ذلك الى التنصل والاعتذار لعدم الاستطاعة فى دفع ما قضيته على وقيل معناه انى متمسك بما عهدته الى من أمرك ونهيك ومبلى العذر فى الوفاء به قدر الوسع والطاقة وان كنت لا أقدر أن أبلغ كنه الواجب فيه (ه س * وفيه) لا يقتل مؤمن بكافر ولا ذو عهد فى عهده أى ولا ذو ذمة فى ذمته ولا مشرك أعطى أمانا فدخل دار الاسلام فلا يقتل حتى يعود الى مأمنه ولهذا الحديث تأويل يقتضى مذهب الشافعى وأبى حنيفة أما الشافعى فقال لا يقتل المسلم بالكافر مطلقا معاهدا كان أو غير معاهد حربيا كان أو ذميا مشركا أو كتابيا فأجرى اللفظ

فتركته لدلالة الكلام عليه ويكون قولها عات كلام تام أنفا ودخل بها وأعوات أى ولدت أولادا والعيل واحد العيال والعالة جمع عائل وهو الفقير ج عيائل والعالة جمع عائل وهو الفقير ﴿المعاومة﴾ بيع ثمر النخل والشجر عامين فأكثر والحنظل العامى منسوب الى العام لانه يتخذ فى عام الجدب والعوم السباحة * حرب ﴿عوان﴾ مترددة وكانت ضربانه مبتكرات لا عونا هى جمع العوان وهى التى وقعت مختلسة فأحوجت الى المراجعة وامرأة عوان ثيب ج عون ﴿العاهة﴾ الآفة ﴿العواء﴾ الصياح وتعاوى المشركون عليه تعاونوا وتساعدوا يعوى رؤسها يعطفها الى أحد شقيها لتبرز اللبة وهى المنحر ﴿العهد﴾ اليمين والامان والذمة والحفاظ ورعاية الحرمة والوصية ولا تخرج الاحاديث الواردة فيه

أعيبها واما بالقول وذلك اذا ذممته نحو قولك عبت فلانا والعيبة ما يستر فيه الشئ ومنه قوله عليه السلام الانصار كرشى وعيبتى أى موضع سرى ﴿عاج﴾ العوج العطف عن حال الانتصاب يقال عجت البعير بزمامه وفلان ما يعوج من شئ يهم به أى ما يرجع والعوج يقال فيما يدرك بالبصر سهلا كالخشب المنتصب ونحوه والعوج يقال فيما يدرك بالفكر والبصيرة كما يكون فى أرض بسيط يعرف تفاوته بالبصيرة وكالدين والمعاش قرآنا عربيا غير ذى عوج ولم يجعل له عوجا ويبغونها عوجا والاعوج يكنى به عن سيئ الخلق والاعوجية منسوبة الى أعوج وهو فحل معروف

﴿عاد﴾ العود الرجوع الى الشئ بعد الانصراف عنه اما انصرافا بالذات أو بالقول والعزيمة فان عدنا فانا ظالمون ولو ردوا لعادوا ومن عاد فينتقم الله

على ظاهره ولم يضمر له شيأ فكأنه نهى عن قتل المسلم بالكافر وعن قتل المعاهد وفائدة ذكره بعد قوله لا يقتل مسلم بكافر لئلا يتوهم متوهم أنه قد نفى عنه القود بقتله الكافر فيظن أن المعاهد لو قتله كان حكمه كذلك فقال ولا ذو عهد فى عهده ويكون الكلام معطوفا على ما قبله منتظما فى سلكه من غير تقدير شئ محذوف وأما أبو حنيفة فانه خصص الكافر فى الحديث بالحربى دون الذمى وهو بخلاف الاطلاق لان من مذهبه أن المسلم يقتل بالذمى فاحتاج أن يضمر فى الكلام شيأ مقدرا ويجعل فيه تقديما وتأخيرا فيكون التقدير لا يقتل مسلم ولا ذو عهد فى عهده بكافر أى لا يقتل مسلم ولا كافر معاهد بكافر فان الكافر قد يكون معاهدا وغير معاهد (ه * وفيه) من قتل معاهدا لم يقبل الله منه صرفا ولا عدلا يجوز أن يكون بكسر الهاء وفتحها على الفاعل والمفعول وهو فى الحديث بالفتح أشهر وأكثر والمعاهد من كان بينك وبينه عهد وأكثر ما يطلق فى الحديث على أهل الذمة وقد يطلق على غيرهم من الكفار اذا صولحوا على ترك الحرب مدة ما (ومنه الحديث) لا يحل لكم كذا وكذا ولا لقطة معاهد أى لا يجوز أن يتملك لقطته الموجودة من ماله لانه معصوم المال يجرى حكمه مجرى حكم الذمى وقد تكرر ذكر العهد فى الحديث ويكون بمعنى اليمين والامان والذمة والحفاظ ورعاية الحرمة والوصية ولا تخرج الاحاديث الواردة فيه عن أحد هذه المعانى (ه * ومنه الحديث) حسن العهد من الايمان يريد الحفاظ ورعاية الحرمة (س * ومنه الحديث) تمسكوا بعهد ابن أم عبد أى ما يوصيكم به ويأمركم يدل عليه حديثه الآخر رضيت لامتى ما رضى لها ابن أم عبد لمعرفته بشفقته عليهم ونصيحته لهم وابن أم عبد هو عبد الله بن مسعود (ومنه حديث على رضى الله عنه) عهد الى النبى الامى صلى الله عليه وسلم أى أوصى (وحديث عبد بن زمعة) هو ابن أخى عهد الىّ فيه أخى (ه * وفى حديث أم زرع) ولا يسأل عما عهد أى عما كان يعرفه فى البيت من طعام وشراب ونحوهما لسخائه وسعة نفسه (س * وفى حديث أم سلمة) قالت لعائشة وتركت عهيداه العهيدى بالتشديد والقصر فعيلى من العهد كالجهيدى من الجهد والعجيلى من العجلة (س * وفى حديث عقبة بن عامر) عهدة الرقيق ثلاثة أيام هو أن يشترى الرقيق ولا يشترط البائع البراءة من العيب فما أصاب المشترى من عيب فى الايام الثلاثة فهو من مال البائع ويرد ان شاء بلا بينة فان وجد به عيبا بعد الثلاثة فلا يرد الا ببينة

((عهر)) (ه * فيه) الولد للفراش وللعاهر الحجر العاهر الزانى وقد عهر يعهر عهرا وعهورا اذا أتى المرأة ليلا للفجور بها ثم غلب على الزنا مطلقا والمعنى لا حظ للزانى فى الولد وانما هو لصاحب الفراش أى لصاحب أم الولد وهو زوجها أو مولاها وهو كقوله الآخر له التراب أى لا شئ له (ه * ومنه الحديث) اللهم بدّله بالعهر العفة (ومنه الحديث) أيما رجل عاهر بحرة أو أمة أى زنى وهو فاعل منه وقد تكرر فى الحديث

((عهن)) (فى حديث عائشة) أنا فتلت قلائد هدى رسول الله صلى

عن أحد هذه المعانى وأنا على عهدك أى مقيم على ما عاهدتك عليه من الايمان بك والاقرار بوحدانيتك وحسن العهد من الايمان يريد الحفاظ ورعاية الحرمة وتمسكوا بعهد ابن مسعود أى ما يوصيكم به ويأمركم وعهد الى أوصى ولا يسأل عما عهد أى عما كان يعرفه فى البيت من طعام ونحوه لسخائه وسعة نفسه والعهيدى بالتشديد والقصر فعيلى من العهد ((العاهر)) الزانى والعهر الزنا ((العهن)) الصوف الملون الواحدة عهنة واتق العواهن جمع عاهنة وهى السعفات التى تلى قلب النخلة وكانوا يرسلون الكلمة

الله

الله أو كلما عاهدوا عهدا عاهدوا الله من قبل والمعاهد فى عرف الشرع تختص بمن يدخل من الكفار فى عهد المسلمين وكذلك ذو العهد قال صلى الله عليه وسلم لا يقتل مؤمن بكافر ولا ذو عهد فى عهده وباعتبار الحفظ قيل للوثيقة بين المتعاقدين عهدة وقولهم فى هذا الامر عهدة لما أمر به ان يستوثق منه وللتفقد وقيل للمطر عهد وعهاد وروضة معهودة أصابها العهاد

((عهن)) العهن الصوف المصبوغ قال كالعهن المنفوش وتخصيص العهن لما فيه من اللون كذا ذكره فى قوله وردة كالدهان ورمى الكلام على عواهنه أى أورده من غير فكر وروية وذلك كقولهم أورد كلامه غير مفسر

((عاب)) العيب والعاب الامر الذى يصير به الشئ عيبه أى مقر النقص وعبته جعلته معيبا اما بالفعل كما قال فاردت أن

الله عليه وسلم من عهن العهن الصوف الملون الواحدة عهنة وقد تكرر في الحديث (ه * وفي حديث عمر) ائتني بجريدة واتق العواهن هي جمع عاهنة وهي السعفات التي تلي قلب النخلة وأهل نجد يسمونها الخوافي وانما نهى عنها اشفاقا على قلب النخلة أن يضر به قطع ما قرب منها (وفيه) ان السلف كانوا يرسلون الكلمة على عواهنها أي لا يزمونها ولا يخطمونها العواهن أن تأخذ غير الطريق في السير أو الكلام جمع عاهنة وقيل هو من قولك عهن له كذا أي عجل وعهن الشئ اذا حضر أي أرسل الكلام على ما حضر منه وعجل من خطأ وصواب

﴿باب العين مع الياء﴾

﴿عيب﴾ (ه * فيه) الانصار كرشي وعيبتي أي خاصتي وموضع سري والعرب تكني عن القلوب والصدور بالعياب لانها مستودع السرائر كما أن العياب مستودع الثياب والعيبة معروفة (ه * ومنه الحديث) وان بينهم عيبة مكفوفة أي بينهم صدر نقي من الغل والخداع مطوي على الوفاء بالصلح والمكفوفة المشرجة المشدودة وقيل أراد أن بينهم موادعة ومكافة عن الحرب تجريان مجرى المودة التي تكون بين المتصافين الذين يثق بعضهم الى بعض (ومنه حديث عائشة) في ايلاء النبي صلى الله عليه وسلم على نسائه قالت لعمر لما لامها مالي ولك يا ابن الخطاب عليك بعيبتك أي اشتغل بأهلك ودعني

﴿عيث﴾ (س * في حديث عمر) كسرى وقيصر يعيثان فيما يعيثان فيه وأنت هكذا عاث في ماله يعيث عيثا وعيثانا اذا بذره وأفسده وأصل العيث الفساد (ومنه حديث الدجال) فعاث يمينا وشمالا

﴿عير﴾ (ه * فيه) انه كان يمر بالتمرة العائرة فما يمنعه من أخذها الا مخافة أن تكون من الصدقة العائرة الساقطة لا يعرف لها مالك من عار الفرس يعير اذا انطلق من مربطه مارا على وجهه (ه * ومنه الحديث) مثل المنافق مثل الشاة العائرة بين غنمين أي المترددة بين قطيعين لا تدري أيهما تتبع (ه * ومنه الحديث) ان رجلا أصابه سهم عائر فقتله هو الذي لا يدري من رماه (ه * وحديث ابن عمر) في الكلب الذي دخل حائطه انما هو عائر (س * وحديثه الآخر) ان فرسا له عار أي أفلت وذهب على وجهه (ه * وفيه) اذا أراد الله بعبد شرا أمسك عليه بذنوبه حتى يوافيه يوم القيامة كأنه عير العير الحمار الوحشي وقيل أراد الجبل الذي بالمدينة اسمه عير شبه عظم ذنوبه به (ومن الاول حديث علي) لان أمسح على ظهر عير بالفلاة أي حمار وحشي (ومنه قصيد كعب) * عيرانة قذفت بالنحض عن عرض * هي الناقة الصلبة تشبيها بعير الوحش والالف والنون زائدتان (ومن الثاني الحديث) انه حرم ما بين عير الى ثور أي جبلين بالمدينة وقيل ثور بمكة ولعل الحديث ما بين عير الى أحد وقيل بمكة جبل يقال له عير أيضا (س * ومنه حديث أبي سفيان) قال رجل أغتال محمدا ثم آخذ في عير عدوي

منه وهو الذي يبدأ الخلق ثم يعيده ومن عاد فأولئك وان عدتم عدنا وان تعودوا نعد أو لتعودن في ملتنا ان عدنا فانا ظالمون ان عدنا في ملتكم أن نعود فيها وقوله ثم يعودون لما قالوا فعند أهل الظاهر هو أن يقول للمرأة ذلك ثانيا فحينئذ يلزمه الكفارة وقوله ثم يعودون كقوله فان فاؤا وعند أبي حنيفة العود في الظهار هو أن يجامعها بعد أن ظاهر منها وعند الشافعي هو امساكها بعد وقوع الظهار عليها مدة يمكنه أن يطلق فيها فلم يفعل وقال بعض المتأخرين المظاهرة هو يمين نحو أن يقال امرأتي علي كظهر أمي ان فعلت كذا فمتى فعل ذلك يلزمه من الكفارة ما بينه في هذا المكان وقوله ثم يعودون لما قالوا يحمل على فعل ما حلف له قال الاخفش قوله لما قالوا متعلق بقوله فتحرير رقبة وهذا يقوي القول الاخير ولزوم هذه الكفارة

على عواهنها أي لا يزمونها ولا يخطمونها * الانصار كرشي ﴿وعيبتي﴾ أي خاصتي وموضع سري كما أن العيبة مستودع الثياب وان بينهم عيبة مكفوفة أي صدر نقي من الغل والخداع والمكفوفة المشرجة المشدودة وعليك بعيبتك أي اشتغل بأهلك ودعني ﴿عاث﴾ يعيث عيثا أفسد وبذر * التمرة ﴿العائرة﴾ الساقطة لا يعرف لها مالك والشاة العائرة المترددة بين قطيعين لا تدري أيهما تتبع وسهم عائر لا يدري من رماه وعار الفرس يعير انطلق من مربطه مارا على وجهه والعير الحمار الوحشي

أى أمضى فيه وأجعله طريقى وأهرب كذا قال أبو موسى (ه * وفى حديث أبى هريرة) اذا توضأت فأمر على عيار الاذنين الماء العيار جمع عير وهو الناتئ المرتفع من الاذن وكل عظم ناتئ من البدن عير (س * وفى حديث عثمان) انه كان يشترى العير حكرة ثم يقول من يربحنى عقلها العير الابل بأحمالها فعل من عار يعير اذا سار وقيل هى قافلة الحمير فكثرت حتى سميت بها كل قافلة كأنها جمع عير وكان قياسها أن تكون فعلا بالضم كسقف فى سقف الا أنه حوفظ على الياء بالكسرة نحو عين (س * ومنه الحديث) انهم كانوا يترصدون عيرات قريش هى جمع عير يريد ابلهم ودوابهم التى كانوا يتاجرون عليها (س * ومنه حديث ابن عباس) أجاز لها العيرات هى جمع عير أيضا قال سيبويه اجتمعوا فيها على لغة هذيل يعنى تحريك الياء والقياس التسكين (عبس) (فى حديث طهفة) ترتمى بنا العيس هى الابل البيض مع شقرة يسيرة واحدها أعيس وعيساء (ومنه حديث سواد بن قارب) * وشدها العيس بأحلاسها * (عيص) (فى حديث الاعشى) * وقذفتنى بين عيص مؤتشب * العيص أصول الشجر والعيص أيضا اسم موضع قرب المدينة على ساحل البحر له ذكر فى حديث أبى بصير (عيط) (ه * فى حديث المتعة) فانطلقت الى امرأة كأنها بكرة عيطاء العيطاء الطويلة العنق فى اعتدال (عيف) (فيه) العيافة والطرق من الجبت العيافة زجر الطير والتفاؤل بأسمائها وأصواتها وممرها وهو من عادة العرب كثيرا وهو كثير فى أشعارهم يقال عاف يعيف عيفا اذا زجر وحدس وظن وبنو أسد يذكرون بالعيافة ويوصفون بها قيل عنهم ان قوما من الجن تذاكروا عيافتهم فأتوهم فقالوا ضلت لنا ناقة فلو أرسلتم معنا من يعيف فقالوا الغليم منهم انطلق معهم فاستردفه أحدهم ثم ساروا فلقيهم عقاب كاسرة احدى جناحيها فاقشعر الغلام وبكى فقالوا مالك فقال كسرت جناحا ورفعت جناحا وحلفت بالله صراحا ما أنت بانسى ولا تبغى لقاحا (ومنه الحديث) ان عبد الله بن عبد المطلب أبا النبى صلى الله عليه وسلم مر بامرأة تنظر وتعتاف فدعته الى أن يستبضع منها فأبى (ه س * وحديث ابن سيرين) ان شريحا كان عائفا أراد أنه كان صادق الحدس والظن كما يقال للذى يصيب بظنه ماهو الا كاهن وللبليغ فى قوله ماهو الا ساحر لا أنه كان يفعل فعل الجاهلية فى العيافة (وفيه) انه أتى بضب مشوى فعافه وقال أعافه لانه ليس من طعام قومى أى كرهه (ومنه حديث المغيرة) لا تحرم العيفة قيل وما العيفة قال المرأة تلد فيحصر لبنها فى ضرعها فترضعه جارتها قال أبو عبيد لا نعرف العيفة ولكن نراها العفة وهى بقية اللبن فى الضرع قال الازهرى العيفة صحيح وسميت عيفة من عفت الشئ أعافه اذا كرهته (ه * وفى حديث أم اسمعيل عليه السلام) ورأوا طيرا عائفا على الماء أى حائما عليه ليجد

والعير الناقة الصلبة وعيار الاذنين جمع عير وهو الناتئ المرتفع من الاذن والعير الابل بأحمالها ويترصدون عيرات قريش هو جمع عير يريد ابلهم ودوابهم التى كانوا يتاجرون عليها والعيرات بتحريك الياء قال سيبويه اجتمعوا فيها على لغة هذيل والقياس التسكين (العيس) الابل البيض مع شقرة يسيرة واحدها أعيس وعيساء (العيص) أصول الشجر وموضع قرب المدينة على ساحل البحر (العيطاء) الطويلة العنق فى اعتدال (العيافة) زجر الطير والتفاؤل بأسمائها وأصواتها وممرها وعاف الطعام كرهه ولا تحرم العيفة هى المرأة تلد فيحصر لبنها فى ضرعها فترضعه جارتها وعاف الطير على

اذا حنث كلزوم الكفارة المبينة فى الحلف بالله والحنث فى قوله فكفارته اطعام عشرة مساكين واعادة شئ كالحديث وغيره تكريره قال سعيد هاسيرتها الاولى أو يعيد وكم فى ملتهم والعادة اسم لتكرير الفعل أو الانفعال حتى يصير ذلك سهلا تعاطيه كالطبع ولذلك قيل العادة طبيعة ثانية والعيد ما يعاود مرة بعد أخرى وخص فى الشريعة بيوم الفطر ويوم النحر ولما كان ذلك اليوم مجعولا للسرور فى الشريعة كما نبه النبى صلى الله عليه وسلم بقوله أيام أكل وشرب وبعال صارت تستعمل فى كل يوم فيه مسرة وعلى ذلك قوله يكون لنا عيدا والعيد كل حالة تعاود الانسان والعائدة كل نفع يرجع الى الانسان من شئ ما والمعاد يقال للعود وللزمان الذى يعود فيه وللمكان الذى يعود اليه قال لرادك الى معاد

فرصة فيشرب وقد عاف يعيف عيفا وقد تكرر في الحديث ﴿عيل﴾ (ه * فيه) ان الله يبغض العائل المختال العائل الفقير وقد عال يعيل عيلة اذا افتقر (س * ومنه حديث صلة) أما أنا فلا أعيل فيها أى لا أفتقر (ومنه الحديث) ما عال مقتصد ولا يعيل (ومنه حديث الايمان) وترى العالة رؤس الناس العالة الفقراء جمع عائل (ومنه حديث سعد) خير من أن تتركهم عالة يتكففون الناس (ه * وفيه) ان من القول عيلا هو عرضك حديثك وكلامك على من لا يريده وليس من شأنه يقال علت الضالة أعيل عيلا اذا لم تدر أى جهة تبغيها كانه لم يهتد لمن يطلب كلامه فعرضه على من لا يريده ﴿عيم﴾ (ه * فيه) انه كان يتعوذ من العيمة والغيمة والايمة العيمة شدة شهوة اللبن وقد عام يعام ويعيم عيما (وفى حديث عمر) اذا وقف الرجل عليك غنمه فلا تعتمه أى لا تختر غنمه ولا تأخذ منه خيارها واعتام الشئ يعتامه اذا اختاره وعيمة الشئ بالكسر خياره (ومنه الحديث فى صدقة الغنم) يعتامها صاحبها شاة شاة أى يختارها (وحديث على) بلغنى أنك تنفق مال الله فيمن تعتام من عشيرتك (وحديثه الآخر) رسوله المجتبى من خلائقه والمعتام لشرح حقائقه والتاء فى هذه الاحاديث كلها تاء الافتعال ﴿عين﴾ (س * فيه) انه بعث بسبسة عينا يوم بدر أى جاسوسا واعتان له اذا أتاه بالخبر (ومنه حديث الحديبية) كان الله قد قطع عينا من المشركين أى كفى الله منهم من كان يرصدنا ويتجسس علينا أخبارنا (س * وفيه) خير المال عين ساهرة لعين نائمة أراد عين الماء التى تجرى ولا تنقطع ليلا ونهارا وعين صاحبها نائمة فجعل السهر مثلا لجريها (ه * وفيه) اذا نشأت بحرية ثم تشاءمت فتلك عين غديقة العين اسم لما عن يمين قبلة العراق وذلك يكون أخلق للمطر فى العادة تقول العرب مطرنا بالعين وقيل العين من السحاب ما أقبل عن القبلة وذلك الصقع يسمى العين وقوله تشاءمت أى أخذت نحو الشام والضمير فى نشأت للسحابة فتكون بحرية منصوبة أو للبحرية فتكون مرفوعة (س * وفيه) ان موسى عليه السلام فقأ عين ملك الموت بصكة صكه قيل أراد انه أغلظ له فى القول يقال أتيته فلطم وجهى بكلام غليظ والكلام الذى قاله له موسى عليه السلام قال له أحرج عليك أن تدنو منى فانى أحرج دارى ومنزلى فجعل هذا تغليظا من موسى له تشبيها بفقء العين وقيل هذا الحديث مما يؤمن به وبأمثاله ولا يدخل فى كيفيته (ه * وفى حديث عمر) ان رجلا كان ينظر فى الطواف الى حرم المسلمين فلطمه على فاستعدى عليه عمر فقال ضربك بحق اصابته عين من عيون الله أراد خاصة من خواص الله وليا من أوليائه (وفيه) العين حق واذا استغسلتم فاغسلوا يقال أصابت فلانا عين اذا نظر اليه عدو أو حسود فأثرت فيه فمرض

الماء يعيف عيفا فهو عائف حام * ان من القول ﴿عيلا﴾ هو عرضك كلامك على من لا يريده وليس من شأنه والله يبغض العائل المختال أى الفقير وقد عال يعيل عيلة اذا افتقر وأما أنا فلا أعيل فيها أى لا أفتقر والعالة الفقراء جمع عائل ﴿العيمة﴾ شدة شهوة اللبن واعتام الشئ يعتامه اختاره والمعتام المختار ﴿العين﴾ الجاسوس وخير المال عين ساهرة لعين نائمة أراد عين الماء التى تجرى ولا تنقطع ليلا ونهارا وعين صاحبها نائمة فجعل السهر مثلا لجريها او عين اسم لما عن يمين قبلة العراق وذلك يكون أخلق للمطر فى العادة تقول العرب مطرنا بالعين وقيل العين من السحاب ما أقبل عن القبلة وذلك الصقع يسمى العين واصابته عين من عيون الله أى خاصة من خواصه وولى من أوليائه

قيل أراد به مكة والصحيح ما أشار اليه أمير المؤمنين عليه السلام وذكره ابن عباس ان ذلك اشارة الى الجنة التى خلقه فيها بالقوة فى ظهر آدم وأظهر منه حيث قال واذ أخذ ربك من بنى آدم الآية والعود البعير المسن اعتبارا بمعاودته السير والعمل او بمعاودة السن اياه وعود سنة بعد سنة عليه فعلى الاول يكون بمعنى الفاعل وعلى الثانى بمعنى المفعول والعود الطريق القديم الذى يعود اليه السفر ومن العود عيادة المريض والعيدية ابل منسوبة الى فحل يقال له عيد والعود قيل هو فى الاصل الخشب التى من شأنها أن تعود اذا قطعت وقد خص بالمزهر المعروف وبالذى يتبخر به

﴿عوذ﴾ العوذ الالتجاء الى الغير والتعلق به يقال عاذ فلان بفلان ومنه أعوذ بالله أن أكون من الجاهلين وانى عذت بربى قل أعوذ

بسببها فقد ل ه فانه يعينه عينا فهو عائن اذا أصابه بالعين والمصاب معين (ومنه الحديث) كان يؤمر العائن
فيتوضأ ثم يغتسل منه المعين (ومنه الحديث) لارقية الامن عين أو حمة تخصيصه العين والحمة لا يمنع جواز
الرقية في غيرهما من الامراض لانه أمر بالرقية مطلقا ورقى بعض أصحابه من غيرهما وانما معناه لا رقية
أولى وأنفع من رقية العين والحمة (ه * وفي حديث علي) انه قاس العين ببيضة جعل عليها خطوطا
وأراها اياه وذلك في العين تضرب بشئ يضعف منه بصرها فيتعرف ما نقص منها ببيضة يخط عليها خطوط
سود أو غيرها وتنصب على مسافة تدركها العين الصحيحة ثم تنصب على مسافة تدركها العين العليلة
ويعرف ما بين المسافتين فيكون ما يلزم الجاني بنسبة ذلك من الدية وقال ابن عباس لا تقاس العين في يوم
غيم لان الضوء يختلف يوم الغيم في الساعة الواحدة فلا يصح القياس (وفيه) ان في الجنة لمجتمعا للعين
العين جمع عيناء وهي الواسعة العين والرجل أعين وأصل جمعها بضم العين فكسرت لاجل
الياء كأبيض وبيض (ومنه الحديث) أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم بقتل الكلاب العين هي جمع
أعين (وحديث اللعان) ان جاءت به أعين أدعج (وفي حديث الحجاج) قال للحسن والله لعينك أكبر
من أمدك أي شاهدك ومنظرك أكبر من أمد عمرك وعين كل شئ شاهده وحاضره (وفي حديث عائشة)
اللهم عين على سارق أبي بكر أي أظهر عليه سرقته يقال عينت على السارق تعيينا اذا خصصته من بين
المتهمين من عين الشئ نفسه وذاته (ومنه الحديث) أوه عين الربا أي ذاته ونفسه وقد تكرر في الحديث
(ه * وفي حديث علي) ان أعيان بني الام يتوارثون دون بني العلات الاعيان الاخوة لاب واحد وأم
واحدة مأخوذ من عين الشئ وهو النفيس منه وبنو العلات لاب واحد وأمهات شتى فاذا كانوا لام واحدة
وآباء شتى فهم الاخياف (وفي حديث ابن عباس) انه كره العينة هو أن يبيع من رجل سلعة بثمن
معلوم الى أجل مسمى ثم يشتريها منه بأقل من الثمن الذي باعها به فان اشترى بحضرة طالب العينة سلعة
من آخر بثمن معلوم وقبضها ثم باعها المشتري من البائع الاول بالنقد بأقل من الثمن فهذه أيضا عينة
وهي أهون من الاولى وسميت عينة لحصول النقد لصاحب العينة لان العين هو المال الحاضر من النقد
والمشتري انما يشتريها ليبيعها بعين حاضرة تصل اليه معجلة (س * وفي حديث عثمان) قال له
عبد الرحمن بن عوف يعرض به اني لم أفر يوم عينين فقال له لم تعيرني بذنب قد عفا الله عنه عينان اسم
جبل بأحد ويقال ليوم أحد يوم عينين وهو الجبل الذي أقام عليه الرماة يومئذ (عيا) (ه * في حديث
أم زرع) زوجي عياياء طباقاء العياياء العنين الذي تعييه مباضعة النساء وهو من الابل الذي لا يضرب
ولا يلقح (س * ومنه الحديث) شفاء العي السؤال العي الجهل وقد عيي به يعيا عيا وعي بالادغام

وأصابت فلانا عين اذا نظر اليه حسود فأثرت فيه فمرض بسببها عانه يعينه عينا فهو عائن والمصاب معين
وحور عين جمع عيناء وهي الواسعة العين والرجل أعين والكلاب العين جمع أعين وعينك أكبر من أمدك
أي شاهدك ومنظرك أكثر من أمد عمرك واللهم عين على سارق أبي بكر أي أظهر عليه سرقته وعين الربا
ذاته ونفسه والاعيان الاخوة لاب وأم وبيع العينة أن يبيع من رجل سلعة بثمن الى أجل ثم يشتريها
منه بأقل منه وعينان اسم جبل بأحد ويقال ليوم أحد يوم عينين وهو الجبل الذي أقام عليه الرماة
يومئذ (العياياء) العنين والعي الجهل وعي بشأنه عجز عنه وأشكل عليه أمرها والداء العياء هو الذي

والتشديد

رب قل أعوذ برب اني أعوذ برب بالرحمن وأعذته بالله أعيذه قال أعيذها بك وقوله معاذ الله أي نلتجئ اليه ونستنصر به أن نفعل ذلك سوأ نتحاشى من تعاطيه والعوذة ما يعاذ به من الشئ ومنه قيل للتميمة والرقية عوذة اذا رقاه وكل أنثى وضعت فهي عائذ الى سبعة أيام

(عور) العورة سوأة الانسان وذلك كناية وأصلها من العار وذلك لما يلحق من ظهوره من العار أي المذمة ولذلك سمي النساء عورة ومن ذلك العوراء للكلمة القبيحة وعورت عينه عورا وعارت عينه عورا وعورتها وعنه استعير عورت البئر وقيل للغراب الاعور لحدة نظره وذلك على عكس المعنى ولذلك قال الشاعر

* وصحاح العيون يدعون عورا *

والعوار والعورة شق في الثوب والبيت ونحوه

والتشديد مثل عيي (ومنه حديث الهدى) فأزحفت عليه بالطريق فعي بشأنها أي عجز عنها وأشكل عليه أمرها (ومنه حديث علي) فعلهم الداء العياء وهو الذي أعيا الأطباء ولم ينجع فيه الدواء (س * وحديث الزهري) ان بريدا من بعض الملوك جاءه يسأله عن رجل معه ما مع المرأة كيف يورث قال من حيث يخرج الماء الدافق فقال في ذلك قائلهم

ومهمة أعيا القضاة عياؤها * تذر الفقيه يشك شك الجاهل (٧)

عجلت قبل حنيذها بشوائها * وقطعت محردها بحكم فاصل

أراد أنك عجلت الفتوى فيها ولم تستأن في الجواب فشبهه برجل نزل به ضيف فعجل قراه بما قطع له من كبد الذبيحة ولحمها ولم يحبسه على الحنيذ والشواء وتعجيل القرى عندهم محمود وصاحبه ممدوح

﴿حرف الغين المعجمة﴾

﴿باب الغين مع الباء﴾

﴿غبب﴾ (ه * فيه) زر غبا تزدد حبا الغب من أوراد الابل أن ترد الماء يوما وتدعه يوما ثم تعود فنقله الى الزيارة وان جاء بعد أيام يقال غب الرجل اذا جاء زائرا بعد أيام وقال الحسن في كل أسبوع (ومنه الحديث) أغبوا في عيادة المريض أي لا تعودوه في كل يوم لما يجد من ثقل العواد (ه * وفي حديث هشام) كتب اليه الجنيد يغبب عن هلاك المسلمين أي لم يخبره بكثرة من هلك منهم مأخوذ من الغب الورد فاستعاره لموضع التقصير في الاعلام بكنه الأمر وقيل هو من الغبة وهي البلغة من العيش وسأل فلانا حاجة فغبب فيها اي لم يبالغ (وفي حديث الغيبة) فقاءت لحما غابا يقال غب اللحم وأغب فهو غاب ومغب اذا أنتن (وفي حديث الزهري) لا تقبل شهادة ذي تغبة هكذا جاء في رواية وهي تفعلة من غبب الذئب في الغنم اذا عاث فيها أو من غبب مبالغة في غب الشئ اذا فسد ﴿غبر﴾ (ه * فيه) ما أقلت الغبراء ولا أظلت الخضراء أصدق لهجة من أبي ذر الغبراء الارض والخضراء السماء للونهما أراد أنه متناه في الصدق الى الغاية فجاء به على اتساع الكلام والمجاز (ومنه حديث أبي هريرة) بينا رجل في مفازة غبراء هي التي لا يهتدى للخروج منها (وفيه) لو تعلمون ما يكون في هذه الامة من الجوع الأغبر والموت الأحمر هذا من أحسن الاستعارات لأن الجوع أبدا يكون في السنين المجدبة وسنوا الجدب تسمى غبرا لاغبرار آفاقها من قلة الأمطار وأرضيها من عدم النبات والاخضرار والموت الأحمر الشديد كأنه موت بالقتل واراقة الدماء (س * ومنه حديث عبد الله بن الصامت) يخرب البصرة الجوع الاغبر والموت الأحمر (س * وفي حديث مجاشع) فخرجوا مغبرين هم ودوابهم المغبر الطالب للشئ المنكمش فيه

أعيا الأطباء ولم ينجع فيه الدواء

﴿حرف الغين﴾

﴿الغب﴾ من أوراد الابل أن ترد الماء يوما وتدعه يوما ثم تعود فنقل الى الزيارة بعد أيام والى عيادة المريض ويغبب عن هلاك المسلمين لم يخبره بكثرة من هلك منهم مأخوذ من الغب الورد فاستعاره لموضع التقصير في الاعلام بكنه الأمر وقاءت لحما غابا أي منتنا ولا تقبل شهادة ذي تغبة أي فساد * مفازة ﴿غبراء﴾ لا يهتدى للخروج منها والجوع الأغبر لانه يكون في سني الجدب وهي تسمى غبرا لاغبرار

قال ابن بيوننا عورة وما هي بعورة أي متخرقة ممكنة لمن أرادها ومنه قيل فلان يحفظ عورته أي خلله وقال ثلاث عورات لكم أي نصف النهار وآخر النهار وبعد العشاء الآخرة وقوله الذين لم يظهروا على عورات النساء أي لم يبلغوا الحلم وسهم عائر لا يدرى من أين جاء ولفلان عائرة عين من المال أي ما يعور العين ويحيرها لكثرته والمعاورة قيل في معنى الاستعارة والعاريه فعلية من ذلك واهذا يقال تعاورنا العواري وقال بعضهم هو من العار لان دفعها يورث المذمة والعار كما قيل في المثل انه قيل للعارية أين تذهبين فقالت أجلب الى أهلي مذمة وعارا وقيل هذا لا يصح من حيث الاشتقاق فان العارية من الواو بدلالة تعاورنا والعار من الياء لقولهم عيرته بكذا

﴿عير﴾ العير القوم الذين

(٧) قوله في البيت قطعت محردها الخ تقدم في مادة ح ر د مضبوطا بغير هذا الضبط والصواب ضبطه كما هنا اه

كانه لحرصه وسرعته يثير الغبار (ومنه حديث الحرث بن أبي مصعب) قدم رجل من أهل المدينة فرأيته مغبرا في جهازه (وفيه) انه كان يحدر فيما غبر من السورة أي يسرع في قراءتها قال الازهري يحتمل الغابر ههنا الوجهين يعني الماضي والباقي فانه من الاضداد قال والمعروف الكثير أن الغابر الباقي وقال غير واحد من الائمة انه يكون بمعنى الماضي (ه * ومنه الحديث) انه اعتكف العشر الغوابر من شهر رمضان أي البواقي جمع غابر (س * وفي حديث ابن عمر) سئل عن جنب اغترف بكوز من حب فأصابت يده الماء فقال غابره نجس أي باقيه (ومنه الحديث) فلم يبق الا غبرات من أهل الكتاب وفي رواية غبر أهل الكتاب الغبر جمع غابر والغبرات جمع غبر (ه * ومنه حديث عمرو بن العاص) ولا حملتني البغايا في غبرات المآلي أراد أنه لم يتول الاماء تربيته والمآلي خرق الحيض أي في بقاياها (ه * وفي حديث معاوية) بفنائه أعنز درهن غبر أي قليل وغبر اللبن بقيته وما غبر منه (ه * وفي حديث أويس) أكون في غبر الناس أحب الي أي أكون مع المتأخرين لا المتقدمين المشهورين وهو من الغابر الباقي وجاء في رواية في غبراء الناس بالمد أي فقرائهم ومنه قيل للمحاويج بنو غبراء كأنهم نسبوا الى الارض والتراب (ه * وفيه) اياكم والغبيراء فانها خمر العالم الغبيراء ضرب من الشراب يتخذه الحبش من الذرة وتسمى السكركة وقال ثعلب هو خمر يعمل من الغبيراء هذا التمر المعروف أي مثل الخمر التي يتعارفها جميع الناس لا فضل بينهما في التحريم وقد تكرر في الحديث 《غبس》 (س * في حديث أبي بكر بن عبد الله) اذا استقبلوك يوم الجمعة فاستقبلهم حتى تغبسها أي حتى لا تعود أن تخلف يعني اذا مضيت الى الجمعة فلقيت الناس وقد فرغوا من الصلاة فاستقبلهم بوجهك حتى تسوده حياء منهم كيلا تتأخر بعد ذلك والهاء في تغبسها ضمير الغرة أو الطلعة والغبسة لون الرماد (ومنه حديث الاعشى) * كالذئبة الغبساء في ظل السرب * أي الغبراء 《غبش》 (ه * فيه) انه صلى الفجر بغبش يقال غبش الليل وأغبش اذا أظلم ظلمة يخالطها بياض قال الازهري يريد أنه قدم صلاة الفجر عند أول طلوعه وذلك الوقت هو الغبش وبعده الغبس بالسين المهملة وبعده الغلس ويكون الغبش بالمعجمة في أول الليل أيضا ورواه جماعة في الموطأ بالسين المهملة وبالمعجمة أكثر وقد تكرر في الحديث ويجمع على أغباش (ومنه حديث علي) قمش علما غارا بأغباش الفتنة أي بظلمها 《غبط》 (ه * فيه) أنه سئل هل يضر الغبط قال لا الا كما يضر العضاه الخبط الغبط حسد خاص يقال غبطت الرجل أغبطه غبطا اذا اشتهيت أن يكون لك مثل ماله وأن يدوم عليه ما هو فيه وحسدته أحسده حسدا اذا اشتهيت أن يكون لك ماله وأن يزول عنه ما هو فيه فأراد عليه السلام أن الغبط لا يضر ضرر الحسد

آفاقها من قلة الامطار وأرضيها من عدم النبات والاخضرار والمغبر الطالب للشئ المنكمش فيه كانه لحرصه وسرعته يثير الغبار والغابر الماضي والباقي من الاضداد والعشر الغوابر البواقي والغبرات جمع غبر وغبر جمع غابر وغبرات المآلي بقايا خرق الحيض ودرهن غبر أي قليل وأكون في غبر الناس أي مع المتأخرين لا المتقدمين المشهورين وروى في غبراء الناس بالمد أي فقرائهم والغبيراء نبيذ الذرة 《الغبسة》 لون الرماد 《الغبش》 ظلمة يخالطها بياض في أول الليل وآخره ج أغباش وبعده في الصبح الغبس بالسين المهملة ويروى في الموطأ بالسين المهملة وبالمعجمة أكثر وبعد الغبس الغلس 《الغبط》 حسد خاص وهو أن يتمنى

معهم حملهم أحمال الميرة وذلك اسم للرجال والجمال للميرة وان كان قد يستعمل في كل واحد من دون الآخر وقول فلما فصلت العير أيتها العير والعير التي أقبلنا والعير يقال للحمار الوحشي وللناشز على ظهر القدم ولانسان العين ولما تحت غضروف الاذن ولما يعلو الماء من الغثاء وللوتد ولحرف النعل في وسطه فان يكن استعماله في كل ذلك صحيحا ففي مناسبة بعضها البعض منه تعسف والعيار تقدير المكيال والميزان ومنه قيل عيرت الدنانير وعيرته ذممته من العار وقولهم تعاير بنو فلان قيل معناه تذاكروا العار وقيل تعاطوا العيارة أي فعل العير في الانفلات والتخلية ومنه عارت الدابة تعير انفلتت وقيل فلان عيار

《عيس》 عيسى اسم علم واذا جعل عربيا أمكن أن يكون من قولهم بعير أعيس وناقة عيساء

وأن ما يلحق الغابط من الضرر الراجع الى نقصان الثواب دون الاضرار بقدر ما يلحق العضاه من خبط ورقها الذى هو دون قطعها واستئصالها ولانه يعود بعد الخبط وهو وان كان فيه طرف من الحسد فهو دونه فى الاثم (ومنه الحديث) على منابر من نور يغبطهم أهل الجمع (والحديث الآخر) يأتى على الناس زمان يغبط الرجل بالوحدة كما يغبط اليوم أبو العشرة يعنى أن الائمة فى صدر الاسلام يرزقون عيال المسلمين وذراريهم من بيت المال فكان أبو العشرة مغبوطا بكثرة ما يصل اليه من أرزاقهم ثم يجئ بعدهم أئمة يقطعون ذلك عنهم فيغبط الرجل بالوحدة لخفة المؤنة ويرثى لصاحب العيال (ومنه حديث الصلاة) انه جاءوهم يصلون فى جماعة فجعل يغبطهم هكذا روى بالتشديد أى يحملهم على الغبط ويجعل هذا الفعل عندهم مما يغبط عليه وان روى بالتخفيف فيكون قد غبطهم لتقدمهم وسبقهم الى الصلاة (ه * ومنه الحديث) اللهم غبطا لا هبطا أى أولنا منزلة نغبط عليها وجنبنا منازل الهبوط والضعة وقيل معناه نسألك الغبطة وهى النعمة والسرور ونعوذ بك من الذل والخضوع (وفى حديث ابن ذى يزن) كأنها غبط فى زمخر(٧) الغبط جمع غبيط وهو الموضع الذى يوطأ للمرأة على البعير كالهودج يعمل من خشب وغيره وأراد به ههنا أحد أخشابه شبه به القوس فى انحنائها (وفى حديث مرضه الذى قبض فيه) انه أغبطت عليه الحمى أى لزمته ولم تفارقه وهو من وضع الغبيط على الجمل وقد أغبطته عليه اغباطا (س * وفى حديث أبى وائل) فغبط منها شاة فاذا هى لا تنقى أى جس بها بيده يقال غبط الشاة اذا لمس منها الموضع الذى يعرف به سمنها من هزالها وبعضهم يرويه بالعين المهملة فان كان محفوظا فانه أراد به الذبح يقال اعتبط الابل والغنم اذا نحرها الغبيرداء (غبغب) (فيه) ذكر غبغب بفتح الغينين وسكون الباء الاولى موضع المنحر بمنى وقيل الموضع الذى كان فيه اللات بالطائف (غبق) (فى حديث أصحاب الغار) وكنت لا أغبق قبلهما أهلا ولا مالا أى ما كنت أقدم عليهما أحدا فى شرب نصيبهما من اللبن الذى يشربانه والغبوق شرب آخر النهار مقابل الصبوح (ومنه الحديث) مالم تصطبحوا أو تغتبقوا هو تفتعلوا من الغبوق (ومنه حديث المغيرة) لا تحرم الغبقة هكذا جاء فى رواية وهى المرة من الغبوق شرب العشى ويروى بالعين المهملة والياء والفاء وقد تقدم (غبن) (فيه) كان اذا اطلى بدأ بمغابنه المغابن الارفاغ وهى بواطن الافخاذ عند الحوالب جمع مغبن من غبن الثوب اذا أثناه وعطفه وهى معاطف الجلد أيضا (س * ومنه حديث عكرمة) من مس مغابنه فليتوضأ أمره بذلك استظهارا واحتياطا فان الغالب على

مثل ما للرجل وأن يدوم عليه ما هو فيه ومنه جاءوهم يصلون فجعل يغبطهم أى لتقدمهم وسبقهم الى الصلاة وروى بالتشديد أى يحملهم على الغبط ويجعل هذا الفعل عندهم مما يغبط عليه واللهم غبطا لا هبطا أى أولنا منزلة نغبط عليها وجنبنا منازل الهبوط والضعة وقيل معناه نسألك الغبطة وهى النعمة والسرور ونعوذ بك من الذل والخضوع والغبط جمع غبيط وهو الهودج وأغبطت عليه الحمى وأغمطت فهى مغبطة ومغمطة لزمته ولم تفارقه وغبط الشاة جسها بيده ليعرف سمنها من هزالها (غبغب) كجعفر موضع المنحر بمنى وقيل الموضع الذى كان فيه اللات بالطائف (الغبوق) شرب آخر النهار مقابل الصبوح والغبقة المرة منه (المغابن) الارفاغ وهى بواطن الافخاذ عند الحوالب جمع مغبن

وجمعها عيس وهى ابل بيض يعترى بياضها ظلمة أو من العيس وهو ماء الفحل يقال عاسها يعيسها

(عيش) العيش الحياة المختصة بالحيوان وهو أخص من الحياة لان الحياة تقال فى الحيوان وفى البارى تعالى وفى الملك ويشتق منه المعيشة لما يتعيش منه قال نحن قسمنا بينهم معيشتهم معيشة ضنكا فيها معايش فى عيشة راضية وقال عليه السلام لا عيش الا عيش الآخرة

(عيق) العائق الصارف عما يراد من خير ومنه عوائق الدهر يقال عاقه وعوقه واعتاقه قال قد يعلم الله المعوقين أى المثبطين الصارفين عن طريق الخير ورجل عوق وعوقة يعوق الناس عن الخير ويعوق اسم صنم

(عيل) غاله وعاله يتقاربان الغول يقال فيما يهلك والعول فيما يثقل يقال

---

(٧) قوله كأنها غبط فى زمخر تقدم فى الجزء الثانى بزمجر بالجيم وهو خطأ والصواب فيه وفى المادة انه بالخاء المعجمة كما هنا اه

من يلبس ذلك الموضع أن تقع يده على ذكره ﴿غبا﴾ (س * فيه) الا الشياطين وأغبياء بنى آدم الاغبياء جمع غبى كغنى وأغنياء ويجوز أن يكون أغبياء كأيتام ومثله كمى وأكماء والغبى القليل الفطنة وقد غبى يغبى غباوة (ومنه الحديث) قليل الفقه خير من كثير الغباوة (ومنه حديث على) تغاب عن كل مالا يصح لك أى تغافل وتباله (وفى حديث الصوم) فان غبى عليكم أى خفى ورواه بعضهم غبى بضم الغين وتشديد الباء المكسورة لما لم يسم فاعله وهما من الغباء شبه الغبرة فى السماء

﴿باب الغين مع التاء﴾

﴿غتت﴾ (ه * فى حديث المبعث) فأخذنى جبريل فغتنى حتى بلغ منى الجهد الغت والغط سواء كأنه أراد عصرنى عصرا شديدا حتى وجدت منه المشقة كما يجد من يغمس فى الماء قهرا (ومنه الحديث) يغتهم الله فى العذاب غتا أى يغمسهم فيه غمسا متتابعا (ومنه حديث الدعاء) يامن لا يغتته دعاء الداعين أى يغلبه ويقهره (ه * وفى حديث الحوض) يغت فيه ميزابان مدادهما من الجنة أى يدفقان فيه الماء دفقا دائما متتابعا

﴿باب الغين مع الثاء﴾

﴿غثث﴾ (س * فى حديث أم زرع) زوجى لحم جمل غث أى مهزول يقال غث يغث ويغث وأغث يغث (ه * ومنه حديثها أيضا) فى رواية ولا تغث طعامنا تغثيثا أى لا تفسده يقال غث فلان فى قوله وأغثه اذا أفسده (ومنه حديث ابن عباس) قال لابنه على الحق ابن عمك يعنى عبد الملك فغثك خير من سمين غيرك ﴿غثر﴾ (س * فى حديث القيامة) يؤتى بالموت كأنه كبش أغثر هو الكدر اللون كالأغبر والأربد (وفى حديث عثمان) قال حين تنكر له الناس ان هؤلاء النفر رعاع غثرة أى جهال وهو من الأغثر الأغبر وقيل للأحمق الجاهل أغثر استعارة وتشبيها بالضبع الغثراء للونها والواحد غاثر قال القتيبى لم أسمع غاثرا وانما يقال رجل أغثر اذا كان جاهلا (وفى حديث أبى ذر) أحب الاسلام وأهله وأحب الغثراء أى عامة الناس وجماعتهم وأراد بالمحبة المناصحة لهم والشفقة عليهم (وفى حديث أويس) أكون فى غثراء الناس هكذا جاء فى رواية أى فى العامة المجهولين وقيل هم الجماعة المختلطة من قبائل شتى ﴿غثا﴾ (فى حديث القيامة) كما تنبت الحبة فى غثاء السيل الغثاء بالضم والمد ما يجىء فوق السيل مما يحمله من الزبد والوسخ وغيره وقد تكرر فى الحديث وجاء فى كتاب مسلم كما تنبت الغثاءة يريد ما احتمله السيل من البزورات (ومنه حديث الحسن) هذا الغثاء الذى كنا نحدث عنه يريد أرذال الناس

*الا الشياطين (وأغبياء) بنى آدم جمع غبى وهو القليل الفطنة ومنه قليل الفقه خير من كثير الغباوة وتغاب تغافل وتباله وغبى عليكم خفى وروى بضم الغين وتشديد الموحدة من الغباء شبه الغبرة فى السماء ﴿الغت﴾ الغمس المتتابع وغتنى عصرنى عصرا شديدا ويغت فيه ميزابان أى يدفقان فيه دفقا متتابعا ويامن لا يغتته دعاء الداعين أى لا يغلبه ويقهره ﴿الغث﴾ المهزول ولا تغث طعامنا أى لا تفسده *كبش ﴿أغثر﴾ كدر اللون أغبر ورعاع غثرة جهال والغثراء عامة الناس ﴿الغثاء﴾ بالضم والمد ما يجىء فوق السيل مما يحمله من الزبد والوسخ وغيره والغثاءة ما احتمله السيل من البزورات والغثاء أرذال الناس وسقطهم

ماعالك فهو عائل لى ومنه العول وهو ترك النصفة بأخذ الزيادة قال ذلك أدنى ألا تعولوا ومنه عالت الفريضة اذا زادت فى القسمة المسماة لاصحابها بالنص والتعويل الاعتماد على الغير فيما يثقل ومنه العول وهو ما يثقل من المصيبة فيقال ويله وعوله ومنه العيال الواحد عيل لما فيه من الثقل وعاله حمل ثقل مؤنته ومنه قوله عليه السلام ابدأ بمن تعول وأعال اذا كثر عياله

﴿عال﴾ وان خفتم عيلة أى فقرا يقال عال الرجل اذا افتقر يعيل عيلة فهو عائل وأما أعال اذا كثر عياله فمن بنات الواو وقوله فوجدك عائلا فأغنى أى أزال عنك فقر النفس وجعل لك الغنى الاكبر المعنى بقوله عليه السلام الغنى غنى النفس وقيل ما عال مقتصد وقيل ووجدك فقيرا الى رحمة الله وعفوه فأغناك بما

وسقطهم

﴿باب الغين مع الدال﴾

﴿غدد﴾ (س * فيه) أنه ذكر الطاعون فقال غدة كغدة البعير تأخذهم في مراقهم أي في أسفل بطونهم الغدة طاعون الابل وقلما تسلم منه يقال أغد البعير فهو مغد (ومنه حديث عامر بن الطفيل) غدة كغدة البعير وموت في بيت سلولية (س * ومنه حديث عمر) ماهي بمغد فيستحيي لحمها يعني الناقة ولم يدخلها تاء التأنيث لانه أراد ذات غدة (وفي حديث قضاء الصلاة) فليصلها حين يذكرها ومن الغد للوقت قال الخطابي لا أعلم أحدا من الفقهاء قال ان قضاء الصلاة يؤخر الى وقت مثلها من الصلاة وتقضى ويشبه أن يكون الامر استحبابا ليحرز فضيلة الوقت في القضاء ولم يرد اعادة تلك الصلاة المنسية حتى تصلى مرتين وانما أراد أن هذه الصلاة وان انتقل وقتها للنسيان الى وقت الذكر فانها باقية على وقتها فيما بعد ذلك مع الذكر لئلا يظن ظان أنها قد سقطت بانقضاء وقتها أو تغيرت بتغيره والغد أصله غدو فحذفت واوه وانما ذكرناه ههنا على لفظه ﴿غدر﴾ (ه * فيه) من صلى العشاء في جماعة في الليلة المغدرة فقد أوجب المغدرة الشديدة الظلمة التي تغدر الناس في بيوتهم أي تتركهم والغدراء الظلمة (ومنه حديث كعب) لو أن امرأة من الحور العين اطلعت الى الارض في ليلة ظلماء مغدرة لأضاءت ما على الارض (ه * وفيه) ياليتني غودرت مع أصحاب نحص الجبل النحص أصل الجبل وسفحه وأراد بأصحاب نحص الجبل قتلى أحد أو غيرهم من الشهداء أي ياليتني استشهدت معهم والمغادرة الترك (ومنه حديث بدر) فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم في أصحابه حتى بلغ قرقرة الكدر فأغدروه أي تركوه وخلفوه وهو موضع (ه * وفي حديث عمر) وذكر حسن سياسته فقال ولولا ذلك لاغدرت بعض ما أسوق أي لخلفت شبه نفسه بالراعي ورعيته بالسرح وروى لغدرت أي لألقيت الناس في الغدر وهو مكان كثير الحجارة (ه * وفي صفته صلى الله عليه وسلم) قدم مكة وله أربع غدائر هي الذوائب واحدتها غديرة (ومنه حديث ضمام) كان رجلا جلدا أشعر ذا غديرتين (س * وفيه) بين يدي الساعة سنون غدارة يكثر المطر ويقل النبات هي فعالة من الغدر أي تطعمهم في الخصب بالمطر ثم تخلف فجعل ذلك غدرا منها (وفي حديث الحديبية) قال عروة بن مسعود للمغيرة ياغدر وهل غسلت غدرتك الا بالامس غدر معدول عن غادر للمبالغة يقال للذكر غدر وللانثى غدار كقطام وهما مختصان بالنداء في الغالب (ومنه حديث عائشة) قالت للقاسم اجلس غدر أي ياغدر فحذفت حرف النداء (ومنه حديث عاتكة) ياللغدر يالفجر (س * وفيه) أنه مر بأرض يقال لها غدرة فسماها خضرة كأنها كانت لا تسمح بالنبات أو تنبت ثم تسرع اليه الآفة فشبهت بالغادر لانه لا يفي وقد تكرر ذكر الغدر على اختلاف تصرفه في الحديث ﴿غدف﴾ (ه * فيه) أنه أغدف على علي وفاطمة سترا أي أرسله وأسبله (ومنه)

﴿الغدة﴾ طاعون الابل أغد فهو مغد * الليلة ﴿المغدرة﴾ الشديدة الظلمة التي تغدر الناس في بيوتهم أي تتركهم والغدراء الظلمة والمغادرة الترك وأغدروه تركوه وخلفوه وأغدرت خلفت والغدائر الذوائب جمع غديرة وسنون غدارة يكثر المطر ويقل النبات أي تطعمهم في الخصب بالمطر ثم تخلف وغدر معدول عن غادر ﴿أغدف﴾ سترا أرسله وأسبله

غفر لك ما تقدم من ذنبك وما تأخر

﴿عوم﴾ العام كالسنة لكن كثيرا ما تستعمل السنة في الحول الذي يكون فيه الشدة أو الجدب ولهذا يعبر عن الجدب بالسنة والعام ما فيه الرخاء والخصب قال عام فيه يغاث الناس وفيه يعصرون وقوله فلبث فيهم ألف سنة الا خمسين عاما وفي كون المستثنى منه بالسنة والمستثنى بالعام لطيفة موضعها فيما بعد هذا الكتاب ان شاء الله والعوم السباحة وقيل منه سمي السنة عاما العوم الشمس في جميع بروجها ويدل على معنى العوم قوله في فلك يسبحون

﴿عون﴾ العون والمعاونة المظاهرة يقال فلان عوني أي معيني وقد أعنته قال فأعينوني بقوة وأعانه عليه قوم آخرون والتعاون التظاهر قال تعاونوا على البر والتقوى ولا تعاونوا والاستعانة طلب العون قال استعينوا

أغدف الليل سدوله اذا أظلم (ومنه حديث عمرو بن العاص) لنفس المؤمن أشد ارتكاضا على الخطيئة من العصفور حين يغذف به أى حين تطبق عليه الشبكة فيضطرب ليفلت منها ((غدق)) (ه * فى حديث الاستسقاء) اسقنا غيثا غدقا مغدقا الغدق بفتح الدال المطر الكبار القطر والمغدق مفعل منه أكد به يقال أغدق المطر يغدق اغداقا فهو مغدق (ه * وفيه) اذا نشأت السحابة من العين فتلك عين غديقة وفى رواية اذا نشأت بحرية فتشاءمت فتلك عين غديقة أى كثيرة الماء هكذا جاءت مصغرة وهو من تصغير التعظيم وقد تكرر ذكره فى الحديث (وفيه) ذكر بئر غدق هى بفتحتين بئر معروفة بالمدينة ((غدا)) (س * فى حديث السحور) قال هلم الى الغداء المبارك الغداء الطعام الذى يؤكل أول النهار فسمى السحور غداء لانه للصائم بمنزلته للمفطر (س * ومنه حديث ابن عباس) كنت أتغدى عند عمر ابن الخطاب فى رمضان أى أتسحر (وفيه) لغدوة أو روحة فى سبيل الله الغدوة المرة من الغدو وهو سير أول النهار نقيض الرواح وقد غدا يغدو غدوا والغدوة بالضم ما بين صلاة الغداة وطلوع الشمس وقد تكرر فى الحديث اسما وفعلا واسم فاعل ومصدرا (وفيه) ان يزيد بن مرة قال نهى عن الغدوى هو كل ما فى بطون الحوامل كانوا يتبايعونه فيما بينهم فنهوا عن ذلك لانه غرر وبعضهم يرويه بالذال المعجمة (وفى حديث عبد المطلب والفيل)

لا يغلبن صليبهم * ومحالهم غدوا محالك

الغدو أصل الغد وهو اليوم الذى يأتى بعد يومك فحذفت لامه ولم يستعمل تاما الا فى الشعر ومنه قول ذى الرمة

وما الناس الا كالديار وأهلها * بها يوم حلوها وغدوا بلاقع

ولم يرد عبد المطلب الغد بعينه وانما أراد القريب من الزمان

((باب الغين مع الذال))

((غذذ)) (س * فى حديث الزكاة) فتأتى كأغذ ما كانت أى أسرع وأنشط أغذ يغذ اغذاذا اذا أسرع فى السير (س * ومنه الحديث) اذا مررتم بأرض قوم قد عذبوا فأغذوا السير (س * وفى حديث طلحة) فجعل الدم يوم الجمل يغذ من ركبته أى يسيل يقال غذ العرق يغذ غذا اذا سال ما فيه من الدم ولم ينقطع ويجوز أن يكون من أغذ اذا السير ((غذمر)) (ه * فى حديث على) سأله أهل

ويغذف بالعصفور تطبق عليه الشبكة فيضطرب ((الغدق)) بالتحريك المطر الكبار القطر أغدق المطر يغدق اغداقا فهو مغدق وعين غديقة كثيرة الماء جاءت مصغرة للتعظيم وبئر غدق بفتحتين بالمدينة ((الغداء)) الطعام الذى يؤكل فى أول النهار والغدو سير أول النهار والغدوة المرة منه والغدوة بالضم ما بين صلاة الغداة وطلوع الشمس والغدوى ما فى بطون الحوامل وروى بالذال المعجمة والغدو أصل الغد وهو اليوم الذى يأتى بعد يومك فحذفت لامه ولم يستعمل تاما الا فى الشعر ومنه قوله

لا يغلبن صليبهم * ومحالهم غدوا محالك

((أغذوا)) السير أسرعوا وتأتى كأغذ ما كانت أى أسرع وأنشط وغذ العرق غذا سال ما فيه من الدم ولم ينقطع ((التغذمر)) الغضب وسوء اللفظ والتخليط فى الكلام

بالصبر والعوان المتوسط بين الشيئين وجعل كناية عن المسنة من النساء اعتبارا بنحو قول الشاعر

فان أتوك فقالوا انها نصف
فان أمثل نصفيها الذى ذهبا

قال عوان بين ذلك واستعير للعرب الذى قد تكررت وقدمت وقيل العوانة للنخلة القديمة والعانة قطيع من حمر الوحش وجمع على عانات وعون وعانة الرجل شعره النابت على فرجه وتصغيره عوينة

((عين)) العين الجارحة قال والعين بالعين فطمسنا أعينهم وأعينهم تفيض من الدمع قرة عين كى تقر عينها ويقال لذى العين عين وللمراعى للشئ عين وفلان بعينى أى أحفظه وأراعيه كقولك هو بمرأى منى ومسمع قال فانك بأعيننا أى بحيث نرى ونحفظ ولتصنع على عينى أى بكلاءتى وحفظى ومنه عين الله

الطائف أن يكتب لهم الامان بتحليل الربا والخمر فامتنع فقاموا ولهم تغذمر وبربرة التغذمر الغضب وسوء اللفظ والتخليط فى الكلام وكذلك البربرة ﴿غذم﴾ (* ه فى حديث أبى ذر) عليكم معشر قريش بدنياكم فاغذموها الغذم الاكل بجفاء وشدة نهم وقد غذم يغذم غذما فهو غذم ويقال غذم يغذم (ومنه الحديث) كان رجل يرائى فلا يمر بقوم الا غذموه أى أخذوه بألسنتهم هكذا ذكره بعض المتأخرين فى الغين المعجمة والصحيح انه بالمهملة وقد تقدم واتفق عليه أرباب اللغة والغريب ولا شك أنه وهم منه والله أعلم ﴿غذر﴾ (س * فيه) لا نلقى المنافق الاغذوريا قال أبو موسى كذا ذكروه وهو الجافى الغليظ ﴿غذا﴾ (س * فى حديث سعد بن معاذ) فاذا جرحه يغذو دما أى يسيل يقال غذا الجرح يغذو اذا دام سيلانه (ومنه الحديث) ان عرق المستحاضة يغذو أى يتصل سيلانه (ه * وفيه) حتى يدخل الكلب فيغذى على سوارى المسجد أى يبول عليها لعدم سكانه وخلوه من الناس يقال غذى ببوله يغذى اذا ألقاه دفعة دفعة (وفى حديث عمر) شكا اليه أهل الماشية تصديق الغذاء فقالوا ان كنت معتدا علينا بالغذاء فخذ منه صدقته فقال انا نعتد بالغذاء كله حتى السخلة يروح بها الراعى على يده ثم قال فى آخره وذلك عدل بين غذاء المال وخياره (ه * ومنه حديثه الآخر) انه قال لعامل الصدقات احتسب عليهم بالغذاء ولا تأخذها منهم الغذاء السخال الصغار واحدها غذى وانما ذكر الضمير فى الحديث الاول ردا الى لفظ الغذاء فانه بوزن كساء ورداء وقد جاء السمام المنقع وان كان جمع سم والمراد بالحديث أن لا يأخذ الساعى خيار المال ولا رديئه وانما يأخذ الوسط وهو بمعنى قوله وذلك عدل بين غذاء المال وخياره (وفى حديثه الآخر) لا تغذوا أولاد المشركين أراد وطء الحبالى من السبى فجعل ماء الرجل للحمل كالغذاء

﴿باب الغين مع الراء﴾

﴿غرب﴾ (فيه) ان الاسلام بدأ غريبا وسيعود كما بدأ فطوبى للغرباء أى انه كان فى أول أمره كالغريب الوحيد الذى لا أهل له عنده لقلة المسلمين يومئذ وسيعود غريبا كما كان أى يقل المسلمون فى آخر الزمان فيصيرون كالغرباء فطوبى للغرباء أى الجنة لاولئك المسلمين الذين كانوا فى أول الاسلام ويكونون فى آخره وانما خصهم بها لصبرهم على أذى الكفار أولا وآخرا ولزومهم دين الاسلام (ومنه الحديث) اغتربوا لا تضووا الاغتراب افتعال من الغربة وأراد تزوجوا الى الغرائب من النساء غير الاقارب فانه أنجب للاولاد (س * ومنه حديث المغيرة) ولا غريبة نجيبة أى انها مع كونها غريبة فانها غير نجيبة الاولاد (ومنه الحديث) ان فيكم مغربين قيل وما المغربون قال الذين تشرك فيهم الجن سموا مغربين لانه دخل فيهم عرق غريب أو جاؤا من نسب بعيد وقيل أراد بمشاركة الجن فيهم أمرهم اياهم بالزنا وتحسينه لهم فجاء أولادهم من غير رشدة ومنه قوله تعالى وشاركهم فى الاموال والاولاد

﴿الغذم﴾ الاكل بجفاء وشدة نهم ﴿الغذورى﴾ الجافى الغليظ ﴿غذا﴾ الجرح دما يغذو دام سيلانه وغذى الكلب ببوله يغذى ألقاه دفعة دفعة والغذاء السخال الصغار جمع غذى ولا تغذوا أولاد المشركين أراد وطء الحبالى من السبى فجعل ماء الرجل للحمل كالغذاء * قال رجل ان امرأتى لا ترد يد لامس قال ﴿غربها﴾ أى أبعدها

عليك أى كنت فى حفظ الله ورعايته وقيل جعل حفظته وجنوده الذين يحفظونه وعين وأعين وعيون قال تزدرى أعينكم قرة أعين ويستعار العين لمعان هى موجودة فى الجارحة بنظرات مختلفة واستعير للثقب فى المزادة تشبيها بها فى الهيئة وفى سيلان الماء منها فاشتق منها سقاء عين ومتعين اذا سال منها وقولهم عين قربتك أى صب فيها ما ينسد بسيلانه آثار خرزه وقيل للمتجسس عين تشبيها بها فى نظرها كما تسمى المرأة فرجا والمركوب ظهرا فيقال فلان يعول كذا فرجا وكذا ظهرا لما كان المقصود منهما العضوين وقيل للذهب عين تشبيها بها فى كونها أفضل الجواهر كما أن هذه الجارحة أفضل الجوارح ومنه قيل أعيان القوم لافاضلهم وأعيان الاخوة لبنى أب وأم وقال بعضهم العين اذا استعمل فى معنى ذات الشئ فيقال كل ماله

(ومنه حديث الحجاج) لاضربنكم ضرب غريبة الابل هذا مثل ضربه لنفسه مع رعيته يهددهم وذلك أن الابل اذا وردت الماء فدخل فيها غريبة من غيرها ضربت وطردت حتى تخرج منها (وفيه) أنه أمر بتغريب الزاني سنة التغريب النفي عن البلد الذي وقعت فيه الجناية يقال أغربته وغربته اذا نحيته وأبعدته والغرب البعد (س * ومنه الحديث) ان رجلا قال له ان امرأتي لا ترد يد لامس فقال أغربها أي أبعدها يريد الطلاق (ومنه حديث عمر) قدم عليه رجل فقال له هل من مغربة خبر أي هل من خبر جديد جاء من بلد بعيد يقال هل من مغربة خبر بكسر الراء وفتحها مع الاضافة فيهما وهو من الغرب البعد وشأو مغرب ومغرب أي بعيد (ومنه الحديث) طارت به عنقاء مغرب أي ذهبت به الداهية والمغرب المبعد في البلاد وقد تقدم في العين (وفي حديث الرؤيا) فأخذ عمر الدلو فاستحالت في يده غربا الغرب بسكون الراء الدلو العظيمة التي تتخذ من جلد ثور فاذا فتحت الراء فهو الماء السائل بين البئر والحوض وهذا تمثيل ومعناه أن عمر لما أخذ الدلو ليستقي عظمت في يده لان الفتوح كانت في زمنه أكثر منها في زمن أبي بكر ومعنى استحالت انقلبت عن الصغر الى الكبر (ومنه حديث الزكاة) وما سقي بالغرب ففيه نصف العشر (وفي الحديث الآخر) لو أن غربا من جهنم جعل في الارض لآذى نتن ريحه وشدة حره ما بين المشرق والمغرب (ه * وفي حديث ابن عباس) ذكر الصديق فقال كان والله برا تقيا يصادى غربه وفي رواية يصادى منه غرب الغرب الحدة ومنه غرب السيف أي كانت تدارى حدته وتتقى (ه * ومنه حديث عمر) فسكن من غربه (ه * ومنه حديث عائشة) قالت عن زينب كل خلالها محمود ما خلا سورة من غرب كانت فيها (وحديث الحسن) سئل عن القبلة للصائم فقال اني أخاف عليك غرب الشباب أي حدته (وفي حديث الزبير) فما زال يفتل في الذروة والغارب حتى أجابته عائشة الى الخروج الغارب مقدم السنام والذروة أعلاه أراد أنه ما زال يخادعها ويتلطفها حتى أجابته والاصل فيه أن الرجل اذا أراد أن يؤنس البعير الصعب ليزمه وينقاد له جعل يمر يده عليه ويمسح غاربه ويفتل وبره حتى يستأنس ويضع فيه الزمام (ومنه حديث عائشة) قالت ليزيد بن الاصم رمي برسنك على غاربك أي خلي سبيلك فليس لك أحد يمنعك عما تريد تشبيها بالبعير يوضع زمامه على ظهره ويطلق يسرح أين أراد في المرعى (ومنه الحديث في كنايات الطلاق) حبلك على غاربك أي أنت مرسلة مطلقة غير مشدودة ولا ممسكة بعقد النكاح (وفيه) ان رجلا كان واقفا معه في غزاة فأصابه سهم غرب أي لا يعرف راميه يقال سهم غرب بفتح الراء وسكونها وبالاضافة وغير الاضافة وقيل هو بالسكون اذا أتاه من حيث لا يدري وبالفتح اذا رماه فأصاب غيره والهروي لم يثبت عن الازهري الا الفتح وقد تكرر في الحديث

بالطلاق وهل من مغربة خبر بكسر الراء وفتحها مع الاضافة فيهما أي هل من خبر جديد جاء من بلد بعيد وطارت به عنقاء مغرب أي ذهبت به الداهية والمغرب المبعد في البلاد والغرب بسكون الراء الدلو العظيمة والحدة والغارب مقدم السنام وحبلك على غاربك أي أنت مرسلة مطلقة غير مشدودة ولا ممسكة بعقد النكاح وسهم غرب بفتح الراء وسكونها بالاضافة وتركها لا يعرف راميه وقيل هو بالسكون اذا أتاه من حيث لا يدري وبالفتح اذا رماه فأصاب غيره والغرب الدموع حين تجري ومنه كان ابن عباس منجا يسيل غربا شبه به غزارة علمه وانه لا ينقطع مدده وجريه والغروب جمع غرب وهو ماء الفم وحدة الاسنان

عين فكاستعمال الرقبة في المماليك وتسمية النساء بالفرج من حيث انه هو المقصود منهن ويقال لمنبع الماء عين تشبيها بها لما فيها من الماء ومن عين الماء شتق ماء معين ظاهر للعيون وعين سائل قال عينا فيها تسمى سلسبيلا وفجرنا الارض عيونا فيهما عينان تجريان عينان نضاختان عين القطر في جنات وعيون من جنات وعيون وجنات وعيون وزروع وعنت الرجل أصبت عينه نحو رأسته وفأدته وعنته أصبته بعيني نحو سفته أصبته بسيفي وذلك أنه يجعل تارة من الجارحة المضروبة نحو رأسته وفأدته وتارة من الجارحة التي هي آلة في الضرب فيجري مجرى سفته ورمحته وعلى نحوه في المعنيين قولهم بديت فانه يقال اذا أصبت بده واذا أصبته بيدك وتقول عنت البئر أثرت عين مائها قال ذات قرار ومعين بماء معين وقيل الميم فيه

(ه * وفي حديث الحسن) ذكر ابن عباس فقال كان مِثَجّاً يسيل غَرْباً الغرب أحد الغروب وهي الدموع حين تجري يقال بعينه غرب اذا سال دمعها ولم ينقطع فشبهه به غزارة علمه وأنه لا ينقطع مدده وجريه (س * وفي حديث النابغة) ترف غروبه هي جمع غرب وهو ماء الفم وحدة الاسنان (وفي حديث ابن عباس) حين اختصم اليه في مسيل المطر فقال المطر غرب والسيل شرق أراد أن أكثر السحاب ينشأ من غرب القبلة والعين هناك تقول العرب مطرنا بالعين اذا كان السحاب ناشئا من قبلة العراق وقوله والسيل شرق يريد أنه ينحط من ناحية المشرق لان ناحية المشرق عالية وناحية المغرب منحطة قال ذلك القتيبي ولعله شئ يختص بتلك الارض التي كان الخصام فيها (وفيه) لا يزال أهل الغرب ظاهرين على الحق قيل أراد بهم أهل الشام لانهم غرب الحجاز وقيل أراد بالغرب الحدة والشوكة يريد أهل الجهاد وقال ابن المديني الغرب ههنا الدلو وأراد بهم العرب لانهم أصحابها وهم يستقون بها (وفيه) ألا ان مثل آجالكم في آجال الامم قبلكم كما بين صلاة العصر الى مغيربان الشمس أي الى وقت مغيبها يقال غربت الشمس تغرب غروباً ومغيرباناً وهو مصغر على غير مكبره كأنهم صغروا مغربانا والمغرب في الاصل موضع الغروب ثم استعمل في المصدر والزمان وقياسه الفتح ولكن استعمل بالكسر كالمشرق والمسجد (س * ومنه حديث أبي سعيد) خطبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم الى مغيربان الشمس (س * وفيه) انه ضحك حتى استغرب أي بالغ فيه يقال أغرب في ضحكه واستغرب وكأنه من الغرب البعد وقيل هو القهقهة (ومنه حديث الحسن) اذا استغرب الرجل ضحكا في الصلاة أعاد الصلاة وهو مذهب أبي حنيفة ويزيد عليه اعادة الوضوء (س * وفي دعاء ابن هبيرة) أعوذ بك من كل شيطان مستغرب وكل نبطي مستعرب قال الحربي أظنه الذي جاوز القدر في الخبث كأنه من الاستغراب في الضحك ويجوز أن يكون بمعنى المتناهي في الحدة من الغرب الحدة (س * وفيه) انه غير اسم غراب لما فيه من البعد ولانه من خبث الطيور (س * وفي حديث عائشة) لما نزل وليضربن بخمرهن على جيوبهن فأصبحن على رؤسهن الغربان شبهت الخمر في سوادها بالغربان جمع غراب كما قال الكميت

* كغربان الكروم الدوالح * (غربب) (س * فيه) ان الله يبغض الشيخ الغربيب الغربيب الشديد السواد وجمعه غرابيب أراد الذي لا يشيب وقيل أراد الذي يسود شعره (غربل) (ه * فيه) أعلنوا بالنكاح واضربوا عليه بالغربال أي بالدف لانه يشبه الغربال في استدارته (ه * ومنه الحديث) كيف بكم اذا كنتم في زمان يغربل فيه الناس غربلة أي يذهب خيارهم ويبقى أراذلهم والمغربل

والمطر غرب أي ان أكثر السحاب ينشأ من غرب القبلة ولا يزال أهل الغرب ظاهرين قيل أراد بهم أهل الشام لانهم غرب الحجاز وقيل أراد بالغرب الحدة والشوكة يريد أهل الجهاد وقال ابن المديني الغرب هنا الدلو وأراد بهم العرب لانهم أصحابها وهم يستقون بها ومغيربان الشمس وقت غروبها واستغرب في ضحكه بالغ فيه وقيل هو القهقهة وشيطان مستغرب جاوز القدر في الخبث * وان الله يبغض الشيخ (الغربيب) أي الشديد السواد أراد الذي لا يشيب وقيل الذي يسود شعره * قلت المغتربة من النساء التي تزوج في غير أقاربها ومنه اغتربوا لا تضووا أي لا تزوجوا القرابة القريبة انتهى * اعلنوا النكاح واضربوا عليه (بالغربال) أي بالدف لانه يشبه الغربال في استدارته ويغربل

أصلية وانما هو من معنت ونستعار العين للميل في الميزان ويقال لبقر الوحش أعين وعيناء لحسن عينه وجمعها عين وبها شبه النساء قال قاصرات الطرف عين وحور عين

(عيي) الاعياء عجز يلحق البدن من المشي والعي عجز يلحق في قول الامر والكلام قال أفعيينا بالخلق الاول ولم يعي بخلقهن ومنه عي في منطقه عيا فهو عيي ورجل عياياء اذا عيي بالكلام والامر وداء عياء لا دواء له

(باب الغين)

(غبر) الغابر الماكث بعد مضي ما هو معه قال الا عجوزا في الغابرين يعني فيمن طال أعمارهم وقيل فيمن بقي ولم يسر مع لوط وقيل فيمن بقي بعد العذاب وفي آخر كانت من الغابرين وفي آخر قدرناها من الغابرين ومنه الغبرة البقية في الضرع من اللبن وجمعه أغبار وغبر

المنتقى كانه نقى بالغربال (ومنه حديث مكحول) ثم أتيت الشام فغربلتها أى كشفت حال من بها وخبرتهم كانه جعلهم فى غربال ففرق بين الجيد والردىء (س * وفى حديث ابن الزبير) أتيتمونى فاتحى أفواهكم كانكم الغربيل قيل هو العصفور ((غرث)) (فيه) كل عالم غرثان الى علم أى جائع يقال غرث يغرث غرثا فهو غرثان وامرأة غرثى (ومنه شعر حسان فى عائشة) * وتصبح غرثى من لحوم الغوافل * (ومنه حديث على) أبيت مبطانا وحولى بطون غرثى (ومنه حديث أبى خثمة عند عمر) يذم الزبيب ان أكلته غرثت وفى رواية وان أتركه أغرث أى أجوع يعنى أنه لا يعصم من الجوع عصمة التمر ((غرر)) (ه * فيه) انه جعل فى الجنين غرة عبدا أو أمة الغرة العبد نفسه أو الامة وأصل الغرة البياض الذى يكون فى وجه الفرس وكان أبو عمرو بن العلاء يقول الغرة عبد أبيض أو أمة بيضاء وسمى غرة لبياضه فلا يقبل فى الدية عبد أسود ولا جارية سوداء وليس ذلك شرطا عند الفقهاء وانما الغرة عندهم ما بلغ ثمنه نصف عشر الدية من العبيد والاماء وانما تجب الغرة فى الجنين اذا سقط ميتا فان سقط حيا ثم مات ففيه الدية كاملة وقد جاء فى بعض روايات الحديث بغرة عبد أو أمة أو فرس أو بغل وقيل ان الفرس والبغل غلط من الراوى (وفى حديث ذى الجوشن) ما كنت لاقيضه اليوم بغرة سمى الفرس فى هذا الحديث غرة وأكثر ما يطلق على العبد والامة ويجوز أن يكون أراد بالغرة النفيس من كل شئ فيكون التقدير (٣) ما كنت لاقيضه بالشئ النفيس المرغوب فيه (س * ومنه الحديث) غر محجلون من آثار الوضوء الغر جمع الاغر من الغرة بياض الوجه يريد بياض وجوههم بنور الوضوء يوم القيامة (ه * ومنه الحديث) فى صوم الايام الغر أى البيض الليالى بالقمر وهى ثالث عشر ورابع عشر وخامس عشر (ه * ومنه الحديث) اياكم ومشارة الناس فانها تدفن الغرة وتظهر العرة الغرة ههنا الحسن والعمل الصالح شبهه بغرة الفرس وكل شئ ترفع قيمته فهو غرة (ومنه الحديث) عليكم بالابكار فانهن أغر غرة يحتمل أن يكون من غرة البياض وصفاء اللون ويحتمل أن يكون من حسن الخلق والعشرة (ويؤيده الحديث الآخر) عليكم بالابكار فانهن أغر أخلاقا أى انهن أبعد من فطنة الشر ومعرفته من الغرة الغفلة (ه * ومنه الحديث) ما أجد لما فعل هذا فى غرة الاسلام مثلا الا غنما وردت فرمى أولها فنفر آخرها غرة الاسلام أوله وغرة كل شئ أوله (وفى حديث على) اقتلوا الكلب الاسود ذا الغرتين هما النكتتان البيضاوان فوق عينيه (س * وفيه) المؤمن غر كريم أى ليس بذى نكر فهو ينخدع لانقياده ولينه

الناس غربلة أى يذهب خيارهم ويبقى أرذالهم وأتيت الشام فغربلتها أى كشفت حال من بها وخبرتهم والغربيل العصفور ((الغرثان)) الجائع غرث يغرث غرثا فهو غرثان والمرأة غرثى * أكثر ما تطلق ((الغرة)) على العبد والامة وقد تطلق على الفرس وغر محجلون جمع أغر من الغرة بياض الوجه يريد بياض وجوههم بنور الوضوء والايام الغر البيض الليالى بالقمر الثالث عشر وتالياه واياكم ومشارة الناس فانها تدفن الغرة المراد هنا الحسن والعمل الصالح شبهه بغرة الفرس وعليكم بالابكار فانهن أغر غرة يحتمل أن يكون من غرة البياض وصفاء اللون وأن يكون من حسن الخلق والعشرة ويؤيده عليكم بالابكار فانهن أغر أخلاقا أى أبعد من فطنة الشر ومعرفته من الغرة الغفلة وغرة الاسلام أوله وغرة كل شئ أوله واقتلوا الكلب الاسود ذا الغرتين هما النكتتان البيضاوان فوق عينيه والمؤمن

الحيض وغبر الليل والغبار ما يبقى من المثار وجعل على بناء الدخان والغثار ونحوهما من البقايا وقد غبر الغبار أى ارتفع فقد يقال للماضى غابر وللباقى غابر فان يك ذلك صحيحا فانما قيل للماضى غابر تصورا لمضى الغبار عن الارض وقيل للباقى غابر تصورا بتخلف الغبار عن الذى يعدو فيخلفه ومن الغبار اشتق الغبرة وهو ما يعلق بالشئ من الغبار وما كان على لونه قال عليها غبرة كناية عن تغير الوجه للغم كقوله ظل وجهه مسودا يقال غبر غبرة واغبر واغبار قال طرفة

* رأيت بنى غبراء لا ينكروننى *

أى بنى المفازة المغبرة وذلك كقولهم بنو السبيل وداهية غبراء امامن قولهم غبر الشئ وقع فى الغبار كانها تغبر الانسان أو من الغبر أى البقية والمعنى داهية باقية لا تنقضى أو من غبرة اللون فهو كقولهم داهية

---

(٣) قوله ما كنت لاقيضه هو هكذا فى النسخ التى بايدينا والذى فى اللسان لاقضبه اهـ

وهو

وهو ضد الخب يقال فتى غر وفتاة غر وقد غررت تغر غرارة يريد أن المؤمن المحمود من طبعه الغرارة وقلة الفطنة للشر وترك البحث عنه وليس ذلك منه جهلا ولكنه كرم وحسن خلق (ومنه حديث الجنة) يدخلني غرة الناس أي البله الذين لم يجربوا الأمور فهم قليلو الشر منقادون فان من آثر الخمول واصلاح نفسه والتزود لمعاده ونبذ أمور الدنيا فليس غرا فيما قصد له ولا مذموما بنوع من الذم (ومنه حديث ظبيان) ان ملوك حمير ملكوا معاقل الارض وقرارها ورؤس الملوك وغرارها الغرار والاغرار جمع الغر (س * ومنه حديث ابن عمر) انك ما أخذتها بيضاء غريرة هي الشابة الحديثة التي لم تجرب الامور (س * وفيه) انه قاتل محارب خصفة فرأوا من المسلمين غرة فصلى صلاة الخوف الغرة الغفلة أي كانوا غافلين عن حفظ مقامهم وما هم فيه من مقابلة العدو (ومنه الحديث) انه أغار على بني المصطلق وهم غارون أي غافلون (ومنه حديث عمر) كتب الى أبي عبيدة أن لا يمضي أمر الله الا بعيد الغرة حصيف العقدة أي من بعد حفظه لغفلة المسلمين (ه * وفي حديث عمر) لا تطرقوا النساء ولا تغتروهن أي لا تدخلوا اليهن على غرة يقال اغتررت الرجل اذا طلبت غرته أي غفلته (س ومنه حديث سارق أبي بكر) عجبت من غرته بالله عز وجل أي اغتراره (ه س * وفيه) انه نهى عن بيع الغرر هو ما كان له ظاهر يغر المشتري وباطن مجهول وقال الازهري بيع الغرر ما كان على غير عهدة ولا ثقة وتدخل فيه البيوع التي لا يحيط بكنهها المتبايعان من كل مجهول وقد تكرر في الحديث (ه * ومنه حديث مطرف) ان لي نفسا واحدة واني أكره أن أغرر بها أي أحملها على غير ثقة وبه سمي الشيطان غرورا لانه يحمل الانسان على محابه ووراء ذلك ما يسوء (ومنه حديث الدعاء) وتعاطي مانهيت عنه تغريرا أي مخاطرة وغفلة عن عاقبة أمره (ومنه الحديث) لان أغتر بهذه الآية ولا أقاتل أحب الي من أن اغتر بهذه الآية يريد قوله تعالى فقاتلوا التي تبغي وقوله ومن يقتل مؤمنا متعمدا المعنى ان أخاطر بتركي مقتضى الامر بالاولى أحب الي من أن أخاطر بالدخول تحت الآية الاخرى (ه * ومنه حديث عمر) أيما رجل

غر كريم أي ليس بذي نكر فهو ينخدع لانقياده ولينه وهو ضد الخب يريد أن المؤمن المحمود من طبعه الغرارة وقلة الفطنة للشر وترك البحث عنه وليس ذلك منه جهلا ولكنه كرم وحسن خلق ومنه حديث الجنة يدخلني غرة الناس أي البله الذين لم يجربوا الامور فهم قليلو الشر ورؤس الملوك وغرارها جمع غر وبيضاء غريرة هي الشابة الحديثة التي لم تجرب الامور ورأوا من المسلمين غرة أي غفلة وأغار عليهم وهم غارون أي غافلون ولا يمضي أمر الله الا بعيد الغرة أي من بعد حفظه لغفلة المسلمين ولا تطرقوا النساء ولا تغتروهن أي لا تدخلوا اليهن على غرة أي غفلة وعجبت من غرته بالله أي اغتراره وبيع الغرر قال الازهري ما كان على غير عهدة ولا ثقة وغرر بنفسه حملها على غير ثقة وبه سمي الشيطان غرورا لانه يحمل الانسان على محابه ووراء ذلك ما يسوؤه وتعاطي مانهيت عنه تغريرا أي مخاطرة وغفلة عن عاقبة أمره والتغرة مصدر غررته اذا ألقيته في الغرر وهي من التغرير كالتعلة من التعليل وتغرة أن يقتلا على حذف مضاف تقديره خوف تغرة أن يقتلا أي خوف وقوعهما في القتل وولد المغرور هو الذي تزوج امرأة على انها حرة فبانت مملوكة فيغرم الزوج لمولى الامة غرة عبدا أو أمة ويرجع بها على من غره ويكون ولده حرا ولا غرار في صلاة ولا تسليم الغرار في

رباء فبكاها الداهية التي اذا انقضت بقي لها أثر ومن قولهم عرق غبر أي ينتقض مرة بعد أخرى وقد غبر العرق والغبيراء نبت معروف وغمر على هيئته ولونه

(غبن) الغبن أن يبخس صاحبك في معاملة بينك وبينه لضرب من الاخفاء فان كان ذلك في مال يقال غبن فلان وان كان في رأي يقال غبن وغبنت كذا غبنا اذا غفلت عنه فعددت ذلك غبنا ويوم التغابن يوم القيامة لظهور الغبن في المبايعة المشار اليها بقوله ومن الناس من يشري نفسه وبقوله ان الله اشترى وبقوله الذين يشترون بعهد الله وأيمانهم ثمنا قليلا فعلموا أنهم غبنوا فيما تركوا من المبايعة وفيما تعاطوه من ذلك جميعا وسئل بعضهم عن يوم التغابن فقال تبدوا الاشياء لهم بخلاف مقاديرهم في الدنيا قال

بايع آخر فانه لا يؤمر واحد منهما تغرة أن يقتلا التغرة مصدر غررته اذا ألقيته فى الغرر وهى من التغرير كالتعلة من التعليل وفى الكلام مضاف محذوف تقديره خوف تغرة أن يقتلا أى خوف وقوعهما فى القتل فحذف المضاف الذى هو الخوف وأقام المضاف اليه الذى هو تغرة مقامه وانتصب على أنه مفعول له ويجوز أن يكون قوله أن يقتلا بدل من تغرة ويكون المضاف محذوفا كالاول ومن أضاف تغرة الى أن يقتلا فمعناه خوف تغرته قتلهما ومعنى الحديث ان البيعة حقها أن تقع صادرة عن المشورة والاتفاق فاذا استبد رجلان دون الجماعة فبايع أحدهما الآخر فذلك تظاهر منهما بشق العصا واطراح الجماعة فان عقد لاحد بيعة فلا يكون المعقود له واحدا منهما وليكونا معزولين من الطائفة التى تتفق على تمييز الامام منها لانه ان عقد لواحد منهما وقد ارتكبا تلك الفعلة الشنيعة التى أحفظت الجماعة من التهاون بهم والاستغناء عن رأيهم لم يؤمن أن يقتلا (س * ومنه حديث عمر) أنه قضى فى ولد المغرور بغرة هو الرجل يتزوج امرأة على انها حرة فتظهر مملوكة فيغرم الزوج لمولى الامة غرة عبدا أو أمة ويرجع بها على من غره ويكون ولده حرا (ه * وفيه) لا غرار فى صلاة ولا تسليم الغرار النقصان وغرار النوم قلته ويريد بغرار الصلاة نقصان هيآتها وأركانها وغرار التسليم أن يقول المجيب وعليك ولا يقول السلام وقيل أراد بالغرار النوم أى ليس فى الصلاة نوم والتسليم يروى بالنصب والجر فمن جره كان معطوفا على الصلاة كما تقدم ومن نصب كان معطوفا على الغرار ويكون المعنى لا نقص ولا تسليم فى صلاة لان الكلام فى الصلاة بغير كلامها لا يجوز (ه * ومنه الحديث الآخر) لا تغار التحية أى لا ينقص السلام (وحديث الاوزاعى) كانوا لا يرون بغرار النوم بأسا أى لا ينقض قليل النوم الوضوء (ه * وفى حديث عائشة تصف أباها) فقالت رد نشر الاسلام على غره أى على طيه وكسره يقال اطو الثوب على غره الاول كما كان مطويا أرادت تدبيره أمر الردة ومقابلة دائها بدوائها (وفى حديث معاوية) كان النبى صلى الله عليه وسلم يغر عليا بالعلم أى يلقمه اياه يقال غر الطائر فرخه اذا زقه (ومنه حديث على) من يطع الله يغره كما يغر الغراب (٣) بجه أى فرخه (ومنه حديث ابن عمر) وذكر الحسن والحسين رضى الله عنهم فقال انما كانا يغران العلم غرا (وفى حديث حاطب) كنت غريرا فيهم أى ملصقا ملازما لهم قال بعض المتأخرين هكذا الرواية والصواب من جهة العربية كنت غريا أى ملصقا يقال غرى فلان بالشئ اذا لزمه ومنه الغراء الذى يلصق به قال وذكره الهروى فى العين المهملة وقال كنت عريرا أى غريبا وهذا تصحيف منه * قلت أما الهروى فلم يصحف ولا شرح الا الصحيح فان الازهرى والجوهرى والخطابى والزمخشرى ذكروا هذه اللفظة بالعين المهملة فى تصانيفهم وشرحوه بالغريب وكفاك بواحد منهم حجة للهروى فيما روى وشرح (غرز)

الصلاة نقصان هيآتها وأركانها وفى التسليم أن يقول المجيب وعليك ولا يقول السلام وقيل أراد بالغرار النوم أى ليس فى الصلاة نوم والتسليم روى بالجر والنصب فالجر عطفا على الصلاة كما تقدم والنصب عطفا على الغرار والمعنى لا نقص ولا تسليم فى صلاة لان الكلام فى الصلاة بغير كلامها لا يجوز ولا تغار التحية أى لا ينقص السلام وكانوا لا يرون بغرار النوم بأسا أى لا ينقض قليل النوم الوضوء ورد نشر الاسلام على غره أى ردما انتشر منه الى حاله الاول يقال اطو الثوب على غره أى على طيه وكسره وكان يغر عليا بالعلم أى يلقمه اياه (الغرز) بالفتح ضرب من الثمام لا ورق له وقيل الاسل وغرزت الغنم قل

بعض المفسرين أصل الغبن اخفاء الشئ والغبن بالفتح الموضع الذى يخفى فيه الشئ وأنشد (٣)

ولم أر مثل الفتيان فى
غبن الرأى ينسى عواقبها

وسمى كل منثن من الاعضاء كاصول الفخذين والمرافق مغابن الاستتاره ويقال للمرأة انها طيبة المغابن

(غثا) الغثاء الغثاء السيل والقذر وهو ما يطفح ويتفرق من النبات اليابس ويضرب به المثل فيما يضيع ويذهب غير معتد به يقال غثا الوادى غثوا وغثت نفسه تغثى غثيا اذا خبثت

(غدر) الغدر الاخلال بالشئ وتركه والغدر يقال الترك العهد ومنه قيل فلان غادر وجمعه غدرة وغدار كثير الغدر وياغدر والغدير الماء الذى يغادر السيل فى مستنقع ينتهى اليه وجمعه غدر وغدران واستغدر الغدير صار فيه الماء والغديرة الشعر الذى ترك حتى طال وجمعها

(٣) قوله بجه هو بضم الباء الموحدة وبالجيم فرخ الطائر

(ه * فيه) انه صلى الله عليه وسلم حمى غرز النقيع لخيل المسلمين الغرز بالتحريك ضرب من الثمام لا ورق له وقيل هو الاسل وبه سميت الرماح على التشبيه والنقيع بالنون موضع قريب من المدينة كان حمى لنعم الفيء والصدقة (ه * ومنه حديث عمر) انه رأى في المجاعة روثا فيه شعير فقال لئن عشت لاجعلن له من غرز النقيع ما يغنيه عن قوت المسلمين أى يكفه عن أكل الشعير وكان يومئذ قوتا غالبا للناس يعنى الخيل والابل (ومنه حديثه الآخر) والذى نفسى بيده لتعالجن غرز النقيع (ه * وفيه) قالوا يارسول الله ان غنمنا قد غرزت أى قل لبنها يقال غرزت الغنم غرازا وغرزها صاحبها اذا قطع حلبها وأراد أن تسمن (ومنه قصيد كعب)

تمر مثل عسيب النخل ذا خصل * بغارز لم تخونه الاحاليل

الغارز الضرع الذى قد غرز وقل لبنه ويروى بغارب (س * ومنه حديث عطاء) وسئل عن تغريز الابل فقال ان كان مباهاة فلا وان كان يريد أن تصلح للبيع فنعم ويجوز أن يكون تغريزها نتاجها وتنميتها من غرز الشجر والوجه الاول (ه * ومنه الحديث) كما تنبت التغاريز هى فسائل النخل اذا حولت من موضع الى موضع فغرزت فيه الواحد تغريز ويقال له تنبيت أيضا ومثله فى التقدير التناوير لنور الشجر ورواه بعضهم بالثاء المثلثة والعين المهملة والراءين وقد تقدم (وفى حديث أبى رافع) مر بالحسن ابن على وقد غرز ضفر رأسه أى لوى شعره وأدخل أطرافه فى أصوله (س * ومنه حديث الشعبى) ماطلع السماك قط الا غارزا ذنبه فى برد أراد السماك الاعزل وهو الكوكب المعروف فى برج الميزان وطلوعه يكون مع الصبح لخمس تخلو من تشرين الاول وحينئذ يبتدئ البرد وهو من غرز الجراد ذنبه فى الارض اذا أراد أن يبيض (وفيه) كان اذا وضع رجله فى الغرز يريد السفر يقول باسم الله الغرز ركاب كور الجمل اذا كان من جلد أو خشب وقيل هو الكور مطلقا مثل الركاب للسرج وقد تكرر فى الحديث (س * ومنه الحديث) ان رجلا سأله عن أفضل الجهاد فسكت عنه حتى اغترز فى الجمرة الثالثة أى دخل فيها كما تدخل قدم الراكب فى الغرز (س * ومنه حديث أبى بكر) انه قال لعمر استمسك بغرزه أى اعتلق به وأمسكه واتبع قوله وفعله ولا تخالفه فاستعار له الغرز كالذى يمسك بركاب الراكب ويسير بسيره (س * وفى حديث عمر) الجبن والجرأة غرائز أى أخلاق وطبائع صالحة أو رديئة واحدتها غريزة

《غرس》 (فيه) ذكر بئر غرس بفتح الغين وسكون الراء والسين المهملة بئر بالمدينة تكرر ذكرها فى الحديث قال الواقدى كانت منازل بنى النضير بناحية الغرس 《غرض》 (ه * فيه) لا تشد الغرض الا الى ثلاثة مساجد ويروى لا يشد الغرض الغرضة والغرض الحزام الذى يشد على بطن الناقة

لبنها والغارز الضرع الذى غرز وقل لبنه وروى كما تنبت التغارير وهى فسائل النخل اذا حولت من موضع الى موضع فغرزت فيه الواحد تغريز وغرز ضفر رأسه أى لوى شعره وأدخل أطرافه فى أصوله والغرز ركاب كور الجمل اذا كان من جلد أو خشب وقيل هو الكور مطلقا مثل الركاب للسرج واستمسك بغرزه أى اعتلق به وأمسكه واتبع قوله وفعله واغترز فى الجمرة أى دخل فيها كما تدخل قدم الراكب فى الغرز والغريزة الطبيعة والخلق ج غرائز * بئر 《غرس》 بفتح الغين وسكون الراء وسين مهملة بئر بالمدينة 《الغرضة》 والغرض الحزام الذى يشد على بطن الناقة وجمع الغرضة غرض ومنه لا تشد

غدائر وغادره تركه قال لا يغادر صغيرة قال ولم نغادر منهم أحدا وغدرت الشاة تخلفت فهى غدرة وقيل للجحرة واللخاقيق للامكنة التى تغادر البعير والفرس عاثرا غدر ومنه قيل ما أثبت غدر هذا الفرس ثم جعل مثلا لمن له ثبات فقيل ما أثبت غدره

《غدق》 قال ماء غدقا أى غزيرا ومنه غدقت عينه تغدق والغيداق يقال فيما يغزر من ماء وعدو ونطق

《غدا》 الغدوة والغداة من أول النهار وقوبل فى القرآن الغدو بالآصال نحو قوله بالغدو والآصال وقوبل الغداة بالعشى قال بالغداة والعشى غدوها شهر والغادية السحاب ينشأ غدوة والغداء طعام يتناول فى ذلك الوقت وقد غدوت اغدو وقال أن اغدوا على حرثكم وغدا يقال لليوم الذى يلى يومك الذى أنت فيه قال سيعلمون غدا

وهو البطان وجمع الغرضة غرض والمغرض الموضع الذى يشد عليه وهو مثل حديثه الآخر لا تشد الرحال الا الى ثلاثة مساجد (ه * وفيه) كان اذا مشى عرف فى مشيه أنه غير غرض ولا وكل الغرض القلق الضجر وقد غرضت بالمقام أغرض غرضا أى ضجرت ومللت (س * ومنه حديث عدى) فسرت حتى نزلت جزيرة العرب فأقمت بها حتى اشتد غرضى أى ضجرى وملالى والغرض أيضا شدة النزاع نحو الشئ والشوق اليه (س * وفى حديث الدجال) انه يدعو شابا ممتلئا شبابا فيضربه بالسيف فيقطعه جزلتين رمية الغرض الغرض الهدف أراد أنه يكون بعد ما بين القطعتين بقدر رمية السهم الى الهدف وقيل معناه وصف الضربة أى تصيبه اصابة رمية الغرض (ومنه حديث عقبة بن عامر) تختلف بين هذين الغرضين وأنت شيخ كبير (وفى حديث الغيبة) فقاءت لحما غريضا أى طريا (ومنه حديث عمر) فيؤتى بالخبز لينا وباللحم غريضا ((غرغر)) (ه س * فيه) ان الله يقبل توبة العبد ما لم يغرغر أى ما لم تبلغ روحه حلقومه فيكون بمنزلة الشئ الذى يتغرغر به المريض والغرغرة أن يجعل المشروب فى الفم ويردد الى أصل الحلق ولا يبلع (ومنه الحديث) لا تحدثهم بما يغرغرهم أى لا تحدثهم بما لا يقدرون على فهمه فيبقى فى أنفسهم لا يدخلها كما يبقى الماء فى الحلق عند الغرغرة (وفى حديث الزهرى) عن بنى اسرائيل فجعل عنبهم الاراك ودجاجهم الغرغر هو دجاج الحبش قيل لا ينتفع بلحمه لرائحته ((غرف)) (ه * فيه) انه نهى عن الغارفة الغرف أن تقطع ناصية المرأة ثم تسوى على وسط جبينها وغرف شعره اذا جزه فعنى الغارفة انها فاعلة بمعنى مفعولة كعيشة راضية بمعنى مرضية وهى التى تقطعها المرأة وتسويها وقيل هى مصدر بمعنى الغرف كالراغية والثاغية واللاغية ومنه قوله تعالى لا تسمع فيها لاغية أى لغو وقال الخطابى يريد بالغارفة التى تجز ناصيتها عند المصيبة ((غرق)) (فيه) الحرق شهيد والغرق شهيد الغرق بكسر الراء الذى يموت بالغرق وقيل هو الذى غلبه الماء ولم يغرق فاذا غرق فهو غريق (ه * ومنه الحديث) يأتى على الناس زمان لا ينجو الا من دعا دعاء الغرق كأنه أراد الا من أخلص الدعاء لان من أشفى على الهلاك أخلص فى دعائه طلب النجاة (ومنه الحديث) اللهم انى أعوذ بك من الغرق والحرق الغرق بفتح الراء المصدر (س * وفيه) فلما رآهم رسول الله صلى الله عليه وسلم احمر وجهه واغرورقت عيناه أى غرقتا بالدموع وهو افعوعلت من الغرق (س * ومنه حديث وحشى)

الغرض الا الى ثلاثة مساجد وروى لا يشد الغرض والغرض القلق الضجر غرض غرضا والغرض الهدف وشدة النزاع نحو الشئ والشوق اليه وفى حديث الدجال فيقطعه جزلتين رمية الغرض أراد انه يكون بعد ما بين القطعتين بقدر رمية السهم الى الهدف وقيل معناه وصف الضربة أى تصيبه اصابة رمية الغرض ولحم غريض طرى ((الغرغرة)) أن يجعل المشروب فى الفم ويردد الى أصل الحلق ولا يبلع وان الله يقبل توبة العبد ما لم يغرغر أى ما لم تبلغ روحه حلقومه فيكون بمنزلة الذى يتغرغر به المريض ولا تحدثهم بما يغرغرهم أى بما لا يقدرون على فهمه فيبقى فى أنفسهم لا يدخلها كما يبقى الماء فى الحلق عند الغرغرة والغرغر دجاج الحبش ((الغرف)) أن تقطع ناصية المرأة ثم تسوى على وسط جبينها ومنه نهى عن الغارفة وقيل هو مصدر بمعنى الغرف كاللاغية والثاغية وقال الخطابى يريد الغارفة التى تجز ناصيتها عند المصيبة ((الغرق)) بكسر الراء الذى يموت بالغرق وقيل الذى غلبه الماء ولم

ونحوه ((غرر)) يقال غررت فلانا أصبت غرته ونلت منه ما أريده والغرة فى اليقظة والغرار غفلة مع غفوة وأصل ذلك من الغر وهو الاثر الظاهر من الشئ ومنه غرة الفرس وغرار السيف أى حده وغر الثوب أثر كسره قال اطوه على غره وغره كذا غرورا كأنما طواه على غرة قال ما غرك بربك الكريم لا يغررك تقلب الذين الا غرورا فى مواضع زخرف القول غرورا الا متاع الغرور وغرتكم الحياة الدنيا بالله الغرور فالغرور كل ما يغر الانسان من مال وحياة وشهوة وشيطان وقد فسر بالشيطان اذ هو أخبث الغارين وبالدنيا لما قيل الدنيا تغر وتضر وتمر والغرر الخطر وهو من الغر ونهى عن بيع الغرر والغرير الخلق الحسن اعتبارا بانه يغر وقيل فلان أدبر غريره وأقبل هريره فباعتبار غرة

انه مات غرقا فى الخمر أى متناهيا فى شربها والاكثار منه مستعار من الغرق (ومنه حديث ابن عباس) فعمل بالمعاصى حتى أغرق أعماله أى أضاع أعماله الصالحة بما ارتكب من المعاصى (س * وفى حديث على) لقد أغرق فى النزع أى بالغ فى الامر وانتهى فيه وأصله من نزع القوس ومدها ثم استعير لمن بالغ فى كل شئ (س * وفى حديث ابن الاكوع) وأنا على رجلى فأغترقها يقال اغترق الفرس الخيل اذا خالطها ثم سبقها واغتراق النفس استيعابه فى الزفير ويروى بالعين المهملة وقد تقدم (س * وفى حديث على) وذكر مسجد الكوفة فى زاويته فار التنور وفيه هلك يغوث ويعوق وهو الغاروق هو فاعول من الغرق لان الغرق فى زمان نوح عليه السلام كان منه (وفى حديث أنس) وغرقا فيه دباء هكذا جاء فى رواية والمعروف مرقا والغرق المرق قال الجوهرى الغرقة بالضم مثل الشربة من اللبن وغيره والجمع غرق (ومنه الحديث) فتكون أصول السلق غرقة وفى رواية أخرى فصارت غرقة وقد رواه بعضهم بالفاء أى مما يغرف ((غرقد)) (ه * فى حديث أشراط الساعة) الا الغرقد فانه من شجر اليهود وفى رواية الا الغرقدة هو ضرب من شجر العضاه وشجر الشوك والغرقدة واحدته ومنه قيل لمقبرة أهل المدينة بقيع الغرقد لانه كان فيه غرقد وقطع وقد تكرر فى الحديث ((غرل)) (ه * فيه) يحشر الناس يوم القيامة عراة حفاة غرلا الغرل جمع الاغرل وهو الاقلف والغرلة القلفة (ه * ومنه حديث أبى بكر) لان أحمل عليه غلاما ركب الخيل على غرلته أحب الى من أن أحملك عليه يريد ركبها فى صغره واعتادها قبل أن يختن (س * ومنه حديث طلحة) كان يشور نفسه على غرلته أى يسعى ويخف وهو صبى (وحديث الزبرقان) أحب صبياننا الينا الطويل الغرلة انما أعجبه طولها لتمام خلقه وقد تكرر فى الحديث ((غرم)) (ه * فيه) الزعيم غارم الزعيم الكفيل والغارم الذى يلتزم ما ضمنه وتكفل به ويؤديه والغرم أداء شئ لازم وقد غرم يغرم غرما (ه * ومنه الحديث) الرهن لمن رهنه له غنمه وعليه غرمه أى عليه أداء ما يفكه به (ومنه الحديث) لا تحل المسئلة الا لذى غرم مفظع أى حاجة لازمة من غرامة مثقلة (س * ومنه الحديث) فى الثمر المعلق فمن خرج بشئ منه فعليه غرامة مثليه والعقوبة قيل هذا كان فى صدر الاسلام ثم نسخ فانه لا واجب على متلف الشئ أكثر من مثله وقيل هو على سبيل الوعيد لينتهى عنه (س * ومنه الحديث الآخر) فى ضالة الابل المكتومة غرامتها ومثلها معها (ومنه

يغرق فاذا اغرق فهو غريق ومنه الامن دعا دعاء الغرق أى من أخلص الدعاء لان من أشفى على الهلاك أخلص فى دعائه طلب النجاة واغرورقت عيناه غرقتا بالدموع افعوعلت من الغرق ومات غرقا فى الخمر أى متناهيا فى شربها والاكثار منه مستعار من الغرق وعمل بالمعاصى حتى أغرق أعماله أى أضاعها وأغرق فى النزع أى بالغ فى الامر وانتهى فيه وأصله من نزع القوس ومدها ثم استعير لمن بالغ فى كل شئ والغاروق فاعول من الغرق واغترق الفرس الخيل اذا خالطها ثم سبقها ومنه وأنا على رجلى فأغترقها واغتراق النفس استيعابه فى الزفير والغرقة بالضم مثل الشربة من اللبن وغيره ج غرق ((الغرقد)) ضرب من شجر العضاه واحده غرقدة ((الغرلة)) القلفة والاغرل الاقلف ج غرل وركب الخيل على غرلته أى فى صغره واعتادها قبل أن يختن وكان يشور نفسه على غرلته أى يسعى ويخف وهو صبى ((الغرم)) أداء شئ لازم وأعوذ بك من المأثم والمغرم هو مصدر وضع موضع الاسم يريد

الفرس وشهرته بها قيل فلان أغر اذا كان مشهورا كريما وقيل الغرر ثلاث ليال من أول الشهر لكون ذلك منه كالغرة من الفرس وغرار السيف حده والغرار اللبن قليل وغارت الناقة قل لبنها بعد أن ظن أن لا يقل فكانما اغرت صاحبها

((غرب)) الغرب غيبوبة الشمس يقال غربت تغرب غروبا وغربا ومغرب الشمس ومغيربانها قال رب المشرق والمغرب ورب المغربين والمغارب وقد تقدم الكلام فى ذكرهما مثنيين ومجموعين وقال لا شرقية ولا غربية مغرب الشمس وجدها تغرب وقيل لكل متباعد غريب ولكل شئ فيما بين جنسه عديم النظير غريب وعلى هذا قال عليه السلام بدا الاسلام غريبا وسيعود غريبا كما بدا وقيل العلماء غرباء

الحديث) أعوذ بك من المأثم والمغرم هو مصدر وضع موضع الاسم ويريد به مغرم الذنوب والمعاصي وقيل
المغرم كالغرم وهو الدين ويريد به ما استدين فيما يكرهه الله أو فيما يجوز ثم عجز عن أدائه فأما دين احتاج
اليه وهو قادر على أدائه فلا يستعاذ منه (ومنه حديث أشراط الساعة) والزكاة مغرما أي يرى رب المال
أن اخراج زكاته غرامة يغرمها (س * ومنه حديث معاذ) ضرب بهم الله بذل مغرم أي لازم دائم يقال
فلان مغرم بكذا أي لازم له ومولع به (وفي حديث جابر) فاشتد عليه بعض غرامه في التقاضي الغرام
جمع غريم كالغرماء وهم أصحاب الدين وهو جمع غريب وقد تكرر ذكرها في الحديث مفردا ومجموعا
وتصريفا (غرنق) (ه * فيه) تلك الغرانيق العلى الغرانيق ههنا الاصنام وهي في الاصل
الذكور من طير الماء واحدها غرنوق وغرنيق سمي به لبياضه وقيل هو الكركي والغرنوق أيضا الشاب
الناعم الابيض وكانوا يزعمون أن الاصنام تقربهم من الله وتشفع لهم فشبهت بالطيور التي تعلو في السماء
وترتفع (ه * ومنه حديث علي) فكأني أنظر الى غرنوق من قريش يتشحط في دمه أي شاب ناعم
(ومنه حديث ابن عباس) لما أتي بجنازته الوادي أقبل طائر غرنوق أبيض كأنه قبطية حتى دخل في
نعشه قال الراوي فرمقته فلم أره خرج حتى دفن (غرن) (فيه ذكر غران هو بضم الغين وتخفيف
الراء واد قريب من الحديبية نزل به رسول الله صلى الله عليه وسلم في مسيره فأما غراب بالباء فجبل بالمدينة
على طريق الشام (غرا) (س * في حديث الفرع) لا تذبحها وهي صغيرة لم يصلب لحمها فيلصق
بعضها ببعض كالغراء الغراء بالمد والقصر هو الذي يلصق به الاشياء ويتخذ من أطراف الجلود والسمك
(ومنه الحديث) فرعوا ان شئتم ولكن لا تذبحوه غراة حتى يكبر الغراة بالفتح والقصر القطعة من الغرا
وهي لغة في الغراء (س * ومنه الحديث) لبدت رأسي بغسل أو بغراء (وحديث عمرو بن سلمة الجرمي)
فكأنما يغرى في صدري أي يلصق به يقال غري هذا الحديث في صدري بالكسر يغرى بالفتح كأنه
ألصق بالغراء (س * وفي حديث خالد بن عبد الله) * لا غرو الا أكلة بهمطة * الغرو العجب
وغروت أي عجبت ولا غرو أي ليس بعجب والهمط الاخذ بخرق وظلم (ومنه حديث جابر) فلما رأوه
أغروا بي تلك الساعة أي لجوا في مطالبتي وألحوا

(باب الغين مع الزاي)

(غزر) (س * فيه) من منح منيحة لبن بكيئة كانت أو غزيرة أي كثيرة اللبن وأغزر القوم اذا
كثرت ألبان مواشيهم (ومنه حديث أبي ذر) هل يثبت لكم العدو حلب شاة قالوا نعم وأربع شياه
غزر هي جمع غزيرة أي كثيرة اللبن هكذا جاء في رواية والمشهور المعروف بالعين المهملة والراء جمع عزوز

به مغرم الذنوب والمعاصي وقيل المغرم الغرم وهو الدين يريد به ما استدان فيما يكرهه الله تعالى أو
فيما يجوز ثم عجز عن أدائه والزكاة مغرما أي يرى رب المال أن اخراج زكاته غرامة يغرمها وذل مغرم
لازم دائم والغرام جمع غريم كالغرماء وهم أصحاب الدين وهو جمع غريب (الغرانيق) الذكور
من طير الماء واحدها غرنوق وغرنيق والغرنوق أيضا الشاب الناعم الابيض (غران) بالضم وتخفيف
الراء واد قريب من الحديبية (الغرا) بالمد والقصر الذي يلصق به والغراة بالفتح والقصر
القطعة منه ويغرى في صدري يلصق به ولا غرو لا عجب وأغروا بي لجوا في مطالبتي وألحوا (شاة غزيرة)

لغفلتهم فيما بين الجهال
والغراب سمي لكونه
مبعدا في الذهاب قال
فبعث الله غرابا وغارب
السنام لبعده عن
المنال وغرب السيف
لغروبه في الضريبة وهو
مصدر في معنى الفاعل
وشبه به حد اللسان
تشبيها اللسان بالسيف
فقيل فلان غرب اللسان
وسمي الدلو غربا لتصور
بعدها في البئر وأغرب
الساقي تناول الغرب
والغرب الذهب لكونه
غريبا فيما بين الجواهر
الارضية ومنه سهم
غرب لا يدري من رماه
ونظر غرب ليس بقاصد
والغرب شجر لا يثمر
لتباعده من الثمرات
وعنقاء مغرب وصف
بذلك لانه يقال كان طيرا
تناول جارية فأغرب بها
يقال عنقاء مغرب
وعنقاء مغرب بالاضافة
والغرابان نقرتان عند
صلوى العجز تشبيها
بالغراب في الهيئة
والمغرب الابيض الاشفار

وقد تقدم (وفيه) عن بعض التابعين الجانب المستغزر يثاب من هبته المستغزر الذي يطلب أكثر مما
يعطى وهي المغازرة أي اذا أهدى لك الغريب شيأ يطلب أكثر منه فأعطه في مقابلة هديته (غرز) (في
حديث علي) ان الملكين يجلسان على ناجذي الرجل يكتبان خيره وشره ويستمدان من غزريه الغزران
بالضم الشدقان واحدهما غزر (وفي حديث الاحنف) شربة من ماء الغزيز هو بضم الغين وفتح الزاى
الاولى ماء قرب اليمامة (غزل) (س * في كتابه) لقوم من اليهود عليكم كذا وكذا وربع المغزل
أي ربع ما غزل نساؤكم وهو بالكسر الآلة وبالفتح موضع الغزل وبالضم ما يجعل فيه الغزل وقيل هذا
حكم خص به هؤلاء (غزا) (فيه) قال يوم فتح مكة لا تغزى قريش بعدها أي لا تكفر حتى تغزى
على الكفر ونظيره قوله ولا يقتل قرشي صبرا بعد اليوم أي لا يرتد فيقتل صبرا على ردته (س * ومنه
الحديث الآخر) لا تغزى هذه بعد اليوم الى يوم القيامة يعني مكة أي لا تعود دار كفر تغزى عليه
ويجوز أن يراد أن الكفار لا يغزونها أبدا فان المسلمين قد غزوها مرات (وفيه) ما من غازية تخفق
وتصاب الا تم أجرهم الغازية تأنيث الغازي وهي ههنا صفة لجماعة غازية وأخفق الغازي اذا لم يغنم ولم
يظفروا وقد غزا يغزو غزوا فهو غاز والغزوة المرة من الغزو والاسم الغزاة وجمع الغازي غزاة وغزى
وغزي وغزاء كقضاة وسبق وحجيج وفساق وأغزيت فلانا اذا جهزته للغزو والمغزى والمغزاة موضع الغزو
وقد يكون الغزو نفسه (ومنه الحديث) كان اذا استقبل مغزى والمغزية المرأة التي غزا زوجها وبقيت
وحدها في البيت (ه * ومنه حديث عمر) لا يزال أحدهم كاسرا وساده عند مغزية

(باب الغين مع السين)

(غسق) (ه * فيه) لو أن دلوا من غساق يهراق في الدنيا لأنتن أهل الدنيا الغساق بالتخفيف
والتشديد ما يسيل من صديد أهل النار وغسالتهم وقيل ما يسيل من دموعهم وقيل هو الزمهرير
(ه * وفي حديث عائشة) قال لها وأنظر الى القمر تعوذي بالله من هذا فانه الغاسق اذا وقب يقال غسق
يغسق غسوقا فهو غاسق اذا أظلم وأغسق مثله وانما سماه غاسقا لانه اذا خسف أو أخذ في المغيب أظلم
(ومنه الحديث) فجاء رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد ما أغسق أي دخل في الغسق وهي ظلمة الليل
(ومنه حديث أبي بكر) انه أمر عامر بن فهيرة وهما في الغار أن يروح عليهما اغنامه مغسقا (ه * ومنه
حديث عمر) لا تفطروا حتى يغسق الليل على الظراب أي حتى يغشى الليل بظلمته الجبال الصغار
(ه * وحديث الربيع بن خثيم) كان يقول لمؤذنه في يوم غيم أغسق أغسق أي أخر المغرب حتى يظلم

كثيرة الابن ج غرز والمستغزر الذي يطلب أكثر مما يعطى (الغزران) بالضم الشدقان واحدهما غزر والغزيز
بضم الغين وفتح الزاى الاولى ماء قرب اليمامة * في كتابه لقوم من اليهود عليكم كذا وكذا وربع (المغزل)
أي ربع ما غزل نساؤكم وبالكسر الآلة وبالفتح موضع الغزل وبالضم ما يجعل فيه الغزل وهو حكم
خص بهؤلاء * (لا تغزى) قريش بعدها أي لا تكفر حتى تغزى على الكفر وما من غازية أي جماعة غازية
والمغزى والمغزاة الغزو وموضعه والمغزية المرأة التي غزا زوجها وبقيت وحدها في البيت وأغزيت
فلانا جهزته للغزو (الغساق) مخفف ومشدد ما يسيل من صديد أهل النار وغسالتهم وقيل ما يسيل
من دموعهم وقيل الزمهرير والغاسق المظلم وأطلقه على القمر لانه اذا خسف أو أخذ في المغيب أظلم

كأنما أغربت عينيه في
ذلك البياض وغرابيب
سود قيل جمع غربيب وهو
المشبه للغراب في السواد
كقولك أسود كحلك
الغراب
(غرض) الغرض
الهدف المقصود بالرمي ثم
جعل اسما لكل غاية يتحرى
ادراكها وجمعها أغراض
فالغرض ضربان غرض ناقص
وهو الذي يتشوق بعده شيء
آخر كاليسار والرئاسة
ونحو ذلك مما يكون من
أغراض الناس وتام وهو
الذي لا يتشوق بعده شيء
آخر كالجنة
(غرف) الغرف رفع
الشيء وتناوله يقال
غرفت الماء والمرق
والغرفة ما يغترف والغرفة
للمرة والمغرفة لما يتناول
به قال الا من اغترف
غرفة ومنه استعير
غرفت عرف الفرس اذا
جززته وغرفت الشجرة
والغرف شجر معروف
وغرفت الابل اشتكت
من أكله والغرفة علية
من البناء وسمي منازل

الليل (غسل) (س * في حديث الجمعة) من غسل واغتسل و بكروا بتكر ذهب كثير من الناس أن غسل أراد به المجامعة قبل الخروج الى الصلاة لان ذلك يجمع غض الطرف في الطريق يقال غسل الرجل امرأته بالتشديد والتخفيف اذا جامعها وقد روى مخففا وقيل أراد غسل غيره واغتسل هو لانه اذا جامع زوجته أحوجها الى الغسل وقيل أراد بغسل غسل أعضائه للوضوء ثم يغتسل للجمعة وقيل هما بمعنى واحد وكرره للتأكيد (ه س وفيه) انه قال فيما حكى عن ربه وأنزل عليك كتابا لا يغسله الماء تقرؤه نائما و يقظان أراد أنه لا يمحى أبدا بل هو محفوظ في صدور الذين أوتوا العلم لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه وكانت الكتب المنزلة لا تجمع حفظا وانما يعتمد في حفظها على الصحف بخلاف القرآن فان حفاظه أضعاف مضاعفة لصحفه وقوله تقرؤه نائما ويقظان أي تجمعه حفظا في حالتي النوم واليقظة وقيل أراد تقرؤه في يسر وسهولة (وفي حديث الدعاء) واغسلني بماء الثلج والبرد أي طهرني من الذنوب وذكر هذه الاشياء مبالغة في التطهير (س * وفيه) وضعت له غسله من الجنابة الغسل بالضم الماء الذي يغتسل به كالاكل لما يؤكل وهو الاسم أيضا من غسلته والغسل بالفتح المصدر و بالكسر ما يغسل به من خطمي وغيره (وفيه) من غسل الميت فليغتسل قال الخطابي لا أعلم أحدا من الفقهاء يوجب الاغتسال من غسل الميت ولا الوضوء من حمله و يشبه أن يكون الامر فيه على الاستحباب * قلت الغسل من غسل الميت مسنون و به يقول الفقهاء قال الشافعي وأحب الغسل من غسل الميت ولو صح الحديث قلت به (وفي حديث العين) اذا استغسلتم فاغسلوا أي اذا طلب من اصابته العين أن يغتسل من أصابه بعينه فليجبه كان من عادتهم أن الانسان اذا أصابته عين من أحد جاء الى العائن بقدح فيه ماء فيدخل كفه فيه فيتمضمض ثم يمجه في القدح ثم يغسل وجهه فيه ثم يدخل يده اليسرى فيصب على يده اليمنى ثم يدخل يده اليمنى فيصب على يده اليسرى ثم يدخل يده اليسرى فيصب على مرفقه الايمن ثم يدخل يده اليمنى فيصب على مرفقه الايسر ثم يدخل يده اليسرى فيصب على قدمه اليمنى ثم يدخل يده اليمنى فيصب على قدمه اليسرى ثم يدخل يده اليسرى فيصب على ركبته اليمنى ثم يدخل يده اليمنى فيصب على ركبته اليسرى ثم يغسل داخلة ازاره ولا يوضع القدح بالارض ثم يصب ذلك الماء المستعمل على رأس المصاب بالعين من خلفه صبة واحدة فيبرأ باذن الله تعالى (وفي حديث علي وفاطمة) شرابه الحميم والغسلين هو ما انغسل من لحوم أهل النار وصديدهم والياء والنون زائدتان

وأغسق الرجل دخل في الغسق وهي ظلمة الليل (من غسل) واغتسل قيل هما بمعنى وكرر للتأكيد وقيل أراد بغسل غسل أعضائه للوضوء ثم يغتسل للجمعة وقيل غسل جامع قبل الخروج الى الصلاة لان ذلك يجمع غض الطرف في الطريق يقال غسل الرجل امرأته بالتشديد والتخفيف اذا جامعها وقد روى مخففا وقيل أراد غسل غيره واغتسل هو لانه اذا جامع زوجته أحوجها الى الغسل وأنزلت عليك كتابا لا يغسله الماء أي لا يمحى أبدا لانه محفوظ في الصدور وكانت الكتب المنزلة لا تجمع حفظا وانما يعتمد في حفظها على الصحف وقوله تقرؤه نائما ويقظان أي تجمعه حفظا في حالتي النوم واليقظة وقيل أراد تقرؤه في يسر وسهولة والغسل بالضم الماء الذي يغتسل به كالاكل لما يؤكل وهو الاسم أيضا من غسلته و بالفتح المصدر و بالكسر ما يغسل به من خطمي وغيره واذا استغسلتم فاغسلوا أي اذا طلب من

الجنة غرفا قال يجزون الغرفة بما صبروا ومن الجنة غرفا في الغرفات آمنون

(غرق) الغرق الرسوب في الماء وفي البلاء وغرق فلان يغرق غرقا وأغرقه قال حتى اذا أدركه الغرق وفلان غرق في نعمة فلان تشبيها بذلك قال وأغرقنا آل فرعون فأغرقناهم أجمعين ثم أغرقنا الآخرين ثم أغرقنا بعد الباقين ان نشأ نغرقهم أغرقوا فادخلوا نارا كان من المغرقين

(غرم) الغرم ما ينوب الانسان في ماله من ضرر لغير جناية منه يقال غرم كذا غرما ومغرما وأغرم غرامة قال انا لمغرمون فهم من مغرم مثقلون ما ينفق مغرما والغريم يقال لمن له الدين ولمن عليه الدين والغارمين وفي سبيل الله والغرام ما ينوب الانسان من شدة ومصيبة قال كان غراما من قولهم هو

﴿باب الغين مع الشين﴾

﴿غشش﴾ (ه * فيه) من غشنا فليس منا الغش ضد النصح من الغشش وهو المشرب الكدر وقوله ليس منا أى ليس من أخلاقنا ولا على سنتنا وقد تكرر فى الحديث (ه * وفى حديث أم زرع) ولا تملأ بيتنا تغشيشا هكذا جاء فى رواية وهو من الغش وقيل هو النميمة والرواية بالعين المهملة وقد تقدم ﴿غشمر﴾ (ه * فى حديث جبر بن حبيب) قال قاتله الله لقد تغشمرها أى أخذها بجفاء وعنف ﴿غشا﴾ (وفى حديث المسعى) فان الناس غشوه أى ازدحموا عليه وكثروا يقال غشيه يغشاه غشيانا اذا جاءه وغشاه تغشية اذا غطاه وغشى الشئ اذا لابسه وغشى المرأة اذا جامعها وغشى عليه فهو مغشى عليه اذا أغمى عليه واستغشى بثوبه وتغشى أى تغطى والجميع قد جاء فى الحديث على اختلاف ألفاظه فمنها قوله وهو متغش بثوبه وقوله وتغشى أناملة أى تسترها ومنها قوله غشيتهم الرحمة وغشيها ألوان أى تعلوها ومنها قوله فلا يغشنا فى مساجدنا وقوله فان غشينا من ذلك شئ هو من القصد الى الشئ والمباشرة ومنها قوله مالم يغش الكبائر (س * ومنه حديث سعد) فلما دخل عليه وجده فى غاشية الغاشية الداهية من خير أو شر أو مكروه ومنه قيل للقيامة الغاشية وأراد فى غشية من غشيات الموت ويجوز أن يريد بالغاشية القوم الحضور عنده الذين يغشونه للخدمة والزيارة أى جماعة غاشية أو ما يتغشاه من كرب الوجع الذى به أى يغطيه فظن أن قد مات

﴿باب الغين مع الصاد﴾

﴿غصب﴾ (قد تكرر فى الحديث ذكر الغصب) وهو أخذ مال الغير ظلما وعدوانا يقال غصبه يغصبه غصبا فهو غاصب ومغصوب (ومنه الحديث) انه غصبها نفسها أراد أنه واقعها كرها فاستعاره للجماع ﴿غصص﴾ (فى قوله تعالى لبنا خالصا سائغا للشاربين) قيل انه من بين المشرق وبات لا يغص به شاربه يقال غصصت بالماء أغص غصصا فأنا غاص وغصان اذا شرقت به أو وقف فى حلقك فلم تكد تسيغه ﴿غصن﴾ (قد تكرر فى الحديث) ذكر الغصن والاغصان وهى أطراف الشجر ما دامت فيها ثابتة وتجمع على غصون أيضا

﴿باب الغين مع الضاد﴾

﴿غضب﴾ قد تكرر ذكر الغضب فى الحديث من الله تعالى ومن الناس فأما غضب الله فهو انكاره على من عصاه وسخطه عليه واعراضه عنه ومعاقبته له وأما من المخلوقين فنه محمود ومذموم فالمحمود ما كان فى

أصابته العين أن يغتسل من أصابه بالعين فاجيبه والغسلين ما نغسل من لحوم أهل النار وصديدهم ﴿الغش﴾ ضد النصح ﴿التغشمر﴾ الاخذ بجفاء وعنف ﴿غشيه﴾ يغشاه غشيانا جاءه وغشاه تغشية غطاه وغشى الشئ لابسه والمرأة جامعها وغشى عليه فهو مغشى عليه أغمى عليه واستغشى بثوبه وتغشى تغطى والكل جاء فى الحديث وان الناس غشوه أى ازدحموا عليه وكثروا والغاشية الداهية ومنه قيل للقيامة الغاشية وفى حديث سعد فلما دخل عليه وجده فى غاشية وهم الذين يغشونه للخدمة والزيارة ﴿الغصب﴾ أخذ مال الغير ظلما وعدوانا وغصبها نفسها واقعها كرها ﴿غص﴾ بالماء يغص غصصا شرق به ووقف فى حلقه ﴿الاغصان﴾ والغصون أطراف الشجر ما دامت فيها ثابتة ﴿الغضب﴾ من الله انكاره على

مغرم بالنساء أى يلازمهن قال الحسن كل غريم يفارق غريمه الا النار وقيل مشغوفا باهلاكه ﴿غرا﴾ غرى بكذا أى لهج به ولصق وأصل ذلك من الغراء وهو ما يلصق به وقد أغريت فلانا بكذا نحو ألهجت به وأغرينا بينهم لنغرينك بهم ﴿غزل﴾ قال نقضت غزلها وقد غزلت غزلها والغزال ولد الظبية والغزالة قرصة الشمس وكنى بالغزل والمغازلة عن مشافنة المرأة التى كأنها غزال وغزل الكلب غزلا اذا أدرك الغزال فلهى عنه بعدادراكه ﴿غزا﴾ الغزو الخروج الى محاربة العدو وقد غزا يغزو غزوا فهو غاز وجمعه غزاة وغزا قال أو كانوا غزا ﴿غسق﴾ غسق الليل شدة ظلمته قال الى غسق الليل والغاسق الليل قال من شر غاسق وذلك عبارة عن النائبة

جانب الدين والحق والمذموم ما كان فى خلافه ﴿غضر﴾ (فى حديث ابن زمل) الدنيا وغضارة عيشها اى طيبها ولذتها يقال انهم لفى غضارة من العيش أى فى خصب وخير ﴿غضرف﴾ (فى صفته عليه الصلاة والسلام) أعرفه بخاتم النبوة أسفل من غضروف كتفه غضروف الكتف رأس لوحه ﴿غضض﴾ (ه * فيه) كان اذا فرح غض طرفه أى كسره وأطرق ولم يفتح عينه وانما كان يفعل ذلك ليكون أبعد من الأشر والمرح (ومنه حديث أم سلمة) حماديات النساء غض الاطراف فى قول القتيبى (ومنه قصيد كعب)

وما سعاد غداة البين اذ رحلوا * الا أغن غضيض الطرف مكحول

هو فعيل بمعنى مفعول وذلك انما يكون من الحياء والخفر (وحديث العطاس) كان اذا عطس غض صوته أى خفضه ولم يرفعه بصيحة (وفى حديث ابن عباس) لو غض الناس فى الوصية من الثلث أى لو نقصوا وحطوا (س * وفيه) من سره أن يقرأ القرآن غضا كما أنزل فليسمعه من ابن أم عبد الغض الطرى الذى لم يتغير أراد طريقه فى القراءة وهيئته فيها وقيل أراد بالآيات التى سمعها منه من أول سورة النساء الى قوله فكيف اذا جئنا من كل أمة بشهيد وجئنا بك على هؤلاء شهيدا (ومنه حديث على) هل ينتظر أهل غضاضة الشباب أى نضارته وطراوته (س * وفى حديث ابن عبد العزيز) ان رجلا قال ان تزوجت فلانة حتى آكل الغضيض فهى طالق الغضيض الطرى والمراد به الطلع وقيل الثمر أول ما يخرج ﴿غضغض﴾ (ه * فيه) لما مات عبد الرحمن بن عوف قال عمرو بن العاص هنيأ لك خرجت من الدنيا ببطنتك لم تتغضغض منها بشئ يقال غضغضته فتغضغض أى نقصته فنقص يريد أنه لم يتلبس بولاية وعمل ينقص أجره الذى وجب له وقد تقدم فى الباء ﴿غضف﴾ (فى الحديث) انه قدم خيبر بأصحابه وهم مسغبون والثمرة مغضفة (ه * ومنه حديث عمر) وذكر أبواب الربا فقال ومنها الثمرة تباع وهى مغضفة أى قاربت الادراك ولما تدرك وقيل هى المتدلية من شجرها مسترخية وكل مسترخ أغضف أراد أنها تباع ولم يبد صلاحها ﴿غضن﴾ (فى حديث سطيح) * وكاشف الكرب عن وجه الغضن * هو الوجه الذى فيه تكسر وتجعد من شدة الهم والكرب الذى نزل به

﴿باب الغين مع الطاء﴾

﴿غطرس﴾ (فى حديث عمر) لولا التغطرس ما غسلت يدى التغطرس الكبر ﴿غطرف﴾ (ه * فى

بالليل كالطارق وقيل القمر اذا كسف فاسود والغساق ما يقطر من جلود أهل النار قال الا حميما وغساقا ﴿غسل﴾ غسلت الشئ غسلا أسلت عليه الماء فأزلت درنه والغسل الاسم والغسل ما يغسل به قال فاغسلوا وجوهكم والاغتسال غسل البدن قال حتى تغتسلوا والمغتسل الموضع الذى يغتسل منه والماء الذى يغتسل به قال هذا مغتسل بارد والغسلين غسالة أبدان الكفار فى النار قال الا من غسلين ﴿غشى﴾ غشيه غشاوة وغشاء أتاه اتيان ما قد غشيه أى ستره والغشاوة ما يغطى به الشئ قال على بصره غشاوة وعلى أبصارهم غشاوة يقال غشيه وتغشاه وغشيت كذا قال واذا غشيهم موج وغشيهم من اليم ما غشيهم تغشى وجوههم النار اذ يغشى السدرة ما يغشى والليل اذا يغشى وغشيت موضع كذا أتيته وكنى به

من عصاه وسخطه عليه واعراضه عنه ومعاقبته له ومن المخلوقين فمنه محمود ومنه مذموم فالمحمود ما كان فى جانب الدين والحق والمذموم ما كان فى خلافه ﴿غضارة﴾ العيش طيبه ولذته ﴿غضروف﴾ الكتف رأس لوحه * كان اذا فرح ﴿غض طرفه﴾ أى كسره وأطرق ولم يفتح عينيه ليكون أبعد من الاشر والمرح وغض صوته خفضه ولو غض الناس من الثلث أى لو نقصوا وحطوا والغض الطرى الذى لم يتغير وغضاضة الشباب نضارته وطراوته والغضيض الطلع وقيل الثمر أول ما يخرج * خرجت من الدنيا لم ﴿تتغضغض﴾ منها بشئ أى لم تتلبس بولاية وعمل ينقص أجرك الذى وجب لك يقال غضغضته فتغضغض أى نقصته فنقص * الثمرة ﴿مغضفة﴾ أى قاربت الادراك ولما تدرك وقيل هى المتدلية من شجرها مسترخية * الوجه ﴿الغضن﴾ الذى فيه تكسر وتجعد من شدة الهم والكرب ﴿التغطرس﴾ الكبر ﴿الغطريف﴾ السيد ج غطاريف

حديث سطيح) * أصم أم يسمع غطريف اليمن * الغطريف السيد وجمعه الغطاريف وقد تكرر في
الحديث (غطط) (س * فيه) انه نام حتى سمع غطيطه الغطيط الصوت الذي يخرج مع نفس
النائم وهو ترديده حيث لا يجد مساغا وقد غط يغط غطا وغطيطا (س * ومنه حديث نزول الوحي) فاذا
هو محمر الوجه يغط (س * وحديث جابر) وان برمتنا لتغط أي تغلي ويسمع غطيطها (ومنه الحديث)
والله ما يغط لنا بعير غط البعير اذا هدر في الشقشقة فان لم يكن في الشقشقة فهو هدير (س * وفي حديث
ابتداء الوحي) فأخذني جبريل فغطني الغط العصر الشديد والكبس ومنه الغط في الماء الغوص قيل
انما غطه ليختبره هل يقول من تلقاء نفسه شيأ (س * ومنه حديث زيد بن الخطاب وعاصم بن عمر) انهما
كانا يتغاطان في الماء وعمر ينظر أي يتغامسان فيه يغط كل واحد منهما صاحبه (غطف) (ه * في
حديث أم معبد) وفي أشفاره غطف هو أن يطول شعر الاجفان ثم ينعطف وروى بالعين المهملة وقد
تقدم (غطا) (س * فيه) أنه نهى أن يغطي الرجل فاه في الصلاة من عادة العرب التلثم بالعمائم
على الافواه فنهوا عن ذلك في الصلاة فان عرض له التثاؤب جاز له أن يغطيه بثوبه أو يده لحديث ورد فيه

(باب الغين مع الفاء)

(غفر) (في أسماء الله تعالى) الغفار والغفور وهما من أبنية المبالغة ومعناهما الساتر لذنوب عباده
وعيوبهم المتجاوز عن خطاياهم وذنوبهم وأصل الغفر التغطية يقال غفر الله لك غفرا وغفرانا ومغفرة
والمغفرة الباس الله تعالى العفو للمذنبين (وفيه) كان اذا خرج من الخلاء قال غفرانك الغفران مصدر
وهو منصوب باضمار أطلب وفي تخصيصه بذلك قولان أحدهما التوبة من تقصيره في شكر النعمة التي
أنعم بها عليه من اطعامه وهضمه وتسهيل مخرجه فلجأ الى الاستغفار من التقصير والثاني انه استغفر من
تركه ذكر الله تعالى مدة لبثه على الخلاء فانه كان لا يترك ذكر الله بلسانه أو قلبه الا عند قضاء الحاجة
فكأنه رأى ذلك تقصيرا فتداركه بالاستغفار (وفيه) غفار غفر الله لها يحتمل أن يكون دعاء لها بالمغفرة
أو اخبارا أن الله قد غفر لها (ومنه حديث عمرو بن دينار) قلت لعروة كم لبث رسول الله بمكة قال عشرا
قلت فابن عباس يقول بضع عشرة قال فغفره أي قال غفر الله له (ه * وفي حديث عمر) لما حصب المسجد
قال هو أغفر للنخامة أي أستر لها (وفي حديث الحديبية) والمغيرة بن شعبة عليه المغفر هو ما يلبسه الدارع
على رأسه من الزرد ونحوه وقد تكرر في الحديث (وفيه) ان قادما قدم عليه من مكة فقال كيف تركت
الحزورة فقال جادها المطر فأغفرت بطحاؤها أي ان المطر نزل عليها حتى صارت كالغفر من النبات والغفر

(الغطيط) الصوت الذي يخرج مع نفس النائم وهو ترديده حيث لا يجد مساغا غط يغط وان برمتنا لتغط
أي تغلي ويسمع غطيطها وغط البعير هدر في الشقشقة والغط العصر الشديد والغط في الماء الغوص * في
أشفاره (غطف) هو أن يطول شعر الاجفان ثم ينعطف (الغفار) والغفور والستار لذنوب عباده
وعيوبهم المتجاوز عن خطاياهم والمغفرة الباس الله العفو للمذنبين وغفره أي قال غفر الله له وهو أغفر
للنخامة أي أستر لها والمغفر ما يلبسه الدارع على رأسه وأغفرت بطحاؤها أي صارت كالغفر من النبات
والغفر الزئبر على الثوب وقيل أراد أخرجت مغافيرها وهو شئ ينضحه شجر العرفط حلو كالناطف واحده
مغفور بالضم واذا رأى أحدكم لاخيه غفيرة في أهل أو مال أي كثرة وزيادة

عن الجماع يقال غشيها
وتغشاها وقال اذ يغشيكم
فلما تغشاها يغشي النهار
وكذا الغشيان والغاشية
كل ما يغطي الشئ كغاشية
السرج وقوله أو يأتيهم
غاشية أي نائبة تغشاهم
وتجللهم وقيل الغاشية في
الاصل محمودة وانما استعير
لفظها ههنا على نحو قوله
لهم من جهنم مهاد وهل
أتاك حديث الغاشية
كناية عن القيامة وجمعها
غواش ومن فوقهم غواش
وغشي على فلان اذا نابه
ما غشي فهمه قال كالذي
يغشى عليه من الموت
نظر المغشي عليه من
الموت فأغشيناهم كأنما
أغشيت وجوههم
واستغشوا ثيابهم أي
جعلوها غشاوة على
اسماعهم وذلك عبارة
عن الامتناع من الاصغاء
وقيل استغشوا ثيابهم
كناية عن العدو كقولهم
شمر ذيلا وألقى ثوبه يقال
غشيته سوطا أو سيفا
ككسوته وعممته
(غصص) الغصة الشجاة

الرُّنبر على الثوب وقيل أراد أن رمثها قد أغفرت أى أخرجت مغافيرها والمغافير شئ ينضحه شجر العرفط حلو كالناطف وهذا أشبه ألا ترى أنه وصف شجرها فقال وأبرم سلمها وأعدق اذخرها (ه * ومنه حديث عائشة وحفصة) قالت له سودة أكلت مغافير واحدها مغفور بالضم وله ريح كريهة منكرة ويقال أيضا المغاثير بالثاء المثلثة وهذا البناء قليل فى العربية لم يرد منه الا مُغفور ومُنخور للمنخر ومُغرود لضرب من الكمأة ومُعلوق واحد المعاليق (وفى حديث على) ذا رأى أحدكم لأخيه غفيرة فى أهل أو مال فلا يكونن له فتنة الغفيرة الكثرة والزيادة من قولهم للجمع الكثير الجم الغفير (وفى حديث أبى ذر) قلت يا رسول الله كم الرسل قال ثلاثمائة وخمسة عشر جم الغفير أى جماعة كثيرة وقد تقدم فى حرف الجيم مبسوطا مستقصى ﴿غفق﴾ (ه * فى حديث سلمة) قال مر بى عمر وأنا قاعد فى السوق فقال هكذا يا سلمة عن الطريق وغفقنى بالدرة فلما كان فى العام المقبل لقينى فأدخلنى بيته فأخرج كيسا فيه ستمائة درهم فقال خذها واعلم أنها من الغفقة التى غفقتك عاما أول الغفق الضرب بالسوط والدرة والعصا والغفقة المرة منه وقد جاء عفقة بالعين المهملة ﴿غفل﴾ (فيه) أن نقادة الاسلمى قال يا رسول الله انى رجل مغفل فأين أسم أى صاحب ابل أغفال لا سمات عليها (ومنه الحديث) وكان أوس بن عبد الله مغفلا وهو من الغفلة كأنها قد أهملت وأغفلت (ومنه حديث طهفة) ولنا نعم همل أغفال أى لا سمات عليها وقيل الاغفال ههنا التى لا ألبان لها واحدها غفل وقيل الغفل الذى لا يرجى خيره ولا شره (ومنه كتابه لأكيدر) ان لنا الضاحية وكذا وكذا والمعامى وأغفال الارض أى المجهولة التى ليس فيها أثر تعرف به (وفيه) من اتبع الصيد غفل أى يشتغل به قلبه ويستولى عليه حتى يصير فيه غفلة (وفى حديث أبى موسى) لعلنا أغفلنا رسول الله يمينه أى جعلناه غافلا عن يمينه بسبب سؤالنا وقيل سألناه فى وقت شغله ولم ننتظر فراغه يقال تغفلته واستغفلته أى تحينت غفلته (وفى حديث أبى بكر) رأى رجلا يتوضأ فقال عليك بالمغفلة والمنشلة المغفلة العنفقة يريد الاحتياط فى غسلها فى الوضوء سميت مغفلة لان كثيرا من الناس يغفل عنها ﴿غفا﴾ (ه * فيه) فغفوت غفوة أى نمت نومة خفيفة يقال أغفى اغفاء واغفاءة اذا نام وقلما يقال غفا قال الازهرى اللغة الجيدة أغفيت

﴿باب الغين مع القاف﴾

﴿غقق﴾ (ه * فى حديث سلمان) ان الشمس لتقرب من رؤس الخلق يوم القيامة حتى ان بطونهم

﴿الغفق﴾ الضرب بالسوط والدرة والعصا والغفقة المرة منه * انى رجل ﴿مغفل﴾ أى صاحب ابل أغفال لا سمات عليها ولنا نعم همل أغفال أى لا سمات عليها وقيل المراد هنا الا ألبان لها واحدها غفل وأغفال الارض أى المجهولة التى ليس فيها أثر تعرف به ومن اتبع الصيد غفل أى يشتغل به قلبه ويستولى عليه حتى يصير فيه غفلة وتغفلت فلانا وأغفلته واستغفلته أى تحينت غفلته ومنه تغفلنا رسول الله صلى الله عليه وسلم يمينه أى سألناه فى وقت شغله ولم ننتظر فراغه وعليك بالمغفلة هى العنفقة لان كثيرا من الناس يغفل عنها فى الوضوء ﴿أغفى﴾ اغفاء واغفاءة اذا نام وقلما يقال غفا قال الازهرى اللغة الجيدة أغفيت ﴿غق غق﴾ حكاية صوت الغليان

التى يغص بها الحلق قال وطعاما ذا غصة

﴿غضض﴾ الغض النقصان من الطرف والصوت وما فى الاناء يقال غض وأغض قال قل للمؤمنين يغضوا يغضضن واغضض من صوتك وقول الشاعر

* فغض الطرف انك من نمير *

فعلى سبيل التهكم وغضضت السقاء نقصت ما فيه والغض الطرى الذى لم يطل مكثه

﴿غضب﴾ الغضب ثوران دم القلب ارادة الانتقام ولذلك قال عليه السلام اتقوا الغضب فانه جمرة توقد فى قلب ابن آدم ألم تروا الى انتفاخ أوداجه وحمرة عينيه واذا وصف الله تعالى به فالمراد به الانتقام دون غيره قال فباؤا بغضب من الله وقال ومن يحلل عليه غضبى غضب الله عليهم غير المغضوب عليهم قيل هم اليهود والغضبة كالصخرة والغضوب الكثير الغضب وتوصف به الحية والناقة

تقول غق غق وفى رواية حتى ان بطونهم تغق أى تغلى وغق غق حكاية صوت الغليان وتقول سمعت غق الماء وغقيقه اذا جرى فخرج من مضيق الى سعة أو من سعة الى مضيق

﴿باب الغين مع اللام﴾

﴿غلب﴾ (س * فيه) أهل الجنة الضعفاء المغلبون المغلب الذى يغلب كثيرا وشاعر مغلب أى كثيرا مايغلب والمغلب أيضا الذى يحكم له بالغلبة والمراد الاول (وفى حديث ابن مسعود) مااجتمع حلال وحرام الا غلب الحرام الحلال أى اذا امتزج الحرام بالحلال وتعذر تمييزهما كالماء والخمر ونحو ذلك صار الجميع حراما (وفيه) ان رحمتى تغلب غضبى هو اشارة الى سعة الرحمة وشمولها الخلق كما يقال غلب على فلان الكرم أى هو أكثر خصاله والا فرحمة الله وغضبه صفتان راجعتان الى ارادته للثواب والعقاب وصفاته لاتوصف بغلبة احداهما الاخرى وانما هو على سبيل المجاز للمبالغة (وفى حديث ابن ذى يزن)

* بيض مرازبة غلب جحاجحة * هو جمع أغلب وهو الغليظ العنق وهم يصفون أبدا السادة بغلظ الرقبة وطولها والانثى غلباء (ومنه قصيد كعب) * غلباء وجناء علكوم مذكرة * ﴿غلت﴾ (ه * فى حديث ابن مسعود) لاغلت فى الاسلام الغلت فى الحساب كالغلط فى الكلام وقيل هما لغتان وجعله الزمخشرى عن ابن عباس (ومنه حديث شريح) كان لايجيز الغلت هو أن يقول الرجل اشتريت هذا الثوب بمائة ثم يجده اشتراه بأقل من ذلك فيرجع الى الحق ويترك الغلت (س * ومنه حديث النخعى) لايجوز التغلت هو تفعل من الغلت ﴿غلس﴾ (فيه) انه كان يصلى الصبح بغلس الغلس ظلمة آخر الليل اذا اختلطت بضوء الصباح (ومنه حديث الافاضة) كنا نغلس من جمع الى منى أى نسير اليها ذلك الوقت وقد غلس يغلس تغليسا وقد تكرر ذكره فى الحديث ﴿غلط﴾ (ه * فيه) انه نهى عن الغلوطات فى المسائل وفى رواية الاغلوطات قال الهروى الغلوطات تركت منها الهمزة كما تقول جاء الاحمر وجاء لحمر بطرح الهمزة وقد غلط من قال انها جمع غلوطة وقال الخطابى يقال مسئلة غلوط اذا كان يغلط فيها كما يقال شاة حلوب وفرس ركوب فاذا جعلتها اسما زدت فيها الهاء فقلت غلوطة كما يقال حلوبة وركوبة وأراد المسائل التى يغالط بها العلماء ليزلوا فيها فيهيج بذلك شر وفتنة وانما نهى عنها لانها غير نافعة فى الدين ولا تكاد تكون الا فيما لايقع ومثله قول ابن مسعود أنذرتكم صعاب المنطق يريد المسائل الدقيقة الغامضة فأما الاغلوطات فهى جمع أغلوطة أفعولة من الغلط كالاحدوثة والاعجوبة ﴿غلظ﴾ (ه * فى حديث قتل الخطا) ففيها الدية مغلظة تغليظ الدية أن تكون ثلاثين حقة وثلاثين جذعة وأربعين مابين ثنية الى بازل عامها كلها خلفة أى حامل ﴿غلغل﴾ (فى حديث المخنث هيت) قال اذا قامت تثنت واذا تكلمت تغنت

﴿المغلب﴾ الذى يغلب كثيرا ومنه اهل الجنة الضعفاء المغلبون ومااجتمع الحلال والحرام الا غلب الحرام أى اذا امتزجا وتعذر تمييزهما وان رحمتى تغلب غضبى كناية عن سعة الرحمة والا فصفاته تعالى لاتوصف بغلبة احداهما على الاخرى والاغلب الغليظ الرقبة والانثى غلباء ج غلب ﴿الغلت﴾ فى الحساب كالغلط فى الكلام والتغلت تفعل منه ﴿الغلس﴾ ظلمة آخر الليل اذا اختلطت بضوء الصباح وغلس تغليسا أتى فى ذلك الوقت ﴿الاغلوطات﴾ والغلوطات بحذف الهمزة المسائل التى يغالط بها العلماء ليزلوا فيها فيهيج بذلك شر وفتنة ﴿الغلغلة﴾ ادخال الشئ فى الشئ حتى يلتبس به ويصير من

الضجور وقيل فلان غضبة سريع الغضب يقال غضبت لفلان اذا كان حيا وغضبت به اذا كان ميتا

﴿غطش﴾ أغطش ليلها أى جعله مظلما وأصله من الاغطش وهو الذى فى عينه شبه عمش ومنه قيل فلاة غطشى لايهتدى فيها والتغاطش التعامى عن الشئ

﴿غطا﴾ الغطاء مايجعل فوق الشئ من طبق ونحوه كما أن الغشاء مايجعل فوق الشئ من لباس وقد استعير للجهالة قال فكشفنا عنك غطاءك

﴿غفر﴾ الغفر الباس مايصونه عن الدنس ومنه قيل اغفر ثوبك فى الوعاء واصبغ ثوبك فانه أغفر للوسخ والغفران والمغفرة من الله هو أن يصون العبد أن يمسه العذاب غفرانك ربنا ومغفرة من ربكم ومن يغفر الذنوب الا الله وقد يقال غفر له اذا تجافى عنه فى الظاهر وان لم يتجاف عنه

فقال له قد تغلغلت يا عدو الله الغلغلة ادخال الشئ فى الشئ حتى يلتبس به ويصير من جملته أى بلغت بنظرك من محاسن هذه المرأة حيث لا يبلغ ناظر ولا يصل واصل ولا يصف واصف (وفى حديث ابن ذى يزن)

مغلغلة مغالقها تعالى * الى صنعاء من فج عميق

المغلغلة بفتح الغينين الرسالة المحمولة من بلد الى بلد وبكسر الغين الثانية المسرعة من الغلغلة سرعة السير ((غلف)) (فى صفته عليه الصلاة والسلام) يفتح قلوبا غلفا أى مغشاة مغطاة واحدها أغلف ومنه غلاف السيف وغيره (ومنه حديث حذيفة والخدرى) القلوب أربعة فقلب أغلف أى عليه غشاء عن سماع الحق وقبوله (وفى حديث عائشة) كنت أغلف لحية رسول الله صلى الله عليه وسلم بالغالية أى ألطخها به وأكثر يقال غلف بها لحيته غلفا وغلفها تغليفا والغالية ضرب مركب من الطيب ((غلق)) (ه * فيه) لا يغلق الرهن بما فيه يقال غلق الرهن يغلق غلوقا اذا بقى فى يد المرتهن لا يقدر راهنه على تخليصه والمعنى أنه لا يستحقه المرتهن اذا لم يستفكه صاحبه وكان هذا من فعل الجاهلية ان الراهن اذا لم يؤد ما عليه فى الوقت المعين ملك المرتهن الرهن فأبطله الاسلام قال الازهرى يقال غلق الباب وانغلق واستغلق اذا عسر فتحه والغلق فى الرهن ضد الفك فاذا فك الراهن الرهن فقد أطلقه من وثاقه عند مرتهنه وقد أغلقت الرهن فغلق أى أوجبته فوجب للمرتهن (ومنه قول حذيفة بن بدر لقيس بن زهير) حين جاءه فقال ماغدا بك قال جئت لا واضعك الرهان قال بل غدوت لتغلقه أى جئت لتضع الرهن وتبطله فقال بل جئت لتوجيبه وتؤكده (ومنه الحديث) ورجل ارتبط فرسا ليغالق عليها أى ليراهن والمغالق سهام الميسر واحدها مغلق بالكسر كانه كره الرهان فى الخيل اذا كان على رسم الجاهلية (ه * ومنه الحديث) لا طلاق ولا عتاق فى اغلاق أى فى اكراه لان المكره مغلق عليه فى أمره ومضيق عليه فى تصرفه كما يغلق الباب على الانسان (وفى حديث قتل أبى رافع) ثم علق الاغاليق على ود هى المفاتيح واحدها اغليق (ه * وفى حديث جابر) شفاعة النبى صلى الله عليه وسلم لمن أوثق نفسه وأغلق ظهره غلق ظهر البعير

جملته وقوله لهيت تغلغلت أى بلغت بنظرك من محاسن هذه المرأة حيث لا يبلغ ناظر ولا يصل واصل ولا يصف واصف والمغلغلة بفتح الغينين الرسالة المحمولة من بلد الى بلد وبكسر الغين الثانية المسرعة من الغلغلة سرعة السير * قلب ((أغلف)) عليه غشاء عن سماع الحق وقبوله ج غلف وكنت أغلف لحية رسول الله صلى الله عليه وسلم بالغالية أى ألطخها بها وأكثر والغالية ضرب من الطيب مركب من مسك وعنبر وعود ودهن ((غلق الرهن)) غلوقا اذا بقى فى يد المرتهن لا يقدر راهنه على فكه ولا يغلق الرهن أى لا يستحقه المرتهن اذا لم يستفكه صاحبه وكان هذا من فعل الجاهلية ان الراهن اذا لم يؤد ما عليه فى الوقت المعين ملك المرتهن الرهن فأبطله الاسلام والمغالق سهام الميسر واحدها مغلق بالكسر ورجل ارتبط فرسا ليغالق عليها أى ليراهن كانه كره الرهان فى الخيل اذا كان على رسم الجاهلية ولا طلاق فى اغلاق أى اكراه لان المكره مغلق عليه فى أمره ومضيق عليه فى تصرفه كما يغلق الباب على الانسان والاغاليق المفاتيح جمع اغليق وشفاعة النبى صلى الله عليه وسلم لمن أوثق نفسه وأغلق ظهره أى أثقله بالذنوب من أغلق ظهر بعيره اذا أثقل حمله حتى يدبر وايالك والغلق

فى الباطن نحو قل للذين آمنوا يغفروا للذين لا يرجون والاستغفار طلب ذلك بالمقال والفعال وقوله واستغفروا ربكم انه كان غفارا لم يؤمروا بأن يسألوه ذلك باللسان فقط بل باللسان وبالفعال فقد قيل الاستغفار باللسان من دون ذلك بالفعال فعل الكذابين وهذا معنى ادعونى أستجب لكم وقال استغفر لهم أولا تستغفر لهم ويستغفرون للذين آمنوا والغافر والغفور فى وصف الله نحو غافر الذنب انه غفور شكور الغفور الرحيم والغفيرة الغفران ومنه قوله اغفر لى ولوالدى واغفر لى خطيئتى واغفر لنا وقيل اغفروا هذا الامر بغفرته أى استروه بما يجب أن يستر به والمغفر بيضة الحديد والغفارة خرقة تستر الخمار ان يمسه دهن الرأس ورقعة يغشى بها محز الوتر وسحابة فوق سحابه

اذا دبر وأغلقه صاحبه اذا أثقل حمله حتى يدبر شبه الذنوب التي أثقلت ظهر الانسان بذلك (وفي كتاب عمر الى أبي موسى) اياك والغلق والضجر الغلق بالتحريك ضيق الصدر وقلة الصبر ورجل غلق سيئ الخلق

《غلل》 (قد تكرر ذكر الغلول في الحديث) وهو الخيانة في المغنم والسرقة من الغنيمة قبل القسمة يقال غل في المغنم يغل غلولا فهو غال وكل من خان في شئ خفية فقد غل وسميت غلولا لان الايدي فيها مغلولة أي ممنوعة مجعول فيها غل وهو الحديدة التي تجمع يد الاسير الى عنقه ويقال لها جامعة أيضا وأحاديث الغلول في الغنيمة كثيرة (ه * ومنه حديث صلح الحديبية) لا اغلال ولا اسلال الاغلال الخيانة أو السرقة الخفية والاسلال من سل البعير وغيره في جوف الليل اذا انتزعه من بين الابل وهي السلة وقيل هو الغارة الظاهرة يقال غل يغل وسل يسل فأما أغل وأسل فمعناه صار ذا غلول وسلة ويكون أيضا أن يعين غيره عليهما وقيل الاغلال لبس الدروع والاسلال سل السيوف (ومنه الحديث) ثلاث لا يغل عليهن قلب مؤمن هو من الاغلال الخيانة في كل شئ ويروى يغل بفتح الياء من الغل وهو الحقد والشحناء أي لا يدخله حقد يزيله عن الحق ويروى يغل بالتخفيف من الوغول الدخول في الشر والمعنى أن هذه الخلال الثلاث تستصلح بها القلوب فمن تمسك بها طهر قلبه من الخيانة والدغل والشر وعليهن في موضع الحال تقديره لا يغل كائنا عليهن قلب مؤمن (س * وفي حديث أبي ذر) غللتم والله أي خنتم في القول والعمل ولم تصدقوا (س * وحديث شريح) ليس على المستعير غير المغل ضمان ولا على المستودع غير المغل ضمان أي اذا لم يخن في العارية والوديعة فلا ضمان عليه من الاغلال الخيانة وقيل المغل ههنا المستغل وأراد به القابض لانه بالقبض يكون مستغلا والاول الوجه (وفي حديث الامارة) فكه عدله أو غله جوره أي جعل في يده وعنقه الغل وهو القيد المختص بهما (ه * ومنه حديث عمر) وذكر النساء فقال منهن غل قمل كانوا يأخذون الاسير فيشدونه بالقد وعليه الشعر فاذا يبس قمل في عنقه فتجتمع عليه محنتان الغل والقمل ضربه مثلا للمرأة السيئة الخلق الكثيرة المهر لا يجد بعلها منها مخلصا (س * وفيه) الغلة بالضمان هو كحديثه الآخر الخراج بالضمان وقد تقدم في الخاء والغلة الدخل الذي يحصل من الزرع والثمر واللبن والاجارة والنتاج ونحو ذلك (س * وفي حديث عائشة) كنت أغلل لحية رسول الله بالغالية أي ألطخها وألبسها بها قال الفراء يقال تغللت بالغالية ولا يقال تغليت وأجازه الجوهري 《غلم》 (في حديث تميم والجساسة) فصادفنا البحر حين اغتلم أي هاج

هو بالتحريك ضيق الصدر وقلة الصبر 《الغلول》 الخيانة في المغنم والاغلال هي الخيانة أو السرقة الخفية وقيل لبس الدروع وثلاث لا يغل عليهن قلب مؤمن هو من الاغلال الخيانة في كل شئ ويروى بفتح الياء من الغل وهو الحقد والشحناء أي لا يدخله حقد يزيله عن الحق ويروى يغل بالتخفيف من الوغول وهو الدخول في الشئ والمعنى ان هذه الخلال الثلاث تستصلح بها القلوب فمن تمسك بها طهر قلبه من الخيانة والدغل والشر وعليهن في موضع الحال أي كائنا عليهن وليس على المستودع غير المغل ضمان من الاغلال الخيانة وغله جوره أي جعل في يده وعنقه الغل وهو القيد المختص بهما والغلة الدخل الذي يحصل من الزرع والثمر واللبن والنتاج ونحو ذلك وكنت أغلل لحيته بالغالية أي ألطخها وألبسها بها 《الاغتلام》 مجاوزة الحد واغتلم البحر هاج واضطربت

《غفل》 الغفلة سهو يعتري من قلة التحفظ والتيقظ يقال غفل فهو غافل قال لقد كنت في غفلة من هذا وهم في غفلة معرضون على حين غفلة عن دعائهم غافلون من الغافلين هم غافلون بغافل عما يعملون لو تغفلون عن أسلحتكم لمن الغافلين فهم غافلون عنها غافلين وأرض غفل لا منار بها ورجل غفل لمن تسمه التجاريب واغفال الكتاب تركه غير معجم وقوله من أغفلنا قلبه عن ذكرنا أي تركناه وغير مكتوب فيه الايمان وقيل معناه من جعلناه غافلا عن الحقائق

《غلل》 الغلل أصله تدرع الشئ وتوسطه ومنه الغلل للماء الجاري بين الشجر وقد يقال له الغيل وانغل فيما بين الشجر دخل فيه فالغل مختص بما يقيد به فيجمع الاعضاء وسطه وجمعه اغلال وغل فلان قيد به قال خذوه فغلوه وقال اذ الاغلال

وانضطربت أمواجه والاغتلام مجاوزة الحد (ه * ومنه حديث عمر) اذا اغتلمت عليكم هذه الاشربة فاكسروها بالماء أى اذا جاوزت حدها الذى لا يسكر الى حدها الذى يسكر (ه * ومنه حديث على) تجهزوا لقتال المارقين المغتلمين أى الذين جاوزوا حد ما أمروا به من الدين وطاعة الامام وبغوا عليه وطغوا (س * ومنه الحديث) خير النساء الغلمة على زوجها العفيفة بفرجها الغلمة هيجان شهوة النكاح من المرأة والرجل وغيرهما يقال غلم غلمة واغتلم اغتلاما (س * وفى حديث ابن عباس) بعثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم أغيلمة بنى عبد المطلب من جمع بليل أغيلمة تصغير أغلمة جمع غلام فى القياس ولم يرد فى جمعه أغلمة وانما قالوا غلمة ومثله أصيبية تصغير صبية ويريد بالاغيلمة الصبيان ولذلك صغرهم

(غلا) (س * فيه) اياكم والغلو فى الدين أى التشدد فيه ومجاوزة الحد كحديثه الآخر ان هذا الدين متين فأوغل فيه برفق وقيل معناه البحث عن بواطن الاشياء والكشف عن عللها وغوامض متعبداتها (ومنه الحديث) وحامل القرآن غير الغالى فيه ولا الجافى عنه انما قال ذلك لان من أخلاقه وآدابه التى أمر بها القصد فى الامور وخير الامور أوساطها و * كلا طرفى قصد الامور ذميم * (س * ومنه حديث عمر) لا تغالوا صدق النساء وفى رواية لا تغلوا فى صدقات النساء أى لا تبالغوا فى كثرة الصداق وأصل الغلاء الارتفاع ومجاوزة القدر فى كل شئ يقال غاليت الشئ وبالشئ وغلوت فيه أغلو اذا جاوزت فيه الحد (س * وفى حديث عائشة) كنت أغلف لحية رسول الله صلى الله عليه وسلم بالغالية الغالية نوع من الطيب مركب من مسك وعنبر وعود ودهن وهى معروفة والتغلف بها التلطخ (س * وفيه) انه أهدى له يكسوم سلاحا وفيه سهم فسماه قتر الغلاء الغلاء بالكسر والمد من غاليته أغاليه مغالاة وغلاء اذا راميته بالسهام والقتر سهم الهدف وهى أيضا أمد جرى الفرس وشوطه والاصل الاول (ومنه حديث ابن عمر) بينه وبين الطريق غلوة الغلوة قدر رمية بسهم (وفى حديث على) شموخ أنفه وسمو غلوائه غلواء الشباب أوله وشرته

﴿باب الغين مع الميم﴾

(غمد) (ه * فيه) الا أن يتغمدنى الله برحمته أى يلبسنيها ويسترنى بها مأخوذ من غمد السيف وهو غلافه يقال غمدت السيف وأغمدته وقد تكرر فى الحديث (وفيه) ذكر غمدان بضم الغين وسكون الميم البناء العظيم بناحية صنعاء اليمن قيل هو من بناء سليمان عليه السلام له ذكر فى حديث سيف بن ذى يزن

أمواجه والمارقين المغتلمين الذين جاوزوا حد ما أمروا به من الدين وطاعة الامام وبغوا عليه وطغوا والغلمة هيجان شهوة النكاح والاغيلمة الصبيان تصغير أغلمة جمع غلام فى القياس ولم يرد أغلمة انما قالوا غلمة * اياكم (والغلو) فى الدين أى التشدد فيه ومجاوزة الحد ومنه حامل القرآن غير الغالى فيه ولا تغالوا صدق النساء أى لا تبالغوا فى كثرة الصداق والغلاء بالكسر والمد المراماة بالسهام وغلوة قدر رمية بسهم وغلواء الشباب أوله وشرته * الا أن (يتغمدنى) الله برحمته أى يلبسنيها ويسترنى بها من غمد السيف وهو غلافه وغمدان بضم الغين وسكون الميم البناء العظيم بناحية صنعاء اليمن قيل هو من بناء سليمان عليه السلام

فى أعناقهم وقيل للبخيل هو مغلول اليد قال والاغلال التى كانت عليهم مغلولة الى عنقك وقالت اليهود يد الله مغلولة غلت أيديهم أى ذموه بالبخل وقيل انهم لما سمعوا ان الله قد قضى كل شئ قالوا اذا يد الله مغلولة أى فى حكم المقيد لكونها فارغة فقال الله تعالى ذلك وقوله انا جعلنا فى أعناقهم أغلالا أى منعهم فعل الخير وذلك نحو وصفهم بالطبع والختم على قلوبهم وسمعهم وأبصارهم وقيل بل ذلك وان كان لفظه ماضيا اشارة الى ما يفعل بهم فى الآخرة كقوله وجعلنا الاغلال فى أعناق الذين كفروا والغلالة ما يلبس بين الثوبين فالشعار لما يلبس تحت الثوب والدثار لما يلبس فوقه والغلالة لما يلبس بينهما وقد تستعار الغلالة للدرع كما يستعار الدرع لها والغل والغلول تدرع الخيانة والعداوة قال ونزعنا ما فى صدورهم من غل غلا

﴿غمر﴾ (س * فيه) مثل الصلوات الخمس كمثل نهر غمر الغمر بفتح الغين وسكون الميم الكثير أى
يغمر من دخله ويغطيه (س * ومنه الحديث) أعوذ بك من موت الغمر أى الغرق (ومنه حديث عمر)
أنه جعل على كل جريب عامر أو غامر درهما وقفيزا الغامر مالم يزرع مما يحتمل الزراعة من الارض سمى
غامرا لان الماء يغمره فهو والعامر فاعل بمعنى مفعول قال القتيبى مالا يبلغه الماء من موات الارض
لا يقال له غامر وانما فعل عمر ذلك لئلا يقصر الناس فى الزراعة (وفى حديث القيامة) فيقذفهم فى غمرات
جهنم أى المواضع التى يكثر فيها النار (ومنه حديث أبى طالب) وجدته فى غمرات من النار واحدتها
غمرة (ومنه حديث معاوية) ولا خضت برجل غمرة الا قطعتها عرضا الغمرة الماء الكثير فضربه مثلا
لقوة رأيه عند الشدائد فان من خاض الماء فقطعه عرضا ليس كمن ضعف واتبع الجرية حتى يخرج بعيدا
من الموضع الذى دخل فيه (ومنه حديث صفته عليه السلام) اذا جاء مع القوم غمرهم أى كان فوق كل
من معه (س * ومنه حديث أويس) أكون فى غمار الناس أى جمعهم المتكاثف (س * ومنه
حديث جبير) انى لمغمور فيهم أى لست بمشهور كانهم قد غمروه (س * ومنه حديث الخندق) حتى
أغمر بطنه أى وارى التراب جلده وستره (ه * وحديث مرضه) أنه اشتد به حتى غمر عليه أى أغمى
عليه كانه غطى على عقله وستر (س * وفى حديث أبى بكر) أما صاحبكم فقد غامر أى خاصم غيره
ومعناه دخل فى غمرة الخصومة وهى معظمها والمغامر الذى يرمى بنفسه فى الامور المهلكة وقيل هو من
الغمر بالكسر وهو الحقد أى حاقد غيره (ومنه حديث غزوة خيبر) * شاكى السلاح بطل مغامر *
أى مخاصم أو محاقد (ومنه حديث الشهادة) ولا ذى غمر على أخيه أى حقد وضغن (س * وفيه) من
بات وفى يده غمر الغمر بالتحريك الدسم والزهومة من اللحم كالوضر من السمن (وفيه) لا تجعلونى كغمر
الراكب صلوا على أول الدعاء وأوسطه وآخره الغمر بضم الغين وفتح الميم القدح الصغير أراد أن الراكب
يحمل رحله وأزواده على راحلته ويترك قعبه الى آخر ترحاله ثم يعلقه على رحله كالعلاوة فليس عنده بمهم
فنهاهم أن يجعلوا الصلاة عليه كالغمر الذى لا يقدم فى المهام ويجعل تبعا (ه * ومنه الحديث) أنه كان
فى سفر فشكى اليه العطش فقال اطلقوا الى غمرى أى ائتونى به (وفى حديث ابن عباس) ان اليهود
قالوا للنبى صلى الله عليه وسلم لا يغرك أن قتلت نفرا من قريش أغمارا الاغمار جمع غمر بالضم وهو الجاهل

﴿الغمر﴾ بفتح الغين وسكون الميم والغمرة الماء الكثير لانه يغمر من دخله ويغطيه وأعوذ بك من موت
الغمر أى الغرق والغامر من الارض مالم يزرع وغمرات جهنم المواضع التى يكثر فيها النار واحدها غمرة واذا
جاء مع القوم غمرهم أى كان فوق كل من معه وأكون فى غمار الناس أى جمعهم المتكاثف وانى لمغمور فيهم
أى لست بمشهور كانهم قد غمروه وفى حديث الخندق حتى أغمر بطنه أى وارى التراب جلده وستره واشتد
به المرض حتى أغمر عليه أى أغمى عليه وأما صاحبكم فقد غامر أى خاصم غيره ومعناه دخل فى غمرة
الخصومة وهى معظمها والمغامر الذى يرمى بنفسه فى الامور المهلكة وقيل هو من الغمر بالكسر وهو
الحقد أى حاقد غيره ومنه * شاكى السلاح بطل مغامر * أى مخاصم ومحاقد ولا ذى غمر على أخيه أى
حقد ومن بات وفى يده غمر هو بالتحريك الدسم والزهومة من اللحم ولا تجعلونى كغمر الراكب هو بضم الغين
وفتح الميم القدح الصغير يعلقه الراكب فى آخر ترحاله على رحله كالعلاوة فليس عنده بمهم ومنه أطلقوا الى

للذين آمنوا ويقال غل
فلان اذا خان وغل يغل
اذا صار ذا غل أى ضغن
تغل وأغل أى صار ذا
اغلال أى خيانة وأغللت
فلانا نسبته الى الغل قال
وما كان لنبى أن يغل
وقرئ أن يغل أى ينسب
الى الخيانة من أغللته
قال ومن يغلل يأت بما
غل وروى لا اغلال ولا
اسلال أى لا خيانة ولا
سرقة وقوله عليه السلام
ثلاث لا يغل عليهن قلب
المؤمن أى لا يضطغن
وروى لا يغل أى لا يصير
ذا خيانة وأغل الجازر
والسالخ اذا ترك فى الاهاب
من اللحم شيأ وهو من
الاغلال أى الخيانة
فكانه خان فى اللحم وترك
فى الجلد الذى يحمله
والغلة والغليل ما يتدرعه
الانسان فى داخله من
العطش ومن شدة الوجد
والغيظ يقال شفا فلان
غليله أى غيظه والغلة
ما يتناوله الانسان من
دخل أرضه وقد أغلت
ضيعته والمغاغلة الرسالة

الغر الذي لم يجرب الامور (س * وفي حديث عمرو بن حريث) أصابنا مطر ظهر منه الغمير الغمير بفتح الغين وكسر الميم هو نبت البقل عن المطر بعد اليبس وقيل هو نبات أخضر قد غمر ما قبله من اليبيس (ومنه حديث قس) وغمير حوذان وقيل هو المستور بالحوذان لكثرة نباته (وفيه) ذكر غمر هو بفتح الغين وسكون الميم بئر قديمة بمكة حفرها بنو سهم (غمز) (في حديث الغسل) قال لها اغمزي قرونك أي اكبسي ضفائر شعرك عند الغسل والغمز العصر والكبس باليد (س * ومنه حديث عمر) انه دخل عليه وعنده غليم أسود يغمز ظهره (س * ومنه حديث عائشة) اللدود مكان الغمز هو أن تسقط اللهاة فتغمز باليد أي تكبس وقد تكرر ذكر الغمز في الحديث وبعضهم فسر الغمز في بعض الاحاديث بالاشارة كالرمز بالعين أو الحاجب أو اليد (غمس) (ه * فيه) اليمين الغموس تذر الديار بلاقع هي اليمين الكاذبة الفاجرة كالتي يقتطع بها الحالف مال غيره سميت غموسا لانها تغمس صاحبها في الاثم ثم في النار وفعول للمبالغة (ومنه حديث الهجرة) وقد غمس حلفا في آل العاص أي أخذ بنصيب من عقدهم وحلفهم يأمن به كانت عادتهم أن يحضروا في جفنة طيبا أو دما أو رمادا فيدخلون فيه أيديهم عند التحالف ليتم عقدهم عليه باشتراكهم في شيء واحد (ه * ومنه حديث المولود) يكون غميسا أربعين ليلة أي مغموسا في الرحم (ه * ومنه الحديث) فانغمس في العدو فقتلوه أي دخل فيهم وغاص (غمص) (ه * فيه) انما ذلك من سفه الحق وغمص الناس أي احتقرهم ولم يرهم شيئا تقول منه غمص الناس يغمصهم غمصا (ه * ومنه حديث علي) لما قتل ابن آدم أخاه غمص الله الخلق أراد أنه نقصهم من الطول والعرض والقوة والبطش فصغرهم وحقرهم (ه * ومنه حديث عمر) قال لقبيصة أتقتل الصيد وتغمص الفتيا أي تحتقرها وتستهين بها (ومنه حديث الافك) ان رأيت منها أمرا أغمصه عليها أي أعيبها به وأطعن به عليها (ومنه حديث توبة كعب) الا مغموص عليه النفاق أي مطعون في دينه متهم بالنفاق (س * وفي حديث ابن عباس) كان الصبيان يصبحون غمصا رمصا ويصبح رسول الله صلى الله عليه وسلم صقيلا دهينا يعني في صغره يقال غمصت عينه مثل رمصت وقيل الغمص اليابس منه والرمص الجاري (ومنه الحديث) في ذكر الغميصاء وهي الشعرى الشامية وأكبر

غمري أي ائتوني به والاغمار جمع غمر بالضم وهو الجاهل الغر الذي لم يجرب الامور والغمير بفتح الغين وكسر الميم نبت البقل عن المطر بعد اليبس وغمر بفتح الغين وسكون الميم بئر بمكة قديمة (الغمز) العصر والكبس باليد واللدود مكان الغمز هو أن تسقط اللهاة فتغمز باليد أي تكبس والغمز الاشارة كالرمز بالعين أو الحاجب * اليمين (الغموس) الكاذبة لانها تغمس صاحبها في الاثم والنار وقد غمس حلفا أي أخذ بنصيب منه يأمن به كانت عادتهم أن يحضروا في جفنة طيبا أو دما أو رمادا فيدخلون فيه أيديهم عند التحالف ليتم عقدهم عليه باشتراكهم في شيء واحد والمولود يكون غميسا أو بعين ليلة أي مغموسا في الرحم والانغماس في العدو دخل فيهم وغاص (غمص) الناس يغمصهم غمصا احتقرهم ولما قتل ابن آدم أخاه غمص الله الخلق أي نقصهم من الطول والعرض والقوة والبطش فصغرهم وحقرهم وتغمص الفتيا تحتقرها وتستهين بها وان رأيت منها أمرا أغمصه عليها أي أعيبها به وأطعن به عليها والا مغموص عليه النفاق أي مطعون عليه في دينه متهم بالنفاق وغمصت عينه مثل رمصت وقيل الغمص اليابس منه

التي فتغلغل بين القوم الذين تتغلغل نفوسهم كما قال الشاعر
تغلغل حيث لم يبلغ شراب
ولا حزن ولم يبلغ سرور
(غلب) الغلبة القهر يقال غلبته غلبا وغلبة وغلبا فانا غالب ألم غلبت الروم من بعد غلبهم سيغلبون غلبت فئة كثيرة يغلبوا مائتين يغلبوا ألفا لاغلبن أنا ورسلي لا غالب لكم اليوم نحن الغالبون لنحن الغالبون فغلبوا هنالك أفهم الغالبون ستغلبون وتحشرون ثم يغلبون وغلب عليه كذا أي استولى غلبت علينا شقوتنا قيل وأصل غلبت أن تنال وأصبت غلب رقبته والاغلب الغليظ الرقبة يقال رجل أغلب وامرأة غلباء وهضبة غلباء كقولك هضبة عنقاء ورقباء أي عظيمة العنق والرقبة والجمع غلب قال وحدائق غلبا

كوكبى الذراع المقبوضة تقول العرب فى خرافاتها ان سهيلا والشعريين كانت مجتمعة فانحدر سهيل فصار يمانيا وتبعته الشعرى اليمانية فعبرت المجرة فسميت عبورا وأقامت الغميصاء مكانها فبكت لفقدهما حتى غمصت عينها وهى تصغير الغمصاء وبه سميت أم سليم الغميصاء وقد تكرر فى الحديث ((غمض)) (فيه) فكان غامضا فى الناس أى مغمورا غير مشهور (س ه * وفى حديث معاذ) اياكم ومغمضات الامور وفى رواية المغمضات من الذنوب هى الامور العظيمة التى يركبها الرجل وهو يعرفها فكأنه يغمض عينيه عنها تعاشيا وهو يبصرها وربما روى بفتح الميم وهى الذنوب الصغار سميت مغمضات لانها تدق وتخفى فيركبها الانسان بضرب من الشبهة ولا يعلم أنه مؤاخذ بارتكابها (وفى حديث البراء) الا أن تغمضوا فيه وفى رواية لم يأخذه الا على اغماض الاغماض المسامحة والمساهلة يقال أغمض فى البيع يغمض اذا استزاده من المبيع واستحطه من الثمن فوافقه عليه ((غمط)) (ه * فيه) الكبر أن تسفه الحق وتغمط الناس الغمط الاستهانة والاستحقار وهو مثل الغمص يقال غمط يغمط وغمط يغمط (ومنه الحديث) انما ذلك من سفه الحق وغمط الناس أى انما البغى فعل من سفه وغمط (وفيه) أصابته حمى مغمطة أى لازمة دائمة والميم فيه بدل من الباء يقال أغبطت عليه الحمى اذا دامت وقد تقدم وقيل هو من الغمط كفران النعمة وسترها لانها اذا غشيته فكأنها استرت عليه ((غمغم)) (ه * فى صفة قريش) ليس فيهم غمغمة قضاعة الغمغمة والتغمغم كلام غير بين قاله رجل من العرب لمعاوية قال له من هم قال قومك قريش ((غمق)) (ه * كتب عمر الى أبى عبيدة بالشام) ان الاردن أرض غمقة أى قريبة من المياه والنزوز والخضر والغمق فساد الريح وخمومها من كثرة الانداء فيحصل منها الوباء ((غمل)) (ه * فيه) ان بنى قريظة نزلوا أرضا غملة وبلة الغملة الكثيرة النبات التى وارى النبات وجهها وغملت الامر اذا سترته وواريته ((غمم)) (ه * فى حديث الصوم) فان غم عليكم فأكملوا العدة يقال غم علينا الهلال اذا حال دون رؤيته غيم أو نحوه من غممت الشئ اذا غطيته وفى غم ضمير الهلال ويجوز أن يكون غم مسندا الى الظرف أى فان كنتم مغموما عليكم فأكملوا وترك ذكر الهلال للاستغناء عنه وقد تكرر فى الحديث (ه * ومنه حديث وائل بن حجر) ولا غمة فى فرائض الله أى لا تستر وتخفى فرائضه وانما تظهر وتعلن ويجهر بها (ومنه حديث عائشة) لما نزل برسول الله صلى الله عليه وسلم طفق يطرح خميصة على وجهه فاذا اغتم كشفها أى اذا احتبس نفسه عن الخروج وهو افتعل من الغم التغطية والستر (س * وفى حديث المعراج) فى رواية ابن مسعود كنا نسير فى أرض غمة الغمة الضيقة (وفى حديث عائشة) عتبوا

والرمص الجارى وهو أغمص ج غمص والغميصاء الشعرى الشامية وهى تصغير غمصاء وبه سميت أم سليم * فكان ((غامضا)) فى الناس أى مغمورا غير مشهور واياكم ومغمضات الذنوب هى العظيمة وروى بفتح الميم وهى الصغار لانها تدق وتخفى فيحتقرها الانسان ولا يعلم انه مؤاخذ بها والاغماض المسامحة والمساهلة * قلت وما أكحلت غمضا بالضم ما غمت انتهى ((الغمط)) الاستهانة والاحتقار مثل الغمص وحمى مغمطة أى دائمة لازمة والميم فيه بدل من الباء ((الغمغمة)) كلام غير بين * أرض ((غمقة)) قريبة من المياه والنزوز والغمق فساد الريح من كثرة الانداء فيحصل منها الوباء * أرض ((غملة)) كثيرة النبات وغملت الامر اذا سترته وواريته ((غم)) علينا الهلال وغمى وأغمى حال دون رؤيته غيم أو نحوه ولا غمة

((غلظ)) الغلاظة ضد الرقة ويقال غلاظة وغلاظة وأصله أن يستعمل فى الاجسام لكن قد يستعار للمعانى كالكبير والكثير قال وليجدوا فيكم غلظة أى خشونة وقال الى عذاب غليظ من عذاب غليظ واغلظ عليهم واستغلظ تهيأ لذلك وقد يقال اذا غلظ قال فاستغلظ فاستوى على سوقه

((غلف)) قلوبنا غلف قيل هو جمع أغلف كقولهم سيف أغلف أى هو فى غلاف ويكون ذلك كقوله قلوبنا فى أكنة فى غفلة من هذا قيل معناه قلوبنا أوعية للعلم وقيل معناه قلوبنا مغطاة وغلام أغلف كناية عن الاقلف والغلفة كالقلفة وغلفت السيف والقارورة والرحل والسرج جعلت لها غلافا وغلفت لحيته بالحناء وتغلف نحو تخضب وقيل معنى قلوبنا غلف هى جمع غلاف والاصل غلف

على عثمان موضع الغمامة الحماة الغمامة السحابة وجمعها الغمام وأرادت بها العشب والكلأ الذى حماه فسمته بالغمامة كما يسمى بالسماء أرادت انه حمى الكلأ وهو حق جميع الناس ﴿غما﴾ (فى حديث الصوم فان أغمى عليكم فاقدروا له وفى رواية فان غمى عليكم يقال أغمى علينا الهلال وغمى فهو مغمى ومغمى اذا حال دون رؤيته غيم أو قترة كما يقال غم علينا يقال صمنا للغمى والغمى بالضم والفتح أى صمنا من غير رؤية وأصل التغمية الستر والتغطية ومنه أغمى على المريض اذا غشى عليه كأن المرض ستر عقله وغطاه وقد تكرر فى الحديث

﴿باب الغين مع النون﴾

﴿غنثر﴾ (ه س * فى حديث أبى بكر) قال لابنه عبد الرحمن يا غنثر قيل هو الثقيل الوخم وقيل الجاهل من الغثارة الجهل والنون زائدة وروى بالعين المهملة والثاء بنقطتين وقد تقدم ﴿غنج﴾ (فى حديث البخارى) فى تفسير العربة هى الغنجة الغنج فى الجارية تكسر وتدلل وقد غنجت وتغنجت ﴿غنظ﴾ (ه * فى حديث ابن عبد العزيز) وذكر الموت فقال غنظ ليس كالغنظ الغنظ أشد الكرب والجهد وقيل هو أن يشرف على الموت من شدته وقد غنظه يغنظه اذا ملأه ﴿غنم﴾ قد تكرر فيه ذكر الغنيمة والغنم والمغنم والغنائم وهو ما أصيب من أموال أهل الحرب وأوجف عليه المسلمون بالخيل والركاب يقال غنمت أغنم غنما وغنيمة والغنائم جمعها والمغانم جمع مغنم والغنم بالضم الاسم وبالفتح المصدر والغانم آخذ الغنيمة والجمع الغانمون ويقال فلان يتغنم الامر أى يحرص عليه كما يحرص على الغنيمة (ومنه الحديث) الصوم فى الشتاء الغنيمة الباردة انما سماه غنيمة لما فيه من الاجر والثواب (ومنه الحديث) الرهن لمن رهنه له غنمه وعليه غرمه غنمه زيادته ونماؤه وفاضل قيمته (وفيه) السكينة فى أهل الغنم قيل أراد بهم أهل اليمن لان أكثرهم أهل غنم بخلاف مضر وربيعة لانهم أصحاب ابل (ه * وفى حديث عمر) أعطوا من الصدقة من أبقت له السنة غنما ولا تعطوها من أبقت له غنمين أى أعطوا من أبقت له قطعة واحدة لا يفرق مثلها لقلتها فتكون قطيعين ولا تعطوا من أبقت له غنما كثيرة يجعل مثلها قطيعين وأراد بالسنة الجدب ﴿غنن﴾ (س * فى حديث أبى هريرة) ان رجلا أتى على واد مغن يقال أغن الوادى فهو مغن أى كثرت أصوات ذبابه جعل الوصف له وهو للذباب (وفى قصيد كعب) * الا أغن غضيض الطرف مكحول * الاغن من الغزلان وغيرها الذى فى صوته غنة

فى فرائض الله أى لا تستر وتخفى فرائضه بل تظهر وتعلن ويجهر بها واذا اغتم كشفها أى اذا حبس نفسه عن الخروج وأرض غمة ضيقة والغمامة الحماة أى السحابة والمراد الكلأ الذى حماه عثمان وسمته بالغمامة كما يسمى بالسماء ﴿أغمى﴾ على المريض غشى عليه كأن المرض ستر عقله وغطاه ﴿غنثر﴾ بالمثلثة الثقيل الوخم وقيل الجاهل والغثارة الجهل ﴿الغنج﴾ فى الجارية تكسر وتدلل ﴿الغنظ﴾ أشد الكرب والجهد غنظه يغنظه اذا ملأه ﴿الغنم﴾ بالضم الاسم وبالفتح المصدر والرهن له غنمه أى زيادته ونماؤه والسكينة فى أهل الغنم قيل أراد بهم أهل اليمن وأعطوا من أبقت له غنما ولا تعطوها من أبقت له غنمين أى من أبقت له قطعة واحدة لا يفرق مثلها لقلتها فتكون قطيعين ولا تعطوها من أبقت له غنما كثيرة يجعل مثلها قطيعين ﴿أغن﴾ الوادى فهو مغن كثرت أصوات

بضم اللام وقد قرئ به نحو كتب أى هى أوعية للعلم وتنبيها أنا لا نحتاج أن نتعلم منك فلنا غنية بما عندنا

﴿غلق﴾ الغلق والمغلاق ما يغلق به وقيل هى ما يفتح به لكن اذا اعتبر بالاغلاق يقال له غلق ومغلاق واذا اعتبر بالفتح يقال له مفتح ومفتاح وأغلقت الباب وغلقته على الكثير وذلك اذا أغلقت أبوابا كثيرة وأغلقت بابا واحدا مرارا أو أحكمت اغلاق باب وعلى هذا وغلقت الابواب وللتشبيه به قيل غلق الرهن غلوقا وغلق ظهره دبرا والمغلق السهم السابع لاستغلاقه ما بقى من أجزاء الميسر ونخلة غلقة ذويت أصولها فاغلقت عن الاثمار والغلقة شجرة مرة كالسم

﴿غلم﴾ الغلام الطار الشارب يقال غلام بين الغلومة والغلومية قال أنى يكون لى غلام وأما الغلام فكان لغلامين وقال فى

(ومنه الحديث) كان فى الحسين غنة حسنة «غنا» (فى أسماء الله تعالى الغنى) هو الذى لا يحتاج الى أحد فى شئ وكل أحد يحتاج اليه وهذا هو الغنى المطلق ولا يشارك الله فيه غيره (ومن أسمائه المغنى) وهو الذى يغنى من يشاء من عباده (ه * وفيه) خير الصدقة ما أبقت غنى وفى رواية ما كان عن ظهر غنى أى ما فضل عن قوت العيال وكفايتهم فاذا أعطيتها غيرك أبقت بعدها لك ولهم غنى وكانت عن استغناء منك ومنهم عنها وقيل خير الصدقة ما أغنيت به من أعطيته عن المسئلة (وفى حديث الخيل) رجل ربطها تغنيا وتعففا أى استغناء بها عن الطلب من الناس (ه س * وفى حديث القرآن) من لم يتغن بالقرآن فليس منا أى لم يستغن به عن غيره يقال تغنيت وتغانيت واستغنيت وقيل أراد من لم يجهر بالقراءة فليس منا وقد جاء مفسرا (ه س * فى حديث آخر) ما أذن الله لشئ كاذنه لنبى يتغنى بالقرآن يجهر به قيل ان قوله يجهر به تفسير لقوله يتغنى به وقال الشافعى معناه تحسين القراءة وترقيقها ويشهد له الحديث الآخر زينوا القرآن بأصواتكم وكل من رفع صوته ووالاه فصوته عند العرب غناء قال ابن الاعرابى كانت العرب تتغنى بالركبانى اذا ركبت واذا جلست فى الافنية وعلى أكثر أحوالها فلما نزل القرآن أحب النبى صلى الله عليه وسلم أن تكون هجيراهم بالقرآن مكان التغنى بالركبانى وأول من قرأ بالالحان عبيد الله بن أبى بكرة فورثه عنه عبيد الله بن عمر ولذلك يقال (٣) قراءة العمرى وأخذ ذلك عنه سعيد العلاف الاباضى (ه * وفى حديث الجمعة) من استغنى بلهو أو تجارة استغنى الله عنه والله غنى حميد أى اطرحه الله ورمى به من عينه فعل من استغنى عن الشئ فلم يلتفت اليه وقيل جزاه جزاء استغنائه عنها كقوله تعالى نسوا الله فنسيهم (س * وفى حديث عائشة) وعندى جاريتان تغنيان بغناء بعاث أى تنشدان الاشعار التى قيلت يوم بعاث وهو حرب كانت بين الانصار ولم ترد الغناء المعروف بين أهل اللهو واللعب وقد رخص عمر فى غناء الاعراب وهو صوت كالحداء (وفى حديث عمر) ان غلاما لاناس فقراء قطع أذن غلام لاغنياء فأتى أهله النبى صلى الله عليه وسلم فلم يجعل عليه شيأ قال الخطابى كان الغلام الجانى حرا وكانت جنايته خطأ وكانت عاقلته فقراء فلا شئ عليهم لفقرهم ويشبه أن يكون الغلام المجنى عليه حرا أيضا لانه لو كان عبدا لم يكن لاعتذار أهل الجانى بالفقر معنى لان العاقلة لا تحمل عبدا كما لا تحمل عمدا ولا اعترافا فأما المملوك اذا جنى على عبد أو حر فجنايته فى رقبته وللفقهاء فى استيفائها منه خلاف (ه * وفى حديث عثمان) ان عليا بعث اليه بصحيفة فقال للرسول أغنها عنا أى اصرفها وكفها كقوله تعالى لكل امرئ منهم يومئذ شأن يغنيه أى يكفه ويكفيه يقال أغن عنى شرك أى اصرفه وكفه ومنه قوله تعالى ولن يغنوا عنك من الله شيأ (ومنه حديث ابن مسعود) وأنا لا أغنى لو كانت لى منعة أى لو كان معى من يمنعنى

ذبابه والاغن من الغزلان وغيرها الذى فى صوته غنة «الغنى» الذى لا يحتاج الى أحد فى شئ وكل أحد يحتاج اليه وهو الغنى المطلق ولا يشارك الله فيه غيره والمغنى الذى يغنى من يشاء من عباده وخير الصدقة ما أبقت غنى أى كفاية للعيال وقيل ما أغنيت به من أعطيته عن المسئلة ورجل ربطها تغنيا أى استغناء بها عن الطلب من الناس ومن لم يتغن بالقرآن أى لم يستغن به عن غيره وقيل أراد من لم يجهر به وقيل معناه تحسين القراءة وترقيقها واستغنى الله عنه أى طرحه الله ورمى به فعل من استغنى عن الشئ فلم يلتفت اليه وقيل جازاه وأتى بصحيفة فقال اغنها عنا أى اصرفها وكفها وانا لا أغنى لو كانت لى منعة أى لا أكفى

قصة يوسف هذا غلام والجمع غلمة وغلمان واغتلم الغلام اذا بلغ حد الغلومة ولما كان من بلغ هذا الحد كثيرا ما يغلب عليه الشبق قيل للشبق غلمة واغتلم الفعل

«غلا» الغلو تجاوز الحد يقال اذا كان فى السعر غلاء واذا كان فى القدر والمنزلة غلو وفى السهم غلو وأفعالها جميعا غلا يغلو قال لا تغلوا فى دينكم والغلى والغليان يقال فى القدر اذا طفح ومنه استعير قوله طعام الاثيم كالمهل يغلى فى البطون كغلى الحميم وبه شبه غليان الغضب والحرب وتغالى النبت يصح أن يكون من الغلى وأن يكون من الغلو والغلواء تجاوز الحد فى الجماح وبه شبه غلواء الشباب

«غمم» الغم ستر الشئ ومنه الغمام لكونه ساترا لضوء الشمس قال فى ظلل من الغمام والغمى مثله ومنه غم الهلال ويوم غم وليلة غمى

---

(٣) قوله قراءة العمرى هو هكذا فى بعض النسخ وفى بعضها اقرأ العمرى وفى اللسان قرأت العمرى اه

لكفيت شرهم وصرفتهم (وفى حديث على) ورجل سماه الناس عالما ولم يغن فى العلم يوما سالما أى لم يلبث فى العلم يوما تاما من قولك غنيت بالمكان أغنى اذا أقمت به

«باب الغين مع الواو»

«غوث» (فى حديث هاجر أم اسمعيل) فهل عندك غواث الغواث بالفتح كالغياث بالكسر من الاغاثة الاعانة وقد أغاثه يغيثه وقد روى بالضم والكسر وهما أكثر ما يجىء فى الاصوات كالنباح والنداء والفتح فيها شاذ (ومنه الحديث) اللهم أغثنا بالهمزة من الاغاثة ويقال فيه غاثه يغيثه وهو قليل وانما هو من الغيث لا الاغاثة (ومنه الحديث) فادع الله يغيثنا بفتح الياء يقال غاث الله البلاد يغيثها اذا أرسل عليها المطر وقد تكرر فى الحديث (وفى حديث توبة كعب) فخرجت قريش مغوثين لعيرهم أى مغيثين فجاء به على الاصل ولم يعله كاستحوذ واستنوق ولو روى مغوثين بالتشديد من غوث بمعنى أغاث لكان وجها «غور» (فيه) انه أقطع بلال بن الحرث معادن القبلية جلسيها وغوريها الغور ما انخفض من الارض والجلس ما ارتفع منها تقول غار اذا أتى الغور وأغار أيضا وهى لغة قليلة (وفيه) انه سمع ناسا يذكرون القدر فقال انكم قد أخذتم فى شعبين بعيدى الغور غور كل شئ عمقه وبعده أى يبعد أن تدركوا حقيقة علمه كالماء الغائر الذى لا يقدر عليه (ومنه حديث الدعاء) ومن أبعد غورا فى الباطل منى (ه * وفى حديث السائب) لما ورد على عمر بفتح نهاوند قال ويحك ما وراءك فوالله ما بت هذه الليلة الا تغورا يريد بقدر النومة القليلة التى تكون عند القائلة يقال غور القوم اذا قالوا ومن رواه تغريرا جعله من الغرار وهو النوم القليل (ومنه حديث الافك) فأتينا الجيش مغورين هكذا جاء فى رواية أى وقد نزلوا للقائلة (س * وفى حديث عمر) أههنا غرت أى الى هذا ذهبت (وفى حديث الحج) أشرق ثبير كيما نغير أى نذهب سريعا يقال أغار يغير اذا أسرع فى العدو وقيل أراد نغير على لحوم الاضاحى من الاغارة والنهب وقيل ندخل فى الغور وهو المنخفض من الارض على لغة من قال أغار اذا أتى الغور (وفيه) من دخل الى طعام لم يدع اليه دخل سارقا وخرج مغيرا المغير اسم فاعل من أغار يغير اذا نهب شبه دخوله عليهم بدخول السارق وخروجه بمن أغار على قوم ونهبهم (ومنه حديث قيس بن عاصم) كنت أغاورهم فى الجاهلية أى أغير عليهم ويغيرون على والغارة الاسم من الاغارة والمغاورة مفاعلة منه (ومنه حديث عمرو بن مرة) * وبيض تلالا فى أكف المغاور * المغاور بفتح الميم جمع مغاور بالضم أو جمع مغوار بحذف الالف أو حذف الياء من المغاوير والمغوار المبالغ فى الغارة (ومنه

ولم يغن فى العلم يوما أى لم يلبث ولم يقم «الغواث» مثلث الغين كالغياث بالكسر من الاغاثة يقال أغاثه يغيثه من الاغاثة وغاث الله البلاد يغيثها بفتح الياء من الغيث أى أرسل عليها المطر وغثنا سقينا الغيث أى المطر وكذا غثتم أى سقيتم والنحل ذباب غيث لانه يطلب النبات والازهار وهما من توابع الغيث وقوله اللهم أغثنا بقطع الهمزة من الاغاثة وخرجوا مغوثين أى مغيثين على الاصل كاستحوذ ولو روى بالتشديد من غوث بمعنى أغاث كان وجها «الغور» ما انخفض من الارض وغار وأغار أتى الغور وبعيد الغور بعيد العمق لا يدرك حقيقته كالماء الغائر الذى لا يقدر عليه وغور القوم قالوا وأتينا الجيش مغورين أى قد نزلوا للقائلة وأشرق ثبير كيما نغير أى نذهب سريعا من أغار

طامس هالها وغمه الامر قال عليكم غمة أى كربة يقال غم وغمة أى كرب وكربة والغمامة خرقة تشد على أنف الناقة وعينها وناصية غماء تستر الوجه «غمر» أصل الغمر ازالة أثر الشئ ومنه قيل للماء الكثير الذى يزيل أثر سيله غمر وغامر قال الشاعر * والماء غامر خدادها * وبه شبه الرجل السخى والفرس الشديد العدو فقيل لهما غمر كما شبها بالبحر والغمرة معظم الماء الساترة لقرها جعل مثلا للجهالة التى تغمر صاحبها والى نحوه أشار بقوله فاغشيناهم ونحو ذلك من الالفاظ فذرهم فى غمرتهم فى غمرة ساهون وقيل للشديد غمرات قال فى غمرات الموت ورجل غمر وجمعه اغمار والغمر الحقد المكنون وجمعه غمور والغمر ما يغمر من رائحة الدسم سائر الروائح وغمرت يده

حديث

(حديث سهل) بعثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فى غزاة فلما بلغنا المغار استحثثت فرسى المغار بالضم موضع الغارة كالمقام موضع الاقامة وهى الاغارة نفسها أيضا (هس * وفى حديث على) قال يوم الجمل ماظنك بامرئ جمع بين هذين الغارين أى الجيشين والغار الجماعة هكذا أخرجه أبو موسى فى الغين والواو وذكره الهروى فى الغين والياء قال (ه * ومنه حديث الاحنف) قال فى الزبير منصرفه من الجمل ماأصنع به ان كان جمع بين غارين ثم تركهم والجوهرى ذكره فى الواو والواو والياء متقاربان فى الانقلاب (ومنه حديث فتنة الازد) ليجمعا بين هذين الغارين (ه س * وفى حديث عمر) قال لصاحب اللقيط عسى الغوير أبؤسا هذا مثل قديم يقال عند التهمة والغوير تصغير غار وقيل هو موضع وقيل ماء لكلب ومعنى المثل ربما جاء الشر من معدن الخير وأصل هذا المثل انه كان غار فيه ناس فانهار عليهم وأتاهم فيه عدو فقتلهم فصار مثلا لكل شئ يخاف أن يأتى منه شر وقيل أول من تكلمت به الزباء لما عدل قصير بالاحمال عن الطريق المألوفة وأخذ على الغوير فلما رأته وقد تنكب الطريق قالت عسى الغوير أبؤسا أى عساه أن يأتى بالبأس والشر وأراد عمر بالمثل لعلك زنيت بأمه وادعيته لقيطا فشهد له جماعة بالستر فتركه (ومنه حديث يحيى بن زكريا عليهما السلام) فساح ولزم أطراف الارض وغيران الشعاب الغيران جمع غار وهو الكهف وانقلبت الواو ياء لكسرة الغين ((غوص)) (س * فيه) انه نهى عن ضربة الغائص هو أن يقول له أغوص فى البحر غوصة بكذا فما أخرجته فهو لك وانما نهى عنه لانه غرر (وفيه) لعن الله الغائصة والمغوصة الغائصة التى لاتعلم زوجها أنها حائض ليجتنبها فيجامعها وهى حائض والمغوصة التى لاتكون حائضا فتكذب زوجها وتقول انى حائض ((غوط)) (فى قصة نوح عليه السلام) وانسدت ينابيع الغوط الاكبر وأبواب السماء الغوط عمق الارض الابعد ومنه قيل للمطمئن من الارض غائط ومنه قيل لموضع قضاء الحاجة الغائط لان العادة أن الحاجة تقضى فى المنخفض من الارض حيث هو أستر له ثم اتسع فيه حتى صار يطلق على النجو نفسه (س * ومنه الحديث) لايذهب الرجلان يضربان الغائط يتحدثان أى يقضيان الحاجة وهما يتحدثان وقد تكرر ذكر الغائط فى الحديث بمعنى الحدث والمكان (ه * ومنه الحديث) ان رجلا جاء فقال يا رسول الله قل لاهل الغائط يحسنوا مخالطتى أراد أهل الوادى الذى كان ينزله (س * ومنه الحديث) تنزل أمتى بغائط يسمونه البصرة أى بطن مطمئن من الارض (وفيه) ان فسطاط المسلمين يوم الملحمة بالغوطة الى

أسرع فى العدو وقيل أراد تغير على لحوم الاضاحى من الاغارة النهب وخرج مغيرا أى ناهبا وكنت أغاورهم أى أغير عليهم ويغيرون على والغارة الاسم من الاغارة والمغاورة مفاعلة منه والمغوار المبالغ فى الغارة والمغاور بالفتح جمعه أو جمع مغاور بالضم والمغار بالضم الغارة وموضعها والغار الجماعة والغاران الجيشان وعسى الغوير أبؤسا مثل يقال عند التهمة والغوير تصغير غار أى ربما جاء الشر من معدن الخير والغار الكهف ج غيران * نهى عن ضربة ((الغائص)) هو أن يقول له أغوص فى البحر بكذا فما أخرجت فهو لك لانه غرر والغائصة التى تحيض ولا تعلم زوجها بالحيض فيطؤها والمغوصة التى لاتكون حائضا فتكذب زوجها وتقول انى حائض ((الغوط)) عمق الارض الابعد ومنه قيل للمطمئن من الارض غائط ثم أطلق على الحدث وتنزل أمتى بغائط يسمونه البصرة أى بطن مطمئن من الارض والغوطة اسم البساتين والمياه التى

وعمر عرضه دنس ودخل فى غمار الناس وخمارهم أى الذين يغمرون والغمرة لما يطلى به من الزعفران وقد تغمرت بالطيب وباعتبار الماء للقدح الذى يتناول به الماء غمر ومنه اشتق تغمرت اذا شربت ماء قليلا وقولهم فلان مغامر اذا رمى بنفسه فى الحرب اما لتوغله وخوضه فيه كقولهم يخوض الحرب واما لتصور الغمارة منه فيكون وصفه بذلك كوصفه بالهوج ونحوه

((غمز)) أصل الغمز الاشارة بالجفن أو اليد طلبا الى مافيه معاب ومنه قيل مافى فلان غميزة أى نقيصة مشار بها اليه وجمعه غمائز قال واذا مروا بهم يتغامزون وأصله من غمز الكبش اذا لمسته هل به طرق نحو عبطته

((غمض)) الغمض النوم العارض تقول ماذقت غمضا ولا غماضا وباعتبار قيل أرض غامضة

جانب مدينة يقال لها دمشق الغوطة اسم البساتين والمياه التي حول دمشق وهي غوطتها ((غوغ))
(س * في حديث عمر) قال له ابن عوف يحضرك غوغاء الناس أصل الغوغاء الجراد حين يخف للطيران
ثم استعير للسفلة من الناس والمتسرعين الى الشر ويجوز أن يكون من الغوغاء الصوت والجلبة لكثرة
لغطهم وصياحهم ((غول)) (ه * فيه) لا غول ولا صفر الغول أحد الغيلان وهي جنس من الجن
والشياطين كانت العرب تزعم أن الغول في الفلاة تتراءى للناس فتتغول تغولا أي تتلون تلونا في صور شتى
وتغولهم أي تضلهم عن الطريق وتهلكهم فنفاه النبي صلى الله عليه وسلم وأبطله وقيل قوله لا غول ليس
نفيا لعين الغول ووجوده وانما فيه ابطال زعم العرب في تلونه بالصور المختلفة واغتياله فيكون المعنى بقوله
لا غول انها لا تستطيع أن تضل أحدا ويشهد له الحديث الآخر لا غول ولكن السعالى السعالى
سحرة الجن أي ولكن في الجن سحرة لهم تلبيس وتخييل (ه * ومنه الحديث) اذا تغولت الغيلان
فبادروا بالاذان أي ادفعوا شرها بذكر الله وهذا يدل على أنه لم يرد بنفيها عدمها (س * ومنه حديث
أبي أيوب) كان لي تمر في سهوة فكانت الغول تجيء فتأخذ (ه * وفي حديث عمار) انه أوجز الصلاة فقال
كنت أغاول حاجة لي المغاولة المبادرة في السير وأصله من الغول بالفتح وهو البعد (ومنه حديث الافك)
بعد ما نزلوا مغاولين أي مبعدين في السير هكذا جاء في رواية (س * ومنه حديث قيس بن عاصم) كنت
أغاولهم في الجاهلية أي أبادرهم بالغارة والشر من غاله اذا أهلكه ويروى بالراء وقد تقدم (س ه * وفي
حديث عهدة المماليك) لا داء ولا غائلة الغائلة فيه أن يكون مسروقا فاذا ظهر واستحقه مالكه غال مال
مشتريه الذي أداه في ثمنه أي أتلفه وأهلكه يقال غاله يغوله واغتاله يغتاله أي ذهب به وأهلكه والغائلة
صفة لخصلة مهلكة (ه * ومنه حديث طهفة) بأرض غائلة النطاء أي تغول سالكها ببعدها (ومنه
حديث ابن ذي يزن) ويبغون له الغوائل أي المهالك جمع غائلة (وفي حديث أم سليم) رآها رسول الله
صلى الله عليه وسلم وبيدها مغول فقال ما هذا قالت مغول أبعج به بطون الكفار المغول بالكسر شبه
سيف قصير يشتمل به الرجل تحت ثيابه فيغطيه وقيل هو حديدة دقيقة لها حد ماض وقفا وقيل هو سوط
في جوفه سيف دقيق يشده الفاتك على وسطه ليغتال به الناس (ومنه حديث خوات) انتزعت مغولا

حول دمشق ((الغوغاء)) الجراد حين يخف للطيران ثم استعير للسفلة من الناس والمتسرعين الى الشر
((الغول)) أحد الغيلان وهم جنس من الجن كانت العرب تزعم انها تتراءى للناس في الفلاة
فتتلون في صور شتى فتغولهم أي تضلهم عن الطريق وتهلكهم فنفاه بقوله صلى الله عليه وسلم
لا غول وليس هو نفيا لوجوده بل ابطال زعمهم في تلونه بالصور المختلفة واغتياله فعنى لا غول
اي لا تستطيع أن تضل أحدا وقال اذا تغولت الغيلان فبادروا بالاذان أي ادفعوا شرها بذكر الله وهذا
يدل على انه لم يرد بنفيها عدمها والمغاولة المبادرة في السير من الغول بالفتح وهو البعد ونزلوا مغاولين أي
مبعدين في السير وكنت أغاولهم أي ابادرهم بالغارة والشر من غاله يغوله واغتاله اذا أهلكه وان مما
ينبت الربيع ما يقتل أو يغيل أي يهلك من الاغتيال وأعوذ بك أن أغتال من تحتي أي أدهى من
حيث لا أشعر يريد الخسف والغائلة صفة لخصلة مهلكة ج غوائل والمغول بالكسر شبه سيف
قصير يشتمل به الرجل تحت ثيابه وقيل حديدة دقيقة لها حد ماض وقيل سوط في جوفه سيف دقيق

وغمضة ودار غامضة
وغمض عينه وأغمضه
وضع احدى جفنتيه على
الاخرى ثم يستعار للتغافل
والتساهل قال الا ان
تغمضوا فيه
((غنم)) الغنم معروف
قال ومن الغنم حرمنا
عليهم شحومهما والغنم
أصابته والظفر به ثم
استعمل في كل مظفور
به من جهة العدى وغيرهم
قال واعلموا أنما غنمتم
من شيء مما غنمتم حلالا
والمغنم ما يغنم وجمعه
مغانم قال فعند الله مغانم
كثيرة
((غنى)) الغنى يقال على
ضروب أحدها عدم
الحاجات وليس ذلك الا لله
تعالى وهو المذكور في قوله
هو الغني الحميد والثاني
قلة الحاجات وهو المشار
اليه بقوله ووجدك عائلا
فأغنى وذلك هو المذكور
في قوله عليه السلام الغنى
غنى النفس والثالث
كثرة القنيات بحسب
ضروب الناس كقوله
ومن كان غنيا فليستعفف

فوجأت به كبده (وحديث الفيل) حين أتى به مكة ضربوه بالمغول على رأسه ﴿غوا﴾ (فيه) من يطع الله ورسوله فقد رشد ومن يعصهما فقد غوى يقال غوى يغوى غيا وغواية فهو غاو أى ضل والغى الضلال والانهماك فى الباطل (س * ومنه حديث الاسراء) لو أخذت الخمر غوت أمتك أى ضلت (ومنه الحديث) سيكون عليكم أئمة ان أطعتموهم غويتم أى ان أطاعوهم فيما يأمرونهم به من الظلم والمعاصى غووا وضلوا وقد تكرر ذكر الغى والغواية فى الحديث (وفى حديث موسى وآدم عليهما السلام) لاغويت الناس أى خيبتهم يقال غوى الرجل اذا خاب وأغواه غيره (ه * وفى حديث مقتل عثمان) فتغاووا والله عليه حتى قتلوه أى تجمعوا وتعاونوا وأصله من الغواية والتغاوى التعاون فى الشر ويقال بالعين المهملة (ه * ومنه حديث) المسلم قاتل المشرك الذى كان يسب النبى صلى الله عليه وسلم فتغاوى المشركون عليه حتى قتلوه ويروى بالعين المهملة وقد تقدم الا أن الهروى ذكر مقتل عثمان فى الغين المعجمة والآخر فى العين المهملة (ه * وفى حديث عمر) ان قريشا تريد أن تكون مغويات لمال الله قال أبو عبيد هكذا روى والذى تكلمت به العرب مغويات بفتح الواو وتشديدها واحدتها مغواة وهى حفرة كالزبية تحفر للذئب ويجعل فيها جدى اذا نظر اليه سقط عليه يريده ومنه قيل لكل مهلكة مغواة ومعنى الحديث انها تريد أن تكون مصائد للمال ومهالك كتلك المغويات

﴿باب الغين مع الهاء﴾

﴿غهب﴾ (ه * فى حديث عطاء) أنه سئل عن رجل أصاب صيدا غهبا فقال عليه الجزاء الغهب بالتحريك أن يصيب الشئ غفلة من غير تعمد يقال غهب عن الشئ يغهب غهبا اذا غفل عنه ونسيه والغيهب الظلام وليل غيهب أى مظلم (ومنه حديث قس) أرقب الكوكب وأرمق الغيهب

﴿باب الغين مع الياء﴾

﴿غيب﴾ (ه * قد تكرر فيه ذكر الغيبة) وهو أن يذكر الانسان فى غيبته بسوء وان كان فيه فاذا ذكرته بما ليس فيه فهو البهت والبهتان وكذلك قد تكرر فيه ذكر علم الغيب والايمان بالغيب وهو كل ما غاب عن العيون وسواء كان محصلا فى القلوب أو غير محصل تقول غاب عنه غيبا وغيبة (وفى حديث عهدة الرقيق) لاداء ولا خبثة ولا تغييب التغييب أن لا يبيعه ضالة ولا لقطة (وفيه) أمهلوا حتى تمتشط الشعثة وتستحد المغيبة المغيبة والمغيب التى غاب عنها زوجها (ومنه حديث ابن عباس) ان امرأة مغيبا أتت رجلا تشترى منه شيأ فتعرض لها فقالت له ويحك انى مغيب فتركها (وفى حديث أبى سعيد) ان سيد الحى سليم وان نفرنا غيب أى ان رجالنا غائبون والغيب بالتحريك جمع غائب كخادم وخدم (ه * ومنه الحديث) ان حسان لما هجا قريشا قالت ان هذا الشتم ما غاب عنه ابن أبى قحافة أرادوا ان

يشده القائل على وسطه ليغتال به الناس ﴿الغى﴾ والغواية الضلال والانهماك فى الباطل وأغويت الناس خيبتهم وغوى الرجل خاب والتغاوى بالمعجمة والمهملة التعاون فى الشر وان قريشا تريد أن تكون مغويات لمال الله أى مصائد له ومهالك وكل مهلكة مغواة وأصلها حفرة كالزبية تحفر للذئب ويجعل فيها جدى اذا نظر اليه سقط عليه ﴿الغهب﴾ بالتحريك أن تصيب الشئ غفلة من غير تعمد والغيهب الظلام * الايمان ﴿بالغيب﴾ كل ما غاب عن العيون وفى عهدة الرقيق لاداء ولا خبثة ولا تغييب

وهم أغنياء ونحن أغنياء قالوا ذلك حيث سمعوا من ذا الذى يقرض الله قرضا حسنا وقوله يحسبهم الجاهل أغنياء أى لهم غنى النفس ويحسبهم أن لهم القنيات لما يرون فيهم من التعفف وعلى هذا قوله عليه السلام لمعاذ خذ من أغنيائهم ورد فى فقرائهم وهذا المعنى هو المعنى بقول الشاعر
قد يكثر المال والانسان مفتقر
يقال غنيت بكذا غنيانا وغناء واستغنيت وتغنيت وتغانيت قال واستغنى الله والله غنى حميد ويقال أغنانى كذا وأغنى عنه كذا اذا كفاه قال ما أغنى عنى ماليه . ما أغنى عنه ماله لن تغنى عنهم ما أغنى عنهم لا تغن عنى شفاعتهم لا يغنى من اللهب والغانية المستغنية بزوجها عن الزينة وقيل المستغنية بحسنها عن التزين وغنى فى مكان كذا اذا طال مقامه فيه

أبا بكر كان عالما بالانساب والاخبار فهو الذى علم حسان ويدل عليه قول النبي صلى الله عليه وسلم لحسان
سل أبا بكر عن معايب القوم وكان نسابة علامة (س * وفى حديث منبر النبي صلى الله عليه وسلم) أنه
عمل من طرفاء الغابة هي موضع قريب من المدينة من عواليها وبها أموال لاهلها وهو المذكور فى حديث
السباق والمذكور فى حديث تركة الزبير وغير ذلك والغابة الاجمة ذات الشجر المتكاثف لانها تغيب
مافيها وجمعها غابات (ومنه حديث على) * كليث غابات شديد القسوره * أضافه الى الغابات لقوته
وشدته وأنه يحمى غاباته شتى (غيث) (ه * فى حديث رقيقة) ألا فغثتم ماشئتم غثتم بكسر الغين
أى سقيتم الغيث وهو المطر يقال غيثت الارض فهى مغيثة وغاث الغيث الارض اذا أصابها وغاث الله
البلاد يغيثها والسؤال منه غثنا ومن الاغاثة بمعنى الاعانة أغثنا واذا بنيت منه فعلا ماضيا لم يسم فاعله
قلت غثنا بالكسر والاصل غيثنا فحذفت الياء وكسرت الغين (وفى حديث زكاة العسل) انما هو ذباب
غيث يعنى النحل فأضافه الى الغيث لانه يطلب النبات والازهار وهما من توابع الغيث (غيذ)
(ه * فى حديث العباس) مرت سحابة فنظر اليها النبي صلى الله عليه وسلم فقال ماتسمون هذه قالوا
السحاب قال والمزن قالوا والمزن قال والغيذى قال الزمخشرى كأنه فيعل من غذا يغذو اذا سال ولم أسمع
بفيعل فى معتل اللام غير هذا الا الكيهاة وهى الناقة الضخمة وقال الخطابى ان كان محفوظا فلا أراه سمى
به الا لسيلان الماء من غذا يغذو (غير) (ه * فيه) انه قال لرجل طلب القود بدم قتيل له ألا تقبل
الغير وفى رواية الا الغير تريد الغير جمع الغيرة وهى الدية وجمع الغير أغيار وقيل الغير الدية وجمعها أغيار
مثل ضلع وأضلاع وغيره اذا أعطاه الدية وأصلها من المغايرة وهى المبادلة لانها بدل من القتل (ومنه
حديث محلم بن جثامة) انى لم أجد لما فعل هذا فى غرة الاسلام مثلا الا غنما وردت فرمى أولها فنفر آخرها
اسنن اليوم وغير غدا معناه ان مثل محلم فى قتله الرجل وطلبه أن لا يقتص منه وتؤخذ منه الدية والوقت
أول الاسلام وصدره كمثل هذه الغنم النافرة يعنى ان جرى الامر مع أولياء هذا القتيل على مايريد محلم ثبط
الناس عن الدخول فى الاسلام معرفتهم أن القود يغير بالدية والعرب خصوصا وهم الحراص على درك
الاوتار وفيهم الانفة من قبول الديات ثم حث رسول الله صلى الله عليه وسلم على الاقادة منه بقوله اسنن
اليوم وغير غدا يريد ان لم تقتص منه غيرت سنتك ولكنه أخرج الكلام على الوجه الذى يهيج المخاطب
ويحثه على الاقدام والجرأة على المطلوب منه (ومنه حديث ابن مسعود) قال لعمر فى رجل قتل امرأة
ولها أولياء فعفا بعضهم وأراد عمر أن يقيد لمن لم يعف فقال له لو غيرت بالدية كان فى ذلك وفاء لهذا الذى
لم يعف وكنت قد أتممت للعافى عفوه فقال عمر كنيف ملئ علما (ه * وفيه) انه كره تغيير الشيب يعنى
نتفه فان تغيير لونه قد أمر به فى غير حديث (وفى حديث أم سلمة) ان لى بنتا وأنا غيور هو فعول من الغيرة
وهى الحمية والانفة يقال رجل غيور وامرأة غيور بلا هاء لان فعولا يشترك فيه الذكر والانثى وفى رواية

مستغنيا به عن غيره بغنى
قال كان لم يغنوا فيها
والمغنى يقال للمصدر
وللمكان وغنى أغنية
وغناء وتغنى بمعنى استغنى
وحمل قوله عليه السلام
من لم يتغن بالقرآن على
ذلك
(غيب) الغيب مصدر
غابت الشمس وغيرها
اذا استترت عن العين يقال
غاب عنى كذا أم كان من
الغائبين واستعمل فى كل
غائب عن الحاسة وعما
يغيب عن علم الانسان
بمعنى الغائب قال ومامن
غائبة فى السماء والارض
ويقال للشئ غيب وغائب
باعتباره بالناس لا بالله
تعالى فانه لا يغيب عنه
شئ كما لا يعزب عنه مثقال
ذرة وقوله عالم الغيب أى
مايغيب عنكم وما
تشهدونه والغيب فى قوله
يؤمنون بالغيب مالا يقع
تحت الحواس ولا تقتضيه
بداية العقول وانما علم
بخبر الانبياء عليهم
السلام وبدفعه يقع على
الانسان اسم الالحاد ومن

ه وأن لا يبيعه ضالة ولا لقطة والمغيبة والمغيب التى غاب عنها زوجها والغيب بالتحريك جمع غائب كخادم
وخدم والغابة الاجمة ذات الشجر المتكاثف ج غابات والغابة موضع قرب المدينة (غاث) الغيث الارض
أصابها وغاث الله البلاد يغيثها وغثتم بكسر الغين سقيتم الغيث (الغيذى) السحاب (الغير)
جمع غيرة وهى الدية وغيره أعطاه الدية وغيور وغيرى من الغيرة ومن يكفر الله يلق الغير أى تغير

انى

أى امرأة غيرى وهى فعلى من الغيرة يقال غرت على أهلى أغار غيرة فأنا غائر وغيور للمبالغة وقد تكرر فى الحديث كثيرا على اختلاف تصرفه (ه * وفى حديث الاستسقاء) من يكفر الله يلق الغير أى تغير الحال وانتقالها عن الصلاح الى الفساد والغير الاسم من قولك غيرت الشئ فتغير ((غيض)) (فيه) يد الله ملأى لا يغيضها شئ أى لا ينقصها يقال غاض الماء يغيض وغضته أنا وأغضته أغيضه وأغيضه (ه * ومنه الحديث) اذا كان الشتاء قيظا وغاضت الكرام غيضا أى فنوا وبادوا وغاض الماء اذا غار (ه * ومنه حديث سطيح) وغاضت بحيرة ساوة أى غار ماؤها وذهب (وحديث خزيمة) فى ذكر السنة وغاضت لها الدرة أى نقص اللبن (وحديث عائشة) تصف أباها وغاض نبع الردة أى أذهب ما نبع منها وظهر (ومنه حديث عثمان بن أبى العاص) لدرهم ينفقه أحدكم من جهده خير من عشرة آلاف ينفقها أحدنا غيضا من فيض أى قليل أحدكم من فقره خير من كثيرنا مع غنانا (س * وفى حديث عمر) لا تنزلوا المسلمين الغياض فتضيعوهم الغياض جمع غيضة وهى الشجر الملتف لانهم اذا نزلوها تفرقوا فيها فتمكن منهم العدو ((غيظ)) (فيه) أغيظ الاسماء عند الله رجل تسمى ملك الاملاك هذا من مجاز الكلام معدول عن ظاهره فان الغيظ صفة تغير فى المخلوق عند احتداده يتحرك لها والله يتعالى عن ذلك الوصف وانما هو كناية عن عقوبته للمتسمى بهذا الاسم أى انه أشد أصحاب هذه الاسماء عقوبة عند الله وقد جاء فى بعض روايات مسلم أغيظ رجل على الله يوم القيامة وأخبثه وأغيظه رجل تسمى بملك الاملاك قال بعضهم لا وجه لتكرار لفظتى أغيظ فى الحديث ولعله أغنظ بالنون من الغنظ وهو شدة الكرب (وفى حديث أم زرع) وغيظ جارتها لانها ترى من حسنها ما يغيظها ويهيج حسدها ((غيق)) (فيه) ذكر غيقة بفتح الغين وسكون الياء وهو موضع بين مكة والمدينة من بلاد غفار وقيل هو ماء لبنى ثعلبة ((غيل)) (فيه) لقد هممت أن أنهى عن الغيلة الغيلة بالكسر الاسم من الغيل بالفتح وهو أن يجامع الرجل زوجته وهى مرضع وكذلك اذا حملت وهى مرضع وقيل يقال فيه الغيلة والغيلة بمعنى وقيل الكسر للاسم والفتح للمرة وقيل لا يصح الفتح الا مع حذف الهاء وقد أغال الرجل وأغيل والولد مغال ومغيل واللبن الذى يشرب به الولد يقال له الغيل أيضا (ه * وفيه) ما سقى بالغيل ففيه العشر الغيل بالفتح ما جرى من المياه فى الانهار والسواقى (وفيه) ان مما ينبت الربيع ما يقتل أو يغيل أى يهلك من الاغتيال وأصله الواو يقال غاله يغوله وهكذا روى بالياء والياء والواو متقاربتان (س * ومنه حديث عمر) ان صبيا قتل بصنعاء غيلة فقتل به عمر

الحال وانتقالها عن الصلاح الى الفساد والغير الاسم من غيرت الشئ فتغير ((غاض)) الماء غار وذهب وغاض الكرام غيضا فنوا وبادوا وغاضت الدرة نقص اللبن ويد الله ملأى لا يغيضها شئ أى لا ينقصها وغاض نبع الردة أى أذهب ما نبع منها وظهر والغياض جمع غيضة وهى الشجر الملتف ولا تنزلوا المسلمين الغياض فتضيعوهم لانهم اذا نزلوها تفرقوا فيها فتمكن منهم العدو ((الغيظ)) والغضب محالان على الله تعالى فيفسران بارادة الانتقام وأغيظ الاسماء أى أشد أصحابها عقوبة وفى مسلم أغيظ رجل وأخبثه وأغيظه قال بعضهم لا وجه لتكرار لفظتى أغيظ ولعله أغنظ بالنون من الغنظ وهو شدة الكرب وغيظ جارتها لانها ترى من حسنها ما يغيظها ويهيج حسدها ((غيقة)) بفتح الغين وسكون الياء موضع فى بلاد غفار ((الغيلة)) بالكسر الاسم من الغيل بالفتح وهو أن يجامع

ومن قال الغيب ومن قال هو القدرة فاشارة منهم الى بعض ما يقتضيه لفظه وقال بعضهم معناه يؤمنون اذا غابوا عنكم وليسوا كالمنافقين الذين اذا خلوا الى شياطينهم قالوا انا معكم وعلى هذا قوله الذين يخشون ربهم بالغيب من خشى الرحمن بالغيب والله غيب السموات والارض اطلع الغيب لا يظهر على غيبه أحدا لا يعلم الغيب الا الله من أنباء الغيب ليطلعكم على الغيب علام الغيوب فى مواضع وأغابت المرأة غاب زوجها وقوله فى صفة النساء حافظات للغيب أى لا يفعلن فى غيبة الزوج ما يكرهه الزوج والغيبة والغيابة منهبط من الارض ومنه الغابة للاجمة قال فى غيابة الجب ويقال هم يشهدون أحيانا ويتغايبون أحيانا وقوله ويقذفون بالغيب من مكان بعيد أى من حيث لا يدركونه ببصرهم وبصيرتهم

سبعه أى فى خفية واغتيال وهو أن يخدع و يقتل فى موضع لا يراه فيه أحد والغيلة فعلة من الاغتيال (ومنه حديث الدعاء) وأعوذ بك أن أغتال من تحتى أى أدهى من حيث لا أشعر يريد به الخسف (وفى حديث قس) أسد غيل الغيل بالكسر شجر ملتف يستتر فيه كالاجمة (ومنه قصيد كعب)
* ببطن عثر غيل دونه غيل * ((غيم)) (ه * فيه) انه كان يتعوذ من الغيمة والعيمة الغيمة شدة العطش ((غين)) (ه * فيه) انه ليغان على قلبى حتى أستغفر الله فى اليوم سبعين مرة الغين الغيم وغينت السماء تغان اذا أطبق عليها الغيم وقيل الغين شجر ملتف أراد ما يغشاه من السهو الذى لا يخلو منه البشر لان قلبه أبدا كان مشغولا بالله تعالى فان عرض له وقتا ما عارض بشرى يشغله من أمور الامة والملة ومصالحهما عد ذلك ذنبا وتقصيرا فيفزع الى الاستغفار ((غيا)) (ه * فيه) تجىء البقرة وآل عمران كأنهما غمامتان أو غيايتان الغياية كل شئ أظل الانسان فوق رأسه كالسحابة وغيرها (ومنه حديث هلال رمضان) فان حالت دونه غياية أى سحابة أو قترة (س * ومنه حديث أم زرع) زوجى غياياء طباقاء هكذا جاء فى رواية أى كأنه فى غياية أبدا وظلمة لا يهتدى الى مسلك ينفذ فيه ويجوز أن تكون قد وصفته بثقل الروح وأنه كالظل المتكاثف المظلم الذى لا اشراق فيه (ه * وفى حديث أشراط الساعة) فيسيرون اليهم فى ثمانين غاية الغاية والراية سواء ومن رواه بالباء الموحدة أراد به الاجمة فشبه كثرة رماح العسكر بها (س * وفيه) انه سابق بين الخيل فجعل غاية المضمرة كذا غاية كل شئ مداه ومنتهاه

((حرف الفاء))

((باب الفاء مع الهمزة))

((فأد)) (ه * فيه) انه عاد سعدا وقال انك رجل مفؤد المفؤد الذى أصيب فؤاده بوجع يقال فئد الرجل فهو مفؤد وفأدته اذا أصبت فؤاده (ومنه حديث عطاء) قيل له رجل مفؤد ينفث دما أحدث هو قال لا أى بوجعه فؤاده فيتقيأ دما والفؤاد القلب وقيل وسطه وقيل الفؤاد غشاء القلب والقلب حبته وسويداؤه وجمعه أفئدة (ومنه الحديث) أتاكم أهل اليمن هم أرق أفئدة وألين قلوبا ((فأر)) (س * فيه) خمس فواسق يقتلن فى الحل والحرم منها الفأرة الفأرة معروفة وهى مهموزة وقد يترك

الرجل امرأته وهى ترضع والغيل بالفتح ما جرى من المياه فى الانهار والسواقى والغيل بالكسر شجر ملتف ((الغيمة)) شدة العطش ((الغين)) الغيم ومنه انه ليغان على قلبى أراد ما يغشاه من السهو الذى لا يخلو منه البشر لان قلبه أبدا كان مشغولا بالله فان عرض له ما يشغله من أمور الامة ومصالحها استغفر منه ((الغياية)) كل شئ أظل الانسان فوق رأسه كالسحابة وغيرها وروى زوجى غياياء بالمعجمة أى كأنه فى غياية أبدا وظلمة لا يهتدى الى مسلك ينفذ فيه ويجوز أن تكون وصفته بثقل الروح وأنه كالظل المتكاثف المظلم الذى لا اشراق فيه ويسيرون اليهم فى ثمانين غاية أى راية وفى رواية بالموحدة أراد به الاجمة فشبه كثرة رماح العسكر بها وغاية كل شئ مداه ومنتهاه

((حرف الفاء))

((المفؤد)) الذى أصيب فؤاده بوجع وقد فئد والفؤاد القلب وقيل وسطه وقيل غشاؤه والقلب حبته وسويداؤه ج أفئدة ((الفأرة)) بالهمز وقد يترك تخفيفا معروفة وجبال فاران اسم عبرانى

((غوث)) الغوث يقال فى النصرة والغيث فى المطر واستغثته طلبت الغوث أو الغيث فأغاثنى من الغوث وغاثنى من الغيث وغوثت من الغوث قال اذ تستغيثون ربكم قال واستغاثه الذى من شيعته وان يستغيثوا يغاثوا فانه يصح أن يكون من الغيث ويصح أن يكون من الغوث وكذا يغاثوا يصح فيه المعنيان كمثل غيث أعجب الكفار نباته وعنى به المطر قال الشاعر

سمعت الناس ينتجعون غيثا
فقلت لصيدح انتجعى بلالا

((غور)) الغور المنهبط من الارض يقال غار الرجل وأغار وغارت عينه غورا وقوله تعالى ماؤكم غورا أى غائرا أو يصح ماؤها غورا والغار فى الجبل قال اذ هما فى الغار وكنى عن الفرج والبطن بالغارين والمغار من المكان كالغور قال

همزة تخفيفا (وفيه) ذكر جبال فاران هو اسم عبرانى لجبال مكة له ذكر فى اعلام النبوة وألفه لاولى ليست همزة ((فأس)) (س * فيه) فحمل احدى يديه فى فأس رأسه هو طرف مؤخره المشرف على القفا وجمعه افؤس ثم فؤس (ومنه الحديث) فلقد رأيت الفؤس فى أصولها وانها لنخل عم هى جمع الفأس الذى يشق به الحطب وغيره وهو مهموز وقد يخفف ((فأل)) (ه * فيه) انه كان يتفاءل ولا يتطير الفأل مهموز فيما يسر ويسوء والطيرة لا تكون الا فيما يسوء وربما استعملت فيما يسر يقال تفاءلت بكذا وتفألت على التخفيف والقلب وقد أولع الناس بترك همزه تخفيفا وانما أحب الفأل لان الناس اذا أملوا فائدة الله تعالى ورجوا عائدته عند كل سبب ضعيف أو قوى فهم على خير ولو غلطوا فى جهة الرجاء فان الرجاء لهم خير واذا قطعوا أملهم ورجاءهم من الله كان ذلك من الشر وأما الطيرة فان فيها سوء الظن بالله وتوقع البلاء ومعنى التفاؤل مثل أن يكون رجل مريض فيتفاءل بما يسمع من كلام فيسمع آخر يقول ياسالم أو يكون طالب ضالة فيسمع آخر يقول ياواجد فيقع فى ظنه أنه يبرأ من مرضه ويجد ضالته (ومنه الحديث) قيل يارسول الله ما الفأل فقال الكلمة الصالحة وقد جاءت الطيرة بمعنى الجنس والفأل بمعنى النوع (ومنه الحديث) أصدق الطيرة الفأل وقد تكرر ذكره فى الحديث ((فأم)) (س * فيه) يكون الرجل على الفئام من الناس الفئام مهموز الجماعة الكثيرة وقد تكررت فى الحديث ((فأى)) (ه * فى حديث ابن عمر) وجماعته لما رجعوا من سريتهم قال لهم أنا فئتكم الفئة الفرقة والجماعة من الناس فى الاصل والطائفة التى تقيم وراء الجيش فان كان عليهم خوف أو هزيمة التجؤا اليهم وهو من فأيت رأسه وفأوته اذا شققته وجمع الفئة فئات وفؤن وقد تكرر فى الحديث

((باب الفاء مع التاء))

((فتت)) (فى حديث عبد الرحمن بن أبى بكر) أمثلى يفتات عليه فى أمر بناته أى يفعل فى شأن شئ بغير أمره وليس هذا موضعه لانه من الفوت وسنوضحه فى بابه ((فتح)) (فى أسماء الله تعالى الفتاح) هو الذى يفتح أبواب الرزق والرحمة لعباده وقيل معناه الحاكم بينهم يقال فتح الحاكم بين الخصمين اذا فصل بينهما والفاتح الحاكم والفتاح من أبنية المبالغة (وفيه) أوتيت مفاتيح الكلم وفى رواية مفاتح الكلم هما جمع مفتاح ومفتح وهما فى الاصل كل ما يتوصل به الى استخراج المغلقات التى يتعذر الوصول اليها فأخبر

لجبال مكة ((فأس)) الرأس طرف مؤخره المشرف على القفا ج أفؤس وفؤس وكذا الفأس الذى يشق به الحطب ((الفأل)) مهموز وقد يخفف فيما يسر والتفاؤل مثل أن يكون رجل مريض فيسمع آخر يقول ياسالم أو طالب ضالة فيسمع ياواجد فيقع فى قلبه انه يبرأ من مرضه ويجد ضالته ((الفئام)) مهموز الجماعة الكثيرة ((الفئة)) الفرقة والجماعة من الناس فى الاصل والطائفة التى تقيم وراء الجيش فان كان عليهم خوف أو هزيمة التجؤا اليهم ج فئات وفئون ((الفتاح)) الذى يفتح أبواب الرزق والرحمة لعباده وقيل معناه الحاكم بينهم وأوتيت مفاتيح الكلم جمع مفتاح ومفاتح جمع مفتح وهو ما يسر الله له من البلاغة والفصاحة والوصول الى غوامض المعانى وبدائع الحكم ومحاسن العبارات والالفاظ التى أغلقت على غيره وتعذرت وأوتيت مفاتيح خزائن الارض أراد ما سهل الله له ولامته من افتتاح البلاد المتعذرات واستخراج

أو مغارات وغارت الشمس غيارا قال
هل الدهر الا ليلة ونهارها
والا طلوع الشمس ثم غيارها
وغور نزل غورا وأغار على العدو وغاوره قال فالمغيرات صبحا أى الخيول
((غير)) غير على أوجه الاول أن تكون للنفى المجرد من غير اثبات معنى به نحو مررت برجل غير قائم أى لا قائم قال بغير هدى من الله غير مبين الثانى بمعنى الا يستثنى به وتوصف به النكرة نحو مررت بقوم غير زيد أى الا زيدا قال ما علمت لكم من اله غيرى من اله غيره هل من خالق غير الله الثالث لنفى صورة من غير معناها نحو الماء اذا كان حارا غيره اذا كان باردا قوله جلودا غيرها الرابع أن يكون ذلك متناولا لذات نحو يقولون على الله غير الحق أى الباطل وقوله أغير الله أبغى ربا ويستبدل قوما غيركم

أنه أوتي مفاتيح الكلم وهو ما يسر الله له من البلاغة والفصاحة والوصول الى غوامض المعاني وبدائع الحكم ومحاسن العبارات والالفاظ التي أغلقت على غيره وتعذرت ومن كان في يده مفاتيح شيء مخزون سهل عليه الوصول اليه (ومنه الحديث) أوتيت مفاتيح خزائن الارض أراد ما سهل الله له ولامته من افتتاح البلاد المتعذرات واستخراج الكنوز الممتنعات (ه * وفيه) انه كان يستفتح بصعاليك المهاجرين أي يستنصر بهم (ومنه) قوله تعالى ان تستفتحوا فقد جاءكم الفتح (ومنه حديث الحديبية) أهو فتح أي نصر (ه * وفيه) ما سقي بالفتح ففيه العشر وفي رواية ما سقي فتحا الفتح الماء الذي يجري في الانهار على وجه الارض (س * وفي حديث الصلاة) لا يفتح على الامام أراد به اذا أرتج عليه في القراءة وهو في الصلاة لا يفتح له المأموم ما ارتج عليه أي لا يلقنه ويقال أراد بالامام السلطان وبالفتح الحكم أي اذا حكم بشيء فلا يحكم بخلافه (ومنه حديث ابن عباس) ما كنت أدري ما قوله عز وجل ربنا افتح بيننا وبين قومنا حتى سمعت بنت ذي يزن تقول لزوجها تعال أفاتحك أي أحاكمك (س * ومنه الحديث) لا تفاتحوا أهل القدر أي لا تحاكموهم وقيل لا تبدؤهم بالمجادلة والمناظرة (ه * وفي حديث أبي الدرداء) ومن يأت بابا مغلقا يجد الى جنبه بابا فتحا أي واسعا ولم يرد المفتوح وأراد بالباب الفتح الطلب الى الله تعالى والمسئلة (س * ومنه حديث أبي ذر) قد رحاب شاة فتوح أي واسعة الاحاليل ((فتخ)) (ه * وفيه) كان اذا سجد جافى عضديه عن جنبيه وفتخ أصابع رجليه أي نصبها وغمز موضع المفاصل منها وثناها الى باطن الرجل وأصل الفتخ اللين ومنه قيل للعقاب فتخاء لانها اذا انحطت كسرت جناحيها (ه * فيه) ان امرأة أتته وفي يدها فتخ كثيرة وفي رواية فتوخ هكذا روي وانما هو فتخ بفتحتين جمع فتخة وهي خواتيم كبار تلبس في الايدي وربما وضعت في أصابع الارجل وقيل هي خواتيم لا فصوص لها وتجمع أيضا على فتخات وفتاخ (ومنه حديث عائشة) في قوله تعالى ولا يبدين زينتهن الا ما ظهر منها قالت القلب والفتخة وقد تكرر ذكرها في الحديث مفردا ومجموعا ((فتر)) (ه * فيه) انه نهى عن كل مسكر ومفتر المفتر الذي اذا شرب أحمى الجسد وصار فيه فتور وهو ضعف وانكسار يقال أفتر الرجل فهو مفتر اذا ضعفت جفونه وانكسر طرفه فاما أن يكون أفتره بمعنى فتره أي جعله فاترا واما أن يكون أفتر الشراب اذا فتر

الكنوز الممتنعات ويستفتح بصعاليك المهاجرين أي يستنصر وفي حديث الحديبية أفتح هو أي نصر وما سقي فتحا وفي رواية بالفتح هو الماء الذي يجري في الانهار على وجه الارض ولا يفتح على الامام أي لا يلقن في الصلاة اذا ارتج عليه في القراءة وقيل أراد بالامام الخليفة وبالفتح الحكم اي اذا حكم فلا يحكم بخلافه ولا تفاتحوا أهل القدر بشيء أي لا تحاكموهم وقيل لا تبدؤهم بالمجادلة والمناظرة ومن يأت بابا مغلقا يجد الى جنبه بابا فتحا أي واسعا وهو الطلب الى الله والمسئلة وشاة فتوح واسعة الاحاليل ((الفتخ)) اللين وفتخ أصابع رجليه أي نصبها وغمز موضع المفاصل منها وثناها الى باطن الرجل والفتخ بفتحتين جمع فتخة وهي خواتيم لا فصوص لها وتجمع أيضا على فتخات وفتاخ وفتوخ * نهى عن كل مسكر ((ومفتر)) المفتر الذي اذا شرب أحمى الجسد وصار فيه فتور وهو ضعف وانكسار من أفتر الرجل فهو مفتر اذا ضعفت جفونه وانكسر طرفه فاما أن يكون أفتره بمعنى فتره أي جعله فاترا واما أن يكون أفتر الشراب اذا فتر شاربه كاقطف الرجل اذا قطفت دابته والفترة ما بين الرسولين من رسل الله تعالى ومرض ابن

غيرهذا والتغيير يقال وجهين أحدهما لتغيير صورة الشيء دون ذاته يقال غيرت داري اذا بنيته بناء غير الذي كان والثاني لتبديله بغيره نحو غيرت غلامي ودابتي اذا أبدلتهما بغيرهما نحو ان الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بأنفسهم والفرق بين غيرين ومختلفين أن الغيرين أعم فان الغيرين قد يكونان متفقين في الدهر بخلاف المختلفين فالجوهران المتحيزان هما غيران وليسا مختلفين فكل خلافين غيران وليس كل غيرين خلافان

((غوص)) الغوص الدخول تحت الماء واخراج شيء منه ويقال لكل من انهجم على غامض فأخرجه له غائص عينا كان أو علما والغواص الذي يكثر منه ذلك قال كل بناء وغواص ومن يغوصون له أي يستخرجون له الاعمال الغريبة والافعال البديعة وليس يعني استنباط الدر من

شار به كما قطف الرجل اذا قطفت دابته (وفى حديث ابن مسعود) انه مرض فبكى فقال انما أبكى لانه أصابنى على حال فترة ولم يصبنى فى حال اجتهاد أى فى حال سكون وتقليل من العبادات والمجاهدات والفترة فى غير هذا ما بين الرسولين من رسل الله تعالى من الزمان الذى انقطعت فيه الرسالة (ومنه) فترة ما بين عيسى ومحمد عليهما الصلاة والسلام ((فتق)) (ه * فيه) يسأل الرجل فى الجائحة أو الفتق أى الحرب تكون بين القوم وتقع فيها الجراحات والدماء وأصله الشق والفتح وقد يراد بالفتق نقض العهد (ومنه حديث عروة بن مسعود) اذهب فقد كان فتق نحو جرش (ه * ومنه حديث مسيره الى بدر) خرج حتى أفتق بين الصدمتين أى خرج من مضيق الوادى الى المتسع يقال أفتق السحاب اذا انفرج (ه س * وفى صفته صلى الله عليه وسلم) كان فى خاصرتيه انفتاق أى اتساع وهو محمود فى الرجال مذموم فى النساء (س * وفى حديث عائشة) فطر واحتى نبت العشب وسمنت الابل حتى تفتقت أى انتفخت خواصرها واتسعت من كثرة ما رعت فسمى عام الفتق أى عام الخصب (ه * وفى حديث زيد بن ثابت) قال فى الفتق الدية الفتق بالتحريك انفتاق المثانة وقيل انفتاق الصفاق الى داخل فى مراق البطن وقيل هو أن ينقطع اللحم المشتمل على الانثيين وقال الفراء أفتق الحى اذا أصاب ابلهم الفتق وذلك اذا انفتقت خواصرها سمنا فتموت لذلك وربما سلمت وقد فتقت فتقا قال رؤبة * لم يرج رسلا بعد أعوام الفتق * (وفيه) ذكر فتق بضمتين موضع فى طريق تبالة سلكه قطبة بن عامر لما وجهه رسول الله ليغير على خثعم سنة تسع ((فتك)) (فيه) الايمان قيد الفتك الفتك أن يأتى الرجل صاحبه وهو غار غافل فيشد عليه فيقتله والغيلة أن يخدعه ثم يقتله فى موضع خفى وقد تكرر ذكر الفتك فى الحديث ((فتل)) (فيه) ولا يظلمون فتيلا الفتيل ما يكون فى شق النواة وقيل ما يفتل بين الاصبعين من الوسخ (وفى حديث الزبير وعائشة) فلم يزل يفتل فى الذروة والغارب حتى أجابته هو مثل فى المخادعة وقد تقدم فى الذال والغين (ومنه حديث حيى بن أخطب) لم يزل يفتل فى الذروة والغارب (وفى حديث عثمان) ألست ترعى معوتها وفتلتها الفتلة واحد الفتل وهو ما كان مفتولا من ورق الشجر كورق الطرفاء والاثل ونحوهما وقيل الفتلة حمل السمر والعرفط وهو نور العضاه اذا انعقد وقد أفتلت ادتالا اذا أخرجت الفتلة

مسعود فبكى وقال أصابنى فى حال فترة أى سكون وتقليل من العبادات والمجاهدات ((الفتق)) الحرب يكون بين القوم ويقع فيها الجراحات والدماء وقد يراد به نقض العهد ومنه كان فتق نحو جرش وأفتق السحاب انفرج وخرج حتى أفتق بين الصدمتين أى خرج من مضيق الوادى الى المتسع وكان فى خاصرتيه صلى الله عليه وسلم انفتاق أى اتساع وسمنت الابل حتى تفتقت أى انتفخت خواصرها واتسعت من كثرة ما رعت فسمى عام الفتق أى عام الخصب وفى الفتق الدية هو بالتحريك انفتاق المثانة وقيل انفتاق الصفاق الى داخل فى مراق البطن وقيل أن ينقطع اللحم المشتمل على الانثيين وفتق بضمتين موضع فى طريق تبالة ((الفتك)) أن يأتى الرجل صاحبه وهو غار غافل فيشد عليه فيقتله والغيلة أن يخدعه ثم يقتله فى موضع خفى ((الفتيل)) ما يكون فى شق النواة وقيل ما يفتل بين الاصبعين من الوسخ ولم يزل يفتل فى الذروة والغارب مثل فى المخادعة وترعى فتلتها هى ما كان مفتولا من ورق الشجر كورق الطرفاء والاثل ونحوهما وقيل حمل السمر والعرفط وهو نور العضاه اذا انعقد

الماء فقط ((غوض)) غاض الشئ وغاضه غيره نحو نقص ونقصه غيره وغيض الماء ما تغيض الارحام أى تفسده فتجعله كالماء الذى تبتلعه الارض والغيضة المكان الذى يقف فيه الماء فيبتلعه وليلة غائضة أى مظلمة

((غيظ)) الغيظ أشد غضب وهو الحرارة التى يجدها الانسان من فوران دم قلبه قال قل موتوا بغيظكم ليغيظ بهم الكفار وقد دعا الله الناس الى امساك النفس عند اعتراء الغيظ قال والكاظمين الغيظ قال واذا وصف الله سبحانه به فانه يراد به الانتقام انا لغائظون أى داعون بفعلهم الى الانتقام منهم والتغيظ هو اظهار الغيظ وقد يكون ذلك مع صوت مسموع كما قال سمعوا لها تغيظا وزفيرا

((غول)) الغول اهلاك الشئ من حيث لا يحس به يقال غاله يغوله غولا

((فتن)) (ه * فى حديث قيلة) المسلم أخو المسلم يتعاونان على الفتان يروى بضم الفاء وفتحها فالضم جمع فاتن أى يعاون أحدهما الآخر على الذين يضلون الناس عن الحق ويفتنونهم وبالفتح هو الشيطان لانه يفتن الناس عن الدين وفتان من أبنية المبالغة فى الفتنة (ومنه الحديث) أفتان أنت يا معاذ (وفى حديث الكسوف) وانكم تفتنون فى القبور يريد مسئلة منكر ونكير من الفتنة الامتحان والاختبار وقد كثرت استعاذته من فتنة القبر وفتنة الدجال وفتنة المحيا والممات وغير ذلك (ومنه الحديث) فبى تفتنون وعنى تسئلون أى تمتحنون بى فى قبوركم ويتعرف ايمانكم بنبوتى (ومنه حديث الحسن) ان الذين فتنوا المؤمنين والمؤمنات قال فتنوهم بالنار أى امتحنوهم وعذبوهم (ومنه الحديث) المؤمن خلق مفتنا أى ممتحنا يمتحنه الله بالذنب ثم يتوب ثم يعود ثم يتوب يقال فتنته أفتنه فتنا وفتونا اذا امتحنته ويقال فيها أفتنته أيضا وهو قليل وقد كثر استعمالها فيما أخرجه الاختبار للمكروه ثم كثر حتى استعمل بمعنى الاثم والكفر والقتال والاحراق والازالة والصرف عن الشئ (وفى حديث عمر) انه سمع رجلا يتعوذ من الفتن فقال أتسأل ربك أن لا يرزقك أهلا ولا مالا تأول قول الله تعالى انما أموالكم وأولادكم فتنة ولم يرد فتن القتال والاختلاف ((فتا)) (ه * فيه) لا يقولن أحدكم عبدى وأمتى ولكن فتاى وفتاتى أى غلامى وجاريتى كانه كره ذكر العبودية لغير الله تعالى (س * وفى حديث عمران بن حصين) جذعة أحب الى من هرمة الله أحق بالفتاء والكرم الفتاء بالفتح والمد المصدر من الفتى السن يقال فتى بين الفتاء أى طرى السن والكرم الحسن (ه * وفيه) ان أربعة تفاتوا اليه عليه السلام أى تحاكموا من الفتوى يقال أفتاه فى المسئلة يفتيه اذا أجابه والاسم الفتوى (ومنه الحديث) الاثم ما حك فى صدرك وان أفتاك الناس عنه وأفتوك أى وان جعلوا لك فيه رخصة وجوازا (ه * وفيه) ان امرأة سألت أم سلمة أن تريها الاناء الذى كان يتوضأ منه رسول الله صلى الله عليه وسلم فأخرجته فقالت المرأة هذا مكوك المفتى قال الاصمعى المفتى مكيال هشام بن هبيرة وأفتى الرجل اذا شرب بالمفتى (٢) وهو قدح الشطار أرادت تشبيه الاناء بمكوك هشام وأرادت مكوك صاحب المفتى فحذفت المضاف أو مكوك الشارب وهو ما يكال به الخمر (وفى حديث البخارى) الحرب أول ما تكون فتية هكذا جاء على التصغير أى شابة ورواه بعضهم فتية بالفتح

---

* المسلم أخو المسلم يتعاونان ((على الفتان)) يروى بضم الفاء وفتحها فالضم جمع فاتن أى يعاون أحدهما الآخر على الذين يضلون الناس عن الحق ويفتنونهم وبالفتح هو الشيطان لانه يفتن الناس عن الدين وفتان من أبنية المبالغة فى الفتنة والفتنة الامتحان والاختبار ومنه فتنة القبر ثم كثر حتى استعمل بمعنى الاثم والكفر والقتال والاحراق والازالة والصرف عن الشئ والمؤمن خلق مفتنا توابا أى ممتحنا يمتحنه الله بالذنب ثم يتوب ثم يعود ثم يتوب والفتنة المال والاولاد ((الفتاء)) بالفتح والمد المصدر من الفتى السن يقال فتى بين الفتاء أى طرى السن ومنه فى الاضحية الله أحق بالفتاء والكرم والكرم الحسن وتفاتوا اليه أى تحاكموا من الفتوى وأفتاه فى المسئلة يفتيه أجابه والاسم الفتوى والاثم ما حك فى صدرك وان أفتاك الناس أى وان جعلوا لك فيه رخصة وجوازا وهذا مكوك المفتى قال الاصمعى المفتى مكيال هشام بن هبيرة أرادت تشبيه الاناء بمكوك هشام والحرب أول ما تكون فتية هكذا جاء بالتصغير أى شابة وروى بالفتح

واغثماله اغثيالا ومنه سمى السعلاة غولا قال فى صفة الجنة لا فيها غول نفيا لكل ما نبه عليه بقوله واثمهما أكبر من نفعهما وبقوله رجس من عمل الشيطان

((غوى)) الغى جهل من اعتقاد فاسد وذلك أن الجهل قد يكون من كون الانسان غير معتقد اعتقادا لا صالحا ولا فاسدا وقد يكون من اعتقاد شئ فاسد وهذا النحو الثانى يقال له غى قال وما غوى واخوانهم يمدونهم فى الغى وقوله فسوف يلقون غيا أى عذابا فسماه الغى لما كان الغى هو سببه وذلك كتسمية الشئ بما هو سببه كقولهم للنبات ندى فقيل معناه فسوف يلقون أثر الغى وثمرته قال وبرزت الجحيم للغاوين يتبعهم الغاوون انك لغوى مبين وقوله نغوى أى جهل وقيل معناه خاب نحو قول الشاعر

ومن يغو لا يعدم على الغى لائما

---

(٢) قوله وهو قدح الشطار هكذا هو فى نسخ النهاية التى بايدينا والذى فى اللسان انه الفتى كسمى ومثله فى القاموس اه

﴿باب الفاء مع الثاء﴾

﴿فثأ﴾ (فى حديث زياد) لهو أحب الى من رثيئة فثئت بسلالة أى خلطت به وكسرت حدتها والفثء الكسر يقال فثأته أفثؤه فثأ ﴿فثر﴾ (ه * فى حديث أشراط الساعة) وتكون الارض كفاثور الفضة الفاثور الخوان وقيل هو طست أو جام من فضة أو ذهب (ومنه) قيل لقرص الشمس فاثورها (ومنه حديث على) كان بين يديه يوم عيد فاثور عليه خبز السمراء أى خوان

﴿باب الفاء مع الجيم﴾

﴿فجأ﴾ (فيه) ذكر موت الفجأة فى غير موضع يقال فجئه الامر وفجأه فجاءة بالضم والمد وفاجأه مفاجأة اذا جاءه بغتة من غير تقدم سبب وقيده بعضهم بفتح الفاء وسكون الجيم من غير مد على المرة ﴿فجج﴾ (فى حديث الحج) وكل فجاج مكة منحر الفجاج جمع فج وهو الطريق الواسع وقد تكرر فى الحديث واحدا ومجموعا (ومنه الحديث) انه قال لعمر ماسلكت فجا الا سلك الشيطان فجا غيره وفج الروحاء سلكه النبى صلى الله عليه وسلم الى بدر وعام الفتح والحج (ه * وفيه) انه كان اذا بال تفاج حتى نأوى له التفاج المبالغة فى تفريج ما بين الرجلين وهو من الفج الطريق (ومنه حديث أم معبد) فتفاجت عليه ودرت واجترت (وحديث عبادة المازنى) فركبت الفحل فتفاج للبول (ومنه الحديث) حين سئل عن بنى عامر فقال جمل أزهر متفاج أراد أنه مخصب فى ماء وشجر فهو لا يزال يبول لكثرة أكله وشربه ﴿فجر﴾ (ه * فى حديث أبى بكر رضى الله عنه) لان يقدم أحدكم فتضرب عنقه خير له من أن يخوض فى غمرات الدنيا يا هادى الطريق جرت انما هو الفجر أو البحر يقول ان انتظرت حتى يضىء لك الفجر أبصرت قصدك وان خبطت الظلماء وركبت العشواء هجما بك على المكروه فضرب الفجر والبحر مثلا لغمرات الدنيا وروى البجر بالجيم وقد تقدم فى حرف الباء (ومنه الحديث) أعرس اذا أفجرت وارتحل اذا أسفرت أى انزل للنوم والتعريس اذا قربت من الفجر وارتحل اذا أضاء (وفيه) ان التجار يبعثون يوم القيامة فجارا الا من اتقى الله الفجار جمع فاجر وهو المنبعث فى المعاصى والمحارم وقد فجر يفجر فجورا وقد تقدم فى حرف التاء معنى تسميتهم فجارا (ومنه حديث ابن عباس) كانوا يرون العمرة فى أشهر الحج من أفجر الفجور أى من أعظم الذنوب (ومنه الحديث) ان أمة لآل رسول الله فجرت أى زنت (ومنه حديث أبى بكر) اياكم والكذب فانه مع الفجور وهما فى النار يريد الميل عن الصدق وأعمال الخير (وحديث عمر) استحمله أعرابى وقال ان ناقتى قد نقبت فقال له كذبت ولم يحمله فقال

أقسم بالله أبو حفص عمر * ما مسها من نقب ولا دبر * فاغفر له اللهم ان كان فجر

﴿الفثء﴾ الكسر ورثيئة فثئت بسلالة أى خلطت به وكسرت حدتها ﴿الفاثور﴾ الخوان وقيل طست أو جام من فضة أو ذهب ومنه قيل لقرص الشمس فاثورها ﴿فجئه﴾ الامر وفجأه فجاءة بالضم والمد وفجأ بالفتح وسكون الجيم من غير مد وفاجأه مفاجأة اذا جاءه بغتة من غير تقدم سبب ﴿الفجاج﴾ جمع فج وهو الطريق الواسع والتفاج المبالغة فى تفريج ما بين الرجلين وجمل أزهر متفاج أراد انه مخصب فى ماء وشجر فهو لا يزال يبول لكثرة أكله وشربه * أعرس اذا ﴿أفجرت﴾ أى انزل للنوم اذا قربت من الفجر والفجار جمع فاجر وهو المنبعث فى المعاصى والمحارم وأمة فجرت زنت وفجر كذب ومال عن الصدق

وقيل ومعنى غوى فسد عيشه من قولهم غوى الفصيل وغوى نحو هوى وهوى وقوله ان كان الله يريد أن يغويكم قيل معناه أن يعاقبكم على غيكم وقيل معناه يحكم عليكم بغيكم فان قوله ربنا هؤلاء الذين أغوينا أغويناهم كما غوينا اعلاما منهم أنا قد فعلنا بهم غاية ما كان فى وسع الانسان أن يفعل بصديقه فان حق الانسان ان يريد بصديقه ما يريد بنفسه فيقول قد أفدناهم ما كان لنا وجعلناهم أسوة أنفسنا وعلى هذا قوله تعالى فاغويناكم انا كنا غاوين فيما أغويتنى لازينن لهم فى الارض ولاغوينهم

﴿باب الفاء﴾

﴿فتح﴾ الفتح ازالة الاغلاق والاشكال وذلك ضربان أحدهما يدرك بالبصر كفتح الباب ونحوه وكفتح القفل والغلق والمتاع نحو ولما فتحوا متاعهم ولو فتحنا عليهم

أى كذب ومال عن الصدق (ومنه حديثه الآخر) ان رجلا استأذنه فى الجهاد فمنعه لضعف بدنه فقال له ان أطلقتنى والا فجرتك أى عصيتك وخالفتك ومضيت الى الغزو (ه * ومنه ما جاء فى دعاء الوتر) ونخلع ونترك من يفجرك أى يعصيك ويخالفك (ومنه حديث عائشة) يا فجر هو معدول عن فاجر للمبالغة ولا يستعمل الا فى النداء غالبا (س * وفى حديث ابن الزبير) فجرت بنفسك أى نسبتها الى الفجور كما يقال فسقته وكفرته (ه * وفيه) كنت يوم الفجار أنبل على عمومتى هى يوم حرب كانت بين قريش ومن معها من كنانة وبين قيس عيلان فى الجاهلية سميت فجارا لانها كانت فى الاشهر الحرم (فجفج) (ه * فى حديث عثمان) ان هذا الفجفاج لا يدرى أين الله عز وجل هو المهذار المكثار من القول ويروى البجباج وهو بمعناه أو قريب منه (فجا) (فى حديث الحج) كان يسير العنق فاذا وجد فجوة نص الفجوة الموضع المتسع بين الشيئين (ه * ومنه حديث ابن مسعود) لا يصلين أحدكم وبينه وبين القبلة فجوة أى لا يبعد من قبلته ولا سترته لئلا يمر بين يديه أحد وقد تكرر ذكرها فى الحديث

(باب الفاء مع الحاء)

(فحج) (فيه) انه بال قائما ففحج رجليه أى فرقهما وباعد ما بينهما والفحج تباعد ما بين الفخذين (ه * ومنه الحديث) فى صفة الدجال انه أعور أفحج (وحديث الذى يخرب الكعبة) كأنى به أسود أفحج يقلعها حجرا حجرا (فحش) (ه * فيه) ان الله يبغض الفاحش المتفحش الفاحش ذو الفحش فى كلامه وفعاله والمتفحش الذى يتكلف ذلك ويتعمده وقد تكرر ذكر الفحش والفاحشة والفواحش فى الحديث وهو كل ما يشتد قبحه من الذنوب والمعاصى وكثيرا ما ترد الفاحشة بمعنى الزنا وكل خصلة قبيحة فهى فاحشة من الاقوال والافعال (ومنه الحديث) قال لعائشة لا تقولى ذلك فان الله لا يحب الفحش ولا التفاحش أراد بالفحش التعدى فى القول والجواب لا الفحش الذى هو من قذع الكلام ورديئه والتفاحش تفاعل منه وقد يكون الفحش بمعنى الزيادة والكثرة (ه * ومنه حديث بعضهم) وقد سئل عن دم البراغيث فقال ان لم يكن فاحشا فلا بأس (فحص) (س * فى حديث زواجه زينب ووليمتها) فحصت الارض أفاحيص أى حفرت والافاحيص جمع أفحوص القطاة وهو موضعها الذى تجثم فيه وتبيض كأنها تفحص عنه التراب أى تكشفه والفحص البحث والكشف (س * ومنه الحديث) من بنى لله مسجدا ولو كمفحص قطاة المفحص مفعل من الفحص كالافحوص وجمعه مفاحص (ومنه

ونخلع ونترك من يفجرك أى يعصيك ويخالفك وان أطلقتنى والا فجرتك أى عصيتك وخالفتك ويا فجر معدول عن فاجر ولا يستعمل الا فى النداء وفجرت بنفسك أى نسبتها الى الفجور ويوم الفجار يوم حرب كانت فى الجاهلية بين قريش وبين قيس عيلان سميت فجارا لانها كانت فى الاشهر الحرم (الفجفاج) المهذار المكثار من القول (الفجوة) الموضع المتسع بين الشيئين (الفحج) تباعد ما بين الفخذين والدجال أفحج والذى يخرب الكعبة وبال قائما ففحج رجليه أى فرقهما وباعد ما بينهما (الفاحش) ذو الفحش فى كلامه وفعاله والمتفحش الذى يتكلف ذلك ويتعمده والفحش التعدى فى القول والجواب والتفاحش تفاعل منه والفاحشة كل ما اشتد قبحه من الذنوب والمعاصى وقد يكون الفحش بمعنى الزيادة والكثرة ومنه دم البراغيث ان فحش (فحصت) الارض أى حفرت والافاحيص جمع أفحوص

الحديث

والثانى يدرك بالبصيرة كفتح الهم وهو ازالة الغم وذلك ضروب أحدها فى الامور الدنيوية كغم يفرج وفقر يزال باعطاء المال ونحوه نحو فلما نسوا ما ذكروا به فتحنا عليهم أى وسعنا وقال افتحنا عليهم أى أقبل عليهم الخيرات والثالث فتح المستغلق من العلوم نحو قولك فتح من العلم بابا مغلقا وقوله انا فتحنا لك فتحا مبينا قيل عنى فتح مكة وقيل بل عنى ما فتح على النبى من العلوم وبالهدايات التى هى ذريعة الى الثواب والمقامات المحمودة التى صارت سببا لغفران ذنوبه وفاتحة كل شئ مبدؤه الذى يفتح به ما بعده وبه سمى فاتحة الكتاب وقيل افتتح فلان كذا اذا ابتدأ به وفتح عليه كذا اذا أعلمه ووقفه عليه وقوله بما فتح الله عليكم ما يفتح الله للناس وفتح القضية فتاحا فصل الامر فيها وأزال الاغلاق عنها قال

الحديث) انه أوصى أمراء جيش مؤتة وستجدون آخرين للشيطان فى رؤسهم مفاحص فافلقوها بالسيوف أى ان الشيطان قد استوطن رؤسهم فجعلها له مفاحص كما تستوطن القطا مفاحصها وهو من الاستعارات اللطيفة لان من كلامهم اذا وصفوا انسانا بشدة الغى والانهماك فى الشر قالوا قد فرخ الشيطان فى رأسه وعشش فى قلبه فذهب بهذا القول ذلك المذهب (ومنه حديث أبى بكر) وستجد قوما فحصوا عن أوساط رؤسهم الشعر فاضرب ما فحصوا عنه بالسيف (س * ومنه حديث عمر) ان الدجاجة لتفحص فى الرماد أى تبحثه وتتمرغ فيه (وفى حديث قس) ولا سمعت له فحصا أى وقع قدم وصوت مشى (ه * وفى حديث كعب) ان الله بارك فى الشام وخص بالتقديس من فحص الاردن الى رفح الاردن النهر المعروف تحت طبرية وفحصه ما بسط منه وكشف من نواحيه ورفح قرية معروفة هنالك (س * وفى حديث الشفاعة) فأنطلق حتى آتى الفحص أى قدام العرش هكذا فسر فى الحديث ولعله من الفحص البسط والكشف

(فحل) (ه * فيه) انه دخل على رجل من الانصار وفى ناحية البيت فحل من تلك الفحول فأمر به فكنس ورش فصلى عليه الفحل ههنا حصير معمول من سعف فحال النخل وهو فحلها وذكرها الذى تلقح منه فسمى الحصير فحلا مجازا (ه * ومنه حديث عثمان) لا شفعة فى بئر ولا فحل أراد به فحل النخلة لانه لا ينقسم وقيل لا يقال له الا فحال ويجمع الفحل على فحول والفحال على فحاحيل وانما لم تثبت فيه الشفعة لان القوم كانت لهم نخيل فى حائط فيتوارثونها ويقتسمونها ولهم فحل يلقحون منه نخيلهم فاذا باع أحدهم نصيبه المقسوم من ذلك الحائط بحقوقه من الفحال وغيره فلا شفعة للشركاء فى الفحال لانه لا تمكن قسمته (وفى حديث الرضاع) ذكر لبن الفحل وسيرد فى حرف اللام (ه * وفى حديث ابن عمر) انه بعث رجلا يشترى له أضحية فقال اشتره كبشا فحيلا الفحيل المنجب فى ضرابه واختار الفحل على الخصى والنعجة طلب نبله وعظمه وقيل الفحيل الذى يشبه الفحولة فى عظم خلقه (وفيه) لم يضرب أحدكم امرأته ضرب الفحل هكذا جاء فى رواية يريد فحل الابل اذا علا ناقة دونه أو فوقه فى الكرم والنجابة فانهم يضربونه على ذلك ويمنعونه عنه (ه * وفى حديث عمر) لما قدم الشام تفحل له أمراء الشام أى انهم تلقوه متبذلين غير متزينين متقشفين مأخوذ من الفحل ضد الانثى لان التزين والتصنع فى الزى من شأن الاناث (وفيه) ذكر فحل بكسر الفاء وسكون الحاء موضع بالشام كانت به

القطاة وهو موضعها الذى تجثم فيه وتبيض كأنها انفحص عنه التراب أى تكشفه والفحص البحث والكشف والمفحص مفعل من الفحص كالافحوص ج مفاحص وتجدون آخرين للشيطان فى رؤسهم مفاحص أى ان الشيطان قد استوطن رؤسهم فجعلها له مفاحص كما تستوطن القطا مفاحصها وهو من الاستعارات اللطيفة لان من كلامهم اذا وصفوا انسانا بشدة الغى والانهماك فى الشر قالوا قد فرخ الشيطان فى رأسه وعشش فى قلبه فذهب بهذا القول ذلك المذهب وان الدجاجة لتفحص فى الرماد أى تبحثه وتتمرغ فيه ولا سمعت له فحصا أى وقع قدم وصوت مشى وفحص الاردن ما بسط منه وكشف من نواحيه وأنطلق حتى آتى الفحص أى قدام العرش كذا فسر فى الحديث * دخل على رجل وفى البيت (فحل) من تلك الفحول هو حصير يعمل من سعف فحال النخل وهو فحلها وذكرها الذى يلقح منه ولا شفعة فى فحل أراد فحل النخلة لانه لا ينقسم والكبش الفحيل المنجب فى ضرابه

قال ربنا افتح بيننا وبين قومنا بالحق وأنت خير الفاتحين ومنه الفتاح العليم قال الشاعر
* وانى من فتاحتكم غنى *
وقيل الفتاحة بالضم والفتح وقوله اذا جاء نصر الله والفتح فانه يحتمل النصرة والظفر والحكم وما يفتح الله تعالى من المعارف وعلى ذلك نصر من الله وفتح قريب فعسى الله أن يأتى بالفتح ويقولون متى هذا الفتح قل يوم الفتح أى يوم الحكم وقيل يوم ازالة الشبهة باقامة القيامة وقيل ما كانوا يستفتحون من العذاب ويطلبونه والاستفتاح طلب الفتح أو الفتاح قال ان تستفتحوا فقد جاءكم الفتح أى ان طلبتم الظفر أو طلبتم الفتاح أى الحكم أو طلبتم مبدأ الخيرات فقد جاءكم ذلك لمجىء النبى صلى الله عليه وسلم وقوله وكانوا من قبل يستفتحون أى يستنصرون الله ببعثة محمد عليه

وقعة للمسلمين مع الروم ومنه يوم فحل (وفيه) ذكر فحلين على التثنية موضع فى جبل أحد ﴿فحم﴾ (ه * فيه) اكفتوا صبيانكم حتى تذهب فحمة العشاء هى اقباله وأول سواده يقال للظلمة التى بين صلاتى العشاء الفحمة وللظلمة التى بين العتمة والغداة العسعسة (وفى حديث عائشة مع زينب بنت جحش) فلم ألبث أن أفحمتها أى أسكتها ﴿فحا﴾ (فيه) من أكل من فحا أرضنا لم يضره ماؤها الفحا بالكسر والفتح واحد الافحاء توابل القدور وقد فحيت القدر أى جعلت فيها التوابل كالفلفل والكمون ونحوهما وقيل هو البصل (ومنه حديث معاوية) قال لقوم قدموا عليه كلوا من فحا أرضنا فقل ما أكل قوم من فحا أرض فضرهم ماؤها

﴿باب الفاء مع الخاء﴾

﴿فخخ﴾ (ه * فى حديث صلاة الليل) انه نام حتى سمع فخيخه أى غطيطه (وفى حديث على)

أفلح من كان له مزخه * يزخها ثم ينام الفخه

أى ينام نومة يسمع فخيخه فيها (وفى حديث بلال)

ألا ليت شعرى هل أبيتن ليلة * بفخ وحولى اذخر وجليل

فخ موضع عند مكة وقيل واد دفن به عبد الله بن عمر وهو أيضا ماء أقطعه النبى صلى الله عليه وسلم عظيم ابن الحرث المحاربى ﴿فخذ﴾ (ه * فيه) لما نزلت وأنذر عشيرتك الاقربين بات يفخذ عشيرته أى يناديهم فخذا فخذا وهم أقرب العشيرة اليه وقد تكرر ذكر الفخذ فى الحديث وأول العشيرة الشعب ثم القبيلة ثم الفصيلة ثم العمارة ثم البطن ثم الفخذ كذا قال الجوهرى ﴿فخر﴾ (س * فيه) أنا سيد ولد آدم ولا فخر الفخر ادعاء العظم والكبر والشرف أى لا أقوله تبجحا ولكن شكرا لله وتحدثا بنعمه (س * وفيه) انه خرج يتبرز فأتبعه عمر باداوة وفخارة الفخار ضرب من الخزف معروف تعمل منه الجرار والكيزان وغيرهما ﴿فخم﴾ (ه * فى صفته عليه الصلاة والسلام) كان فخما مفخما أى عظيما معظما فى الصدور والعيون ولم تكن خلقته فى جسمه الضخامة وقيل الفخامة فى وجهه نبله وامتلاؤه مع الجمال والمهابة

وقيل الذى يشبه الفحولة فى عظم خلقه ولم يضرب أحد كم امرأته ضرب الفحل يريد فحل الابل اذا علا ناقة دونه أو فوقه فى الكرام والنجابة فانهم يضربونه على ذلك ويمنعونه عنه ولما قدم عمر تفحل له أمراء الشام أى تلقوه متبذلين غير متزينين مأخوذ من الفحل ضد الانثى لان التزين والتصنع فى الزى من شأن الاناث وفحل بكسر الفاء وسكون الحاء موضع بالشام كانت به وقعة وفحلين على التثنية موضع فى جبل أحد ﴿فحمة﴾ العشاء اقباله وأول سواده وأفحمتها أسكتها ﴿الفحا﴾ بالكسر والفتح واحد الافحاء توابل القدور وقيل البصل ﴿الفخة﴾ نومة يسمع فيها الفخيخ وهو الغطيط وفخ موضع بمكة دفن به ابن عمر وماء أقطعه النبى صلى الله عليه وسلم عظيم بن الحرث المحاربى ﴿الفخذ﴾ أقرب العشيرة اليه ﴿الفخر﴾ ادعاء العظم والكبر والشرف وأنا سيد ولد آدم ولا فخر أى لا أقوله متبجحا ولكن شكر الله وتحدثا بنعمه والفخار ضرب من الخزف * كان ﴿فخما مفخما﴾ أى عظيما معظما فى الصدور والعيون ولم يكن خلقته فى جسمه الضخامة وقيل الفخامة فى وجهه نبله وامتلاؤه مع الجمال

السلام وقيل يستعلمون خبره من الناس مرة و يستنبطونه من الكتب مرة وقيل يطلبون من الله بذكره الظفر وقيل كانوا يقولون انا لننصر محمدا عليه السلام على عبدة الاوثان والمفتح والمفتاح ما يفتح به وجمعه مفاتح ومفاتيح وقوله وعنده مفاتح الغيب يعنى ما يتوصل به الى غيبه المذكور فى قوله لا يظهر على غيبه أحدا وقوله ما ان مفاتحه لتنوء بالعصبة قيل عنى مفاتح خزائنه وقيل بل عنى بالمفاتح الخزائن أنفسها و باب فتح مفتوح فى عامة الاحوال وغلق خلافه وروى من وجد بابا غلقا وجد الى جنبه بابا فتحا وقيل فتح واسع

﴿فتر﴾ الفتور سكون بعد حدة ولين بعد شدة وضعف بعد قوة قال على فترة من الرسل أى سكون حال عن مجىء رسول الله صلى الله عليه وسلم وقوله لا يفترون أى لا يسكنون

﴿باب الفاء مع الدال﴾

﴿فدح﴾ (ه * فيه) وعلى المسلمين أن لا يتركوا فى الاسلام مفدوحا فى فداء أو عقل المفدوح الذى فدحه الدين أى أثقله وقد فدحه يفدحه فدحا فهو فادح (ومنه حديث ابن ذى يزن) لكشف الكرب الذى فدحنا أى أثقلنا ﴿فدد﴾ (ه * فيه) ان الجفاء والقسوة فى الفدادين الفدادون بالتشديد الذين تعلو أصواتهم فى حروثهم ومواشيهم واحدهم فداد يقال فد الرجل يفد فديدا اذا اشتد صوته وقيل هم المكثرون من الابل وقيل هم الجمالون والبقارون والحمارون والرعيان وقيل انما هو الفدادين مخففا واحدها فدان مشدد وهى البقر التى يحرث بها وأهلها أهل جفاء وغلظة (ومنه الحديث) هلك الفدادون الا من أعطى فى نجدتها ورسلها أراد الكثيرى الابل كان اذا ملك أحدهم المئين من الابل الى الالف قيل له فداد وهو فى معنى النسب كسراج وعواج وقد تكرر فى الحديث (ومن الاول حديث أبى هريرة) انه رأى رجلين يسرعان الى الصلاة فقال مالكما تفدان فديدا الجمل يقال فدا الانسان والجمل يفد اذا علا صوته أراد أنهما كانا يعدوان فيسمع لعدوهما صوت (وفيه) ان الارض تقول للميت ربما مشيت على فدادا قيل أراد ذا أمل كثير وخيلاء وسعى دائم ﴿فدر﴾ (س * فى حديث أم سلمة) أهديت لى فدرة من لحم أى قطعة والفدرة القطعة من كل شئ وجمعها فدر (ومنه حديث جيش الخبط) فكنا نقتطع منه الفدر كالثور وقد تكرر فى الحديث (ه * وفى حديث مجاهد) قال فى الفادر العظيم من الاروى بقرة الفادر والفدور المسن من الوعول وهو من فدر الفحل فدورا اذا عجز عن الضراب يعنى فى فديته بقرة ﴿فدع﴾ (ه * فى حديث ابن عمر) انه مضى الى خيبر ففدعه أهلها الفدع بالتحريك زيغ بين القدم وبين عظم الساق وكذلك فى اليد وهو أن تزول المفاصل عن أماكنها ورجل أفدع بين الفدع (وفى صفة ذى السويقتين) الذى يهدم الكعبة كأنى به أفيدع أصيلع أفيدع تصغير أفدع ﴿فدغ﴾ (فيه) انه دعا على عتيبة بن أبى لهب فضغمه الاسد ضغمة فدغه الفدغ الشدخ والشق اليسير (ه * ومنه الحديث) اذا تفدغ قريش الرأس (ه * ومنه الحديث) فى الذبح بالحجر لم يفدغ الحلقوم فكل لان الذبح بالحجر يشدخ الجلد وربما لا يقطع الاوداج فيكون كالموقوذ (ومنه حديث ابن سيرين) سئل عن الذبيحة بالعود فقال كل مالم يفدغ يريد ما قتل بحده فكله وما قتل بثقله فلا تأكله ﴿فدفد﴾ (ه * فيه) فلجؤا الى فدفد فأحاطوا بهم الفدفد الموضع الذى فيه غلظ وارتفاع (ومنه الحديث) كان اذا قفل من سفر فمر بفدفد أو نشز كبر ثلاثا (ومنه حديث قس) وأرمق فدفدها وجمعه فدافد (ومنه حديث ناجية) عدلت

والمهابة ﴿المفدوح﴾ الذى فدحه الدين أى أثقله ﴿الفدادون﴾ بالتشديد الذين تعلو أصواتهم فى حروثهم ومواشيهم جمع فداد وقيل المكثرون من الابل وقيل الجمالون والبقارون والحمارون والرعيان وقيل انما هو فى الفدادين مخففا واحدها فدان مشدد وهى البقر التى يحرث بها وأهلها أهل جفاء وغلظة وهلك الفدادون أراد الكثيرى الابل وفد الجمل صوته العالى وتقول الارض للميت كنت تمشى على فدادا قيل أراد ذا أمل كثير وخيلاء وسعى دائم ﴿الفدرة﴾ القطعة من كل شئ ج فدر كعنب والفادر والفدور المسن من الوعول ﴿الفدع﴾ بالقصر زيغ فى الرجل واليد وهو أن تزول المفاصل عن أماكنها ورجل أفدع وأفيدع تصغيره ﴿الفدغ﴾ الشدخ والشق اليسير ﴿الفدفد﴾ المكان المرتفع ج فدافد

عن نشاطهم فى العبادة وروى عن النبى صلى الله عليه وسلم أنه قال لكل عالم شرة ولكل شرة فترة فمن فتر الى سنتى فقد نجا والا فقد هلك فقوله لكل شرة فترة فاشارة الى ما قيل للباطل جولة ثم يضمحل وللحق دولة لا تذل ولا تقل وقوله من فتر الى سنتى أى سكن اليها والطرف الفاتر فيه ضعف مستحسن والفتر ما بين طرف الابهام وطرف السبابة يقال فترته بفترى وشبرته بشبرى

﴿فتق﴾ الفتق الفصل بين المتصلين وهو ضد الرتق قال كانتا رتقا ففتقناهما والفتق والفتيق الصبح وأفتق القمر صادف فتقا فطلع منه وانفصل فتيق الشفرتين اذا كان له شعبتان احداهما فتقت من الاخرى وجمل فتيق

﴿فتل﴾ يفتق سمنا وقد فتق فتقا فتلت الحبل فتلا والفتيل المفتول وسمى ما يكون فى شق النواة فتيلا

برسول الله صلى الله عليه وسلم فأخذت به فى طريق لها فدافد أى أماكن مرتفعة «فدم» (ه * فيه) انكم مدعوون يوم القيامة مفدمة أفواهكم بالفدام الفدام ما يشد على فم الابريق والكوز من خرقة لتصفية الشراب الذى فيه أى انهم يمنعون الكلام بأفواههم حتى تتكلم جوارحهم فشبه ذلك بالفدام وقيل كان سقاة الاعاجم اذا سقوا فدموا أفواههم أى غطوها (ومنه الحديث) يحشر الناس يوم القيامة عليهم الفدام (ومنه حديث على) الحلم فدام السفيه أى الحلم عنه يغطى فاه ويسكته عن سفهه (وفيه) انه نهى عن الثوب المفدم هو الثوب المشبع حمرة كانه الذى لا يقدر على الزيادة عليه لتناهى حمرته فهو كالممتنع من قبول الصبغ (ومنه حديث على) نهانى رسول الله صلى الله عليه وسلم أن أقرأ وأنا راكع وألبس المعصفر المفدم (ه * وفى حديث عروة) انه كره المفدم للمحرم ولم ير بالمضرج بأسا المضرج دون المفدم وبعده المورد (ه * ومنه حديث أبى ذر) ان الله ضرب النصارى بذل مفدم أى شديد مشبع فاستعاره من الذوات للمعانى «فدا» قد تكرر ذكر الفداء فى الحديث الفداء بالكسر والمد والفتح مع القصر فكاك الاسير يقال فداه يفديه فداء وفدى وفاداه يفاديه مفاداة اذا أعطى فداءه وأنقذه وفداه بنفسه وفداه اذا قال له جعلت فداك والفدية الفداء وقيل المفاداة أن تفتك الاسير بأسير مثله (وفيه) * فاغفر فداء لك ما اقتفينا * اطلاق هذا اللفظ مع الله تعالى محمول على المجاز والاستعارة لانه انما يفدى من المكاره من تلحقه فيكون المراد بالفداء التعظيم والاكبار لان الانسان لا يفدى الا من يعظمه فيبذل نفسه له ويروى فداء بالرفع على الابتداء والنصب على المصدر

«باب الفاء مع الذال»

«فذذ» (س * فيه) هذه الآية الفاذة الجامعة أى المتفردة فى معناها والفذ الواحد وقد فذ الرجل عن أصحابه اذا شذ عنهم وبقى فردا

«باب الفاء مع الراء»

«فرأ» (ه * فيه) انه قال لابى سفيان كل الصيد فى جوف الفرا الفرأ مهموز مقصور حمار الوحش وجمعه فراء قال له ذلك يتألفه على الاسلام يعنى أنت فى الصيد كحمار الوحش كل الصيد دونه وقيل أراد اذا حجبتك قنع كل محجوب ورضى وذلك انه كان حجبه وأذن لغيره قبله «فربر» (فيه) ذكر فربر وهى بكسر الفاء وفتحها مدينة ببلاد الترك معروفة واليها ينسب محمد بن يوسف الفربرى راوية كتاب

«الفدام» ما يشد على فم الابريق والكوز من خرقة لتصفية الشراب الذى فيه وانكم تدعون يوم القيامة مفدمة أفواهكم أى انهم يمنعون الكلام بأفواههم حتى تتكلم جوارحهم فشبه ذلك بالفدام والحلم فدام السفيه أى الحلم عنه يغطى فاه ويسكته عن سفهه والثوب المفدم المشبع حمرة ودونه المضرج وبعده المورد وضرب النصارى بذل مفدم أى شديد مشبع فاستعاره من الذوات للمعانى «الفداء» بالكسر والمد وبالفتح والقصر فكاك الاسير وفداه قال له جعلت فداك واغفر فداء لك ما اقتفينا مجاز عن التعظيم لانه انما يفدى من المكاره من تلحقه «الآية الفاذة» أى المنفردة فى معناها والفذ الواحد وفذ الرجل عن أصحابه شذ عنهم وبقى فردا * كل الصيد فى جوف «الفرا» هو مهموز مقصور حمار الوحش ج فراء أى كل الصيد دونه قاله صلى الله عليه وسلم لابى سفيان يتألفه على الاسلام

لكونه على هيئته قال تعالى ولا يظلمون فتيلا وهو ما تفتله بين أصابعك من خيط أو وسخ ويضرب به المثل فى الشئ الحقير وناقة فتلاء الذراعين
«فتن» أصل الفتن ادخال الذهب فى النار لتظهر جودته من رداءته واستعمل فى ادخال الانسان النار قال هم على النار يفتنون ذوقوا فتنتكم أى عذابكم وذلك نحو قوله كلما نضجت جلودهم بدلناهم جلودا غيرها ليذوقوا العذاب وقوله النار يعرضون عليها الآية وتارة يسمون ما يحصل عنه العذاب فيستعمل فيه نحو الا فى الفتنة سقطوا وتارة فى الاختبار نحو وفتناك فتونا وجعلت الفتنة كالبلاء فى انهما يستعملان فيما يدفع اليه الانسان من شدة ورخاء وهما فى الشدة أظهر معنى وأكثر استعمالا وقد قال فيهما ونبلوكم بالشر والخير فتنة وقال فى الشدة انما

البخارى عنه ﴿فرث﴾ (ﻫ * فى حديث أم كلثوم بنت على) قالت لاهل الكوفة أتدرون أى كبد
فريتم لرسول الله الفرث تفتيت الكبد بالغم والاذى ﴿فرج﴾ (ﻫ * فيه) العقل على المسلمين
عامة فلا يترك فى الاسلام مفرج قيل هو القتيل يوجد بأرض فلاة ولا يكون قريبا من قرية فانه يودى من
بيت المال ولا يطل دمه وقيل هو الرجل يكون فى القوم من غيرهم فيلزمهم أن يعقلوا عنه وقيل هو أن
يسلم الرجل ولا يوالى أحدا حتى اذا جنى جناية كانت جنايته على بيت المال لانه لا عاقلة له والمفرج الذى
لا عشيرة له وقيل هو المثقل بحق دية أو فداء أو غرم ويروى بالحاء المهملة وسيجىء (ﻫ * وفيه) انه
صلى وعليه فروج من حرير هو القباء الذى فيه شق من خلفه (وفى حديث صلاة الجمعة) ولا تذروا فرجات
الشيطان جمع فرجة وهى الخلل الذى يكون بين المصلين فى الصفوف فأضافها الى الشيطان تفظيعا
لشأنها وحملا على الاحتراز منها وفى رواية فرج الشيطان جمع فرجة كظلمة وظلم (س * وفى حديث
عمر) قدم رجل من بعض الفروج يعنى الثغور واحدها فرج (ﻫ * وفى عهد الحجاج) استعملتك على
الفرجين والمصرين فالفرجان خراسان وسجستان والمصران البصرة والكوفة (س * وفى حديث
أبى جعفر الانصارى) فملأت ما بين فروجى جمع فرج وهو ما بين الرجلين يقال للفرس ملأ فرجه وفروجه
اذا عدا وأسرع وبه سمى فرج المرأة والرجل لانهما بين الرجلين (س * ومنه حديث الزبير) انه كان
أجلع فرجا الفرج الذى يبدو فرجه اذا جلس وينكشف وقد فرج فرجا فهو فرج (س * وفى
حديث عقيل) أدركوا القوم على فرجتهم أى على هزيمتهم ويروى بالقاف والحاء ﴿فرح﴾ (ﻫ * فيه)
ولا يترك فى الاسلام مفرح هو الذى أثقله الدين والغرم وقد أفرحه يفرحه اذا أثقله وأفرحه اذا غمه
وحقيقته أزلت عنه الفرح كأشكيته اذا أزلت شكواه والمثقل بالحقوق مغموم مكروب الى أن يخرج عنها
ويروى بالجيم وقد تقدم (س * وفى حديث عبد الله بن جعفر) ذكرت أمنا يتمنا وجعلت تفرح له قال
أبو موسى هكذا وجدته بالحاء المهملة وقد أضرب الطبرانى عن هذه الكلمة فتركها من الحديث فان كان
بالحاء فهو من أفرحه اذا غمه وأزال عنه الفرح وأفرحه الدين اذا أثقله وان كان بالجيم فهو من المفرج
الذى لا عشيرة له فكأنها أرادت أن أباهم توفى ولا عشيرة لهم فقال النبى صلى الله عليه وسلم أتخافين العيلة
وأنا وليهم (وفى حديث التوبة) لله أشد فرحا بتوبة عبده الفرح ههنا وفى أمثاله كناية عن الرضا وسرعة

﴿الفرث﴾ تفتيت الكبد بالغم والاذى ﴿المفرج﴾ الذى لا عشيرة له وقيل المثقل بحق دية أو فداء أو
غرم ولا يترك فى الاسلام مفرج قيل هو القتيل يوجد بأرض فلاة ولا يكون قريبا من قرية فانه يودى من
بيت المال ولا يطل دمه وقيل هو الرجل يكون فى القوم من غيرهم فيلزمهم أن يعقلوا عنه وقيل هو أن
يسلم الرجل ولا يوالى أحدا فاذا جنى جناية كانت على بيت المال لانه لا عاقلة له وروى مفرح بالحاء المهملة
وهو الذى أثقله الدين والغرم والفروج القباء الذى فيه شق من خلفه ولا تذروا فرجات الشيطان جمع فرجة
وهى الخلل الذى يكون بين المصلين فى الصفوف والفروج الثغور واحدها فرج والفرجان خراسان
وسجستان والفرج ما بين الرجلين وملأت ما بين فروجى أى عدوت وأسرعت والفرج الذى يبدو فرجه
اذا جلس وينكشف وادركوا القوم على فرجتهم أى على هزيمتهم * ذكرت أمنا يتمنا وجعلت ﴿تفرح﴾
له ان كان بالجيم فهو من المفرج الذى لا عشيرة له فكأنها أرادت ان أباهم توفى ولا عشيرة له وان كان

نحن فتنة والفتنة أشد
من القتل حتى لا تكون
فتنة ولا تفتنى أى لا تبلنى
ولا تعذبنى وهم بقولهم
ذلك وقعوا فى البلية
والعذاب قال ان يفتنهم
اى يبتليهم ويعذبهم
واحذرهم ان يفتنوك
وان كادوا ليفتنونك أى
يوقعونك فى بلية وشدة
فى صرفهم اياك عما أوحى
اليك وقوله فتنتم أنفسكم
أى أوقعتموها فى بلية
وعذاب وعلى هذا قوله
واتقوا فتنة وأولادكم
فتنة فقد سماهم ههنا
فتنة اعتبارا بما ينال
الانسان من الاختبار
بهم وسماهم عدوا فى قوله
ان من أزواجكم وأولادكم
عدوا لكم اعتبارا بما
يتولد منهم وجعلهم زينة
فى قوله زين للناس الآية
اعتبارا بأحوال الانسان
فى تزينهم بهم وقوله آمنا
وهم لا يفتنون أى
لا يختبرون فيميز خبيثهم
من طيبهم كما قال ليميز الله
الخبيث من الطيب وقوله
أولا يرون أنهم يفتنون

القبول وحسن الجزاء لتعذر اطلاق ظاهر الفرح على الله تعالى (فرخ) (س * فيه) انه نهى عن بيع الفروخ بالمكيل من الطعام الفروخ من السنبل ما استبان عاقبته وانعقد حبه وقيل أفرخ الزرع اذا تهيأ للانشقاق وهو مثل نهيه عن المخاضرة والمحاقلة (س * وفى حديث على) أتاه قوم فاستأمروه فى قتل عثمان فنهاهم وقال ان تفعلوا فبيضا فلتفرخنه أراد ان تقتلوه تهيجوا فتنة يتولد منها شر كثير كما قال بعضهم

أرى فتنة هاجت وباضت وفرخت * ولو تركت طارت اليها فراخها

ونصب بيضا بفعل مضمر دل الفعل المذكور عليه تقديره فلتفرخن بيضا فلتفرخنه كما تقول زيدا اضربت أى ضربت زيدا اضربت فحذف الاول والا فلا وجه لعمله بدون هذا التقدير لان الفاء الثانية لابد لها من معطوف عليه ولا تكون لجواب الشرط لكون الاولى لذلك ويقال أفرخت البيضة اذا خلت من الفرخ وأفرختها أمها (ومنه حديث عمر) يا أهل الشام تجهزوا لاهل العراق فان الشيطان قد باض فيهم وفرخ أى اتخذهم مقرا ومسكنا لا يفارقهم كما يلازم الطائر موضع بيضه وأفراخه (ه * وفى حديث معاوية) كتب الى ابن زياد أفرخ روعك قد وليناك الكوفة وكان يخاف أن يوليها غيره وأصل الافراخ الانكشاف وأفرخ فؤاد الرجل اذا خرج روعه وانكشف عنه الفزع كما تفرخ البيضة اذا انفلقت عن الفرخ فخرج منها وهو مثل قديم للعرب يقولون أفرخ روعك وليفرخ روعك أى ليذهب فزعك وخوفك فان الامر ليس على ما تحاذر (وفى حديث أبى هريرة) يا بنى فروخ قال الليث بلغنا ان فروخ كان من ولد ابراهيم عليه السلام بعد اسحق واسمعيل فكثر نسله ونما عدده فولد العجم الذين فى وسط البلاد هكذا حكاه الازهرى عنه (فرد) (ه * فيه) سبق المفردون وفى رواية طوبى للمفردين قيل وما المفردون قال الذين اهتزوا فى ذكر الله تعالى يقال فرد برأيه وأفرد وفرد واستفرد بمعنى انفرد به وقيل فرد الرجل اذا تفقه واعتزل الناس وخلا بمراعاة الامر والنهى وقيل هم الهرمى الذين هلك أقرانهم من الناس وبقوا يذكرون الله (وفى حديث الحديبية) لاقاتلنهم حتى تنفرد سالفتى أى حتى أموت السالفة صفحة العنق وكنى بانفرادها عن الموت لانها لا تنفرد عما يليها الا به (وفيه) لا تعد فاردتكم يعنى الزائدة على الفريضة أى لا تضم الى غيرها فتعد معها وتحسب (وفيه) جاء رجل يشكو رجلا من الانصار شجه فقال

بالخاء فهو من أفرحه اذا غمه وأزال عنه الفرح وأفرحه الدين اذا أثقله واطلاق الفرح على الله تعالى كناية عن الرضا وسرعة القبول وحسن الجزاء لاستحالة حقيقته عليه تعالى (الفروخ) من السنبل ما استبان عاقبته وانعقد حبه والنهى عن بيعه كالنهى عن المخاضرة والمحاقلة وان تقتلوه فبيضا فلتفرخنه أى ان تقتلوه تهيجوا فتنة يتولد منها شر كثير وباض الشيطان فيهم وفرخ أى اتخذهم مسكنا لا يفارقهم كما يلازم الطائر موضع بيضه وفراخه وأفرخ روعك أى انكشف عنك الفزع كما تفرخ البيضة اذا انفلقت عن الفرخ فخرج منها وليفرخ روعك أى ليذهب فزعك وخوفك فان الامر ليس على ما تحاذر وبنو فروخ هو من ولد ابراهيم * سبق (المفردون) هم الذين اهتزوا فى ذكر الله تعالى وقيل فرد الرجل اذا تفقه واعتزل الناس وخلا بمراعاة الامر والنهى وقيل هم الهرمى الذين هلك أقرانهم وبقوا يذكرون الله ولاقاتلنهم حتى تنفرد سالفتى أى حتى أموت ولا تعد فاردتكم يعنى الزائدة على

فاشارة الى ما قال ولنبلونكم بشئ من الخوف الآية وعلى هذا قوله وحسبوا ألا تكون فتنة والفتنة من الافعال التى تكون من الله تعالى ومن العبد كالبلية والمصيبة والقتل والعذاب وغير ذلك من الافعال الكريهة ومتى كان من الله يكون على وجه الحكمة ومتى كان من الانسان بغير أمر الله يكون بضد ذلك ولهذا يذم الله الانسان بأنواع الفتنة فى كل مكان نحو قوله والفتنة أشد من القتل ان الذين فتنوا المؤمنين ما أنتم عليه بفاتنين أى مضلين وقوله بأيكم المفتون قال الاخفش المفتون الفتنة كقولك ليس له معقول وخذ ميسوره ودع معسوره فتقديره بأيكم المفتون وقال غيره أيكم المفتون والباء زائدة كقوله كفى بالله شهيدا وقوله ان يفتنوك عن بعض فقد عدى ذلك بعن تعدية خدعوك لما

يا خير من يمشى بنعل فرد * أوهبه لنهدة ونهد * لا تسبين سلى وجلدى

أراد النعل التى هى طاق واحد ولم تخصف طاقا على طاق ولم تطارق وهم يمدحون برقة النعال وانما يلبسها ملوكهم وساداتهم أراد يا خير الاكابر من العرب لان لبس النعال لهم دون العجم (وفى حديث أبى بكر) فنكم المزداف صاحب العمامة الفردة انما قيل له ذلك لانه كان اذا ركب لم يعتم معه غيره اجلالا له (وفيه) ذكر فردة بفتح الفاء وسكون الراء جبل فى ديار طى يقال له فردة الشموس وماء لجرم فى ديار طى أيضا له ذكر فى حديث زيد الخيل وفى سرية زيد بن حارثة وبعضهم يقول هوذو القردة بالقاف وبعضهم يكسر الراء (وفى قصيد كعب) * ترمى الغيوب بعينى مفرد لهق * المفرد ثور الوحش شبه به الناقة ((فردوس)) (ه * فيه) قد تكرر ذكر الفردوس وهو البستان الذى فيه الكرم والاشجار والجمع فراديس ومنه جنة الفردوس ((فرر)) (س * فيه) انه قال لعدى بن حاتم ما يفرك الا ان يقال لا اله الا الله أفررته أفره فعلت به ما يفر منه ويهرب أى ما يحملك على الفرار الا التوحيد وكثير من المحدثين يقولونه بفتح الياء وضم الفاء والصحيح الاول (ومنه حديث عاتكة)

أفر صياح القوم عزم قلوبهم * فهن هواء والحلوم عوازب

أى حملها على الفرار وجعلها خالية بعيدة غائبة العقول (ومنه حديث الهجرة) قال سراقة هذان فر قريش ألا أرد على قريش فرها يقال فر يفر فرا فهو فار اذا هرب والفر مصدر وضع موضع الفاعل ويقع على الواحد والاثنين والجمع يقال رجل فر ورجلان فر ورجال فر أراد به النبى وأبا بكر لما خرجا مهاجرين يعنى هذان الفران (ه * وفى صفته عليه الصلاة والسلام) ويفتر عن مثل حب الغمام أى يتبسم ويكشر حتى تبدو أسنانه من غير قهقهة وهو من فررت الدابة أفرها فرا اذا كشفت شفتها لتعرف سنها ويفتر افتعل منه وأراد بحب الغمام البرد (ومنه حديث ابن عمر) أراد أن يشترى بدنة فقال فرها (ه * وحديث عمر) قال لابن عباس كان يبلغنى عنك أشياء كرهت أن أفرك عنها أى أكشفك (س * ومنه خطبة الحجاج) لقد فررت عن ذكاء وتجربة ((فرز)) (ه * فيه) من أخذ شفعا فهو له ومن أخذ فرزا فهو له الفرز له ردوا أنكره الازهرى والفرز النصيب المفروز وقد فرزت الشئ وأفرزته اذا قسمته ((فرس)) (س * فيه) اتقوا فراسة المؤمن فانه ينظر بنور الله يقال بمعنيين أحدهما مادل ظاهر هذا

الفرد بضة أى لا تضم الى غيرها فتعد معها وتحسب ونعل فرد طاق واحد لم تخصف طاقا على طاق ولم تطارق وصاحب العمامة الفردة كان اذا ركب لم يعتم معه غيره اجلالا له وفردة بفتح الفاء وسكون الراء جبل فى ديار طى وماء لجرم فيها أيضا والمفرد ثور الوحش ((الفردوس)) البستان الذى فيه الكرم والاشجار ج فراديس ((ما يفرك)) أى ما يحملك على الفرار بضم الياء وكسر الفاء وكثير من المحدثين يقولونه بفتح الياء وضم الفاء والصحيح الاول وهذان فر قريش أى اللذان فرا والفر مصدر وضع موضع الفاعل ويقع على الواحد والاثنين والجمع ويفتر يتبسم ويكشر حتى تبدو ثناياه من غير قهقهة وفررت لدابة أفرها فرا اذا كشفت شفتها لتعرف سنها وكرهت أن أفرك أى أكشفك ((الفرز)) الفرد والنصيب المفروز ((الفراسة)) نوعان أحدهما ما يوقعه الله فى قلوب أوليائه فيعلمون أحوال بعض الناس بنوع من الكرامات واصابة الظن والحدس وهو مادل عليه ظاهر

أشار بمعناه اليه
((فتى)) الفتى الطرى من الشباب والانثى فتاة والمصدر فتاء ويكنى بها عن العبد والامة قال تراود فتاها عن نفسه والفتى من الابل كالفتى من الناس وجمع الفتى فتية وجمع الفتاة فتيات قال ولا تكرهوا فتياتكم أى اماءكم وقال لفتيانه أى لمملوكيه وقال اذ أوى الفتية الى الكهف انهم فتية آمنوا بربهم والفتيا والفتوى الجواب عما يشكل من الاحكام ويقال استفتيته فأفتانى بكذا قال ويستفتونك فى النساء قل الله يفتيكم فيهن فاستفتهم افتونى فى رؤياى ((فتئ)) ما فتئت افعل كذا وما فتأت كقولك ما زلت قال تفتؤ تذكر يوسف ((فج)) الفج شقة يكتنفها جبلان ويستعمل فى الطريق الواسع وجمعه فجاج قال من كل فج عميق فيها فجاجا سبلا والفجج تباعد الركبتين وهو أفج

الحديث عليه وهو مايوقعه الله تعالى فى قلوب أوليائه فيعلمون أحوال بعض الناس بنوع من الكرامات واصابة الظن والحدس والثانى نوع يتعلم بالدلائل والتجارب والخلق والاخلاق فتعرف به أحوال الناس وللناس فيه تصانيف قديمة وحديثة (ومنه الحديث) أفرس الناس ثلاثة كذا وكذا وكذا أى أصدقهم فراسة (ه * ومنه) انه عرض يوما الخيل وعنده عيينة بن حصن فقال له أنا أعلم بالخيل منك فقال وأنا أفرس بالرجال منك أى أبصر وأعرف ورجل فارس بالامر أى عالم به بصير (ه * وفيه) علموا أولادكم العوم والفراسة الفراسة بالفتح ركوب الخيل وركضها من الفروسية (ه * وفى حديث عمر) انه كره الفرس فى الذبائح وفى رواية نهى عن الفرس فى الذبيحة هو كسر رقبتها قبل أن تبرد (ومنه حديثه الآخر) أمر مناديه فنادى أن لا تنخعوا ولا تفرسوا وبه سميت فريسة الاسد ويروى عن عمر بن عبد العزيز مثله (ه * منه حديث يأجوج ومأجوج) يرسل الله عليهم النغف فيصبحون فرسى أى قتلى الواحد فريس من فرس الذئب الشاة وافترسها اذا قتلها (س * وفى حديث قيلة) ومعها ابنة لها أخذتها الفرسة (١) أى ريح الحدب فيصير صاحبها أحدب والفرسة أيضا قرحة تأخذ فى العنق فتفرسها أى تدقها (ه * وفى حديث الضحاك) فى رجل آلى من امرأته ثم طلقها فقال هما كفرسى رهان أيهما سبق أخذ به أى ان العدة وهى ثلاثة أطهار أو ثلاث حيض ان انقضت قبل انقضاء وقت الايلاء وهو أربعة أشهر فقد بانت المرأة منه بتلك التطليقة ولا شئ عليه من الايلاء لان الاشهر تنقضى وليست له بزوجة وان مضت الاشهر وهى فى العدة بانت منه بالايلاء مع تلك التطليقة فكانت اثنتين فجعلهما كفرسى رهان يتسابقان الى غاية (وفيه) كنت شاكيا بفارس فكنت أصلى قاعدا فسألت عن ذلك عائشة يريد بلاد فارس ورواه بعضهم بالنون والقاف جمع نقرس وهو الالم المعروف فى الاقدام والاول الصحيح ‹‹فرسخ›› (ه * فى حديث حذيفة) ما بينكم وبين أن يصب عليكم الشر فراسخ الا موت رجل يعنى عمر بن الخطاب كل شئ دائم كثير لا ينقطع فرسخ وفراسخ الليل والنهار ساعاتهما وأوقاتهما والفرسخ من المسافة المعلومة من الارض مأخوذ منه ‹‹فرسك›› (س * فى حديث عمر) كتب اليه سفيان بن عبد الله الثقفى وكان عاملا له على الطائف ان قبلنا حيطانا فيها من الفرسك ماهو أكثر غلة من الكرم الفرسك الخوخ وقيل هو مثل الخوخ من العضاه وهو أجرد أملس أحمر وأصفر وطعمه كطعم الخوخ ويقال له الفرسق أيضا ‹‹فرسن››

الحديث اتقوا فراسة المؤمن فانه ينظر بنور الله والثانى نوع يتعلم بالدلائل والتجارب والخلق والاخلاق وأفرس الناس أصدقهم فراسة وأنا أفرس بالرجال منك أى أبصر وأعرف وعلموا أولادكم العوم والفراسة بالفتح ركوب الخيل وركضها من الفروسية والفرس فى الذبيحة كسر رقبتها قبل أن تبرد ومنه لا تنخعوا ولا تفرسوا ويصبحون فرسى أى قتلى الواحد فريس وأخذتها الفرسة ويقال بالصاد أى ريح الحدب فيصير صاحبها أحدب والفرسة أيضا قرحة تأخذ فى العنق فتفرسها أى تدقها وهما كفرسى رهان أى يتسابقان الى غاية وكنت شاكيا بفارس أى ببلاد فارس ‹‹فراسخ›› الليل والنهار ساعاتهما وأوقاتهما وكل شئ دائم كثير لا ينقطع فرسخ ومنه ما بينكم وبين أن يصب عليكم الشر فراسخ الا موت رجل يعنى عمر ‹‹الفرسق›› والفرسك الخوخ ‹‹الفرسن›› عظم قليل اللحم وهو خف البعير كالحافر للدابة ويستعار للشاة والذى للشاة هو الظلف

من الفجج ومنه حافر مفجج وجرح فج لم ينضج ‹‹فجر›› الفجر شق الشئ شقا واسعا كفجر الانسان السكر يقال فجرته فانفجر وفجرته فتفجر وقال وفجرنا الارض عيونا وفجرنا خلالهما فتفجر الانهار وتفجر لنا من الارض وقرئ فتفجر وقال فانفجرت منه اثنتا عشرة عينا ومنه قيل للصبح فجرا لكونه فاجر الليل قال والفجر وليال عشر ان قرآن الفجر وقيل الفجر فجران الكاذب وهو كذنب السرحان والصادق وبه يتعلق حكم الصوم والصلاة قال حتى يتبين لكم الخيط الابيض من الخيط الاسود من الفجر والفجور شق ستر الديانة يقال فجر فجورا فهو فاجر وجمعه فجار وفجرة قال ان كتاب الفجار ان الفجار لفى جحيم الكفرة الفجرة ليفجر أمامه أى يريد الحياة ليفجر ليتعاطى الفجور بها وقيل معناه

(س * فيه) لا تحقرن من المعروف شيأ ولو فرسن شاة الفرسن عظم قليل اللحم وهو خف البعير كالحافر للدابة وقد يستعار للشاة فيقال فرسن شاة والذى للشاة هو الظلف والنون زائدة وقيل أصلية ﴿فرش﴾ (ه * فيه) انه نهى عن افتراش السبع فى الصلاة هو أن يبسط ذراعيه فى السجود ولا يرفعهما عن الارض كما يبسط الكلب والذئب ذراعيه والافتراش افتعال من الفرش والفراش (ه * ومنه الحديث) الولد للفراش وللعاهر الحجر أى لمالك الفراش وهو الزوج والمولى والمرأة تسمى فراشا لان الرجل يفترشها (ه * ومنه حديث ابن عبد العزيز) الا أن يكون مالا مفترشا أى مغصوبا قد انبسطت فيه الايدى بغير حق من قولهم افترش عرض فلان اذا استباحه بالوقيعة فيه وحقيقته جعله لنفسه فراشا يطؤه (ه * وفى حديث طهفة) لكم العارض والفريش هى الناقة الحديثة الوضع كالنفساء من النساء وقيل الفريش من النبات ما انبسط على وجه الارض ولم يقم على ساق ويقال فرس فريش اذا حمل عليها صاحبها بعد النتاج بسبع (ه * ومنه حديث خزيمة) وتركت الفريش مستحلكا أى شديد السواد من الاحتراق (ه * وفيه) فجاءت الحمرة فجعلت تفرش هو أن تفرش جناحيها وتقرب من الارض وترفرف (س * وفى حديث أذينة) فى الظفر فرش من الابل الفرش صغار الابل وقيل هو من الابل والبقر والغنم مالا يصلح الا للذبح (وفيه) ذكر فرش بفتح الفاء وسكون الراء واد سلكه النبى صلى الله عليه وسلم حين سار الى بدر (وفيه) فتتقادع بهم جنبتا الصراط تقادع الفراش فى النار هو بالفتح الطير الذى يلقى نفسه فى ضوء السراج واحدتها فراشة (ومنه الحديث) جعل الفراش وهذه الدواب تقع فيها وقد تكرر فى الحديث (وفى حديث على) ضرب يطير منه فراش الهام الفراش عظام رقاق تلى قحف الرأس وكل عظم رقيق فراشة ومنه فراشة القفل (ومنه حديث مالك) فى المنقلة التى تطير فراشها خمسة عشر المنقلة من الشجاج التى تنقل العظام ﴿فرشح﴾ (س * فى حديث ابن عمر) كان لا يفرشح رجليه فى الصلاة الفرشحة أن يفرج بين رجليه ويباعد بينهما فى القيام وهو التفحج ﴿فرص﴾ (ه * فى حديث الحيض) خذى فرصة ممسكة فتطهرى بها وفى رواية خذى فرصة من مسك الفرصة بكسر الفاء قطعة من

﴿افتراش﴾ السبع أن يبسط ذراعيه فى السجود ولا يرفعهما عن الارض والفراش المرأة لان الرجل يفترشها والولد للفراش أى لمالك الفراش وهو الزوج والمولى ومال مفترش مغصوب والفريش الناقة الحديثة الوضع كالنفساء من النساء ومنه لكم العارض والفريش وقيل الفريش من النبات ما انبسط على وجه الارض ولم يقم على ساق ومنه وتركت الفريش مستحلكا وجاءت الحمرة فجعلت تفرش هو أن تفرش جناحيها وتقرب من الارض وترفرف والفرش صغار الابل وقيل هو من الابل والبقر والغنم مالا يصلح الا للذبح وفرش بفتح الفاء وسكون الراء واد قرب بدر والفراش بالفتح الطير الذى يلقى نفسه فى ضوء السراج واحده فراشة وفراش الهام عظام رقاق تلى قحف الرأس ﴿الفرشحة﴾ أن يفرج بين رجليه ويباعد بينهما فى القيام وهو التفحج * خذى ﴿فرصة﴾ بكسر الفاء قطعة من صوف أو قطن أو خرقة وروى بالقاف أى شيأ يسيرا مثل القرصة بطرف الاصبعين وروى بالقاف والضاد المعجمة أى قطعة من القرض القطع وترعد فرائصهما أى ترجف عروق رقبتهما من الخوف جمع فريصة ورفع الله الحرج الا من افترص مسلما ظلما هكذا روى بالفاء والصاد المهملة من الفرص القطع أو من

ليستذنب فيها ويقول غدا أتوب ثم لا يفعل فيكون ذلك فجورا لبذله عهدا لا يفى به ويسمى الكاذب فاجرا لكون الكذب بعض الفجور وقولهم نخلع ونترك من يفجرك أى من يكذبك وقيل من يتباعد عنك وأيام الفجار وقائع اشتدت بين العرب

﴿فجا﴾ فهم فى فجوة أى ساحة واسعة ومنه قوس فجاء وفجواء بان وترها عن كبدها ورجل أفجى بين الفجاء أى متباعد ما بين العرقوبين

﴿فحش﴾ الفحش والفحشاء والفاحشة ما عظم قبحه من الافعال والاقوال قال ان الله لا يأمر بالفحشاء وينهى عن الفحشاء بفاحشة مبينة أن تشيع الفاحشة حرم ربى الفواحش أن يأتين بفاحشة مبينة كناية عن الزنا وكذلك قوله واللاتى يأتين الفاحشة من نسائكم وفحش فلان صار فاحشا قال الشاعر

صوف أو قطن أو خرقة يقال فرصت الشئ اذا قطعته والمسكة المطيبة بالمسك يتتبع بها أثر الدم فيحصل منه الطيب والتنشيف وقوله من مسك ظاهره ان الفرصة منه وعليه المذهب وقول الفقهاء وحكى أبو داود فى رواية عن بعضهم قرصة بالقاف أى شيأ يسيرا مثل القرصة بطرف الاصبعين وحكى بعضهم عن ابن قتيبة قرضة بالقاف والضاد المعجمة أى قطعة من القرض القطع (ه * وفيه) انى لاكره أن أرى الرجل ثائرا فرائص رقبته قائما على مريته يضربها الفريصة اللحمة التى بين جنب الدابة وكتفها لاتزال ترعد وأراد بها ههنا عصب الرقبة وعروقها لانها هى التى تثور عند الغضب وقيل أراد شعر الفريصة كما يقال ثائر الرأس أى ثائر شعر الرأس وجمع الفريصة فريص وفرائص فاستعارها للرقبة وان لم يكن لها فرائص لان الغضب يثير عروقها (ومنه الحديث) فجىء بهما ترعد فرائصهما أى ترجف من الخوف (س * وفيه) رفع الله الحرج الا من افترص مسلما ظلما هكذا روى بالفاء والصاد المهملة من الفرص القطع أو من الفرصة النهزة يقال افترصها أى انتهزها أراد الا من تمكن من عرض مسلم ظلما بالغيبة والوقيعة (ه * وفى حديث قيلة) ومعها ابنة لها أخذتها الفرصة أى ريح الحدب ويقال بالسين وقد تقدمت ﴿فرض﴾ (فى حديث الزكاة) هذه فريضة الصدقة التى فرضها رسول الله صلى الله عليه وسلم على المسلمين أى أوجبها عليهم بأمر الله تعالى وأصل الفرض القطع وقد فرضه يفرضه فرضا وافترضه افتراضا وهو والواجب سيان عند الشافعى والفرض آكد من الواجب عند أبى حنيفة وقيل الفرض ههنا بمعنى التقدير أى قدر صدقة كل شئ وبينه عن أمر الله تعالى (وفى حديث حنين) فان له علينا ست فرائض الفرائض جمع فريضة وهو البعير المأخوذ فى الزكاة سمى فريضة لانه فرض واجب على رب المال ثم اتسع فيه حتى سمى البعير فريضة فى غير الزكاة (ومنه الحديث) من منع فريضة من فرائض الله (والحديث الآخر) فى الفريضة تجب عليه ولا توجد عنده يعنى السن المعين للاخراج فى الزكاة وقيل هو عام فى كل فرض مشروع من فرائض الله تعالى وقد تكرر فى الحديث (ه * وفى حديث طهفة) لكم فى الوظيفة الفريضة أى الهرمة المسنة يعنى هى لكم لا تؤخذ منكم فى الزكاة ويروى عليكم فى الوظيفة الفريضة أى فى كل نصاب ما فرض فيه (ه * ومنه الحديث الآخر) لكم الفارض والفريض الفريض والفارض المسن من الابل (س * وفى حديث ابن عمر) العلم ثلاثة منها فريضة عادلة يريد العدل فى القسمة بحيث تكون على السهام والانصباء المذكورة فى الكتاب والسنة وقيل أراد أنها تكون مستنبطة من الكتاب والسنة وان لم يرد بها نص فيهما فتكون معادلة للنص وقيل الفريضة العادلة ما اتفق عليه المسلمون (وفى حديث عدى) أتيت عمر بن الخطاب فى أناس من قومى فجعل يفرض للرجل من طى فى ألفين ويعرض عنى أى يقطع ويوجب لكل رجل منهم فى العطاء ألفين من المال (وفى حديث عمر) اتخذ عام الجدب قدحا فيه فرض الفرض الحز فى الشئ والقطع والقدح السهم قبل أن يعمل فيه الريش

الفرصة النهزة يقال افترصها انتهزها أراد الا من تمكن من عرض مسلم ظلما بالغيبة والوقيعة ﴿الفريضة﴾ البعير المأخوذ من الزكاة ثم اتسع فيه حتى سمى البعير فريضة فى غير الزكاة ومنه فى حديث حنين فان له علينا ست فرائض ولكم فى الوظيفة الفريضة أى الهرمة المسنة يعنى هى لكم لا تؤخذ منكم فى الزكاة وروى عليكم فى الوظيفة الفريضة أى فى كل نصاب ما فرض فيه والفريض والفارض المسن من الابل

والنصل

---

* عقيلة مال الفاحش المتشدد *
يعنى به العظيم القبيح فى البخل والمتفحش الذى يأتى بالفحش

﴿فخر﴾ الفخر المباهاة فى الاشياء الخارجة عن الانسان كالمال والجاه ويقال له الفخر ورجل فاخر وفخور على التكثير قال كل مختال فخور ويقال فخرت فلانا على صاحبه أفخره فخرا حكمت له بفضل عليه ويعبر عن كل نفيس بالفاخر يقال ثوب فاخر وناقة فخور عظيمة الضرع كثيرة الدر والفخار الجرار وذلك لصوته اذا نقر كأنه تصور بصورة من يكثر التفاخر به قال من صلصال كالفخار

﴿فدى﴾ الفدى والفداء حفظ الانسان عن النائبة بما يبذله عنه فاما منا بعد واما فداء يقال فديته بمال وفديته بنفسى وفاديته بكذا قال أسارى تفادوهم وتفادى فلان

والنصل (س * وفى صفة مريم عليها السلام) لم يفترضها ولد أى لم يؤثر فيها ولم يحزها يعنى قبل المسيح (وفى حديث ابن عمر) ان النبى صلى الله عليه وسلم استقبل فرضتى الجبل فرضة الجبل ما انحدر من وسطه وجانبه وفرضة النهر مشرعته (ومنه حديث موسى عليه السلام) حتى أرفأ به عند فرضة النهر وجمع الفرضة فرض (ومنه حديث الزبير) واجعلوا السيوف للمنايا فرضا أى اجعلوا السيوف مشارع للمنايا وتعرضوا للشهادة ﴿فرضخ﴾ (ه * فى حديث الدجال) ان أمه كانت فرضاخية أى ضخمة عظيمة الثديين يقال رجل فرضاخ وامرأة فرضاخة والتاء للمبالغة ﴿فرط﴾ (ه * فيه) أنا فرطكم على الحوض أى متقدمكم اليه يقال فرط يفرط فهو فارط وفرط اذا تقدم وسبق القوم ليرتاد لهم الماء ويهيئ لهم الدلاء والارشية (ه * ومنه الدعاء للطفل الميت) اللهم اجعله لنا فرطا أى أجرا يتقدمنا يقال افترط فلان ابنا له صغيرا اذا مات قبله (وحديث الدعاء أيضا) على ما فرط منى أى سبق وتقدم (ومنه الحديث) أنا والنبيون فراط القاصفين فراط جمع فارط أى متقدمون الى الشفاعة وقيل الى الحوض والقاصفون المزدحمون (ومنه حديث ابن عباس) قال لعائشة تقدمين على فرط صدق يعنى رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبا بكر وأضافهما الى صدق وصفا لهما ومدحا (وفى حديث أم سلمة) قالت لعائشة ان رسول الله نهاك عن الفرطة فى الدين يعنى السبق والتقدم ومجاوزة الحد الفرطة بالضم اسم للخروج والتقدم وبالفتح المرة الواحدة (وفيه) أنه قال وهو بطريق مكة من يسبقنا الى الاثاية فيمدر حوضها ويفرط فيه فيملؤه حتى نأتيه أى يكثر من صب الماء فيه يقال أفرط مزادته اذا ملأها من أفرط فى الامر اذا جاوز فيه الحد (س * ومنه حديث سراقة) الذى يفرط فى حوضه أى يملؤه (ومنه قصيد كعب)

* تنفى الرياح القذى عنه وأفرطه * أى ملأه وقيل أفرطه ههنا بمعنى تركه (ومنه حديث سطيح)

* ان يمس ملك بنى ساسان أفرطهم * أى تركهم وزال عنهم (ومنه حديث على) لا يرى الجاهل الا مفرطا أو مفرطا هو بالتخفيف المسرف فى العمل وبالتشديد المقصر فيه (س * ومنه الحديث) انه نام عن العشاء حتى تفرطت أى فات وقتها قبل ادائها (ه * ومنه حديث توبة كعب) حتى أسرعوا وتفارط الغزو وفى رواية تفرط الغزو أى فات وقته وتقدم (س * وفى حديث ضباعة) كان الناس انما يذهبون فرط اليومين فيبعرون كما تبعر الابل أى بعد يومين يقال آتيك فرط يوم أو يومين أى بعدهما ولقيته الفرط بعد

والنحذ قد حافيه فرض أى سهما فيه حز ومريم لم يفترضها ولد أى لم يؤثر فيها ولم يحزها وفرضة الجبل ما انحدر من وسطه وجانبه وفرضة النهر مشرعته ج فرض واجعلوا السيوف للمنايا فرضا أى مشارع يعنى تعرضوا للشهادة ﴿فرضاخية﴾ ضخمة عظيمة الثديين ﴿الفرط﴾ الذى يسبق القوم ليرتاد لهم الماء ويهيئ لهم الدلاء وأنا فرطكم على الحوض أى متقدمكم اليه واجعله لنا فرطا أى أجرا يتقدمنا وأنا والنبيون فراط القاصفين جمع فارط أى متقدمون الى الشفاعة وقيل الى الحوض والقاصفون المزدحمون وعلى ما فرط منى أى سبق وتقدم ونهاك عن الفرطة فى الدين بالضم أى التقدم ومجاوزة الحد ويفرط فى الحوض يكثر من صب الماء فيه وأفرط الحوض ملأه وأفرطه تركه وأفرطهم الملك تركهم وزال عنهم ولا ترى الجاهل الا مفرطا هو بالتخفيف المسرف فى العمل وبالتشديد المقصر فيه ونام عن العشاء حتى تفرطت أى فات وقتها وتفرط الغزو وتفارط فات وقته وآتيك فرط يوم أو يومين أى بعدهما

من كذا أى تحامى من شئ بذله قال وفديناه بذبح عظيم وافتدى اذا بذل ذلك عن نفسه قال فيما افتدت به نفاد وهم والمفاداة هو أن يرد اسراء العدى ويسترجع منهم من فى أيديهم ومثله معه لا افتدوا به لافتدت به ولتفتدوا به ولو افتدى به لو يفتدى من عذاب يومئذ ببنيه وما يقى به الانسان نفسه من مال يبذله فى عبادة قصر فيها يقال له فدية ككفارة اليمين وكفارة الصوم قال ففدية من صيام فدية طعام مسكين
﴿فرر﴾ أصل الفر الكشف عن سن الدابة فرارا ومنه فر الدهر جذعا ومنه الافترار وهو ظهور السن من الضحك وفر عن الحرب فرارا قال ففررت منكم فرت من قسورة الافرار لن ينفعكم الفرار ان فررتم ففروا الى الله وأفررته جعلته فارا ورجل فرور وفار والمفر موضع الفرار ووقته

الفرط أى الحين بعد الحين (فرطم) (ه * وفى صفة الدجال وشيعته) خفافهم مفرطمة الفرطومة منقار
الخف اذا كان طويلا محدد الرأس وحكاه ابن الاعرابى بالقاف (فرع) (ه * فيه) لا فرعة ولا عتيرة
الفرعة بفتح الراء والفرع أول ما تلده الناقة كانوا يذبحونه لآلهتهم فنهى المسلمون عنه وقيل كان الرجل
فى الجاهلية اذا تمت ابله مائة قدم بكرا فنحره لصنمه وهو الفرع وقد كان المسلمون يفعلونه فى صدر
الاسلام ثم نسخ (ه * ومنه الحديث) فرعوا ان شئتم ولكن لا تذبحوه غراة حتى يكبر أى صغيرا لحمه
كالغراة وهى القطعة من الغرا (والحديث الآخر) انه سئل عن الفرع فقال حق وان تتركه حتى يكون
ابن مخاض أو ابن لبون خير من أن تذبحه يلصق لحمه بوبره (ه * وفيه) ان جاريتين جاءتا تشتدان الى
النبى صلى الله عليه وسلم وهو يصلى فأخذتا بركبتيه ففرع بينهما أى حجز بينهما وفرق يقال فرع وفرع
يفرع ويفرع (ه * ومنه حديث ابن عباس) اختصم عنده بنو أبى لهب فقام يفرع بينهم (ه * وحديث
علقمة) كان يفرع بين الغنم أى يفرق وذكره الهروى فى القاف قال أبو موسى وهو من هفواته (ه * وفى
حديث ابن زمل) يكاد يفرع الناس طولا أى يطولهم ويعلوهم (ومنه حديث سودة) كانت تفرع
النساء طولا (وفى حديث افتتاح الصلاة) كان يرفع يديه الى فروع أذنيه أى أعاليهما وفرع كل شئ
أعلاه (وفى حديث قيام رمضان) فما كنا ننصرف الا فى فروع الفجر (ه * وفى حديث على) ان لهم
فراعها الفراع ما علا من الارض وارتفع (س * وحديث عطاء) وسئل من أين أرمى الجمرتين قال
تفرعهما أى تقف على أعلاهما وترميهما (س * ومنه الحديث) أى الشجر أبعد من الخارف قالوا
فرعها قال وكذلك الصف الاول (ه * وفيه) أعطى العطايا يوم حنين فارعة من الغنائم أى مرتفعة
صاعدة من أصلها قبل أن تخمس (ه * ومنه حديث شريح) انه كان يجعل المدبر من الثلث وكان
مسروق يجعله فارعا من المال أى من أصله والفارع المرتفع العالى (ه * وفى حديث عمر) قيل له
الفرعان أفضل أم الصلعان فقال الفرعان قيل فأنت أصلع قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم أفرع
الفرعان جمع الافرع وهو الوافى الشعر وقيل الذى له جمة وكان النبى صلى الله عليه وسلم ذا جمة (وفيه)
لا يؤمنكم أنصر ولا أزن ولا أفرع الافرع ههنا الموسوس (وفيه) ذكر الفرع وهو بضم الفاء وسكون
الراء موضع معروف بين مكة والمدينة (فرعل) (س * فى حديث أبى هريرة) سئل عن الضبع
فقال الفرعل تلك نعجة من الغنم الفرعل ولد الضبع فسماها به أراد أنها حلال كالشاة (فرغ)

ولقيته الفرط بعد الفرط أى الحين بعد الحين (الفرطومة) منقار الخف اذا كان طويلا محدد الرأس
ومنه خفافهم مفرطمة وحكاه ابن الاعرابى بالقاف (الفرعة) بفتح الراء والفرع أول ما تلده الناقة
كانوا يذبحونه لآلهتهم ومنه فرعوا ان شئتم وفرع بينهما حجز وفرق وتفرع النساء طولا تعلوهن
وفروع أذنيه أعاليهما وفرع كل شئ أعلاه ومنه فما كنا ننصرف الا فى فروع الفجر ولهم
فراعها وهو ما علا من الارض وارتفع وسئل من أين أرمى الجمرتين قال تفرعهما أى تقف على أعلاهما
وفارعة من الغنائم أى مرتفعة صاعدة من أصلها قبل أن تخمس وكان يجعل المدبر فارعا من المال
أى من أصله لا من الثلث والافرع الوافى الشعر وقيل الذى له جمة ج فرعان ولا يؤمنكم أفرع أراد
الموسوس والفرع بضم الفاء وسكون الراء موضع بين مكة والمدينة الفرعل ولد الضبع * كان (يفرغ)

والفرار نفسه وقوله أين
المفر يحتمل ثلاثتها
(فرت) الفرات الماء
العذب يقال للواحد
والجمع قال وأسقيناكم
ماء فراتا هذا عذب
فرات
(فرث) من بين فرث
ودم أى ما فى الكرش
يقال فرثت كبده أى
فتتها وأفرث فلان أصحابه
أوقعهم فى بلية جارية
مجرى الفرث
(فرج) الفرج والفرجة
الشق بين الشيئين
كفرجة الحائط والفرج
ما بين الرجلين وكنى به عن
السوءة وكثر حتى صار
كالصريح فيه قال تعالى
والتى أحصنت فرجها
لفروجهم حافظون
ويحفظن فروجهن
واستعير الفرج للثغر
وكل موضع مخافة وقيل
الفرجان فى الاسلام
الترك والسودان وقوله
وما لها من فروج أى
شقوق وتشقق قال واذا
السماء فرجت أى انشقت
والفرج انكشاف الغم

(فى حديث الغسل) كان يفرغ على رأسه ثلاث افراغات جمع افراغة وهى المرة الواحدة من الافراغ يقال أفرغت الاناء افراغا وفرغته تفريغا اذا قلبت ما فيه (وفى حديث أبى بكر) أفرغ الى أضيافك أى اعمد واقصد ويجوز أن يكون بمعنى التخلى والفراغ ليتوفر على قراهم والاشتغال بأمرهم وقد تكرر المعنيان فى الحديث (ه * وفيه) ان رجلا من الانصار قال حملنا رسول الله صلى الله عليه وسلم على حمار لنا قطوف فنزل عنه فاذا هو فراغ لا يساير أى سريع المشى واسع الخطو (فرفر) (ه * فى حديث عون ابن عبد الله) ما رأيت أحدا يفرفر الدنيا فرفرة هذا الاعرج يعنى أبا حازم أى يذمها ويمزقها بالذم والوقيعة فيها يقال الذئب يفرفر الشاة أى يمزقها (فرق) (س ه * فى حديث عائشة) انه كان يغتسل من اناء يقال له الفرق الفرق بالتحريك مكيال يسع ستة عشر رطلا وهى اثنا عشر مدا أو ثلاثة آصع عند أهل الحجاز وقيل الفرق خمسة أقساط والقسط نصف صاع فأما الفرق بالسكون فمائة وعشرون رطلا (س * ومنه الحديث) ما أسكر الفرق منه فالحسوة منه حرام (ه * والحديث الآخر) من استطاع أن يكون كصاحب فرق الارز فليكن مثله (س * ومنه الحديث) من كل عشرة أفرق عسل فرق الافرق جمع قلة لفرق مثل جبل وأجبل (س * وفى حديث بدء الوحى) فجئثت منه فرقا الفرق بالتحريك الخوف والفزع يقال فرق يفرق فرقا (س * ومنه حديث أبى بكر) أبالله تفرقنى أى تخوفنى (ه * وفى صفته عليه الصلاة والسلام) ان انفرقت عقيصته فرق أى ان صار شعره فرقين بنفسه فى مفرقه تركه وان لم ينفرق لم يفرقه (س * وفى حديث الزكاة) لا يفرق بين مجتمع ولا يجمع بين متفرق خشية الصدقة قد تقدم شرح هذا فى حرف الجيم والخاء مبسوطا وذهب أحمد الى أن معناه لو كان لرجل بالكوفة أربعون شاة وبالبصرة أربعون كان عليه شاتان لقوله لا يجمع بين متفرق ولو كان له ببغداد عشرون وبالكوفة عشرون لا شئ عليه ولو كانت له ابل فى بلدان شتى ان جمعت وجبت فيها الزكاة وان لم تجمع لم تجب فى كل بلد لا يجب عليه فيها شئ (س * وفيه) البيعان بالخيار ما لم يتفرقا وفى رواية ما لم يفترقا اختلف الناس فى التفرق الذى يصح ويلزم البيع بوجوبه فقيل هو التفرق بالابدان واليه ذهب معظم الائمة والفقهاء من الصحابة والتابعين وبه قال الشافعى وأحمد وقال أبو حنيفة ومالك وغيرهما اذا تعاقدا صح البيع وان لم يتفرقا وظاهر الحديث يشهد للقول الاول فان رواية ابن عمر فى تمامه انه كان اذا بايع رجلا فأراد أن يتم البيع مشى خطوات حتى يفارقه واذا لم يجعل التفرق شرطا فى الانعقاد لم يكن لذكره فائدة فانه يعلم أن المشترى ما لم يوجد منه قبول البيع فهو بالخيار وكذلك البائع خياره ثابت فى ملكه قبل عقد البيع والتفرق والافتراق سواء ومنهم من يجعل التفرق بالابدان والافتراق فى الكلام يقال فرقت بين الكلامين فافترقا وفرقت بين الرجلين فتفرقا (ومنه حديث ابن مسعود) صليت مع النبى صلى الله عليه وسلم بمنى ركعتين ومع أبى بكر وعمر ثم تفرقت بكم الطرق أى ذهب كل منكم الى مذهب ومال الى قول

على رأسه ثلاث افراغات جمع افراغة وهى المرة الواحدة من الافراغ وافرغ الى أضيافك اعمد واقصد ويجوز أن يكون بمعنى التخلى والفراغ ليتوفر على قراهم والاشتغال بأمرهم وحمار فراغ سريع المشى واسع الخطو (يفرفر) الدنيا يذمها ويمزقها بالذم والوقيعة فيها والذئب يفرفر الشاة أى يمزقها (الفرق) بالتحريك مكيال يسع ستة عشر رطلا وبالسكون مائة وعشرون رطلا ج أفرق والفرق بالتحريك الخوف

يقال فرج الله عنك وقوس فرج انفرجت سيتاها ورجل فرج لا يكتم سره وفرج لا يزال ينكشف فرجه وفراريج الدجاج لانفراج البيض عنها ودجاجة مفرج ذات فراريج والمفرج القتيل الذى انكشف عنه القوم فلا يدرى من قتله (فرح) الفرح انشراح الصدر بلذة عاجلة وأكثر ما يكون ذلك فى اللذات البدنية فلهذا قال ولا تفرحوا بما آتاكم وفرحوا بالحياة الدنيا بما كنتم تفرحون حتى اذا فرحوا فرحوا بما عندهم من العلم ان الله لا يحب الفرحين ولم يرخص فى الفرح الا فى قوله فبذلك فليفرحوا ويفرح المؤمنون والمفراح الكثير الفرح قال الشاعر

ولست بمفراح اذا الدهر سرنى ... ولا جازع من صرفه المتقلب

وما يسرنى بهذا الامر مفرح ومفروح به ورجل

وتركتم السنة (ه * ومنه حديث عمر) فرقوا عن المنية واجعلوا الرأس رأسين يقول اذا اشتريتم الرقيق أو غيره من الحيوان فلا تغالوا في الثمن واشتروا بثمن الرأس الواحد رأسين فان مات الواحد بقي الآخر فكأنكم قد فرقتم مالكم عن المنية (وفي حديث ابن عمر) كان يفرق بالشك ويجمع باليقين يعني في الطلاق وهو أن يحلف الرجل على أمر قد اختلف الناس فيه ولا يعلم من المصيب منهم فكان يفرق بين الرجل والمرأة احتياطا فيه وفي أمثاله من صور الشك فان تبين له بعد الشك اليقين جمع بينهما (وفيه) من فارق الجماعة فميتته جاهلية معناه كل جماعة عقدت عقدا يوافق الكتاب والسنة فلا يجوز لأحد أن يفارقهم في ذلك العقد فان خالفهم فيه استحق الوعيد ومعنى قوله فميتته جاهلية أي يموت على ما مات عليه أهل الجاهلية من الضلال والجهل (وفي حديث فاتحة الكتاب) ما أنزل في التوراة ولا الانجيل ولا الزبور ولا في الفرقان مثلها الفرقان من أسماء القرآن أي انه فارق بين الحق والباطل والحلال والحرام يقال فرقت بين الشيئين أفرق فرقا وفرقانا (ومنه الحديث) محمد فرق بين الناس أي يفرق بين المؤمنين والكافرين بتصديقه وتكذيبه (س * ومنه الحديث في صفته عليه الصلاة والسلام) ان اسمه في الكتب السالفة فارقليطا أي يفرق بين الحق والباطل (وفي حديث ابن عباس) فرق لي رأي أي بدا وظهر وقال بعضهم الرواية فرق على ما لم يسم فاعله (وفي حديث عثمان) قال لخيفان كيف تركت أفاريق العرب الأفاريق جمع أفراق وأفراق جمع فرق والفرق والفريق والفرقة بمعنى (ه * وفيه) ما ذئبان عاديان أصابا فريقة غنم الفريقة القطعة من الغنم تشذ عن معظمها وقيل هي الغنم الضالة (ه * ومنه حديث أبي ذر) سئل عن ماله فقال فرق لنا وذود الفرق القطعة من الغنم (ومنه حديث طهفة) بارك لهم في مذقها وفرقها وبعضهم يقوله بفتح الفاء وهو مكيال يكال به اللبن (س * وفيه) تأتي البقرة وآل عمران كأنهما فرقان من طير صواف أي قطعتان (وفيه) عدوا من أفرق من الحي أي برأ من الطاعون يقال أفرق المريض من مرضه اذا أفاق وقيل ان ذلك لا يقال الا في علة تصيب الانسان مرة كالجدري والحصبة (وفيه) انه وصف لسعد في مرضه الفريقة هي تمر يطبخ بحلبة وهو طعام يعمل للنفساء

((فرقب)) (س * في حديث اسلام عمر) فأقبل شيخ عليه حبرة وثوب فرقبي هو ثوب مصري أبيض من كتان قال الزمخشري الفرقبية والثرقبية ثياب مصرية بيض من كتان وروي بقافين منسوب الى قرقوب مع حذف الواو في النسب كسابري في سابور

((فرقع)) (ه * في حديث مجاهد) كره أن يفرقع الرجل أصابعه في الصلاة فرقعة الأصابع غمزها حتى يسمع لمفاصلها صوت (س * وفيه) وافرنقعوا عنه أي تحولوا

وتفرقت بكم الطرق أي ذهب كل منكم الى مذهب ومال الى قول وتركتم السنة ومحمد فرق بين الناس أي يفرق بين المؤمنين والكافرين بتصديقه وتكذيبه وفارقليطا أي يفرق بين الحق والباطل وفرق لي رأي أي بدا وظهر وقيل الرواية على ما لم يسم فاعله وأفاريق العرب جمع أفراق وأفراق جمع فرق بمعنى الفرقة والفرق والفريقة القطعة من الغنم وقيل الفريقة الغنم الضالة ومنه بارك لهم في مذقها وفرقها وقيل هو بفتح الفاء مكيال يكال به اللبن وفرقان من طير أي قطعتان وأفرق من مرضه أفاق والفريقة تمر يطبخ بحلبة ((الفرقبية)) ثياب مصرية بيض من كتان الواحد فرقبي وروي بالقاف أيضا أوله ((فرقعة)) الأصابع غمزها حتى يسمع لمفاصلها صوت وافرنقعوا عنه تحولوا وتفرقوا * نهى عن بيع الزرع حتى

مفرح أثقله الدين وفي الحديث لا يترك في الاسلام مفرح فكان الافراح يستعمل في جلب الفرح وفي ازالة الفرح كما ان الاشكاء يستعمل في جلب الشكوى وفي ازالتها فالمدان قد أزيل فرحه فلهذا قيل لا غم الا غم الدين

((فرد)) الفرد الذي لا يختلط بغيره فهو أعم من الوتر وأخص من الواحد وجمعه فرادى قال لا تذرني فردا أي وحيدا ويقال في الله فرد تنبيها أنه بخلاف الأشياء كلها في الازدواج المنبه عليه بقوله ومن كل شيء خلقنا زوجين وقيل معناه المستغني عما عداه كما نبه عليه بقوله غني عن العالمين واذا قيل هو منفرد بوحدانيته فمعناه هو مستغن عن كل تركيب وازدواج تنبيها أنه مخالف للموجودات كلها وفريد واحد وجمعه فرادى نحو أسير وأسارى

ونفرقوا والنون زائدة ((فرك)) (س * فيه) نهى عن بيع الحب حتى يفرك أى يشتد وينتهى يقال أفرك الزرع اذا بلغ أن يفرك باليد وفركته فهو مفروك وفريك ومن رواه بفتح الراء فمعناه حتى يخرج من قشره (وفيه) لا يفرك مؤمن مؤمنة أى لا يبغضها يقال فركت المرأة زوجها تفركه فركا بالكسر وفركا وفروكا فهى فروك كأنه حث على حسن العشرة والصحبة (ومنه حديث ابن مسعود) أتاه رجل فقال انى تزوجت امرأة شابة وانى أخاف أن تفركنى فقال ان الحب من الله والفرك من الشيطان ((فرم)) (س * فى حديث أنس) أيام التشريق أيام لهو وفرام هو كناية عن المجامعة وأصله من الفرم وهو تضييق المرأة فرجها بالاشياء العفصة وقد استفرمت اذا احتشت بذلك (ه * ومنه حديث عبد الملك) كتب الى الحجاج لما شكا منه أنس بن مالك يا ابن المستفرمة بعجم الزبيب أى المضيقة فرجها بحب الزبيب وهو مما يستفرم به (ه * ومنه الحديث) ان الحسين بن على قال لرجل عليك بفرام أمك سئل عنه ثعلب فقال كانت أمه ثقفية وفى أحراح نساء ثقيف سعة ولذلك يعالجن بالزبيب وغيره (س * ومنه حديث الحسن) حتى تكونوا أذل من فرم الامة هو بالتحريك ما تعالج به المرأة فرجها ليضيق وقيل هو خرقة الحيض ((فره)) (س * فى حديث جريج) دابة فارهة أى نشيطة حادة قوية وقد فرهت فراهة وفراهية ((فرا)) (ه * فيه) ان الخضر جلس على فروة بيضاء فاهتزت تحته خضراء الفروة الارض اليابسة وقيل الهشيم اليابس من النبات (ومنه حديث الهجرة) ثم بسطت عليه فروة وفى أخرى ففرشت له فروة وقيل أراد بالفروة اللباس المعروف (وفى حديث على) اللهم انى قد مللتهم وملونى وسئمتهم وسئمونى فسلط عليهم فتى ثقيف الذيال المنان يلبس فروتها ويأكل خضرتها أى يتمتع بنعمتها لبسا وأكلا يقال فلان ذو فروة وثروة بمعنى وقال الزمخشرى معناه يلبس الدفئ اللين من ثيابها ويأكل الطرى الناعم من طعامها فضرب الفروة والخضرة لذلك مثلا والضمير للدنيا وأراد بالفتى الثقفى الحجاج بن يوسف قيل انه ولد فى السنة التى دعا فيها على بهذه الدعوة (ه * وفى حديث عمر) وسئل عن حد الامة فقال ان الامة ألقت فروة رأسها من وراء الدار وروى من وراء الجدار أراد قناعها وقيل خمارها أى ليس عليها قناع ولا حجاب وأنها تخرج متبذلة الى كل موضع ترسل اليه لا تقدر على الامتناع والاصل فى فروة الرأس جلدته بما عليها من الشعر (ومنه الحديث) ان الكافر اذا قرب المهل من فيه سقطت فروة وجهه أى جلدته استعارها من الرأس للوجه (ه * وفى حديث الرؤيا) فلم أر عبقريا يفرى فريه أى يعمل عمله ويقطع قطعه ويروى يفرى فريه بسكون الراء والتخفيف وحكى عن الخليل انه أنكر التثقيل وغلط قائله وأصل الفرى القطع يقال فريت الشئ أفريه فريا اذا شققته وقطعته للاصلاح فهو مفرى وفرى وأفريته اذا

((يفرك)) أى يشتد وينتهى من أدرك الزرع اذا بلغ أن يفرك باليد ومن رواه بفتح الياء فمعناه حتى يخرج من قشره والفرك بالكسر البغض بين الزوجين * أيام التشريق أيام لهو ((وفرام)) هو كناية عن الجماع وأصله من الفرم وهو تضييق المرأة فرجها بالاشياء العفصة واستفرمت احتشت بذلك وأذل من فرم الامة هو بالتحريك ما تعالج به المرأة فرجها ليضيق وقيل خرقة الحيض * دابة ((فارهة)) نشيطة حادة قوية * جلس على ((فروة)) بيضاء هى الارض اليابسة وقيل الهشيم اليابس من النبات والفروة اللباس المعروف ويلبس فروتها أى يتمتع بنعمتها وفروة الرأس والوجه جلدته وألقت

قال ولقد جئتمونا فرادى

((فرش)) الفرش بسط الثياب ويقال للمفروش فراش قال هو الذى جعل لكم الارض فراشا ذللها ولم يجعلها ناتئة لا يمكن الاستقرار عليها والفراش جمعه فرش قال وفرش مرفوعة فرش بطائنها من استبرق والفرش ما يفرش من الانعام أى يركب قال حمولة وفرشا وكنى بالفراش عن كل واحد من الزوجين فقال النبى صلى الله عليه وسلم الولد للفراش وفلان كريم المفارش أى النساء وأفرش الرجل صاحبه أى اغتابه وأساء القول فيه وأفرش عنه أقلع والفراش ما يطير معروف كالفراش المبثوث وبه شبه فراشة القفل والفراشة الماء القليل فى الاناء

((فرض)) الفرض قطع الشئ الصلب والتأثير فيه كفرض الحديد وفرض الزند والقوس والمفراض

شققته على وجه الافساد تقول العرب تركته يفرى الفرى اذا عمل العمل فأجاده (ومنه حديث حسان) لأفرينهم فرى الاديم أى أقطعهم بالهجاء كما يقطع الاديم وقد يكنى به عن المبالغة فى القتل (ومنه حديث غزوة موتة) فجعل الرومى يفرى بالمسلمين أى يبالغ فى النكاية والقتل (وحديث وحشى) فرأيت حمزة يفرى الناس فريا يوم أحد (ه * ومنه حديث ابن عباس) كل ما أفرى الاوداج غير مثرد أى ما شقها وقطعها حتى يخرج ما فيها من الدم (وفيه) من أفرى الفرى أن يرى الرجل عينيه مالم تريا الفرى جمع فرية وهى الكذبة وأفرى أفعل منه للتفضيل أى أكذب الكذبات أن يقول رأيت فى النوم كذا وكذا ولم يكن رأى شيأ لانه كذب على الله فانه هو الذى يرسل ملك الرؤيا ليريه المنام (ومنه حديث عائشة) فقد أعظم الفرية على الله أى الكذب (ومنه حديث بيعة النساء) ولا يأتين ببهتان يفترينه يقال فرى يفرى فريا وافترى يفترى افتراء اذا كذب وهو افتعال منه وقد تكرر فى الحديث «فرياب» (فيه) ذكر فرياب هى بكسر الفاء وسكون الراء مدينة ببلاد الترك وقيل أصلها فيرياب بزيادة ياء بعد الفاء وينسب اليها بالحذف والاثبات

«باب الفاء مع الزاى»

«فزر» (ه * فيه) ان رجلا من الانصار أخذ لحى جزور فضرب به أنف سعد ففزره أى شقه (ه * ومنه حديث طارق بن شهاب) خرجنا حجاجا فأوطأ رجل منا راحلته ظبيا ففزر ظهره أى شقه وفسخه «فزز» (فى حديث صفية) لا يغضبه شئ ولا يستفزه أى لا يستخفه ورجل فز أى خفيف وأفززته اذا أزعجته وأفزعته وقد تكرر فى الحديث «فزع» (ه * فيه) انه قال للانصار انكم لتكثرون عند الفزع وتقلون عند الطمع الفزع الخوف فى الاصل فوضع موضع الاغاثة والنصر لان من شأنه الاغاثة والدفع عن الحريم مراقب حذر (ه * ومنه الحديث) لقد فزع أهل المدينة ليلا فركب فرسا لابى طلحة أى استغاثوا يقال فزعت اليه فأفزعنى أى استغثت اليه فأغاثنى وأفزعته اذا أغثته واذا خوفته (ومنه حديث الكسوف) فافزعوا الى الصلاة أى الجؤا اليها واستغيثوا بها على دفع الامر الحادث (ومنه صفة على) فاذا فزع فزع الى ضرس حديد أى اذا استغيث به التجئ الى ضرس واتقد برفاذا فزع اليه فزع الى ضرس فحذف الجار واستتر الضمير (ومنه حديث المخزومية) ففزعوا الى أسامة أى استغاثوا به (وفيه) انه فزع من نومه محمرا وجهه وفى رواية انه نام ففزع وهو يضحك أى هب وانتبه يقال فزع من نومه وأفزعته أنا وكأنه من الفزع الخوف لان الذى ينتبه لا يخلو من فزع ما (س * ومنه الحديث)

فروة رأسها أى قناعها وقيل خمارها ولم أر عبقريا يفرى فريه أى يعمل عمله ويقطع قطعه وروى بالتخفيف وبالتشديد وأنكره الخليل وغلط قائله ولأفرينهم فرى الاديم أى أقطعهم بالهجاء كما يقطع الاديم وقد يكنى به عن المبالغة فى القتل وكل ما أفرى الاوداج أى ما شقها وقطعها والفرية الكذبة ج فرى والافتراء افتعال منه «فرياب» بكسر الفاء وسكون الراء مدينة ببلاد الترك وقيل أصلها فيرياب بزيادة ياء بعد الفاء وينسب اليها بالحذف والاثبات «فزره» شقه «لا يستفزه» أى لا يستخفه ورجل فز أى خفيف وأفززته اذا أزعجته «الفزع» الخوف وفزعت اليه استغثت به ومنه فافزعوا الى الصلاة أى الجؤا اليها واستغيثوا بها وفزع من نومه هب وانتبه وألا أفزعتمونى أى أنبهتمونى وفزعت

والمفرض ما يقطع به الحديد وفرضة الماء مقسمه قال تعالى نصيبا مفروضا أى معلوما وقيل مقطوعا عنهم والفرض كالايجاب لكن الايجاب يقال اعتبارا بوقوعه وثباته والفرض بقطع الحكم فيه قال سورة أنزلناها وفرضناها أى أوجبنا العمل بها عليك وقال فرض عليك القرآن أى أوجب عليك العمل به ومنه يقال لما ألزم الحاكم من النفقة فرض وكل موضع فرض الله عليه ففى الايجاب الذى أدخله الله فيه وما فرض الله له فهو فيها أن لا يحظرها على نفسه نحو فيما فرض الله له وقوله قد فرض الله له وقوله قد فرض الله لكم وعلى هذا يقال فرض له فى العطاء وبهذا النظر ومن هذا الفرض قيل للعطية فرض وللدين فرض وقوله وقد فرضتم لهن فريضة أى سميتم لهن مهرا أوجبتموه على أنفسكم وفرائض المواريث

ألا أفزعتموني أي أنبهتموني (س * ومنه حديث مقتل عمر) فزعوه بالصلاة أي نبهوه (وفي حديث فضل عثمان) قالت عائشة للنبي صلى الله عليه وسلم مالي لم أرك فزعت لأبي بكر وعمر كما فزعت لعثمان فقال ان عثمان رجل حيي يقال فزعت لمجيء فلان اذا تأهبت له متحولا من حال الى حال كما ينتقل النائم من حال النوم الى حال اليقظة ورواه بعضهم بالراء والغين المعجمة من الفراغ والاهتمام والاول أكثر (ه * وفي حديث عمرو بن معد يكرب) قال له الاشعث لاضرطنك فقال كلا انها لعزوم مفزعة أي صحيحة تنزل بها الافزاع والمفزع الذي كشف عنه الفزع وأزيل (ومنه حديث ابن مسعود) وذكر الوحي قال فاذا جاء فزع عن قلوبهم أي كشف عنها الفزع

(باب الفاء مع السين)

(فسح) (ه * في صفته عليه الصلاة والسلام) فسيح ما بين المنكبين أي بعيد ما بينهما لسعة صدره ومنزل فسيح أي واسع (ومنه حديث علي) اللهم افسح له مفتسحا في عدلك أي أوسع له سعة في دار عدلك يوم القيامة ويروى في عدنك بالنون يعني جنة عدن (ه * ومنه حديث أم زرع) وبيتها فساح أي واسع يقال بيت فسيح وفساح كطويل وطوال (فسخ) (فيه) كان فسخ الحج رخصة لأصحاب النبي صلى الله عليه وسلم هو أن يكون قد نوى الحج أولا ثم ينقضه ويبطله ويجعله عمرة ويحل ثم يعود يحرم بحجة وهو التمتع أو قريب منه (فسد) (س * فيه) كره عشر خلال منها افساد الصبي غير محرمه هو أن يطأ المرأة المرضع فاذا حملت فسد لبنها وكان من ذلك فساد الصبي ويسمى الغيلة وقوله غير محرمه أي انه كرهه ولم يبلغ حد التحريم (فسط) (ه * فيه) عليكم بالجماعة فان يد الله على الفسطاط هو بالضم والكسر المدينة التي فيها مجتمع الناس وكل مدينة فسطاط وقال الزمخشري هو ضرب من الابنية في السفر دون السرادق وبه سميت المدينة ويقال لمصر والبصرة الفسطاط ومعنى الحديث ان جماعة أهل الاسلام في كنف الله ووقايته فأقيموا بينهم ولا تفارقوهم (ومن الثاني الحديث) انه أتى على رجل قد قطعت يده في سرقة وهو في فسطاط فقال من آوى هذا المصاب فقالوا خريم بن فاتك فقال اللهم بارك على آل فاتك كما آوى هذا المصاب (ومن الاول حديث الشعبي) في العبد الآبق اذا أخذ في الفسطاط ففيه عشرة دراهم واذا أخذ خارج الفسطاط ففيه أربعون (فسق) (فيه) خمس فواسق يقتلن في الحل والحرم أصل الفسوق الخروج عن الاستقامة والجور وبه سمي العاصي فاسقا وانما سميت هذه الحيوانات فواسق على

لمجيء فلان أي تأهبت له متحولا من حال الى حال ومنه لم أرك فزعت لأبي بكر وعمر كما فزعت لعثمان وروي بالراء والغين المعجمة من الفراغ والاهتمام والمفزع الذي كشف عنه الفزع وأزيل ومنه فزع عن قلوبهم (فسيح) ما بين المنكبين أي بعيد ما بينهما لسعة صدره وافسح له مفتسحا أي أوسع له سعة ومنزل فسيح وفساح واسع * كان (فسخ) الحج رخصة هو أن يكون قد نوى الحج أولا ثم ينقضه ويبطله ويجعله عمرة ويحل ثم يعود يحرم بحجة وهو التمتع أو قريب منه * كره عشر خصال منها (فساد) الصبي غير محرمه أن يطأ المرأة المرضع فاذا حملت فسد لبنها وكان من ذلك فساد الصبي أي انه كرهه ولم يبلغ حد التحريم (الفسطاط) بالضم والكسر المدينة التي فيها مجتمع الناس وقيل هو ضرب من الابنية في السفر (الفسوق) الخروج عن الاستقامة وبه سمي العاصي فاسقا وسمي الغراب

مافرض الله لاربابه اورجل فارض وفرضي بصير بحكم الفرائض قال تعالى فمن فرض فيهن الحج أي من عين على نفسه اقامة الحج واضافة فرض الحج الى الانسان دلالة أنه غير معين الوقت ويقال لما أخذ في الصدقة فريضة قال انما الصدقات الى قوله فريضة من الله وعلى هذا ما روي أن أبا بكر رضي الله عنه كتب الى بعض عماله كتابا وكتب فيه هذه فريضة فرضها رسول الله صلى الله عليه وسلم على المسلمين والفارض المسن من البقر وقال لا فارض ولا بكر وقيل انما سمي فارضا لكونه فارضا للارض أي قاطعا أو فارضا لما يحمل من الاعمال الشاقة وقيل بل لان فريضة البقر اثنان تبيعة ومسنة فالتبيع يجوز في حال دون حال فسميت المسنة فارضة لذلك فعلى هذا يكون الفارض اسما اسلاميا (فرط) فرط اذا تقدم

الاستعارة لخبثهن وقيل لخروجهن من الحرمة فى الحل والحرم أى لاحرمة لهن بحال (ومنه الحديث) انه سمى الفأرة فويسقة تصغير فاسقة لخروجها من جحرها على الناس وافسادها (س * ومنه حديث عائشة) وسئلت عن أكل الغراب فقالت ومن يأكله بعد قوله فاسق وقال الخطابى أراد بتفسيقها تحريم أكلها ﴿فسكل﴾ (ه * فيه) ان أسماء بنت عميس قالت لعلى ان ثلاثة أنت آخرهم لاخيار فقال على لاولادها قد فسكلتنى أمكم أى أخرتنى وجعلتنى كالفسكل وهو الفرس الذى يجى فى آخر خيل السباق وكانت تزوجت قبله بجعفر أخيه ثم بأبى بكر الصديق بعد جعفر ﴿فسل﴾ (ه * فيه) لعن الله المفسلة والمسوفة المفسلة التى اذا طلبها زوجها للوطء قالت انى حائض وليست بحائض فتفسل الرجل عنها وتفتر نشاطه من الفسولة وهى الفتور فى الامر (ه * وفى حديث حذيفة) اشترى ناقة من رجلين وشرط لهما من النقد رضاهما فأخرج لهما كيسا فأفسلا عليه ثم أخرج كيسا آخر فأفسلا عليه أى أرذلا عليه وزيفا منها وأصله من الفسل وهو الردىء الرذل من كل شىء يقال فسله وأفسله (ومنه حديث الاستسقاء) * سوى الحنظل العامى والعلهز الفسل * وروى بالشين المعجمة وسيذكر ﴿فسا﴾ (س * فى حديث شريح) سئل عن الرجل يطلق المرأة ثم يرتجعها فيكتمها رجعتها حتى تنقضى عدتها فقال ليس له الا فسوة الضبع أى لاطائل له فى ادعاء الرجعة بعد انقضاء العدة وانما خص الضبع لحمقها وخبثها وقيل هى شجرة تحمل الخشخاش ليس فى ثمرها كبير طائل وقال صاحب المنهاج فى الطب هى القعبل وهو نبات كريه الرائحة له رأس يطبخ ويؤكل باللبن واذا يبس خرج منه مثل الورس

﴿باب الفاء مع الشين﴾

﴿فشج﴾ (ه * فيه) ان اعرابيا دخل المسجد ففشج فبال الفشج تفريج ما بين الرجلين وهو دون التفاج قال الازهرى رواه أبو عبيد بتشديد الشين والتفشيج أشد من الفشج (ه * ومنه حديث جابر) ففشجت ثم بالت يعنى الناقة هكذا رواه الخطابى ورواه الحميدى فشجت وبالت بتشديد الجيم والفاء زائدة للعطف وقد تقدم فى حرف الشين ﴿فشش﴾ (ه * فيه) قال أبو هريرة ان الشيطان يفش بين أليتى أحدكم حتى يخيل اليه أنه أحدث أى ينفخ نفخا ضعيفا يقال فش السقاء اذا أخرج منه الريح (س * ومنه حديث ابن عباس) لا ينصرف حتى يسمع فشيشها أى صوت ريحها والفشيش الصوت (ومنه) فشيش الافعى وهو صوت جلدها اذا مشت فى اليبيس (ه * ومنه حديث أبى الموالى) فأتت جارية فأقبلت وأدبرت وانى لاسمع بين فخذيها من لففها مثل فشيش الحرابش الحرابش جنس من الحيات واحدها حربش (ومنه حديث عمر) جاءه رجل فقال أتيتك من عند رجل يكتب المصاحف من غير مصحف

والفأرة ونحوها فواسق لخبثهن وقيل لخروجهن من الحرمة فى الحل والحرم أى لاحرمة لهن ﴿الفسكل﴾ الفرس الذى يجى فى آخر خيل السباق وفسكلتنى أخرتنى وجعلتنى كالفسكل ﴿المفسلة﴾ التى اذا طلبها زوجها قالت انى حائض وليست بحائض والفسل الردىء الرذل من كل شىء وأفسلا عليه أرذلا وزيفا دراهمه * قلت الفسيلة الودى وهو صغار النخل ج فسلان قاله فى الصحاح انتهى * ليس له الا ﴿فسوة﴾ الضبع أى لاطائل له فيما ادعى ﴿الفشج﴾ تفريج ما بين الرجلين وهو دون التفاج والتفشيج أشد منه ﴿الفشيش﴾ صوت الريح وصوت جلد الافعى اذا مشت فى اليبيس ويفش ينفخ نفخا ضعيفا

تقدما بالفضل يفرط ومنه الفارط الى الماء أى المتقدم لاصلاح الولد يقال فارط وفرط قال عليه السلام انا فرطكم على الحوض وقيل فى الولد الصغير اذا مات اللهم اجعله لنا فرطا وقوله أن يفرط علينا أى يتقدم وفرس فرط يسبق الخيل والافراط ان يسرف فى التقدم والتفريط أن يقصر فى الفرط يقال ما فرطت فى كذا أى ما قصرت قال ما فرطنا فى الكتاب مفرطات فى جنب الله ما فرطتم فى يوسف وأفرطت القربة ملأتها افراطا أى اسرافا وتضييعا

﴿فرع﴾ فرع الشجر غصنه وجمعه فروع قال فرعها فى السماء واعتبر ذلك على وجهين أحدهما بالطول فقيل فرع كذا اذا طال وسمى شعر الرأس فرعا لعلوه فقيل رجل أفرع وامرأة فرعاء وفرعت الجبل وفرعت رأسه بالسيف وتفرعت

فغضب حتى ذكرت الزق وانتفاخه قال من قال ابن أم عبد فقد كرت الزق وانفشاشه يريد أنه غضب حتى انتفخ غيظا ثم لما زال غضبه انفش انتفاخه والانفشاش انفعال من الفش (ومنه حديث ابن عمر) مع ابن صياد فقلت له اخسأ فلن تعدو قدرك فكأنه كان سقاء فش السقاء ظرف الماء وفش أى فتح فانفش ما فيه وخرج (وفى حديث ابن عباس) أعطهم صدقتك وان أتاك أهدل الشفتين منفش المنخرين أى منفتحهما مع قصور المارن وانبطاحه وهو من صفات الزنج والحبش فى أنوفهم وشفاههم وهو تأويل قوله عليه الصلاة والسلام أطيعوا ولو أمر عليكم عبد حبشى مجدع والضمير فى أعطهم لاولى الامر (ه * ومنه حديث موسى وشعيب عليهما السلام) ليس فيها عزوز ولا فشوش هى التى ينفش لبنها من غير حلب أى يجرى وذلك لسعة الاحليل ومثله الفتوح والثرور (س * وفى حديث شقيق) انه خرج الى المسجد وعليه فشاش له هو كساء غليظ ((فشغ)) (ه * فى حديث النجاشى) انه قال لقريش هل تفشغ فيكم الولد أى هل يكون للرجل منكم عشرة من الولد ذكورا قالوا نعم وأكثر وأصله من الظهور والعلو والانتشار (ه * ومنه حديث الاشتر) انه قال لعلى ان هذا الامر قد تفشغ أى فشا وانتشر (س * وحديث ابن عباس) ما هذه الفتيا التى تفشغت فى الناس ويروى تشغفت وتشغبت وتشعبت وقد تقدمت (ه * وفى حديث عمر) ان وفد البصرة أتوه وقد تفشغوا أى لبسوا أخشن ثيابهم ولم يتهيؤا للقائه قال الزمخشرى وأنا لا آمن أن يكون مصحفا من تقشفوا والتقشف أن لا يتعهد الرجل نفسه (س * وفى حديث أبى هريرة) انه كان آدم ذا ضفيرتين أفشغ الثنيتين أى ناتئ الثنيتين خارجتين عن نضد الاسنان ((فشفش)) (س * فى حديث الشعبى) سميتك الفشفاش يعنى سيفه وهو الذى لم يحكم عمله ويقال فشفش فى القول اذا افرط فى الكذب ((فشل)) (فى حديث على) يصف أبا بكر كنت للدين يعسوبا أولا حين نفر الناس عنه وآخرا حين فشلوا الفشل الجزع والجبن والضعف (ومنه حديث جابر) فينا نزلت اذ همت طائفتان منكم أن تفشلا (وفى حديث الاستسقاء)

* سوى الحنظل العامى والعلهز الفشل *

أى الضعيف يعنى الفشل مدخره وآكله فصرف الوصف الى العلهز وهو فى الحقيقة لآكله ويروى بالسين المهملة وقد تكرر فى الحديث ((فشا)) (ه * فيه) ضموا فواشيكم الفواشى جمع فاشية وهى الماشية التى تنتشر من المال كالابل والبقر والغنم السائمة لانها تفشو أى تنتشر فى الارض وقد أفشى الرجل اذا كثرت مواشيه (ه * ومنه حديث هوازن) لما انهزموا قالوا الرأى أن ندخل فى الحصن ما قدرنا عليه من فاشيتنا أى مواشينا (ومنه حديث الخاتم) فلما رآه أصحابه قد تختم به فشت خواتيم الذهب أى كثرت وانتشرت (ومنه الحديث) أفشى الله ضيعته أى كثر عليه معاشه ليشغله عن الآخرة ورواه الهروى فى حرف الضاد أفسد الله ضيعته والمعروف المروى

وفش السقاء خرج منه الريح ومنفش المنخرين منفتحهما مع قصور المارن وانبطاحه وشاة فشوش ينفش لبنها من غير حلب أى يجرى لسعة الاحليل والفشاش كساء غليظ ((تفشغ)) الامر فشا وانتشر وتفشغوا لبسوا أخس ثيابهم ولم يتهيؤا للقائه والولد كثروا وأفشغ الثنيتين ناتئهما ((فشفش)) فى القول اذا أفرط فى الكذب وسميتك الفشفاش يعنى سيفه هو الذى لم يحكم عمله ((الفشل)) الجزع والجبن والضعف ((الفواشى)) جمع فاشية وهى الماشية التى تنتشر وفشا الشئ يفشو كثر وظهر وأفشى الله عليه

فى بنى فلان تزوجت فى أعاليهم واشرافهم والثانى اعتبر بالعرض فقيل تفرع كذا وفروع المسئلة وفروع الرجل أولاده وفرعون اسم أعجمى وقد اعتبر عرامته فقيل تفرعن فلان اذا تعاطى فعل فرعون كما يقال ابلس وتبلس ومنه قيل للطغاة الفراعنة والابالسة ((فرغ)) الفراغ خلاف الشغل وقد فرغ فراغا وفروغا فهو فارغ قال سنفرغ لكم أيها الثقلان فؤاد أم موسى فارغا أى كانما فرغ من لبها لما تداخلها من الخوف وذلك كما قال الشاعر

* كان جؤجؤه هواء *

وقيل فارغا من ذكرها أى انسيناها ذكرها حتى سكنت واحتملت أن تلقيه فى اليم وقيل فارغا أى خاليا الا من ذكره لانه ان كادت لتبدى به لولا ان ربطنا على قلبها ومنه فاذا فرغت فانصب وأفرغت الدلو صببت

أفشى (ومنه حديث ابن مسعود) وآية ذلك أن يفشوا الفاقة

﴿باب الفاء مع الصاد﴾

﴿فصح﴾ (س * فيه) غفر له بعدد كل فصيح وأعجم أراد بالفصيح بنى آدم وبالأعجم البهائم هكذا فسر في الحديث والفصيح في اللغة المنطلق اللسان في القول الذى يعرف جيد الكلام من رديئه يقال رجل فصيح ولسان فصيح وكلام فصيح وقد فصح فصاحة وأفصح عن الشئ افصاحا اذا بينه وكشفه ﴿فصد﴾ (ه * فيه) كان اذا نزل عليه الوحى تفصد عرقا أى سال عرقه تشبيها فى كثرته بالفصاد وعرقا منصوب على التمييز (ه * وفي حديث أبى رجاء) لما بلغنا أن النبى صلى الله عليه وسلم قد أخذ فى القتل هربنا فاستثرنا شلو أرنب دفينا وفصدنا عليها فلا أنسى تلك الأكلة أى فصدنا على شلو الارنب بعيرا وأسلنا عليه دمه وطبخناه وأكلناه كانوا يفعلون ذلك ويعالجونه ويأكلونه عند الضرورة (ومنه المثل) لم يحرم من فصد له أى لم يحرم من نال بعض حاجته وان لم ينلها كلها ﴿فصع﴾ (ه * فيه) نهى عن فصع الرطبة هو أن يخرجها من قشرها لتنضج عاجلا وفصعت الشئ من الشئ اذا أخرجته وخلعته ﴿فصفص﴾ (ه * فى حديث الحسن) ليس فى الفصافص صدقة جمع فصفصة وهى الرطبة من علف الدواب ويسمى القت فاذا جف فهو قضب ويقال فسفسة بالسين ﴿فصل﴾ (فى صفة كلامه عليه الصلاة والسلام) فصل لا نزر ولا هذر أى بين ظاهر يفصل بين الحق والباطل ومنه قوله تعالى انه لقول فصل أى فاصل قاطع (ومنه حديث وفد عبد القيس) فمرنا بأمر فصل أى لا رجعة فيه ولا مرد له (س * ومنه الحديث) من أنفق نفقة فاصلة فى سبيل الله فبسبعمائة جاء فى الحديث أنها التى فصلت بين ايمانه وكفره وقيل يقطعها من ماله ويفصل بينها وبين مال نفسه (س * ومنه الحديث) من فصل فى سبيل الله فمات أو قتل فهو شهيد أى خرج من منزله وبلده (ومنه الحديث) لا رضاع بعد فصال أى بعد أن يفصل الولد عن أمه وبه سمى الفصيل من أولاد الابل فعيل بمعنى مفعول وأكثر ما يطلق فى الابل وقد يقال فى البقر (ومنه حديث أصحاب الغار) فاشتريت به فصيلا من البقر وفى رواية فصيلة وهو ما فصل عن اللبن من أولاد البقر (ه * وفيه) ان العباس كان فصيلة النبى عليه الصلاة والسلام الفصيلة من أقرب عشيرة الانسان وأصل الفصيلة قطعة من لحم الفخذ قاله الهروى (س * وفى حديث أنس) كان على بطنه فصيل من حجر أى قطعة منه فعيل بمعنى مفعول (س * وفى حديث النخعى) فى كل مفصل من الانسان

ضيعته أى أكثر عليه معاشه ليشغله عن الآخرة * غفر له بعدد كل ﴿فصيح﴾ وأعجم أراد بالفصيح بنى آدم وبالأعجم البهائم والفصيح فى اللغة المنطلق اللسان فى القول الذى يعرف جيد الكلام من رديئه ﴿تفصد﴾ عرقا أى سال عرقه تشبيها فى كثرته بالفصاد ولم يحرم من فصد له أى لم يحرم من نال بعض حاجته ولم ينلها كلها ﴿فصع﴾ الرطبة أن يخرجها من قشرها لتنضج ﴿الفصفصة﴾ ويقال بالسين الرطبة من علف الدواب ج فصافص * كلام ﴿فصل﴾ أى بين ظاهر يفصل بين الحق والباطل ومرنا بأمر فصل أى لا رجعة فيه ولا مرد له ومن أنفق نفقة فاصلة هى التى فصلت بين ايمانه وكفره وقيل يقطعها من ماله ويفصل بينها وبين مال نفسه ومن فصل فى سبيل الله أى خرج من منزله وبلده ولا رضاع بعد فصال أى بعد أن يفصل الولد عن أمه وبه سمى الفصيل والفصيلة من أولاد الابل والبقر وهو

مافيها ومنه استعير أفرغ علينا صبرا أو ذهب دمه فرغا أى مصبوبا ومعناه باطلا لم يطلب به وفرس فريغ واسع العدو وكأنما يفرغ العدو افراغا وضربة فريغة واسعة ينصب منها الدم

﴿فرق﴾ الفرق يقارب الفلق لكن الفلق يقال اعتبارا بالانشقاق والفرق يقال اعتبارا بالانفصال قال واذ فرقنا بكم البحر والفرق القطعة المنفصلة ومنه الفرقة للجماعة المتفردة من الناس وقيل فرق الصبح وفلق الصبح قال فانفلق فكان كل فرق والفريق الجماعة المتفرقة عن آخرين قال وان منهم لفريقا ففريقا كذبتم وفريقا تقتلون فريق فى الجنة وفريق فى السعير فريق من عبادى أى الفريقين فريقا منكم وان فريقا منهم وفرقت بين الشيئين فصلت بينهما سواء كان ذلك بفصل يدركه البصر أو بفصل تدركه البصيرة

ثلث دية الاصبع يريد مفصل الاصابع وهو ما بين كل أنملتين (وفى حديث ابن عمر) كانت الفيصل بينى و بينه أى القطيعة التامة والياء زائدة (ومنه حديث ابن جبير) فلو علم بها لكانت الفيصل بينى و بينه ((فصم)) (ه * فى صفة الجنة) درة بيضاء ليس فيها وصم ولا فصم الفصم أن ينصدع الشئ فلا يبين تقول فصمته فانفصم (ومنه حديث أبى بكر) انى وجدت فى ظهرى انفصاما أى انصداعا و يروى بالقاف وهو قريب منه (ومنه الحديث) استغنوا عن الناس ولو عن فصمة السواك أى ما انكسر منها و يروى بالقاف (ه * وفى الحديث) فيفصم عنى وقد وعيت يعنى الوحى أى يقلع وأفصم المطر اذا أقلع وانكشف (ه * ومنه حديث عائشة) فيفصم عنه الوحى وان جبينه ليتفصد عرقا ((فصا)) (ه * فى صفة القرآن) لهو أشد تفصيا من قلوب الرجال من النعم من عقلها أى أشد خروجا يقال تفصيت من الامر تفصيا اذا خرجت منه وتخلصت (وفى حديث قيلة) قالت الحديباء حين انتفجت الارنب الفصية والله لا يزال كعبك عاليا أرادت بالفصية الخروج من الضيق الى السعة والفصية الاسم من التفصى أرادت أنها كانت فى مضيق وشدة (١) من قبل بناتها فخرجت منه الى السعة والرخاء

((باب الفاء مع الضاد))

((فضج)) (ه * فى حديث عمرو بن العاص) قال لمعاوية لقد تلافيت أمرك وهو أشد انفضاجا من حق الكهول أى أشد استرخاء وضعفا من بيت العنكبوت ((فضح)) (ه * فيه) ان بلالا أتى ليؤذنه بصلاة الصبح فشغلت عائشة بلالا حتى فضحه الصبح أى دهمته فضحة الصبح وهى بياضه والافضح الابيض ليس بشديد البياض وقيل فضحه أى كشفه و بينه للاعين بضوئه و يروى بالصاد المهملة وهو بمعناه وقيل معناه انه لما تبين الصبح جدا ظهرت غفلته عن الوقت فصار كما يفتضح بعيب ظهر منه ((فضخ)) (ه * فى حديث على) قال له اذا رأيت فضخ الماء فاغتسل أى دفقه يريد المنى وقد تكرر ذكر الفضيخ فى الحديث وهو شراب يتخذ من البسر المفضوخ أى المشدوخ (س * ومنه حديث أبى هريرة) نعمد الى الحلقانة فنفتضخها أى نشدخها باليد وسئل ابن عمر عن الفضيخ فقال ليس بالفضيخ ولكن هو الفضوخ الفضوخ فعول من الفضيخة أراد أنه يسكر شاربه فيفضخه (س * وفى حديث على) ان فر بتها فضخت رأسك بالحجارة ((فضض)) (ه * فى حديث العباس) انه قال يارسول الله انى امتدحتك فقال قل

ما فصل عن اللبن والفصيلة من أقرب عشيرة الانسان وفصيل من حجر قطعة منه ومفصل الاصابع ما بين كل أنملتين وكانت الفيصل بينى و بينه أى القطيعة التامة ((انفصم)) الصدع و جدت فى ظهرى انفصاما أى صدعا و روى بالقاف وهو قريب منه واستغنوا عن الناس ولو عن فصمة السواك أى ما انكسر منه و يروى بالقاف و يفصم عنى الوحى أى يقلع وأفصم المطر اذا أقلع * أشد ((تفصيا)) أى خروجا والفصية الاسم من التفصى * أشد ((انفضاجا)) أى استرخاء وضعفا ((فضحه)) الصبح أى دهمته فضحة الصبح وهى بياضه وقيل كشفه و بينه للاعين بضوئه و يروى بالصاد المهملة وهو بمعناه وقيل معناه انه لما تبين الصبح جدا ظهرت غفلته عن الوقت فصار كما يفتضح بعيب ظهر منه * اذا رأيت ((فضخ)) الماء أى قوته يريد المنى والفضيخ شراب يتخذ من البسر المفضوخ أى المشدوخ ((لا يفضض)) الله فاك أى لا يسقط أسنانك والفض الكسر وفض الخاتم كناية عن الوطء وفضض الحصى

قال فافرق بيننا والفارقات فرقا يعنى الملائكة الذين يفصلون بين الاشياء حسبما أمرهم الله وعلى هذا قوله فيها يفرق كل أمر حكيم وقيل عمر الفاروق رضى الله عنه لكونه فارقا بين الحق والباطل وقوله وقرآنا فرقناه أى بينا فيه الاحكام وفصلناه وقرئ فرقناه أى أنزلناه مفرقا والتفريق أصله للتكثير و يقال ذلك فى تشتيت الشمل والكلمة نحو يفرقون به بين المرء وزوجه وفرقت بين بنى اسرائيل لا نفرق بين أحد اعا جاز ان يجعل التفريق منسوبا الى أحد من حيث ان لفظ أحد يفيد الجمع فى النفى وقال ان الذين فرقوا دينهم وقرئ فارقوا والفراق والمفارقة تكون بالابدان أكثر وقال هذا فراق بينى و بينك وقوله وظن أنه الفراق أى غلب على قلبه أنه حين مفارقته الدنيا بالموت وقوله

(١) قوله من قبل بناتها الذى فى اللسان من قبل عم بناتها اه

لا يفضض الله فاك فأنشده الابيات القافية أى لا يسقط الله أسنانك وتقديره لا يكسر الله أسنان فيك فحذف المضاف يقال فضه اذا كسره (ومنه حديث النابغة الجعدى) لما أنشده القصيدة الرائية قال لا يفضض الله فاك فعاش مائة وعشرين سنة لم يسقط له سن (ومنه حديث الحديبية) ثم جئت بهم لبيضتك لتفضها أى تكسرها (ومنه حديث معاذ) فى عذاب القبر حتى يفض كل شئ منه (وحديث ذى الكفل) لا يحل لك أن تفض الخاتم هو كناية عن الوطء وفض الخاتم والختم اذا كسره وفتحه (ه * وفى حديث خالد) الحمد لله الذى فض خدمتكم أى فرق جمعكم وكسره (ه * ومنه حديث عمر) انه رمى الجمرة بسبع حصيات ثم مضى فلما خرج من فضض الحصى أقبل على سلمان بن ربيعة فكلمه أى ما تفرق منه فعل بمعنى مفعول (ه * ومنه حديث عائشة) قالت لمروان ان النبى لعن أباك وأنت فضض من لعنة الله أى قطعة وطائفة منها ورواه بعضهم فظاظة من لعنة الله بظاءين من الفظيظ وهو ماء الكرش وأنكره الخطابى وقال الزمخشرى افتظظت الكرش اعتصرت ماءها كأنها عصارة من اللعنة أو فعالة من الفظيظ ماء الفحل أى نطفة من اللعنة (ه * وفى حديث سعيد بن زيد) لو أن أحدا انفض مما صنع بابن عفان لحق له أن ينفض أى يتفرق ويتقطع ويروى بالقاف (ه * وفى حديث غزوة هوازن) فجاء رجل بنطفة فى اداوة فافتضها أى صبها وهو افتعال من الفض وفضض الماء ما انتشر منه اذا استعمل ويروى بالقاف أى فتح رأسها (ه * ومنه الحديث) كانت المرأة اذا توفى عنها زوجها دخلت حفشا ولبست شر ثيابها حتى تمر عليها سنة ثم تؤتى بدابة شاة أو طير فتفتض به فقلما تفتض بشئ الا مات أى تكسر ما هى فيه من العدة بأن تأخذ طائرا فتمسح به فرجها وتنبذه فلا يكاد يعيش ويروى بالقاف والباء الموحدة وسيجىء (ه * وفى حديث ابن عبد العزيز) سئل عن رجل قال عن امرأة خطبها هى طالق ان نكحتها حتى آكل الفضيض هو الطلع أول ما يظهر والفضيض أيضا فى غير هذا الماء ساعة يخرج من العين أو ينزل من السحاب (وفى حديث الشيب) فقبض ثلاثة أصابع من فضة فيها من شعر وفى رواية من فضة أو من قصة والمراد بالفضة شئ مصوغ منها قد ترك فيه الشعر فأما بالقاف والصاد المهملة فهى الخصلة من الشعر

(فضفض) (ه * فى حديث سطيح) * أبيض فضفاض الرداء والبدن * الفضفاض الواسع وأراد واسع الصدر والذراع فكنى عنه بالرداء والبدن وقيل أراد به كثرة العطاء (ومنه حديث ابن سيرين) قال كنت مع أنس فى يوم مطير والارض فضفاض أى قد علاها الماء من كثرة المطر

(فضل) (ه * فيه) لا يمنع فضل الماء وهو أن يسقى الرجل أرضه ثم تبقى من الماء بقية لا يحتاج

ما تفرق منه وفضض من لعنة الله أى قطعة وطائفة منها ولو أن أحدا انفض أى تفرق وتقطع وروى بالقاف وجاء بنطفة فى اداوة فافتضها أى صبها وروى بالقاف أى فتح رأسها من افتضاض البكر وتؤتى بدابة فتفتض به أى تكسر ما هى فيه من العدة بأن تأخذ طائرا فتمسح به فرجها وتنبذه وروى بالقاف والباء الموحدة وحتى آكل الفضيض هو الطلع أول ما يظهر والفضيض أيضا الماء ساعة يخرج من العين أو ينزل من السحاب (الفضفاض) الواسع وفضفاض الرداء كناية عن سعة الصدر والذراع وقيل عن كثرة العطاء والارض فضفاض أى علاها الماء من كثرة المطر (فضل) الماء ما يبقى بعد سقى الرجل أرضه وفضل الازار ما يجره على الارض على معنى الخيلاء وان لله ملائكة فضلا روى بسكون الضاد وهو أكثر

ويريدون أن يفرقوا بين الله ورسله أى لا يظهرون الايمان بالله ويكفرون بالرسل خلاف ما أمرهم الله به وقوله ولم يفرقوا بين أحد منهم أى آمنوا برسل الله جميعا والفرقان أبلغ من الفرق لانه يستعمل فى الفرق بين الحق والباطل وتقديره تقدير رجل فنعمان يقنع به فى الحكم وهو اسم لا مصدر فيما قيل والفرق يستعمل فى ذلك وفى غيره وقوله يوم الفرقان أى اليوم الذى يفرق فيه بين الحق والباطل والحجة والشبهة وقوله يجعل لكم فرقانا أى نورا وتوفيقا على قلوبكم يفرق به بين الحق والباطل وكان الفرقان ههنا كالسكينة والروح فى غيره وقوله يوم الفرقان قيل أريد به يوم بدر فانه أول يوم فرق فيه بين الحق والباطل فى الاعتقاد والصدق والكذب فى المقال والصالح والطالح فى الاعمال وذلك فى القرآن والتوراة والانجيل ولقد

اليها فلا يجوز له أن يبيعها ولا يمنع منها أحدا ينتفع بها هذا اذا لم يكن الماء ملكه أو على قول من يرى أن الماء لا يملك (وفى حديث آخر) لا يمنع فضل الماء ليمنع به الكلأ * هو نقع البئر المباحة أى ليس لأحد أن يغلب عليه ويمنع الناس منه حتى يحوزه فى اناء ويملكه (ه * وفيه) فضل الازار فى النار هو ما يجره الانسان من ازاره على الارض على معنى الخيلاء والكبر (وفيه) ان لله ملائكة سيارة فضلا أى زيادة عن الملائكة المرتبين مع الخلائق ويروى بسكون الضاد وضمها قال بعضهم والسكون أكثر وأصوب وهما مصدر بمعنى الفضلة والزيادة (س * وفى حديث امرأة أبى حذيفة) قالت يارسول الله ان سالما مولى أبى حذيفة يرانى فضلا أى متبذلة فى ثياب مهنتى يقال تفضلت المرأة اذ لبست ثياب مهنتها أو كانت فى ثوب واحد فهى فضل والرجل فضل أيضا (س * وفى حديث المغيرة) فى صفة امرأة فضل ضبات كأنها بغاث وقيل أراد أنها مختالة تفضل من ذيلها (ه * وفيه) شهدت فى دار عبد الله بن جدعان حلفا لو دعيت الى مثله فى الاسلام لأجبت يعنى حلف الفضول سمى به تشبيها بحلف كان قديما بمكة أيام جرهم على التناصف والاخذ للضعيف من القوى وللغريب من القاطن قام به رجال من جرهم كلهم يسمى الفضل منهم الفضل بن الحرث والفضل بن وداعة والفضل بن فضالة (وفيه) ان اسم درعه عليه الصلاة والسلام كانت ذات الفضول وقيل ذو الفضول لفضلة كانت فيها وسعة (ه * وفى حديث ابن أبى الزناد) اذا عزب المال قلت فواضله أى اذا بعدت الضيعة قل المرفق منها (١) (فضا) (فى حديث دعائه للنابغة) لا يفضى الله فاك هكذا جاء فى رواية ومعناه أن لا يجعله فضاء لا سن فيه والفضاء الخالى الفارغ الواسع من الارض (وفى حديث معاذ) فى عذاب القبر ضربه بمرضافة وسط رأسه حتى يفضى منه كل شئ أى يصير فضاء وقد فضى المكان وأفضى اذا اتسع هكذا جاء فى رواية

(باب الفاء مع الطاء)

(فطأ) (ه * فى حديث عمر) انه رأى مسيلمة أصفر الوجه أفطأ الانف دقيق الساقين الفطأ الفطس ورجل أفطأ كأفطس (فطر) (ه * فيه) كل مولود يولد على الفطرة الفطر الابتداء والاختراع والفطرة الحالة منه كالجلسة والركبة والمعنى انه يولد على نوع من الجبلة والطبع المتهيئ لقبول الدين فلو ترك عليها لاستمر على لزومها ولم يفارقها الى غيرها وانما يعدل عنه من يعدل لآفة من آفات

وبضمها أى زيادة عن الملائكة المرتبين مع الخلائق ويرانى فضلا أى متبذلة فى ثياب مهنتى وحلف الفضول قام به رجال من جرهم كلهم يسمى الفضل منهم الفضل بن الحرث والفضل بن وداعة والفضل ابن فضالة واسم درعه صلى الله عليه وسلم ذات الفضول لفضلة كانت فيها وسعة (الفضاء) الخالى الفارغ الواسع من الارض ويروى لا يفضى الله فاك أى لا يجعله فضاء لا سن فيه من فضى المكان وأفضى اتسع وروى فى عذاب القبر فيضربه حتى يفضى كل شئ منه أى يصير فضاء (أفطأ) الانف أى أفطس (الفطر) الابتداء والاختراع والفطرة منه الحالة كالجلسة وكل مولود يولد على الفطرة أى على نوع من الجبلة والطبع المتهيئ لقبول الدين فلو ترك عليها لاستمر على لزومها ولم يفارقها الى غيرها وقيل معناه كل مولود يولد على معرفة الله تعالى والاقرار به فلا تجد أحدا الا وهو يقر بأن الله صانع وان سماه بغير اسمه وعبد معه غيره وفطرة محمد دين الاسلام الذى هو منسوب اليه وعشر من الفطرة أى من السنة

آتينا موسى الكتاب والفرقان وهرون الفرقان وتبارك الذى نزل الفرقان وقال من الهدى والفرقان والفرق تفرق القلب من الخوف واستعمال الفرق فيه كاستعمال الصدع والشق فيه قال ولكنهم قوم يفرقون ويقال رجل فروق وفروقة وامرأة كذلك ومنه قيل للناقة التى تذهب فى الارض نادة من وجع المخاض فارق وفارقة وبها شبه السحابة المنفردة فقيل فارق والافرق من الديك ما عرفه مفروق ومن الخيل ما أحد وركيه ارفع من الآخر والفريقة تمر يطبخ بحلبة والفروقة شحم الكليتين (فره) الفره الاشر وناقة مفرهة تنتج الفره فارهين أى حاذقين وجمعه فره ويقال ذلك فى الانسان وفى غيره وقرئ فرهين فى معناه وقيل معناهما أشرين (فرا) الفرى قطع الجلد

---

(١) قوله قل المرفق هكذا فى نسخ النهاية والذى فى اللسان الرفق اه

البشر والتقليد ثم تمثل بأولاد اليهود والنصارى فى اتباعهم لآبائهم والميل الى أديانهم عن مقتضى الفطرة السليمة وقيل معناه كل مولود يولد على معرفة الله والاقرار به فلا تجد أحدا الا وهو يقر بأن له صانعا وان سماه بغير اسمه أو عبد معه غيره وقد تكرر ذكر الفطرة فى الحديث (ومنه حديث حذيفة) على غير فطرة محمد أراد دين الاسلام الذى هو منسوب اليه (س * ومنه الحديث) عشر من الفطرة أى من السنة يعنى سنن الانبياء عليهم السلام التى أمرنا أن نقتدى بهم (وفى حديث على) وجبار القلوب على فطراتها أى على خلقها جمع فطر وفطر جمع فطرة أوهى جمع فطرة ككسرة وكسرات بفتح طاء الجمع يقال فطرات وفطرات وفطرات (ومنه حديث ابن عباس) قال ما كنت أدرى ما فاطر السموات والارض حتى احتكم الى اعرابيان فى بئر فقال أحدهما أنا فطرتها أى ابتدأت حفرها (س * وفيه) اذا أقبل الليل وأدبر النهار فقد أفطر الصائم أى دخل فى وقت الفطر وجاز له أن يفطر وقيل معناه انه قد صار فى حكم المفطرين وان لم يأكل ولم يشرب (س * ومنه الحديث) أفطر الحاجم والمحجوم أى تعرضا للافطار وقيل حان لهما أن يفطرا وقيل هو على جهة التغليظ لهما والدعاء عليهما (وفيه) انه قام رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى تفطرت قدماه أى تشققت يقال تفطرت وانفطرت بمعنى (ه * وفى حديث عمر) سئل عن المذى فقال هو الفطر ويروى بالضم فالفتح من مصدر فطر ناب البعير فطرا اذا شق اللحم وطلع فشبه به خروج المذى فى قلته أو هو مصدر فطرت الناقة أفطرها اذا حلبتها بأطراف الاصابع فلا يخرج الا قليلا وأما بالضم فهو اسم ما يظهر من اللبن على حلمة الضرع (ومنه حديث عبد الملك) كيف تحلبها مصرا أم فطرا هو أن يحلبها باصبعين وطرف الابهام وقيل بالسبابة والابهام (وفى حديث معاوية) ماء عير وحيس فطير أى طرى قريب حديث العمل ((فطس)) (ه * فى حديث أشراط الساعة) تقاتلون قوما فطس الانوف الفطس انخفاض قصبة الانف وانفراشها والرجل أفطس (س * ومنه فى صفة تمرة العجوة) فطس خنس أى صغار الحب لاطئة الاقماع وفطس جمع فطساء ((فطم)) (ه * فيه) انه أعطى عليا حلة سيراء وقال شققها خمرا بين الفواطم أراد بهن فاطمة بنت رسول الله زوجته وفاطمة بنت أسد أمه وهى أول هاشمية ولدت لهاشمى وفاطمة بنت حمزة عمه (ومنه) قيل للحسن والحسين ابنا الفواطم أى

يعنى سنن الانبياء التى أمرنا أن نقتدى بهم فيها وجبار القلوب على فطراتها أى على خلقها جمع فطر وفطر جمع فطرة واذا أقبل الليل فقد أفطر الصائم أى دخل فى وقت الفطر وجاز له أن يفطر وقيل معناه صار فى حكم المفطرين وان لم يأكل ولم يشرب وأفطر الحاجم والمحجوم أى تعرضا للافطار وقيل هو على جهة التغليظ والدعاء عليهما وقام حتى تفطرت قدماه أى تشققت وسئل عن المذى فقال هو الفطر بالفتح والضم فالفتح من مصدر فطر ناب البعير فطرا اذا شق اللحم وطلع فشبه به خروج المذى فى قلته أو هو مصدر فطرت الناقة أفطرها اذا حلبتها بأطراف الاصابع فلا يخرج الا قليلا وبالضم اسم ما يظهر من اللبن على حلمة الضرع وحيس فطير أى طرى قريب حديث العمل ((الفطس)) انخفاض قصبة الانف وانفراشها ورجل أفطس ج فطس وتمرة العجوة فطس أى صغار الحب لاطئة الاقماع جمع فطساء ((الفطيم)) المفطوم من اللبن ج فطم والحسن والحسين ابنا الفواطم أى فاطمة بنت رسول الله أمهما وفاطمة بنت أسد جدتهما وفاطمة بنت عبد الله بن عمرو بن عمران بن مخزوم جدة النبى

للعزر والاصلاح والافراء الافساد والافتراء فيهما وفى الافساد أكثر وكذلك استعمل فى القرآن فى الكذب والشرك والظلم نحو ومن يشرك بالله فقد افترى اثما عظيما انظر كيف يفترون على الله الكذب وفى الكذب نحو افتراء على الله ان الذين يفترون على الله ممن افترى على الله الكذب أم يقولون افتراه وما ظن الذين يفترون على الله ان يفترى من دون الله ان أنتم الا مفترون لقد جئت شيأ فريا قيل معناه عظيما وقيل عجيبا وقيل مصنوعا وكل ذلك اشارة الى معنى واحد

((فرز)) واستفزز من استطعت أى أزعج واستفزهم أزعجهم وفزعنى فلان أى أزعجنى والفز ولد البقرة وسمى بذلك لما تصور فيه من الخفة كما يسمى عجلا لما تصور فيه من العجلة

((فزع)) الفزع انقباض ونفار يعترى الانسان

فاطمة بنت رسول الله أمهما وفاطمة بنت أسد جدتهما وفاطمة بنت عبد الله بن عمرو بن عمران بن مخزوم جدة النبي لابيه (س * وفي حديث ابن سيرين) بلغه ان ابن عبد العزيز أقرع بين الفطم فقال ما أرى هذا الا من الاستقسام بالازلام الفطم جمع فطيم من اللبن أي مفطوم وجمع فعيل في الصفات على فعل قليل في العربية وما جاء منه شبه بالاسماء كنذير ونذر فأما فعيل بمعنى مفعول فلم يرد الا قليلا نحو عقيم وعقم وفطيم وفطم وأراد بالحديث الاقراع بين ذراري المسلمين في العطاء وانما أنكره لان الاقراع لتفضيل بعضهم على بعض في الفرض (ومنه حديث امرأة رافع) لما أسلم ولم تسلم فقال ابنتي وهي فطيم أي مفطومة وفعيل يقع على الذكر والانثى فلهذا لم تلحقه الهاء

(باب الفاء مع الظاء)

(فظظ) (في حديث عمر) أنت أفظ وأغلظ من رسول الله صلى الله عليه وسلم رجل فظ سيئ الخلق وفلان أفظ من فلان أي أصعب خلقا وأشرس والمراد ههنا شدة الخلق وخشونة الجانب ولم يرد بهما المبالغة في الفظاظة والغلظة بينهما ويجوز أن يكونا للمفاضلة ولكن فيما يجب من الانكار والغلظة على أهل الباطل فان النبي صلى الله عليه وسلم كان رؤفا رحيما كما وصفه الله تعالى رفيقا بأمته في التبليغ غير فظ ولا غليظ (ومنه الحديث) ان صفته في التوراة ليس بفظ ولا غليظ (وفي حديث عائشة) قالت لمروان أنت فظاظة من لعنة الله قد تقدم بيانه في الفاء والضاد (فظع) (فيه) لا تحل المسألة الا لذي غرم مفظع المفظع الشديد الشنيع وقد أفظع يفظع فهو مفظع وفظع الامر فهو فظيع (س * ومنه الحديث) لم أر منظرا كاليوم أفظع أي لم أر منظرا فظيعا كاليوم وقيل أراد لم أر منظرا أفظع منه فحذفها وهو في كلام العرب كثير (س * ومنه الحديث) لما أسري بي وأصبحت بمكة فظعت بأمري أي اشتد علي وهبته (ومنه الحديث) أريت أنه وضع في يدي سواران من ذهب ففظعتهما هكذا روي متعديا حملا على المعنى لانه بمعنى أكبرتهما وخفتهما والمعروف فظعت به أو منه (ومنه حديث سهل بن حنيف) ما وضعنا سيوفنا على عواتقنا الى أمر يفظعنا الا أسهل بنا أي يوقعنا في أمر فظيع شديد وقد تكرر في الحديث

(باب الفاء مع العين)

(فعم) (في صفته عليه الصلاة والسلام) كان فعم الاوصال أي ممتلئ الاعضاء يقال فعمت الاناء وأفعمته اذا بالغت في ملئه (ه * ومنه الحديث) لو أن امرأة من الحور العين أشرفت لافعمت ما بين السماء والارض ريح المسك أي ملأت ويروى بالغين (وفي حديث أسامة) وانهم أحاطوا بالبلاء بحاضر فعم أي ممتلئ بأهله (ومنه قصيد كعب) * فخم مقلدها فعم مقيدها * أي ممتلئة الساق (فعا) (ه * في حديث

من الشئ المخيف من جنس الجزع ولا يقال فزعت من الله كما يقال خفت منه وقوله لا يحزنهم الفزع فهو الفزع من دخول النار ففزع من في السموات من فزع يومئذ اذ فزع عن قلوبهم أي أزيل عنها الفزع ويقال فزع اليه اذا استغاث به عند الفزع وفزع له أغاثه وقول الشاعر

* كنا اذا ما أتانا صارخ فزع *

أي صارخ أصابه فزع ومن فسره بان معناه المستغيث فان ذلك تفسير للمقصود من الكلام لا للفظه (فسح) الفسح والفسيح الواسع من المكان والتفسح التوسع يقال فسحت مجلسه فتفسح به قال تفسحوا في المجالس فافسحوا يفسح الله لكم ومنه قيل فسحت لفلان أن يفعل كذا كقولك وسعت له وهو في فسحة من هذا الامر (فسد) الفساد خروج الشئ عن الاعتدال

لابيه (الفظ) السيئ الخلق وأنت فظاظة من لعنة الله من الفظيظ وهو ماء الكرش يعصر كأنه عصارة من اللعنة (المفظع) والفظيع الشديد الشنيع وفظعت بأمري اشتد علي وهبته وأريت انه وضع في يدي سواران من ذهب ففظعتهما هكذا روي متعديا حملا على المعنى لانه بمعنى أكبرتهما وخفتهما والمعروف فظعت به أو منه (فعم) الاوصال أي ممتلئ الاعضاء وأفعمت ما بين السماء والارض أي ملأت ويروى بالغين بمعناه وأحاطوا بحاضر فعم أي حي ممتلئ بأهله وفعم مقيدها أي ممتلئة الساق

ابن عباس) لا بأس للمحرم بقتل الافعو يريد الافعى فقلب الالف فى الوقف واوا وهى لغة مشهورة وقد تقدمت فى الهمزة

(باب الفاء مع الغين)

(فغر) (فى حديث الرؤيا) فيفغر فاه فيلقمه حجرا أى يفتحه وقد فغرفاه (ومنه حديث أنس) أخذ تمرات فلاكهن ثم فغرفا الصبى وتركهافيه (ومنه حديث عصا موسى عليه السلام) فاذا هى حية عظيمة فاغرة فاها (ه * وفى حديث النابغة الجعدى) كلما سقطت له سن فغرت سن أى طلعت كأنها تنفطر وتنفتح للنبات قال الازهرى صوابه ثغرت بالثاء الأأن تكون الفاء مبدلة منها (فغم) (ه * فيه) لوأن امرأة من الحور العين أشرفت لافغمت مابين السماء والارض ريح المسك يقال فغمت وأفغمت أى ملأت ويروى بالعين المهملة وقد تقدم تقول فغمتنى ريح الطيب اذا سدت خياشيمك وملأته (وفيه) كلوا الوغم واطرحوا الفغم الوغم ماتساقط من الطعام والفغم مايعلق بين الاسنان منه أى كلوا فتات الطعام وارموا مايخرجه الخلال وقيل هو بالعكس (فغا) (فيه) سيد ريا حين الجنة الفاغية هى نور الحناء وقيل نور الريحان وقيل نوركل نبت من أنوار الصحراء التى لاتزرع وقيل فاغية كل نبت نوره (ومنه حديث أنس) كان رسول الله صلى الله عليه وسلم تعجبه الفاغية (ه * ومنه حديث الحسن) وسئل عن السلف فى الزعفران فقال اذا فغا أى اذا نور ويجوز أن يريد اذا انتشرت رائحته من فغت الرائحة فغوا والمعروف فى خروج النور من النبات أفغى لافغا

(باب الفاء مع القاف)

(فقأ) (س * فيه) لوأن رجلا اطلع فى بيت قوم بغيراذنهم ففقؤا عينه لم يكن عليهم شئ أى شقوها والفقء الشق والبخص (س * ومنه حديث موسى عليه السلام) انه فقأ عين ملك الموت وقد تقدم معناه فى حرف العين (ومنه الحديث) كأنما فقئ فى وجهه حب الرمان أى بخص (س * ومنه حديث أبى بكر) فتفقأت أى انفلقت وانشقت (وفى حديث عمر) قال فى حديث الناقة المنكسرة والله ماهى بكذا وكذا ولا هى بفقئ فتشرق الفقئ الذى يأخذه داء فى البطن يقال له الحقوة فلا يبول ولا يبعر وربما شرقت عروقه ولحمه بالدم فينتفخ وربما انفقأت كرشه من شدة انتفاخه فهو الفقئ حينئذ فاذا ذبح وطبخ امتلأت القدر منه دما وفعيل يقال للذكر والانثى (فقح) (ه * فى حديث عبيد الله بن جحش)

(فغر) فاه فتحه وكلما سقط له سن فغرت له سن أى طلعت كأنها تنفطر وتنفتح للنبات قال الازهرى صوابه ثغرت بالثاء الأأن تكون الفاء مبدلة منها * كلوا الوغم واطرحوا (الفغم) * وماتساقط من الطعام والفغم مايعلق بين الاسنان منه أى كلوا فتات الطعام وارموا مايخرجه الخلال وقيل هو بالعكس (الفاغية) نور الحناء وقيل نور الريحان وقيل نوركل نبت من أنوار الصحراء التى لاتزرع وقيل فاغية كل نبت نوره وفغا النبت نور والمعروف أفغى (الفقء) الشق والبخص وكأنما فقئ فى وجهه حب الرمان أى بخص وتفقأت انفلقت وانشقت والفقئ الذى يأخذه داء فى البطن يقال له الحقوة فلا يبول ولا يبعر وربما شرقت عروقه بالدم فينتفخ وربما انفقأت كرشه من شدة انتفاخه فهو الفقئ حينئذ (فقح) الجرو اذا فقح عينيه وفقح النور اذا انفتح وفقحنا أى أبصرنا رشدنا

قليلا كان الخروج عنه أو كثيرا ويضاده الصلاح ويستعمل ذلك فى النفس والبدن والاشياء الخارجة عن الاستقامة يقال فسد فسادا وفسودا وأفسده غيره قال لفسدت السموات والارض لفسد ناظهر الفساد فى البر والبحر والله لايحب الفساد لاتفسدوا فى الارض الا انهم هم المفسدون ليفسد فيها أفسدوها لايحب عمل المفسدين يعلم المفسد من المصلح

(فسر) الفسر اظهار المعنى المعقول ومنه قيل لما ينبئ عنه البول تفسرة وسمى قارورة الماء والتفسير فى المبالغة كالفسر والتفسير قد يقال فيما يختص بمفردات الالفاظ وغريبها فيما يختص بالتأويل ولهذا يقال تفسير الرؤيا وتأويلها قال وأحسن تفسيرا

(فسق) فسق فلان خرج

أنه تنصر بعد أن أسلم فقيل له فى ذلك فقال انا فقحنا وصأصأتم أى أبصرنا رشدنا ولم تبصروه يقال فقح الجرو اذا فتح عينيه وفقح النور اذا تفتح (فقد) (فى حديث عائشة) افتقدت رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة أى لم أجده وهو افتعلت من فقدت الشئ أفقده اذا غاب عنك (وفى حديث أبى الدرداء) من يتفقد يفقد أى من يتفقد أحوال الناس ويتعرفها فانه لا يجد ما يرضيه لان الخير فى الناس قليل (وفى حديث الحسن) أغيلمة حيارى تفاقدوا يدعو عليهم بالموت وأن يفقد بعضهم بعضا (فقر) قد تكرر ذكر الفقر والفقير والفقراء فى الحديث) وقد اختلف الناس فيه وفى المسكين فقيل الفقير الذى لا شئ له والمسكين الذى له بعض ما يكفيه واليه ذهب الشافعى وقيل فيهما بالعكس واليه ذهب أبو حنيفة والفقير مبنى على فقر قياسا ولم يقل فيه الا افتقر يفتقر فهو فقير (س * وفيه) ما يمنع أحدكم أن يفقر البعير من ابله أى يعيره للركوب يقال افقر البعير يفقره افقارا اذا أعاره مأخوذ من ركوب فقار الظهر وهو خرزاته الواحدة فقارة (س * ومنه حديث الزكاة) من حقها افقار ظهرها (وحديث جابر) انه اشترى منه بعيرا وأفقره ظهره الى المدينة (ومنه حديث عبد الله) سئل عن رجل استقرض من رجل دراهم ثم انه أفقر المقرض دابته فقال ما أصاب من ظهر دابته فهو ربا (ومنه حديث المزارعة) افقرها أخاك أى أعره أرضك للزراعة استعاره للارض من الظهر (ه * وفى حديث عبد الله بن أنيس) ثم جمعنا المفاتيح وتركناها فى فقير من فقر خيبر أى بئر من آبارها (س * ومنه حديث عثمان) انه كان يشرب وهو محصور من فقير فى داره أى بئر وقيل هى القليلة الماء (ومنه حديث محيصة) ان عبد الله بن سهل قتل وطرح فى عين أو فقير والفقير أيضا فم القناة وفقير النخلة حفرة تحفر للفسيلة اذا حولت لتغرس فيها (س * ومنه الحديث) قال لسلمان اذهب ففقر للفسيل أى احفر لها موضعا تغرس فيه واسم تلك الحفرة فقرة وفقير (ه * وفى حديث عائشة) قالت فى عثمان المركوب منه الفقر الاربع قال القتيبى الفقر بالكسر جمع فقرة وهى خرزات الظهر ضربتها مثلا لما ارتكب منه لانها موضع الركوب أرادت أنهم انتهكوا فيه أربع حرم حرمة البلد وحرمة الخلافة وحرمة الشهر وحرمة الصحبة والصهر وقال الازهرى هى الفقر بالضم أيضا جمع فقرة وهى الامر العظيم الشنيع (ه * ومنه الحديث الآخر) استحلوا منه الفقر الثلاث حرمة الشهر الحرام وحرمة البلد الحرام وحرمة الخلافة (ومنه حديث الشعبى) فقرات ابن آدم ثلاث يوم ولد

(فقدت) الشئ أفقده غاب عنك وافتقدت افتعلت منه ومن يتفقد يفقد أى من يتفقد أحوال الناس ويتعرفها لا يجد ما يرضيه لان الخير فى الناس قليل (أفقر) البعير يفقره افقارا أعاره مأخوذ من ركوب فقار الظهر وهو خرزاته الواحدة فقارة وفى حديث المزارعة أفقرها أخاك أى أعره أرضك للزراعة استعاره للارض من الظهر والفقير البئر وقيل القليلة الماء والفقير أيضا فم القناة وفقير النخلة حفرة تحفر للفسيلة اذا حولت لتغرس فيها وفقر للفسيل احفر لها موضعا تغرس فيه وقالت عائشة فى عثمان المركوب منه الفقر الاربع قال القتيبى هو بالكسر جمع فقرة وهى خرزات الظهر ضربتها مثلا لما ارتكب منه لانها موضع الركوب أرادت انهم انتهكوا فيه أربع حرم حرمة البلد وحرمة الخلافة وحرمة الشهر وحرمة الصحبة والصهر وقال الازهرى هى بالضم جمع فقرة وهى الامر العظيم الشنيع وفى حديث آخر استحلوا منه الفقر الثلاث حرمة الشهر الحرام وحرمة البلد الحرام

عن حجر الشرع وذلك من قولهم فسق الرطب اذا خرج عن قشره وهو أعم من الكفر والفسق يقع بالقليل من الذنوب وبالكثير لكن تعورف فيما كان كثيرا وأكثر ما يقال الفاسق لمن التزم حكم الشرع وأقر به ثم أخل بجميع أحكامه أو ببعضه واذا قيل للكافر الاصلى فاسق فلانه أخل بحكم ما ألزمه العقل واقتضته الفطرة قال ففسق عن أمر ربه ففسقوا فيها وأكثرهم الفاسقون وأولئك هم الفاسقون كمن كان فاسقا ومن كفر بعد ذلك فأولئك هم الفاسقون أى من يستر نعمة الله فقد خرج عن طاعته وأما الذين فسقوا بما كانوا يفسقون لا يهدى القوم الفاسقين ان المنافقين هم الفاسقون على الذين فسقوا أفمن كان مؤمنا كمن كان فاسقا لا يستوون فقابل به الايمان فالفاسق أعم من الكافر والظالم أعم من

و يوم يموت و يوم يبعث حيا هى الامور العظام جمع فقرة بالضم (ومن المكسور الاول س * حديث زيد ابن ثابت) ما بين عجب الذنب الى فقرة القفا ثنتان وثلاثون فقرة فى كل فقرة أحد وثلاثون دينارا يعنى خرز الظهر (س * وفيه) عاد البراء بن مالك فى فقارة من أصحابه أى فقر (س * وفى حديث عمر) ثلاث من الفواقر أى الدواهى واحدتها فاقرة كأنها تحطم فقار الظهر كما يقال قاصمة الظهر (س * وفى حديث معاوية) انه أنشد

لمال المرء يصلحه فيغنى * مفاقره أعف من القنوع

المفاقر جمع فقر على غير قياس كالمشابه والملامح ويجوز أن يكون جمع مفقر مصدر أفقره أو جمع مفقر (ه * وفى حديث سعد) فأشار الى فقر فى أنفه أى شق وحز كان فى أنفه (ه * وفيه) انه كان اسم سيف النبى صلى الله عليه وسلم ذا الفقار لانه كان فيه حفر صغار حسان والمفقر من السيف الذى فيه حز و زمطمئنة (وفى حديث الايلاء) على فقير من خشب فسره فى الحديث بأنه جذع يرقى عليه الى غرفة أى جعل فيه كالدرج يصعد عليها و ينزل والمعروف على نقير بالنون أى منقور (ه * وفى حديث عمر) وذكر امرأ القيس فقال افتقر عن معان عور أصح بصر أى فتح عن معان غامضة (ه * وفى حديث القدر) قبلنا ناس يتفقرون العلم هكذا جاء فى رواية بتقديم الفاء على القاف والمشهور بالعكس قال بعض المتأخرين هى عندى أصح الروايات وأليقها بالمعنى يعنى انهم يستخرجون غامضه و يفتحون مغلقه وأصله من فقرت البئر اذا حفرتها لاستخراج مائها فلما كان القدرية بهذه الصفة من البحث والتتبع لاستخراج المعانى الغامضة بدقائق التأويلات وصفهم بذلك (ه * وفى حديث الوليد بن يزيد بن عبد الملك) أفقر بعد مسلمة الصيد لمن رمى أى أمكن الصيد من فقاره لراميه أراد أن عمه مسلمة كان كثير الغزو يحمى بيضة الاسلام و يتولى سداد الثغور فلما مات اختل ذلك وأمكن الاسلام لمن يتعرض اليه يقال أفقرك الصيد فارمه أى أمكنك من نفسه

(ففص) (س * فى حديث الحديبية) وفقص البيضة أى كسرها وبالسين أيضا

(فقع) (ه * فيه) ان ابن عباس نهى عن التفقيع فى الصلاة هى فرقعة الاصابع وغمز مفاصلها حتى تصوت (ه * وفى حديث أم سلمة) وان تفاقمت عيناك أى رمصتا وقيل ابيضتا وقيل انشقتا (س * وفى حديث عائشة) قالت لابن حرموز يا ابن فقع القردد الفقع ضرب من أردإ الكمأة

وحرمة الخلافة وفقرات ابن آدم ثلاث يوم ولد و يوم يموت و يوم يبعث حيا هى الامور العظام جمع فقرة بالضم وعاد البراء بن مالك فى فقارة من أصحابه أى فقر وثلاث من الفواقر أى الدواهى جمع فاقرة كأنها تحطم فقار الظهر كما يقال قاصمة الظهر والمفاقر جمع فقر على غير قياس أو جمع مفقر مصدر أفقره أو جمع مفقر وفى أنفه فقر أى شق وحز واسم سيفه صلى الله عليه وسلم ذو الفقار لانه كان فيه حفر صغار حسان وافتقر عن معان عور أى فتح عن معان غامضة وناس يتفقرون العلم أى يستخرجون غامضه و يفتحون مغلقه وأفقرك الصيد فارمه أى أمكنك من نفسه وفقاره (ففص) البيضة وفقس كسرها (التفقيع) فرقعة الاصابع وتفاقعت عيناك رمصتا وقيل ابيضتا وقيل انشقتا وخفاف لها فقع أى خراطيم وابن فقع القردد الفقع ضرب من أردإ الكمأة والقردد أرض مرتفعة الى جنب وهدة * قلت طير بيض فقاقيع فى القاموس فقيع كسكيت الابيض من الحمام انتهى

الفاسق والذين يرمون المحصنات الى قوله وأولئك هم الفاسقون وسميت الفأرة فويسقة لما اعتقد فيها من الخبث والفسق وقيل لخروجها من بيتها مرة بعد أخرى وقال عليه السلام اقتلوا الفويسقة فانها توهى السقاء وتضرم البيت على أهله قال ابن الاعرابى لم يسمع الفاسق فى وصف الانسان فى كلام العرب وانما قيل فسقت الرطبة عن قشرها

(فشل) الفشل ضعف مع جبن قال حتى اذا فشلتم وتفشلوا وتذهب ريحكم لفشلتم ولتنازعتم وتفشل الماء سال

(فصح) الفصح خلوص الشئ عما يشوبه وأصله فى اللبن يقال فصح اللبن وأفصح فهو مفصح وفصيح اذا تعرى من الرغوة وقد روى

* وتحت الرغوة اللبن الفصيح *

ومنه استعير فصح الرجل جادت لغته وأفصح تكلم

والقرد دأرض من تفعة الى جنب وهدة (ه * وفى حديث شريح) وعليهم خفاف لها فقع أى خراطيم وخف مفقع أى مخرطم ((فقم)) (ه * فيه) من حفظ ما بين فقميه ورجليه دخل الجنة الفقم بالضم والفتح اللحى يريد من حفظ لسانه وفرجه (ه * ومنه حديث موسى عليه السلام) لما صارت عصاه حية وضعت فقما لها أسفل وفقما لها فوق (ومنه حديث الملاعنة) فأخذت بفقميه أى بلحييه (س * وحديث المغيرة) يصف امرأة فقماء سلفع الفقماء المائلة الحنك وقيل هو تقدم الثنايا السفلى حتى لا تقع عليها العليا والرجل أفقم وقد فقم يفقم فقما ((فقه)) (فى حديث ابن عباس) دعا له النبى صلى الله عليه وسلم فقال اللهم فقهه فى الدين وعلمه التأويل أى فهمه والفقه فى الاصل الفهم واشتقاقه من الشق والفتح يقال فقه الرجل بالكسر يفقه فقها اذا فهم وعلم وفقه بالضم يفقه اذا صار فقيها عالما وقد جعله العرف خاصا بعلم الشريعة وتخصيصا بعلم الفروع منها (ه * ومنه حديث سلمان) أنه نزل على نبطية بالعراق فقال لها هل ههنا مكان نظيف أصلى فيه فقالت طهر قلبك وصل حيث شئت فقال فقهت أى فهمت وفطنت للحق والمعنى الذى أرادت (ه * وفيه) لعن الله النائحة والمستفقهة هى التى تجاوبها فى قولها لانها تتلقفه وتفهمه فتجيبها عنه ((فقا)) (فى حديث الملاعنة) وأخذت بفقويه كذا جاء فى بعض الروايات والصواب بفقميه أى حنكيه وقد تقدم

((باب الفاء مع الكاف))

((فكك)) (ه * فيه) اعتق النسمة وفك الرقبة تفسيره فى الحديث ان اعتق النسمة أن ينفرد بعتقها وفك الرقبة أن يعين فى عتقها وأصل الفك الفصل بين الشيئين وتخليص بعضهما من بعض (ومنه الحديث) عودوا المريض وفكوا العانى أى اطلقوا الاسير ويجوز أن يريد به العتق (وفيه) أنه ركب فرسا فصرعه على جذم نخلة فانفكت قدمه الانفكاك ضرب من الوهن والخلع وهى أن تنفك بعض أجزائها عن بعض ((فكل)) (فيه) أوحى الله الى البحر ان موسى يضربك فأطعه فبات وله أفكل أى رعدة وهى تكون من البرد أو الخوف ولا يبنى منه فعل وهمزته زائدة (ومنه حديث عائشة) فأخذنى أفكل وارتعدت من شدة الغيرة ((فكن)) (ه * فيه) حتى اذا غاض ماؤها فى قوم يتفكنون أى يتندمون والفكنة الندامة على الفائت ((فكه)) (فى حديث أنس) كان النبى صلى الله عليه وسلم من أفكه الناس مع صبى الفاكه المازح والاسم الفكاهة وقد فكه يفكه فهو فكه وفاكه وقيل الفاكه ذو الفكاهة كالتامر واللابن (ه * ومنه حديث زيد بن ثابت) أنه كان من أفكه الناس اذا خلا مع أهله (ومنه الحديث) أربع ليس غيبتهن بغيبة منهم المتفكهون بالامهات هم الذين يشتمونهن ممازحين

((الفقم)) بالضم والفتح اللحى وامرأة فقماء مائلة الحنك * لعن الله النائحة و((المستفقهة)) هى التى تجاوبها فى قولها لانها تتلقفه وتفهمه فتجيبها عنه * فكوا ((العانى)) أى أطلقوا الاسير وانفكاك القدم أن تنفك بعض أجزائها عن بعض * بات وله ((أفكل)) أى رعدة وتكون من البرد أو الخوف ((يتفكنون)) يتندمون والفكنة الندامة على الفائت ((الفاكه)) المازح والاسم الفكاهة والمتفكهون بالامهات الذين يشتمونهن ممازحين * ان أمى

بالعربية وقيل بالعكس والاول أصح وقيل الفصيح الذى ينطق والاعجمى الذى لا ينطق قال هو أفصح منى لسانا وعن هذا استعير أفصح الصبح اذا بدا ضوءه وأفصح النصارى جاء فصحهم أى عيدهم

((فصل)) الفصل بانة أحد الشيئين من الآخر حتى يكون بينهما فرجة ومنه قيل المفاصل الواحد مفصل وفصلت الشاة قطعت مفاصلها وفصل القوم عن مكان كذا وانفصل ولما فارقوه قال ولما فصلت العير قال ويستعمل ذلك فى الافعال والاقوال نحو قوله ان يوم الفصل ميقاتهم أجمعين هذا يوم الفصل أى اليوم يبين الحق من الباطل ويفصل بين الناس بالحكم وعلى ذلك يفصل بينهم وهو خير الفاصلين وفصل الخطاب ما فيه قطع الحكم وحكم فيصل ولسان منفصل قال وكل شئ فصلناه تفصيلا ثم فصلت من لدن حكيم خبير

«باب الفاء مع اللام»

«فلت» (هـ * فيه) ان الله يملي للظالم فاذا أخذه لم يفلته أي لم ينفلت منه و يجوز أن يكون بمعنى لم يفلته منه احد أي لم يخلصه (ومنه الحديث) ان رجلا شرب خمرا فسكر فانطلق به الى النبي صلى الله عليه وسلم فلما حاذى دار العباس انفلت فدخل عليه فذكر له ذلك فضحك وقال أفعلها ولم يأمر فيه بشيء (ومنه الحديث) فأنا آخذ بحجزكم وأنتم تفلتون من يدي أي تتفلتون فحذف احدى التاءين تخفيفا (هـ * وفيه) ان رجلا قال له ان أمي افتلتت نفسها أي ماتت فجأة وأخذت نفسها فلتة يقال افتلته اذا استلبه وافتلت فلان بكذا اذا فوجئ به قبل أن يستعد له ويروى بنصب النفس ورفعها فمعنى النصب افتلتها الله نفسها معدى الى مفعولين كما تقول اختلسه الشيء واستلبه اياه ثم بني الفعل لما لم يسم فاعله فتحول المفعول الاول مضمرا وبقي الثاني منصوبا وتكون التاء الاخيرة ضمير الام أي افتلتت هي نفسها وأما الرفع فيكون متعديا الى مفعول واحد أقامه مقام الفاعل وتكون التاء للنفس أي أخذت نفسها فلتة (ومنه الحديث) تدارسوا القرآن فلهو أشد تفلتا من الابل من عقلها التفلت والافلات والانفلات التخلص من الشيء فجأة من غير تمكث (س * ومنه الحديث) ان عفريتا من الجن تفلت علي البارحة أي تعرض لي في صلاتي فجأة (هـ * ومنه حديث عمر) ان بيعة أبي بكر كانت فلتة وقى الله شرها أراد بالفلتة الفجأة ومثل هذه البيعة جديرة بان تكون مهيجة للشر والفتنة فعصم الله من ذلك ووقى والفلتة كل شيء فعل من غير روية وانما بودر بها خوف انتشار الامر وقيل أراد بالفلتة الخلسة أي ان الامامة يوم السقيفة مالت الى توليها الانفس ولذلك كثر فيها التشاجر فما قلدها أبو بكر الا انتزاعا من الايدي واختلاسا وقيل الفلتة آخر ليلة من الاشهر الحرم فيختلفون فيها أمن الحل هي أم من الحرم فيسارع الموتور الى درك الثأر فيكثر الفساد وتسفك الدماء فشبه أيام النبي عليه الصلاة والسلام بالاشهر الحرم ويوم موته بالفلتة من وقوع الشر من ارتداد العرب وتخلف الانصار عن الطاعة ومنع من منع الزكاة والجري على عادة العرب في أن لا يسود القبيلة الا رجل منها (وفي صفة مجلس رسول الله صلى الله عليه وسلم) لا تنثى فلتاته الفلتات الزلات جمع فلتة أي لم يكن في مجلسه زلات فتحفظ وتحكى (وفيه) وهو في بردة له فلتة أي ضيقة صغيرة لا ينضم طرفاها فهي تفلت من يده اذا اشتمل بها فسماها بالمرة من الانفلات يقال بردة فلتة وفلوت (هـ * ومنه حديث ابن عمر) وعليه بردة فلوت وقيل الفلوت التي لا تثبت على صاحبها لخشونتها

«افتلتت» نفسها أي ماتت فجأة أي أخذت نفسها فلتة وروي بنصب نفسها أي افتلتت هي نفسها أي افتلتها الله نفسها فهي مفعول ثان كما تقول اختلسه الشيء واستلبه اياه والافلات والانفلات التخلص من الشيء فجأة وان عفريتا تفلت علي أي تعرض لي في صلاتي فجأة وان بيعة أبي بكر كانت فلتة أي فجأة وقيل خلسة والفلتة الزلة ج فلتات وفي صفة مجلسه صلى الله عليه وسلم لا تنثى فلتاته أي لم يكن في مجلسه زلات فتحفظ وتحكى وتشاع وبردة فلتة ضيقة صغيرة لا ينضم طرفاها فهي تفلت من يده اذا اشتمل بها سميت بالمرة من الانفلات وكذا بردة فلوت وقيل الفلوت التي لا تثبت على صاحبها لخشونتها أو لينها

اشارة الى ما قال تبيانا لكل شيء وفصيلة الرجل عشيرته المنفصلة عنه قال وفصيلته التي تؤويه والفصال التفريق بين الصبي والرضاع قال فان أرادا فصالا وفصاله في عامين ومنه الفصيل لكن اختص بالحوار والمفصل من القرآن السبع الاخير وذلك للفصل بين القصص بالسور القصار والفواصل أواخر الآي وفواصل القلادة شذر تفصل بينها وقيل الفصيل حائل دون سور المدينة وفي الحديث من أنفق نفقة فاصلة فله من الاجر كذا أي نفقة تفصل بين الكفر والايمان

«فض» الفض كسر الشيء والتفريق بين بعضه وبعضه كفض ختم الكتاب وعنه استعير انفض القوم قال انفضوا اليها لانفضوا من حولك والفضة اختصت بادون المتعامل بها من الجواهر ودرع فضفاضة

أوليتها (فلج) (ه * في صفته عليه السلام) أنه كان مفلج الاسنان وفي رواية أفلج الاسنان الفلج
بالتحريك فرجة ما بين الثنايا والرباعيات والفرق فرجة بين الثنيتين (ومنه الحديث) انه لعن المتفلجات
للحسن أي النساء اللاتي يفعلن ذلك بأسنانهن رغبة في التحسين (وفي حديث علي) ان المسلم ما لم يغش
دناءة يخشع لها اذا ذكرت وتغرى به لئام الناس كالياسر الفالج الياسر المقامر والفالج الغالب في قماره
وقد فلج أصحابه وعلى أصحابه اذا غلبهم والاسم الفلج بالضم (س * ومنه حديثه الآخر) أيّنا فلج فلج
أصحابه (ه * ومنه حديث سعد) فأخذت سهمي الفالج أي القامر الغالب ويجوز أن يكون السهم الذي
سبق به في النضال (ومنه حديث معن بن يزيد) بايعت رسول الله صلى الله عليه وسلم وخاصمت اليه فأفلجني
أي حكم لي وغلبني على خصمي (وفي حديث عمر) انه بعث حذيفة وعثمان بن حنيف الى السواد ففلجا
الجزية على أهله أي قسماها وأصله من الفلج والفالج وهو مكيال معروف وأصله سرياني فعرب وانما سمي
القسمة بالفلج لان خراجهم كان طعاما (وفيه ذكر فلج) هو بفتحتين قرية عظيمة من ناحية اليمامة وموضع
باليمن من مساكن عاد وهو بسكون اللام واد بين البصرة وحمى ضرية (س * وفيه) ان فالجا تردى
في بئر الفالج البعير ذو السنامين سمي به لان سناميه يختلف ميلهما (ومنه حديث أبي هريرة) الفالج
داء الانبياء هو داء معروف يرخي بعض البدن (فلح) (ه * في حديث الاذان) حي على الفلاح الفلاح
البقاء والفوز والظفر وهو من أفلح كالنجاح من أنجح أي هلموا الى سبب البقاء في الجنة والفوز بها
وهو الصلاة في الجماعة (س * ومنه حديث الخيل) من ربطها عدة في سبيل الله فان شبعها وجوعها
وريها وظمأها وأرواثها وأبوالها فلاح في موازينه يوم القيامة أي ظفر وفوز (ه * ومنه حديث
السحور) حتى خشينا أن يفوتنا الفلاح سمي بذلك لان بقاء الصوم به (ه * وفي حديث أبي الدحداح)
* بشرك الله بخير وفلح * أي بقاء وفوز وهو مقصور من الفلاح (ه * وفي حديث ابن مسعود)
اذا قال الرجل لامرأته استفلحي بأمرك فقبلته فواحدة بائنة أي فوزي بأمرك واستبدي به (ومنه
الحديث) كل قوم على مفلحة من أنفسهم قال الخطابي معناه انهم راضون بعلمهم مغتبطون به عند
أنفسهم وهي مفعلة من الفلاح وهو مثل قوله تعالى كل حزب بما لديهم فرحون (وفيه) قال رجل لسهيل
ابن عمرو لولا شيء يسوء رسول الله صلى الله عليه وسلم لضربت فلحتك أي موضع الفلح وهو الشق في الشفة
السفلى والفلح الشق والقطع (ومنه حديث عمر) اتقوا الله في الفلاحين يعني الزراعين الذين يفلحون
الارض أي يشقونها (ومنه حديث كعب) المرأة اذا غاب عنها زوجها تفلحت وتنكبت الزينة أي

(الفلج) بالتحريك فرجة ما بين الثنايا والرباعيات والمتفلجات اللاتي يفعلن ذلك بأسنانهن رغبة في
التحسين والفالج الغالب والاسم الفلج بالضم وخاصمت اليه فأفلجني أي حكم لي وغلبني على خصمي وفلجا
الجزية قسماها وفلج بفتحتين قرية باليمامة وموضع باليمن وبالسكون واد قريب من البصرة والفالج البعير
ذو السنامين وداء معروف (الفلاح) البقاء والفوز والظفر والفلح مقصور منه وخشينا أن
يفوتنا الفلاح أي السحور لان بقاء الصوم به واستفلحي بأمرك أي استبدي به وكل قوم على مفلحة
من أنفسهم أي راضون بعلمهم مغتبطون به عند أنفسهم والفلح الشق والقطع وضربت فلحتك
أي موضع الفلح وهو الشق في الشفة السفلى والفلاحون الزراعون الذين يفلحون الارض أي

وغضاض واسعة
(فضل) الفضل
الزيادة عن الاقتصاد
وذلك ضربان محمود
كفضل العلم والحلم
ومذموم كفضل الغضب
على ما يجب أن يكون
عليه والفضل في المحمود
أكثر استعمالا والفضول
في المذموم والفضل اذا
استعمل لزيادة أحد
الشيئين على الآخر فعلى
ثلاثة أضرب فضل من
حيث الجنس كفضل
جنس الحيوان على جنس
النبات وفضل من حيث
النوع كفضل الانسان
على غيره من الحيوان
وعلى هذا النحو قوله ولقد
كرمنا بني آدم الى قوله
تفضيلا وفضل من حيث
الذات كفضل رجل على
آخر فالاولان جوهريان
لا سبيل للناقص منهما أن
يزيل نقصه وان يستقل
بالفضل كالفرس والحمار
لا يمكنهما أن يكتسبا
الفضيلة التي خص بها
الانسان والفضل
الثالث قد يكون عرضيا

اشققت وتقشفت قال الخطابي أراه تقلبت بالقاف من القلح وهو الصفرة التي تعلو الاسنان (فلذ) (في أشراط الساعة) وتقيء الارض أفلاذ كبدها أي تخرج كنوزها المدفونة فيها وهو استعارة والافلاذ جمع فلذ والفلذ جمع فلذة وهي القطعة المقطوعة طولا ومثله قوله تعالى وأخرجت الارض أثقالها وسمى ما في الارض قطعا تشبيها وتمثيلا وخص الكبد لانها من أطايب الجزور واستعار القيء للاخراج (ومنه حديث بدر) هذه مكة قد رمتكم بأفلاذ كبدها أراد صميم قريش ولبابها وأشرافها كما يقال فلان قلب عشيرته لان الكبد من أشرف الاعضاء (ومنه الحديث) ان فتى من الانصار دخلته خشية من النار فحبسته في البيت حتى مات فقال النبي صلى الله عليه وسلم ان الفرق من النار فلذ كبده أي خوف النار قطع كبده (فلز) (س * فيه) كل فلز أذيب الفلز بكسر الفاء واللام وتشديد الزاي ما في الارض من الجواهر المعدنية كالذهب والفضة والنحاس والرصاص وقيل هو ما ينفيه الكير منها (ومنه حديث علي) عن فلز اللجين والعقيان (فلس) (فيه) من أدرك ماله عند رجل قد أفلس فهو أحق به أفلس الرجل اذا لم يبق له مال ومعناه صارت دراهمه فلوسا وقيل صار الى حال يقال ليس معه فلس وقد أفلس يفلس افلاسا فهو مفلس وفلسه الحاكم تفليسا وقد تكرر في الحديث (وفيه) ذكر فلس بضم الفاء وسكون اللام هو صنم طيئ بعث النبي صلى الله عليه وسلم عليا لهدمه سنة تسع (فلسطين) هي بكسر الفاء وفتح اللام الكورة المعروفة فيما بين الاردن وديار مصر وأم بلادها بيت المقدس (فلط) (في حديث عمر بن عبد العزيز) أمر برجل أن يحد فقال اضرب فلاطا أي فجأة وهي بلغة هذيل (فلطح) (في حديث القيامة) عليه حسكة مفلطحة لها شوكة عقيفة المفلطح الذي فيه عرض واتساع (وفي حديث ابن مسعود) اذا ضنوا عليه بالمفلطحة قال الخطابي هي الرقاقة التي فلطحت أي بسطت وقال غيره هي الدراهم ويروى المطلفحة وقد ذكرت في الطاء (فلغ) (فيه) اني آتيهم يفلغ رأسي كما تفلغ العترة أي يكسر وأصل الفلغ الشق والعترة نبت (ومنه حديث عمر) انه كان يخرج يديه في السجود وهما متفلغتان أي متشققتان من البرد (فلفل) (في حديث علي) قال عبد خير انه خرج وقت السحر فأسرعت اليه لاسأله عن وقت الوتر فاذا هو يتفلفل وفي رواية السلمي خرج علينا علي وهو يتفلفل قال الخطابي يقال جاء فلان متفلفلا اذا جاء والسواك في فيه يشوصه ويقال جاء فلان يتفلفل اذا

يشوصه او تفلغت المرأة تشققت وتقشفت * تقيء الارض (أفلاذ) كبدها أي تخرج كنوزها المدفونة في بطنها وهو استعارة والافلاذ جمع فلذ والفلذ جمع فلذة وهي القطعة المقطوعة طولا ورمتكم مكة بأفلاذ كبدها أراد صميم قريش وأشرافها لان الكبد من أشرف الاعضاء وفلذ الفرق كبده أي قطعها (الفلز) بكسر الفاء واللام وتشديد الزاي ما في الارض من الجواهر المعدنية وقيل هو ما ينفيه الكير منها * (أفلس) الرجل اذا لم يبق له مال ومعناه صارت دراهمه فلوسا وقيل صار الى حال يقال ليس معه فلس وفلس بضم الفاء وسكون اللام صنم طيئ (فلسطين) بكسر الفاء وفتح اللام الكورة المعروفة فيما بين الاردن وديار مصر وأم بلادها بيت المقدس * اضرب (فلاطا) أي فجأة وهي بلغة هذيل (المفلطح) الذي فيه عرض واتساع والمفلطحة الرقاقة التي بسطت وقيل الدراهم (يفلغ) رأسي أي يكسر ويداه متفلغتان أي متشققتان من البرد * جاء (يتفلفل) أي جاء والسواك في فيه

فوجد الدليل على اكتسابه ومن هذا النوع التفضيل المذكور في قوله والله فضل بعضكم فضلا من ربكم يعني المال وما يكتسب وقوله بما فضل الله بعضكم على بعض فانه يعني بما خص به الرجل من الفضيلة الذاتية له والفضل الذي أعطاه من المكنة والمال والجاه والقوة وقال ولقد فضلنا بعض النبيين على بعض فضل الله المجاهدين وكل عطية لا تلزم من يعطي يقال لها فضل نحو قوله واسألوا الله من فضله ذلك فضل الله ذو الفضل العظيم وعلى هذا قوله قل بفضل الله ولولا فضل الله

(فضا) الفضاء المكان الواسع ومنه أفضى بيده الى كذا وأفضى الى امرأته في الكناية أبلغ وأقرب الى التصريح من قولهم خلا بها قال وقد أفضى بعضكم الى بعض وقول الشاعر

مشى مشية المتبختر وقيل هو مقاربة الخطا وكلا التفسيرين محتمل للروايتين وقال القتيبي لا أعرف يتقفل بمعنى يستاك ولعله يتفل لان من استاك تفل ((فلق)) (ه * فيه) انه كان يرى الرؤيا فتأتى مثل فلق الصبح هو بالتحريك ضوؤه وانارته والفالق الصبح نفسه والفلق بالسكون الشق (ومنه الحديث) يافالق الحب والنوى أى الذى يشق حبة الطعام ونوى التمر للانبات (ومنه حديث على) والذى فلق الحبة وبرأ النسمة وكثيرا ما كان يقسم بها (ومنه حديث عائشة) ان البكاء فالق كبدى (وفى حديث الدجال) فأشرف على فلق من أفلاق الحرة الفلق بالتحريك المطمئن من الارض بين ربوتين وتجمع على فلقان أيضا (وفى حديث جابر) صنعت للنبى صلى الله عليه وسلم مرقة يسميها أهل المدينة الفليقة قيل هى قدر يطبخ ويثرد فيها فلق الخبز وهى كسره (وفى حديث الشعبى) وسئل عن مسئلة فقال مايقول فيها هؤلاء المفاليق هم الذين لا مال لهم الواحد مفلاق كالمفاليس شبه افلاسهم من العلم وعدمه عندهم بالمفاليس من المال (وفى صفة الدجال) رأيته فاذا رجل فيلق أعور الفيلق العظيم وأصل الفيلق الكتيبة العظيمة والياء زائدة قال القتيبى ان كان محفوظا والا فانما هو الفيلم وهو العظيم من الرجال ((فلك)) (فى حديث ابن مسعود) تركت فرسك كأنه يدور فى فلك شبهه فى دورانه بدوران الفلك وهو مدار النجوم من السماء وذلك أنه كان قد أصابته عين فاضطرب وقيل الفلك موج البحر شبه به الفرس فى اضطرابه ((فلل)) (ه * فى حديث أم زرع) شجك أو فلك أو جمع كلا لك الفل الكسر والضرب تقول انها معه بين شج رأس أو كسر عضو أو جمع بينهما وقيل أراد بالفل الخصومة (ومنه حديث سيف الزبير) فيه فلة فلها يوم بدر الفلة الثلمة فى السيف وجمعها فلول (ومنه قول الشاعر)

* بهن فلول من قراع الكتائب * (ومنه حديث ابن عوف) ولا تفلوا المدى بالاختلاف بينكم المدى جمع مدية وهى السكين كنى بفلها عن النزاع والشقاق (ومنه حديث عائشة) تصف أباها ولا فلوا له صفاة أى كسروا له حجرا كنت به عن قوته فى الدين (ومنه حديث على) يستزل لبك ويستفل غربك هو يستفعل من الفل الكسر والغرب الحد (س * وفى حديث الحجاج بن علاط) لعلى أصيب من فل محمد وأصحابه الفل القوم المنهزمون من الفل الكسر وهو مصدر سمى به ويقع على الواحد والاثنين والجميع وربما قالوا افلول وفلال وفل الجيش يفله فلا اذا هزمه فهو مفلول أراد لعلى أشترى مما أصيب من غنائمهم عند الهزيمة (ومنه حديث عاتكة) فل من القوم هارب (ومنه قصيد كعب)

* أن يترك القرن الا وهو مفلول * أى مهزوم (ه * وفى حديث معاوية) انه صعد المنبر وفى يده

بشوصه وقيل هو مقاربة الخطا ((فلق)) الصبح بالتحريك ضوؤه وانارته والفلق بالسكون الشق وفالق الحب الذى يشق حبة الطعام ونوى التمر للانبات والفلق بالتحريك المطمئن من الارض بين ربوتين ومنه حديث الدجال فأشرف على فلق من أفلاق الحرة والفليقة قدر تطبخ ويثرد فيها فلق الخبز وهى كسره والمفاليق المفاليس من المال ومن العلم الواحد مفلاق والفيلق العظيم وأصل الفيلق الكتيبة العظيمة * قلت فى القاموس كلمنى من فلق فيه بالكسر ويفتح من شقه انتهى ((الفلك)) مدار النجوم فى السماء ((الفل)) الكسر والضرب وشجك أو فلك أو جمع كلا لك أى انها معه بين شج رأس أو كسر عضو أو جمع بينهما والفلة الثلمة فى السيف وجمعها فلول ولا تفلوا المدى بالاختلاف بينكم كناية عن النزاع والشقاق ولا فلوا له صفاة أى ما كسروا له حجرا كناية عن قوته فى الدين ويستفل غربك

*طعامهم فوضى فضا فى رحالهم *
أى مباح كأنه موضوع فى فضاء يفيض فيه من يريده
((فطر)) أصل الفطر الشق طولا يقال فطر فلان كذا فطرا وأفطر هو فطورا وانفطر انفطارا قال هل ترى من فطور أى اختلال ووهى فيه وذلك على سبيل الفساد وقد يكون على سبيل الصلاح قال السماء منفطر به وفطرت الشاة حلبتها باصبعين وفطرت العجين اذا أعجلته فخبزته من وقته ومنه الفطرة وفطر الله الخلق وهو ايجاد الشئ وابداعه على هيئة مترشحة لفعل من الافعال فقوله فطرة الله التى فطر الناس عليها فاشارة منه تعالى الى ما فطر أى أبدع وركز فى الناس من معرفته تعالى وفطرة الله هى ما ركز فيه من قوته على معرفة الايمان وهو المشار اليه بقوله ولئن سألتهم من خلقهم ليقولن

فليلة وطريدة الفليلة الكبة من الشعر (وفى حديث القيامة) يقول الله تعالى أى فل ألم أكرمك وأسودك معناه يافلان وليس ترخيماله لانه لايقال الا بسكون اللام ولو كان ترخيما لفتحوها أوضموها قال سيبويه ليست ترخيما وانما هى صيغة ارتجلت فى باب النداء وقد جاء فى غير النداء قال

* فى لجة أمسك فلانا عن فل * فكسر اللام للقافية وقال الازهرى ليس بترخيم فلان ولكنها كلمة على حدة فبنو أسد يوقعونها على الواحد والاثنين والجميع والمؤنث بلفظ واحد وغيرهم يثنى ويجمع ويؤنث وفلان وفلانة كناية عن الذكر والانثى من الناس فان كنيت بهما عن غير الناس قلت الفلان والفلانة وقال قوم انه ترخيم فلان فحذفت النون للترخيم والالف لسكونها وتفتح اللام وتضم على مذهبى الترخيم (س * ومنه حديث أسامة) فى الوالى الجائر يلقى فى النار فتندلق أقتابه فيقال أى فل أين ما كنت تصف وقد تكرر فى الحديث ((فلم)) (ه * فى صفة الدجال) أقمر فيلم وفى رواية فيلمانيا الفيلم العظيم الجثة والفيلم الامر العظيم والياء زائدة والفيلمانى منسوب اليه بزيادة الالف والنون للمبالغة ((فلهم)) (ه * فيه) ان قوما افتقدوا سخاب فتاتهم فاتهموا امرأة فجاءت عجوز ففتشت فلهمها أى فرجها وذكره بعضهم بالقاف ((فلا)) (س * فى حديث الصدقة) كما يربى أحدكم فلوه الفلو المهر الصغير وقيل هو الفطيم من أولاد ذوات الحافر (س * ومنه حديث طهفة) والفلو الضبيس أى المهر العسر الذى لم يرض (وفى حديث ابن عباس) أمر الدم بما كان قاطعا من ليطة فالية أى قصبة وشقة قاطعة وتسمى السكين الفالية (وفى حديث معاوية) قال لسعيد بن العاص دعه عنك فقد فليته فلى الصلع هو من فلى الشعر وأخذ القمل منه يعنى ان الاصلع لا شعر له فيحتاج أن يفلى

((باب الفاء مع النون))

((فنخ)) (ه * فى حديث عائشة) وذكرت عمر ففنخ الكفرة أى أذلها وقهرها (ومنه حديث المتعة) برد هذا غير مفنوخ أى غير خلق ولا ضعيف يقال فنخت رأسه وفنخته أى شدخته وذللته ((فند)) (ه * فيه) ماينتظر أحدكم الاهرما مفندا أو مرضا مفسدا الفند فى الاصل الكذب وأفند تكلم بالفند ثم قالوا للشيخ اذا هرم قد أفند لانه يتكلم بالمحرف من الكلام عن سنن الصحة وأفنده الكبر اذا أوقعه فى الفند (ومنه حديث التنوخى رسول هرقل) وكان شيخنا كبيرا قد بلغ الفند أو قرب (ومنه حديث أم معبد) لاعابس ولا مفند هو الذى لا فائدة فى كلامه لكبر أصابه (وفيه) ألا انى من أولاكم وفاة تتبعونى

هو يستفعل من الفل الكسر والغرب الحد والفل القوم المهزومون يقع على الواحد والاثنين والجمع والمفلول المهزوم والفليلة الكبة من الشعر وأى فل أى يافلان ((الفيلم)) العظيم الجثة والفيلمانى منسوب اليه بزيادة ألف ونون للمبالغة * فتشوا * فلهمها * أى فرجها وروى بالقاف ((الفلو)) المهر الصغير وقيل الفطيم من أولاد ذوات الحافر والفالية السكين وليطة فالية قصبة قاطعة وفليته فلى الصلع هو من فلى الشعر وأخذ القمل منه يعنى ان الاصلع لا شعر له فيحتاج أن يفلى ((فنخ)) الكفرة أى أذلها وقهرها وبرد غير مفنوخ غير خلق ولا ضعيف * ماينتظر احدكم الاهرما * مفندا * موقعا فى الفند وهو كلام المحرف وتتبعونى أفنادا أفنادا أى جماعات متفرقين قوما بعد قوم واحدهم فند ويعيش الناس بعدهم أفنادا أى يصيرون فرقا مختلفين وأفند فرسا أى ارتبطه واتخذه حصنا وملاذا ألجأ اليه كما يلجأ

الله قال فاطر السموات والارض الذى فطرهن والذى فطرنا أى ابدعنا وأوجدنا ويجوز أن يكون الانفطار فى قوله السماء منفطر به الى قبول ما أبدعها وأفاضه علينا منه والفطر ترك الصوم يقال فطرته وأفطرته وأفطر هو وقيل للكمأة فطر من حيث انها تفطر الارض فتخرج منها ((فظ)) الفظ الكريه الخلق مستعار من الفظ أى ماء الكرش وذلك مكروه شربه لا يتناول الا فى شدضرورة قال ولو كنت فظا غليظ القلب ((فعل)) الفعل التأثير من جهة مؤثر وهو عام لما كان باجادة أو غير اجادة ولما كان بعلم أو غير علم وقصدا وغير قصد ولما كان من الانسان والحيوان والجمادات والعمل مثله والصنع أخص منهما كما تقدم ذكرهما قال وما تفعلوا من خير ومن يفعل ذلك وان لم تفعل فما بلغت

أفنادا أفنادا يملك بعضهم بعضا أى جماعات متفرقين قوما بعد قوم واحدهم فند والفند الطائفة من الليل ويقال هم فند على حدة أى فئة (ومنه الحديث) أسرع الناس بى لحوقا قومى ويعيش الناس بعدهم أفنادا يقتل بعضهم بعضا أى يصيرون فرقا مختلفين (ومنه الحديث) انهم أتوا فى رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى عليه الناس أفنادا أفنادا أى فرقا بعد فرق فرادى بلا امام (ومنه الحديث) ان رجلا قال للنبى صلى الله عليه وسلم انى أفند فرسا أى أرتبطه وأتخذه حصنا وملاذا ألجأ اليه كما يلجأ الى الفند من الجبل وهو أنفه الخارج منه وقال الزمخشرى يجوز أن يكون أراد بالتفنيد التضمير من الفند وهو الغصن من أغصان الشجرة أى أضمره حتى يصير فى ضمره كالغصن (ومنه حديث على) لو كان جبلا لكان فندا وقيل هو المنفرد من الجبال (فنع) (فى حديث معاوية) انه قال لابن أبى محجن الثقفى أبوك الذى يقول

اذا مت فادفنى الى جنب كرمة * تروى عظامى فى التراب عروقها

ولا تدفننى فى الفلاة فاننى * أخاف اذا مامت أن لا أذوقها

فقال أبى الذى يقول

وقد أجود وما مالى بذى فنع * وأكتم السر فيه ضربة العنق

الفنع المال الكثير يقال فنع فنعا فهو فنع وفنيع اذا كثر ماله ونما (فنق) (س * فى حديث عمير بن أفصى) ذكر الفنيق هو الفحل المكرم من الابل الذى لا يركب ولا يهان لكرامته عليهم (ومنه حديث الجارود) كالفحل الفنيق وجمعه فنق وأفناق (ومنه حديث الحجاج) لما حاصر ابن الزبير بمكة ونصب المنجنيق عليها * خطارة كالجمل الفنيق * (فنك) (ه * فيه) أمرنى جبريل أن أتعاهد فنيكى عند الوضوء الفنيكان العظمان الناشزان أسفل الاذنين بين الصدغ والوجنة وقيل هما العظمان المتحركان من الماضغ دون الصدغين (ومنه حديث عبد الرحمن بن سابط) اذا توضأت فلا تنس الفنيكين وقيل أراد به تخليل أصول شعر اللحية (فنن) (ه * فيه) أهل الجنة جرد مكحلون أولو أفانين أى ذوو شعور وجمم والافانين جمع أفنان والافنان جمع فنن وهو الخصلة من الشعر تشبيها بغصن الشجرة (ومنه حديث سدرة المنتهى) يسير الراكب فى ظل الفنن منها مائة سنة (ه * وفى حديث أبان بن عثمان) مثل اللحن فى السرى مثل التفنين فى الثوب التفنين البقعة السخيفة الرقيقة

الى الفند من الجبل وهو انفه الخارج منه ويجوز أن يكون المعنى أضمره حتى يصير كالفند وهو الغصن ومنه لو كان جبلا لكان فندا وقيل هو المنفرد من الجبال (الفنع) المال الكثير (الفنيق) الفحل المكرم من الابل الذى لا يركب ولا يهان لكرامته ج فنق وأفناق (الفنيكان) العظمان الناشزان أسفل من الاذنين بين الصدغ والوجنة وقيل العظمان المتحركان من الماضغ دون الصدغين ومنه اذا توضأت فلا تنس الفنيكين وقيل أراد به تخليل أصول شعر اللحية * أهل الجنة جرد أولو (أفانين) أى ذوو شعور وجمم جمع أفنان والافنان جمع فنن وهى الخصلة من الشعر تشبيها بغصن الشجرة والفنن الغصن والتفنين البقعة السخيفة الرقيقة فى الثوب الصفيق * فيثبتون كما ينبت

رسالته أى ان لم تبلغ هذا الامر فانت فى حكم من لم يبلغ شيأ بوجه والذى من جهة الفاعل يقال له مفعول ومنفعل وقد فصل بعضهم بين المفعول والمنفعل فقال المفعول يقال اذا اعتبر بفعل الفاعل والمنفعل اذا اعتبر قبول الفعل فى نفسه قال فالمفعول أعم من المنفعل لان المنفعل يقال لما يقصد الفاعل الى ايجاده وان لم يحصل منه كحمرة اللون من خجل يعترى من رؤية انسان والطرب الحاصل عن الغناء وتحرك العاشق لرؤية معشوقه وقيل لكل فعل انفعال الا الابداع الذى هو من الله تعالى فذلك هو ايجاد عن عدم لا فى عرض وفى جوهر بل ذلك هو ايجاد الجوهر

(فقد) الفقد عدم الشئ بعد وجوده وهو أخص من العدم لان العدم يقال فيه وفيما لم يوجد بعد قال ماذا تفقدون قالوا

فى الثوب الصفيق والسرى الشريف النفيس من الناس ﴿فنا﴾ (س * فى حديث القيامة فينبتون كما ينبت الفنا الفنا مقصور عنب الثعلب وقيل شجرته وهى سريعة النبات والنمو (س * فيه) رجل من أفناء الناس أى لم يعلم ممن هو الواحد فنو وقيل هو من الفناء وهو المتسع أمام الدار ويجمع الفناء على أفنية وقد تكرر فى الحديث واحدا ومجموعا (وفى حديث معاوية) لو كنت من أهل البادية بعت الفانية واشتريت النامية الفانية المسنة من الابل وغيرها والنامية الفتية الشابة التى هى فى نمو وزيادة

﴿باب الفاء مع الواو﴾

﴿فوت﴾ (ه * فيه) مر بحائط مائل فأسرع فقيل يارسول الله أسرعت المشى فقال أخاف موت الفوات أى موت الفجأة من قولك فاتنى فلان بكذا أى سبقنى به (ه * ومنه الحديث) ان رجلا تفوت على أبيه فى ماله فأتى النبى صلى الله عليه وسلم فأخبره فقال اردد على ابنك ماله فانما هو سهم من كنانتك هو من الفوت السبق يقال تفوت فلان على فلان فى كذا وافتات عليه اذا انفرد برأيه دونه فى التصرف فيه ولما ضمن معنى التغلب عدى بعلى والمعنى أن الابن لم يستشر أباه ولم يستأذنه فى هبة مال نفسه فأتى الاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فأخبره فقال له ارتجعه من الموهوب له واردده على ابنك فانه وما فى يده تحت يدك وفى ملكتك فليس له أن يستبد بأمر دونك فضرب كونه سهما من كنانته مثلا لكونه بعض كسبه (ومنه حديث عبد الرحمن بن أبى بكر) أمثلى يفتات عليه فى بناته هو افتعل من الفوات السبق يقال لكل من أحدث شيأ فى أمرك دونك قد افتات عليك فيه ﴿فوج﴾ (فى حديث كعب بن مالك) يتلقانى الناس فوجا فوجا الفوج الجماعة من الناس والفيج مثله وهو مخفف من الفيج وأصله الواو يقال فاج يفوج فهو فيج مثل هان يهون فهو هين ثم يخففان فيقال فيج وهين ﴿فوح﴾ (س * فيه) شدة الحر من فوح جهنم أى شدة غليانها وحرها ويروى بالياء وسيجىء (س * وفيه) كان يأمرنا فى فوح حيضنا أن نأتزر أى معظمه وأوله ﴿فوخ﴾ (ه * فيه) انه خرج يريد حاجة واتبعه بعض أصحابه فقال تنح عنى فان كل بائلة تفيخ الافاخة الحدث بخروج الريح خاصة يقال أفاخ يفيخ اذا خرج منه ريح وان جعلت الفعل للصوت قلت فاخ يفوخ وفاخت الريح تفوخ فوخا اذا كان مع هبوبها صوت وقوله بائلة أى نفس بائلة ﴿فود﴾ (س * فيه) كان أكثر شيبه فى فودى رأسه أى ناحيتيه كل واحد منهما فود وقيل الفود معظم شعر الرأس (وفى حديث معاوية) قال للبيد ما بال العلاوة بين الفودين هما العدلان كل واحد منهما فود (وفى حديث سطيح) * أم فاد فازلم به شأو العنن * يقال فاد يفود

﴿الفنا﴾ هو مقصور عنب الثعلب وقيل شجرته وهى سريعة النبات والنمو ورجل من أفناء الناس أى لم يعلم من هو الواحد فنو وقيل هو من الفناء وهو المتسع أمام الدار وجمعه أفنية والفانية المسنة من الابل وغيرها * موت ﴿الفوات﴾ أى الفجأة وتفوت عليه فى كذا وافتات عليه انفرد برأيه دونه فى التصرف فيه ولما ضمن معنى التغلب عدى بعلى والفوت السبق ﴿الفوج﴾ الجماعة من الناس ﴿فوح﴾ جهنم شدة غليانها وحرها وفوح الحيض معظمه وأوله ﴿الافاخة﴾ الحدث بخروج الريح خاصة أفاخ يفيخ أى خرج منه ريح وان جعلت الفعل للصوت قلت فاخ يفوخ ﴿فودا﴾ الرأس ناحيتاه كل واحد منهما فود وقيل الفود معظم شعر الرأس والفودان العدلان وفاد يفود اذا مات وكذا فاز * فخل الماء

تفقد صواع الملك والتفقد التعهد لكن حقيقة التفقد تعرف فقدان الشئ والتعهد تعرف العهد المتقدم قال وتفقد الطير والفاقد المرأة التى تفقد ولدها أو بعلها ﴿فقر﴾ الفقر يستعمل على أربعة أوجه الاول وجود الحاجة الضرورية وذلك عام للانسان مادام فى دار الدنيا بل عام للموجودات كلها وعلى هذا قوله يا أيها الناس أنتم الفقراء الى الله والى هذا الفقر أشار بقوله فى وصف الانسان وما جعلناهم جسدا لا يأكلون الطعام والثانى عدم المقتنيات وهو المذكور فى قوله للفقراء الذين أحصروا الى قوله من التعفف ان يكونوا فقراء يغنهم الله من فضله انما الصدقات للفقراء الثالث فقر النفس وهو الشره المعنى بقوله عليه السلام كاد الفقر أن يكون كفرا وهو المقابل بقوله الغنى غنى النفس والمعنى بقولهم

اذامات ويروى بالزاى بمعناه ((فور)) (س * فيه) فجعل الماء يفور من بين أصابعه أى يغلى ويظهر متدفقا (ومنه الحديث) كلا بل هى حمى تفور أو تثور أى يظهر حرها (ومنه الحديث) ان شدة الحر من فور جهنم أى وهجها وغليانها (س * وفى حديث ابن عمر) مالم يسقط فور الشفق هو بقية حمرة الشمس فى الافق الغربى سمى فورا لسطوعه وحمرته ويروى بالثاء وقد تقدم (س * وفى حديث معضد) خرج هو وفلان فضربوا الخيام وقالوا أخرجنا من فورة الناس أى من مجتمعهم وحيث يفورون فى أسواقهم (وفى حديث محلم) نعطيكم خمسين من الابل فى فورنا هذا فور كل شئ أوله ((فوز)) (ه * فى حديث سطيح * أم فاز فازلم به شأو العنن * فاز يفوز وفوز اذامات ويروى بالدال بمعناه وقد سبق (ومنه حديث كعب بن مالك) واستقبل سفرا بعيدا ومفازا المفاز والمفازة البرية القفر والجمع المفاوز سميت بذلك لانها مهلكة من فوز اذامات وقيل سميت تفاؤلا من الفوز النجاة وقد تكرر فى الحديث ((فوض)) (فى حديث الدعاء) فوضت أمرى اليك أى رددته يقال فوض اليه الامر تفويضا اذا رده اليه وجعله الحاكم فيه (ومنه حديث الفاتحة) فوض الى عبدى وقد تكرر فى الحديث (ه * وفى حديث معاوية) قال لدغفل بن حنظلة بم ضبطت ما أرى قال بمفاوضة العلماء قال ما مفاوضة العلماء قال كنت اذا لقيت عالما أخذت ما عنده وأعطيته ما عندى المفاوضة المساواة والمشاركة وهى مفاعلة من التفويض كأن كل واحد منهما رد ما عنده الى صاحبه وتفاوض الشريكان فى المال اذا اشتركا فيه أجمع أراد محادثة العلماء ومذاكرتهم فى العلم ((فوع)) (ه * فيه) احبسوا صبيانكم حتى تذهب فوعة العشاء أى أوله كفورته وفوعة الطيب أول ما يفوح منه ويروى بالغين لغة فيه ((فوف)) (س * فى حديث عثمان) خرج وعليه حلة أفواف الافواف جمع فوف وهو القطن والواحدة الفوف فوفة وهى فى الاصل القشرة التى على النواة يقال برد أفواف وحلة أفواف بالاضافة وهى ضرب من برود اليمن وبرد مفوف فيه خطوط بياض (س * وفى حديث كعب) ترفع للعبد غرفة مفوفة وتفويفها لبنة من ذهب وأخرى من فضة ((فوق)) (ه * فيه) انه قسم الغنائم يوم بدر عن فواق أى قسمها فى قدر فواق ناقة وهو ما بين الحلبتين من الراحة وتضم فاؤه وتفتح وقيل أراد التفضيل فى القسمة كأنه جعل بعضهم أفوق من بعض على قدر غنائهم وبلائهم وعن ههنا بمنزلتها فى قولك أعطيته عن رغبة وطيب نفس لان الفاعل وقت انشاء الفعل اذا كان متصفا بذلك كان الفعل صادرا عنه لا محالة ومجاوزا له (ومنه الحديث) عيادة

((يفور)) من بين أصابعه أى يغلى ويظهر متدفقا وحمى تفور أى يظهر حرها وفور جهنم وهجها وغليانها وفور الشفق بقية حمرة الشمس فى الافق الغربى وفورة الناس مجتمعهم وحيث يفورون فى أسواقهم وفور كل شئ أوله ومنه نعطيكم خمسين من الابل فى فورنا هذا ((المفاز)) والمفازة البرية القفر ج مفاوز ((فوض)) اليه الامر تفويضا رده اليه وجعله الحاكم فيه ومفاوضة العلماء محادثتهم ومذاكرتهم فى العلم ((فوعة العشاء)) أوله كفورته وفوعة الطيب أول ما يفوح منه * حلة ((أفواف)) بالاضافة جمع فوف وهو القطن وهو ضرب من برود اليمن والواحدة الفوف فوفة وهى فى الاصل القشرة التى على النواة وبرد مفوف فيه خطوط بياض وغرفة مفوفة لبنة من ذهب وأخرى من فضة * قسم غنائم بدر عن ((فواق)) أى فى قدر فواق ناقة وهو بالضم والفتح ما بين الحلبتين

من عدم القناعة لم يفده المال غنى الرابع الفقر الى الله المشار اليه بقوله اللهم اغننى بالافتقار اليك ولا تفقرنى بالاستغناء عنك واياه عنى تعالى بقوله انى لما أنزلت الى من خير فقير وبهذا ألم الشاعر فقال

ويعجبنى فقرى اليك ولم يكن
ليعجبنى لولا محبتك الفقر

ويقال افتقر فهو مفتقر وفقير ولا يكاد يقال فقر وان كان القياس يقتضيه وأصل الفقير هو المكسور الفقار يقال فقرته فاقرة أى داهية تكسر الفقار وأفقرك الصيد فارمه أى أمكنك من فقاره وقيل هو من الفقرة أى الحفرة ومنه قيل لكل حفيرة يجتمع فيها الماء فقير وفقرت للفسيل حفرت له حفيرة غرسته فيها قال الشاعر

* ما ليلة الفقير الا شيطان *

المريض قدر فواق الناقة (ه* وحديث علي) قال له الاشتر (٢) يوم صفين أنظرني فواق ناقة أي أخرني قدر ما بين الحلبتين (ه* وحديث أبي موسى ومعاذ) أما أنا فأتفوقه تفوقا يعني قراءة القرآن أي لا أقرأ وردي منه دفعة واحدة ولكن أقرؤه شيأ بعد شئ في ليلي ونهاري مأخوذ من فواق الناقة لانها تحلب ثم تراح حتى تدر ثم تحلب (ومنه حديث علي) ان بني أمية ليفوقونني تراث محمد تفويقا أي يعطونني من المال قليلا قليلا (وفي حديث أبي بكر في كتاب الزكاة) من سئل فوقها فلا يعطه أي لا يعطي الزيادة المطلوبة وقيل لا يعطيه شيأ من الزكاة أصلا لانه اذا طلب ما فوق الواجب كان خائنا واذا ظهرت خيانته سقطت طاعته (وفيه) حبب الى الجمال حتى ما أحب أن يفوقني أحد بشراك نعل فقت فلانا أفوقه أي صرت خيرا منه وأعلى وأشرف كانك صرت فوقه في المرتبة (ومنه) الشئ الفائق وهو الجيد الخالص في نوعه (ومنه حديث حنين)

فما كان حصن ولا حابس * يفوقان مرداس في مجمع

(وفي حديث علي) يصف أبا بكر كنت أخفضهم صوتا وأعلاهم فوقا أي أكثرهم نصيبا وحظا من الدين وهو مستعار من فوق السهم وهو موضع الوتر منه (ه* ومنه حديث ابن مسعود) اجتمعنا فأمرنا عثمان ولم نأل عن خيرنا ذا فوق أي ولينا أعلانا سهما ذا فوق أراد خيرنا وأكملنا تاما في الاسلام والسابقة والفضل (ومنه حديث علي) ومن رمى بكم فقد رمى بأفوق ناصل أي رمى بسهم منكسر الفوق لا نصل فيه وقد تكرر ذكر الفوق في الحديث (وفيه) وكانوا أهل بيت فاقة الفاقة الحاجة والفقر (وفي حديث سهل ابن سعد) فاستفاق رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال أين الصبي الاستفاقة استفعال من أفاق اذا رجع الى ما كان قد شغل عنه وعاد الى نفسه (ومنه) افاقة المريض والمجنون والمغشى عليه والنائم (ومنه حديث موسى عليه السلام) فلا أدري أفاق قبلي أم قام من غشيته وقد تكررت في الحديث

«فول» (في حديث عمر) انه سأل المفقود ما كان طعام الجن قال الفول هو الباقلاء «فوه» (فيه)

من الراحة وقيل أراد التفضيل في القسمة كانه جعل بعضهم فوق بعض على قدر غنائهم وبلائهم وعن هنا بمنزلتها في قولك أعطيته عن رغبة وطيب نفس لان الفاعل وقت انشاء الفعل اذا كان متصفا بذلك كان الفعل صادرا عنه لا محالة ومجاوزا له وأما أنا فأتفوقه تفوقا يعني قراءة القرآن أي لا أقرأ وردي منه دفعة واحدة ولكن أقرؤه شيأ بعد شئ وان بني أمية ليفوقونني تراث محمد تفويقا أي يعطونني من المال قليلا قليلا وفقت فلانا أفوقه صرت خيرا منه وأعلى وأشرف كانك صرت فوقه في المرتبة ومنه الشئ الفائق وهو الجيد الخالص في نوعه وكنت أعلاهم فوقا أي أكثرهم نصيبا وحظا من الدين وهو مستعار من فوق السهم وهو موضع الوتر منه وأمرنا عثمان ولم نأل عن خيرنا ذا فوق أي ولينا أعلانا سهما ذا فوق أراد خيرنا وأكملنا تاما في الاسلام والسابقة والفضل ورمى بأفوق ناصل أي بسهم منكسر الفوق لا نصل فيه والفاقة الحاجة والفقر واستفاق وأفاق رجع الى ما كان قد شغل عنه وعاد الى نفسه «الفول» الباقلاء «تفوه» البقيع دخل في أوله تشبيها بالفم لانه أول ما يدخل الى الجوف منه ويقال لاول الزقاق والنهر فوهته بضم الفاء وتشديد الواو والمفوه البليغ المنطيق واقرأنيها فاه الى في أي مشافهة وتلقينا وهو نصب على الحال * ان دخل

فقيل هو اسم بئر وفقرت الخرز ثقبته وأفقرت البعير ثقبت خطمه

«فقع» يقال أصفر فاقع اذا كان صادق الصفرة كقولهم اسود حالك قال صفراء فاقع والفقع ضرب من الكمأة وبه شبه الذليل فقيل أذل من فقع بقاع قال الخليل سمى الفقاع لما يرتفع من زبده وفقاقيع الماء تشبيها به

«فقه» الفقه هو التوصل الى علم غائب بعلم شاهد وهو أخص من العلم قال لا يكادون يفقهون حديثا لا يفقهون الى غير ذلك من الآيات والفقه العلم بأحكام الشريعة يقال فقه الرجل اذا صار فقيها وفقه أي فهم وفقهه أي فهمه وتفقه اذا طلبه فتخصص به قال ليتفقهوا في الدين

«فكك» الفك التفريج وفك الرهن تخليصه وقيل بل هو عتق الانسان نفسه من عذاب الله بالكلم الطيب والعمل

---

(٢) قوله الاشتر الذي في اللسان الاسير اه

فلما انفوه البقيع أى دخل فى أول البقيع فشبهه بالفم لانه أول مايدخل الى الجوف منه و يقال لاول الزقاق والنهر فوهته بضم الفاء وتشديد الواو (س * وفى حديث الاحنف) خشيت أن تكون مفوّها أى بليغا منطيقا كانه مأخوذ من الفوه وهو سعة الفم (وفى حديث ابن مسعود) أقرأنيها رسول الله صلى الله عليه وسلم فاه الى فى أى مشافهة وتلقينا وهو نصب على الحال بتقدير المشتق و يقال فيه كلمنى فوه الى فى بالرفع والجملة فى موضع الحال

《باب الفاء مع الهاء》

《فهد》 (ه * وفى حديث أم زرع) ان دخل فهد أى نام وغفل عن معايب البيت التى يلزمنى اصلاحها والفهد يوصف بكثرة النوم فهى تصفه بالكرم وحسن الخلق فكأنه نائم عن ذلك أوساه وانما هو متناوم ومتغافل 《فهر》 (ه * فيه) انه نهى عن الفهر يقال أفهر الرجل اذا جامع جاريته وفى البيت أخرى تسمع حسه وقيل هو أن يجامع الجاريه ولا ينزل معها ثم ينتقل الى أخرى فينزل معها يقال أفهر يفهر افهارا والاسم الفهر بالتحريك والسكون (س * وفيه) لما نزلت تبت يدا أبى لهب جاءت امرأته وفى يدها فهر الفهر الحجر ملء الكف وقيل هو الحجر مطلقا (ه * وفى حديث على) رأى قوما قد سدلوا ثيابهم فقال كانهم اليهود خرجوا من فهورهم أى مواضع مدارسهم وهى كلمة نبطية أو عبرانية عربت وأصلها بهرة بالباء 《فهق》 (ه * فيه) ان أبغضكم الى الثرثارون المتفيهقون هم الذين يتوسعون فى الكلام و يفتحون به أفواههم مأخوذ من الفهق وهو الامتلاء والاتساع يقال أفهقت الاناء ففهق يفهق فهقا (ه * ومنه الحديث) ان رجلا يدنى من الجنة فتنفهق له أى تنفتح وتتسع (وحديث على) فى هواء منفتق وجو منفهق (وحديث جابر) فنزعنا فى الحوض حتى أفهقناه 《فهه》 (ه * فى حديث عمر) انه قال لابى عبيدة يوم السقيفة ابسط يدك لابايعك فقال ما سمعت منك أورأيت منك فهة فى الاسلام قبلها أتبايعنى وفيكم الصديق أراد بالفهة السقطة والجهلة يقال فه الرجل يفه فهاهة وفهة فهو فه وفهيه اذا جاءت منه سقطة من العى وغيره

《باب الفاء مع الياء》

《فيأ》 (قد تكرر ذكر الفىء) فى الحديث على اختلاف تصرفه وهو ما حصل للمسلمين من أموال الكفار من غير حرب ولا جهاد وأصل الفىء الرجوع يقال فاء يفىء فئة وفيوا كانه كان فى الاصل لهم فرجع اليهم ومنه قيل للظل الذى يكون بعد الزوال فىء لانه يرجع من جانب الغرب الى جانب الشرق (س * ومنه

《فهد》 أى نام وغفل عن معايب البيت التى يلزمنى اصلاحها والفهد يوصف بكثرة النوم فهى تصفه بالكرم وحسن الخلق فكأنه نائم عن ذلك أوساه وانما هو متناوم أو متغافل * نهى عن 《الفهر》 هو أن يجامع جاريته وفى البيت أخرى تسمع حسه وقيل هو أن يجامعها ولا ينزل معها ثم ينتقل الى أخرى فينزل معها والفهر الحجر ملء الكف وقيل الحجر مطلقا وفهر اليهود موضع مدارسهم معرب 《المتفيهقون》 الذين يتوسعون فى الكلام و يفتحون به أفواههم و يدنو من الجنة فتنفهق له أى تنفتح وتتسع ومنه نزعنا فى الحوض حتى أفهقناه و روى بالنون وهو غلط 《الفهة》 السقطة والجهلة فه يفه 《الفىء》 الرجوع والظل بعد الزوال لانه يرجع من جانب الغرب الى جانب

الصالح وفك غيره عما يفيده من ذلك والثانى يحصل للانسان بعد حصول الاول فان لم يهتد فليس فى قدرته أن يهدى كما بيت فى مكارم الشريعة والفكاك انفراج المنكب عن مفصله ضعفا والفكان ملتقى الشدقين وقوله منفكين أى لم يكونوا متفرقين بل كانوا كلهم على الضلال لقوله كان الناس أمة واحدة الآية ومالنفك يفعل كذا نحو مازال يفعل كذا

《فكر》 الفكرة قوة مطرقة للعلم الى المعلوم والتفكر جولان تلك القوة بحسب نظر العقل وذلك للانسان دون الحيوان ولا يقال الا فيما يمكن أن يحصل له صورة فى القلب ولهذا روى تفكروا فى آلاء الله ولا تفكروا فى الله اذ كان الله منزها أن يوصف بصورة فقال أولم يتفكروا فى أنفسهم أولم يتفكروا ما بصاحبهم من جنة القوم

الحديث) جاءت امرأة من الانصار بابنتين لها فقالت يارسول الله هاتان ابنتا فلان قتل معك يوم احد وقد استفاء عمهما مالهما وميراثهما أى استرجع حقهما من الميراث وجعله فيئا له وهو استفعل من الفىء (س * ومنه حديث عمر) فلقد رأيتنا نستفىء سهمانهما أى نأخذها لانفسنا ونقتسم بها (س * وفيه) الفىء على ذى الرحم أى العطف عليه والرجوع اليه بالبر (ه * وفيه) لا يلين مفاء على مفىء المفاء الذى افتتحت بلدته وكورته فصارت فيئا للمسلمين يقال أفأت كذا أى صيرته فيئا فأنا مفىء وذلك الشئ مفاء كأنه قال لا يلين أحد من أهل السواد على الصحابة والتابعين الذين افتتحوه عنوة (وفى حديث عائشة) قالت عن زينب رضى الله عنها ما عدا سورة من حد تسرع منها الفيئة الفيئة بوزن الفيعة الحالة من الرجوع عن الشئ الذى يكون قد لابسه الانسان وباشره (وفيه) مثل المؤمن كالخامة من الزرع من حيث أتتها الريح تفيؤها أى تحركها وتميلها يمينا وشمالا (س * وفيه) اذا رأيتم الفىء على رؤسهن يعنى النساء مثل أسنمة البخت فأعلموهن أن الله لا يقبل لهن صلاة شبه رؤسهن بأسنمة البخت لكثرة ما وصلن به شعورهن حتى صار عليها من ذلك ما يفيؤها أى يحركها خيلاء وعجبا (وفى حديث عمر) أنه دخل على النبى صلى الله عليه وسلم فكلمه ثم دخل أبو بكر على تفيئة ذلك أى على أثره ومثله تئيفة ذلك وقيل هو مقلوب منه وتاؤه اما أن تكون مزيدة أو أصلية قال الزمخشرى فلا تكون مزيدة والبنية كما هى من غير قلب فلو كانت التفيئة تفعلة من الفىء لخرجت على وزن تهنئة فهى اذا لولا القلب فعيلة ولكن القلب عن التئيفة هو القاضى بزيادة التاء فتكون تفعلة وقد تقدم ذكرها أيضا فى حرف التاء ((فيج)) (فيه) ذكر الفيج وهو المسرع فى مشيه الذى يحمل الاخبار من بلد الى بلد والجمع فيوج وهو فارسى معرب ((فيح)) (هس * فيه) شدة الحر من فيح جهنم الفيح سطوع الحر وفورانه ويقال بالواو وقد تقدم وفاحت القدر تفيح وتفوح اذا غلت وقد أخرجه مخرج التشبيه والتمثيل أى كأنه نار جهنم فى حرها (وفى حديث أم زرع) وبيتها فياح أى واسع هكذا رواه أبو عبيد مشددا وقال غيره الصواب التخفيف (س * ومنه الحديث) اتخذ ربك فى الجنة واديا أفيح من مسك كل موضع واسع يقال له أفيح وروضة فيحاء (وفى حديث أبى بكر) ملكا عضوضا ودما مفاحا يقال فاح الدم اذا سال وأفحته أسلته ((فيد)) (فى حديث ابن عباس) فى الرجل يستفيد

اثر شرق وما حصل من مال الكفار من غير حرب واستفاء عمهما ميراثهما أى استرجعه وجعله فيئا له ونستفىء سهمانهما أى نأخذها لانفسنا والفىء على ذى الرحم أى العطف عليه والرجوع اليه ولا يلين مفاء على مفىء المفاء الذى افتتحت بلدته فصارت فيئا يقال أفأت كذا أى صيرته فيئا فأنا مفىء وذلك الشئ مفاء أى لا يلين أحد من أهل السواد على الصحابة والتابعين الذين افتتحوه عنوة والفيئة بوزن الفيعة الحالة من الرجوع عن الشئ الذى يكون لابسه الانسان وباشره ومن حيث أتتها الريح تفيئها أى تحركها وتميلها يمينا وشمالا واذا رأيتم الفىء على رؤسهن مثل أسنمة البخت شبه رؤسهن بها لكثرة ما وصلن به شعورهن حتى صار عليها من ذلك ما يفيئها أى يحركها خيلاء وعجبا ودخل أبو بكر على تفيئة ذلك أى على أثره ((الفيج)) المسرع فى مشيه الذى يحمل الاخبار من بلد الى بلد فارسى معرب والجمع فيوج ((الفيح)) سطوع الحر وفورانه وبيت فياح بالتشديد والتخفيف واسع وواد أفيح واسع وروضة فيحاء ودم مفاح من فاح الدم سال وأفحته أسلته ((استفاد)) المال ملكه * جعل يتكلم وما

يتفكرون لعلكم تتفكرون فى الدنيا والآخرة ورجل فكير كثير الفكرة قال بعض الادباء الفكر مقلوب عن الفرك لكن يستعمل الفكر فى المعانى وهو فرك الامور وبحثها طلبا للوصول الى حقيقتها

((فكه)) الفاكهة هى الثمار كلها وقيل هى الثمار ما عدا العنب والرمان وقائل هذا كأنه نظر الى اختصاصهما بالذكر وعطفهما على الفاكهة قال وفاكهة مما يتخيرون وفاكهة كثيرة وفاكهة وأبا والفواكه هم مكرمون وفواكه مما يشتهون والفكاهة حديث ذوى الانس وقوله فظلتم تفكهون قيل تتعاطون الفاكهة وقيل تتناولون الفاكهة وكذلك قوله فاكهين بما آتاهم

((فلح)) الفلح الشق وقيل الحديد بالحديد يفلح أى يشق والفلاح الاكار لذلك والفلاح الظفر وادراك الطلب وذلك

المال بطريق الربح أو غيره قال يزكيه يوم يستفيده أي يوم ملكه وهذا على مذهب له والا فلا قائل به من الفقهاء الا أن يكون للرجل مال قد حال عليه الحول واستفاد قبل وجوب الزكاة فيه مالا فيضيفه اليه ويجعل حولهما واحدا ويزكى الجميع وهو مذهب أبي حنيفة وغيره ﴿فيص﴾ (ه * فيه) كان يقول في مرضه الصلاة وما ملكت أيمانكم فجعل يتكلم وما يفيص بها لسانه أي ما يقدر على الافصاح بها وفلان ذو افاصة اذا تكلم أي ذو بيان ﴿فيض﴾ (س * فيه) ويفيض المال أي يكثر من قولهم فاض الماء والدمع وغيرهما يفيض فيضا اذا كثر (ومنه) أنه قال لطلحة أنت الفياض سمي به لسعة عطائه وكثرته وكان قسم في قومه أربعمائة ألف وكان جوادا (وفي حديث الحج) فأفاض من عرفة الافاضة الزحف والدفع في السير بكثرة ولا يكون الا عن تفرق وجمع وأصل الافاضة الصب فاستعيرت للدفع في السير وأصله أفاض نفسه أو راحلته فرفضوا ذكر المفعول حتى أشبه غير المتعدي (ومنه) طواف الافاضة يوم النحر يفيض من منى الى مكة فيطوف ثم يرجع وأفاض القوم في الحديث يفيضون اذا اندفعوا فيه وقد تكرر ذكر الافاضة في الحديث فعلا وقولا (س * وفي حديث ابن عباس) أخرج الله ذرية آدم من ظهره فأفاضهم افاضة القدح هي الضرب به واجالته عند القمار والقدح السهم واحد القداح التي كانوا يقامرون بها (س * ومنه حديث اللقطة) ثم أفضها في مالك أي ألقها فيه واخلطها به من قولهم فاض الامر وأفاض فيه (وفي صفته عليه الصلاة والسلام) مفاض البطن أي مستوى البطن مع الصدر وقيل المفاض أن يكون فيه امتلاء من فيض الاناء ويريد به أسفل بطنه (ه * وفي حديث الدجال) ثم يكون على أثر ذلك الفيض قيل الفيض ههنا الموت يقال فاضت نفسه أي لعابه الذي يجتمع على شفتيه عند خروج روحه ويقال فاض الميت بالضاد والظاء ولا يقال فاظت نفسه بالظاء وقال الفراء قيس تقول بالضاد وطيئ تقول بالظاء ﴿فيظ﴾ (فيه) أنه أقطع الزبير حضر فرسه فأجرى الفرس حتى فاظ ثم رمى بسوطه فقال أعطوه حيث بلغ السوط فاظ بمعنى مات (ومنه حديث قتل ابن أبي الحقيق) فاظ واله بني اسرائيل (ومنه حديث عطاء) أرأيت المريض اذا حان فوظه أي موته هكذا جاء بالواو والمعروف بالياء ﴿فيف﴾ (س * في حديث حذيفة) يصب عليكم الشر حتى يبلغ الفيافي هي البراري الواسعة جمع فيفاء (وفيه) ذكر فيف الخبار وهو موضع قريب من المدينة أنزله النبي صلى الله عليه وسلم نفرا من عرينة عند لقاحه والفيف المكان المستوي والخبار بفتح الخاء وتخفيف الباء الموحدة الارض اللينة وبعضهم يقوله بالحاء المهملة والباء المشددة (وفي غزوة زيد بن حارثة) ذكر فيفاء مدان ﴿فيق﴾ (ه * في حديث أم زرع)

﴿يفيص﴾ بها لسانه أي ما يقدر على الافصاح بها وفلان ذو افاصة اذا تكلم أي ذو بيان ﴿فاض﴾ المال يفيض فيضا كثر وسمى طلحة الفياض لكثرة عطائه والافاضة صب الماء ثم استعيرت للدفع في السير بكثرة ولا يكون الا عن تفرق وجمع ومنه الافاضة من عرفات وأخرج الله ذرية آدم من ظهره فأفاضهم افاضة القدح هي الضرب به واجالته وفي حديث اللقطة ثم أفضها في مالك أي ألقها فيه واخلطها به ومفاض البطن أي مستوى البطن مع الصدر وفي حديث الدجال ثم يكون على أثر ذلك الفيض أي الموت والفيض والفيظ والفوظ الموت ﴿الفيافي﴾ البراري الواسعة جمع فيفاء وفيف الخبار موضع قرب المدينة ﴿الفيقة﴾ بالكسر اللبن الذي يجتمع في الضرع بين الحلبتين

ضربان دنيوي وأخروي فالدنيوي الظفر بالسعادات التي تطيب بها حياة الدنيا وهو البقاء والغنى والعز واياه قصد الشاعر بقوله

أفلح بما شئت فقد يدرك بالضعف وقد يخدع الارنب

وفلاح أخروي وذلك أربعة أشياء بقاء بلا فناء وغنى بلا فقر وعز بلا ذل وعلم بلا جهل ولذلك قيل لا عيش الا عيش الآخرة وقال وان الدار الآخرة لهي الحيوان الا ان حزب الله هم المفلحون قد أفلح من تزكى قد أفلح المؤمنون لعلكم تفلحون لا يفلح الكافرون فأولئك هم المفلحون وقوله قد أفلح اليوم من استعلى فيصح انهم قصدوا به الفلاح الدنيوي وهو الاقرب وسمى السحور الفلاح ويقال انه سمى بذلك لقولهم عنده حي على الفلاح وقولهم في الاذان حي على الفلاح أي على الظفر الذي جعله الله لنا بالصلاة وعلى هذا

وتر ويه فيقة البعرة(٧) الفيقة بالكسر اسم اللبن الذى يجتمع فى الضرع بين الحلبتين وأصل الياء واو انقلبت لكسرة ماقبلها وتجمع على فيق ثم أفواق ((فيل)) (س * فى حديث على يصف أبابكر) كنت للدين يعسوبا أولا حين نفر الناس عنه وآخرا حين فيلوا ويروى فشلوا أى حين فال رأيهم فلم يستبينوا الحق يقال فال الرجل فى رأيه وفيل اذا لم يصب فيه ورجل فائل الرأى وفاله وفيله (ومنه حديثه الآخر) ان تمموا على فيالة هذا الرأى انقطع نظام المسلمين ((فين)) (ه * فيه) مامن مولود الاوله ذنب قد اعتاده الفينة بعد الفينة أى الحين بعد الحين والساعة بعد الساعة يقال لقيته فينة والفينة وهو مما تعاقب عليه التعريف انعلى واللامى كشعوب والشعوب وسحر والسحر (ومنه حديث على) فى فينة الارتياد وراحة الاجساد (س * وفيه) جاءت امرأة تشكو زوجها فقال النبى صلى الله عليه وسلم تريدين أن تتزوجى ذا جمة فينانة على كل خصلة منها شيطان الشعر الفينان الطويل الحسن والياء زائدة وانما أوردناه ههنا حملا على ظاهر لفظه

((حرف القاف))

((باب القاف مع الباء))

((قبب)) (ه * فيه) خير الناس القبيون سئل عنه ثعلب فقال ان صح فهم الذين يسردون الصوم حتى تضمر بطونهم والقبب الضمر وخمص البطن (س * ومنه حديث على) فى صفة امرأة انها جداء قباء القباء الخميصة البطن (وفى حديث عمر) أمر بضرب رجل حدا ثم قال اذا اقب ظهره فردوه أى اذا اندملت آثار ضربه وجفت من قب اللحم والتمر اذا يبس ونشف (وفى حديث على) كانت درعه صدرا لاقب لها أى لاظهر لها سمى قبالان قوامها به من قب البكرة وهى الخشبة التى فى وسطها وعليها مدارها (وفى حديث الاعتكاف) فرأى قبة مضروبة فى المسجد القبة من الخيام بيت صغير مستدير وهو من بيوت العرب ((قبح)) (فيه) أقبح الاسماء حرب ومرة القبح ضد الحسن وقد قبح يقبح فهو قبيح وانما كانا أقبحها لان الحرب مما يتفاءل بها وتكره لما فيها من القتل والشر والاذى وأما مرة فلانه من المرارة وهو كريه بغيض الى الطباع أولانه كنية ابليس فان كنيته أبو مرة (ه * وفى حديث أم زرع) فعنده أقول فلا أقبح أى لايرد على قولى لميله الى وكرامتى عليه يقال قبحت فلانا اذا قلت له قبحك الله من القبح وهو الابعاد (ه * ومنه الحديث) لاتقبحوا الوجه أى لاتقولوا قبح الله وجه فلان وقيل لاتنسبوه الى القبح ضد الحسن لان الله صوره وقد أحسن كل شئ خلقه (ه * ومنه حديث عمار) قال لمن ذكر عائشة اسكت مقبوحا مشقوحا

((فال)) فى رأيه وفيل فيالة لم يصب فيه ((الفينة)) بعد الفينة أى الحين بعد الحين وشعر فينان طويل حسن

((حرف القاف))

* خير الناس ((القبيون)) سئل ثعلب فقال ان صح فهم الذين يسردون الصوم حتى تضمر بطونهم والقبب الضمر وخمص البطن وامرأة قباء خميصة البطن واذا اقب ظهره فردوه أى اندملت آثار ضربه وكانت درعه صدرا لاقب لها أى لاظهر لها والقبة من الخيام بيت صغير مستدير * أقول فلا ((أقبح)) أى لايرد على قولى ولا تقبحوا الوجه أى لاتقولوا قبح الله وجه فلان وقيل لاتنسبوه الى القبح ضد الحسن لان الله تعالى صوره وقد أحسن كل شئ خلقه ومنه أقبح الاسماء حرب ومرة وانما كانا أقبحها لان الحرب مما

منبوحا

قوله حتى خفنا أن يفوتنا الفلاح أى الظفر الذى جعل لنا بصلاة العتمة

((فلق)) الفلق شق الشئ وابانة بعضه عن بعض يقال فلقته فانفلق وفالق الاصباح ان الله فالق الحب فانفلق وقيل للمطمئن من الارض بين ربوتين فلق وقوله قل أعوذ برب الفلق أى الصبح وقيل الانهار المذكورة فى قوله وجعل خلالها أنهارا وقيل هو الكلمة التى علم الله تعالى موسى ففلق بها البحر والفلق المفلوق كالنقض والنكث للمنقوض والمنكوث وقيل الفلق العجب والفيلق كذلك والفليق والفالق مابين الجبلين ومابين السنامين من ظهر البعير

((فلك)) الفلك السفينة ويستعمل ذلك للواحد والجمع وتقديراهما مختلفان فان الفلك ان كان واحدا كان كبناء قفل وان كان جمعا فكبناء

(٧) قوله فيقة البعرة هكذا هو فى مادة ع ر من هذا الكتاب والذى فى اللسان البقرة اه

منبوحا أى مبعدا (ومنه حديث أبى هريرة) ان منع قبح وكلح أى قال له قبح الله وجهه ((قبر)) (فيه) نهى عن الصلاة فى المقبرة هى موضع دفن الموتى وتضم باؤها وتفتح وانما نهى عنها لاختلاط ترابها بصديد الموتى ونجاساتهم فان صلى فى مكان طاهر منها صحت صلاته (ومنه الحديث) لا تجعلوا بيوتكم مقابر أى لا تجعلوها لكم كالقبور فلا تصلوا فيها لان العبد اذا مات وصار فى قبره لم يصل ويشهد له قوله اجعلوا من صلاتكم فى بيوتكم ولا تتخذوها قبورا وقيل معناه لا تجعلوها كالمقابر التى لا تجوز الصلاة فيها والاول أوجه (س * وفى حديث بنى تميم) قالوا للحجاج وكان قد صلب صالح بن عبد الرحمن أقبرنا صالحا أى أمكنا من دفنه فى القبر تقول أقبرته اذا جعلت له قبرا وقبرته اذا دفنته (ه * وفى حديث ابن عباس) ان الدجال ولد مقبورا أراد وضعته أمه وعليه جلدة مصمتة ليس فيها انقب فقالت قابلته هذه سلعة وليس ولدا فقالت أمه فيها ولد وهو مقبور فشقوا عليه فاستهل ((قبس)) (س * فيه) من اقتبس علما من النجوم اقتبس شعبة من السحر قبست العلم واقتبسته اذا تعلمته والقبس الشعلة من النار واقتباسها الاخذ منها (ومنه حديث على) حتى أورى قبسا لقابس أى أظهر نورا من الحق لطالبه والقابس طالب النار وهو فاعل من قبس (ومنه حديث العرباض) أتيناك زائرين ومقتبسين أى طالبى العلم (وحديث عقبة بن عامر) فاذا راح أقبسناه ما سمعنا من رسول الله صلى الله عليه وسلم أى أعلمناه اياه ((قبص)) (ه فيه) ان عمر أتاه وعنده قبص من الناس أى عدد كثير وهو فعل بمعنى مفعول من القبص يقال انهم لفى قبص الحصى (س * ومنه الحديث) فتخرج عليهم قوابص أى طوائف وجماعات واحدها قابصة (ه * وفيه) انه دعا بتمر فجعل بلال يجىء به قبصا قبصا هى جمع قبصة وهى ما قبص كالغرفة لما غرف والقبص الاخذ بأطراف الاصابع (ومنه حديث مجاهد) فى قوله تعالى وآتوا حقه يوم حصاده يعنى القبص التى تعطى الفقراء عند الحصاد هكذا ذكر الزمخشرى حديث بلال ومجاهد فى الصاد المهملة وذكرهما غيره فى الضاد المعجمة وكلاهما واحد وان اختلفا (س * ومنه حديث أبى ذر) انطلقت مع أبى بكر ففتح بابا فجعل يقبص لى من زبيب الطائف (س * وفيه) من حين قبص أى شب وارتفع والقبص ارتفاع فى الرأس وعظم (وفى حديث أسماء) قالت رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فى المنام فسألنى كيف بنوك قلت يقبصون قبصا شديدا فأعطانى حبة سوداء كالشونيز شفاء لهم وقال أما السام فلا

يتفاءل بها ونكره وأما مرة فلانه من المرارة وهو بغيض الى الطباع أو لانه كنية ابليس فان كنيته أبو مرة واسكت مقبوحا أى مبعدا ((المقبرة)) موضع دفن الموتى وأقبرنا صالحا أى أمكنا من دفنه والدجال ولد مقبورا أى وضعته وعليه جلدة مصمتة ليس لها انقب فقالت قابلته هذه سلعة وليس فيها ولد فقالت أمه فيها ولد وهو مقبور فشقوا عليه فاستهل ((قبست)) العلم واقتبسته تعلمته والقبس شعلة من النار واقتباسها الاخذ منها وأورى قبسا لقابس أى أظهر نورا من الحق لطالبه والقابس طالب النار وأتيناك مقتبسين أى طالبى العلم واذا راح اقتبسناه ما سمعنا أعلمناه اياه ((قبص)) من الناس أى عدد كثير وتخرج عليهم قوابص أى طوائف وجماعات واحدها قابصة والقبصة الاخذ بأطراف الاصابع ومنه دعا بتمر فجعل بلال يجىء به قبصا قبصا وجعل أبو بكر يقبص لى من زبيب الطائف ومن حين قبص أى شب وارتفع ويقبصون أى يجمع بعضهم الى بعض من شدة الحمى وقبصت السراق أسرعت

جمع حتى اذا كنتم فى الفلك والفلك التى تجرى وترى الفلك من الفلك والانعام والفلك مجرى الكواكب وتسميته بذلك لكونه كالفلك قال كل فى فلك يسبحون وفلكة المغزل ومنه اشتق فلك ثدى المرأة وفلكت الجدى اذا جعلت فى لسانه مثل فلكة يمنعها عن الرضاع ((فلن)) فلان وفلانة كنايتان عن الانسان والفلان والفلانة كناية عن الحيوانات قال فلانا خليلا تنبيها أن كل انسان يندم على من خاله وصاحبه فى تحرى باطل فيقول باليتنى لم أخاله وذلك اشارة الى ما قال الاخلاء يومئذ بعضهم لبعض عدو الا المتقين

((فن)) الفنن الغصن الغض الورق وجمعه افنان ويقال ذلك للنوع من الشىء وجمعه فنون وقوله ذواتا افنان أى ذواتا غصون وقيل ذواتا ألوان مختلفة

((فند)) التفنيد نسبة

أشفى منه يقبصون أى يجمع بعضهم الى بعض من شدة الحمى (وفى حديث الاسراء والبراق) فعملت بأذنيها وقبصت أى أسرعت يقال قبصت الدابة تقبص قبصا وقباصة اذا أسرعت والقبص الخفة والنشاط (س * وفى حديث المعتدة للوفاة) ثم تؤتى بدابة شاة أو طير فتقبص به قال الازهرى رواه الشافعى بالقاف والباء الموحدة والصاد المهملة أى تعدو مسرعة نحو منزل أبويها لانها كالمستحيية من قبح منظرها والمشهور فى الرواية بالفاء والتاء المثناة والضاد المعجمة وقد تقدم «قبض» (فى أسماء الله تعالى) القابض هو الذى يمسك الرزق وغيره من الاشياء عن العباد بلطفه وحكمته ويقبض الارواح عند الممات (ومنه الحديث) يقبض الله الارض ويقبض السماء أى يجمعهما وقبض المريض اذا توفى واذا أشرف على الموت (ومنه الحديث) فأرسلت اليه أن ابنا لى قبض أرادت أنه فى حال القبض ومعالجة النزع (س * وفيه) ان سعدا قتل يوم بدر قتيلا وأخذ سيفه فقال له ألقه فى القبض القبض بالتحريك بمعنى المقبوض وهو ما جمع من الغنيمة قبل أن تقسم (س * ومنه الحديث) كان سلمان على قبض من قبض المهاجرين (س * وفى حديث حنين) فأخذ قبضة من التراب هو بمعنى المقبوض كالغرفة بمعنى المغروف وهى بالضم الاسم وبالفتح المرة والقبض الاخذ بجميع الكف (ومنه حديث بلال والتمر) فجعل يجىء به قبضا قبضا (وحديث مجاهد) هى القبض التى تعطى عند الحصاد وقد تقدم مع الصاد المهملة (س * وفيه) فاطمة بضعة منى يقبضنى ما قبضها أى أكره ما تكرهه وأتجمع مما تتجمع منه «قبط» (ه * فى حديث أسامة) كسانى رسول الله صلى الله عليه وسلم قبطية القبطية الثوب من ثياب مصر رقيقة بيضاء وكأنه منسوب الى القبط وهم أهل مصر وضم القاف من تغيير النسب وهذا فى الثياب فأما فى الناس فقبطى بالكسر (ومنه حديث قتل ابن أبى الحقيق) ما دلنا عليه الا بياضه فى سواد الليل كأنه قبطية (ومنه الحديث) أنه كسا امرأة قبطية فقال مرها فلتتخذ تحتها غلالة لا تصف حجم عظامها وجمعها القباطى (ومنه حديث عمر) لا تلبسوا نساءكم القباطى فانه ان لا يشف فانه يصف (ومنه حديث ابن عمر) انه كان يجلل بدنه القباطى والانماط «قبع» (ه * فيه) كانت قبيعة سيف رسول الله صلى الله عليه وسلم من فضة هى التى تكون على رأس قائم السيف وقيل هى ما تحت شاربى السيف (ه * وفى حديث ابن الزبير) قتل الله فلانا ضبح ضبحة الثعلب وقبع قبعة القنفذ قبع اذا أدخل رأسه واستخفى كما يفعل القنفذ (وفى حديث قتيبة) لما ولى خراسان قال لهم ان وليكم وال رؤف بكم قلتم قباع بن ضبة هو رجل كان فى الجاهلية أحمق أهل زمانه فضرب به المثل وأما قولهم للحرث بن

وكذا الدابة والقبص الخفة والنشاط وفى حديث المعتدة ثم تؤتى بدابة فتقبص به قال الازهرى رواه الشافعى بقاف والباء الموحدة والصاد المهملة أى تعدو مسرعة نحو منزل أبويها لانها كالمستحيية من قبح منظرها «القابض» الذى يمسك الرزق وغيره عن العباد بلطفه وحكمته ويقبض الارواح عند الممات ويقبض الله الارض والسماء أى يجمعهما وقبض المريض توفى والقبض بالتحريك بمعنى المقبوض ما يجمع من الغنيمة قبل أن تقسم والقبض الاخذ بجميع الكف والقبضة المرة وبالضم الاسم ويقبضنى ما يقبضها أى أكره ما تكرهه «القبطية» بالضم ثوب من ثياب مصر رقيق أبيض ج قباطى «قبيعة» السيف التى تكون على رأس قائم السيف وقيل ما تحت شاربى

الانسان الى الفند وهو ضعف الرأى قال لولا أن تفندون قيل أن تلومونى وحقيقته ما ذكرت والافناد أن يظهر من الانسان ذلك والفند شمراخ الجبل وبه سمى الرجل فندا

«فهم» الفهم هيئة للانسان بها يتحقق معانى ما يحسن يقال فهمت كذا وقوله ففهمناها سليمان وذلك بأن جعل الله له من فضل قوة الفهم ما أدرك به ذلك فى روعه أو بأن أوحى اليه وخصه به وأفهمته اذا قلت له حتى تصوره والاستفهام أن يطلب من غيره أن يفهمه

«فوت» الفوت بعد الشئ عن الانسان بحيث يتعذر ادراكه قال وان فاتكم شئ من أزواجكم على ما فاتكم اذ فزعوا فلا فوت أى لا يفوتون بما فزعوا منه ويقال هو منى فوت الرمح أى حيث لا يدركه الرمح وجعل الله رزقه فوت فمه أى حيث

عبد الله القباع فلأنه ولى البصرة فغير مكاييلهم فنظر الى مكيال صغير فى مرآة العين أحاط بدقيق كثير فقال ان مكيالكم هذا لقباع فلقب به واشتهر يقال قبعت الجوالق اذا ثنيت أطرافه الى داخل أو خارج يريد انه لذو قعر، (س * وفى حديث الاذان) فذكروا له القبع هذه اللفظة قد اختلف فى ضبطها فرويت بالباء والتاء والنون وسيجىء بيانها مستقصى فى حرف النون لان أكثر ما تروى بها

(قبعثر) (ه * فى حديث المفقود) فجاءنى طائر كأنه جمل قبعثرى فحملنى على خافية من خوافيه القبعثرى الضخم العظيم

(قبقب) (س * فيه) من وقى شر قبقبه وذبذبه ولقلقه دخل الجنة القبقب البطن من القبقبة وهو صوت يسمع من البطن فكأنها حكاية ذلك الصوت ويروى عن عمر

(قبل) (ه * فى حديث آدم عليه السلام) ان الله خلقه بيده ثم سوّاه قبلا وفى رواية ان الله كلمه قبلا أى عيانا ومقابلة لامن وراء حجاب ومن غير أن يولى أمره أو كلامه أحدا من ملائكته (ه * وفيه) كان لنعله قبالان القبال زمام النعل وهو السير الذى يكون بين الاصبعين وقد أقبل نعله وقابلها (ه * ومنه الحديث) قابلوا النعال أى اعملوا لها قبالا ونعل مقبلة اذا جعلت لها قبالا ومقبولة اذا شددت قبالها (ه * وفيه) نهى أن يضحى بمقابلة أو مدابرة هى التى يقطع من طرف أذنها شئ ثم يترك معلقا كأنه زنمة واسم تلك السمة القبلة والاقبالة (ه * وفى صفة الغيث) أرض مقبلة وأرض مدبرة أى وقع المطر فيها خططا ولم يكن عاما (وفيه) ثم يوضع له القبول فى الارض هو بفتح القاف المحبة والرضا بالشئ وميل النفس اليه (وفى حديث الدجال) ورأى دابة يواريها شعرها أهدب القبال يريد كثرة الشعر فى قبالها القبال الناصية والعرف لانهما اللذان يستقبلان الناظر وقبال كل شئ وقبله أوّله وما استقبلك منه (ه * وفى أشراط الساعة) وأن يرى الهلال قبلا أى يرى ساعة ما يطلع لعظمه ووضوحه من غير أن يتطلب وهو بفتح القاف والباء (ومنه الحديث) ان الحق قبل أى واضح لك حيث تراه (س * وفى حديث صفة هرون عليه السلام) فى عينيه قبل هو اقبال السواد على الانف وقيل هو ميل كالحول (ومنه حديث أبى ريحانة) انى لاجد فى بعض ما أنزل من الكتب الاقبل القصير القصرة صاحب العراقين مبدل السنة يلعنه أهل السماء والارض ويل له ثم ويل له الاقبل من القبل الذى كأنه ينظر الى طرف أنفه وقيل هو الافحج وهو الذى تتدانى صدور قدميه ويتباعد عقباهما (ه * وفيه) رأيت عقيلا يقبل

السيف وقبع أدخل رأسه واستخفى كما يفعل القنفذ وقباع بن ضبة رجل فى الجاهلية أحمق أهل زمانه وقبعت الجوالق اذا ثنيت أطرافه الى داخل أو خارج ومنه ان مكيالكم هذا القباع أى ذو قعر (القبعثرى) الضخم الغليظ (القبقب) البطن * كلم الله آدم (قبلا) أى عيانا ومقابلة لامن وراء حجاب ومن غير أن يولى أمره أو كلامه أحدا من ملائكته والقبال زمام النعل وهو السير الذى يكون بين الاصبعين وقابلوا النعال أى اجعلوا لها قبالا ونهى أن يضحى بمقابلة هى التى يقطع من طرف أذنها شئ ثم يترك معلقا وأرض مقبلة وأرض مدبرة أى وقع المطر فيها خططا ولم يكن عاما ويوضع له القبول فى الارض هو بفتح القاف المحبة والرضا بالشئ وميل النفس اليه واقبال الناصية والعرف لانهما يستقبلان الناظر وان يرى الهلال قبلا بفتح القاف والباء أى يرى ساعة ما يطلع لعظمه ووضوحه من غير أن يتطلب وان الحق قبل أى واضح لك حيث تراه وفى عينيه قبل هو اقبال السواد على الانف وقيل هو ميل كالحول والاقبال

يراه ولا يصل اليه فيه والافتيات افتعال منه وهو أن يفعل الانسان من دون ائتمار من حقه أن يؤتمر فيه والتفاوت الاختلاف فى الاوصاف كانه يفوت وصف أحدهما الآخر أو وصف كل واحد منهما الآخر قال ما ترى فى خلق الرحمن من تفاوت أى ليس فيها ما يخرج عن مقتضى الحكمة

(فوج) الفوج الجماعة المارة المسرعة وجمعها أفواج قال كلما ألقى فيها فوج فوج مقتحم فى دين الله أفواجا

(فأد) الفؤاد كالقلب لكن يقال له فؤاد اذا اعتبر فيه معنى التفؤد أى التوقد يقال فأدت اللحم شويته ولحم فئيد مشوى قال ما كذب الفؤاد ما رأى والبصر والفؤاد وجمع الفؤاد أفئدة قال أفئدة من الناس تهوى اليهم والابصار والافئدة وأفئدتهم هواء تطلع على

غرب زمزم أى يتلقاها فيأخذها عند الاستقاء (ومنه) قبلت القابلة الولد تقبله اذا تلقته عند ولادته من بطن أمه (س * وفيه) طلقوا النساء لقبل عدتهن وفى رواية فى قبل طهرهن أى فى اقباله وأوله حين يمكنها الدخول فى العدة والشروع فيها فتكون لها محسوبة وذلك فى حالة الطهر يقال كان ذلك فى قبل الشتاء أى اقباله (س * وفى حديث المزارعة) يستثنى ماعلى الماذيانات وأقبال الجداول الاقبال الاوائل والرؤس جمع قبل والقبل أيضا رأس الجبل والاكمة وقد يكون جمع قبل بالتحريك وهو الكلأ فى مواضع من الارض والقبل أيضا مااستقبلك من الشئ (س * وفى حديث ابن جريج) قلت لعطاء محرم قبض على قبل امرأته فقال اذا وغل الى ماهنالك فعليه دم القبل بضمتين خلاف الدبر وهو الفرج من الذكر والانثى وقيل هو للانثى خاصة ووغل اذا دخل (س * وفيه) نسألك من خير هذا اليوم وخير ماقبله وخير مابعده ونعوذ بك من شر هذا اليوم وشر ماقبله وشر مابعده مثاله خير زمان مضى هو قبول الحسنة التى قدمها فيه والاستعاذة منه هى طلب العفو عن ذنب قارفه فيه والوقت وان مضى فتبعته باقية (س * وفى حديث ابن عباس) اياكم والقبالات فانها صغار وفضلها ربا هو أن يتقبل بخراج أو جباية أكثر مما أعطى فذلك الفضل ربا فان تقبل وزرع فلا بأس والقبالة بالفتح الكفالة وهى فى الاصل مصدر قبل اذا كفل وقبل بالضم اذا صار قبيلا أى كفيلا (ه * وفى حديث ابن عمر) مابين المشرق والمغرب قبلة أراد به المسافر اذا التبست عليه قبلته فأما الحاضر فيجب عليه التحرى والاجتهاد وهذا انما يصح لمن كانت القبلة فى جنوبه أو فى شماله ويجوز أن يكون أراد به قبلة أهل المدينة ونواحيها فان الكعبة جنوبها والقبلة فى الاصل الجهة (س * وفيه) انه أقطع بلال بن الحرث معادن القبلية جلسيها وغوريها القبلية منسوبة الى قبل بفتح القاف والباء وهى ناحية من ساحل البحر بينها وبين المدينة خمسة أيام وقيل هى من ناحية الفرع وهو موضع بين نخلة والمدينة هذا هو المحفوظ فى الحديث (وفى كتاب الامكنة) معادن القلبية بكسر القاف وبعدها لام مفتوحة ثم با (وفى حديث الحج) لو استقبلت من أمرى مااستدبرت ماسقت الهدى أى لو عن لى هذا الرأى الذى رأيته آخرا وأمرتكم به فى أول أمرى لما سقت الهدى معى وقلدته وأشعرته فانه اذا فعل ذلك لايحل حتى ينحره ولا ينحر الا يوم النحر فلا يصح له فسخ الحج بعمرة ومن لم يكن معه هدى فلا يلتزم هذا ويجوز له فسخ الحج وانما أراد بهذا القول تطييب قلوب أصحابه لانه كان يشق عليهم أن يحلوا وهو محرم فقال لهم ذلك لئلا يجدوا فى أنفسهم وليعلموا أن الافضل لهم قبول مادعاهم اليه وانه لولا الهدى لفعله (وفى حديث الحسن) سئل عن مقبله

من القبل الذى كأنه ينظر الى طرف أنفه وقيل هو الافحج وهو الذى يتدانى صدور قدميه ويتباعد عقباه ويقبل غرب زمزم أى يتلقاها فيأخذها عند الاستقاء ومنه قبلت القابلة الولد اذا تلقته عند ولادته من بطن أمه وطلقوا النساء لقبل عدتهن أى فى اقبالها حين يمكنها الدخول والشروع فيها وأقبال الجداول الاوائل والرؤس جمع قبل وقد يكون جمع قبل بالتحريك وهو الكلأ فى مواضع من الارض والقبل خلاف الدبر وهو الفرج من الذكر والانثى وقيل هو للانثى خاصة والقبالة بالفتح الكفالة ومعادن القبلية منسوبة الى قبل بفتح القاف والباء ناحية من الفرع هذا هو المحفوظ فى الحديث وفى كتاب الامكنة معادن القلبية بكسر القاف ثم لام مفتوحة ثم باء ولو استقبلت من أمرى مااستدبرت أى

الافئدة تنبيه على فرط تأثيره ومابعد هذا الكتاب من الكتب فى علم القرآن موضع ذكره

(فور) الفور شدة الغليان ويقال ذلك فى النار نفسها اذا هاجت وفى القدر وفى الغضب نحو وهى تفور وفار التنور وقال الشاعر

* ولا العرق فارا *

ويقال فار فلان من الحمى يفور والفوارة ماتقذف به القدر من فورانه وفوارة الماء سميت تشبيها بغليان القدر ويقال فعلت كذا من فورى أى فى غليان الحال وقيل سكون الامر ويأتيكم من فورهم والفار جمعه فيران وفارة المسك تشبيها بها فى الهيئة ومكان فئر فيه الفأر

(فوز) الفوز الظفر بالخير مع حصول السلامة قال هو الفوز العظيم وقال فقد فاز فوزا عظيما الفوز المبين وفى آخر العظيم هم الفائزون

من العراق المقبل بضم الميم وفتح الباء مصدر أقبل يقبل اذا قدم ((قبا)) (ه * فى حديث عطاء) يكره أن يدخل المعتكف قبوا مقبوا القبو الطاق المعقود بعضه الى بعض وقبوت البناء أى رفعته هكذا رواه الهروى وقال الخطابى قيل لعطاء أيجر المعتكف تحت قبو مقبو قال نعم

((باب القاف مع التاء))

((قتب)) (ه * فيه) لا صدقة فى الابل القتوبة القتوبة بالفتح الابل التى توضع الاقتاب على ظهورها فعولة بمعنى مفعولة كالركوبة والحلوبة أراد ليس فى الابل العوامل صدقة (وفى حديث عائشة) لا تمنع المرأة نفسها من زوجها وان كانت على ظهر قتب القتب للجمل كالاكاف لغيره ومعناه الحث لهن على مطاوعة أزواجهن وأنه لا يسعهن الامتناع فى هذه الحال فكيف فى غيرها وقيل ان نساء العرب كن اذا أردن الولادة جلسن على قتب ويقلن انه أسلس لخروج الولد فأرادت تلك الحالة قال أبو عبيد كنا نرى أن المعنى وهى تسير على ظهر البعير فجاء التفسير بغير ذلك (ه * وفى حديث الربا) فتندلق أقتاب بطنه الاقتاب الامعاء واحدها قتب بالكسر وقيل هى جمع قتب وقتب جمع قتبة وهى المعى وقد تكرر فى الحديث ((قتت)) (ه * فيه) لا يدخل الجنة قتات هو النمام يقال قت الحديث يقته اذا زوره وهيأه وسواه وقيل النمام الذى يكون مع القوم يتحدثون فينم عليهم والقتات الذى يتسمع على القوم وهم لا يعلمون ثم ينم والقساس الذى يسأل عن الاخبار ثم ينمها (ه * وفيه) انه ادهن بدهن غير مقتت وهو محرم أى غير مطيب وهو الذى يطبخ فيه الرياحين حتى تطيب ريحه (وفى حديث ابن سلام) فان أهدى اليك حمل تبن أو حمل قت فانه ربا القت الفصفصة وهى الرطبة من علف الدواب ((قتر)) (ه * فيه) كان أبو طلحة يرمى ورسول الله صلى الله عليه وسلم يقتر بين يديه أى يسوى له النصال ويجمع له السهام من التقتير وهو المقاربة بين الشيئين وادناء أحدهما من الآخر ويجوز أن يكون من القتر وهو نصل الاهداف (ومنه الحديث) انه أهدى له يكسوم سلاحا فيه سهم فقوم فوقه وسماه قتر الغلاء القتر بالكسر سهم الهدف وقيل سهم صغير والغلاء مصدر غالى بالسهم اذا رماه غلوة

لو عن لى هذا الرأى الذى رأيته آخرا وأمرتكم به فى أول أمرى والمقبل بالضم وفتح الباء مصدر أقبل اذا قدم ((القبو)) الطاق المعقود بعضه الى بعض وقبوت البناء رفعته ((القتوبة)) بالفتح الابل التى توضع الاقتاب على ظهورها ولا صدقة فيها كسائر العوامل والقتب للجمل كالاكاف لغيره ولا تمنع المرأة نفسها من زوجها وان كانت على ظهر قتب معناه الحث لهن على مطاوعة أزواجهن ولو فى هذا الحال فكيف فى غيره وقيل ان نساء العرب اذا أردن الولادة جلسن على قتب ويقلن انه أسلس لخروج الولد فأرادت تلك الحالة قال أبو عبيد كنا نرى أن المعنى وهى تسير على ظهر البعير فجاء التفسير بغير ذلك وتندلق أقتابه أى أمعاؤه الواحد قتب بالكسر ((القتات)) النمام وقيل هو الذى يتسمع على القوم وهم لا يعلمون والنمام الذى يكون معهم فينم عليهم ودهن غير مقتت أى غير مطيب وهو الذى يطبخ فيه الرياحين حتى يطيب ريحه والقت الفصفصة * كان أبو طلحة يرمى ورسول الله صلى الله عليه وسلم ((يقتر)) بين يديه

والمفازة قيل سمى تفاؤلا للفوز وسمى اذا وصل بها الى الفوز فان القفر قد يكون سببا للهلاك وقد يكون سببا للفوز فيسمى بكل واحد منهما حسبما يتصور منه ويعرض فيه وقال بعضهم سمى مفازة من قولهم فوز الرجل اذا هلك فان يكن فوز بمعنى هلك صحيحا فانه راجع الى الفوز وتصورا لمن مات نجا من حبالة الدنيا فالموت وان كان من وجه هلك فمن وجه فوز ولذلك قيل ما أحد الا والموت له خير له هذا اذا اعتبر بحال الدنيا فاما اذا اعتبر بحال الآخر فيما يصل اليه من النعيم فهو الفوز الكبير لهو الفوز العظيم فقد فاز وقوله بمفازة من العذاب فهى مصدر فاز والاسم الفوز أى لا تحسبنهم يفوزون ويتخلصون من العذاب وقوله ان للمتقين مفازا أى فوزا أى مكان فوز ثم فسر فقال حدائق أعنابا الآية وقوله واتخ

(هـ * وفيه) تعوذوا بالله من قترة وما ولد هي بكسر القاف وسكون التاء اسم ابليس (وفيه) بسقم في بدنه واقتار في رزقه الاقتار التضييق على الانسان في الرزق يقال أقتر الله رزقه أي ضيقه وقلله وقد أقتر الرجل فهو مقتر وقتر فهو مقتور عليه (ومنه الحديث) موسع عليه في الدنيا ومقتور عليه في الآخرة (والحديث الآخر) فأقتر أبواه حتى جلسا مع الاوفاض أي افتقرا حتى جلسا مع الفقراء (هـ * وفيه) وقد خلفتهم قترة رسول الله القترة غبرة الجيش وخلفتهم أي جاءت بعدهم وقد تكررت في الحديث (س * وفي حديث أبي أمامة. من اطلع من قترة ففقئت عينه فهي هدر القترة بالضم الكوة والنافذة وعين التنور وحلقة الدرع وبيت الصائد والمراد الاول (س * وفي حديث جابر) لا تؤذ جارك بقتار قدرك هو ريح القدر والشواء ونحوهما (هـ * وفيه) ان رجلا سأله عن امرأة أراد نكاحها قال وبقدر أي النساء هي قال قد رأت القتير قال دعها القتير الشيب وقد تكرر في الحديث ﴿قتل﴾ (هـ * فيه) قاتل الله اليهود أي قتلهم الله وقيل لعنهم وقيل عاداهم وقد تكررت في الحديث ولا تخرج عن أحد هذه المعاني وقد ترد بمعنى التعجب من الشئ كقولهم تربت يداه وقد ترد ولا يراد بها وقوع الامر (ومنه حديث عمر) قاتل الله سمرة وسبيل فاعل هذا أن يكون من اثنين في الغالب وقد يرد من الواحد كسافرت وطارقت النعل (هـ * وفي حديث المار بين يدي المصلي) قاتله فانه شيطان أي دافعه عن قبلتك وليس كل قتال بمعنى القتل (س * ومنه حديث السقيفة) قتل الله سعدا فانه صاحب فتنة وشر أي دفع الله شره كانه اشارة الى ما كان منه في حديث الافك والله أعلم وفي رواية ان عمر قال يوم السقيفة اقتلوا سعدا قتله الله أي اجعلوه كمن قتل واحسبوه في عداد من مات وهلك ولا تعتدوا بمشهده ولا تعرجوا على قوله (ومنه حديث عمر أيضا) من دعا الى امارة نفسه أو غيره من المسلمين فاقتلوه أي اجعلوه كمن قتل ومات بأن لا تقبلوا له قولا ولا تقيموا له دعوة (وكذلك الحديث الآخر) اذا بويع لخليفتين فاقتلوا الآخر منهما أي أبطلوا دعوته واجعلوه كمن مات (وفيه) أشد الناس عذابا يوم القيامة من قتل نبيا أو قتله نبي أراد من قتله وهو كافر كقتله أبي بن خلف يوم بدر لا كمن قتله تطهيرا له في الحد كماعز (س * وفيه) لا يقتل قرشي بعد اليوم صبرا ان كانت اللام مرفوعة على الخبر فهو محمول على ما أباح من قتل القرشيين الاربعة يوم الفتح وهم ابن خطل ومن معه أي انهم لا يعودون كفارا يغزون ويقتلون على الكفر كما قتل هؤلاء وهو كقوله الآخر لا تغزى مكة بعد اليوم أي لا تعود دار كفر تغزى عليه وان كانت اللام مجزومة فيكون نهيا عن قتلهم في غير حد ولا قصاص (وفيه) أعف الناس قتلة أهل الايمان القتلة بالكسر الحالة من القتل وبفتحها المرة منه وقد تكررا في الحديث ويفهم المراد بهما من سياق اللفظ (وفي حديث سمرة) من قتل عبده قتلناه ومن جدع عبده جدعناه ذكر في رواية الحسن انه نسي هذا الحديث فكان يقول لا يقتل حر بعبد ويحتمل أن يكون الحسن لم ينس الحديث ولكنه كان يتأوله على غير معنى الايجاب

أصابكم فضل الى قوله فوزا عظيما أي يحرصون على أغراض الدنيا ويعدون ما ينالونه من الغنيمة فوزا عظيما ﴿فوض﴾ أفوض أمري الى الله أرده اليه وأصله من قولهم مالهم فوضى بينهم قال الشاعر

* طعامهم فوضى فضا في رحالهم *

ومنه شركة المفاوضة ﴿فيض﴾ فاض الماء اذا سال منصبا قال ترى أعينهم تفيض من الدمع وأفاض اناءه اذا ملأه حتى أساله وأفضته قال أفيضوا علينا ومنه فاض صدره بالسر أي سال وهو رجل فياض أي سخي ومنه استعير أفاضوا في الحديث اذا خاضوا فيه قال فيما أفضتم فيه هو أعلم بما تفيضون فيه اذ تفيضون فيه وحديث مستفيض منتشر والفيض الماء الكثير يقال انه أعطاه غيضا من فيض أي قليلا من كثير وقوله فاذا أفضتم من عرفات هو

أي يسوي له النصال ويجمع له السهام والقتر بالكسر سهم الهدف وقترة بالكسر وسكون التاء اسم ابليس والاقتار التضييق على الانسان في الرزق وأقتر الرجل افتقر فهو مقتور عليه والقترة غبرة الجيش والقترة بالضم الكوة والقتار ريح القدر والشواء ونحوها والقتير الشيب ﴿قاتل﴾ الله اليهود قتلهم وقيل

ويراه نوعاً من الزجر ليرتدعوا ولا يقدموا عليه كما قال في شارب الخمر ان عاد في الرابعة أو الخامسة فاقتلوه ثم جيء به فيها فلم يقتله وتأوله بعضهم انه جاء في عبد كان يملكه مرة ثم زال ملكه عنه فصار كفؤاً له بالحرية ولم يقل بهذا الحديث أحد الا في رواية شاذة عن سفيان والمروي عنه خلافه وقد ذهب جماعة الى القصاص بين الحر وعبد الغير وأجمعوا على ان القصاص بينهم في الاطراف ساقط فلما سقط الجدع بالاجماع سقط القصاص لانهما ثبتا معاً فلما نسخا نسخا معاً فيكون حديث سمرة منسوخا وكذلك حديث الخمر في الرابعة والخامسة وقد يرد الامر بالوعيد ردعاً وزجراً وتحذيراً ولا يراد به وقوع الفعل (وكذلك حديث جابر في السارق) انه قطع في الاولى والثانية والثالثة الى أن جيء به في الخامسة فقال اقتلوه قال جابر فقتلناه وفي اسناده مقال ولم يذهب أحد من العلماء الى قتل السارق وان تكررت منه السرقة (س * وفيه) على المقتتلين أن ينحجزوا الاولى فالاولى وان كانت امرأة قال الخطابي معناه أن يكفوا عن القتل مثل أن يقتل رجل له ورثة فأيهم عفا سقط القود والاولى هو الاقرب والادنى من ورثة القتيل ومعنى المقتتلين أن يطلب أولياء القتيل القود فيمتنع القتلة فينشأ بينهم القتال من أجله فهو جمع مقتتل اسم فاعل من اقتتل ويحتمل أن تكون الرواية بنصب التاءين على المفعول يقال اقتتل فهو مقتتل غير أن هذا انما يكثر استعماله فيمن قتله الحب وهذا حديث مشكل اختلفت فيه أقوال العلماء فقيل انه في المقتتلين من أهل القبلة على التأويل فان البصائر ربما أدركت بعضهم فاحتاج الى الانصراف من مقامه المذموم الى المحمود فاذا لم يجد طريقاً يمر فيه اليه بقي في مكانه الاول فعسى أن يقتل فيه فأمروا بما في هذا الحديث وقيل انه يدخل فيه أيضاً المقتتلون من المسلمين في قتالهم أهل الحرب اذ قد يجوز أن يطرأ عليهم من معه العذر الذي أبيح لهم الانصراف عن قتاله الى فئة المسلمين التي يتقوون بها على عدوهم أو يصيروا الى قوم من المسلمين يقوون بهم على قتال عدوهم فيقاتلونهم معهم (وفي حديث زيد بن ثابت) أرسل الي أبو بكر مقتل أهل اليمامة المقتل مفعل من القتل وهو ظرف زمان ههنا أي عند قتلهم في الوقعة التي كانت باليمامة مع أهل الردة في زمن أبي بكر (س * وفي حديث خالد) ان مالك بن نويرة قال لامرأته يوم قتله خالد أقتلتني أي عرضتني للقتل بوجوب الدفاع عنك والمحاماة عليك وكانت جميلة وتزوجها خالد بعد قتله ومثله أبعت الثوب اذا عرضته للبيع ((قتم)) (س * في حديث عمرو بن العاص) قال لابنه عبد الله يوم صفين انظر أين ترى عليا قال أراه في تلك الكتيبة القتماء فقال لله در ابن عمر وابن مالك فقال له أي أبه فما يمنعك اذ غبطتهم أن ترجع فقال يا بني أنا أبو عبد الله * اذا حككت قرحة دميتها * القتماء الغبراء من القتام وتدميه القرحة مثل أي اذا قصدت غاية تقصيتها وابن عمر هو عبد الله وابن مالك هو سعد بن أبي وقاص وكانا ممن تخلف عن الفريقين ((قتن)) (س * فيه) قال رجل يا رسول الله تزوجت فلانة فقال بخ تزوجت بكراً قتيناً يقال امرأة قتين بلا هاء وقد قتنت قتانة وقتناً اذا كانت قليلة الطعم ويحتمل أن يريد بذلك قلة الجماع ومنه قوله عليكم بالابكار فانهن أرضى باليسير (ه * ومنه الحديث) في وصف امرأة انها وضيئة

لعنهم وقيل عاداهم واقتلوا سعداً أي اجعلوه كمن هلك واذا بويع لخليفتين فاقتلوا الآخر منهما أي أبطلوا دعوته واجعلوه كمن مات والقتلة بالكسر الحالة من القتل وبالفتح المرة منه والمقتتل اسم فاعل من اقتتل والمقتل مفعل من القتل وهو ظرف زمان وأقتلتني عرضتني للقتل * الكتيبة ((القتماء)) الغبراء * امرأة ((قتين)) قليلة الطعم ويحتمل أن يريد بذلك قلة الجماع

قوله أفيضوا من حيث أفاض الناس أي دفعتم منها بكثرة تشبيها بفيض الماء وأفاض بالقداح ضرب بها وأفاض البعير بجرته رمى بها ودرع مفاضة أفيضت على لابسها كفواههم درع مسنونة من سننت أي صببت

((فوق)) فوق يستعمل في المكان والزمان والجسم والعدد والمنزلة وذلك أضرب الاول باعتبار العلو نحو ورفعنا فوقكم الطور من فوقهم ظلل من النار ويستعمل من فوقها ويقابله تحت قال من فوقكم أو من تحت أرجلكم الثاني باعتبار الصعود والحدور نحو قوله اذ جاؤكم من فوقكم ومن أسفل منكم الثالث يقال في العدد نحو قوله فوق اثنتين الرابع في الكبر والصغر ما بعوضة فما فوقها قيل أشار بقوله فما فوقها الى العنكبوت المذكور وقيل معناه

قمين ((قثا)) (ه * فيه) ان عبيد الله بن عبد الله بن عتبة سئل عن امرأة كان زوجها مملوكا فاشترته فقال ان اقتوته فرق بينهما وان أعتقته فهما على النكاح اقتوته أى استخدمته والقتو الخدمة

((باب القاف مع الثاء))

((قثث)) (ه * فيه) حث النبى صلى الله عليه وسلم يوما على الصدقة فجاء أبو بكر بماله كله يقثه أى يسوقه من قولهم قث السيل الغثاء وقيل يجمعه ((قثد)) (فيه) انه كان يأكل القثاء والقثد بالمجاج القثد بفتحتين نبت يشبه القثاء والمجاج العسل ((قثم)) (س * فيه) أتانى ملك فقال أنت قثم وخلقك قيم القثم المجتمع الخلق وقيل الجامع الكامل وقيل الجموع للخير وبه سمى الرجل قثم وقيل قثم معدول عن قاثم وهو الكثير العطاء (ومنه حديث المبعث) أنت قثم أنت المقفى أنت الحاشر هذه أسماء للنبى صلى الله عليه وسلم

((باب القاف مع الحاء))

((قحح)) (س * فيه) أعرابى قح أى محض خالص وقيل جاف والقح الجافى من كل شئ ((قحد)) (ه * فى حديث أبى سفيان) فقمت الى بكرة قحدة أريد أن أعرقبها القحدة العظيمة السنام والقحدة بالتحريك أصل السنام يقال بكرة قحدة بكسر الحاء ثم تسكن تخفيفا كفخذ وفخذ ((قحر)) (ه * وفى حديث أم زرع) زوجى لحم جمل قحر القحر البعير الهرم القليل اللحم أرادت أن زوجها هزيل قليل المال ((قحز)) (ه * فى حديث أبى وائل) دعاه الحجاج فقال له أحسبنا قد روعناك فقال أما انى بت أقحز البارحة أى أنزى وأقلق من الخوف يقال قحز الرجل يقحز اذا قلق واضطرب (ه * ومنه حديث الحسن) وقد بلغه عن الحجاج شئ فقال مازلت الليلة أقحز كانى على الجمر ((قحط)) (فى حديث الاستسقاء) يارسول الله قحط المطر واحمر الشجر يقال قحط المطر وقحط اذا احتبس وانقطع وأقحط الناس اذا لم يمطروا والقحط الجدب لانه من أثره وقد تكرر ذكره فى الحديث (ومنه الحديث) اذا أتى الرجل القوم فقالوا قحطا فقحطا له يوم يلقى ربه أى اذا كان ممن يقال له عند قدومه على الناس هذا القول فانه يقال له مثل ذلك يوم القيامة وقحطا منصوب على المصدر أى قحطت قحطا وهو دعاء بالجدب فاستعاره لانقطاع الخير عنه وجدبه من الاعمال الصالحة (ه * وفيه) من جامع فأقحط فلا غسل عليه أى فتر ولم ينزل وهو من أقحط الناس اذ لم يمطروا وهذا كان فى أول الاسلام ثم نسخ وأوجب الغسل بالايلاج ((قحف)) (فى حديث يأجوج ومأجوج) تأكل العصابة يومئذ من الرمانة ويستظلون بقحفها أراد قشرها تشبيها بقحف الرأس وهو الذى فوق الدماغ وقيل هو ماانفلق من جمجمته وانفصل (ومنه

((القتو)) الخدمة واقتوته استخدمته * جاء بماله ((يقثه)) أى يسوقه وقيل يجمعه ((القثد)) بفتحتين نبت يشبه القثاء ((القثم)) المجتمع الخلق وقيل الكامل وقيل الجموع للخير * اعرابى ((قح)) أى محض خالص وقيل جاف ((القحدة)) بكسر الحاء وسكونها الناقة العظيمة السنام ((القحر)) البعير الهرم القليل اللحم ((قحز)) الرجل يقحز قلق واضطرب ((قحط)) المطر وقحط احتبس وانقطع وأقحط الناس لم يمطروا والقحط الجدب وجامع فأقحط أى لم ينزل ((قحف)) الرمانة قشرها وقحف الرأس الذى فوق الدماغ وقيل هو ماانفلق من جمجمته وانفصل وأقبلها وأقحفها أى أترشف ريقها من قحفت قحفا

مافوقها فى الصغر ومن قال أراد مادونها فانما قصد هذا المعنى وتصور بعض أهل اللغة أنه يعنى أن فوق يستعمل بمعنى دون فأخرج ذلك فى جملة ماصنفه من الاضداد وهذا وهم منه الخامس باعتبار الفضيلة الدنيوية نحو فوق بعض أو الاخروية فوقهم يوم القيامة ذوق الذين كفروا السادس باعتبار القهر والغلبة قال فوق عباده وقوله عن فرعون وانا فوقهم قاهرون ومن فوق قيل فاق فلان غيره يفوق اذا علاه وذلك من فوق المستعمل فى الفضيلة ومن فوق يشتق فوق السهم وسهم أفوق انكسر فوقه والافاقة رجوع الفهم الى الانسان بعد السكر أو الجنون والقوة بعد المرض والافاقة فى الحلب رجوع اللبن وكل درة بعد الرجوع يقال لها فيقة والفواق ما بين الحلبتين وقوله مالها من فواق من راحة ترجع

حديث أبي هريرة) في يوم اليرموك فما رئي موطن أكثر قحفا ساقطا أي رأسا فكنى عنه ببعضه أو أراد القحف نفسه (س * ومنه حديث سلافة بنت سعد) كانت نذرت لتشربن في قحف رأس عاصم ابن ثابت الخمر وكان قد قتل ابنيها مسافعا (٧) وخلابا (وفي حديث أبي هريرة) وسئل عن قبلة الصائم فقال أقبلها وأقحفها أي أترشف ريقها وهو من الاقتحاف الشرب الشديد يقال قحفت قحفا اذا شربت جميع ما في الاناء ((قحل)) (في حديث الاستسقاء) قحل الناس على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم أي يبسوا من شدة القحط وقد قحل يقحل قحلا اذا التزق جلده بعظمه من الهزال والبلى وأقحلته أنا وشيخ قحل بالسكون وقد قحل بالفتح يقحل قحولا فهو قاحل (ه * ومنه حديث استسقاء عبد المطلب) تتابعت على قريش سنو جدب قد أقحلت الظلف أي أهزلت الماشية وألصقت جلودها بعظامها وأراد ذات الظلف (ومنه حديث أم ليلى) أمرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم أن لا نقحل أيدينا من خضاب (والحديث الآخر) لان يعصب أحدكم بقد حتى يقحل خير من ان يسأل الناس في نكاح يعني الذكر أي حتى ييبس (ه * وفي حديث وقعة الجمل) * كيف نرد شيخكم وقد قحل * أي مات وجف جلده أخرجه الهروي في يوم صفين والخبر انما هو في يوم الجمل والشعر

نحن بني ضبة أصحاب الجمل * الموت أحلى عندنا من العسل * ردوا علينا شيخنا ثم بجل

فأجيب * كيف نرد شيخكم وقد قحل * ((قحم)) (فيه) أنا آخذ بحجزكم عن النار وأنتم تقتحمون فيها أي تقعون فيها يقال اقتحم الانسان الامر العظيم وتقحمه اذا رمى نفسه فيه من غير روية وتثبت (ه * ومنه حديث علي) من سره أن يتقحم جراثيم جهنم فليقض في الجد أي يرمي بنفسه في معاظم عذابها (ه * ومنه حديث عمر) انه دخل عليه وعنده غليم أسود يغمز ظهره فقال ما هذا قال انه تقحمت بي الناقة الليلة أي ألقتني في ورطة يقال تقحمت به دابته اذا ندت به فلم يضبط رأسها فربما طوحت به في أهوية والقحمة الورطة والمهلكة (ه * وفي حديث ابن مسعود) من لقي الله لا يشرك به شيأ غفر له المقحمات أي الذنوب العظام التي تقحم أصحابها في النار أي تلقيهم فيها (ه * ومنه حديث علي) ان للخصومة قحما هي الامور العظيمة الشاقة واحدتها قحمة (س * ومنه حديث عائشة) أقبلت زينب تقحم لها أي تتعرض لشتمها وتدخل عليها فيه كأنها أقبلت تشتمها من غير روية ولا تثبت (وفي حديث ابن عمر) ابغني خادما لا يكون قحما فانيا ولا صغيرا ضرعا القحم الشيخ الهرم الكبير (ه * وفيه) أقحمت السنة نابغة بني جعدة أي أخرجته من البادية وأدخلته الحضر والقحمة السنة تقحم الاعراب ببلاد

اذا شربت جميع ما في الاناء ((قحل)) الناس يبسوا من شدة القحط وسنو جدب أقحلت الظلف أي أهزلت الماشية وألصقت جلودها بعظامها وقحل يقحل قحلا التزق جلده بعظمه من الهزال وأقحلته أنا وشيخ قحل ((اقتحم)) الانسان الامر العظيم وتقحمه رمى نفسه فيه من غير روية وتثبت وتقحمت به دابته ألقته في ورطة والمقحمات الذنوب العظام التي تقحم أصحابها في النار أي تلقيهم فيها وان للخصومة قحما هي الامور العظيمة الشاقة واحدتها قحمة وجعلت تقحم لها أي تتعرض لشتمها من غير روية ولا تثبت والقحم الشيخ الهرم الكبير والقحمة السنة تقحم الاعراب ببلاد الريف وتدخلهم فيها ومنه أقحمت السنة نابغة بني جعدة أي أخرجته من البادية وأدخلته الحضر ولا تقحمه عين أي لا تتجاوزه الى غيره

اليها وقيل ما لها من رجوع ترجع الى الدنيا قال أبو عبيدة من قرأ بالضم فهو من فواق الناقة أي ما بين الحلبتين وقيل هما واحد نحو جمام وجمام وقيل استفق ناقتك أي اتركها حتى يفوق لبنها وفوق فصيلك أي اسقه ساعة بعد ساعة وظل يتفوق المحض قال الشاعر

* حتى اذا فيقة في ضرعها اجتمعت *

((فيل)) الفيل معروف جمعه فيلة وفيول قال باصحاب الفيل ورجل فيل الرأي وفال الرأي أي ضعيفه والمفايلة لعبة يخبؤن شيأ في التراب ويقسمونه ويقولون في أيها هو والفايل عرق في خربة الورك أو لحم عليها

((فوم)) الفوم الحنطة وقيل هي الثوم يقال ثوم وفوم كقولهم جدث وجدف قال وفومها وعدسها

((فوه)) أفواه جمع فم وأصل فم فوه وكل موضع علق الله تعالى حكم القول

---

(٧) قوله مسافعا هو هكذا في نسخ النهاية والذي في اللسان نافعا اه

الريف وتذخلهم فيها (وفي حديث ام معبد) لا تقتحمه عين من قصر أي لا تتجاوزه الى غيره احتقارا له وكل شئ ازدريته فقد اقتحمته

(باب القاف مع الدال)

(قد) (في صفة جهنم) فيقال هل امتلأت فتقول هل من مزيد حتى اذا أوعبوا فيها قالت قد قد أي حسبي حسبي ويروى بالطاء بدل الدال وهو بمعناه (ومنه حديث التلبية) فيقول قد قد بمعنى حسب وتكرارها لتأكيد الامر ويقول المتكلم قدني أي حسبي وللمخاطب قدك أي حسبك (ومنه حديث عمر) انه قال لابي بكر قدك يا أبا بكر (قدح) (ه * فيه) لا تجعلوني كقدح الراكب أي لا تؤخروني في الذكر لان الراكب يعلق قدحه في آخر رحله عند فراغه من ترحاله ويجعله خلفه قال حسان

* كما نيط خلف الراكب القدح الفرد * (س * ومنه حديث أبي رافع) كنت أعمل الاقداح هي جمع قدح وهو الذي يؤكل فيه وقيل هي جمع قدح وهو السهم الذي كانوا يستقسمون به أو الذي يرمى به عن القوس يقال للسهم أول ما يقطع قطع ثم ينحت ويبرى فيسمى بريا ثم يقوم فيسمى قدحا ثم يراش ويركب نصله فيسمى سهما (ومنه الحديث) كان يسوي الصفوف حتى يدعها مثل القدح أو الرقيم أي مثل السهم أو سطر الكتابة (ه * ومنه حديث عمر) كان يقومهم في الصف كما يقوم القداح القدح القداح صانع القدح (ومنه حديث أبي هريرة) فشربت حتى استوى بطني فصار كالقدح أي انتصب بما حصل فيه من اللبن وصار كالسهم بعد أن كان لصق بظهره من الخلو (ومنه حديث عمر) انه كان يطعم الناس عام الرمادة فاتخذ قدحا فيه فرض أي أخذ سهما وحز فيه حزا علمه به فكان يغمز القدح في الثريد فان لم يبلغ موضع الحز لام صاحب الطعام وعنفه (ه * وفيه) لو شاء الله لجعل للناس قدحة ظلمة كما جعل لهم قدحة نور القدحة بالكسر اسم مشتق من اقتداح النار بالزند والمقدح والمقدحة الحديدة والقداح والقداحة الحجر (ه * ومنه حديث عمرو بن العاص) استشار وردان غلامه وكان حصيفا في أمر علي ومعاوية الى أيهما يذهب فأجابه بما في نفسه وقال له الآخرة مع علي والدنيا مع معاوية وما أراك تختار على الدنيا فقال عمرو

يا قاتل الله وردانا وقدحته * أبدى لعمرك ما في القلب وردان

والقدحة اسم للضرب بالمقدحة والقدحة المرة ضرب بها مثلا لاستخراجه بالنظر حقيقة الامر (وفي حديث حذيفة) يكون عليكم أمير لو قدحتموه بشعرة أوريتموه أي لو استخرجتم ما عنده لظهر لضعفه كما يستخرج القداح النار من الزند فيوري (ه * وفي حديث أم زرع) تقدح قدرا وتنصب أخرى أي تغرف يقال قدح القدر اذا غرف ما فيها والمقدحة المغرفة والقديح المرق (ومنه حديث جابر) ثم قال ادعي خابزة فلتخبز

احتقارا له وكل شئ ازدريته فقد اقتحمته (قد قد) وقط قط أي حسبي حسبي والتكرار للتأكيد وقدك يا أبا بكر أي حسبك (الاقداح) جمع قدح وهو الذي يؤكل فيه ولا تجعلوني كقدح الراكب أي لا تؤخروني في الذكر لان الراكب يعلق قدحه في آخر رحله عند فراغه من ترحاله ويجعله خلفه والاقداح جمع قدح وهو السهم قبل أن يراش وينصل والقداح صانع القدح وشربت حتى استوى بطني فصار كالقدح أي انتصب وصار كالسهم بعد أن كان لصق بظهره من الخلو والقدحة بالكسر اسم للضرب بالمقدحة من اقتداح

بالفم فاشارة الى الكذب وتنبيه أن الاعتقاد لا يطابقه نحو ذلكم قولكم بأفواهكم وتأبى قلوبهم في أفواههم بأفواههم في مواضع ومن ذلك فوهة النهر كقولهم فم النهر وأفواه الطيب الواحد فوه

(فيأ) الفيء والفيئة الرجوع الى حالة محمودة قال حتى تفيء الى أمر الله فان فاءت وقال فان فاؤا ومنه فاء الظل والفيء لا يقال الا للراجع منه قال تتفيؤ ظلاله وقيل للغنيمة التي لا يلحق فيها مشقة فيء قال ما أفاء الله على رسوله مما أفاء الله عليك قال بعضهم سمي ذلك بالفيء الذي هو الظل تنبيها أن أشرف أعراض الدنيا يجري مجرى ظل زائل قال الشاعر

* أرى المال أفياء الظلال عشية *

وكما قال

* انما الدنيا ظل زائل *

والفيئة الجماعة المتظاهرة التي يرجع بعضهم الى بعض في

مملوأ اقدحي من برمتك أي اغرفي ((قدد)) (فيه) وموضع قده في الجنة خير من الدنيا وما فيها القد بالكسر السوط وهو في الاصل سير يقد من جلد غير مدبوغ أي قدر سوط أحدكم أو قدر الموضع الذي يسع سوطه من الجنة خير من الدنيا وما فيها (س * وفي حديث أحد) كان أبو طلحة شديد القد ان روى بالكسر فيريد به وتر القوس وان روى بالفتح فهو المد والنزع في القوس (س * وفي حديث سمرة) نهى أن يقد السير بين اصبعين أي يقطع ويشق لئلا يعقر الحديدة وهو شبيه بنهيه أن يتعاطى السيف مسلولا والقد القطع طولا كالشق (ومنه حديث أبي بكر يوم السقيفة) الامر بيننا وبينكم كقد الابلمة أي كشق الخوصة نصفين (ه* ومنه حديث علي) كان اذا تطاول قد واذا تقاصر قط أي قطع طولا وقطع عرضا (وفيه) ان امرأة أرسلت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم بجديين مرضوفين وقد أراد سقاء صغيرا متخذا من جلد السخلة فيه لبن وهو بفتح القاف (ومنه حديث عمر) كانوا يأكلون القد يريد جلد السخلة في الجدب (وفي حديث جابر) أتي بالعباس يوم بدر أسيرا ولم يكن عليه ثوب فنظر له النبي صلى الله عليه وسلم قميصا فوجدوا قميص عبد الله بن أبي يقد عليه فكساه اياه أي كان الثوب على قدره وطوله (وفي حديث عروة) كان يتزود قديد الظباء وهو محرم القديد اللحم المملوح المجفف في الشمس فعيل بمعنى مفعول (ه * وفي حديث ابن الزبير) قال لمعاوية في جواب رب آكل عبيط سيقد عليه وشارب صفو سيغص هو من القداد وهو داء في البطن (ه * ومنه الحديث) فجعله الله حبنا وقدادا الحبن الاستسقاء (ه س * وفي حديث الاوزاعي) لا يسهم من الغنيمة للعبد ولا الاجير ولا القديديين هم تباع العسكر والصناع كالحداد والبيطار بلغة أهل الشام هكذا يروى بفتح القاف وكسر الدال وقيل هو بضم القاف وفتح الدال كانهم لخستهم يلبسون القديد وهو مسح صغير وقيل هو من التقدد التقطع والتفرق لانهم يتفرقون في البلاد للحاجة وتمزق ثيابهم وتصغيرهم تحقير لشأنهم ويشتم الرجل فيقال له يا قديدي ويا قديدي (وفيه) ذكر قديد مصغرا وهو موضع بين مكة والمدينة (وفي ذكر الاشربة) المقدي هو طلاء منصف طبخ حتى ذهب نصفه تشبيها بشيء قد بنصفين وقد تخفف داله

((قدر)) (في أسماء الله تعالى) القادر والمقتدر والقدير فالقادر اسم فاعل من قدر يقدر والقدير فعيل منه

النار بالزند والقدحة المرة والمقدح والمقدحة الحديدة والقداح والقداحة الحجر وقدح القدر غرف مافيها ومنه اقدحي برمتك أي اغرفي وتقدح قدرا وتنصب أخرى أي تغرف والمقدحة المغرفة والقديح المرق ((القد)) بالكسر السوط ووتر القوس وبالفتح المد والنزع في القوس والسقاء الصغير وجلد السخلة ونهى أن يقد السير بين اصبعين أي يقطع ويشق لئلا تعقر الحديدة يده وهو شبيه بنهيه أن يتعاطى السيف مسلولا والقد القطع طولا ومنه الامر بيننا وبينكم كقد الابلمة أي كشق الخوصة نصفين وكان اذا تطاول قد واذا تقاصر قط أي قطع طولا وقطع عرضا والقد السقاء الصغير المتخذ من جلد سخلة والقديد اللحم المملوح المجفف في الشمس والقداد داء في البطن ومنه رب آكل عبيط سيقد عليه ووجدوا قميص ابن أبي يقد عليه أي كان على قدره وطوله والقديديون تباع العسكر والصناع كالحداد والبيطار وهي لغة شامية واحدهم قديدي والمقدي مشدد وقد تخفف داله طلاء منصف طبخ حتى ذهب نصفه تشبيها بشيء قد نصفين وقديد مصغر موضع بين مكة والمدينة ((القادر)) اسم فاعل من قدر والقدير فعيل

التماضد قال اذا لقيتم فئة كم من فئة قليلة غلبت فئة كثيرة في فئتين التقتا في المنافقين فئتين من فئة ينصرونه فلما تراءت الفئتان

((باب القاف))

((قبح)) القبيح ما ينبو عنه البصر من الاعيان وما ينبو عنه النفس من الاعمال والاحوال وقد قبح قباحة فهو قبيح وقوله من المقبوحين أي من الموسومين بحالة منكرة وذلك اشارة الى ما وصف الله تعالى به الكفار من الرجاسة والنجاسة الى غير ذلك من الصفات وما وصفهم به يوم القيامة من سواد الوجوه وزرقة العيون وسحبهم بالاغلال والسلاسل ونحو ذلك يقال قبحه الله عن الخير أي نحاه ويقال لعظم الساعد مما يلي النصف منه الى المرفق قبيح

((قبر)) القبر مقر الميت ومصدر قبرته وأقبرته جعلت له مكانا يقبر فيه

وهو للمبالغة والمقتدر مفتعل من اقتدر وهو أبلغ وقد تكرر ذكر القدر فى الحديث وهو عبارة عما قضاه
الله وحكم به من الامور وهو مصدر قدر يقدر قدرا وقد تسكن داله (ه ومنه ذكر ليلة القدر) وهى الليلة
التى تقدر فيها الارزاق وتقضى (ومنه حديث الاستخارة) فاقدره لى ويسره أى اقض لى به وهيئه (وفى
حديث رؤية الهلال) فان غم عليكم فاقدروا له أى قدروا له عدد الشهر حتى تكملوه ثلاثين يوما وقيل قدروا
له منازل القمر فانه يدلكم على ان الشهر تسع وعشرون أو ثلاثون قال ابن سريج هذا خطاب لمن خصه الله
بهذا العلم وقوله فأكملوا العدة خطاب للعامة التى لم تعن به يقال قدرت الامر أقدره وأقدره اذا نظرت فيه
ودبرته (ه ومنه حديث عائشة) فاقدروا قدر الجارية الحديثة السن أى انظروه وأفكروا فيه (ومنه
الحديث) كان يتقدر فى مرضه أين أنا اليوم أى يقدر أيام أزواجه فى الدور عليهن (وفى حديث الاستخارة)
اللهم انى أستقدرك بقدرتك أى أطلب منك أن تجعل لى عليه قدرة (ه ومنه حديث عثمان) ان الذكاة
فى الحلق واللبة لمن قدر أى لمن أمكنه الذبح فيهما فأما النادّ والمتردى فأين اتفق من جسمهما (وفى حديث
عمير مولى آبى اللحم) أمرنى مولاى أن اقدر لحما أى أطبخ قدرا من لحم ((قدس)) (فى أسماء الله تعالى)
القدوس هو الطاهر المنزه عن العيوب وفعول من أبنية المبالغة وقد تفتح القاف وليس بالكثير ولم يجئ
منه الا قدوس وسبوح وذروح وقد تكرر ذكر التقديس فى الحديث والمراد به التطهير (ومنه) الارض
المقدسة قيل هى الشام وفلسطين وسمى بيت المقدس لانه الموضع الذى يتقدس فيه من الذنوب يقال بيت
المقدس والبيت المقدس وبيت القدس بضم الدال وسكونها (ه ومنه الحديث) ان روح القدس نفث
فى روعى يعنى جبريل عليه السلام لانه خلق من طهارة (ه ومنه الحديث) لاقدست أمة لا يؤخذ
لضعيفها من قويها أى لا طهرت (س وفى حديث بلال بن الحرث) انه أقطعه حيث يصلح للزرع من
قدس ولم يعطه حق مسلم هو بضم القاف وسكون الدال جبل معروف وقيل هو الموضع المرتفع الذى يصلح
للزراعة (وفى كتاب الامكنة) انه قريس قيل قريس وقرس جبلان قرب المدينة والمشهور المروى فى

منه للمبالغة والمقتدر مفتعل من اقتدر وهو أبلغ والقدر عبارة عما قضاه الله وحكم به من الامور وهو
مصدر قدر يقدر قدرا وقد تسكن داله ومنه ليلة القدر التى تقدر فيها الارزاق وتقضى وان غم عليكم
فاقدروا له أى قدروا له عدد الشهر حتى تكملوه ثلاثين وقيل قدروا له منازل القمر فانه يدلكم على أن
الشهر تسعة وعشرون أو ثلاثون قال ابن سريج هذا خطاب لمن خصه الله تعالى بهذا العلم وقوله
فأكملوا العدة خطاب للعامة التى لم تعن به يقال قدرت الامر أقدره اذا نظرت فيه ودبرته ومنه فاقدروا قدر
الجارية الحديثة السن أى انظروه وأفكروا فيه وكان يتقدر فى مرضه أى يقدر أيام أزواجه فى الدور
عليهن واللهم انى أستقدرك بقدرتك أى أطلب منك أن تجعل لى عليه قدرة والذكاة فى الحلق واللبة لمن
قدر أى لمن أمكنه الذبح فيهما وأمرنى أن أقدر لحما أى أطبخ قدرا من لحم ((القدوس)) الطاهر المنزه عن
العيوب والنقائص والتقديس التطهير ومنه الارض المقدسة وهى الشام وفلسطين وبيت المقدس لانه
يتقدس فيه من الذنوب وروح القدس جبريل لانه خلق من طهارة ولاقدست أمة أى لا طهرت وحيث
يصلح للزرع من قدس بضم القاف وسكون الدال جبل معروف وقيل هو الموضع المرتفع الذى يصلح للزراعة
وفى كتاب الامكنة انه قريس وهو وقرس جبلان قرب المدينة والمروى الاول وقدس بفتحتين موضع بالشام

خمر وأسقيته جعلت له
ما يسقى منه قال ثم أماته
فأقبره قيل معناه ألهم
كيف يدفن والمقبرة موضع
القبور وجمعها مقابر حتى
زرتم المقابر كناية عن
الموت وقوله اذا بعثر ما فى
القبور اشارة الى حال
البعث وقيل اشارة الى
حين كشف السرائر فان
أحوال الانسان ما دام فى
الدنيا مستورة كأنها
مقبورة فتكون القبور
على طريق الاستعارة
وقيل معناه اذا زالت
الجهالة بالموت فكان
الكافر والجاهل ما دام
فى الدنيا فهو مقبور فاذا
مات فقد نشر وأخرج من
قبره أى جهالته وذلك
حسبما روى الانسان
نائم فاذا مات انتبه والى
هذا المعنى أشار بقوله وما
أنت بمسمع من فى القبور
أى الذين هم فى حكم
الاموات

((قبس)) القبس المتناول
من الشعلة قال بشهاب
قبس والاقتباس طلب
ذلك ثم يستعار لطلب

الحديث الاول وأما قدس بفتح القاف والدال فموضع بالشام من فتوح شرحبيل بن حسنة ((قدع))
(ه * فيه) فتتقادع بهم جنبتا الصراط تقادع الفراش في النار أي تسقطهم فيها بعضهم فوق بعض وتقادع
القوم اذا مات بعضهم اثر بعض. وأصل القدع الكف والمنع (ه * ومنه حديث أبي ذر) فذهبت أقبل
بين عينيه فقدعني بعض أصحابه أي كفني يقال قدعته وأقدعته قدعا وإقداعا (ه * ومنه حديث
زواجه بخديجة) قال ورقة بن نوفل محمد يخطب خديجة هو الفحل لا يقدع أنفه يقال قدعت الفحل وهو
أن يكون غير كريم فاذا أراد ركوب الناقة الكريمة ضرب أنفه بالرمح أو غيره حتى يرتدع وينكف ويروى
بالراء (ومنه الحديث) فان شاء الله أن يقدعه بها قدعه (ه س * ومنه حديث ابن عباس) فجعلت
أجد بي قدعا من مسئلته أي جبنا وانكسارا وفي رواية أجدني قدعت عن مسئلته (ومنه حديث الحسن)
اقدعوا هذه النفوس فانها طلعة (ه * ومنه حديث الحجاج) اقدعوا هذه الانفس فانها أسأل شئ اذا
أعطيت وأمنع شئ اذا سئلت أي كفوها عما تتطلع اليه من الشهوات (وفيه) كان عبد الله بن عمر قدعا
القدع بالتحريك انسلاق العين وضعف البصر من كثرة البكاء وقد قدع فهو قدع ((قدم)) (في أسماء الله
تعالى) المقدم هو الذي يقدم الاشياء ويضعها في مواضعها فمن استحق التقديم قدمه (ه * وفي صفة النار)
حتى يضع الجبار فيها قدمه أي الذين قدمهم لها من شرار خلقه فهم قدم الله للنار كما أن المسلمين قدمه
للجنة والقدم كل ما قدمت من خير أو شر وتقدمت لفلان فيه قدم أي تقدم في خير وشر وقيل وضع القدم
على الشئ مثل للردع والقمع فكأنه قال يأتيها أمر الله فيكفها من طلب المزيد وقيل أراد به تسكين
فورتها كما يقال للامر تريد ابطاله وضعته تحت قدمي (س * ومنه الحديث) ألا ان كل دم ومأثرة تحت
قدمي هاتين أراد اخفاءها واعدامها واذلال أمر الجاهلية ونقض سنتها (ومنه الحديث) ثلاثة في المنسي
تحت قدم الرحمن أي انهم منسيون متروكون غير مذكورين بخير (ه * وفي أسمائه عليه الصلاة والسلام)
أنا الحاشر الذي يحشر الناس على قدمي أي على أثري (وفي حديث عمر) انا على منازلنا من كتاب
الله وقسمة رسوله والرجل وقدمه والرجل وبلاؤه أي فعاله وتقدمه في الاسلام وسبقه (وفي حديث

((القدع)) الكف والمنع وهو الفحل لا يقدع أنفه يقال قدعت الفحل اذا ركب الناقة الكريمة
وهو غير كريم فيضرب أنفه بالرمح أو غيره حتى يرتدع وينكف ويروى بالراء وتقدع القوم مات بعضهم اثر
بعض وتتقادع بهم جنبتا الصراط أي تسقطهم فيها بعضهم فوق بعض وأجد بي قدعا أي جبنا
وانكسارا والقدع بالتحريك انسلاق العين وضعف البصر من كثرة البكاء قدع فهو قدع
((المقدم)) الذي يقدم الاشياء ويضعها في مواضعها والقدم كل ما قدمت من خير أو شر وفي صفة النار
حتى يضع الجبار فيها قدمه أي الذين قدمهم لها من شرار خلقه فهم قدم الله للنار كما ان المسلمين قدمه للجنة
وقيل وضع القدم على الشئ مثل للردع والقمع فكأنه قال يأتيها أمر الله فيكفها عن طلب المزيد وقيل أراد
به تسكين فورتها كما يقال للامر تريد ابطاله وضعته تحت قدمي ومنه كل دم ومأثرة تحت قدمي أراد
اخفاءها واعدامها واذلال أمر الجاهلية ونقض سنتها وثلاث تحت قدم الرحمن أي انهم منسيون
غير مذكورين بخير وأنا الحاشر الذي يحشر الناس على قدمي أي على أثري والرجل وقدمه أي فعاله
وتقدمه في الاسلام وسبقه وكان قدر صلاته الظهر في الصيف ثلاثة أقدام الى خمسة أقدام هي

العلم والهداية قال
نقبس من نوركم
وأقبسته نارا وعلما
أعطيته والقبس فحل
سريع الالقاح تشبيها
بالنار في السرعة
((قبص)) القبص التناول
باطراف الاصابع
والمتناول بها يقال
القبص والقبيصة ويعبر
عن القليل بالقبيص
وقرئ فقبصت قبصة
والقبوص الفرس الذي
لا يمس في عدوه الارض
الارض الا بسنابكه وذلك
استعارة كاستعارة
القبض له في العدو
((قبض)) القبض تناول
الشئ بجميع الكف نحو
قبض السيف وغيره قال
فقبضت قبضة فقبض
اليد على الشئ جمعها بعد
تناوله وقبضها عن الشئ
جمعها قبل تناوله وذلك
امساك عنه ومنه قيل
لامساك اليد عن البذل
قبض قال يقبضون أيديهم
أي يمتنعون من الانفاق
ويستعار القبض للتحصيل
وان لم يكن فيه مراعاة

مواقيت الصلاة) كان قدر صلاته الظهر في الصيف ثلاثة أقدام الى خمسة أقدام أقدام الظل التي تعرف بها أوقات الصلاة هي قدم كل انسان على قدر قامته وهذا أمر يختلف باختلاف الاقاليم والبلاد لان سبب طول الظل وقصره هو انحطاط الشمس وارتفاعها الى سمت الرؤس فكلما كانت أعلى والى محاذاة الرؤس في مجراها أقرب كان الظل أقصر وينعكس الامر بالعكس ولذلك ترى ظل الشتاء في البلاد الشمالية أبدا أطول من ظل الصيف في كل موضع منها وكانت صلاته عليه الصلاة والسلام بمكة والمدينة من الاقليم الثاني ويذكر أن الظل فيهما عند الاعتدال في آذار وأيلول ثلاثة أقدام وبعض قدم فيشبه أن تكون صلاته اذا اشتد الحر متأخرة عن الوقت المعهود قبله الى أن يصير الظل خمسة أقدام أو خمسة وشيأ ويكون في الشتاء أول الوقت خمسة أقدام وآخره سبعة أو سبعة وشيأ فينزل هذا الحديث على هذا التقدير في ذلك الاقليم دون سائر الاقاليم والله أعلم (ومنه حديث على) غير نكل في قدم ولا واهنا في عزم أى في تقدم ويقال رجل قدم اذا كان شجاعا وقد يكون القدم بمعنى التقدم (س * وفي حديث بدر) أقدم حيزوم هو أمر بالاقدام وهو التقدم في الحرب والاقدام الشجاعة وقد تكسر همزة اقدم ويكون أمرا بالتقدم لا غير والصحيح الفتح من أقدم (س * وفيه) طوبى لعبد مغبر قدم في سبيل الله رجل قدم بضمتين أى شجاع ومضى قدما اذا لم يعرج (س * ومنه حديث شيبة بن عثمان) فقال النبي صلى الله عليه وسلم قدما ها أى تقدموا وها تنبيه يحرضهم على القتال (وفي حديث على) نظر قدما أمامه أى لم يعرج ولم ينثن وقد تسكن الدال يقال قدم بالفتح يقدم قدما أى تقدم (س * وفيه) ان ابن مسعود سلم عليه وهو يصلي فلم يرد عليه قال فأخذني ما قدم وما حدث أى الحزن والكآبة يريد أنه عاودته أحزانه القديمة واتصلت بالحديثة وقيل معناه غلب على التفكر في أحوالي القديمة والحديثة أيها كان سببا لترك رده السلام على (وفي حديث ابن عباس) ان ابن أبي العاص مشى القدمية وفي رواية اليقدمية والذي جاء في رواية البخاري القدمية ومعناها أنه تقدم في الشرف والفضل على أصحابه وقيل معناه التبختر ولم يرد المشي بعينه والذي جاء في كتب الغريب اليقدمية بالياء والتاء فهما زائدتان ومعناهما التقدم ورواه الازهري بالياء المعجمة من تحت والجوهري بالمعجمة من فوق وقيل ان اليقدمية بالياء من تحت هو التقدم بهمته

قدم كل انسان على قدر قامته وهذا أمر يختلف باختلاف الاقاليم والبلاد وغير نكل في قدم أى في تقدم والاقدام الشجاعة وأقدم حيزوم كأنه كرم أمر بالاقدام وهو التقدم في الحرب ورجل قدم بضمتين شجاع ومنه طوبى لعبد مغبر قدم في سبيل الله ومضى قدما اذا لم يعرج وقدما ها اى تقدموا وها تنبيه يحرضهم على القتال ونظر قدما أمامه اى لم يعرج ولم ينثن وقد تسكن الدال وأخذني ما قدم وما حدث أى الحزن والكآبة يريد أنه عاودته أحزانه القديمة واتصلت بالحديثة وقيل معناه غلب على التفكر في أحوالي القديمة والحديثة أيها كان سببا لترك رد السلام على ومشى القدمية معناه أنه تقدم في الشرف والفضل على أصحابه وقيل معناه التبختر ولم يرد المشي بعينه وروى اليقدمية بالياء والتاء وهما زائدتان ومعناها التقدم ورواه الازهري بالياء التحتية والجوهري بالفوقية وقيل ان اليقدمية بالتحتية التقدم بهمته وأفعاله ومقدمة الجيش الجماعة التي تتقدمه من قدم بمعنى تقدم واستعيرت لكل شئ فقيل مقدمة الكتاب ومقدمة الكلام بكسر الدال وقد تفتح وقادمة الرحل الخشبة التي في مقدمه كورا لبعير بمنزلة

الكف كقولك قبضت الدار من فلان أى حزتها قال قبضته يوم القيامة أى في حوزه حيث لا تمليك لاحد وقوله ثم قبضناه الينا قبضا يسيرا اشارة الى نسخ الظل ويستعار القبض للعدو لتصور الذي يعدو بصورة المتناول من الارض شيأ وقوله يقبض ويبسط اى يسلب تارة ويعطى تارة أو يسلب قوما ويعطى قوما أو يجمع مرة ويفرق أخرى أو يميت ويحيي وقد يكنى بالقبض عن الموت فيقال قبضه الله وعلى هذا النحو قوله عليه السلام ما من آدمي الا وقلبه بين اصبعين من أصابع الرحمن أى الله قادر على تصريف أشرف جزء منه فكيف مادونه وقيل راع قبضة يجمع الابل والانقباض جمع الاطراف ويستعمل في ترك التبسط

((قبل)) قبل يستعمل في التقدم المتصل والمنفصل ويضاده بعد وقيل

وأفعاله (س * وفى كتاب معاوية الى ملك الروم) لأكونن مقدمته اليك أى الجماعة التى تتقدم الجيش من قدم بمعنى تقدم وقد استعيرت لكل شئ فقيل مقدمة الكتاب ومقدمة الكلام بكسر الدال وقد تفتح (وفيه) حتى ان ذفراها لتكاد تصيب قادمة الرحل هى الخشبة التى فى مقدمة كور البعير بمنزلة قربوس السرج وقد تكرر ذكرها فى الحديث (س * وفى حديث أبى هريرة) قال له أبان بن سعيد تدلى من قدوم ضأن قيل هى ثنية أو جبل بالسراة من أرض دوس وقيل القدوم ما تقدم من الشاة وهو رأسها وانما أراد احتقاره وصغر قدره (س * وفيه) ان زوج فريعة قتل بطرف القدوم هو بالتخفيف والتشديد موضع على ستة أميال من المدينة (ه * ومنه الحديث) ان ابراهيم عليه الصلاة والسلام اختتن بالقدوم قيل هى قرية بالشام ويروى بغير ألف ولام وقيل القدوم بالتخفيف والتشديد قدوم النجار (وفى حديث الطفيل بن عمرو) * ففينا الشعر والملك القدام * أى القديم مثل طويل وطوال

﴿باب القاف مع الذال﴾

﴿قذذ﴾ (ه * فى حديث الخوارج) فينظر فى قذذه فلا يرى شيأ القذذ ريش السهم واحدتها قذة (ه * ومنه الحديث) لتركبن سنن من كان قبلكم حذو القذة بالقذة أى كما تقدر كل واحدة منهما على قدر صاحبتها وتقطع يضرب مثلا للشيئين يستويان ولا يتفاوتان وقد تكرر ذكرها فى الحديث مفردة ومجموعة

﴿قذر﴾ (س * فيه) ويبقى فى الارض شرار أهلها تلفظهم أرضوهم وتقذرهم نفس الله عز وجل أى يكره خروجهم الى الشام ومقامهم بها فلا يوفقهم لذلك كقوله تعالى كره الله انبعاثهم فثبطهم يقال قذرت الشئ أقذره اذا كرهته واجتنبته (ومنه حديث أبى موسى فى الدجاج) رأيته يأكل شيأ فقذرته أى كرهت أكله كأنه رآه يأكل القذر (ه * ومنه الحديث) أنه عليه الصلاة والسلام كان قاذورة لا يأكل الدجاج حتى يعلف القاذورة ههنا الذى يقذر الاشياء وأراد بعلفها أن تطعم الشئ الطاهر والهاء فيها للمبالغة (ه * وفى حديث آخر) اجتنبوا هذه القاذورة التى نهى الله عنها القاذورة ههنا الفعل القبيح والقول السئ (ومنه الحديث) فمن أصاب من هذه القاذورة شيأ فليستتر بستر الله أراد به ما فيه حد كالزنا والشرب والقاذورة من الرجال الذى لا يبالى ما قال وما صنع (ومنه الحديث) هلك المتقذرون يعنى الذين يأتون القاذورات (س * وفى حديث كعب) قال الله لرومية انى أقسم

قربوس السرج وتدلى من قدوم ضأن هى ثنية أو جبل بالسراة من أرض دوس وقيل القدوم ما تقدم من الشاة وهو رأسها وأراد احتقاره وصغر قدره وقتل بطرف القدوم مشدد ومخفف موضع على ستة أميال من المدينة واختتن ابراهيم بالقدوم قيل هى قرية بالشام ويروى بغير ألف ولام وقيل القدوم بالتشديد والتخفيف قدوم النجار والملك القدام أى القديم ﴿القذذ﴾ ريش السهم واحدتها قذة ولتركبن سنن من كان قبلكم حذو القذة بالقذة أى كما تقدر كل واحدة منها على قدر صاحبتها وتقطع يضرب مثلا للشيئين يستويان ولا يتفاوتان ﴿تقذرهم﴾ نفس الله أى يكره خروجهم الى الشام ومقامهم بها فلا يوفقهم لذلك كقوله تعالى كره الله انبعاثهم فثبطهم وقذرت الشئ أقذره كرهته واجتنبته وكان قاذورة هو الذى يقذر الاشياء واجتنبوا هذه القاذورة هى الفعل القبيح والقول السيئ وهلك المتقذرون يعنى الذين يأتون القاذورات قلت وفى الحلية عن وكيع انهم الذين يهريقون المرق اذا وقع فيه الذباب انتهى وقاذرا اسم

يستعملان فى التقدم المتصل ويضادهما دبر ودبر هذا فى الاصل وان كان قد يتجوز فى كل واحد منهما فقبل يستعمل على أوجه الاول فى المكان بحسب الاضافة فيقول الخارج من أصبهان الى مكة بغداد قبل الكوفة ويقول الخارج من مكة الى أصبهان الكوفة قبل بغداد الثانى فى الزمان نحو زمان عبد الملك قبل المنصور وقال فلم تقتلون أنبياء الله من قبل الثالث فى المنزلة نحو عبد الملك قبل الحجاج الرابع فى الترتيب الصناعى نحو تعلم الهجاء قبل تعلم الخط وقوله ما آمنت قبلهم من قرية وقوله قبل طلوع الشمس وقبل غروبها قبل أن تقوم من مقامك أوتوا الكتاب من قبل فكل اشارة الى التقدم الزمانى والقبل والدبر يكنى بهما عن السوأتين والاقبال التوجه نحو القبل كالاستقبال قال فاقبل بعضهم واقبلوا

يعزنى لاهبن سبيك لبنى قاذر أى بنى اسمعيل بن ابراهيم عليهما السلام يريد العرب وقاذر اسم ابن اسمعيل ويقال له قيذر وقيذار ((قذع)) (فيه) من قال فى الإسلام شعرا مقذعا فلسانه هدر هو الذى فيه قذع وهو الفحش من الكلام الذى يقبح ذكره يقال أقذع له اذا أفحش فى شتمه (ه * ومنه الحديث) من روى هجاء مقذعا فهو أحد الشاتمين أى ان اثمه كاثم قائله الاول (س * ومنه حديث الحسن) انه سئل عن الرجل يعطى غيره الزكاة أيخبره به فقال يريد أن يقذعه به أى يسمعه ما يشق عليه فسماه قذعا وأجراه مجرى من يشتمه ويؤذيه فلذلك عداه بغير لام ((قذف)) (فيه) انى خشيت أن يقذف فى قلوبكما شرا أى يلقى ويوقع والقذف الرمى بقوة (وفى حديث الهجرة) فيتقذف عليه نساء المشركين وفى رواية فتتقذف والمعروف فتتقصف (وفى حديث هلال بن أمية) انه قذف امرأته بشريك القذف ههنا رمى المرأة بالزنا أو ما كان فى معناه وأصله الرمى ثم استعمل فى هذا المعنى حتى غلب عليه يقال قذف يقذف قذفا فهو قاذف وقد تكرر ذكره فى الحديث بهذا المعنى (وفى حديث عائشة) وعندها قينتان تغنيان بما تقاذفت به الانصار يوم بعاث أى تشاتمت فى أشعارها التى قالتها فى تلك الحرب (ه * وفى حديث ابن عمر) كان لا يصلى فى مسجد فيه قذاف القذاف جمع قذفة وهى الشرفة كبرمة وبرام وبرقة وبراق وقال الاصمعى انما هى قذف واحدتها قذفة وهى الشرف والاول الوجه لصحة الرواية ووجود النظير ((قذا)) (ه * فيه) هدنة على دخن وجماعة على أقذاء الاقذاء جمع قذى والقذى جمع قذاة وهو ما يقع فى العين والماء والشراب من تراب أو تبن أو وسخ أو غير ذلك أراد أن اجتماعهم يكون على فساد فى قلوبهم فشبهه بقذى العين والماء والشراب (ومنه الحديث) يبصر أحدكم القذى فى عين أخيه ويعمى عن الجذع فى عينه ضربه مثلا لمن يرى الصغير من عيوب الناس ويعيرهم به وفيه من العيوب ما نسبته اليه كنسبة الجذع الى القذاة وقد تكرر فى الحديث

((باب القاف مع الراء))

((قرأ)) (قد تكرر فى الحديث) ذكر القراءة والاقتراء والقارئ والقرآن والاصل فى هذه اللفظة

ابن اسمعيل ويقال له قيذر وقيذار ((القذع)) الفحش من الكلام الذى يقبح ذكره وأقذع له اذا أفحش فى شتمه ((القذف)) الرمى بقوة ثم غلب على الرمى بالزنا وخشيت أن يقذف فى قلوبكما شرا أى يوقع ويلقى وتغنيان بما تقاذفت به الانصار يوم بعاث أى تشاتمت فى أشعارها ومسجد فيه قذاف جمع قذفة وهى الشرفة كبرمة وبرام ((الاقذاء)) جمع قذى والقذى جمع قذاة وهو ما يقع فى العين والماء والشراب من تراب أو تبن أو وسخ أو غير ذلك وجماعة على أقذاء أراد أن اجتماعهم يكون على فساد فى قلوبهم ويبصر أحدكم القذى فى عين أخيه ويعمى عن الجذع فى عينه ضربه مثلا لمن يرى الصغير من عيوب الناس ويعيرهم به وفيه من العيوب ما نسبته اليه كنسبة الجذع الى القذاة ((الاقتراء)) افتعال من القراءة وكانت الاحزاب تقارئ سورة البقرة أى تجاريها مدى طولها فى القراءة وأقرئ فلانا السلام كأنه حين يبلغه سلامه يحمله على أن يقرأ السلام ويرده واقرأنى فلان أى حملنى على أن أقرأ وأقراء الشعر طرقه وأنواعه وبحوره جمع قرء بالفتح وقال الزمخشرى قوافيه التى يختم بها ودعى الصلاة أيام اقرائك أى حيضك جمع قرء بالفتح وهو من الاضداد يقع على الحيض والطهر

عليهم فاقبلت امرأته والقابل الذى يستقبل الدلو من البئر فيأخذه والقابلة التى تقبل الولد عند الولادة وقبلت عذره وتوبته وغيره وتقبلته كذلك قال ولا يقبل منها عدل قابل التوب وهو الذى يقبل التوبة انما يتقبل الله والتقبل قبول الشئ على وجه يقتضى ثوابا كالهدية ونحوها قال أولئك الذين يتقبل عنهم أحسن ما عملوا وقوله انما يتقبل الله من المتقين تنبيه أن ليس كل عبادة متقبلة بل انما يتقبل اذا كان على وجه مخصوص قال فتقبل منى وقيل للكفالة قبالة فان الكفالة هى أوكد تقبل وقوله فتقبل منى فباعتبار معنى الكفارة وسمى العهد المكتوب قبالة وقوله فتقبلها قيل معناه قبلها وقيل معناه تكفل بها ويقول الله تعالى كلفتنى أعظم كفالة فى الحقيقة وانما قيل تقبلها بقبول ولم

الجمع وكل شئ جمعته فقد قرأته وسمى القرآن قرآنا لانه جمع القصص والامر والنهى والوعد والوعيد والآيات والسور بعضها الى بعض وهو مصدر كالغفران والكفران وقد يطلق على الصلاة لان فيها قراءة تسمية للشئ ببعضه وعلى القراءة نفسها يقال قرأ يقرأ قراءة وقرآنا والاقتراء افتعال من القراءة وقد تحذف الهمزة منه تخفيفا فيقال قران وقريت وقار ونحو ذلك من التصريف (س * وفيه) أكثر منافقى أمتى قراؤها أى انهم يحفظون القرآن نفيا للتهمة عن أنفسهم وهم معتقدون تضييعه وكان المنافقون فى عصر النبى صلى الله عليه وسلم بهذه الصفة (وفى حديث أبى) فى ذكر سورة الاحزاب ان كانت لتقارى سورة البقرة أوهى أطول أى تجاريها مدى طولها فى القراءة أوأن قارئها ليساوى قارئ سورة البقرة فى زمن قراءتها وهى مفاعلة من القراءة قال الخطابى هكذا رواه ابن هشام وأكثر الروايات ان كانت لتوازى (وفيه) أقرؤكم أبى قيل أراد من جماعة مخصوصين أوفى وقت من الاوقات فان غيره كان أقرأ منه و يجوز أن يريد به أكثرهم قراءة ويجوز أن يكون عاما وأنه أقرأ الصحابة أى أتقن للقرآن و أحفظ (س * وفى حديث ابن عباس) انه كان لا يقرأ فى الظهر والعصر ثم قال فى آخره وما كان ربك نسيا معناه انه كان لا يجهر بالقراءة فيهما أولا يسمع نفسه قراءته كانه رأى قوما يقرؤن فيسمعون أنفسهم ومن قرب منهم ومعنى قوله وما كان ربك نسيا يريد أن القراءة التى تجهر بها أو تسمعها نفسك يكتبها الملكان واذا قرأتها فى نفسك لم يكتباها والله يحفظها لك ولا ينساها ليجازيك عليها (وفيه) ان الرب عز وجل يقرئك السلام يقال أقرئ فلانا السلام واقرأ عليه السلام كانه حين يبلغه سلامه يحمله على أن يقرأ السلام و يرده واذا أقرأ الرجل القرآن أو الحديث على الشيخ يقول أقرأنى فلان أى حملنى على أن أقرأ عليه وقد تكرر فى الحديث (ه * وفى اسلام أبى ذر) لقد وضعت قوله على أقراء الشعر فلا يلتئم على لسان أحد أى على طرق الشعر وأنواعه و بحوره واحدها قرء بالفتح وقال الزمخشرى وغيره أقراء الشعر قوافيه التى يختم بها كأقراء الطهر التى ينقطع عندها الواحد قرء وقرء وقرى لانها مقاطع الابيات و حدودها (وفيه) دعى الصلاة أيام أقرائك قد تكررت هذه اللفظة فى الحديث مفردة ومجموعة والمفردة بفتح القاف وتجمع على أقراء وقروء وهو من الاضداد يقع على الطهر واليه ذهب الشافعى وأهل الحجاز وعلى الحيض واليه ذهب أبو حنيفة وأهل العراق والاصل فى القرء الوقت المعلوم فلذلك وقع على الضدين لان لكل منهما وقتا وأقرأت المرأة اذا طهرت واذا حاضت وهذا الحديث أراد بالاقراء فيه الحيض لانه أمرها فيه بترك الصلاة

﴿قرب﴾ (فيه) من تقرب الى شبرا تقربت اليه ذراعا المراد بقرب العبد من الله تعالى

﴿قرب﴾ العبد من الله بالذكر والعمل الصالح لا قرب الذات والمكان لان ذلك من صفات الاجسام والله تعالى منزه عن ذلك وقرب الله من العبد قرب نعمه وألطافه و بره واحسانه وترادف مننه وفيض مواهبه وقربانهم دماؤهم أى يتقربون الى الله باراقة دمائهم فى الجهاد وكان قربان الامم السابقة ذبح الابل والبقر والغنم والقربان مصدر قرب يقرب والصلاة قربان المتقين أى ان الاتقياء من الناس يتقربون بها الى الله أى يطلبون القرب منه بها وكانها اقرب بدنة أى كانما أهدى ذلك الى الله كما يهدى القربان الى بيت الله الحرام وان كنا لنلتقى فى اليوم مرارا يسأل بعضنا بعضا وان نقرب بذلك الا أن نحمد الله قال الازهرى أى ما نطلب الا حمد الله والاصل فيه طلب الماء

يقبل بتقبل للجمع بين الامرين التقبل الذى هو الترقى فى القبول والقبول الذى يقتضى الرضا والانابة وقيل القبول هو من قولهم فلان عليه قبول اذا أحبه من رآه وقوله كل شئ قبلا قيل هو جمع قابل ومعناه مقابل نحو أسهم وكذلك قال مجاهد جماعة جماعة فيكون جمع قبيل وكذلك قوله يأتيهم العذاب قبلا ومن قرأ قبلا فمعناه عيانا والقبيل جمع قبيلة وهى الجماعة المجتمعة التى يقبل بعضها على بعض قال شعوبا وقبائل والملائكة قبيلا أى جماعة جماعة وقيل معناه كفيلا من قولهم قبلت فلانا وتقبلت به أى تكفلت به وقيل مقابلة أى معاينة و يقال فلان لا يعرف قبيلا من دبير أى ما أقبلت به المرأة من غزلها وما أدبرت به والمقابلة والتقابل أن يقبل بعضهم على بعض اما بالذات واما بالعناية

القرب بالذكر والعمل الصالح لا قرب الذات والمكان لان ذلك من صفات الاجسام والله يتعالى عن ذلك ويتقدس والمراد بقرب الله من العبد قرب نعمه وألطافه منه وبره واحسانه اليه وترادف مننه عنده وفيض مواهبه عليه (س * ومنه الحديث) صفة هذه الامة فى التوراة قربانهم دماؤهم القربان مصدر من قرب يقرب أى يتقربون الى الله تعالى باراقة دمائهم فى الجهاد وكان قربان الامم السالفة ذبح البقر والغنم والابل (س * ومنه الحديث) الصلاة قربان كل تقى أى ان الاتقياء من الناس يتقربون بها الى الله أى يطلبون القرب منه بها (ومنه حديث الجمعة) من راح فى الساعة الاولى فكأنما قرب بدنة أى كأنما أهدى ذلك الى الله تعالى كما يهدى القربان الى بيت الله الحرام (ه * وفى حديث ابن عمر) ان كنا لنلتقى فى اليوم مرارا يسأل بعضنا بعضا وان نقرب بذلك الا أن نحمد الله تعالى قال الازهرى أى ما نطلب بذلك الا حمد الله تعالى قال الخطابى نقرب أى نطلب والاصل فيه طلب الماء (ومنه ليلة القرب) وهى الليلة التى يصبحون فيها على الماء ثم اتسع فيه فقيل فلان يقرب حاجته أى يطلبها وان الاولى هى المخففة من الثقيلة والثانية نافية (ومنه الحديث) قال له رجل مالى هارب ولا قارب القارب الذى يطلب الماء أراد ليس لى شئ (ومنه حديث على) وما كنت الا كقارب ورد وطالب وجد (وفيه) اذا تقارب الزمان وفى رواية اقترب الزمان لم تكد رؤيا المؤمن تكذب أراد اقتراب الساعة وقيل اعتدال الليل والنهار وتكون الرؤيا فيه صحيحة لاعتدال الزمان واقترب افتعل من القرب وتقارب تفاعل منه ويقال للشئ اذا ولى وأدبر تقارب (ه * ومنه حديث المهدى) يتقارب الزمان حتى تكون السنة كالشهر أراد يطيب الزمان حتى لا يستطال وأيام السرور والعافية قصيرة وقيل هو كناية عن قصر الاعمار وقلة البركة (ه * وفيه) سددوا وقاربوا أى اقتصدوا فى الامور كلها واتركوا الغلو فيها والتقصير يقال قارب فلان فى أموره اذا اقتصد وقد تكرر فى الحديث (ه * وفى حديث ابن مسعود) انه سلم على النبى صلى الله عليه وسلم وهو فى الصلاة فلم يرد عليه قال فأخذنى ماقرب ومابعد يقال للرجل اذا أقلقه الشئ وأزعجه أخذه ماقرب ومابعد وماقدم وماحدث كأنه يفكر ويهتم فى بعيد أموره وقريبها

وان الاولى مخففة من الثقيلة والثانية نافية ومالى هارب ولا قارب القارب الذى يطلب الماء أى ليس لى شئ وليلة القرب الليلة التى يصحون فيها على الماء واذا تقارب الزمان لم تكد رؤيا المؤمن تكذب أراد اقتراب الساعة وقيل اعتدال الليل والنهار واقترب افتعل من القرب وتقارب تفاعل منه ويقال للشئ اذا ولى وأدبر تقارب وحديث المهدى يتقارب الزمان حتى تكون السنة كالشهر أراد يطيب الزمان حتى لا يستطال وأيام السرور والعافية قصيرة وقيل هو كناية عن قصر الاعمار وقلة البركة وسددوا وقاربوا أى اقتصدوا فى الامور كلها واتركوا الغلو فيها والتقصير وأخذنى ماقرب ومابعد كأنه يفكر فى قريب أموره وبعيدها أيها كان سببا فى الامتناع من رد السلام ولاقربنكم صلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم أى لآتينكم بما يشبهها ويقرب منها ومن غير المقربة هى الطريق الصغير ينفذ الى طريق كبير ج مقارب والمقربة السير الى الماء ومنه رجل غور طريق المقربة والابل المقربة بكسر الراء وقيل بالفتح التى حزمت للركوب وقيل التى عليها رحال مقربة بالادم والقراب شبه الجراب يطرح فيه الراكب سيفه بغمده وسوطه وقد يطرح فيه زاده وان لقيتنى بقراب الارض خطيئة أى بما

والتوفر والمودة قال عليها متقابلين على سرر متقابلين ولى قبل فلان كذا كقولك عنده قال وجاء فرعون ومن قبله قبلك مهطعين ويستعار ذلك للقوة والقدرة على المقابلة أى المجازاة قال لا قبل لى بكذا أى لا يمكننى أن أقابله قال فلنأتينهم بجنود لا قبل لهم بها أى لا طاقة لهم على استقبالها ودفاعها والقبلة فى الاصل اسم للحالة التى عليها المقابل نحو الجلسة والقعدة وفى التعارف صار اسما للمكان المقابل المتوجه اليه للصلاة نحو فلنولينك قبلة ترضاها والقبول من ريح الصبا وتسميتها بذلك لاستقبالها القبلة وقبيلة الرأس موصل الشؤن وشاة مقابلة قطع من قبل أذنها وقبال النعل زمامها وقد قابلتها جعلت لها قبالا والقبل الفحج والقبلة خرزة يزعم الساحر أنه يقبل بالانسان على وجه

بعيه

يعني أيها كان سببا في الامتناع من رد السلام (وفي حديث أبي هريرة) لاقربن بكم صلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم أي لآتينكم بما يشبهها ويقرب منها (ومنه حديثه الآخر) اني لأقربكم شبها بصلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم. (وفيه) من غير المطربة والمقربة فعليه لعنة الله المقربة طريق صغير ينفذ الى طريق كبير وجمعها المقارب وقيل هو من القرب وهو السير بالليل وقيل السير الى الماء (ه ومنه الحديث) ثلاث لعينات رجل غور طريق المقربة (ه وفي حديث عمر) ماهذه الابل المقربة هكذا روى بكسر الراء وقيل هي بالفتح وهي التي حزمت للركوب وقيل هي التي عليها رحال مقربة بالادم وهو من مراكب الملوك وأصله من القراب (ه وفي كتابه لوائل بن حجر) لكل عشرة من السرايا ما يحمل القراب من التمر هو شبه الجراب يطرح فيه الراكب سيفه بغمده وسوطه وقد يطرح فيه زاده من تمر وغيره قال الخطابي الرواية بالباء هكذا ولا موضع لها ههنا وأراه القراف جمع قرف وهي أوعية من جلود يحمل فيها الزاد للسفر وتجمع على قروف أيضا (ه وفيه) ان لقيتني بقراب الأرض خطيئة أي بما يقارب ملأها وهو مصدر قارب يقارب (س وفيه) اتقوا قراب المؤمن فانه ينظر بنور الله وروى قرابة المؤمن يعني فراسته وظنه الذي هو قريب من العلم والتحقق لصدق حدسه واصابته يقال ماهو بعالم ولا قراب عالم ولا قرابة عالم ولا قريب عالم (وفي حديث المولد) فخرج عبد الله أبو النبي صلى الله عليه وسلم ذات يوم متقربا متخصرا بالبطحاء أي واضعا يده على قربه أي خاصرته وقيل هو الموضع الرقيق أسفل من السرة وقيل متقربا أي مسرعا عجلا ويجمع على أقراب (ومنه قصيد كعب بن زهير)

يمشي القراد عليها ثم يزلقه * عنها لبان وأقراب زهاليل

(وفي حديث الهجرة) أتيت فرسي فركبتها فرفعتها تقرب بي قرب الفرس يقرب تقريبا اذا عدا عدوا دون الاسراع وله تقريبان أدنى وأعلى (س وفي حديث الدجال) فجلسوا في أقرب السفينة هي سفن صغار تكون مع السفن الكبار البحرية كالجنائب لها واحدها قارب وجمعها قوارب فأما أقرب فغير معروف في جمع قارب الا أن يكون على غير قياس وقيل اقرب السفينة أدانيها أي ماقارب الى الارض منها (س وفي حديث عمر) الاحامي على قرابته أي أقاربه سموا بالمصدر كالصحابة «قرثع» (س في صفة المرأة الناشز) هي كالقرثع القرثع من النساء البلهاء وسئل أعرابي عن القرثع فقال هي التي تكحل احدى عينيها وتترك الأخرى وتلبس قميصها مقلوبا «قرح» (في حديث أحد) بعد

يقارب ملأها وهو مصدر قارب يقارب. واتقوا قراب المؤمن فانه ينظر بنور الله وروى قرابة المؤمن يعني فراسته وظنه الذي هو قريب من العلم والتحقيق لصدق حدسه واصابته يقال ماهو عالم ولا قراب عالم ولا قرابة عالم ولا قريب عالم وخرج متقربا أي واضعا يده على قربه أي خاصرته وقيل مسرعا عجلا ج أقراب وقرب الفرس يقرب تقريبا عدا عدوا دون الاسراع وأقرب السفينة هي سفن صغار تكون مع السفن الكبار البحرية كالجنائب لها واحدها قارب والجمع قوارب فأما أقرب فغير معروف في جمع قارب الا أن يكون على غير قياس وقيل أقرب السفينة أدانيها أي ماقارب الى الارض منها والقرابة الاقارب سموا بالمصدر كالصحابة * المرأة «القرثع» من النساء البلهاء وسئل اعرابي عن القرثع فقال هي التي تكحل احدى عينيها وتترك الاخرى وتلبس قميصها مقلوبا «القرح» بالفتح

الآخر ومنه القبلة وجمعها قبل وقبلته تقبيلا «قتر» القتر تقليل النفقة وهو بازاء الاسراف وكلاهما مذمومان قال لم يسرفوا ولم يقتروا ورجل قتور ومقتر وقوله وكان الانسان قتورا تنبيه على ماجبل عليه الانسان من البخل كقوله وأحضرت الانفس الشح وقد قترت الشئ وأقترته وقترته أي قللته ومقتر فقير قال وعلى المقتر قدره وأصل ذلك من القتار والقتر وهو الدخان الساطع من الشواء والعود ونحوهما وكان المقتر والمقتر هو الذي يتناول من الشئ قتارة وقوله ترهقها قترة نحو غبرة وذلك شبه دخان يغشى الوجه من الكرب والقترة ناموس الصائد هو الحافظ لقتار الانسان أي الريح لان الصائد يجتهد أن يخفي ريحه عن الصيد لئلا يند ورجل قاتر ضعيف كانه قتر في الخفة كقوله هو هباء وابن

ما أصابهم القرح هو بالفتح والضم الجرح وقيل هو بالضم الاسم وبالفتح المصدر أراد ما نالهم من القتل والهزيمة يومئذ (ومنه الحديث) ان أصحاب محمد قدموا المدينة وهم قرحان (ه * ومنه حديث عمر) لما أراد دخول الشام وقد وقع به الطاعون قيل له ان معك من أصحاب محمد قرحان وفي رواية قرحانون القرحان بالضم هو الذي لم يمسه القرح وهو الجدري ويقع على الواحد والاثنين والجمع والمؤنث وبعضهم يثني ويجمع ويؤنث وبعير قرحان اذا لم يصبه الجرب قط وأما قرحانون بالجمع فقال الجوهري هي لغة متروكة فشبهوا السليم من الطاعون والقرح بالقرحان والمراد أنهم لم يكن أصابهم قبل ذلك داء (ومنه حديث جابر) كنا نختبط بقسينا ونأكل حتى قرحت أشداقنا أي تجرحت من أكل الخبط (وفيه) جلف الخبز والماء القراح هو بالفتح الماء الذي لم يخالطه شئ يطيب به كالعسل والتمر والزبيب (س * وفيه) خير الخيل الاقرح المحجل هو ما كان في جبهته قرحة بالضم وهي بياض يسير في وجه الفرس دون الغرة فأما القارح من الخيل فهو الذي دخل في السنة الخامسة وجمعه قرح (س * ومنه الحديث) وعليهم الصالغ والقارح أي الفرس القارح (وفيه) ذكر قرح بضم القاف وسكون الراء وقد تحرك في الشعر سوق وادي القرى صلى به رسول الله صلى الله عليه وسلم وبني به مسجد ((قرد)) (ه * فيه) اياكم والاقراد قالوا يا رسول الله وما الاقراد قال الرجل يكون منكم أميرا أو عاملا فيأتيه المسكين والارملة فيقول لهم مكانكم حتى أنظر في حوائجكم ويأتيه الشريف والغني فيدنيه ويقول عجلوا قضاء حاجته ويترك الآخرون مقردين يقال أقرد الرجل اذا سكت ذلا وأصله أن يقع الغراب على البعير فيلقط القردان فيقر ويسكن لما يجد من الراحة (ه * ومنه حديث عائشة) كان لنا وحش فاذا خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم أسعرنا قفزا فاذا حضر مجيئه أقرد أي سكن وذل (س * ومنه حديث ابن عباس) لم ير بتقريد المحرم البعير بأسا التقريد نزع القردان من البعير وهو الطبوع الذي يلصق بجسمه (ومنه حديثه الآخر) قال لعكرمة وهو محرم قم فقرد هذا البعير فقال اني محرم فقال قم فانحره فنحره فقال كم ترى الآن قتلت من قراد وحمنانة (س * وفي حديث عمر) ذري الدقيق وأنا أحرك لئلا يتقرد أي لئلا يركب بعضه بعضا (ه * وفيه) انه صلى الى بعير من المغنم فلما انفتل تناول قردة من وبر البعير أي قطعة مما ينسل منه وجمعها قرد بتحريك الراء فيهما وهو أردأ ما يكون من الوبر والصوف وما تمعط منهما (ه * وفيه)

والضم الجرح وقيل هو بالضم الاسم وبالفتح المصدر والقرحان بالضم هو الذي لم يمسه القرح وهو الجدري ويقع على الواحد والاثنين والجمع والمؤنث وبعضهم يثني ويجمع ويؤنث ويطلق على من لم يصبه الطاعون وقرحت أشداقنا تجرحت من أكل الخبط والماء القراح بالفتح الذي لم يخالطه شئ يطيب به كالعسل والتمر والزبيب والفرس الاقرح الذي في جبهته قرحة بالضم وهي بياض يسير دون الغرة والقارح الذي دخل في السنة الخامسة ج قرح وقرح بالضم وسكون الراء وقد تحرك في الشعر سوق وادي القرى ((أقرد)) سكن وذل والتقريد نزع القردان من البعير وهو الطبوع الذي يلصق بجسمه قلت في الصحاح القردان جمع القراد انتهى واذا حضر مجيئه أقرد أي سكن وذل وذري الدقيق وأنا أحرك لئلا يتقرد أي لئلا يركب بعضه بعضا وتناول قردة من وبر البعير أي قطعة مما ينسل منه وجمعها قرد بتحريك الراء فيهما ولجؤا الى قردد هو الموضع المرتفع من الارض وذو قرد بفتحتين ما بين المدينة وخيبر ويقال ذو القرد

قترة حية صغيرة خفيفة والقتير رؤس مسامير الدرع
((قتل)) أصل القتل ازالة الروح عن الجسد كالموت لكن اذا اعتبر بفعل المتولي لذلك يقال قتل واذا اعتبر بفوت الحياة يقال موت قال أفان مات أو قتل وقوله فلم تقتلوهم ولكن الله قتلهم قتل الانسان وقيل قوله قتل الخراصون لفظ دعاء عليهم وهو من الله تعالى ايجاد ذلك وقوله فاقتلوا أنفسكم قيل معناه ليقتل بعضكم بعضا وقيل معناه اماطة الشهوات وعنه استعير على سبيل المبالغة قتلت الخمر بالماء اذا مزجته وقتلت فلانا وقتلته اذا ذللته قال الشاعر
* كأن عيني في غربي مقتلة *
وقتلت كذا علما وما قتلوه يقينا أي ما علموا كونه مصلوبا علما يقينا والمقاتلة المحاربة وتحري القتل قال وقاتلوهم حتى

لجؤا الى قردده والموضع المرتفع من الارض كأنهم تحصنوا به ويقال للارض المستوية أيضا قردد (ومنه حديث قس والجارود) قطعت قرددا (وفيه) ذكر ذى قرد هو بفتح القاف والراء ماء على ليلتين من المدينة بينها وبين خيبر (ومنه) غزوة ذى قرد ويقال ذو القرد ﴿قردح﴾ (ه * فى وصية عبد الله بن حازم) قال لبنيه اذا أصابتكم خطة ضيم فقردحوا لها القردحة القرار على الضيم والصبر على الذل أى لا تضطربوا فيه فان ذلك يزيدكم خبالا ﴿قرر﴾ (ه * فيه) أفضل الايام يوم النحر ثم يوم القر هو الغد من يوم النحر وهو حادى عشر ذى الحجة لان الناس يقرون فيه بمنى أى يسكنون ويقيمون (ومنه حديث عثمان) أقروا الانفس حتى تزهق أى سكنوا الذبائح حتى تفارقها أرواحها ولا تعجلوا سلخها وتقطيعها (س * ومنه حديث أبى موسى) أقرت الصلاة بالبر والزكاة وروى قرت أى استقرت معهما وقرنت بهما يعنى ان الصلاة مقرونة بالبر وهو الصدق وجماع الخير وأنها مقرونة بالزكاة فى القرآن مذكورة معها (ومنه حديث ابن مسعود) قاروا الصلاة أى اسكنوا فيها ولا تحركوا ولا تعبثوا وهو تفاعل من القرار (وفى حديث أبى ذر) فلم أتقار أن قمت أى لم ألبث وأصله أتقارر فأدغمت الراء فى الراء (ه * ومنه حديث نائل مولى عثمان) قلنا لرباح بن المعترف غننا غناء أهل القرار أى أهل الحضر المستقرين فى منازلهم لا غناء أهل البدو الذين لا يزالون منتقلين (ه * ومنه حديث ابن عباس) وذكر عليا فقال علمى الى علمه كالقرارة فى المثعنجر القرارة المطمئن من الارض يستقر فيه ماء المطر وجمعها القرار (ومنه حديث يحيى بن يعمر) ولحقت طائفة بقرار الاودية (ه * وفى حديث البراق) انه استصعب ثم ارفض وأقر أى سكن وانقاد (ه س * وفى حديث أم زرع) لا حر ولا قر القر البرد أرادت انه لا ذو حر ولا ذو برد فهو معتدل يقال قر يومنا يقر قرة ويوم قر بالفتح أى بارد وليلة قرة وأرادت بالحر والبرد الكناية عن الاذى فالحر عن قليله والبرد عن كثيره (ومنه حديث حذيفة فى غزوة الخندق) فلما أخبرته خبر القوم وقررت قررت أى لما سكنت وجدت مس البرد (وفى حديث عمر) قال لابى مسعود البدرى بلغنى أنك تفتى ول حارها من تولى قارها جعل الحر كناية عن الشر والشدة والبرد

﴿القردحة﴾ القرار على الضيم والصبر على الذل ﴿يوم القر﴾ هو الغد من يوم النحر لان الناس يقرون فيه بمنى أى يسكنون ويقيمون وأقروا الانفس حتى تزهق أى سكنوا الذبائح حتى تفارقها أرواحها ولا تعجلوا سلخها وأقرت الصلاة بالبر والزكاة وروى قرت أى استقرت معهما وقرنت بهما يعنى ان الصلاة مقرونة بالبر وهو الصدق وجماع الخير وانها مقرونة بالزكاة فى القرآن مذكورة معها وقاروا الصلاة أى اسكنوا فيها ولا تحركوا ولا تعبثوا وهو تفاعل من القرار ولم أتقار أن قمت أى لم ألبث والقرارة المطمئن من الارض يستقر فيه ماء المطر ج قرار وفى حديث البراق استصعب ثم أقر أى سكن وانقاد والقر البرد ولما قررت قررت أى لما سكنت وجدت مس البرد ويوم قر بالفتح بارد وليلة قرة وول حارها من تولى قارها أى ول شرها وشديدها من تولى خيرها وهينها وقرت عيناه سرور وفرح وحقيقته أقر الله عينه أبرد الله دمعة عينيه لان دمعة الفرح والسرور باردة وقيل معناه بلغه أمنيته حتى ترضى نفسه وتسكن عينه فلا تستشرف الى غيره ورفقا بالقوارير أراد النساء شبههن بالقوارير من الزجاج لانه يسرع اليها الكسر خشى من تأثير الغناء فى قلوبهن أو سرعة الابل فى السير على الحداء فينزعجن وواحد القوارير قارورة سميت بها لاستقرار الشراب فيها والقويريرة تصغيرها وقر الدجاجة صوتها اذا

لا تكون فتنة ولئن قاتلوا قاتلوا الذين يلونكم ومن يقاتل فى سبيل الله فيقتل وقيل القتل العدو والقرن وأصله المقاتل وقوله قاتلهم الله قيل معناه لعنهم الله وقيل معناه قتلهم والصحيح أن ذلك هو المفاعلة والمعنى صار بحيث يتصدى لمحاربة الله فان من قاتل الله فمقتول ومن غالبه فهو مغلوب كما قال وان جندنا لهم الغالبون وقوله ولا تقتلوا أولادكم من املاق فقد قيل ان ذلك نهى عن وأد البنات وقال بعضهم بل نهى عن تضييع البذر بالعزلة ووضعه فى غير موضعه وقيل ان ذلك نهى عن شغل الاولاد بما يصدهم عن العلم وتحرى ما يقتضى الحياة الابدية اذ كان الجاهل والغافل عن الآخرة فى حكم الاموات ألا ترى أنه وصفهم بذلك فى قوله أموات غير أحياء وعلى هذا لا تقتلوا أنفسكم ألا

كناية عن الخير والشر والقار فاعل من القر البرد أراد ولّ شرها من تولى خيرها وولّ شديدها من تولى هيّنها (ومنه حديث الحسن بن على) في جلد الوليد بن عقبة ولّ حارها من تولى قارها وامتنع من جلده (ه * وفى حديث الاستسقاء) لو رآك لقرت عيناه أى لسر بذلك وفرح وحقيقته أبرد الله دمعة عينيه لان دمعة الفرح والسرور باردة وقيل معنى أقر الله عينك بلغك أمنيتك حتى ترضى نفسك وتسكن عينك فلا تستشرف الى غيره (وفى حديث عبد الملك بن عمير) لقرص برى بأبطح قرى سئل شمر عن هذا فقال لا أعرفه الا أن يكون من القر البرد (وفى حديث أنجشة) فى رواية البراء بن مالك رويدك رفقا بالقوارير أراد النساء شبههن بالقوارير من الزجاج لانه يسرع اليها الكسر وكان أنجشة يحدو وينشد القريض والرجز فلم يأمن أن يصيبهن أو يقع فى قلوبهن حداؤه فأمره بالكف عن ذلك وفى المثل الغناء رقية الزنا وقيل أراد ان الابل اذا سمعت الحداء أسرعت فى المشى واشتدت فأزعجت الراكب وأتعبته فنهاه عن ذلك لان النساء يضعفن عن شدة الحركة وواحدة القوارير قارورة سميت بها لاستقرار الشراب فيها (س * وفى حديث على) ما أصبت منذ وليت عملى الا هذه القويريرة أهداها الى الدهقان هى تصغير قارورة (ه * وفى حديث استراق السمع) يأتى الشيطان فيتسمع الكلمة فيأتى بها الى الكاهن فيقرها فى أذنه كما تقر القارورة اذا أفرغ فيها وفى رواية فيقذفها فى أذن وليه كقر الدجاجة القر ترديدك الكلام فى أذن المخاطب حتى يفهمه تقول قررته فيه أقره قرا وقر الدجاجة صوتها اذا قطعته يقال قرت تقر قرا وقريرا فان رددته قلت قرقرت قرقرة ويروى كقر الزجاجة بالزاى أى كصوتها اذا صب فيها الماء (قرس) (ه * فيه) قرسوا الماء فى الشنان وصبوه عليهم فيما بين الاذانين أى بردوه فى الاسقية ويوم قارس بارد (قرش) (فى حديث ابن عباس) فى ذكر قريش هى دابة تسكن البحر تأكل دوابه وأنشد فى ذلك

وقريش هى التى تسكن البحر بها سميت قريش قريشا

وقيل سميت لاجتماعها بمكة بعد تفرقها فى البلاد يقال فلان يتقرش المال أى يجمعه (قرص) (فيه) ان امرأة سألته عن دم الحيض يصيب الثوب فقال اقرصيه بالماء (ه س * وفى حديث آخر) حتيه بضلع واقرصيه بماء وسدر وفى رواية قرصيه القرص الدلك بأطراف الاصابع والاظفار مع صب الماء عليه حتى يذهب أثره والتقريص مثله يقال قرصته وقرصته وهو أبلغ فى غسل الدم من غسله بجميع اليد وقال أبو عبيد قرصيه بالتشديد أى قطعيه (وفيه) فأتى بثلاثة قرصة من شعير القرصة بوزن العنبة جمع قرص وهو الرغيف كجحر وجحرة (وفى حديث على) أنه قضى فى القارصة والقامصة والواقصة بالدية أثلاثا هن ثلاث جوار كن يلعبن فتراكبن فقرصت السفلى الوسطى فقمصت فسقطت العليا فوقصت عنقها فجعل ثلثى الدية على الثنتين وأسقط ثلث العليا لانها أعانت على نفسها جعل الزمخشرى هذا الحديث مرفوعا

وقطعته فان رددته قلت قرقرت قرقرة وقر الدجاجة صوتها اذ صب فيها الماء وقر الكلام ترديده فى أذن المخاطب حتى يفهمه قره يقره (قرسوا) الماء بردوه ويوم قارس بارد (القرص) والتقريص الدلك بأطراف الاصابع والاظفار مع صب الماء عليه حتى يذهب أثره وهو أبلغ فى غسل الدم من غسله بجميع اليد والقرصة كعنبة جمع قرص وهو الرغيف والقارصة اسم فاعلة من القرص بالاصابع والقارص اللبن الذى يقرص اللسان من حموضته والقمارص تأكيده بزيادة الميم واتباع

ترى أنه قال ومن يفعل ذلك وقوله لا تقتلوا الصيد وأنتم حرم ومن قتله منكم متعمدا فجزاء مثل ما قتل من النعم فانه ذكر لفظ القتل دون الذبح والذكاة اذ كان القتل أعم هذه الالفاظ تنبيها أن تفويت روحه على جميع الوجوه محظور يقال أقتلت فلانا عرضته للقتل واقتتله العشق والجن ولا يقال ذلك فى غيرهما والاقتتال كالمقاتلة قال من المؤمنين اقتتلوا

(قحم) الاقتحام توسط شدة مخيفة قال فلا اقتحم العقبة هذا فوج مقتحم وقحم الفرس فارسه توغل به ما يخاف عليه وقحم فلان نفسه فى كذا من غير روية والمقاحيم الذين يقتحمون فى الامر قال الشاعر

* مقاحيم فى الامر الذى يتجنب *

ويروى يتهيب

(قد) القد قطع الشئ طولا قال ان كان قميصه قد من دبر والقد المقدود

وهو من كلام على القارصة اسم فاعل من القرص بالاصابع (س * وفى حديث ابن عمير) القارص قارص أراد اللبن الذى يقرص اللسان من حموضته والقمارص تأكيد له والميم زائدة (ومنه رجز ابن الاكوع)

لكن غذاها اللبن الخريف * المحض والقارص والصريف

(قرصف) (س * فيه) انه خرج على أتان وعليها قرصف لم يبق منه الا قرقرها القرصف القطيفة هكذا ذكره أبو موسى بالراء ويروى بالواو وسيذكر (قرض) (ه * فيه) وضع الله الحرج الا امرأ اقترض امرأ مسلما وفى رواية الا من اقترض مسلما ظلما وفى أخرى من اقترض عرض مسلم أى نال منه وقطعه بالغيبة وهو افتعال من القرض القطع (ه * ومنه حديث أبى الدرداء) ان قارضت الناس قارضوك أى ان ساببتهم ونلت منهم سبوك ونالوا منك وهو فاعلت من القرض (ومنه حديثه الآخر) أقرض من عرضك ليوم فقرك أى اذا نال أحد من عرضك فلا تجازه ولكن اجعله قرضا فى ذمته لتأخذه منه يوم حاجتك اليه يعنى يوم القيامة (وفى حديث أبى موسى وابن عمر) اجعله قراضا القراض المضاربة فى لغة أهل الحجاز يقال قارضه يقارضه قراضا ومقارضة (ه * ومنه حديث الزهرى) لا تصلح مقارضة من طعمته الحرام قال الزمخشرى أصلها من القرض فى الارض وهو قطعها بالسير فيها وكذلك هى المضاربة أيضا من الضرب فى الارض (ه * وفى حديث الحسن) قيل له أكان أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم يمزحون قال نعم ويتقارضون أى يقولون القريض وينشدونه والقريض الشعر (قرط) (فيه) ما يمنع احداكن أن تصنع قرطين من فضة القرط نوع من حلى الاذن معروف ويجمع على أقراط وقرطة وأقرطة وقد تكرر فى الحديث (ه * وفى حديث النعمان بن مقرن) فلتثب الرجال الى خيولها فيقرطوها أعنتها تقريط الخيل الجامها وقيل حملها على أشد الجرى وقيل هو أن يمد الفارس يده حتى يجعلها على قذال فرسه فى حال عدوه (س * وفى حديث أبى ذر) ستفتحون أرضا يذكر فيها القيراط فاستوصوا بأهلها خيرا فان لهم ذمة ورحما القيراط جزء من أجزاء الدينار وهو نصف عشره فى أكثر البلاد وأهل الشام يجعلونه جزأ من أربعة وعشرين والياء فيه بدل من الراء فان أصله قراط وقد تكرر فى الحديث وأراد بالارض المستفتحة مصر وخصها بالذكر وان كان القيراط مذكورا فى غيرها لانه كان يغلب على أهلها أن يقولوا أعطيت فلانا قراريط اذا أسمعه ما يكرهه واذهب لا أعطيك قراريطك أى سبك واسماعك المكروه ولا يوجد ذلك فى كلام غيرهم ومعنى قوله فان لهم ذمة ورحما أى ان هاجر أم اسمعيل عليه السلام كانت قبطية من أهل مصر وقد تكرر ذكر

(القرصف) والقرصف القطيفة * وضع الله الحرج الا امرأ (اقترض) امرأ مسلما أى نال منه وقطعه بالغيبة افتعل من القرض القطع وان قارضت الناس قارضوك أى ان ساببتهم ونلت منهم سابوك ونالوا منك فاعلت من القرض والقراض المضاربة وأصلها من القرض فى الارض والضرب فيها وهو قطعها بالسير والقريض الشعر وكانوا يتقارضون أى يقولون الشعر وينشدونه (القرط) نوع من حلى الاذن ج أقراط وقرطة وأقرطة وتقريط الخيل الجامها وقيل حملها على أشد الجرى وقيل هو أن يمد الفارس يده حتى يجعلها على قذال فرسه فى حال عدوه والقيراط جزء من أجزاء

ومنه قيل لقامة الانسان قد كقولك تقطيعه وقددت اللحم فهو قديد والقدد الطرائق قال طرائق قددا الواحدة قدة والقدة الفرقة من الناس والقدة كالقطعة واقتد الامر دبره كقولك فصله وصرمه وقد حرف يختص بالفعل والنحويون يقولون هو للتوقع وحقيقته أنه يختص اذا دخل على فعل ماض فانما يدخل على كل فعل متجدد نحو قوله قد من الله علينا وقد كان لكم وقد سمع الله لقد رضى الله لقد تاب الله وغير ذلك وأما قد لا يصح أن يستعمل فى أوصاف الله تعالى الذاتية فيقال قد كان الله عليما حكيما وأما قوله علم أن سيكون منكم مرضى كان ذلك متناولا للمرضى فى المعنى كما أن النفى فى قولك ما علم الله زيدا يخرج هو للخروج وتقدير ذلك قد يخرجون فيما علم الله وما يخرج زيد فيما علم الله واذا دخل قد

القيراط فى الحديث مفردا وجمعا ومنه حديث ابن عمر وأبى هريرة فى تشييع الجنازة ﴿قرطف﴾ (س * فى حديث النخعى) فى قوله تعالى يا أيها المدثر انه كان متدثرا فى قرطف هو القطيفة التى لها خمل ﴿قرطق﴾ (س * فى حديث منصور) جاء الغلام وعليه قرطق أبيض أى قباء وهو تعريب كرته وقد تضم طاؤه وابدال القاف من الهاء فى الاسماء المعربة كثير كالبرق والباشق والمستق (ومنه حديث الخوارج) كأنى أنظر اليه حبشى عليه قريطق هو تصغير قرطق ﴿قرطم﴾ (فيه) فتلتقط المنافقين لقط الحمامة القرطم هو بالكسر والضم حب العصفر ﴿قرطن﴾ (س * فيه) انه دخل على سلمان فاذا اكاف وقرطان القرطان كالبرذعة لذوات الحوافر ويقال له قرطاط وكذلك رواه الخطابى بالطاء وقرطاق بالقاف وهو بالنون أشهر وقيل هو ثلاثى الاصل ملحق بقرطاس ﴿قرظ﴾ (س * فيه) لا تقرظونى كما قرظت النصارى عيسى التقريظ مدح الحى ووصفه (ومنه حديث على) ولا هو أهل لما قرظ به أى مدح (وحديثه الآخر) يهلك فى رجلان محب مفرط يقرظنى بما ليس فى ومبغض يحمله شنآنى على أن يبهتنى (س * وفيه) ان عمر دخل عليه وان عند رجليه قرظا مصبورا (ومنه الحديث) أتى بهدية فى أديم مقروظ أى مدبوغ بالقرظ وهو ورق السلم وبه سمى سعد القرظ المؤذن وقد تكرر فى الحديث ﴿قرع﴾ (ه * فيه) لما أتى على محسر قرع ناقته أى ضربها بسوطه (ه * ومنه حديث خطبة خديجة) قال ورقة بن نوفل هو الفحل لا يقرع أنفه أى انه كفء كريم لا يرد وقد تقدم أصله فى القاف والدال والعين (ه * ومنه حديث عمر) انه أخذ قدح سويق فشربه حتى قرع القدح جبينه أى ضربه يعنى أنه شرب جميع ما فيه (ومنه الحديث) أقسم لتقرعن بها أبا هريرة أى لتفجأنه بذكرها كالصك له والضرب ويجوز أن يكون من الردع يقال قرع الرجل اذا ارتدع ويجوز أن يكون من أقرعته اذا قهرته بكلامك فتكون التاء مضمومة والراء مكسورة وهما فى الاولى مفتوحتان (وفى حديث عبد

الدينار وهو نصف عشره فى أكثر البلاد ﴿القرطف﴾ القطيفة التى لها خمل ﴿القرطق﴾ القباء معرب وقد تضم طاؤه وقريطق تصغيره ﴿القرطم﴾ بالكسر والضم حب العصفر ﴿القرطان﴾ كالبرذعة لذوات الحوافر ويقال له قرطاط وقرطاق ﴿التقريظ﴾ مدح الحى ووصفه وأديم مقروظ مدبوغ بالقرظ وهو ورق السلم ﴿قرع﴾ الناقة ضربها بسوطه والقرع الصدم والصك والضرب وقراع الكتائب قتال الجيوش ومحاربتها وقرع الفحل الناقة اذا ضربها وأقرعته أنا والقريع فحل الابل وهو الفحل لا يقرع أنفه أى انه كفء كريم لا يرد وناقة مقراع تلقح فى أول قرعة يقرعها الفحل وركب حمارا وردءه وهو قريع أى فاره مختار وقال الزمخشرى لعله تصحيف وانما هو فريغ بالفاء والغين المعجمة أى واسع المشى * قلت كذا ضبطه الحافظ شرف الدين الدمياطى فى حاشية طبقات ابن سعد وفسره بذلك انتهى وقريع القراء رئيسهم والقريع المختار واقترعت الابل اخترتها ويقترع منكم أى يختار وشجاع أقرع لا شعر على رأسه يريد حية تمعط جلد رأسه لكثرة سمه وطول عمره وقرع المسجد قل أهله وقرع حجكم أى خلت أيام الحج من الناس واجتزؤا بالعمرة ولا تحدثوا فى القرع فانه مصلى الحافين هو بالتحريك أن يكون فى الارض ذات الكلاء مواضع لا نبات فيها كالقرع فى الرأس والحافون الجن والقريعاء أرض اذا أنبتت أو زرع فيها نبت فى حافتيها ولم ينبت فى متنها شئ وقارعة الطريق وسطه وقيل

على المستقبل من الفعل فذلك الفعل يكون فى حالة دون حالة نحو قد يعلم الله الذين يتسللون أى قد يتسللون أحيانا فيما علم الله وقد وقط يكون اسما للفعل نحو حسب يقال قدنى كذا وقطنى وحكى قدى وحكى الفراء قد زيدا وجعل ذلك مقيسا على ما سمع من قولهم قدنى وقدك والصحيح أن ذلك لا يستعمل مع الظاهر وانما جاء عنهم فى المضمر ﴿قدر﴾ القدرة اذا وصف بها الانسان فاسم لهيئة بها يتمكن من فعل شئ ما واذا وصف الله تعالى بها فهى نفى العجز عنه ومحال أن يوصف غير الله بالقدرة المطلقة معنى وان أطلق لفظا بل حقه أن يقال قادر على كذا ومتى قيل هو قادر فعلى سبيل التقييد ولهذا لا أحد غير الله يوصف بالقدرة من وجه الا ويصح أن يوصف بالعجز من وجه والله تعالى هو الذى ينتفى عنه العجز من

الملك) وذكر سيف الزبير فقال * بهن فلول من قراع الكتائب * أى قتال الجيوش ومحاربتها (ه * وفى حديث علقمة) أنه كان يقرع غنمه ويحلب ويعلف أى ينزى عليها الفحول هكذا ذكره الهروى بالقاف والزمخشرى وقال أبو موسى هو بالفاء وهو من هفوات الهروى ((قلت)) ان كان من حيث ان الحديث لم يرو الا بالفاء فيجوز فان أبا موسى عارف بطرق الرواية وأما من حيث اللغة فلا يمتنع فانه يقال قرع الفحل الناقة اذا ضربها وأقرعته أنا والقريع فحل الابل والقرع فى الاصل الضرب ومع هذا فقد ذكره الحربى فى غريبه بالقاف وشرحه بذلك وكذلك رواه الازهرى فى التهذيب لفظا وشرحا (ومنه حديث هشام) يصف ناقة انها لمقراع هى التى تلقح فى أول قرعة يقرعها الفحل (وفيه) أنه ركب حمار سعد بن عبادة وكان قطوفا فرده وهو هملاج قريع ما يساير أى فاره مختار قال الزمخشرى ولو روى فريغ يعنى بالفاء والغين المعجمة لكان مطابقا للفراغ وهو الواسع المشى قال وما آمن أن يكون تصحيفا (وفى حديث مسروق) انك قريع القراء أى رئيسهم والقريع المختار واقترعت الابل اذا اخترتها (ومنه) قيل لفحل الابل قريع (ه * ومنه حديث عبد الرحمن) يقترع منكم وكلكم منتهى أى يختار منكم (ه * وفيه) يجىء كنز أحدهم يوم القيامة شجاعا أقرع الاقرع الذى لا شعر على رأسه يريد حية قد تمعط جلد رأسه لكثرة سمه وطول عمره (ه * ومنه الحديث) قرع أهل المسجد حين أصيب أصحاب النهر أى قل أهله كما يقرع الرأس اذا قل شعره تشبيها بالقرعة أو هو من قولهم قرع المراح اذا لم يكن فيه ابل (وفى المثل) نعوذ بالله من قرع الفناء وصفر الاناء أى خلو الديار من سكانها والآنية من مستودعاتها (ه * ومنه حديث عمر) ان اعتمرتم فى أشهر الحج قرع حجكم أى خلت أيام الحج من الناس واجتزؤا بالعمرة (وفيه) لا تحدثوا فى القرع فانه مصلى الخافين القرع بالتحريك هو أن يكون فى الارض ذات الكلا مواضع لا نبات بها كالقرع فى الرأس والخافون الجن (ومنه حديث على) ان اعرابيا سأل النبى صلى الله عليه وسلم عن الصليعاء والقريعاء القريعاء أرض لعنها الله اذا أنبتت أو زرع فيها نبت فى حافتيها ولم ينبت فى متنها شئ (وفيه) نهى عن الصلاة على قارعة الطريق هى وسطه وقيل أعلاه والمراد به ههنا نفس الطريق ووجهه (ه * وفيه) من لم يغز ولم يجهز غازيا أصابه الله بقارعة أى بداهية تهلكه يقال قرعه أمر اذا أتاه فجأة وجمعها قوارع (ومنه الحديث) فى ذكر قوارع القرآن وهى الآيات التى من قرأها أمن شر الشيطان كآية الكرسى ونحوها كأنها تدهاه وتهلكه

((قرف)) (ه * فيه) رجل قرف على نفسه ذنوبا أى كسبها يقال قرف الذنب واقترفه اذا عمله وقارف

أعلاه والقارعة الداهية ج قوارع وقوارع القرآن الآيات التى من قرأها أمن من شر الشيطان كآية الكرسى ونحوها ((قرف)) الذنب وغيره داناه ولاصقه ورجل مقارف للذنوب كثير المباشرة لها وقرفه بكذا اتهمه به وقارف امرأته قرافا جامعها وكان لا يأخذ بالقرف أى التهمة ج قراف والمقرف من الخيل الهجين وهو الذى أمه برذونة وأبوه عربى وقيل بالعكس وقيل الذى دانى الهجنة وقاربها وما قارف العتاق أى داناها وقاربها والقرف ملابسة الداء والقراف جمع قرف بفتح القاف وهو وعاء من جلد يدبغ بالقرفة وهى قشور الرمان وفى حديث الخوارج اذا رأيتموهم فاقرفوهم أى استأصلوهم من قرفت الشجرة قشرت لحاها واذا وجدت قرف الارض فلا تقرب الميتة أراد ما يقترف من بقل الارض وعروقه أى يقتلع وأصله أخذ القشر وأحمر قرف بكسر الراء شديد الحمرة وقرفه أنفه المخاط اليابس

كل وجه والقدير هو الفاعل لما يشاء على قدر ما تقتضى الحكمة لا زائدا عليه ولا ناقصا عنه ولذلك لا يصح أن يوصف به الا الله تعالى قال انه على ما يشاء قدير والمقتدر يقاربه عند مليك مقتدر لكن قد يوصف به البشر واذا استعمل فى البشر فمعناه المتكلف والمكتسب للقدرة يقال قدرت على كذا أخذت قدره قال لا يقدرون على شئ مما كسبوا والقدر والتقدير تبيين كمية الشئ يقال قدرته وقدرته بالتشديد أعطاه القدرة يقال قدرنى الله على كذا وقوانى عليه فتقدير الله الاشياء على وجهين أحدهما باعطاء القدرة والثانى بان يجعلها على مقدار مخصوص ووجه مخصوص حسبما اقتضت الحكمة وذلك أن فعل الله تعالى ضربان ضرب أوجده بالفعل ومعنى ايجاده بالفعل ان أبدعه كاملا

الذنب وغيره اذا داناه ولاصقه وقرفه بكذا أي أضافه اليه واتهمه به وقارف امرأته اذا جامعها (ه * ومنه حديث عائشة) انه كان يصبح جنبا من قراف غير احتلام ثم يصوم أي من جماع (س * ومنه الحديث) في دفن أم كلثوم من كان منكم لم يقارف أهله الليلة فيدخل قبرها (ومنه حديث عبد الله بن حذافة) قالت له أمه أمنت أن تكون أمك قارفت بعض ما يقارف أهل الجاهلية أرادت الزنا (ومنه حديث الافك) ان كنت قارفت ذنبا فتوبي الى الله وكل هذا مرجعه الى المقاربة والمداناة (س * وفيه) ان النبي صلى الله عليه وسلم كان لا يأخذ بالقرف أي التهمة والجمع القراف (ومنه حديث علي) أولم ينه أمية علمها بي عن قرافي أي عن تهمتي بالمشاركة في دم عثمان (س * وفيه) انه ركب فرسا لابي طلحة مقرفا المقرف من الخيل الهجين وهو الذي أمه برذونة وأبوه عربي وقيل بالعكس وقيل هو الذي داني الهجنة وقاربها (ومنه حديث عمر) كتب الى أبي موسى في البراذين ما قارف العتاق منها فاجعل له سهما واحدا أي قاربها وداناها (وفيه) انه سئل عن أرض وبيئة فقال دعها فان من القرف التلف القرف ملابسة الداء ومداناة المرض والتلف الهلاك وليس هذا من باب العدوى وانما هو من باب الطب فان استصلاح الهواء من أعون الاشياء على صحة الابدان وفساد الهواء من أسرع الاشياء الى الاسقام (وفي حديث عائشة) جاء رجل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اني رجل مقراف للذنوب أي كثير المباشرة لها ومفعال من أبنية المبالغة (س * وفيه) لكل عشرة من السرايا ما يحمل القراف من التمر القراف جمع قرف بفتح القاف وهو وعاء من جلد يدبغ بالقرفة وهي قشور الرمان (ه * وفي حديث الخوارج) اذا رأيتموهم فاقرفوهم واقتلوهم يقال قرفت الشجرة اذا قشرت لحاءها وقرفت جلد الرجل اذا اقتلعته أراد استأصلوهم (ه * وفي حديث عمر) قال له رجل من البادية متى تحل لنا الميتة قال اذا وجدت قرف الارض فلا تقربها أراد ما يقترف من بقل الارض وعروقه أي يقتلع وأصلها أخذ القشر (ه * ومنه حديث عبد الملك) أراك أحمر قرفا القرف بكسر الراء الشديد الحمرة كأنه قرف أي قشر وقرف السدر قشره يقال صبغ ثوبه بقرف السدر (وفي حديث ابن الزبير) ما على أحدكم اذا أتى المسجد أن يخرج قرفة أنفه أي قشرته يريد المخاط اليابس اللازق به (قرفص) (ه * فيه) فاذا رسول الله صلى الله عليه وسلم جالس القرفصاء هي جلسة المحتبي بيديه (قرق) (س * في حديث) أبي هريرة في ذكر الزكاة وبطح لها بقاع قرق القرق بكسر الراء المستوي الفارغ والمروي بقاع قرقر وسيجيء (وفي حديث أبي هريرة) انه كان ربما رآهم يلعبون بالقرق فلا ينهاهم القرق بكسر القاف لعبة يلعب بها أهل الحجاز وهو خط مربع في وسطه خط مربع ثم يخط في كل زاوية من الخط الاول الى زوايا الخط الثالث وبين كل زاويتين خط فيصير أربعة عشر خطا (قرقب) (س * في حديث عمر) فأقبل شيخ عليه قميص قرقبي هو منسوب الى قرقوب فحذفوا الواو كما حذفوها من سابري في النسب الى سابور وقيل هي ثياب كتان بيض ويروى بالفاء وقد تقدم (قرقف) (ه * في حديث أم الدرداء) كان أبو الدرداء يغتسل من الجنابة فيجيء وهو يقرقف فأضمه

اللازق به (القرفصاء) جلسة المحتبي بيديه * القاع (القرق) المستوي الفارغ والقرق بكسر القاف لعبة يلعب بها أهل الحجاز (يقرقف) أي يرعد من البرد * القاع

دفعة لا تعتبر به الزيادة والنقصان الى أن يشاء أن يفنيه أو يبدله كالسموات وما فيها ومنها ما جعل أصوله موجودة بالفعل وأجزاؤه بالصلاحية وقدره على وجه لا يتأتى منه غير ما قدره فيه كتقديره في النواة أن ينبت منها النخل دون التفاح والزيتون وتقدير مني الانسان أن يكون منه الانسان دون سائر الحيوانات فتقدير الله على وجهين أحدهما بالحكم منه أن يكون كذا أو لا يكون كذا اما على سبيل الوجوب واما على سبيل الامكان وعلى ذلك قوله جعل الله لكل شيء قدرا والثاني باعطاء القدرة عليه وقوله فقدرنا فنعم القادرون تنبيها أن كل ما يحكم به فهو محمود في حكمه أو يكون من قوله قد جعل الله لكل شيء قدرا وقرئ قدرنا بالتشديد وذلك منه أو من اعطاء القدرة وقوله نحن قدرنا بينكم الموت فانه

قوله أربعة عشر خطا الذي في القاموس أربعا وعشرين خطا وانظر صورته بهامش القاموس المطبوع في هذه المادة اه

بين فخذى أى برعد من البرد ﴿قرقر﴾ (ه س * فى حديث الزكاة) بطح لها بقاع قرقر هو المكان المستوى (وفيه) ركب أتانا عليها قرصف لم يبق منه الا قرقرها أى ظهرها (وفيه) فاذا قرب المهل منه سقطت قرقرة وجهه أى جلدته والقرقر من لباس النساء شبهت بشرة الوجه به وقيل انما هى رقرقة وجهه وهو ما ترقرق من محاسنه ويروى فروة وجهه بالفاء وقد تقدم وقال الزمخشرى أراد ظاهر وجهه وما بدا منه (ومنه) قيل للصحراء البارزة قرقر (ه * وفيه) لا بأس بالتبسم ما لم يقرقر القرقرة الضحك العالى (وفى حديث صاحب الاخدود) اذهبوا فاحملوه فى قرقور هو السفينة العظيمة وجمعها قراقير (ومنه الحديث) فاذا دخل أهل الجنة الجنة ركب شهداء البحر فى قراقير من درّ (وفى حديث موسى عليه السلام) ركبوا القراقير حتى أتوا آسية امرأة فرعون بتابوت موسى عليه السلام (س * وفى حديث عمر) كنت زميله فى غزوة قرقرة الكدر هى غزوة معروفة والكدر ماء لبنى سليم والقرقر الارض المستوية وقيل ان أصل الكدر طير غبر سمى الموضع أو الماء بها (وفيه) ذكر قراقر بضم القاف الاولى وهى مفازة فى طريق اليمامة قطعها خالد بن الوليد وهى بفتح القاف موضع من أعراض المدينة لآل الحسن بن على ﴿قرم﴾ (فيه) انه دخل على عائشة وعلى الباب قرام ستر وفى رواية وعلى باب البيت قرام فيه تماثيل القرام الستر الرقيق وقيل الصفيق من صوف ذى ألوان والاضافة فيه كقولك ثوب قميص وقيل القرام الستر الرقيق وراءه الستر الغليظ ولذلك أضاف (ه * وفيه) انه كان يتعوذ من القرم وهى شدة شهوة اللحم حتى لا يصبر عنه يقال قرمت الى اللحم أقرم قرما وحكى بعضهم فيه قرمة (ومنه حديث الضحية) هذا يوم اللحم فيه مقروم هكذا جاء فى رواية وقيل تقديره مقروم اليه فحذف الجار (ومنه حديث جابر) قرمنا الى اللحم فاشتريت بدرهم لحما وقد تكرر فى الحديث (وفى حديث الاحنف) بلغه أن رجلا يغتابه فقال * عثيثة تقرم جلدا أملسا * أى تقرض وقد تقدم (س * وفى حديث على) أنا أبو حسن القرم أى المقدم فى الرأى والقرم فحل الابل أى أنا فيهم بمنزلة الفحل فى الابل قال الخطابى وأكثر الروايات القوم بالواو ولا معنى له وانما هو بالراء أى المقدم فى المعرفة وتجارب الامور (وفى حديث عمر) قال له النبى صلى الله عليه وسلم قم فزودهم لجماعة قدموا عليه مع النعمان بن مقرن المزنى فقام ففتح غرفة له فيها تمر كالبعير الاقرم قال أبو عبيد صوابه المقرم وهو البعير المكرم يكون للضراب ويقال للسيد الرئيس مقرم تشبيها به قال

﴿القرقر﴾ المكان المستوى ولم يبق الا قرقرها أى ظهرها وسقطت قرقرة وجهه أى جلدته وقيل انما هى رقرقة وجهه وهو ما ترقرق من محاسنه والقرقرة الضحك العالى والقرقور السفينة العظيمة ج قراقير وغزوة قرقرة الكدر القرقر الارض المستوية والكدر ماء لبنى سليم وقراقر بضم أوله مفازة فى طريق اليمامة وبفتحه موضع بأعراض المدينة ﴿القرام﴾ الستر الرقيق وقيل الصفيق من صوف ذى ألوان وقيل الستر الرقيق وراءه الستر الغليظ والقرم شدة شهوة اللحم حتى لا يصبر عنه يقال قرمت الى اللحم وحكى قرمة ومنه هذا يوم اللحم فيه مقروم وقيل التقدير مقروم اليه فحذف الجار والقرم فحل الابل وأنا أبو حسن القرم أى المقدم فى الرأى قال الخطابى وأكثر الروايات القوم ولا معنى له وانما هو بالراء أى المقدم فى المعرفة وتجارب الامور والبعير الاقرم قال أبو عبيد صوابه المقرم وهو البعير المكرم يكون للضراب ويقال للسيد الرئيس مقرم تشبيها به قال ولا أعرف الاقرم

تنبيه أن ذلك حكمه من حيث انه هو المقدور وتنبيه أن ذلك ليس كما زعم المجوس أن الله يخلق وابليس يقتل وقوله فى ليلة القدر أى ليلة قيضها الامور مخصوصة وقوله انا كل شئ خلقناه بقدر وقوله والله يقدر الليل والنهار علم أن لن تحصوه اشارة الى ما أجرى من تكوير الليل على النهار وتكوير النهار على الليل وأن ليس أحد يمكنه معرفة ساعاتهما وتوفية حق العبادة منهما وقت معلوم وقوله خلقه فقدره فاشارة الى ما أوجده منه بالقدرة فيظهر حالا فحالا الى الوجود بالصورة وقوله وكان أمر الله قدرا مقدورا فقدر اشارة الى ما سبق به القضاء والكتابة فى اللوح المحفوظ والمشار اليه بقوله عليه السلام فرغ ربكم من الخلق والاجل والرزق والمقدور اشارة الى ما يحدث حالا فحالا مما قدر وهو المشار اليه

قوله أى المقدم فى الرأى هو هكذا فى نسخ النهاية والذى فى اللسان المقرم (بصيغة اسم المفعول) اه

ولا أعرف الاقرم وقال الزمخشري قرم البعير فهو قرم اذا استقرم أي صار قرما وقد أقرمه صاحبه فهو مقرم اذا تركه للفحلة وفعل وأفعل يلتقيان كثيرا كوجل وأوجل ونبع وأنبع في الفعل وكخشن وأخشن وكدر وأكدر في الاسم ((قرمز)) (س * في تفسير قوله تعالى) فخرج على قومه في زينته قال كالقرمز هو صبغ أحمر ويقال انه حيوان تصبغ به الثياب فلا يكاد ينصل لونه وهو معرب ((قرمص)) (س * في مناظرة ذي الرمة ورؤبة) ماتقرمص سبع قرموصا الا بقضاء القرموص حفرة يحفرها الرجل يكتن فيها من البرد ويأوي اليها الصيد وهي واسعة الجوف ضيقة الرأس وقرمص وتقرمص اذا دخلها وتقرمص السبع اذا دخلها للاصطياد ((قرمط)) (في حديث علي) فرج ما بين السطور وقرمط بين الحروف القرمطة المقاربة بين الشيئين وقرمط في خطوه اذا قارب ما بين قدميه (ومنه حديث معاوية) قال لعمرو قرمطت قال لا يريد أكبرت لان القرمطة في الخطو من آثار الكبر ((قرمل)) (ه * في حديث علي) ان قرمليا تردى في بئر القرملي من الابل الصغير الجسم الكثير الوبر وقيل هو ذو السنامين ويقال له قرمل أيضا وكأن القرملي منسوب اليه (ومنه حديث مسروق) تردى قرمل في بئر فلم يقدروا على نحره فسألوه فقال جوفوه ثم اقطعوه أعضاء أي اطعنوه في جوفه (س * وفيه) انه رخص في القرامل وهي ضفائر من شعر أو صوف أو ابريسم تصل به المرأة شعرها والقرمل بالفتح نبات طويل الفروع لين ((قرن)) (ه فيه) خيركم قرني ثم الذين يلونهم يعني الصحابة ثم التابعين والقرن أهل كل زمان وهو مقدار التوسط في أعمار أهل كل زمان مأخوذ من الاقتران وكأنه المقدار الذي يقترن فيه أهل ذلك الزمان في أعمارهم وأحوالهم وقيل القرن أربعون سنة وقيل ثمانون وقيل مائة وقيل هو مطلق من الزمان وهو مصدر قرن يقرن (ه * ومنه الحديث) انه مسح على رأس غلام وقال عش قرنا فعاش مائة سنة (س * ومنه الحديث) فارس نطحة أو نطحتين ثم لا فارس بعدها أبدا والروم ذات القرون كلما هلك قرن خلفه قرن فالقرون جمع قرن (ومنه حديث أبي سفيان) لم أر كاليوم طاعة قوم ولا فارس الأكارم ولا الروم ذات القرون وقيل أراد بالقرون في حديث أبي سفيان الشعور وكل ضفيرة من ضفائر الشعر قرن (ومنه حديث غسل الميت) ومشطناها ثلاثة قرون (ومنه حديث الحجاج) قال لاسماء لتأتيني أو لأبعثن اليك من يسحبك بقرونك (ومنه حديث كردم) وبقرن أي النساء هي أي بسن أيهن (س * وفي حديث قيلة) فأصابت ظبته طائفة من قرون رأسيه أي بعض نواحي رأسي (س * وفيه) انه قال لعلي ان لك بيتا في الجنة وانك ذو قرنيها أي طرفي الجنة وجانبيها قال أبو عبيد وأنا أحسب أنه

((القرمز)) صبغ أحمر معرب ((القرموص)) حفرة يحفرها الرجل يكتن فيها من البرد ويأوي اليها الصيد واسعة الجوف ضيقة الرأس وقرمص وتقرمص اذا دخلها للاصطياد ((القرمطة)) المقاربة بين الشيئين وقرمط كبر وقارب في خطوه ((القرملي)) والقرمل من الابل الصغير الجسم الكثير الوبر وقيل هو ذو السنامين والقرامل ضفائر من شعر أو صوف أو ابريسم تصل به المرأة شعرها ((القرن)) أهل كل زمان وهو المقدار الذي يقترن فيه أهل ذلك الزمان في أعمارهم وأحوالهم وقيل القرن أربعون سنة وقيل ثمانون وقيل مائة والقرن ضفيرة الشعر ج قرون وبقرن أي النساء أي بسن أيهن وقال لعلي ان لك بيتا في الجنة وانك ذو قرنيها أي طرفي الجنة وجانبيها وقيل أراد الحسن والحسين

بقوله كل يوم هو في شأن وذلك قوله وما ننزله الا بقدر معلوم قال أبو الحسن خذه بقدر كذا وبقدر كذا وفلان يخاصم بقدر وقدر وقوله على الموسع قدره وعلى المقتر قدره أي ما يليق بحاله مقدرا عليه وقوله والذي قدر فهدى أي أعطى كل شئ ما فيه مصلحته وهداه لما فيه خلاصه اما بالتسخير واما بالتعليم كما قال أعطى كل شئ خلقه ثم هدى والتقدير من الانسان على وجهين أحدهما التفكر في الامر بحسب نظر العقل وبناء الامر عليه وذلك محمود والثاني أن يكون بحسب التمني والشهوة وذلك مذموم كقوله فكر وقدر فقتل كيف قدر ويستعار القدرة والمقدور للحال والسعة في المال والقدر وقت الشئ المقدر له والمكان المقدر له قال الى قدر معلوم قال فسالت أودية بقدرها أي بقدر المكان المقدر لان يسعها

أراد ذو قرني الامة فأضمر وقيل أراد الحسن والحسين (ومنه حديث على) وذكر قصة ذى القرنين ثم قال وفيكم مثله فيرى انه انما عنى نفسه لانه ضرب على رأسه ضربتين احداهما يوم الخندق والاخرى ضربه ابن ملجم وذو القرنين هو الاسكندر سمى بذلك لانه ملك الشرق والغرب وقيل لانه كان فى رأسه شبه قرنين وقيل رأى فى النوم انه أخذ بقرنى الشمس (س * وفيه) الشمس تطلع بين قرنى الشيطان أى ناحيتى رأسه وجانبيه وقيل القرن القوة أى حين تطلع يتحرك الشيطان ويتسلط فيكون كالمعين لها وقيل بين قرنيه أى أمتيه الاولين والآخرين وكل هذا تمثيل لمن يسجد للشمس عند طلوعها فكأن الشيطان سول له ذلك فاذا سجد لها كان كأن الشيطان مقترن بها (ه * وفى حديث خباب) هذا قرن قد طلع أراد قوما أحداثا نبغوا بعد أن لم يكونوا يعنى القصاص وقيل أراد بدعة حدثت لم تكن فى عهد النبى صلى الله عليه وسلم (ه * وفى حديث أبى أيوب) فوجده الرسول يغتسل بين القرنين هما قرنا البئر المبنيان على جانبيها فان كانتا من خشب فهما زرنوقان (وفيه) انه قرن بين الحج والعمرة أى جمع بينهما بنية واحدة وتلبية واحدة واحرام واحد وطواف واحد وسعى واحد فيقول لبيك بحجة وعمرة يقال قرن بينهما يقرن قرانا وهو عند أبى حنيفة أفضل من الافراد والتمتع (س * ومنه الحديث) انه نهى عن القران الا أن يستأذن أحدكم صاحبه ويروى الاقران والاول أصح وهو أن يقرن بين التمرتين فى الاكل وانما نهى عنه لان فيه شرها وذلك يزرى بصاحبه أو لان فيه غبنا برفيقه وقيل انما نهى عنه لما كانوا فيه من شدة العيش وقلة الطعام وكانوا مع هذا يواسون من القليل فاذا اجتمعوا على الاكل آثر بعضهم بعضا على نفسه وقد يكون فى القوم من قد اشتد جوعه فربما قرن بين التمرتين أو عظم اللقمة فأرشدهم الى الاذن فيه لتطيب به أنفس الباقين (ومنه حديث جبلة) قال كنا بالمدينة فى بعث العراق فكان ابن الزبير يرزقنا التمر وكان ابن عمر يمر فيقول لا تقارنوا الا أن يستأذن الرجل أخاه هذا لاجل مافيه من الغبن ولان ملكهم فيه سواء وروى نحوه عن أبى هريرة فى أصحاب الصفة (وفيه) قارنوا بين أبنائكم أى سووا بينهم ولا تفضلوا بعضهم على بعض وروى بالباء الموحدة من المقاربة وهو قريب منه (س * وفيه) انه عليه الصلاة والسلام مر برجلين مقترنين فقال مابال القران قالا نذرنا أى مشدودين أحدهما الى الآخر بحبل والقرن بالتحريك الحبل الذى يشدان به والجمع نفسه قرن أيضا

قال أبو عبيد وأنا أحسب انه أراد ذو قرنى هذه الامة فأضمر لان عليا ذكر قصة ذى القرنين وانه ضرب على رأسه مرتين ثم قال وفيكم مثله فترى انه انما عنى نفسه لانه ضرب على رأسه ضربتين احداهما يوم الخندق والاخرى ضربه ابن ملجم والشمس تطلع بين قرنى الشيطان أى ناحيتى رأسه وجانبيه وقيل أمتيه الاولين والآخرين وقيل القرن القوة أى حين تطلع يتحرك الشيطان ويتسلط وهذا قرن قد طلع أراد قوما احداثا نبغوا بعد أن لم يكونوا يعنى القصاص وقيل اراد بدعة حدثت لم تكن فى عهد النبى صلى الله عليه وسلم وقرنا البئر المبنيان على جانبيها وقرن بين الحج والعمرة أى جمع بينهما بنية واحدة ونهى عن القران هو أى يقرن تمرتين فى الاكل وقارنوا بين أبنائكم أى سووا بينهم ولا تفضلوا بعضهم على بعض وروى بالباء من المقاربة وهو قريب منه ومر برجلين مقترنين أى مشدودين أحدهما بالآخر بحبل والقرن بالتحريك الحبل الذى يشدان به ومنه الحياء والايمان فى قرن أى مجموعان فى حبل أو قران

وقرئ بقدرها أى بقدرها وقوله وغدوا على حرد قادرين قاصدين أى معينين لوقت قدروه وكذلك قوله فالتقى الماء على أمر قد قدر وقدرت عليه الشئ ضيقته كأنما جعلته بقدر بخلاف ماوصف بغير حساب قال ومن قدر عليه رزقه أى ضيق عليه قال يبسط الرزق لمن يشاء ويقدر وقال فظن أن لن نقدر عليه أى لن نضيق عليه وقرئ لن نقدر عليه ومن هذا المعنى اشتق الاقدر أى القصير العنق وفرس أقدر يضع حافر رجله موضع حافر يده وقوله وما قدروا الله حق قدره أى ماعرفوا كنهه تنبيها أنه كيف يمكنهم أن يدركوا كنهه وهذا وصفه وهو قوله والارض جميعا قبضته وقوله وقدر فى السرد أى أحكمه وقوله فانا عليهم مقتدرون ومقدار الشئ للشئ المقدر له وبه وقتا كان أو زمانا أو غيرهما قال فى يوم كان مقداره وقوله

والقران المصدر والحبل (س * ومنه حديث ابن عباس) الحياء والايمان فى قرن أى مجموعان فى حبل أو قران (ه * وفى حديث الضالة) اذا كتمها آخذها ففيها قرينتها مثلها أى اذا وجد الرجل ضالة من الحيوان وكتمها ولم ينشدها ثم توجد عنده فان صاحبها يأخذها ومثلها معها من كاتمها ولعل هذا قد كان فى صدر الاسلام ثم نسخ أو هو على جهة التأديب حيث لم يعرفها وقيل هو فى الحيوان خاصة كالعقوبة له وهو كحديث مانع الزكاة انا آخذوها وشطر ماله والقرينة فعيلة بمعنى مفعولة من الاقتران (ومنه حديث أبى موسى) فلما أتيت رسول الله قال خذ هذين القرينين أى الجملين المشدودين أحدهما الى الآخر (ومنه الحديث) ان أبا بكر وطلحة يقال لهما القرينان لان عثمان أخا طلحة أخذهما فقرنهما بحبل (س * ومنه الحديث) ما من أحد الا وكل به قرينه أى مصاحبه من الملائكة والشياطين وكل انسان فان معه قرينا منهما فقرينه من الملائكة يأمره بالخير ويحثه عليه وقرينه من الشياطين يأمره بالشر ويحثه عليه (س * ومنه الحديث الآخر) فقاتله فان معه القرين والقرين يكون فى الخير والشر (س * ومنه الحديث) انه قرن بنبوته عليه السلام اسرافيل ثلاث سنين ثم قرن به جبريل أى كان يأتيه بالوحى (ه * وفى صفته عليه الصلاة والسلام) سوابغ فى غير قرن القرن بالتحريك التقاء الحاجبين وهذا خلاف ما روت أم معبد فانها قالت فى صفته أزج أقرن أى مقرون الحاجبين والاول الصحيح فى صفته وسوابغ حال من المجرور وهو الحواجب أى انها دقت فى حال سبوغها ووضع الحواجب موضع الحاجبين لان التثنية جمع (س * وفى حديث المواقيت) انه وقت لاهل نجد قرنا وفى رواية قرن المنازل هو اسم موضع يحرم منه أهل نجد وكثير ممن لا يعرف يفتح راءه وانما هو بالسكون ويسمى أيضا قرن الثعالب وقد جاء فى الحديث (س * ومنه الحديث) انه احتجم على رأسه بقرن حين طب وهو اسم موضع فاما هو الميقات أو غيره وقيل هو قرن ثور جعل كالمحجمة (س * وفى حديث على) اذا تزوج المرأة وبها قرن فان شاء أمسك وان شاء طلق القرن بسكون الراء شئ يكون فى فرج المرأة كالسن يمنع من الوطء ويقال له العفلة (س * ومنه حديث شريح) فى جارية بها قرن قال أقعدوها فان أصاب الارض فهو عيب وان لم يصبها فليس بعيب (س * وفيه) أنه وقف على طرف القرن الاسود هو بالسكون جبل صغير (س * وفيه) ان رجلا أتاه فقال علمنى دعاء ثم أتاه عند قرن

والقرينة فعيلة بمعنى مفعولة من الاقتران وخذ هذين القرينين أى الجملين المشدودين أحدهما الى الآخر وقرين الانسان مصاحبه من الملائكة والشياطين والقرن بالتحريك التقاء الحاجبين والرجل أقرن وقرن المنازل بسكون الراء ووهم من يفتحها موضع يحرم منه أهل نجد ويسمى أيضا قرن الثعالب واحتجم على رأسه بقرن هو اسم موضع الميقات أو غيره وقيل هو قرن ثور جعل كالمحجمة والقرن بالسكون شئ يكون فى فرج المرأة كالسن يمنع من الوطء ويقال له العفلة ووقف على طرف القرن الاسود هو بالسكون جبل صغير وقرن الحول آخره والقرن بفتح القاف الحصن ج قرون والقرن بالكسر الكفء والنظير فى الشجاعة والحرب ج أقران وصل فى القوس واطرح القرن هو بالتحريك جعبة من جلد تشق ويجعل فيها النشاب وأمره بطرحها لانها ميتة ولم تدبغ ومنه أخرج تمرا من قرنه أى جعبته ج أقرن وأقران ومنه تعاهدوا أقرانكم أى انظروا

ألا يقدرون على شئ من فضل الله فالكلام فيه مختص بالتأويل والقدر اسم لما يطبخ فيه اللحم قال تعالى وقدور راسيات وقدرت اللحم طبخته فى القدر والقدير المطبوخ فيها والقدار الذى ينحر ويقدر وقال * ضرب القدار نقيعة القدام *
(قدس) التقديس التطهير الالهى المذكور فى قوله ويطهركم تطهيرا دون التطهير الذى هو ازالة النجاسة المحسوسة وقوله نقدس لك أى نطهر الاشياء ارتساما لك وقيل نقدسك أى نصفك بالتقديس وقوله قل نزله روح القدس يعنى جبريل من حيث انه ينزل بالقدس من الله أى بما يطهر به نفوسنا من القرآن والحكمة والتوفيق الالهى والبيت المقدس هو المطهر من النجاسة أى الشرك وكذلك الارض المقدسة قال الارض المقدسة التى كتب الله لكم وحظيرة

الحول أي عند آخر الحول وأول الثاني (وفي حديث عمر والاسقف) قال أجدك قرنا قال قرن مه قال قرن من حديد القرن بفتح القاف الحصن وجمعه قرون ولذلك قيل لها صياصي (وفي قصيد كعب بن زهير)

اذا يساور قرنا لا يحل له * أن يترك القرن الا وهو مجدول

القرن بالكسر الكفء والنظير في الشجاعة والحرب ويجمع على أقران وقد تكرر في الحديث مفردا ومجموعا (ومنه حديث ثابت بن قيس) بئس ما عودتم أقرانكم أي نظراءكم وأكفاءكم في القتال (وفي حديث ابن الاكوع) سأل رسول الله عن الصلاة في القوس والقرن فقال صل في القوس واطرح القرن القرن بالتحريك جعبة من جلود تشق ويجعل فيها النشاب وانما أمره بنزعه لأنه كان من جلد غير ذكي ولا مدبوغ (ومنه الحديث) الناس يوم القيامة كالنبل في القرن أي مجتمعون مثلها (س * ومنه حديث عمير بن الحمام) فأخرج تمرا من قرنه أي جعبته ويجمع على أقرن وأقران كجبل وأجبل وأجبال (س * ومنه الحديث) تعاهدوا أقرانكم أي انظروا هل هي من ذكية أو ميتة لاجل حملها في الصلاة (ه * ومنه حديث عمر) قال لرجل ما مالك قال أقرن لي وآدمة في المنيئة فقال قومها وزكها (وفي حديث سليمان بن يسار) أما أنا فاني لهذه مقرن أي مطيق قادر عليها يعني ناقته يقال أقرنت للشئ فأنا مقرن أي أطاقه وقوي عليه (ومنه) قوله تعالى وما كنا له مقرنين (قرا) (س * فيه) الناس قوارى الله في الارض أي شهوده لانهم يتتبع بعضهم أحوال بعض فاذا شهدوا لانسان بخير أو شر فقد وجب واحدهم قار وهو جمع شاذ حيث هو وصف لآدمي ذكر كفوارس ونواكس يقال قروت الناس وتقريتهم واقتريتهم واستقريتهم بمعنى (ومنه حديث أنس) فتقرى حجر نسائه كلهن (س * وحديث ابن سلام) فما زال عثمان يتقراهم ويقول لهم ذلك (ه * ومنه حديث عمر) بلغني عن أمهات المؤمنين شئ فاستقريتهن أقول لتكففن عن رسول الله أو ليبدلنه الله خيرا منكن (ه * ومنه الحديث) فجعل يستقري الرفاق (ه * وفي حديث عمر) ما ولي أحد الا حامى على قرابته وقرى في عيبته أي جمع يقال قرى الشئ يقريه قريا اذا جمعه يريد أنه خان في عمله (ومنه حديث هاجر) حين فجر الله لها زمزم فقرت في سقاء أو شنة كانت معها (ه * وحديث مرة بن شراحيل) انه عوتب في ترك الجمعة فقال ان بي جرحا يقري وربما ارفض في ازاري أي يجمع المدة وينفجر (ه * وفي حديث ابن عمر) قام الى مقرى بستان فقعد يتوضأ المقرى والمقراة الحوض الذي يجتمع فيه الماء (س * وفي حديث ظبيان) رعوا قريانه أي مجاري الماء واحدها قري بوزن طري (س * ومنه حديث قس) وروضة ذات قريان (وفيه) ان نبيا من الانبياء أمر بقرية النمل فأحرقت هي مسكنها وبيتها والجمع قرى والقرية من المساكن والابنية الضياع وقد تطلق على المدن (ومنه الحديث) أمرت بقرية تأكل القرى هي مدينة الرسول عليه السلام

هل هي ذكية أو ميتة لاجل حملها في الصلاة وأقرنت للشئ أطقته وقويت عليه فأنا مقرن أي مطيق * الناس (قوارى الله) في الارض أي شهوده لانهم يتتبع بعضهم أحوال بعض الواحد قار يقال قروت الناس وتقريتهم واقتريتهم واستقريتهم بمعنى ومنه فتقرى حجر نسائه وقرى في عيبته جمع والمقرى والمقراة الحوض الذي يجتمع فيه الماء والقريان مجاري الماء واحدها قري بوزن طري والقرية الضيعة والمدينة ج قرى وقرية النمل مسكنها وبيتها والقروي منسوب الى القرى

القدس يعني الجنة وقيل الشريعة وكلاهما صحيح فالشريعة حظيرة منها يستفاد القدس أي الطهارة

(قدم) القدم قدم الرجل وجمعه أقدام قال يثبت به الاقدام وبه اعتبر التقدم والتأخر والتقدم على أربعة أوجه كما ذكرنا في قبل ويقال حديث وقديم وذلك اما باعتبار الزمانين واما بالشرف نحو فلان متقدم على فلان أي أشرف منه واما لا يصح وجود غيره الا بوجوده كقولك الواحد متقدم على العدد بمعنى أنه لو توهم ارتفاعه لارتفع الاعداد والتقدم وجود فيما مضى والبقاء وجود فيما يستقبل وقد ورد في وصف الله يا قديم الاحسان ولم يرد في شئ من القرآن والآثار الصحيحة القديم في وصف الله تعالى والمتكلمون يستعملونه ويصفونه به وأكثر ما يستعمل القديم

ومعنى أكلها القرى مايفتح على أيدى أهلها من المدن ويصيبون من غنائمها (س * ومنه حديث على)
انه أتى بضب فلم يأكله وقال انه قروى أى من أهل القرى يعنى انما يأكله أهل القرى والبوادى والضياع
دون أهل المدن والقروى منسوب الى القرية على غير قياس وهو مذهب يونس والقياس قريى (وفى
حديث اسلام أبى ذر) وضعت قوله على أقراء الشعر فليس هو بشعر أقراء الشعر طرائقه وأنواعه واحدها
قرو وقرى وقرى وذكره الهروى فى الهمز وقد تقدم (ومنه حديث عتبة بن ربيعة) حين مدح القرآن
لما تلاه رسول الله عليه فقالت له قريش هو شعر قال لالأنى عرضته على أقراء الشعر فليس هو بشعر
(س * وفيه) لا ترجع هذه الامة على قرواها أى على أول أمرها وما كانت عليه ويروى على قروائها
بالمد (وفى حديث أم معبد) انها أرسلت اليه بشاة وشفرة فقال اردد الشفرة وهات لى قروا يعنى قدحا من
خشب والقرو أسفل النخلة ينقر وينبذ فيه وقيل القرو اناء صغير يردد فى الحوائج

﴿باب القاف مع الزاى﴾

﴿قزح﴾ (هـ * فيه) لا تقولوا قوس قزح فان قزح من أسماء الشياطين قيل سمى به لتسويله للناس
وتحسينه اليهم المعاصى من التقزيح وهو التحسين وقيل من القزح وهى الطرائق والالوان التى فى
القوس الواحدة قزحة أو من قزح الشئ اذا ارتفع كأنه كره ما كانوا عليه من عادات الجاهلية وأن يقال
قوس الله فيرفع قدرها كما يقال بيت الله وقالوا قوس الله أمان من الغرق (س * وفى حديث أبى بكر)
انه أتى على قزح وهو يحرش بعيره بمحجنه هو القرن الذى يقف عنده الامام بالمزدلفة ولا ينصرف للعدل
والعلمية كعمر وكذلك قوس قزح الا من جعل قزح من الطرائق والالوان فهو جمع قزحة (هـ * وفيه)
ان الله ضرب مطعم ابن آدم للدنيا مثلا وضرب الدنيا لمطعم ابن آدم مثلا وان قزحه وملحه أى توبله من
القزح وهو التابل الذى يطرح فى القدر كالكمون والكزبرة ونحو ذلك يقال قزحت القدر اذا تركت فيها
الابازير والمعنى ان المطعم وان تكلف الانسان التنوق فى صنعته وتطييبه فانه عائد الى حال يكره ويستقذر
فكذلك الدنيا المحروص على عمارتها ونظم أسبابها راجعة الى خراب وادبار (وفى حديث ابن عباس)
كره أن يصلى الرجل الى الشجرة المقزحة هى التى تشعبت شعبا كثيرة وقد تقزح الشجر والنبات وقيل
هى شجرة على صورة التين لها أغصان قصار فى رؤسها مثل برثن الكلب وقيل أراد بها كل شجرة قزحت
الكلاب والسباع بأبوالها عليها يقال قزح الكلب ببوله اذا رفع احدى رجليه وبال ﴿قزز﴾
(س * فى حديث ابن سلام) قال قال موسى لجبريل عليهما السلام هل ينام ربك فقال الله قل له
فليأخذ قازوزتين أو قارورتين وليقم على الجبل من أول الليل حتى يصبح قال الخطابى هكذا روى مشكوكا
فيه وقال القازوزة مشربة كالقاقوزة وتجمع على القواقيز وهى دون القرقارة والقارورة بالراء

وأقراء الشعر طرائقه وأنواعه ولا ترجع هذه الامة على قرواها أى على أول أمرها وما كانت عليه
ويروى على قروائها والقرو قدح من خشب * أتى على ﴿قزح﴾ هو القرن الذى يقف عنده
الامام بالمزدلفة وقزح الطعام توبله من القزح وهو التابل الذى يطرح فى القدر كالكمون
والكزبرة ونحو ذلك والشجرة المقزحة التى تشعبت شعبا كثيرة وقيل التى قزحت الكلاب والسباع
بأبوالها عليها ﴿القازوزة﴾ مشربة دون القرقارة والقزة الوثبة

يستعمل باعتبار الزمان
نحو العرجون القديم
وقوله قدم صدق عند
ربهم أى سابقة فضيلة
وهو اسم مصدر وقدمت
كذا قال أأشفقتم أن تقدموا
لبئس ما قدمت لهم
أنفسهم وقدمت فلانا
أقدمه تقدمته قال
يقدم قومه يوم القيامة
بما قدمت أيديهم وقوله
لا تقدموا بين يدى الله
ورسوله قيل معناه
لا تتقدموه وتحقيقه
لا تسبقوه بالقول والحكم
بل افعلوا ما يرسمه لكم كما
يفعله العباد المكرمون
وهم الملائكة حيث قال
لا يسبقونه بالقول وقيل
قدمت كذا الى فلان
أمرته قبل وقت الحاجة
الى فعله وقبل أن يدهمه
الامر والناس وقدمت به
أعلمته قبل وقت الحاجة
الى أن يعمله ومنه قال وقد
قدمت اليكم بالوعيد
وقوله لا يستقدمون أى
لا يريدون تأخرا ولا تقدما
وقوله ونكتب ما قدموا
وآثارهم أى ما فعلوه قبل

معروفة (ه * وفيه) ان ابليس ليقزا القزة من المشرق فتبلغ المغرب أى يثب الوثبة ((قزع)) (فى حديث الاستسقاء) ومافى السماء قزعة أى قطعة من الغيم وجمعها قزع (ه * ومنه حديث على) فيجتمعون اليه كما يجتمع قزع الخريف أى قطع السحاب المتفرقة وانما خص الخريف لانه أول الشتاء والسحاب يكون فيه متفرقا غير متراكم ولا مطبق ثم يجتمع بعضه الى بعض بعد ذلك (ه * ومنه الحديث) انه نهى عن القزع هو أن يحلق رأس الصبى ويترك منه مواضع متفرقة غير محلوقة تشبيها بقزع السحاب وقد تكرر ذكرا لجميع فى الحديث مفردا ومجموعا ((قزل)) (س * فى حديث مجالد ابن مسعود) فأتاهم وكان فيه قزل فأوسعوا له القزل بالتحريك أسوأ العرج وأشده ((قزم)) (س * فيه انه كان يتعوذ من القزم وهو اللؤم والشح ويروى بالراء وقد تقدم (وفى حديث على فى ذم أهل الشام) جفاة طغام عبيد أقزام هو جمع قزم والقزم فى الاصل مصدر يقع على الواحد والاثنين والجمع والذكر والانثى

((باب القاف مع السين))

((قسب)) (س * فى حديث ابن عكيم) أهديت الى عائشة جرابا من قسب عنبر القسب الشديد اليابس من كل شئ (ومنه) قسب التمر ليبسه ((قسر)) (فى حديث على) مربوبون اقتسارا الاقتسار افتعال من القسر وهو القهر والغلبة يقال قسره يقسره قسرا وقد تكرر فى الحديث ((قسس)) (ه * فيه) انه نهى عن لبس القسى هى ثياب من كتان مخلوط بحرير يؤتى بها من مصر نسبت الى قرية على شاطئ البحر قريبا من تنيس يقال لها القس بفتح القاف وبعض أهل الحديث يكسرها وقيل أصل القسى القزى بالزاى منسوب الى القز وهو ضرب من الابريسم فأبدل من الزاى سينا وقيل هو منسوب الى القس وهو الصقيع لبياضه ((قسط)) (فى أسماء الله تعالى) المقسط هو العادل يقال أقسط يقسط فهو مقسط اذا عدل وقسط يقسط فهو قاسط اذا جار فكأن الهمزة فى أقسط للسلب كما يقال شكا اليه فأشكاه (ه * وفيه) ان الله لا ينام ولا ينبغى له أن ينام يخفض القسط ويرفعه القسط الميزان سمى به من القسط العدل أراد أن الله يخفض ويرفع ميزان أعمال العباد المرتفعة اليه وأرزاقهم النازلة من عنده كما يرفع الوزان يده ويخفضها عند الوزن وهو تمثيل لما يقدره الله وينزله وقيل أراد بالقسط القسم من الرزق الذى يصيب كل مخلوق وخفضه تقليله ورفعه تكثيره (ه * وفيه) اذا قسموا أقسطوا أى عدلوا

((القزعة)) قطعة من الغيم ج قزع ونهى عن القزع هو أن يحلق الرأس ويترك منه مواضع متفرقة غير محلوقة ((القزل)) بالتحريك أسوأ العرج وأشده ((القزم)) اللؤم والشح وهو مصدر يقع على الواحد وغيره وقد يجمع على أقزام ((القسب)) الشديد اليابس من كل شئ ((القسر)) القهر والغلبة والاقتسار افتعال منه ((القسى)) ثياب من كتان مخلوط بحرير يؤتى بها من مصر نسبت الى القس بفتح القاف وقيل بكسرها قرية قرب تنيس وقيل الى القز وهو ضرب من الابريسم فأبدل من الزاى سينا ((المقسط)) العادل يقال أقسط فهو مقسط اذا عدل وقسط يقسط فهو قاسط اذا جار والنساء من أسفه السفهاء الاصاحبة القسط هو نصف الصاع وأراد به هنا اناء الوضوء أى التى تخدم بعلها وتقوم بأمره فى وضوئه وسراجه والقسط ضرب من الطيب وقيل العود وهو أيضا عقار معروف فى الادوية

وقدام بازاء خلف وتصغيره قديمة وركب فلان مقاديمه اذا مر على وجهه وقادمة الرحل وقادمة الاطباء وقادمة الجناح ومقدمة الجيش والقدوم كل ذلك يعتبر فيه معنى التقدم

((قذف)) القذف الرمى البعيد ولاعتبار البعد فيه قيل منزل قذف وقذيف وبلدة قذوف بعيدة وقوله فاقذفيه فى اليم أى اطرحيه فيه وقال وقذف فى قلوبهم الرعب بل نقذف بالحق ويقذفون من كل جانب دحورا واستعير القذف للشتم والعيب كما استعير الرمى

((قرر)) قر فى مكانه يقر قرارا اذا ثبت ثبوتا جامدا وأصله من القر وهو البرد وهو يقتضى السكون والحر يقتضى الحركة وقرى وقرن فى بيوتكم وأصله قررن فحذف احدى الراءين تخفيفا نحو ظلتم أى ظللتم قال جعل الارض

(وفى حديث على) أمرت بقتال الناكثين والقاسطين والمارقين الناكثين أصحاب الجمل لانهم نكثوا بيعتهم والقاسطين أهل صفين لانهم جاروا فى حكمهم وبغوا عليه والمارقين الخوارج لانهم مرقوا من الدين كما يمرق السهم من الرمية (وفى الحديث) ان النساء من أسفه السفهاء الا صاحبة القسط والسراج القسط نصف الصاع وأصله من القسط النصيب وأراد به ههنا الاناء الذى توضئه فيه كأنه أراد الا التى تخدم بعلها وتقوم بأموره فى وضوئه وسراجه (ومنه حديث على) انه أجرى للناس المديين والقسطين القسطان نصيبان من زيت كان يرزقهما الناس (س * وفى حديث أم عطية) لاتمس طيبا الا نبذة من قسط وأظفار القسط ضرب من الطيب وقيل هو العود والقسط عقار معروف فى الادوية طيب الريح يبخر به النفساء والاطفال وهو أشبه بالحديث لاضافته الى الاظفار ﴿قسطل﴾ (ه * فى خبر وقعة نهاوند) لما التقى المسلمون والفرس غشيتهم ريح قسطلانية أى كثيرة الغبار وهى منسوبة الى القسطل الغبار بزيادة الالف والنون للمبالغة ﴿قسقس﴾ (فى حديث فاطمة بنت قيس) قال لها أما أبو جهم فأخاف عليك قسقاسته القسقاسة العصا أى انه يضربها من القسقسة وهى الحركة والاسراع فى المشى وقيل أراد كثرة الاسفار يقال رفع عصاه على عاتقه اذا سافر وألقى عصاه اذا أقام أى لاحظ لك فى صحبته لانه كثير السفر قليل المقام وفى رواية انى أخاف عليك قسقاسته العصا فذكر العصا تفسيرا للقسقاسة وقيل أراد قسقسته العصا أى تحريكه اياها فزاد الالف ليفصل بين توالى الحركات ﴿قسم﴾ (فى حديث قراءة الفاتحة) قسمت الصلاة بينى وبين عبدى نصفين أراد بالصلاة ههنا القراءة تسمية للشئ ببعضه وقد جاءت مفسرة فى الحديث وهذه القسمة فى المعنى لا اللفظ لان نصف الفاتحة ثناء ونصفها مسئلة ودعاء وانتهاء الثناء عند قوله اياك نعبد ولذلك قال فى اياك نستعين هذه الآية بينى وبين عبدى (ه * وفى حديث على) أنا قسيم النار أراد ان الناس فريقان فريق معى فهم على هدى وفريق على فهم على ضلال فنصف معى فى الجنة ونصف على فى النار وقسيم فعيل بمعنى مقاسم كالجليس والسمير قيل أراد بهم الخوارج وقيل كل من قاتله (ه * وفيه) اياكم والقسامة القسامة بالضم ما يأخذه القسام من رأس المال عن أجرته لنفسه كما يأخذ السماسرة رسما مرسوما لا أجرا معلوما كتواضعهم أن يأخذوا من كل ألف شيأ معينا وذلك حرام قال الخطابى ليس فى هذا تحريم اذا أخذ القسام أجرته باذن المقسوم لهم وانما هو فيمن ولى أمر قوم فاذا قسم بين أصحابه شيأ أمسك منه لنفسه نصيبا يستأثر به عليهم وقد جاء فى رواية أخرى الرجل يكون على الفئام من الناس فيأخذ من حظ هذا وحظ هذا وأما القسامة بالكسر فهى صنعة القسام كالجزارة والجزارة والبشارة والبشارة (ه * ومنه حديث وابصة) مثل الذى يأكل القسامة كمثل جدى بطنه مملوء رضفا جاء تفسيرها فى الحديث انها الصدقة والاصل الاول (وفيه) انه استحلف خمسة نفر فى قسامة معهم رجل من غيرهم فقال ردوا الايمان على أجالدهم القسامة بالفتح اليمين كالقسم وحقيقتها أن يقسم من أولياء الدم خمسون نفرا على استحقاقهم دم صاحبهم اذا

يبخر به * ريح ﴿قسطلانية﴾ كثيرة الغبار ﴿القسقاسة﴾ العصا * قال على ﴿أنا قسيم النار﴾ أى نصف الناس معى فى الجنة ونصف فى النار والقسامة بالضم ما يأخذه القسام لنفسه من رأس المال من غير رضا أربابه وبالكسر صفة القسام وبالفتح اليمين وتقاسموا على الكفر أى تحالفوا

قرارا أمن جعل الارض قرارا أى مستقرا وقال فى الجنة ذات قرار ومعين وفى النار مالها من قرار أى ثبات وقال الشاعر
* ولا قرار على زأر من الاسد *
أى أمن واستقرار ويوم القر بعد يوم النحر لاستقرار الناس فيه بمنى واستقر فلان اذا تحرى القرار وقد يستعمل فى معنى قر كاستجاب وأجاب قال فى الجنة خير مستقرا وأحسن مقيلا وفى النار ساءت مستقرا وقوله فمستقر ومستودع قال ابن مسعود مستقر فى الارض ومستودع فى القبور وقال ابن عباس مستقر فى الارض ومستودع فى الاصلاب وقال الحسن مستقر فى الآخرة ومستودع فى الدنيا وجملة الامر أن كل حال ينقل عنها الانسان فليس بالمستقر التام والاقرار اثبات الشئ قال ونقر فى الارحام ما نشاء وقد يكون ذلك اثباتا اما

وجد وهقتيلا بين قوم ولم يعرف قاتله فان لم يكونوا خمسين أقسم الموجودون خمسين يمينا ولا يكون فيهم صبي ولا امرأة ولا مجنون ولا عبد أو يقسم بها المتهمون على نفي القتل عنهم فان حلف المدعون استحقوا الدية وان حلف المتهمون لم تلزمهم الدية وقد أقسم يقسم قسما وقسامة اذا حلف وقد جاءت على بناء الغرامة والحمالة لانها تلزم أهل الموضع الذي يوجد فيه القتيل (ومنه حديث عمر) القسامة توجب العقل أي توجب الدية لا القود (وفي حديث الحسن) القسامة جاهلية أي كان أهل الجاهلية يدينون بها وقد قررها الاسلام وفي رواية القتل بالقسامة جاهلية أي ان أهل الجاهلية كانوا يقتلون بها أو ان القتل بها من أعمال الجاهلية كأنه انكار لذلك واستعظام (وفيه) نحن نازلون بخيف بني كنانة حيث تقاسموا من القسم اليمين أي تحالفوا يريد لما تعاهدت قريش على مقاطعة بني هاشم وترك مخالطتهم (وفي حديث الفتح) دخل البيت فرأى ابراهيم واسمعيل بأيديهما الازلام فقال قاتلهم الله والله لقد علموا أنهما لم يستقسما بها قط الاستقسام طلب القسم الذي قسم له وقدر مما لم يقسم ولم يقدر وهو استفعال منه وكانوا اذا أراد أحدهم سفرا أو تزويجا أو نحو ذلك من المهام ضرب بالازلام وهي القداح وكان على بعضها مكتوب أمرني ربي وعلى الآخر نهاني ربي وعلى الآخر غفل فان خرج أمرني مضى لشأنه وان خرج نهاني أمسك وان خرج الغفل عاد أجالها وضرب بها أخرى الى أن يخرج الامر أو النهي وقد تكرر في الحديث (س ه * وفي حديث أم معبد) قسيم وسيم القسامة الحسن ورجل مقسم الوجه أي جميل كله كان كل موضع منه أخذ قسما من الجمال ويقال لحر الوجه قسمة بكسر السين وجمعها قسمات «قسور» (فيه) ذكر القسورة قيل القسور والقسورة الرماة من الصيادين وقيل هما الاسد وقيل كل شديد «قسا» (في خطبة الصديق) فهو كالدرهم القسي والسراب الخادع القسي بوزن الشقي الدرهم الرديء والشئ المرذول (ه * ومنه حديث ابن مسعود) ما يسرني دين الذي يأتي العراف بدرهم قسي (ه * وحديثه الآخر) انه قال لاصحابه كيف يدرس العلم قالوا كما يخلق الثوب أو كما تقسو الدراهم يقال قست الدراهم تقسو اذا زافت (ه * وحديثه الآخر) أنه باع نفاية بيت المال وكانت زيوفا وقسيانا بدون وزنها فذكر ذلك لعمر فنهاه وأمره أن يردها هو جمع قسي كصبيان وصبي (ه * ومنه حديث الشعبي) قال لابي الزناد تأتينا بهذه الاحاديث قسية وتأخذها منا طازجة أي تأتينا بها ردية وتأخذها خالصة منتقاة

«باب القاف مع الشين»

«قشب» (ه * فيه) ان رجلا يمر على جسر جهنم فيقول يارب قشبني ريحها أي سمني وكل مسموم قشيب ومقشب يقال قشبتني الريح وقشبتني والقشب الاسم (* ومنه حديث عمر) انه وجد من معاوية ريح طيب وهو محرم فقال من قشبنا أراد أن ريح الطيب في هذه الحال مع الاحرام ومخالفة السنة قشب كما

والاستقسام طلب القسم الذي قسم له وقدر مما لم يقسم ولم يقدر والقسامة الحسن ورجل قسيم ومقسم الوجه جميل كله كأن كل موضع منه أخذ قسما من الجمال ويقال لحر الوجه قسمة بكسر السين ج قسمات «القسور» والقسورة الاسد وقيل الرماة من الصيادين «القسي» بوزن الشقي الدرهم الرديء والشئ المرذول ج قسيان وقست الدراهم تقسو زافت «القشب» بالفتح خلط السم

بالقلب واما باللسان واما بهما والاقرار بالتوحيد وما يجري مجراه لا يغني باللسان ما لم يضامه الاقرار بالقلب ويضاد الاقرار الانكار وأما الجحود فانما يقال فيما ينكر باللسان دون القلب وقد تقدم ذكره أقررتم وأنتم تشهدون قال أأقررتم وأخذتم على ذلكم اصري قالوا أقررنا وقيل قرت ليلتنا ويوم قر وليلة قرة وقر فلان فهو مقرور وأصابه القر وقيل حرة تحت قرة وقررت القرار أقرها صببت فيها ماء قارا أي باردا واسم ذلك الماء القرارة والقرارة واقتر فلان اقترارا نحو تبرد وقرت عينه تقر سرت قال كي تقر عينها وقيل لمن يسر به قرة عين قال قرة عين لي ولك وقال قرة أعين قيل أصله من القر أي البرد فقرت عينه قيل معناه بردت فضحكت وقيل بل لان للسرور دمعة باردة وللحزن دمعة حارة

ان ريح النتن قشب يقال ما أقشب بيتهم أى ما أقذره والقشب بالفتح السم بالطعام (وفى حديثه الآخر) انه قال لبعض بنيه قشبك المال أى أفسدك وذهب بعقلك (س * وحديثه الآخر) اغفر للاقشاب هى جمع قشب يقال رجل قشب خشب بالكسر اذا كان لاخير فيه (وفيه) انه مر وعليه قشبانيتان أى بردتان خلقتان وقيل جديدتان والقشيب من الاضداد وكأنه منسوب الى قشبان جمع قشيب خارجا عن القياس لانه نسب الى الجمع قال الزمخشرى كونه منسوبا الى الجمع غير مرضى ولكنه بناء مستطرف للنسب كالانبجانى ((قشر)) (ه * فيه) لعن الله القاشرة والمقشورة القاشرة التى تعالج وجهها أو وجه غيرها بالغمرة ليصفو لونها والمقشورة التى يفعل بها ذلك كأنها تقشر أعلى الجلد (ه * وفى حديث قيلة) فكنت اذا رأيت رجلا ذا رواء وذا قشر القشر اللباس (س * ومنه الحديث) ان الملك يقول للصبى المنفوس خرجت الى الدنيا وليس عليك قشر (ومنه حديث ابن مسعود) ليلة الجن لا أرى عورة ولا قشرا أى لا أرى منهم عورة منكشفة ولا أرى عليهم ثيابا (ه * وفى حديث معاذ بن عفراء) ان عمر أرسل اليه بحلة فباعها واشترى بها خمسة أرؤس من الرقيق فأعتقهم ثم قال ان رجلا آثر قشرتين يلبسهما على عتق هؤلاء لغبين الرأى أراد بالقشرتين الحلة لان الحلة ثوبان ازار ورداء (س * وفى حديث عبد الملك بن عمير) قرص بلبن قشرى هو منسوب الى القشرة وهى التى تكون فى رأس اللبن وقيل الى القشرة والقاشرة وهى مطرة شديدة تقشر وجه الارض يريد لبنا أدره المرعى الذى ينبته مثل هذه المطرة (س * وفى حديث عمر) اذا أنا حركته ثار له قشار أى قشر والقشار ما يقشر عن الشئ الرقيق ((قشش)) (س * فى حديث جعفر الصادق) كونوا قششا هى جمع قشة وهى القرد وقيل جروه وقيل دويبة تشبه الجعل ((قشع)) (ه * فيه) لا أعرفن أحدكم يحمل قشعا من أدم فينادى يا محمد أى جلدا يابسا وقيل نطعا وقيل أراد القربة البالية وهو اشارة الى الخيانة فى الغنيمة أو غيرها من الاعمال (ه * ومنه حديث سلمة) غزونا مع أبى بكر الصديق على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فنفلنى جارية عليها قشع لها قيل أراد بالقشع الفرو الخلق وأخرجه الزمخشرى عن سلمة وأخرجه الهروى عن أبى بكر قال نفلنى رسول الله صلى الله عليه وسلم جارية عليها قشع لها ولعلهما حديثان (ه * وفى حديث أبى هريرة) لو حدثتكم بكل ما أعلم لرميتمونى بالقشع هى جمع قشع على غير قياس وقيل هى جمع قشعة وهى ما يقشع عن وجه الارض من المدر والحجر أى يقلع كبدرة وبدر وقيل القشعة النخامة التى يقتلعها الانسان من صدره أى لبزقتم فى وجهى استخفافا بى وتكذيبا لقولى ويروى لرميتمونى بالقشع على الافراد وهو الجلد

بالطعام وقشبنى ريحها سمنى وقشبك المال أفسدك وذهب بعقلك ورجل قشب بالكسر لاخير فيه ج أقشاب وعليه قشبانيتان أى بردتان خلقتان ((القاشرة)) التى تعالج وجهها أو غيره بالغمرة ليصفو لونها والمقشورة التى يفعل بها ذلك ورأيت رجلا ذا رواء وذا قشر أى لباس ومنه تلده أمه لا قشرة عليه وفى حديث الجن لا أرى عورة ولا قشرا أى لا أرى منهم عورة تنكشف ولا أرى عليهم ثيابا وآثر قشرتين أراد الحلة لانها ثوبان ازار ورداء ولبن قشرى منسوب الى القشرة وهى التى تكون فوق رأس اللبن والقشار القشر ((القشة)) القرد وقيل جروه ج قشش ((القشع)) الجلد اليابس وقيل النطع وقيل القربة البالية وقيل الفرو الخلق ولرميتمونى بالقشع جمع قشع وهى المدرة وقيل النخامة

او

ولذلك يقال فيمن يدعى عليه أسخن الله عينه وقيل هو من القرار والمعنى أعطاه الله ما يسكن به عينه فلا يطمح الى غيره وأقر بالحق اعترف به وأثبته على نفسه وتقرر الامر على كذا أى حصل والقارورة معروفة وجمعها قوارير قال قوارير من فضة وقال من قوارير أى من زجاج ((قرب)) القرب والبعد يتقابلان يقال قربت منه أقرب وقربته أقربه قربا وقربانا ويستعمل ذلك فى الزمان والمكان وفى النسبة وفى الحظوة والرعاية والقدرة فمن الاول نحو ولا تقربا هذه الشجرة ولا تقربوا مال اليتيم ولا تقربوا الزنا ولا تقربوا المسجد الحرام وقوله ولا تقربوهن كناية عن الجماع وقوله فقربه اليهم وفى الزمان نحو اقترب للناس حسابهم وقوله ان أدرى أقريب أم بعيد وفى النسبة نحو واذا حضر القسمة أولوا القربى وقال

أو من القشع وهو الاحمق أى لجعلتمونى أحمق (وفى حديث الاستسقاء) فتقشع السحاب أى تصدع وأقلع
وكذلك أقشع وقشعته الريح ﴿قشعر﴾ (فى حديث كعب) ان الارض اذا لم ينزل عليها المطر
اربدت واقشعرت أى تقبضت وتجمعت (ومنه حديث عمر) قالت له هند لما ضرب أبا سفيان بالدرة لرب
يوم لو ضربته لاقشعر بطن مكة فقال أجل ﴿قشف﴾ (ه * فيه) رأى رجلا قشف الهيئة أى
تاركا للتنظيف والغسل والقشف يبس العيش وقد قشف يقشف ورجل متقشف أى تارك للنظافة
والترفه ﴿قشقش﴾ (ه * فيه) يقال لسورتى قل يا أيها الكافرون وقل هو الله أحد المقشقشتان
أى المبرئتان من النفاق والشرك كما يبرأ المريض من علته يقال قد تقشقش المريض اذا أفاق وبرأ
﴿قشم﴾ (ه * فى بيع الثمار) فاذا جاء المتقاضى قال له أصاب الثمر القشام هو بالضم أن ينتقض ثمر
النخل قبل أن يصير بلحا ﴿قشا﴾ (ه * فى حديث قيلة) ومعه عسيب نخلة مقشو أى مقشور عنه
خوصه يقال قشوت العود اذا قشرته (وفى حديث أسيد بن أبى أسيد) انه أهدى لرسول الله صلى الله عليه
وسلم بودان لياء مقشى أى مقشور واللياء حب كالحمص (ومنه حديث معاوية) كان يأكل لياء مقشى

﴿باب القاف مع الصاد﴾

﴿قصب﴾ (فى صفته صلى الله عليه وسلم) سبط القصب القصب من العظام كل عظم أجوف فيه مخ
واحدته قصبة وكل عظم عريض لوح (وفى حديث خديجة) بشر خديجة ببيت من قصب فى الجنة
القصب فى هذا الحديث لؤلؤ مجوف واسع كالقصر المنيف والقصب من الجوهر ما استطال منه فى تجويف
(ه * وفى حديث سعيد بن العاص) انه سبق بين الخيل فجعلها مائة قصبة أراد أنه ذرع الغاية بالقصب
فجعلها مائة قصبة ويقال ان تلك القصبة تركز عند أقصى الغاية فمن سبق اليها أخذها واستحق الخطر
فلذلك يقال حاز قصب السبق واستولى على الامد (س * وفيه) رأيت عمرو بن لحى يجر قصبه
فى النار القصب بالضم المعى وجمعه أقصاب وقيل القصب اسم للامعاء كلها وقيل هو ما كان أسفل البطن
من الامعاء (ومنه الحديث) الذى يتخطى رقاب الناس يوم الجمعة كالجار قصبه فى النار (س * وفى
حديث عبد الملك) قال لعروة بن الزبير هل سمعت أخاك يقصب نساءنا قال لا يقال قصبه يقصبه اذا عابه
وأصله القطع ومنه لقصاب ورجل قصابة يقع فى الناس ﴿قصد﴾ (فى صفته عليه الصلاة والسلام)
كان أبيض مقصدا هو الذى ليس بطويل ولا قصير ولا جسيم كان خلقه نحى به القصد من الامور
والمعتدل الذى لا يميل الى أحد طرفى التفريط والافراط (وفيه) القصد القصد تبلغوا أى عليكم بالقصد

وتقشع السحاب تصدع وأقلع ﴿اقشعرت﴾ الارض تقبضت وتجمعت * رجل ﴿قشف﴾ تارك
للنظافة والترفه * السورتان ﴿المقشقشتان﴾ أى المبرئتان من النفاق والشرك كما يبرأ المريض
من علته يقال تقشقش المريض اذا أفاق وبرأ ﴿القشام﴾ بالضم أن ينتقض ثمر النخل قبل أن يصير
بلحا * عسيب ﴿مقشو﴾ مقشور عنه خوصه لياء مقشى مقشور ﴿القصب﴾ من العظام كل عظم أجوف
فيه مخ وكل عظم عريض لوح ومن الجوهر ما استطال منه فى تجويف ومنه بيت فى الجنة من قصب
والقصب بالضم المعى ج أقصاب وقيل القصب اسم للامعاء كلها وقيل هو ما كان أسفل البطن منها
وقصبه يقصبه عابه * كان أبيض ﴿مقصدا﴾ هو الذى ليس بطويل ولا قصير ولا جسيم كأن خلقه نحى به

الوالدان والاقربون وقال
ولو كان ذا قربى ولذى
القربى والجار ذى القربى
يتيما ذا مقربة وفى
الحظوة والملائكة
المقربون وقال فى عيسى
ومن المقربين يشرب بها
المقربون فأما ان كان
من المقربين وانكم لمن
المقربين وقربناه نجيا
ويقال للحظوة القربة
كقوله قربات عند الله ألا
انها قربة لهم يقربكم
عندنا زلفى وفى الرعاية
نحو ان رحمة الله قريب
وقوله انى قريب وفى
القدرة نحن أقرب اليه
من حبل الوريد ونحن
أقرب اليه منكم يحتمل
أن يكون من حيث
القدرة والقربان
ما يتقرب به الى الله وصار
فى التعارف اسما للنسيكة
التى هى الذبيحة وجمعه
قرابين قال اذ قربا قربانا
حتى يأتينا بقربان وقوله
قربانا آلهة فمن قولهم
قربان الملك لمن يتقرب
بخدمته الى الملك

من الامور فى القول والفعل وهو الوسط بين الطرفين وهو منصوب على المصدر المؤكد وتكراره للتأكيد (ومنه الحديث) كانت صلاته قصدا وخطبته قصدا (والحديث الآخر) عليكم هديا قاصدا أى طريقا معتدلا (والحديث الآخر) ما عال من اقتصد ولا يعيل أى ما افتقر من لا يسرف فى الانفاق ولا يقتر (وفى حديث على) وأقصدت بأسهمها أقصدت الرجل اذا طعنته أو رميته بسهم فلم تخطئ مقاتله فهو مقصد (ومنه شعر حميد بن ثور)

أصبح قلبى من سليمى مقصدا * ان خطأ منها وان تعمدا

(هـ* وفيه) كانت المداعسة بالرماح حتى تقصدت أى تكسرت وصارت قصدا أى قطعا ﴿قصر﴾ (هـ * فيه) من كان له بالمدينة أصل فليتمسك به ومن لم يكن فليجعل له بها أصلا ولو قصرة القصرة بالفتح والتحريك أصل الشجرة وجمعها قصر أراد فليتخذ له بها ولو نخلة واحدة والقصرة أيضا العنق وأصل الرقبة (ومنه حديث سلمان) قال لابى سفيان وقد مر به لقد كان فى قصرة هذا مواضع لسيوف المسلمين وذلك قبل أن يسلم فانهم كانوا حراصا على قتله وقيل كان بعد اسلامه (ومنه حديث أبى ريحانة) انى لاجد فى بعض ما أنزل من الكتب الاقيل القصير القصرة صاحب العراقين مبدل السنة يلعنه أهل السماء وأهل الارض ويل له ثم ويل له (ومنه حديث ابن عباس) فى قوله انها ترمى بشرر كالقصر وهو بالتحريك قال كنا نرفع الخشب للشتاء ثلاث أذرع أو أقل ونسميه القصر يريد قصر النخل وهو ما غلظ من أسفلها أو أعناق الابل واحدتها قصرة (هـ * وفيه) من شهد الجمعة فصلى ولم يؤذ أحدا بقصره ان لم تغفر له جمعته تلك ذنوبه كلها أن تكون كفارته فى الجمعة التى تليها يقال قصرك أن تفعل كذا أى حسبك وكفايتك وغايتك وكذلك قصاراك وقصاراك وهو من معنى القصر الحبس لانك اذا بلغت الغاية حبستك والباء زائدة دخلت على المبتدا دخولها فى قولهم بحسبك قول السوء وجمعته منصوبة على الظرف (ومنه حديث معاذ) فان له ما قصر فى بيته أى ما حبسه (هـ * وفى حديث اسلام ثمامة) فأبى أن يسلم قصرا فأعتقه يعنى حبسا عليه واجبارا يقال قصرت نفسى على الشئ اذا حبستها عليه وألزمتها اياه وقيل أراد قهرا وغلبة من القسر فأبدل السين صادا وهما يتبادلان فى كثير من الكلام (ومن الاول الحديث) ولتقصرنه على الحق قصرا (وحديث أسماء الاشهلية) انا معشر النساء محصورات مقصورات (وحديث عمر) فاذا هم ركب قد قصر بهم الليل أى حبسهم عن السير (وحديث ابن عباس) قصر الرجال على أربع من أجل أموال اليتامى أى حبسوا ومنعوا عن نكاح أكثر من أربع (س * وفى حديث عمر) انه مر برجل قد قصر الشعر فى السوق فعاقبه

القصد من الامور والمعتدل الذى لا يميل الى أحد طرفى الافراط والتفريط وعليكم بالقصد هو التوسط بين الطرفين وعليكم هديا قاصدا أى طريقا معتدلا وما عال من اقتصد أى ما افتقر من لا يسرف فى الانفاق ولا يقتر وأقصدت الرجل طعنته أو رميته بسهم فلم تخط مقاتله فهو مقصد وكانت المداعسة بالرماح حتى تقصدت أى تكسرت وصارت قصدا أى قطعا ﴿القصرة﴾ بالفتح والتحريك أصل الشجرة ج قصر والعنق وقصرك أن تفعل كذا وقصاراك أى غايتك والقصر الحبس والقسر والاجبار وكان اذا خطب فى نكاح قصر أى خطب الى من هو دونه وأمسك عمن فوقه والقصارة بالضم ما يبقى من الحب فى السنبل مما لا يتخلص بعدما يداس

و يستعمل ذلك للواحد والجمع ولكونه فى هذا الموضع جعا قال آلهة والتقرب التصورى لما يقتضى حظوة وقرب الله تعالى من العبد هو بالافضال عليه والرحمة لا بالمكان ولهذا روى أن موسى عليه السلام قال الهى أقريب أنت فأناجيك أم بعيد فأناديك فقال لو قدرت لك البعد لما انتهيت اليه ولو قدرت لك القرب لما اقتدرت عليه ونحن أقرب اليه من حبل الوريد وقرب العبد من الله فى الحقيقة التخصص بكثير من الصفات التى يصح أن يوصف الله تعالى بها وان لم يكن وصف الانسان بها على الحد الذى يوصف تعالى به نحو الحكمة والعلم والحلم والرحمة والغنى وذلك يكون بازالة أوساخ من الجهل والطيش والغضب والحاجات البدنية بقدر طاقة البشر وعلى هذا القرب نبه عليه السلام

قصر الشعر اذا جزه وانما عاقبه لان الريح تحمله فتلقيه فى الاطعمة (وفى حديث سبيعة الاسلمية) نزلت سورة النساء القصرى بعد الطولى القصرى تأنيث الاقصر تريد سورة الطلاق والطولى سورة البقرة لان عدة الوفاة فى البقرة أربعة أشهر وعشر وفى سورة الطلاق وضع الحمل وهو قوله وأولات الاحمال أجلهن ان يضعن حملهن (ومنه الحديث) ان أعرابيا جاءه فقال علمنى عملا يدخلنى الجنة فقال لئن كنت أقصرت الخطبة لقد أعرضت المسئلة أى جئت بالخطبة قصيرة وبالمسئلة عريضة يعنى قللت الخطبة وأعظمت المسئلة (ومنه حديث السهو) أقصرت الصلاة أم نسيت تروى على مالم يسم فاعله وعلى تسمية الفاعل بمعنى النقص (ومنه الحديث) قلت لعمر اقصار الصلاة اليوم هكذا جاء فى رواية من أقصر الصلاة لغة شاذة فى قصر (ومنه) قوله تعالى فليس عليكم جناح أن تقصروا من الصلاة (س * وفى حديث علقمة) كان اذا خطب فى نكاح قصر دون أهله أى خطب الى من هو دونه وأمسك عمن هو فوقه (ه * وفى حديث المزارعة) ان أحدهم كان يشترط ثلاثة جداول والقصارة القصارة بالضم ما يبقى من الحب فى السنبل مما لا يتخلص بعد ما يداس وأهل الشام يسمونه القصرى بوزن القبطى وقد تكرر فى الحديث ﴿قصص﴾ (س * فى حديث الرؤيا) لا تقصها الا على واد يقال قصصت الرؤيا على فلان اذا أخبرته بها أقصها قصا والقص البيان والقصص بالفتح الاسم وبالكسر جمع قصة والقاص الذى يأتى بالقصة على وجهها كانه يتتبع معانيها وألفاظها (س * ومنه الحديث) لا يقص الا أمير أو مأمور أو مختال أى لا ينبغى ذلك الا لأمير يعظ الناس ويخبرهم بما مضى ليعتبروا أو مأمور بذلك فيكون حكمه حكم الامير ولا يقص تكسبا أو يكون القاص مختالا يفعل ذلك تكبرا على الناس أو مرائيا يرائى الناس بقوله وعمله لا يكون وعظه وكلامه حقيقة وقيل أراد الخطبة لان الامراء كانوا يلونها فى الاول ويعظون الناس فيها ويقصون عليهم أخبار الامم السالفة (س * ومنه الحديث) القاص ينتظر المقت لما يعرض فى قصصه من الزيادة والنقصان (س * ومنه الحديث) ان بنى اسرائيل لما قصوا هلكوا وفى رواية لما هلكوا قصوا أى اتكلوا على القول

﴿قصصت﴾ الرؤيا على فلان أخبرته بها والقاص الذى يأتى بالقصة على وجهها يتتبع معانيها وألفاظها وبنو اسرائيل لما هلكوا قصوا أى اتكلوا على القول وتركوا العمل فكان ذلك سبب هلاكهم وفى رواية لما قصوا هلكوا أى لما هلكوا بترك العمل أخلدوا الى القصص والقص والقصص عظم الصدر المغرور فيه شراسيف الاضلاع فى وسطه وقصاص الشعر بالفتح والكسر منتهى شعر الرأس حيث يؤخذ بالقص وقيل هو منتهى منبته من مقدمه والمقصص الذى له جمة وكل خصلة من الشعر قصة وقص الله بها خطاياه أى نقص وأخذ وتقصيص القبور بناؤها بالقصة وهو الجص وحتى ترين القصة البيضاء هو أن تخرج الخرقة التى تحتشى بها الحائض كانها قصة بيضاء لا يخالطها صفرة وقيل القصة شئ كالخيط الابيض يخرج بعد انقطاع الدم كله ويا قصة على ملحودة شبهت أجسامهم بالقبور المتخذة من الجص وأنفسهم بجيف الموتى التى تشتمل عليها القبور وذو القصة بالفتح موضع قريب من المدينة وفى حديث غسل دم الحيض فتقصه بريقها أى تقص موضعه من الثوب بأسنانها وريقها ليذهب أثره كأنه من القص القطع أو تتبع الاثر يقال قص الاثر واقتصه اذا تتبعه وأقصه الحاكم يقصه اذا أمكنه من أخذ القصاص ومنه رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقص من نفسه

فيما ذكر عن الله تعالى من تقرب الى شبرا تقربت اليه ذراعا وقوله عنه ما تقرب الى عبد بمثل اداء ما افترضت عليه وانه ليتقرب الى بعد ذلك بالنوافل حتى أحبه الخبر وقوله لا تقربوا مال اليتيم هو أبلغ من النهى عن تناوله لان النهى عن قربه أبلغ من النهى عن أخذه وعلى هذا قوله ولا تقربا هذه الشجرة ولا تقربوهن كناية عن الجماع ولا تقربوا الزنا والقراب المقارب قال الشاعر
فان قراب البطن تكفيك ملؤه
وقدح قربان قريب من الملء وقربان المرأة غشيانها وتقريب الفرس سير يقرب من عدوه والقراب القريب وفرس لاحق الاقراب أى الخواصر والقراب وعاء السيف وقيل هو جلد فوق الغمد لا الغمد نفسه وجمعه قرب وقربت السيف وأقربته ورجل قارب قرب من الماء وليلة

وتركوا العمل فكان ذلك سبب هلاكهم أو بالعكس لما هلكوا بترك العمل أخلدوا الى القصص (س * وفى حديث المبعث) آتانى آت فقد من قصى الى شعرتى القص والقصص عظم الصدر المغروز فيه سراسيف الاضلاع فى وسطه (س * ومنه حديث عطاء) كره أن تذبح الشاة من قصها (وحديث صفوان ابن محرز) كان يبكى حتى يرى أنه قد اندق قصص زوره (س * وفى حديث جابر) ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يسجد على قصاص الشعر هو بالفتح والكسر منتهى شعر الرأس حيث يؤخذ بالمقص وقيل هو منتهى منبته من مقدمه (ه * ومنه حديث سلمان) ورأيته مقصصا هو الذى له جمة وكل خصلة من الشعر قصة (ومنه حديث أنس) وأنت يومئذ غلام ولك قرنان أو قصتان (ومنه حديث معاوية) تناول قصة من شعر كانت فى يد حرسى (ه * وفيه) قص الله بها خطاياه أى نقص وأخذ (ه * وفيه) انه نهى عن تقصيص القبور هو بناؤها بالقصة وهى الجص (ه * وفى حديث عائشة) لا تغتسلن من المحيض حتى ترين القصة البيضاء هو أن تخرج القطنة أو الخرقة التى تحتشى بها الحائض كأنها قصة بيضاء لا يخالطها صفرة وقيل القصة شئ كالخيط الابيض يخرج بعد انقطاع الدم كله (ومنه حديث زينب) يا قصة على ملحودة شبهت أجسامهم بالقبور المتخذة من الجص وأنفسهم بجيف الموتى التى تشتمل عليها القبور (ومنه حديث أبى بكر) انه خرج زمن الردة الى ذى القصة هى بالفتح موضع قريب من المدينة كان به حصا (٣) بعث اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم محمد بن مسلمة وله ذكر فى حديث الردة (وفى حديث غسل دم الحيض) فتقصه بريقها أى تعض موضعه من الثوب بأسنانها وريقها ليذهب أثره كأنه من القص القطع أو تتبع الاثر يقال قص الاثر واقتصه اذا تتبعه (ومنه الحديث) فجاء واقتص أثر الدم (وحديث قصة موسى عليه السلام) فقالت لاخته قصيه (وفى حديث عمر) رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقص من نفسه يقال أقصه الحاكم يقصه اذا مكنه من أخذ القصاص وهو أن يفعل به مثل فعله من قتل أو قطع أو ضرب أو جرح والقصاص الاسم (س * ومنه حديث عمر) أتى بشارب فقال لمطيع بن الاسود اضربه الحد فرآه عمر وهو يضربه ضربا شديدا فقال قتلت الرجل كم ضربته قال ستين فقال عمر أقص منه بعشرين أى اجعل شدة الضرب الذى ضربته قصاصا بالعشرين الباقية وعوضا عنها وقد تكرر فى الحديث اسما وفعلا ومصدرا (قصع) (ه * فيه) خطبهم على راحلته وانها لتقصع بجرتها أراد شدة المضغ وضم بعض الاسنان على البعض وقيل قصع الجرة خروجها من الجوف الى الشدق ومتابعة بعضها بعضا وانما تفعل الناقة ذلك اذا كانت مطمئنة واذا خافت شيأ لم تخرجها وأصله من تقصيع اليربوع وهو اخراجه تراب قاصعائه وهو جحره (س * ومن الاول حديث عائشة) ما كان لاحدانا الا ثوب واحد تحيض فيه فاذا أصابه شئ من دم قالت بريقها فقصعته أى مضغته ودلكته بظفرها ويروى مصعته

وأقص منه بعشرين أى اجعل شدة الضرب الذى ضربته قصاصا بالعشرين الباقية * وانها (لتقصع) بجرتها أراد شدة المضغ وضم بعض الاسنان على بعض وقيل قصع الجرة خروجها من الجوف الى الشدق ومتابعة بعضها بعضا وقصعته بريقها أى مضغته ودلكته بظفرها ونهى أن تقصع القملة بالنواة أى تقتل وانما خص النواة لانهم كانوا قد يأكلونه عند الضرورة وقصع الله آدم قصعه أى دفعه وكسره والاقيصع الكمرة تصغير الاقصع وهو القصير القلفة فيكون طرف كمرته باديا * أنا والنبيون

القرب وأقربوا الهم والمقرب الحامل التى قربت ولادتها

(قرح) القرح الاثر من الجراحة من شئ يصيبه من خارج والقرح أثرها من داخل كالبثرة ونحوها يقال قرحته نحو جرحته وقرح خرج به قرح وقرح قلبه وأقرحه الله وقد يقال القرح للجراحة والقرح للالم قال من بعد ما أصابهم القرح ان يمسسكم قرح فقد مس القوم قرح مثله وقرئ بالضم والقرحان الذى لم يصبه الجدرى وفرس قارح اذا ظهر به أثر من طلوع نابه والانثى قارحة وأقرح به أثر من الغرة وروضة قرحاء وسطها نور وذلك لتشبيهه بالفرس القرحاء وأقرحت الجمل ابتدعت ركوبه واقترحت كذا على فلان ابتدعت التمنى عليه واقترحت بئرا استخرجت منه ماء قراحا ونحوه أرض قراح أى خالصة والقريحة حيث يستقر فيه الماء المستنبط

٣ قوله حصا هو هكذا فى النهاية بالجيم والصاد منصوبا والذى فى اللسان حصى بالحاء اه

بالميم وسيجيء (ه * ومنه الحديث) نهى أن تقصع القملة بالنواة أى تقتل والقصع الدلك بالظفر وانما خص النواة لانهم قد كانوا يأكلونه عند الضرورة (وفى حديث مجاهد) كان نفس آدم عليه السلام قد آذى أهل السماء فقصعه الله قصعة فاطمأن أى دفعه وكسره (ومنه) قصع عطشه اذا كسره بالرى (وفى حديث الزبرقان) أبغض صبياننا الينا الاقيصع الكمرة هو تصغير الاقصع وهو القصير القلفة فيكون طرف كمرته باديا ويروى بالسين وسيجيء. ((قصف)) (ه * فيه) أنا والنبيون فراط القاصفين هم الذين يزدحمون حتى يقصف بعضهم بعضا من القصف الكسر والدفع الشديد لفرط الزحام يريد أنهم يتقدمون الامم الى الجنة وهم على أثرهم بدارا متدافعين ومزدحمين (ه * ومنه الحديث) لما يهمنى من انقصافهم على باب الجنة أهم عندى من تمام شفاعتى يعنى استسعادهم بدخول الجنة وان يتم لهم ذلك أهم عندى من أن أبلغ أنا منزلة الشافعين المشفعين لان قبول شفاعته كرامة له فوصولهم الى مبتغاهم آثر عنده من نيل هذه الكرامة لفرط شفقته على أمته (ومنه حديث أبى بكر رضى الله عنه) كان يصلى ويقرأ القرآن فيتقصف عليه نساء المشركين وأبناؤهم أى يزدحمون (س * ومنه حديث اليهودى) لما قدم النبى صلى الله عليه وسلم المدينة قال تركت ابنى قيلة يتقاصفون على رجل يزعم أنه نبى (س * ومنه الحديث) شيبتنى هود وأخواتها قصفن على الامم أى ذكر لى فيها هلاك الامم وقص على فيها أخبارهم حتى تقاصف بعضها على بعض كأنها ازدحمت بتتابعها (وفى حديث عائشة رضى الله عنها تصف أباها) ولا قصفوا له قناة أى كسروا (وفى حديث موسى عليه السلام) وضربه البحر فانتهى اليه وله قصيف مخافة أن يضربه بعصاه أى صوت هائل يشبه صوت الرعد (ومنه قولهم) رعد قاصف أى شديد مهلك لشدة صوته ((قصل)) (فى حديث الشعبى) أغمى على رجل من جهينة فلما أفاق قال ما فعل القصل هو بضم القاف وفتح الصاد اسم رجل ((قصم)) (فى صفة الجنة) ليس فيها قصم ولا فصم القصم كسر الشىء وابانته وبالفاء كسره من غير ابانة (ومنه الحديث) الفاجر كالارزة صماء معتدلة حتى يقصمها الله (ومنه حديث عائشة تصف أباها رضى الله عنهما) ولا قصموا له قناة ويروى بالفاء (ومنه حديث أبى بكر) فوجدت انقصاما فى ظهرى ويروى بالفاء وقد تقدما (ه * وفيه) استغنوا عن الناس ولو عن قصمة السواك القصمة بالكسر ما انكسر منه وانشق اذا استيك به ويروى بالفاء. (ه * وفيه) فما ترتفع فى السماء من قصمة الا فتح لها باب من النار يعنى الشمس القصمة بالفتح الدرجة سميت بها لانها كسرة من القصم الكسر ((قصا)) (س * فيه) المسلمون تتكافأ دماؤهم يسعى بذمتهم أدناهم ويرد عليهم أقصاهم أى

فراط ((القاصفين)) وفى رواية فراط القاصفين وهم الذين يزدحمون حتى يقصف بعضهم بعضا من القصف الكسر والدفع الشديد لفرط الزحام يريد انهم يتقدمون الامم الى الجنة وهم على أثرهم بدارا متدافعين ومزدحمين ومنه لما يهمنى من انقصافهم على باب الجنة ويتقصف عليه نساء المشركين أى يزدحمون وشيبتنى هود وأخواتها قصفن على الامم وأخبارهم كأنها ازدحمت بتتابعها ولا قصفوا له قناة أى كسروا ورعد قاصف أى شديد مهلك لشدة صوته وانتهى الى البحر وله قصيف أى صوت هائل يشبه صوت الرعد * ما فعل ((القصل)) هو كصرد اسم رجل ((القصم)) كسر الشىء وابانته وبالفاء كسره من غير ابانة وقصمة السواك بالكسر ما انكسر منه وانشق اذا استيك به وما ترتفع فى السماء من قصمة هى بالفتح الدرجة ((القصو)) البعد والاقصى الابعد ويرد عليهم أقصاهم أى أبعدهم وذلك اذا دخل العسكر أرض

ومنه استعير فريحة الانسان

((قرد)) القرد جمعه قردة قال كونوا قردة خاسئين وقال وجعل منهم القردة قيل جعل صورهم المشاهدة كصور القردة وقيل بل جعل أخلاقهم كأخلاقها وان لم تكن صورتهم كصورتها والقراد جمعه قردان والصور القرد المتداخل بعضه فى بعض ومنه قيل سحاب قرد أى متلبد وأقرد أى لصق بالارض لصوق القراد وقرد سكن سكونه وقردت البعير أزلت قراده نحو قذيته ومرضت ويستعار ذلك للمداراة المتوصل بها الى خديعة فيقال فلان يقرد فلانا وسمى حلمة الثدى قرادا كما تسمى حلمة تشبيها بها فى الهيئة

((قرطس)) القرطاس ما يكتب به قال كتابا فى قرطاس تجعلونه قراطيس

((قرض)) القرض ضرب من القطع وسمى قطع

أبعدهم وذلك في الغزو اذا دخل العسكر أرض الحرب فوجه الامام منه السرايا فما غنمت من شئ أخذت منه ما سمى لها ورد ما بقى على العسكر لانهم وان لم يشهدوا الغنيمة رد للسرايا وظهر يرجعون اليهم (ومنه حديث وحشى قاتل حمزة) كنت اذا رأيته في الطريق تقصيتها أى صرت في أقصاها وهو غايتها والقصو البعد والاقصى الابعد (وفي الحديث) انه خطب على ناقته القصواء قد تكرر ذكرها في الحديث وهو لقب ناقة رسول الله صلى الله عليه وسلم والقصواء الناقة التي قطع طرف أذنها وكل ما قطع من الاذن فهو جدع فاذا بلغ الربع فهو قصع فاذا جاوزه فهو عضب فاذا استؤصلت فهو صلم يقال قصوته قصوا فهو مقصو والناقة قصواء ولا يقال بعير أقصى ولم تكن ناقة النبي صلى الله عليه وسلم قصواء وانما كان هذا لقبا لها وقيل كانت مقطوعة الاذن وقد جاء في الحديث أنه كان له ناقة تسمى العضباء وناقة تسمى الجدعاء وفي حديث آخر صلماء وفي رواية أخرى مخضرمة هذا كله في الاذن فيحتمل أن يكون كل واحد صفة ناقة مفردة ويحتمل أن يكون الجميع صفة ناقة واحدة فسماها كل واحد منهم بما تخيل فيها ويؤيد ذلك ما روى في حديث على رضى الله عنه حين بعثه رسول الله صلى الله عليه وسلم يبلغ أهل مكة سورة براءة فرواه ابن عباس رضى الله عنهما انه ركب ناقة رسول الله صلى الله عليه وسلم القصواء وفي رواية جابر العضباء وفي رواية غيرهما الجدعاء فهذا يصرح أن الثلاثة صفة ناقة واحدة لان القضية واحدة وقد روى عن أنس رضى الله عنه أنه قال خطبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم على ناقة جدعاء وليست بالعضباء وفي اسناده مقال (وفي حديث الهجرة) ان أبا بكر قال ان عندى ناقتين فأعطى رسول الله صلى الله عليه وسلم احداهما وهي الجدعاء (س * وفيه) ان الشيطان ذئب الانسان يأخذ القاصية والشاذة القاصية المنفردة عن القطيع البعيدة منه يريد ان الشيطان يتسلط على الخارج من الجماعة وأهل السنة

(باب القاف مع الضاد)

(قضأ) (ه * في حديث الملاعنة) ان جاءت به قضئ العين فهو لهلال أى فاسد العين يقال قضئ الثوب يقضأ فهو قضئ مثل حذر يحذر فهو حذر اذا تفزر وتشقق وتقضأ الثوب مثله (قضب) (ه * في حديث عائشة رضى الله عنها) رأت ثوبا مصلبا فقالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا رآه في ثوب قضبه أى قطعه والقضب القطع وقد تكرر في الحديث (وفي مقتل الحسين رضى الله عنه) فجعل ابن زياد يقرع فمه بقضيب أراد بالقضيب السيف اللطيف الدقيق وقيل أراد العود (قضض) (فيه) يؤتى بالدنيا بقضها وقضيضها أى بكل ما فيها من قولهم جاؤا بقضهم وقضيضهم اذا جاؤا مجتمعين ينقض آخرهم

الحرب فوجه الامام منه السرايا فما غنمت من شئ أخذت منه ما سمى لها ويرد ما بقى على العسكر لانهم وان لم يشهدوا الغنيمة ردء للسرايا وظهر يرجعون اليهم واذا رأيته في الطريق تقصيتها أى صرت في أقصاها وغايتها والقصواء الناقة التي قطع طرف أذنها ولا يقال بعير أقصى وكل ما قطع من الاذن فهو جدع فاذا بلغ الربع فهو قصع واذا جاوزه فهو عضب فاذا استؤصلت فهو صلم والشاة القاصية المنفردة عن القطيع البعيدة منه والشيطان ذئب الانسان يأخذ القاصية والشاذة أى يتسلط على الخارج من الجماعة وأهل السنة (قضئ العين) فاسد العين (القضب) القطع والقضيب السيف اللطيف الدقيق * يؤتى بالدنيا (بقضها وقضيضها) أى بكل ما فيها من قولهم جاؤا بقضهم وقضيضهم أى جاؤا مجتمعين

المكان وتجاوزه قرضا كما سمى قطعا قال تقرضهم ذات الشمال أى تجوزهم وتدعهم الى أحد الجانبين وسمى ما يدفع الى الانسان بشرط رد بدله قرضا قال من ذا الذى يقرض الله قرضا حسنا وسمى المفاوضة في الشعر مقارضة والقرض للشعر مستعار استعارة النسج والحوك

(قرع) القرع ضرب شئ على شئ ومنه قرعته بالمقرعة قال كذبت ثمود وعاد بالقارعة القارعة ما القارعة

(قرف) أصل القرف والاقتراف قشر اللحاء عن الشجر والجلدة عن الجرح وما يؤخذ منه قرف واستعير الاقتراف للاكتساب حسنى كان أو سوءى قال سيجزون بما كانوا يقترفون وليقترفوا ما هم مقترفون وأموال اقترفتموها والاقتراف في الاساءة أكثر استعمالا ولهذا يقال الاعتراف يزيل الاقتراف وقرفت

على أولهم من قولهم قضضنا عليهم ونحن نقضها قضا والخيصه أن القض وضع موضع القاص كزور وصوم فى زائر وصائم والقضيض موضع المقضوض لان الاول لتقدمه وحمله الآخر على اللحاق به كأنه يقضه على نفسه فحقيقته جاؤا بمستلحقهم ولاحقهم أى بأولهم وآخرهم وألخص من هذا كله قول ابن الاعرابى ان القض الحصى الكبار والقضيض الحصى الصغار أى جاؤا بالكبير والصغير (ومنه الحديث الآخر) دخلت الجنة أمة بقضها وقضيضها (ومنه حديث أبى الدحداح) * وارتحلى بالقض والاولاد * أى بالاتباع ومن يتصل بك (س * وفى حديث صفوان بن محرز) كان اذا قرأ هذه الآية وسيعلم الذين ظلموا أى منقلب ينقلبون بكى حتى يرى لقد انقد قضيض زوره هكذا روى قال القتيبى هو عندى خطأ من بعض النقلة وأراه قص زوره وهو وسط الصدر وقد تقدم ويحتمل ان صحت الرواية أن يراد بالقضيض صغار العظام تشبيها بصغار الحصى (وفى حديث ابن الزبير) وهدم الكعبة فأخذ ابن مطيع العتلة فعتل ناحية من الربض فأقضه أى جعله قضضا والقضض الحصى الصغار جمع قضة بالكسر والفتح (س * وفى حديث هوازن) فاقتض الاداوة أى فتح رأسها من اقتضاض البكر ويروى بالفاء وقد تقدم ((قضقض)) (ه * فى حديث مانع الزكاة) يمثل له كنزه شجاعا فيلقمه يده فيقضقضها أى يكسرها ومنه أسد قضقاض اذا كان يحطم فريسته (ه * ومنه حديث صفية بنت عبد المطلب) فأطل علينا يهودى فقمت اليه فضربت رأسه بالسيف ثم رميت به عليهم فتقضقضوا أى انكسروا وتفرقوا ((قضم)) (ه * فى حديث الزهرى) قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم والقرآن فى العسب والقضم هى الجلود البيض واحدها قضيم ويجمع على قضم أيضا بفتحتين كاديم وأدم (ومنه الحديث) أنه دخل على عائشة وهى تلعب ببنت مقضمة هى لعبة تتخذ من جلود بيض ويقال لها بنت قضامة بالضم والتشديد (س * وفى حديث أبى هريرة رضى الله عنه) ابنوا شديدا وأملوا بعيدا واخضموا فسنقضم (٣) القضم الاكل بأطراف الاسنان (ومنه حديث أبى ذر رضى الله عنه) تأكلون خضما ونأكل قضما (ومنه حديث عائشة رضى الله عنها) فأخذت السواك فقضمته وطيبته أى مضغته بأسنانها ولينته (ومنه حديث على رضى الله عنه) كانت قريش اذا رأته قالت احذروا الحطم احذروا القضم أى الذى يقضم الناس فيهلكهم ((قضا)) (س * فى صلح الحديبية)

ينقض آخرهم على أولهم قال ابن الاعرابى القض الحصى الكبار والقضيض الحصى الصغار أى جاؤا بالكبير والصغير * وارتحلى بالقض والاولاد * أى بالاتباع ومن يتصل بك وأقضه جعله قضضا وهو الحصى الصغار جمع قضة بالكسر والفتح ((القضقضة)) الكسر ((القضم)) الجلود البيض واحدها قضيم وبنت مقضمة لعبة تتخذ من جلود بيض والقضم الاكل بأطراف الاسنان وأخذت السواك فقضمته أى مضغته بأسنانها ولينته واحذروا القضم أى الذى يقضم الناس فيهلكهم ((قاضى)) فاعل من القضاء الفصل والحكم قال الازهرى القضاء فى اللغة على وجوه مرجعها الى انقطاع الشئ وتمامه وكل ما أحكم عمله أو أتم أو ختم أو أدى أو أوجب أو أعلم أو أنفذ أو أمضى فقد قضى وقد جاءت هذه الوجوه كلها فى الحديث والقضاء والقدر أمران متلازمان لا ينفك أحدهما عن الآخر لان أحدهما بمنزلة الاساس وهو القدر والآخر بمنزلة البناء وهو القضاء فمن رام الفصل بينهما فقد رام هدم البناء ونقضه ودار القضاء كانت لعمر فبيعت بعد وفاته فى قضاء دينه وهم من ظنها دار الامارة

فلانا بكذا اذا عبته به واتهمته وقد حمل على ذلك وليقترفوا ما هم مقترفون وفلان قرفى ورجل مقرف هجين وقارف فلان أمرا اذا تعاطى ما يعاب به ((قرن)) الاقتران كالازدواج فى كونه اجتماع شيئين أو أشياء فى معنى من المعانى قال أو جاء معه الملائكة مقترنين يقال قرنت البعير بالبعير جمعت بينهما ويسمى الحبل الذى يشد به قرن وقرنته على التكثير وآخرين مقرنين فى الاصفاد وفلان قرن فلان فى الولادة وقرينه وقرنه فى الجلادة والقوة وفى غيرها من الاحوال قال انى كان لى قرين وقال قرينه هذا ما لدى اشارة الى الشهيد قال قرينه ربنا ما أطغيته وجمعه قرناء قال وقيضنا لهم قرناء والقرن القوم المقترنون فى زمن واحد وجمعه قرون ولقد أهلكنا القرون من

(٣) الذى فى اللسان فانا سنقضم اه

هذا ما قاضى عليه محمد هو فاعل من القضاء الفصل والحكم لانه كان بينه وبين أهل مكة وقد تكرر في الحديث ذكر القضاء وأصله القطع والفصل يقال قضى يقضي قضاء فهو قاض اذا حكم وفصل وقضاء الشئ احكامه وامضاؤه والفراغ منه فيكون بمعنى الخلق وقال الزهري القضاء في اللغة على وجوه مرجعها الى انقطاع الشئ وتمامه وكل ما أحكم عمله أو أتم أو ختم أو أدى أو أوجب أو أعلم أو أنفذ أو أمضى فقد قضى وقد جاءت هذه الوجوه كلها في الحديث (ومنه القضاء المقرون بالقدر) والمراد بالقدر التقدير وبالقضاء الخلق كقوله تعالى فقضاهن سبع سموات في يومين أي خلقهن فالقضاء والقدر أمران متلازمان لا ينفك أحدهما عن الآخر لان أحدهما بمنزلة الاساس وهو القدر والآخر بمنزلة البناء وهو القضاء فمن رام الفصل بينهما فقد رام هدم البناء ونقضه (وفيه ذكر دار القضاء بالمدينة) قيل هي دار الامارة قال بعضهم هو خطأ وانما هي دار كانت لعمر بن الخطاب بيعت بعد وفاته في دينه ثم صارت لمروان وكان أميرا بالمدينة ومن ههنا دخل الوهم على من جعلها دار الامارة

﴿باب القاف مع الطاء﴾

﴿قط﴾ (س * فيه) ذكر النار فقال حتى يضع الجبار فيها قدمه فتقول قط قط بمعنى حسب وتكرارها للتأكيد وهي ساكنة الطاء مخففة ورواه بعضهم فتقول قطني قطني أي حسبي (ومنه حديث قتل ابن أبي الحقيق) فتحامل عليه بسيفه في بطنه حتى أنفذه فجعل يقول قطني قطني (س * وفي حديث أبي) وسأل زر بن حبيش عن عدد سورة الأحزاب فقال اما ثلاثا وسبعين أو أربعا وسبعين فقال أقط بألف الاستفهام أي أحسب (ومنه حديث حيوة بن شريح) لقيت عقبة ابن مسلم فقلت له بلغني انك حدثت عن عبد الله بن عمرو بن العاص أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقول اذا دخل المسجد أعوذ بالله العظيم وبوجهه الكريم وسلطانه القديم من الشيطان الرجيم قال أقط قلت نعم ﴿قطب﴾ (س * فيه) انه أتى بنبيذ فشمه فقطب أي قبض ما بين عينيه كما يفعله العبوس ويخفف ويثقل (س * ومنه حديث العباس) ما بال قريش يلقوننا بوجوه قاطبة أي مقطبة وقد يجيء فاعل بمعنى مفعول كعيشة راضية والاحسن أن يكون فاعل على بابه من قطب المخففة (ومنه حديث المغيرة) دائمة القطوب أي العبوس يقال قطب يقطب قطوبا وقد تكرر في الحديث (وفي حديث فاطمة) وفي يدها أثر قطب الرحى هي الحديدة المركبة في وسط حجر الرحى السفلى التي تدور حولها العليا (ه * وفيه) انه قال لرافع بن خديج ورمي بسهم في ثندوته ان شئت نزعت السهم وتركت القطبة وشهدت لك يوم القيامة أنك شهيد القطبة والقطب نصل السهم (س * ومنه الحديث) فيأخذ سهمه فينظر الى قطبه فلا يرى عليه دما (وفي حديث عائشة) لما قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم ارتدت العرب قاطبة أي جميعهم هكذا يقال نكرة منصوبة غير مضافة ونصبها على المصدر أو الحال ﴿قطر﴾ (س * فيه)

﴿أقط﴾ أي أحسب وقطني حسبي ﴿قطب﴾ قبض ما بين عينيه كما يفعله العبوس والقطوب العبوس ومنه وجوه قاطبة وقطب الرحى الحديدة المركبة في وسط حجر الرحى السفلى التي تدور حولها العليا والقطبة والقطب نصل السهم وارتدت العرب قاطبة أي جميعهم * ثوب ﴿قطري﴾ ضرب من البرود فيه حمرة ولها أعلام فيها بعض الخشونة وقيل هي حلل جياد تحمل من قبل البحرين قال الازهري أحسبها

القرون من قرن وقرونا بين ذلك قرنا آخرين وفي آخر يعني من ذكره وهو له قرين قرونا آخرين والقرون النفس لكونها مقترنه بالجسم والقرون من البعير الذي يضع رجله موضع يده كانما يقرنها به والقرن الجعبة ولا يقال لها قرن الا اذا قرن بالقوس وناقة قرون اذا دنا أحد خلفيها من الآخر والقران الجمع بين الحج والعمرة ويستعمل في الجمع بين الشيئين وقرن الشاة والبقرة والقرن عظم القرن وكبش أقرن وشاة قرناء وسمي عفل المرأة قرنا تشبيها بالقرن في الهيئة وتأذى عضو الرجل عند مباضعتها به كالتأذي بالقرن وقرن الجبل الناتئ منه وقرن المرأة ذوابتها وقرن الهامة حافتها وقرن الفلاة حرفها وقرن الشيطان كل ذلك تشبيها بالقرون وذو القرنين معروف وقوله عليه السلام لعلي رضي الله

انه عليه السلام كان متوشحا بثوب قطرى هو ضرب من البرود فيه حمرة ولها أعلام فيها بعض الخشونة وقيل هى حلل جياد تحمل من قبل البحرين وقال الازهرى فى أعراض البحرين قرية يقال لها قطر وأحسب الثياب القطرية نسبت اليها فكسروا القاف للنسبة وخففوا (ومنه حديث عائشة) قال أيمن دخلت على عائشة وعليها درع قطرى ثمن خمسة دراهم وقد تكرر فى الحديث (ه * وفى حديث على) فنفرت نقدة فقطرت الرجل فى الفرات فغرق أى ألقته فى الفرات على أحد قطريه أى شقيه يقال طعنه فقطره اذا ألقاه والنقد صغار الغنم (ه * ومنه الحديث) ان رجلا رمى امرأة يوم الطائف فما أخطأ أن قطرها (ه * وحديث ابن مسعود) لا يعجبنك ما ترى من المرء حتى تنظر على أى قطريه يقع أى على أى جنبيه يكون فى خاتمة عمله على الاسلام أو غيره (ومنه حديث عائشة تصف أباها) قد جمع حاشيته وضم قطريه أى جمع جانبيه عن الانتشار والتبدد والتفرق (وفى حديث ابن سيرين) أنه كان يكره القطر هو بفتحتين أن يزن جلة من تمر أو عدلا من متاع ونحوهما ويأخذ ما بقى على حساب ذلك ولا يزنه وهو المقاطرة وقيل هو أن يأتى الرجل الى آخر فيقول له بعنى مالك فى هذا البيت من التمر جزافا بلا كيل ولا وزن وكأنه من قطار الابل لاتباع بعضه بعضا يقال أقطرت الابل وقطرتها (س * ومنه حديث عمارة) انه مرت به قطارة جمال القطارة والقطار أن تشد الابل على نسق واحدا خلف واحد (قطرب) (ه * فى حديث ابن مسعود) لا أعرفن أحدكم جيفة ليل قطرب نهار القطرب دويبة لا تستريح نهارها سعيا فشبه به الرجل يسعى نهاره فى حوائج دنياه فاذا أمسى كان كالا تعبا فينام ليلته حتى يصبح كالجيفة التى لا تتحرك (قطط) (فى حديث الملاعنة) ان جاءت به جعدا قططا فهو لفلان القطط الشديد الجعودة وقيل الحسن الجعودة والاول أكثر وقد تكرر فى الحديث (وفى حديث على رضى الله عنه) كان اذا علا قد واذا توسط قط أى قطعه عرضا نصفين (ه * وفى حديث زيد وابن عمر رضى الله عنهم) كانا لا يريان ببيع القطوط بأسا اذا خرجت القطوط جمع قط وهو الكتاب والصك يكتب للانسان فيه شئ يصل اليه والقط النصيب وأراد بها الارزاق والجوائز التى كان يكتبها الامراء للناس الى البلاد والعمال وبيعها عند الفقهاء غير جائز ما لم يحصل ما فيها فى ملك من كتبت له (قطع) (ه * فيه) ان رجلا

نسبة الى قرية هناك يقال لها قطر فكسروا القاف للنسبة وخففوا وطعنه فقطره أى ألقاه على قطريه أى شقيه ولا يعجبك ما ترى من المرء حتى تنظر على أى قطريه يقع أى على جنبيه يكون فى خاتمة عمله على الاسلام أو غيره وجمع حاشيته وضم قطريه أى جمع جانبيه عن الانتشار والتبدد ويكره القطر بفتحتين أن يزن جلة من تمر أو عدلا من متاع ويأخذ ما بقى على حساب ذلك ولا يزنه وهو المقاطرة والقطارة والقطار أن تشد الابل على نسق واحدا خلف واحد (القطرب) دويبة لا تستريح نهارها سعيا يشبه بها الرجل يسعى نهاره فى حوائج دنياه * الجعد . (القطط) الشديد الجعودة وقطه قطعه عرضا نصفين والقطوط جمع قط وهو الكتاب والصك يكتب للانسان فيه شئ يصل اليه والقط النصيب (المقطعات) من الثياب كل ما يفصل ويخاط من قميص وغيره وما لا يقطع منها كالازر والاردية وفى صفة نخل الجنة منها مقطعاتهم وحللهم وأتاه رجل وعليه مقطعات أى ثياب قصار لانها قطعت عن بلوغ التمام وقيل لا واحد لها فلا يقال للجبة القصيرة مقطعة ولا للقميص مقطع وانما يقال لجملة

عنه أن لك بيتا فى الجنة وانك لذو قرنيها يعنى ذو قرنى الامة أى أنت فيهم كذى القرنين (قرأ) قرأت المرأة رأت الدم وأقرأت صارت ذات قرء وقرأت الجارية استبرأتها بالقرء والقرء فى الحقيقة اسم للدخول فى الحيض عن طهر ولما كان اسما جامعا للامرين الطهر والحيض المتعقب له أطلق على كل واحد منهما لان كل اسم موضوع لمعنيين معا يطلق على كل واحد منهما اذا انفرد كالمائدة للخوان وللطعام ثم قد يسمى كل واحد منهما بانفراده به وليس القرء اسما للطهر مجردا ولا للحيض مجردا بدلالة أن الطاهر التى لم تر أثر الدم لا يقال لها ذات قرء وكذا الحائض التى استمر بها الدم والنفساء لا يقال لها ذلك وقوله يتربصن بأنفسهن ثلاثة قروء أى ثلاثة دخول من الطهر فى الحيض وقوله عليه

أتاه وعليه مقطعات له أى ثياب قصار لانها قطعت من بلوغ التمام وقيل المقطع من الثياب كل ما يفصل ويخاط من قميص وغيره وما لا يقطع منها كالازر والاردية (ومن الاول ﻫ * حديث ابن عباس رضى الله عنهما) فى وقت صلاة الضحى اذا انقطعت الظلال أى قصرت لانها تكون بكرة ممتدة فكلما ارتفعت الشمس قصرت (ومن الثانى ﻫ * حديث ابن عباس) فى صفة نخل الجنة منها مقطعاتهم وحللهم ولم يكن يصفها بالقصر لانه عيب وقيل المقطعات لا واحد لها فلا يقال للجبة القصيرة مقطعة ولا للقميص مقطع وانما يقال لجملة الثياب القصار مقطعات والواحد ثوب (ﻫ * وفيه) نهى عن لبس الذهب الا مقطعا أراد الشئ اليسير منه كالحلقة والشنف ونحو ذلك وكره الكثير الذى هو عادة أهل السرف والخيلاء والكبر واليسير هو ما لا تجب فيه الزكاة ويشبه أن يكون انما كره استعمال الكثير منه لان صاحبه ربما بخل باخراج زكاته فيأثم بذلك عند من أوجب فيه الزكاة (ﻫ * وفى حديث أبيض بن حمال) انه استقطعه الملح الذى بمأرب أى سأله أن يجعله له قطاعا يتملكه ويستبد به وينفرد والاقطاع يكون تمليكا وغير تمليك (ﻫ * ومنه الحديث) لما قدم المدينة أقطع الناس الدور أى أنزلهم فى دور الانصار (ومنه الحديث) انه أقطع الزبير نخلا يشبه أنه انما أعطاه ذلك من الخمس الذى هو سهمه لان النخل مال ظاهر العين حاضر النفع فلا يجوز اقطاعه وكان بعضهم يتأول اقطاع النبى صلى الله عليه وسلم المهاجرين الدور على معنى العارية (ومنه الحديث) كانوا أهل ديوان أو مقطعين بفتح الطاء ويروى مقتطعين لان الجند لا يخلون من هذين الوجهين (وفى حديث اليمين) أو يقتطع بها مال امرئ مسلم أى يأخذه لنفسه متملكا وهو يفتعل من القطع (ومنه الحديث) فخشينا أن يقتطع دوننا أى يؤخذ وينفرد به (ومنه الحديث) ولو شئنا لاقتطعناهم (وفيه) كان اذا أراد أن يقطع بعثا أى يفرد قوما يبعثهم فى الغزو ويعينهم من غيرهم (وفى حديث الرحم) هذا مقام العائذ بك من القطيعة القطيعة الهجران والصد وهى فعيلة من القطع ويريد به ترك البر والاحسان الى الاهل والاقارب وهى ضد صلة الرحم (ﻫ * وفى حديث عمر رضى الله عنه) ليس فيكم من تقطع دونه الاعناق مثل أبى بكر أى ليس فيكم سابق الى الخيرات

الثياب القصار مقطعات والواحد ثوب وصلاة الضحى اذا انقطعت الظلال أى قصرت لانها تكون بكرة ممتدة فكلما ارتفعت الشمس قصرت ونهى عن لبس الذهب الا مقطعا أراد الشئ اليسير منه كالحلقة واستقطعه الملح سأله أن يجعله اقطاعا يتملكه ويستبد به وينفرد والاقتطاع افتعال من القطع ويقطع بعثا أى يفرد قوما يبعثهم فى الغزو ويعينهم من غيرهم والقطيعة الهجران والصد وترك البر والاحسان الى الاهل والاقارب فعيلة من القطع وهى ضد صلة الرحم وليس فيكم من تقطع دونه الاعناق مثل أبى بكر أى ليس فيكم سابق الى الخيرات تقطع أعناق مسابقيه حتى لا يلحقه أحد مثله يقال للفرس الجواد تقطعت أعناق الخيل عليه فلم تلحقه واذا هى يقطع دونها السراب أى تسرع اسراعا كثيرا تقدمت به وفاتت حتى ان السراب يظهر دونها أى من ورائها لبعدها فى البر وأصابه قطع هو انقطاع النفس وضيقه وغار لا يصيبها قطعة أى عطش بانقطاع الماء عنها وقطع الليل طائفة منه وقطعة والقطع بالكسر طنفسة تكون تحت الرحل على كتف البعير والقطعة بفتحتين الموضع المقطوع من اليد وقد تضم القاف وتسكن الطاء والقطيعاء نوع من التمر وقيل البسر قبل أن يدرك

السلام اقعدى عن الصلاة أيام أقرائك أى أيام حيضك وانما هو كقول القائل افعل كذا أيام ورود فلان ووروده انما يكون فى ساعة وان كان ينسب الى الايام وقول أهل اللغة ان القرء من قرأ أى جمع فاذا انهم اعتبروا الجمع بين زمن الطهر وزمن الحيض حسبما ذكرت لاجتماع الدم فى الرحم والقراءة ضم الحروف والكلمات بعضها الى بعض فى الترتيل وليس يقال ذلك لكل جمع لا يقال قرأت القوم اذا جمعتهم ويدل على ذلك أنه لا يقال للحرف الواحد اذا تفوه به قرأه والقرآن فى الاصل مصدر نحو كفران ورجحان قال ان علينا جمعه وقرآنه فاذا قرأناه فاتبع قرآنه قال ابن عباس اذا جمعناه وأثبتناه فى صدرك فاعمل به وقد خص بالكتاب المنزل على محمد صلى الله عليه وسلم فصار له كالعلم

تقطع

تقطع أعناق مسابقيه حتى لا يلحقه أحد مثل أبي بكر رضي الله عنه يقال للفرس الجواد تقطعت أعناق الخيل عليه فلم تلحقه (ومنه حديث أبي ذر رضي الله عنه) فاذا هي يقطع دونها السراب أي تسرع اسراعا كثيرا تقدمت به وفاتت حتى ان السراب يظهر دونها أي من ورائها لبعدها في البر (ه * وفي حديث ابن عمر رضي الله عنهما) انه أصابه قطع القطع انقطاع النفس وضيقه (ه * وفيه) كانت يهود قوما لهم ثمار لا يصيبها قطعة أي عطش بانقطاع الماء عنها يقال أصابت الناس قطعة أي ذهبت مياه ركاياهم (وفيه) ان بين يدي الساعة فتنا كقطع الليل المظلم قطع الليل طائفة منه وقطعة وجمع القطعة قطع أراد فتنة مظلمة سوداء تعظيما لشأنها (ه * وفي حديث ابن الزبير والجني) جاء وهو على القطع فنفضه القطع بالكسر طنفسة تكون تحت الرحل على كتفي البعير (ه * وفيه) انه قال لما أنشده العباس ابن مرداس أبياته العينية اقطعوا عني لسانه أي أعطوه وأرضوه حتى يسكت فكنى باللسان عن الكلام (ومنه الحديث) أتاه رجل فقال اني شاعر فقال يا بلال اقطع لسانه فأعطاه أربعين درهما قال الخطابي يشبه أن يكون هذا ممن له حق في بيت المال كابن السبيل وغيره فتعرض له بالشعر فأعطاه لحقه أو لحاجته لا لشعره (س * وفيه) ان سارقا سرق فقطع فكان يسرق بقطعته القطعة بفتحتين الموضع المقطوع من اليد وقد تضم القاف وتسكن الطاء (ه * وفي حديث وفد عبد القيس) يقذفون فيه من القطيعاء هو نوع من التمر وقيل هو البسر قبل أن يدرك (قطف) (في حديث جابر) فبينا أنا على جملي أسير وكان جملي فيه قطاف وفي رواية على جمل لي قطوف القطاف تقارب الخطو في سرعة من القطف وهو القطع وقد قطف يقطف قطفا وقطافا والقطوف فعول منه (ه * ومنه الحديث) أنه ركب على فرس لابي طلحة يقطف وفي رواية قطوف (ومنه الحديث) أقطف القوم دابة أميرهم أي انهم يسيرون بسير دابته فيتبعونه كما يتبع الامير (ه * وفيه) يجتمع النفر على القطف فيشبعهم القطف بالكسر العنقود وهو اسم لكل ما يقطف كالذبح والطحن وقد تكرر ذكره في الحديث ويجمع على قطاف وقطوف وأكثر المحدثين يروونه بفتح القاف وانما هو بالكسر (ومنه حديث الحجاج) أرى رؤساء قد أينعت وحان قطافها قال الازهري القطاف اسم وقت القطف وذكر حديث الحجاج ثم قال والقطاف بالفتح جائز عند الكسائي ويجوز أن يكون القطاف مصدرا (س * وفيه) يقذفون فيه من القطيف وفي رواية تدفون فيه من القطيف القطيف المقطوف من التمر فعيل بمعنى مفعول (س * وفيه) تعس عبد القطيفة هي كساء له خمل أي الذي يعمل لها ويهتم بتحصيلها وقد تكرر ذكرها في الحديث (قطن) (ه * في حديث المولد) قالت أمه لما حملت به والله ما وجدته في قطن ولا ثنة القطن أسفل الظهر والثنة أسفل البطن (س * ومنه حديث سطيح) * حتى أتى عاري الجآجئ والقطن * وقيل الصواب قطن بكسر الطاء جمع قطنة وهي ما بين الفخذين (ه * وفي حديث سلمان) كنت رجلا

(القطوف) من الدواب البطيء والاسم القطاف وأقطف القوم دابة أميرهم أي انهم يسيرون بسير دابته فيتبعونه كما يتبع الامير والقطف بالكسر العنقود ووهم من فتحه وهو اسم لكل ما يقطف والقطاف اسم وقت القطف والقطيف المقطوف من التمر والقطيفة كساء له خمل (القطن) أسفل الظهر وقطن النار خازنها وخادمها وقطين الله سكان حرمه جمع قاطن والقطنية بالكسر والتشديد واحدة القطاني

كما أن التوراة لما أنزل على موسى والانجيل على عيسى صلى الله عليهما وسلم قال بعض العلماء تسمية هذا الكتاب قرآنا من بين كتب الله لكونه جامعا لثمرة كتبه بل لجمعه ثمرة جميع العلوم كما أشار تعالى اليه بقوله وتفصيل كل شيء وقوله تبيانا لكل شيء قرآنا عربيا غير ذي عوج وقرآنا فرقناه لتقرأه في هذا القرآن وقرآن الفجر أي قراءته لقرآن كريم وأقرأت فلانا كذا قال سنقرئك فلا تنسى وتقرأت تفهمت وقارأته دارسته

(قرا) القرية اسم للموضع الذي يجتمع فيه الناس وللناس جميعا ويستعمل في كل واحد منهما قال تعالى واسأل القرية قال كثير من المفسرين معناه أهل القرية وقال بعضهم بل القرية ههنا القوم أنفسهم وعلى هذا قرية كانت آمنة مطمئنة

من المجوس فاجتهدت فيه حتى كنت قطن النار أى خازنها وخادمها أراد أنه كان لازمها لايفارقها من قطن فى المكان اذا لزمه و يروى بفتح الطاء جمع قاطن كخادم وخدم و يجوز أن يكون بمعنى قاطن كفرط وفارط (ومنه حديث الافاضة) نحن قطين الله أى سكان حرمه والقطين جمع قاطن كالقطان وفى الكلام مضاف محذوف تقديره نحن قطين بيت الله وحرمه وقد يجىء القطين بمعنى قاطن للمبالغة (ومنه حديث زيد بن حارثة) * فانى قطين البيت عند المشاعر *(وفى حديث عمر) انه كان يأخذ من القطنية العشر هى بالكسر والتشديد واحدة القطانى كالعدس والحمص واللوبياء ونحوها ﴿قطا﴾ (فيه) كأنى أنظر الى موسى بن عمران فى هذا الوادى محرما بين قطوانيتين القطوانية عباءة بيضاء قصيرة الخمل والنون زائدة كذا ذكره الجوهرى فى المعتل وقال كساء قطوانى (ه * ومنه حديث أم الدرداء) قالت أتانى سلمان الفارسى يسلم على وعليه عباءة قطوانية

﴿باب القاف مع العين﴾

﴿قعبر﴾ (ه * فيه) ان رجلا قال يارسول الله من أهل النار قال كل شديد قعبرى قيل وما القعبرى قال الشديد على الاهل الشديد على العشيرة الشديد على الصاحب قال الهروى سألت عنه الازهرى فقال لاأعرفه وقال الزمخشرى أرى انه قلب عبقرى يقال رجل عبقرى وظلم عبقرى شديد فاحش والقلب فى كلامهم كثير ﴿قعد﴾ (ه * فيه) انه نهى أن يقعد على القبر قيل أراد القعود لقضاء الحاجة من الحدث وقيل أراد للاحداد والحزن وهو أن يلازمه ولا يرجع عنه وقيل أراد به احترام الميت وتهويل الامر فى القعود عليه تهاونا بالميت والموت وروى أنه رأى رجلا متكئا على قبر فقال لا تؤذ صاحب القبر (ه * وفى حديث الحدود) أتى بامرأة قد زنت فقال ممن قالت من المقعد الذى فى حائط سعد المقعد الذى لا يقدر على القيام لزمانة به كأنه قد ألزم القعود وقيل هو من القعاد وهو داء يأخذ الابل فى أوراكها فيميلها الى الارض (وفى حديث الامر بالمعروف) لا يمنعه ذلك أن يكون أكيله وشريبه وقعيده القعيد الذى يصاحبك فى قعودك فعيل بمعنى مفاعل (وفى حديث أسماء الاشهلية) انا معشر النساء محصورات مقصورات قواعد بيوتكم وحوامل أولادكم القواعد جمع قاعد وهى المرأة الكبيرة المسنة هكذا يقال بغير هاء أى انها ذات قعود فأما قاعدة فهى فاعلة من قعد قعودا ويجمع على قواعد أيضا (س * وفيه) انه سأل عن سحائب مرت فقال كيف ترون قواعدها وبواسقها أراد بالقواعد ما اعترض منها وسفل تشبيها بقواعد النساء (وفى حديث عاصم بن ثابت)

أبو سليمان وريش المقعد * وضالة مثل الجحيم الموقد

كالعدس والحمص واللوبياء ﴿القطوانية﴾ عباءة بيضاء قصيرة الخمل ﴿القعبرى﴾ الشديد على الناس كذا فسر فى الحديث وقال الازهرى لاأعرفه وقال الزمخشرى أرى انه قلب عبقرى ﴿القعدة﴾ الذى لا يقدر على القيام لزمانة به والقعيد الذى يصاحبك فى قعودك والقواعد جمع قاعد وهى المرأة الكبيرة المسنة وقواعد السحاب ما اعترض منها وسفل تشبيها بقواعد النساء والقعود من الدواب ما يقتعده الرجل للركوب والحمل ولا يكون الا ذكرا ومن الابل ما أمكن ان يركب وأدناه ان يكون له سنتان ثم هو قعود الى أن يثنى فيدخل فى السنة السادسة ثم هو جمل

وكاين من قرية هى أشد قوة من قريتك وقوله لنهلك القرى فانها اسم للمدينة وكذا قوله من أهل القرى من هذه القرية الظالم أهلها وحكى أن بعض القضاة دخل على على بن الحسين رضى الله عنهما فقال أخبرنى عن قول الله تعالى وجعلنا بينهم وبين القرى التى باركنا فيها قرى ظاهرة ما يقول فيه علماؤكم قال يقولون انها مكة فقال وهل رأيت فقلت ماهى قال انما عنى الرجال فقال فقلت فأين ذلك فى كتاب الله فقال ألم تسمع قوله تعالى وكاين من قرية عتت عن أمر ربها ورسله الآية وقال وتلك القرى أهلكناهم لما ظلموا واذا لم اذا دخلوا هذه القرية وقريت الماء فى الحوض وقريت الضيف وقرى الشئ فى فمه جمعه وقريان الماء مجتمعه

﴿قس﴾ القس والقسيس العالم العابد من رؤس

ويروى المقعد وهما اسم رجل كان يريش لهم السهام أى أنا أبو سليمان ومعى سهام راشها المقعد أو المقعد فما عذرى فى أن لا أقاتل وقيل المقعد فرخ النسر وريشه أجود والضالة من شجر السدر يعمل منها السهام شبه السهام بالجمر لتوقدها (س * وفى حديث عبد الله) من الناس من يذله الشيطان كما يذل الرجل قعوده القعود من الدواب ما يقتعده الرجل للركوب والحمل ولا يكون الا ذكرا وقيل القعود ذكر والانثى قعودة والقعود من الابل ما أمكن أن يركب وأدناه أن يكون له سنتان ثم هو قعود الى أن يثنى فيدخل فى السنة السادسة ثم هو جمل (س * ومنه حديث أبى رجاء) لا يكون الرجل متقيا حتى يكون أذل من قعود كل من أتى عليه أرغاه أى قهره وأذله لان البعير انما يرغو عن ذل واستكانة «قعر» (ه * فيه) ان رجلا تقعر عن مال له وفى رواية انقعر عن ماله أى انقلع من أصله يقال قعره اذا قلعه يعنى انه مات عن مال له (س * ومنه حديث ابن مسعود) ان عمر القى شيطانا فصارعه فقعره أى قلعه «قعس» (س * فيه) انه مد يده الى حذيفة فتقاعس عنه أو تقعس أى تأخر (ومنه حديث الاخدود) فتقاعست أن تقع فيها (س * وفيه) حتى تأتى فتيات قعسا القعس نتو الصدر خلقة والرجل أقعس والمرأة قعساء والجمع قعس (ومنه حديث الزبرقان) أبغض صبياننا الينا الاقيعس الذكر هو تصغير الاقعس «قعص» (ه * فيه) ومن قتل قعصا فقد استوجب المآب القعص أن يضرب الانسان فيموت مكانه يقال قعصته وأقعصته اذا قتلته قتلا سريعا وأراد بوجوب المآب حسن المرجع بعد الموت (س * ومنه حديث الزبير) كان يقعص الخيل بالرمح قعصا يوم الجمل (ومنه حديث ابن سيرين) أقعص ابنا عفراء أبا جهل (ه * وفى حديث أشراط الساعة) موتان كقعاص الغنم القعاص بالضم داء يأخذ الغنم لا يلبثها أن تموت «قعط» (ه * فيه) انه نهى عن الاقتعاط هو أن يعتم بالعمامة ولا يجعل منها شيأ تحت ذقنه ويقال للعمامة المقعطة وقال الزمخشرى المقعطة والمقعط ما تعصب به رأسك «قعقع» (س * فيه) آخذ بحلقة الجنة فأقعقعها أى أحركها لتصوت والقعقعة حكاية حركة الشئ يسمع له صوت (س * ومنه حديث أبى الدرداء) شر النساء السلفعة التى تسمع لاسنانها قعقعة (وحديث سلمة) فقعقعوا لك السلاح فطار سلاحك (س * وفيه) فجئ بالصبى ونفسه تقعقع أى تضطرب وتتحرك أراد كلما صار الى حال لم يلبث أن ينتقل الى أخرى تقربه من الموت «قعيقعان» (س * فيه) ذكر قعيقعان هو جبل بمكة قيل سمى به لان جرهما لما تحاربوا كثرت قعقعة السلاح هناك «قعنب» (س * فى حديث عيسى بن عمر) أقبلت مجرمزا حتى اقعنبيت بين يدى الحسن اقعنبى الرجل اذا جعل يديه على الارض وقعد مستوفزا «قعا» (س * فيه) انه نهى عن الاقعاء فى الصلاة وفى رواية نهى أن يقعى الرجل

«تقعر» عن ماله وانقعر انقلع من أصله وقعره قلعه «تقاعس» وتقعس تأخر والقعس نتو الصدر خلقة ورجل أقعس وامرأة قعساء ج قعس والاقيعس تصغير أقعس «القعص» أن يضرب الانسان فيموت مكانه والقعاص بالضم داء يأخذ الغنم لا يلبثها أن تموت «الاقتعاط» أن يعتم بالعمامة ولا يجعل منها شيأ تحت ذقنه «أقعقعها» أحركها لتصوت والقعقعة حكاية حركة شئ يسمع له صوت ونفسه تقعقع أى تضطرب وتتحرك وقعيقعان جبل بمكة «اقعنبى» الرجل جعل يده على الارض وقعد مستوفزا «الاقعاء» أن يلصق

النصارى قال ذلك بان منهم قسيسين ورهبانا وأصل القس تتبع الشئ وطلبه بالليل يقال تقسست أصواتهم بالليل أى تتبعها والقسقاس والقسقس الدليل بالليل

«قسر» القسر الغلبة والقهر يقال قسرته وأقسرته ومنه القسورة قال تعالى من قسورة قيل هو من الاسد وقيل الرامى وقيل الصائد

«قسط» القسط هو النصيب بالعدل كالنصف والنصفة قال بالقسط وأقيموا الوزن بالقسط والقسط هو أن يأخذ قسط غيره وذلك جور والاقساط أن يعطى قسط غيره وذلك انصاف ولذلك قيل قسط الرجل اذا جار وأقسط اذا عدل قال وأما القاسطون وقال وأقسطوا ان الله يحب المقسطين وتقسطنا بيننا أى اقتسمنا والقسط اعوجاج فى الرجلين بخلاف الفحج والقسطاس

فى الصلاة الاقعاء أن يلصق الرجل أليتيه بالارض و ينصب ساقيه وفخذيه و يضع يديه على الارض كما يقعى الكلب وقيل هو أن يضع أليتيه على عقبيه بين السجدتين والقول الاول (ومنه الحديث) أنه عليه الصلاة والسلام أكل مقعيا أراد أنه كان يجلس عند الاكل على وركيه مستوفزا غير متمكن

﴿باب القاف مع الفاء﴾

﴿قفد﴾ (فى حديث معاوية) قال ابن المثنى قلت لاميه ما حظأة أى منك حظأة قال قفد فى قفدة القفد صفع الرأس ببسط الكف من قبل القفا ﴿قفر﴾ (س * فيه) ما أقفر بيت فيه خل أى ماخلا من الادام ولا عدم أهله الادم والقفار الطعام بلا أدم وأقفر الرجل اذا أكل الخبز وحده من القفر والقفار وهى الارض الخالية التى لا ماء بها وقد تكرر ذكر القفر فى الحديث و جمعه قفار و أقفر فلان من أهله اذا انفرد والمكان من سكانه اذا خلا (ومنه حديث عمر) فانى لم آتهم ثلاثة أيام وأحسبهم مقفرين أى خالين من الطعام (ومنه حديثه الآخر) قال للأعرابى الذى أكل عنده كانك مقفر (س * وفيه) انه سئل عمن يرمى الصيد فيقتفر أثره أى يتتبعه يقال اقتفرت الاثر وتقفرته اذا تبعته وقفوته (ه * ومنه حديث يحيى بن يعمر) ظهر قبلنا أناس يتقفرون العلم و يروى يقتفرون أى يتطلبونه (وحديث ابن سيرين) ان بنى اسرائيل كانوا يجدون محمدا منعوتا عندهم فى التوراة وانه يخرج من بعض هذه القرى العربية فكانوا يقتفرون الاثر ﴿قفز﴾ (فيه) لا تنتقب المحرمة ولا تلبس قفازا وفى رواية لا تنتقب ولا تبرقع ولا تقفز هو بالضم والتشديد شئ يلبسه نساء العرب فى أيديهن يغطى الاصابع والكف والساعد من البرد و يكون فيه قطن محشو وقيل هو ضرب من الحلى تتخذه المرأة ليديها (ومنه حديث ابن عمر) انه كره للمحرمة لبس القفازين (ه * وحديث عائشة) أنها رخصت لها فى لبس القفازين (ه * وفيه) انه نهى عن قفيز الطحان هو أن يستأجر رجلا ليطحن له حنطة معلومة بقفيز من دقيقها والقفيز مكيال يتواضع الناس عليه وهو عند أهل العراق ثمانية مكاكيك ﴿قفش﴾ (ه * فى حديث عيسى عليه السلام) انه لم يخلف الا قفشين ومخذفة القفش الخف القصير وهو فارسى معرب أصله كفش (٧) والمخذفة المقلاع ﴿قفص﴾ (ه * فى حديث أبى هريرة) وان تعلوا التحوت الوعول قيل ما التحوت قال بيوت القافصة يرفعون فوق صالحيهم القافصة اللئام والسين فيه أكثر قال الخطابى و يحتمل أن يكون أراد بالقافصة ذوى العيوب من قولهم

الرجل أليتيه بالارض و ينصب ساقيه وفخذيه و يضع يديه على الارض ﴿القفد﴾ صفع الرأس ببسط الكف من قبل القفا * ما ﴿أقفر﴾ بيت فيه خل أى ماخلا من الادام والمقفر الخالى من الطعام والقفر والقفار الارض الخالية من الماء ج قفار واقتفرت الاثر وتقفرته تتبعته وقفوته و يتقفرون العلم و يروى يقتفرون أى يتطلبونه ﴿القفاز﴾ بالضم والتشديد شئ تلبسه نساء العرب فى أيديهن يغطى الاصابع والكف والساعد من البرد يكون فيه قطن محشو وقيل ضرب من الحلى تتخذه المرأة ليديها والقفيز مكيال يسع ثمانية مكاكيك ونهى عن قفيز الطحان هو أن يستأجر رجلا ليطحن له حنطة بقفيز من طحينها ﴿القفش﴾ الخف القصير معرب كفش ﴿القافصة﴾ اللئام أو ذو والعيوب والمقفص الذى شدت يداه و رجلاه

الميزان و يعبر به عن العدالة كما يعبر عنها بالميزان وزنوا بالقسطاس المستقيم
﴿قسم﴾ القسم الافراز يقال قسمت كذا اقسمه وقسمه وقسمة الميراث وقسمة الغنيمة تفريقهما على أربابهما قال لكل باب منهم جزء مقسوم أن الماء قسمة بينهم واستقسمته سألته أن يقسم ثم قد يستعمل فى معنى قسم قال وان تستقسموا بالازلام ورجل منقسم القلب أى اقتسمه الهم نحو منوزع الخاطر ومشترك اللب وأقسم حلف وأصله من القسامة وهى ايمان تقسم على أولياء المقتول ثم صار اسما لكل حلف قال وأقسموا بالله جهد ايمانهم هؤلاء الذين أقسمتم وقال لا أقسم بيوم القيامة ولا أقسم فلا أقسم برب المشارق اذ أقسموا فيقسمان بالله وقاسمته وتقاسما وقاسمهما تقاسموا

(٧) كفش هكذا فى النهاية والقاموس والذى فى اللسان كفج اه

أصبح فلان قفصا اذا فسدت معدته وطبيعته (س * وفى حديث أبى جرير) جعت فلقينى رجل مقفص ظبيا فاتبعته فذبحته وأنا ناس لاحرامى المقفص الذى شدت يداه ورجلاه مأخوذ من القفص الذى يحبس فيه الطير والقفص المنقبض بعضه الى بعض «قفع» (ه * فى حديث عمر) ذكر عنده الجراد فقال وددت أن عندنا منه قفعة أو قفعتين هو شئ شبيه بالزبيل من الخوص ليس له عرى وليس بالكبير وقيل هو شئ كالقفة تتخذ واسعة الاسفل ضيقة الاعلى (س * وفى حديث القاسم بن مخيمرة) ان غلاما مر به فعبث به فتناوله القاسم فقفعه قفعة شديدة (٧) أى ضربه والمقفعة خشبة تضرب بها الاصابع أو هو من قفعه عما أراد اذا صرفه عنه «قفعل» (س * فى حديث الميلاد) يد مقفعلة أى منقبضة يقال اقفعلت يده اذا انقبضت وتشنجت «قفف» (س * فى حديث أبى موسى) دخلت عليه فاذا هو جالس على رأس البئر وقد توسط قفها القف البئر هو الدكة التى تجعل حولها وأصل القف ما غلظ من الارض وارتفع أو هو من القف اليابس لان ما ارتفع حول البئر يكون يابسا فى الغالب والقف أيضا واد من أودية المدينة عليه مال لاهلها (ه * ومنه حديث معاوية) أعيذك بالله أن تنزل واديا فتدع أوله يرف وآخره يقف أى ييبس (س * ومنه حديث رقيقة) فأصبحت مذعورة وقد قف جلدى أى تقبض كانه قد يبس وتشنج وقيل أرادت قف شعرى فقام من الفزع (س * ومنه حديث عائشة) لقد تكلمت بشئ قف له شعرى (ه * وفى حديث أبى ذر) ضعى قفتك القفة شبه زبيل صغير من خوص يجتنى فيه الرطب وتضع النساء فيه غزلهن ويشبه به الشيخ والعجوز (ه * ومنه حديث أبى رجاء) يأتونى فيحملونى كانى قفة حتى يضعونى فى مقام الامام فاقرأ بهم الثلاثين والاربعين فى ركعة وقيل القفة ههنا الشجرة اليابسة البالية وقال الازهرى الشجرة بالفتح والزبيل بالضم (ه * وفيه) ان بعضهم ضرب مثلا فقال ان قفافا ذهب الى صيرفى بدرهم القفاف الذى يسرق الدراهم بكفه عند الانتقاد يقال قف فلان درهما (وفى حديث عمر) قال له حذيفة انك تستعين بالرجل الفاجر فقال انى لاستعين بالرجل لقوته ثم أكون على قفانه قفان كل شئ جماعه واستقصاء معرفته يقال أتيته على قفان ذلك وقافيته أى على أثره يقول أستعين بالرجل الكافى القوى وان لم يكن بذلك الثقة ثم أكون من ورائه وعلى أثره أتتبع أمره وأبحث عن حاله فكفايته تنفعنى ومراقبتى له تمنعه من الخيانة وقفان فعال من قولهم فى القفا القفن ومن جعل النون زائدة فهو فعلان وذكره الهروى والازهرى فى قفف على أن النون زائدة وذكره الجوهرى فى قفن فقال القفان القفا والنون زائدة وقيل هو معرب قبان الذى يوزن به وقيل هو من قولهم فلان قبان على فلان وقفان عليه أى أمين يحفظ أمره ويحاسبه «قفقف» (ه * فى حديث سهل بن حنيف) فاخذته قفقفة أى رعدة يقال تقفقف من البرد اذا انضم وارتعد (ومنه حديث سالم بن عبد الله) فلما خرج من عند هشام أخذته قفقفة «قفل» (فى حديث جبير بن مطعم)

«قفعه» ضربه والقفعة شئ كالقفة * يد «مقفعلة» منقبضة «قف» البئر الدكة التى تجعل حولها وقف الوادى يبس وقف جلدى تقبض وقف شعرى قام من الفزع والقفة بالضم شبه زبيل صغير من خوص وبالفتح الشجرة اليابسة البالية والقفاف الذى يسرق الدراهم بكفه عند الانتقاد * ثم أكون على «قفانه» أى على أثره أتتبع أمره وأبحث عن حاله * أخذته «قفقفة» أى رعدة «قفل» بقفل قفولا عاد من سفره

بالله وفلان مقسم الوجه وقسيم الوجه أى صبيحه والقسامة الحسن وأصله من القسمة كانما آتى كل موضع نصيبه من الحسن فلم يتفاوت وقيل انما قيل مقسم لانه يقسم بحسنه الطرف فلا يثبت فى موضع وقرئ على المقتسمين أى الذين تقاسموا شعب مكة ليصدوا عن سبيل الله من يريد رسول الله وقيل الذين تحالفوا على كيده عليه السلام

«قسا» القسوة غلظ القلب وأصله من حجر قاس والمقاساة معالجة ذلك قال ثم قست فويل للقاسية قلوبهم وجعلنا قلوبهم قاسية وقرئ قسية أى ليست قلوبهم خالصة من قولهم درهم قسى وهو جنس من الفضة المغشوشة قساوة أى صلابة قال الشاعر كما * صاح القسيات فى أيدى الصياريف

«قشعر» تقشعر منه جلود الذين أى يعلوها

---

(٧) قوله فقفعه قفعة شديدة هو هكذا فى نسخ النهاية والذى فى اللسان فتناوله القاسم بمقفعة قفعه شديدة

بيناهو يسير مع النبي صلى الله عليه وسلم مقفله من حنين أى عند رجوعه منها والمقفل مصدر قفل يقفل اذا عاد من سفره وقد يقال للسفر قفول فى الذهاب والمجىء وأكثر ما يستعمل فى الرجوع وقد تكرر فى الحديث وجاء فى بعض رواياته أقفل الجيش وقلما أقفلنا والمعروف قفل وقفلنا وأقفلنا غيرنا وأقفلنا على مالم يسم فاعله (س * ومنه حديث ابن عمر) قفلة كغزوة القفلة المرة من القفول أى ان أجر المجاهد فى انصرافه الى أهله بعد غزوه كأجره فى اقباله الى الجهاد لان فى قفوله راحة للنفس واستعدادا بالقوة للعود وحفظا لاهله برجوعه اليهم وقيل أراد بذلك التعقيب وهو رجوعه ثانيا فى الوجه الذى جاء منه منصرفا وان لم يلق عدوا ولم يشهد قتالا وقد يفعل ذلك الجيش اذا انصرفوا من مغزاهم لاحد أمرين أحدهما أن العدو اذا رآهم قد انصرفوا عنهم أمنوهم وخرجوا من أمكنتهم فاذا قفل الجيش الى دار العدو نالوا الفرصة منهم فأغاروا عليهم والآخر أنهم اذا انصرفوا ظاهرين لم يأمنوا أن يقفو العدو أثرهم فيوقعوا بهم وهم غارون فربما استظهر الجيش أو بعضهم بالرجوع على أدراجهم فان كان من العدو طلب كانوا مستعدين للقائهم والا فقد سلموا وأحرزوا ما معهم من الغنيمة وقيل يحتمل أن يكون سئل عن قوم قفلوا لخوفهم أن يدهمهم من عدوهم من هو أكثر عددا منهم فقفلوا ليستضيفوا اليهم عددا آخر من أصحابهم ثم يكروا على عدوهم (س * وفى حديث عمر) أنه قال أربع مقفلات النذر والطلاق والعتاق والنكاح أى لامخرج منهن لقائلهن كان عليهن أقفالا فمتى جرى فيها اللسان وجب بها الحكم وقد أقفلت الباب فهو مقفل 《قفن》 (ه * فى حديث النخعى) سئل عمن ذبح فأبان الرأس قال تلك القفينة لا بأس بها هى المذبوحة من قبل القفا ويقال للقفا القفن فهى فعيلة بمعنى مفعولة يقال قفن الشاة واقتفنها وقال أبو عبيد هى التى يبان رأسها بالذبح (ومنه حديث عمر) ثم أكون على قفانه عند من جعل النون أصلية وقد تقدم 《قفا》 (فى أسمائه عليه الصلاة والسلام المقفى) هو المولى الذاهب وقد قفى يقفى فهو مقف يعنى أنه آخر الانبياء المتبع لهم فاذا قفى فلا نبى بعده (س * ومنه الحديث) فلما قفى قال كذا أى ذهب موليا وكأنه من القفا أى أعطاه قفاه وظهره (ه * ومنه الحديث) ألا أخبركم بأشد حرا منه يوم القيامة هذينك الرجلين المقفيين أى الموليين وقد تكرر فى الحديث (ه * وفى حديث طلحة) فوضعوا اللج على قفى أى وضعوا السيف على قفاى وهى لغة طائية يشددون ياء المتكلم (س * وفى حديث عمر) كتب اليه صحيفة فيها

فما قلاص وجدن معقلات * قفا سلع بمختلف التجار

والقفلة المرة منه والمقفل مصدر وأربع مقفلات اى لامخرج منهن لقائلهن كان عليهن أقفالا وأقفلت الباب فهو مقفل 《القفن》 القفا والقفينة المذبوحة من قبل القفا 《المقفى》 آخر الانبياء وقفى ذهب موليا فهو مقفى وقفى لغة فى قفاى وقفا سلع وراءه وخلفه واستقفاه أتاه من قبل قفاه والقافية القفا وقيل قافية الرأس مؤخره وقيل وسطه وتقرب اليك بعم نبيك وقفية آبائه يقال هذا قفى الاشياخ وقفيتهم اذا كان الخلف منهم وقيل القفية المختار وقفوته وقفيته واقتفيته تبعته واقتديت به ولا ننتفى من أبينا ولا نقفو أمنا أى لانتهمها ولا نقذفها من قفا فلانا اذا قذفه بما ليس فيه ومنه من قفا مؤمنا وقيل معناه لانترك النسب الى الآباء وننتسب الى الامهات ولا حد الا فى القفو البين أى القذف الظاهر

قشعريرة
《قصص》 القص تتبع الاثر يقال قصصت أثره والقصص الاثر قال فارتدا على آثارهما قصصا وقالت لاخته قصيه ومنه قيل لما يبقى الاثر الكلا فيتتبع أثره قصيص وقصصت ظفره والقصص الاخبار المتتبعة قال انهوا القصص الحق فى قصصهم عبرة وقص عليه القصص نقص عليك أحسن القصص فلنقصن عليهم نقص على بنى اسرائيل فاقصص القصص والقصاص تتبع الدم بالقود قال ولكم فى القصاص حياة والجروح قصاص ويقال أقص فلان فلانا ضربه ضربا فأقصه أى أدناه من الموت والقص الجص ونهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن تقصيص القبور
《قصد》 القصد استقامة الطريق يقال قصدت قصده أى نحوت نحوه

سلع بجبل وقفاه ووراءه وخلفه (ه * وفى حديث ابن عمر) أخذ المسحاة فاستقفاه فضربه بها حتى قتله أى أتاه من قبل قفاه يقال تقفيت فلانا واستقفيته (ه * وفيه) يعقد الشيطان على قافية أحدكم ثلاث عقد القافية القفا وقيل قافية الرأس مؤخره وقيل وسطه أراد تثقيله فى النوم واطالته فكأنه قد شد عليه شدادا وعقده ثلاث عقد (ه * وفى حديث عمر) اللهم انا نتقرب اليك بعم نبيك وقفية آبائه وكبر رجاله يعنى العباس يقال هذا قفى الاشياخ وقفيتهم اذا كان الخلف منهم مأخوذ من قفوت الرجل اذا تبعته يعنى انه خلف آبائه وتلوهم وتابعهم كأنه ذهب الى استسقاء أبيه عبد المطلب لاهل الحرمين حين أجدبوا فسقاهم الله به وقيل القفية المختار واقتفاه اذا اختاره وهو القفوة كالصفوة من اصطفاه وقد تكرر ذكر القفو والاقتفاء فى الحديث اسما وفعلا ومصدرا يقال قفوته وقفيته واقتفيته اذا تبعته واقتديت به (س * وفيه) نحن بنو النضر بن كنانة لا نقتفى من أبينا ولا نقفوا أمنا أى لا نتهمها ولا نقذفها يقال قفا فلان فلانا اذا قذفه بما ليس فيه وقيل معناه لا نترك النسب الى الآباء وننتسب الى الامهات (س * ومن الاول حديث القاسم بن مخيمرة) لاحد الا فى القفو البين أى القذف الظاهر (س * وحديث حسان بن عطية) من قفا مؤمنا بما ليس فيه وقفه الله فى ردغة الخبال

﴿باب القاف مع القاف﴾

﴿قق﴾ (ه * فيه) قيل لابن عمر ألا تبايع أمير المؤمنين يعنى ابن الزبير فقال والله ما شبهت بيعتهم الا بقققة أتعرف ما القققة الصبى يحدث ويضع يده فى حدثه فتقول له أمه ققة وروى ققة بكسر الاولى وفتح الثانية وتخفيفها وقال الازهرى فى الحديث ان فلانا وضع يده فى ققة والققة مشى الصبى وهو حدث وحكى الهروى عنه انه لم يجئ عن العرب ثلاثة أحرف من جنس واحد فى كلمة الا قولهم قعد الصبى على ققققه وصصصه وقال الخطابى ققة شئ يردده الطفل على لسانه قبل أن يتدرب بالكلام فكان ابن عمر أراد تلك بيعة تولاها الاحداث ومن لا يعتبر به وقال الزمخشرى هو صوت يصوت به الصبى أو يصوت له به اذا فزع من شئ أو فزع أو اذا وقع فى قذر وقيل القققة العقى الذى يخرج من بطن الصبى حين يولد واياه عنى ابن عمر حين قيل له هلا بايعت أخاك عبد الله بن الزبير فقال ان أخى وضع يده فى ققة أى لا أنزع يدى من جماعة وأضعها فى فرقة

﴿باب القاف مع اللام﴾

﴿قلب﴾ (ه فيه) أتاكم أهل اليمن هم أرق قلوبا وألين أفئدة القلوب جمع القلب وهو أخص من

﴿الققة﴾ بكسر القاف الاولى وفتح الثانية شئ يردده الطفل على لسانه قبل أن يتدرب بالكلام وقيل صوت يصوته الصبى أو يصوت له به اذا فزع من شئ أو فزع أو وقع فى قذر وقيل مشى الصبى وهو حدث وقيل العقى الذى يخرج من بطن الصبى حين يولد واياه عنى ابن عمر بقوله وضع يده فى ققه أى لا أنزع يدى من جماعة وأضعها فى فرقة ﴿القلب﴾ أخص من الفؤاد فى الاستعمال وقيل هما قريبان من السواء وقلب كل شئ لبه وخالصه ومنه لكل شئ قلب وقلب القرآن يس وقلوب الشجر يعنى الذى ينبت فى وسطها غضا طريا قبل أن يقوى ويصلب واحدها قلب بالضم للفرق وكذا قلب النخلة وعربى قلب خالص ومنه كان على قرشيا قلبا أى خالصا من صميم قريش وقيل أراد فهما فطنا من قوله

ومنه الاقتصاد والاقتصاد على ضربين محمود على الاطلاق وذلك فيما له طرفان افراط وتفريط كالجود فانه بين الاسراف والبخل وكالشجاعة فانها بين التهور والجبن ونحو ذلك وعلى هذا قال واقصد فى مشيك وعلى هذا النحو من الاقتصاد أشار بقوله والذين اذا أنفقوا الآية والثانى يكنى به عما يتردد بين المحمود والمذموم وهو فيما يقع بين محمود ومذموم كالواقع بين العدل والجور والقريب والبعيد وعلى ذلك قوله ومنهم مقتصد وقوله وسفرا قاصدا أى سفرا متوسطا غير متناهى البعد وربما فسر بقريب والحقيقة ما ذكرت واقصد السهم أصاب وقتل مكانه كأنه وجد قصده قال * فاصاب قلبك غير أن لم يقصد * وانقصد الرمح انكسر وتقصد تكسر وقصد الرمح كسره وناقة قصيد مكتنزة ممتلئة من اللحم

الفؤاد فى الاستعمال وقيل هما قريبان من السواء وكرر ذكرهما لاختلاف لفظيهما تأكيدا وقلب كل شئ لبه وخالصه (ومنه الحديث) إن لكل شئ قلبا وقلب القرآن يس (ه * والحديث الآخر) ان يحيى بن زكريا عليهما الصلاة والسلام كان يأكل الجراد وقلوب الشجر يعنى الذى ينبت فى وسطها غضا طريا قبل أن يقوى ويصلب واحدها قلب بالضم للفرق وكذلك قلب النخلة (ه * وفيه) كان على قرشيا قلبا أى خالصا من صميم قريش يقال هو عربى قلب أى خالص وقيل أراد فهما فطنا من قوله تعالى ان فى ذلك لذكرى لمن كان له قلب (س * وفى حديث دعاء السفر) أعوذ بك من كآبة المنقلب أى الانقلاب من السفر والعود الى الوطن يعنى انه يعود الى بيته فيرى فيه ما يحزنه والانقلاب الرجوع مطلقا (ومنه حديث صفية زوج النبى صلى الله عليه وسلم) ثم قمت لأنقلب فقام معى ليقلبنى أى لأرجع الى بيتى فقام معى يصحبنى (ومنه حديث المنذر بن أبى أسيد) حين ولد فأقلبوه فقالوا أقلبناه يا رسول الله هكذا جاء فى رواية مسلم وصوابه قلبناه أى رددناه (س * ومنه حديث أبى هريرة) أنه كان يقول لمعلم الصبيان اقلبهم أى اصرفهم الى منازلهم (ه * وفى حديث عمر) بينا يكلم انسانا اذ اندفع جرير يطريه ويطنب فأقبل عليه فقال ما تقول يا جرير وعرف الغضب فى وجهه فقال ذكرت أبا بكر وفضله فقال عمر اقلب قلاب وسكت هذا مثل يضرب لمن تكون منه السقطة فيتداركها بأن يقلبها عن جهتها ويصرفها الى غير معناها يريد اقلب يا قلاب فأسقط حرف النداء وهو غريب لانه انما يحذف مع الاعلام (ه * وفى حديث شعيب وموسى عليهما السلام) لك من غنمى ما جاءت به قالب لون تفسيره فى الحديث انها جاءت على غير ألوان أمهاتها كأن لونها قد انقلب (ومنه حديث على فى صفة الطيور) فمنها مغموس فى قالب لون لا يشوبه غير لون ما غمس فيه (وفى حديث معاوية) لما احتضر وكان يقلب على فراشه فقال انكم لتقلبون حولا قلبا ان وقى كبة النار أى رجلا عارفا بالامور وقد ركب الصعب والذلول وقلبها ظهرا لبطن وكان محتالا فى أموره حسن التقلب (وفى حديث ثوبان) ان فاطمة حلت الحسن والحسين بقلبين من فضة القلب السوار (ومنه الحديث) انه رأى فى يد عائشة قلبين (ومنه حديث عائشة) فى قوله تعالى ولا يبدين زينتهن الا ما ظهر منها قالت القلب والفتخة وقد تكرر فى الحديث (س * وفيه) فانطلق يمشى ما به قلبة أى ألم وعلة (س * وفيه) أنه وقف على قليب بدر القليب البئر التى لم تطو ويذكر ويؤنث وقد تكرر (وفيه) كان نساء بنى اسرائيل يلبسن القوالب جمع قالب وهو نعل من خشب كالقبقاب

تعالى ان فى ذلك لذكرى لمن كان له قلب وأعوذ بك من كآبة المنقلب أى الانقلاب من السفر والعود الى الوطن المعنى أنه يرجع من سفره بأمر يحزنه اما أصابه فى سفره واما قدم عليه مثل أن يعود غير مقضى الحاجة أو أصابت ماله آفة أو يقدم على أهله فيجدهم مرضى أو قد فقد بعضهم والانقلاب الرجوع مطلقا وقلبه رده واقلب قلاب مثل لمن تكون منه السقطة فيتداركها بان يقلبها عن جهتها ويصرفها الى غير معناها وهو على حذف حرف النداء وجاءت به قالب لون أى جاءت على غير ألوان أمهاتها كأن لونها قد انقلب ومغموس فى قالب لون لا يشوبه غير لون ما غمس فيه والقلب الرجل العارف بالامور قد ركب الصعب والذلول وقلبها ظهرا لبطن وكان محتالا فى أموره حسن التقلب والقلب السوار وما به قلبة أى ألم وعلة والقليب البئر التى لم تطو والقالب بفتح اللام وكسرها نعل من خشب كالقبقاب ج قوالب

وتكسر

والقصيد من الشعر ما تم سبعة أبيات

((قصر)) القصر خلاف الطول وهما من الاسماء المتضايفة التى تعتبر بغيرها وقصرت كذا جعلته قصيرا والتقصير اسم للتضجيع وقصرت كذا ضممت بعضه الى بعض ومنه سمى القصر وجمعه قصور قال وقصر مشيد وجعل لك قصورا ترمى بشرر كالقصر وقيل القصر أصول الشجر الواحدة قصرة مثل جمرة وجمر وتشبيهها بالقصر تشبيه ذلك فى قوله كأنه جمالات صفر وقصرته جعلته فى قصر ومنه قوله تعالى حور مقصورات فى الخيام وقصر الصلاة جعلها بترك بعض أركانها ترخيصا قال أن تقصروا من الصلاة وقصرت اللقحة على فرس حبست درها عليه وقصر السهم عن الهدف أى لم يبلغه وامرأة قاصرة الطرف لا تمد طرفها الى ما لا يجوز فيهن

ونكسر لامه وتفتح وقيل انه معرب (س * ومنه حديث ابن مسعود) كانت المرأة تلبس القالبين تطاول
بهما «قلت» (ه * فيه) ان المسافر وماله لعلى قلت الا ما وقى الله اى على هلاك. والقلت الهلاك وقد قلت يقلت قلتا اذا
هلك (ومنه حديث أبى مجلز) لو قلت لرجل وهو على مقلتة اتق رعنه (٣) فصرع غرمته أى على مهلكة
فهلك غرمت ديته (وفى حديث ابن عباس) تكون المرأة مقلاتا فتجعل على نفسها ان عاش لها ولد أن
تهوده المقلات من النساء التى لا يعيش لها ولد وكانت العرب تزعم أن المقلات اذا وطئت رجلا كريما قتل
غدرا عاش ولدها (ومنه الحديث) تشتريها أكايس النساء للخافية والاقلات (وفيه ذكر قلات
السيل) هى جمع قلت وهو النقرة فى الجبل يستنقع فيها الماء اذا انصب السيل «قلح» (فيه) مالى أراكم
تدخلون على قلحا القلح صفرة تعلو الاسنان ووسخ يركبها والرجل أقلح والجمع قلح من قولهم للمتوسخ الثياب
قلح وهو حث على استعمال السواك (س * ومنه حديث كعب) المرأة اذا غاب زوجها تقلحت أى توسخت
ثيابها ولم تتعهد نفسها وثيابها بالتنظيف ويروى بالفاء وقد تقدم «قلد» (فيه) قلدوا الخيل ولا
تقلدوها الاوتار أى قلدوها طلب أعداء الدين والدفاع عن المسلمين ولا تقلدوها طلب أوتار الجاهلية
وذحولها التى كانت بينكم والاوتار جمع وتر بالكسر وهو الدم وطلب الثار يريد اجعلوا ذلك لازما لها
فى أعناقها لزوم القلائد للاعناق وقيل أراد بالاوتار جمع وتر القوس أى لا تجعلوا فى أعناقها الاوتار
فتختنق لان الخيل ربما رعت الاشجار فنشبت الاوتار ببعض شعبها فخنقتها وقيل انما نهاهم عنها لانهم
كانوا يعتقدون أن تقليد الخيل بالاوتار يدفع عنها العين والاذى فتكون كالعوذة لها فنهاهم وأعلمهم
أنها لا تدفع ضررا ولا تصرف حذرا (ه * وفى حديث استسقاء عمر) فقلدتنا السماء قلدا كل خمس عشرة
ليلة أى مطرتنا لوقت معلوم مأخوذ من قلد الحمى وهو يوم نوبتها والقلد السقى يقال قلدت الزرع اذا
سقيته (ه س * ومنه حديث ابن عمرو) أنه قال لقيمه على الوهط اذا أقمت قلدك من الماء فاسق
الاقرب فالاقرب أى اذا سقيت أرضك يوم نوبتها فأعط من يليك (وفى حديث قتل ابن أبى الحقيق)
فقمت الى الاقاليد فأخذتها هى جمع اقليد وهو المفتاح «قلس» (س * فيه) من قاء أو قلس

«القلت» الهلاك والمقلتة المهلكة والمقلات من النساء التى لا يعيش لها ولد وهو الاقلات وقلات
السيل جمع قلت وهى النقرة فى الجبل يستنقع فيها الماء اذا انصب السيل «القلح» صفرة تعلو
الاسنان ووسخ يركبها والرجل أقلح ج قلح وتقلحت المرأة توسخت ثيابها ولم تتعهد نفسها بالتنظيف
«قلدوا» الخيل ولا تقلدوها الاوتار أى قلدوها طلب أعداء الدين والدفاع عن المسلمين ولا
تقلدوها طلب أوتار الجاهلية وذحولها التى كانت بينكم والاوتار جمع وتر بالكسر وهو الدم
وطلب الثار يريد اجعلوا ذلك لازما فى أعناقها لزوم القلائد للاعناق وقيل أراد بالاوتار جمع وتر
القوس أى لا تجعلوا فى أعناقها الاوتار فتختنق لانها ربما رعت الاشجار فنشبت الاوتار ببعض شعبها
فخنقتها وقيل انما نهاهم عنها لانهم كانوا يعتقدون أن تقليدها بالاوتار يدفع عنها العين فتكون كالعوذة
لها فنهاهم وأعلمهم انها لا تدفع ضررا والقلد السقى قلدت الزرع سقيته وقلدتنا السماء قلدا مطرتنا
لوقت معلوم من قلد الحمى يوم نوبتها واذا أقمت قلدك من الماء أى سقيت أرضك يوم نوبتها والاقليد
المفتاح ج أقاليد «القلس» بالتحريك وقيل بالسكون ما خرج من الجوف ملء الفم أو دونه وليس

قاصرات الطرف وقصر شعره جز بعضه قال محلقين رؤسكم ومقصرين وقصر فى كذا أى توانى وقصر عنه لم ينله وأقصر عنه كف مع القدرة عليه واقتصر على كذا اكتفى بالشئ القصير منه أى القليل وأقصرت الشاة أسنت حتى قصر أطراف أسنانها وأقصرت المرأة ولدت أولادا قصارا والتقصار قلادة قصيرة والقوصرة معروفة

«قصف» قال الله تعالى عليكم قاصفا من الريح وهى التى تقصف ما مرت عليه من الشجر والبناء ورعد قاصف فى صوته تكسر وقيل لصوت المعازف قصف ويتجوز به فى كل لهو

«قصم» قال وكم قصمنا من قرية أى حطمناها وهشمناها وذلك عبارة عن الهلاك ويسمى الهلاك قاصمة الظهر وقال فى آخر وما كنا مهلكى القرى والقصم الرجل الذى يقصم من قاومه

«قصا» القصا البعد والقصى البعيد يقال قصوت عنه وأقصيت أبعدت والمكان الاقصى والناحية القصوى ومنه

---

(٣) قوله اتق رعنه هكذا فى النهاية والذى فى اللسان اتق الله اه

فليتوضأ القلس بالتحريك وقيل بالسكون ما خرج من الجوف ملء الفم أو دونه وليس بقيء فان عاد فهو القيء (ه * وفي حديث عمر) لما قدم الشام لقيه المقلسون بالسيوف والريحان هم الذين يلعبون بين يدي الامير اذا وصل البلد الواحد مقلس (ه * وفيه) لما رأوه قلسوا له التقليس التكفير وهو وضع اليدين على الصدر والانحناء خضوعا واستكانة (وفيه ذكر قالس) بكسر اللام موضع أقطعه النبي عليه الصلاة والسلام (٣) له ذكر في حديث عمرو بن حزم (قلص) (س * في حديث عائشة) فقلص دمعي حتى ما أحس منه قطرة أي ارتفع وذهب يقال قلص الدمع مخففا واذا شدد فللمبالغة (ومنه حديث ابن مسعود) انه قال للضرع اقلص فقلص أي اجتمع (ومنه حديث عائشة) أنها رأت على سعد درعا مقلصة أي مجتمعة منضمة يقال قلصت الدرع وتقلصت وأكثر ما يقال فيما يكون الى فوق (س * وفي حديث عمر) كتب اليه أبيات في صحيفة منها

قلائصنا هداك الله انا * شغلنا عنكم زمن الحصار

القلائص أراد بها ههنا النساء ونصبها على المفعول باضمار فعل أي تدارك قلائصنا وهي في الاصل جمع قلوص وهي الناقة الشابة وقيل لا تزال قلوصا حتى تصير بازلا وتجمع على قلاص وقلص أيضا (ومنه الحديث) لتتركن القلاص فلا يسعى عليها أي لا يخرج ساع الى زكاة لقلة حاجة الناس الى المال واستغنائهم عنه (ومنه حديث ذي المشعار) أتوك على قلص نواج (س * وحديث علي) على قلص نواج وقد تكررت في الحديث مفردة ومجموعة (قلع) (ه * في صفته عليه الصلاة والسلام) اذا مشى تقلع أراد قوة مشيه كأنه يرفع رجليه من الارض رفعا قويا لا كمن يمشي اختيالا ويقارب خطاه فان ذلك من مشي النساء ويوصفن به (ه * وفي حديث أبي هالة في صفته عليه السلام) اذا زال زال قلعا يروى بالفتح والضم فبالفتح هو مصدر بمعنى الفاعل أي يزول قالعا رجله من الارض وهو بالضم اما مصدر أو اسم وهو بمعنى الفتح وقال الهروي قرأت هذا الحرف في كتاب غريب الحديث لابن الانباري قلعا بفتح القاف وكسر اللام وكذلك قرأته بخط الازهري وهو كما جاء في حديث آخر كأنما ينحط من

بقيء فان عاد فهو القيء والمقلسون الذين يلعبون بين يدي الامير اذا وصل البلد والتقليس وضع اليدين على الصدر والانحناء خضوعا واستكانة وقالس موضع (قلص) الدمع ارتفع وذهب والضرع اجتمع ودرع مقلصة مجتمعة منضمة وأكثر ما يقال فيما يكون الى فوق والقلوص الناقة الشابة ج قلص وقلاص وقلائص * اذا مشى (تقلع) أراد قوة مشيه كأنه يرفع رجليه من الارض رفعا قويا لا كمن يمشي اختيالا ويقارب خطاه فان ذلك من مشي النساء ويوصفن به وفي حديث ابن أبي هالة اذا زال زال قلعا يروى بالفتح والضم فالفتح مصدر بمعنى الفاعل أي يزول قالعا رجليه من الارض والضم مصدر أو اسم وهو بمعنى الفتح قال الهروي قرأت هذا الحرف في كتاب غريب الحديث لابن الانباري قلعا بفتح القاف وكسر اللام وكذلك قرأته بخط الازهري وهو كما جاء وفي حديث آخر كأنما ينحط من صبب والانحدار من الصبب والتقلع من الارض قريب بعضه من بعض أراد انه كان يستعمل التثبت ولا يبين منه في هذا الحال استعجال ومبادرة شديدة و في رجل قلع هو الذي لا يثبت على السرج وبئس المال القلعة هو العارية لانه غير ثابت في يد مستعيره ومنقلع الى مالكه والدنيا منزل قلعة أي تحول

قوله من أقصى المدينة وقوله الى المسجد الاقصى يعني بيت المقدس فسماه الاقصى اعتبارا بمكان المخاطبين به من النبي وأصحابه وقال بالعدوة القصوى وقصوت البعير قطعت أذنه وناقة قصواء وحكوا أنه يقال بعير أقصى والقصية من الابل البعيدة عن الاستعمال (قض) قضضته فانقض وانقض الحائط وقع قال يريد أن ينقض فأقامه وأقض عليه مضجعه صار فيه قضض أي حجارة صغار (قضب) عنبا وقضبا أي رطبة والمقاضب الارض التي تنبتها والقضيب نحو القضب لكن القضيب يستعمل في فروع الشجر والقضب يستعمل في البقل والقضب قطع القضب والقضيب وروي أن النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا رأى في ثوب تصليبا قضبه وسيف قاضب وقضيب أي قاطع فالقضيب ههنا بمعنى الفاعل وفي الاول بمعنى المفعول وكذا قولهم ناقة قضيب مقتضبة من بين الابل ولما ترض ويقال لكل ما لم يهذب مقتضب

(٣) في القاموس أقطعه النبي صلى الله عليه وسلم بني الاحب من عذرة اه

صبب والانحدار من الصبب والتقلع من الارض قريب بعضه من بعض أراد أنه كان يستعمل التثبت ولا يبين منه فى هذه الحالة استعجال ومبادرة شديدة (ه * وفى حديث جرير) قال يارسول الله انى رجل قلع فادع الله لى قال الهروى القلع الذى لا يثبت على السرج قال ورواه بعضهم قلع بفتح القاف وكسر اللام بمعناه وسماعى القلع وقال الجوهرى رجل قلع القدم بالكسر اذا كانت قدمه لا تثبت عند الصراع وفلان قلعة اذا كان ينقلع عن سرجه (وفيه) بئس المال القلعة هو العارية لانه غير ثابت فى يد المستعير ومنقلع الى مالكه (ومنه حديث على) أحذركم الدنيا فانها منزل قلعة أى تحول وارتحال (ه * وفى حديث سعد) قال لما نودى ليخرج من المسجد الا آل رسول الله صلى الله عليه وسلم وآل على خرجنا من المسجد نجر قلاعنا أى كنفنا وأمتعتنا واحدها قلع بالفتح وهو الكنف يكون فيه زاد الراعى ومتاعه (ه * وفى حديث على) كأنه قلع دارى القلع بالكسر شراع السفينة والدارى البحار والملاح (ومنه حديث مجاهد) فى قوله تعالى وله الجوار المنشآت فى البحر كالاعلام مارفع قلعه والجوارى السفن والمراكب (وفيه) سيوفنا قلعية منسوبة الى القلعة بفتح القاف واللام وهى موضع بالبادية تنسب السيوف اليه (ه * وفيه) لا يدخل الجنة قلاع ولاديبوب هو الساعى الى السلطان بالباطل فى حق الناس سمى به لانه يقلع المتمكن من قلب الامير فيزيله عن رتبته كما يقلع النبات من الارض ونحوه والقلاع أيضا القواد والكذاب والنباش والشرطى (ه * ومن الاول حديث الحجاج) قال لانس لاقلعنك قلع الصمغة أى لاستأصلنك كما يستأصل الصمغة قالعها من الشجرة (وفى حديث المزادتين) لقد أقلع عنها أى كف وترك وأقلع المطر اذا كف وانقطع وأقلعت عنه الحمى اذا فارقته (قلف) (ه * فى حديث ابن المسيب) كان يشرب العصير مالم يقلف أى يزبد وقلفت الدن فضضت عنه طينه (وفى حديث بعضهم) فى الاقلف يموت هو الذى لم يختتن والقلفة الجلدة التى تقطع من ذكر الصبى (قلق) (ه * فيه)

اليك تعدو قلقا وضينها * مخالفا دين النصارى دينها

القلق الانزعاج والوضين حزام الرحل أخرجه الهروى عن عبد الله بن عمر وقد أخرجه الطبرانى فى المعجم عن سالم بن عبد الله عن أبيه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أفاض من عرفات وهو يقول ذلك والحديث

وارتحال ونخرج من المسجد نجر قلاعنا أى كنفنا وأمتعتنا واحدها قلع بالفتح وهو الكنف يكون فيه زاد الراعى ومتاعه والقلع بالكسر شراع السفينة وسيوف قلعية منسوبة الى القلع بفتح القاف واللام موضع بالبادية تنسب السيوف اليه ولا يدخل الجنة قلاع هو الساعى الى السلطان بالباطل فى حق الناس سمى به لانه يقلع المتمكن من قلب الامير يزيله عن رتبته كما يقلع النبات من الارض ونحوه وأقلعنك قلع الصمغة اى لاستأصلنك كما يستأصل الصمغة قالعها من الشجرة وأقلع عن المزادتين كف وترك وأقلع المطر انقطع وأقلعت عنه الحمى فارقته (الاقلف) الذى لم يختتن والقلفة الجلدة التى تقطع من ذكر الصبى وكان يشرب العصير مالم يقلف أى يزبد (القلق) الانزعاج و* اليك تعدو قلقا وضينها * أراد انها قد هزلت ورقت للسير عليها واقلقوا السيوف فى الغمد أى حركوها فى أغمادها قبل ان تحتاجوا الى سلها ليسهل عند الحاجة اليها * حتى

ومنه اقتضب حديثا اذا أورده قبل ان راضه وهذبه فى نفسه (قضا) القضاء فصل الامر قولا كان ذلك أو فعلا وكل واحد منهما على وجهين الهى وبشرى فمن القول الالهى قوله وقضى ربك أى أمر بذلك وقضينا الى بنى اسرائيل فهذا قضاء بالاعلام والفصل فى الحكم أى أعلمناهم وأوحينا اليهم وحيا جزما وعلى هذا وقضينا اليه ذلك الامر ومن الفعل الالهى قوله والله يقضى بالحق لا يقضون بشئ وقوله فقضاهن سبع سموات اشارة الى ايجاده الابداعى والفراغ منه نحو بديع السموات والارض لقضى بينهم أى لفصل ومن القول البشرى نحو قضى الحاكم بكذا فان حكم الحاكم يكون بالقول ومن الفعل البشرى فاذا قضيتم مناسككم ثم ليقضوا تفثهم أيما الاجلين قضيت فلما قضى زيد ثم اقضوا الى ولا تنظرون أى أفرغوا من أمركم وقوله فاقض ما أنت قاض انما تقضى وقول الشاعر

مشهور بابن عمر من قوله (س * ومنه حديث على) اقلقوا السيوف فى الغمد أى حركوها فى أغمادها قبل أن تحتاجوا الى سلها ليسهل عند الحاجة اليها «قلل» (س * فى حديث عمرو بن عبسة) قال له اذا ارتفعت الشمس فالصلاة محظورة حتى يستقل الرمح بالظل أى حتى يبلغ ظل الرمح المغروس فى الارض أدنى غاية القلة والنقص لان ظل كل شئ فى أول النهار يكون طويلا ثم لا يزال ينقص حتى يبلغ أقصره وذلك عند انتصاف النهار فاذا زالت الشمس عاد الظل يزيد وحينئذ يدخل وقت الظهر وتجوز الصلاة ويذهب وقت الكراهة وهذا الظل المتناهى فى القصر هو الذى يسمى ظل الزوال أى الظل الذى تزول الشمس عن وسط السماء وهو موجود قبل الزيادة فقوله يستقل الرمح بالظل هو من القلة لا من الاقلال والاستقلال الذى بمعنى الارتفاع والاستبداد يقال تقالّ الشئ واستقله وتقالّه اذا رآه قليلا (ومنه حديث أنس) أن نفرا سألوا عن عبادة النبى صلى الله عليه وسلم فلما أخبروا كأنهم تقالوها أى استقلوها وهو تفاعل من القلة (ومنه الحديث الآخر) كأن الرجل تقالّها (س * ومنه الحديث) أنه كان يقل اللغو أى لا يلغو أصلا وهذا اللفظ يستعمل فى نفى أصل الشئ كقوله تعالى فقليلا ما يؤمنون ويجوز أن يريد باللغو الهزل والدعابة وان ذلك كان منه قليلا (ه * ومنه حديث ابن مسعود) الربا وان كثر فهو الى قُل القُل بالضم القلة كالذل والذلة أى انه وان كان زيادة فى المال عاجلا فانه يؤول الى نقص كقوله تعالى يمحق الله الربا ويربى الصدقات (ه * وفيه) اذا بلغ الماء قلتين لم يحمل نجسا القلة الحب العظيم والجمع قلال وهى معروفة بالحجاز (ه * ومنه الحديث) فى صفة سدرة المنتهى نبقها مثل قلال هجر وهجر قرية قريبة من المدينة وليست هجر البحرين وكانت تعمل بها القلال تأخذ الواحدة منها مزادة من الماء سميت قلة لانها تقل أى ترفع وتحمل (وفى حديث العباس) فحثا فى ثوبه ثم ذهب يقله فلم يستطع يقال أقل الشئ يقله واستقله يستقله اذا رفعه وحمله (س * ومنه الحديث) حتى تقالت الشمس أى استقلت فى السماء وارتفعت وتعالت (س * وفى حديث عمر) قال لاخيه زيد لما ودعه وهو يريد اليمامة ما هذا القل الذى أراه بك القل بالكسر الرعدة «قلقل» (س * فى حديث على) قال أبو عبد الرحمن السلمى خرج على وهو يتقلقل التقلقل الخفة والاسراع من الفرس القلقل بالضم ويروى بالفاء وقد تقدم (وفيه) ونفسه تقلقل فى صدره أى تتحرك بصوت شديد وأصله الحركة والاضطراب «قلم» (س * فيه) اجتاز النبى صلى الله عليه وسلم بنسوة فقال أظنكن مقلمات أى ليس عليكن حافظ كذا قال ابن الاعرابى فى نوادره حكاه أبو موسى (وفيه) عال قلم زكريا عليه السلام

«يستقل» الرمح بالظل أى حتى يبلغ ظل الرمح المغروس فى الارض أدنى غاية القلة والنقص فيستقل من القلة لا من الاقلال والاستقلال الذى بمعنى الارتفاع والاستبداد يقال تقالّ الشئ واستقله وتقالّه اذا رآه قليلا ومنه كأنهم تقالوه وكان يقل اللغو أى لا يفعله أصلا وهذا اللفظ يستعمل فى نفى أصل الشئ كقوله تعالى فقليلا ما يؤمنون ويجوز أن يريد باللغو الدعابة وان ذلك كان منه قليلا والقل بالضم القلة كالذل والذلة والقلة الحب العظيم لانها تقل أى ترفع وتحمل ج قلال وأقل الشئ يقله واستقله يستقله رفعه وحمله وتقالت الشمس استقلت فى السماء وارتفعت وتعالت والقل بالكسر الرعدة «التقلقل» الخفة والاسراع ونفسه تقلقل فى صدره أى تتحرك بصوت شديد وأصله الحركة والاضطراب * أظنكن «مقلمات» ليس عليكن حافظ كذا قال ابن الاعرابى فى نوادره

قضيت أمورا ثم غادرت بعدها

يحتمل القضاء بالقول والفعل جميعا ويعبر عن الموت بالقضاء فيقال فلان قضى نحبه كأنه فصل أمره المختص به من دنياه وقوله فمنهم من قضى نحبه ومنهم من ينتظر قيل قضى نذره لانه كان قد ألزم نفسه أن لا ينكل عن العدى أو يقتل وقيل معناه من مات وقال ثم قضى أجلا وأجل مسمى قيل عنى بالاول أجل الحياة وبالثانى أجل البعث وقال ياليتها كانت القاضية ليقض علينا ربك وذلك كناية عن الموت وقال فلما قضينا عليه الموت وقضى الدين فصل الامر فيه برده والاقتضاء المطالبة بقضائه ومنه قولهم هذا يقضى كذا وقوله لقضى اليهم أجلهم أى فرغ من أجلهم ومدتهم المضروبة للحياة والقضاء من الله تعالى أخص من القدر لانه الفصل بين التقدير فالقدر هو التقدير والقضاء هو التفصيل والقطع وقد ذكر بعض العلماء ان القدر بمنزلة المعد للكيل والقضاء بمنزلة الكيل وهذا كما قال

هو ههنا القدح والسهم الذي يتقارع به سمي بذلك لانه يبرى كبرى القلم وقد تكرر ذكر القلم في الحديث وتقليم الاظفار قصها (قالون) (ه * في حديث علي) سأل شريحا عن امرأة طلقت فذكرت أنها حاضت ثلاث حيض في شهر واحد فقال شريح ان شهد ثلاث نسوة من بطانة أهلها أنها كانت تحيض قبل أن طلقت في كل شهر كذلك فالقول قولها فقال له علي قالون هي كلمة بالرومية معناها أصبت (قلهم) (ه * فيه) ان قوما افتقدوا سخاب فتاتهم فاتهموا امرأة فجاءت عجوز ففتشت قلهمها أي فرجها هكذا رواه الهروي في القاف وقد كان رواه بالفاء والصحيح أنه بالفاء وقد تقدم (قلوص) (س * في حديث مكحول) أنه سئل عن القلوص أيتوضأ منه فقال مالم يتغير القلوص نهر قذر الا أنه جار وأهل دمشق يسمون النهر الذي تنصب اليه الاقذار والاوساخ نهر قلوط بالطاء (قلا) (في حديث عمر) لما صالح نصارى أهل الشام كتبوا اله كتابا انا لانحدث في مدينتنا كنيسة ولا قلية ولا نخرج سعانين ولا باعوثا القلية كالصومعة كذا وردت واسمها عند النصارى القلاية وهو تعريب كلادة وهي من بيوت عباداتهم (ه * وفيه) لو رأيت ابن عمر ساجدا لرأيته مقلوليا وفي رواية كان لا يرى الا مقلوليا هو المتجافي المستوفز وفلان يتقلى على فراشه أي يتململ ولا يستقر وفسره بعض أهل الحديث كأنه على مقلى قال الهروي وليس بشئ (ه * وفي حديث أبي الدرداء) وجدت الناس أخبر تقله القلى البغض يقال قلاه يقليه قلى وقلى اذا أبغضه وقال الجوهري اذا فتحت مددت ويقلاه لغة طيئ يقول جرب الناس فانك اذا جربتهم قليتهم وتركتهم لما يظهر لك من بواطن سرائرهم لفظه لفظ الامر ومعناه الخبر أي من جربهم وخبرهم أبغضهم وتركهم والهاء في تقله للسكت ومعنى نظم الحديث وجدت الناس مقولا فيهم هذا القول وقد تكرر ذكر القلى في الحديث

﴿باب القاف مع الميم﴾

(قمأ) (س * فيه) أنه عليه الصلاة والسلام كان يقمأ الى منزل عائشة كثيرا أي يدخل وقمأت بالمكان قمأ دخلته وأقمت به كذا فسر في الحديث قال الزمخشري ومنه اقتمأ الشئ اذا جمعه (قمح) (ه * فيه) فرض رسول الله صلى الله عليه وسلم زكاة الفطر صاعا من بر أو صاعا من قمح البر والقمح هما الحنطة وأو للشك من الراوي لا للتخيير وقد تكرر ذكر القمح في الحديث (ه * وفي حديث أم زرع) وأشرب فأتقمح أرادت أنها تشرب حتى تروى وترفع رأسها يقال قمح البعير يقمح اذا رفع رأسه من الماء بعد الري ويروى بالنون (وفي حديث علي) قال له النبي صلى الله عليه وسلم ستقدم على الله أنت

وعال قلم ذكر ياهو القدح والسهم الذي يتقارع به وتقليم الاظفار قصها (قالون) أي أصبت وهي رومية (القلوص) نهر قذر جار (القلية) كالصومعة والمقلولي المتجافي المستوفز وفلان يتقلى على فرشه أي يتململ ولا يستقر والقلى البغض قلاه يقليه وجدت الناس أخبر تقله أي جرب الناس فانك ان جربتهم قليتهم وتركتهم لما يظهر لك من بواطن سرائرهم لفظه الامر ومعناه الخبر أي من جربهم وخبرهم أبغضهم والهاء في تقله للسكت ومعنى نظم الحديث وجدت الناس مقولا فيهم هذا القول * كان (يقمأ) الى منزل عائشة أي يدخل * أشرب (فأتقمح) أي حتى تروى وترفع رأسها ويروى بالنون وتقمح كفا من شونيز أي استفه وأقمحه الغل أي ترك رأسه مرفوعا من ضيقه فهو مقمح

أبو عبيدة لعمر رضي الله عنهما لما أراد الفرار من الطاعون بالشام أتفر من القضاء قال أفر من قضاء الله الى قدر الله تنبيها أن القدر مالم يكن قضاء فمرجو أن يدفعه الله فاذا قضى فلا مدفع له ويشهد لذلك قوله وكان أمرا مقضيا حتما مقضيا وقضى الامر أي فصل تنبيها أنه صار بحيث لا يمكن تلافيه وقوله اذا قضى أمرا وكل قول مقطوع به من قولك هو كذا أو ليس بكذا يقال له قضية ومن هذا يقال قضية صادقة وقضية كاذبة واياها عنى من قال التجربة خطر والقضاء عسر أي الحكم بالشئ أنه كذا وليس بكذا أمر صعب وقوله عليه السلام علي أقضاكم

(قطط) عجل لنا قطنا القط الصحيفة وهو اسم للمكتوب به والمكتوب فيه ثم قد يسمى المكتوب بذلك كما يسمى الكلام كتابا وان لم يكن مكتوبا وأصل القط الشئ المقطوع عرضا كما أن القد هو المقطوع طولا والقط النصيب المفروز كأنه قط أي أفرز وقد فسر ابن عباس رضي الله

وشيعتك راضين مرضيين ويقدم عليه عدوك غضابا مقمحين ثم جمع يده الى عنقه يريهم كيف الاقماح الاقماح رفع الرأس وغض البصر يقال أقمحه الغل اذا ترك رأسه مرفوعا من ضيقه (ومنه) قوله تعالى انا جعلنا فى أعناقهم أغلالا فهى الى الاذقان فهم مقمحون (وفيه) انه كان اذا اشتكى تقمح كفا من شونيز أى استف كفا من حبة السوداء يقال قمحت السويق بالكسر اذا استففته «قمر» (ه * فى صفة الدجال) هجان أقمر هو الشديد البياض والانثى قمراء (ومنه حديث حليمة) ومعها أتان قمراء وقد تكرر ذكر القمرة فى الحديث (س * وفى حديث أبى هريرة) من قال تعال أقامرك فليتصدق قيل يتصدق بقدر ما أراد أن يجعله خطرا فى القمار «قمس» (ه * فيه) انه رجم رجلا ثم صلى عليه وقال انه الآن لينقمس فى رياض الجنة وروى فى أنهار الجنة يقال قمسه فى الماء فانقمس أى غمسه وغطه ويروى بالصاد وهو بمعناه (ه * ومنه حديث وفد مذحج) فى مفازة تضحى أعلامها قامسا ويمسى سرابها طامسا أى تبدو جبالها للعين ثم تغيب وأراد كل علم من أعلامها فلذلك أفرد الوصف ولم يجمعه وقال الزمخشرى ذكر سيبويه ان أفعالا تكون للواحد وأن بعض العرب يقول هو الانعام واستشهد بقوله تعالى وان لكم فى الانعام لعبرة نسقيكم مما فى بطونه وعليه جاء قوله تضحى أعلامها قامسا وهو هنا فاعل بمعنى مفعول (وفيه) لقد بلغت كلماتك قاموس البحر أى وسطه ومعظمه (ه * ومنه حديث ابن عباس) وسئل عن المد والجزر فقال ملك موكل بقاموس البحر كلما وضع رجله فاض فاذا رفعها غاض أى زاد ونقص وهو فاعول من القمس «قمص» (ه * وفيه) انه قال لعثمان ان الله سيقمصك قميصا وانك تلاص على خلعه فاياك وخلعه يقال قمصته قميصا اذا ألبسته اياه وأراد بالقميص الخلافة وهو من أحسن الاستعارات (س * وفى حديث المرجوم) انه يتقمص فى أنهار الجنة أى يتقلب وينغمس ويروى بالسين وقد تقدم (س * وفى حديث عمر) فقمص منها قمصا أى نفر وأعرض يقال قمص الفرس قمصا وقماصا وهو أن ينفر ويرفع يديه ويطرحهما معا (س * ومنه حديث على) انه قضى فى القارصة والقامصة والواقصة بالدية أثلاثا القامصة النافرة الضاربة برجلها وقد تقدم بيان الحديث فى القارصة (ومنه حديثه الآخر) فقمصت بأرجلها وقنصت بأحبلها (س * وحديث أبى هريرة) لتقمصن بكم الارض قماص البقر يعنى الزلزلة (ومنه حديث سليمان بن يسار) فقمصت به فصرعته أى وثبت ونفرت فألقته «قمرص» (وفى حديث ابن عمير) قارص قمارص يقطر منه البول القمارص الشديد القرص لزيادة الميم قال الخطابى القمارص اتباع واشباع أراد لبنا شديد الحموضة يقطر بول شاربه لشدة حموضته «قمط» (ه * فى حديث شريح) اختصم اليه رجلان فى خص فقضى بالخص للذى تليه معاقد القمط هى جمع قماط وهى الشرط التى يشد بها الخص ويوثق من ليف أو خوص أو غيرهما ومعاقد القمط تلى صاحب الخص والخص البيت الذى يعمل من القصب هكذا قال الهروى

«الاقمر» الشديد البياض والانثى قمراء «انقمس» فى الماء انغمس ومنه قاموس البحر وتضحى أعلامها قامسا أى تبدو جبالها للعين ثم تغيب «قمصه» قميصا ألبسه اياه واستعير للخلافة ويتقمص فى أنهار الجنة أى يتقلب وينغمس وقمص نفر وأعرض وقمص الفرس أن ينفر ويرفع يديه ويطرحهما معا والقامصة النافرة ولتقمصن بكم الارض يعنى الزلزلة «القمط» جمع قماط وهو الشرط الذى يشد به

منه الآية وقط السعر أى علا وما رأيته قط عبارة عن مدة الزمان المقطوع به وقطنى حسبى «قطر» القطر الجانب وجمعه أقطار قال من أقطار السموات من أقطارها وقطرته القيته على قطره وتقطر وقع على قطره ومنه قطر المطر أى سقط وسمى لذلك قطرا وتقاطر القوم جاؤا ارسالا كالقطر ومنه قطار الابل وقيل الانفاض يقطر الجلب أى اذا أنفض القوم فقل زادهم قطروا الابل وجلبوها للبيع والقطران ما يتقطر من الهناء قال سرابيلهم من قطران وقطرآن وقرئ من آن أى من نحاس مذاب قد أنى حرها وقال آتونى أفرغ عليه قطرا أى نحاسا مذابا وقوله من ان تأمنه بقنطار احداهن قنطارا والقناطير جمع قنطرة والقنطرة من المال ما فيه عبور الحياة تشبيها بالقنطرة وذلك غير محدود القدر فى نفسه وانما هو بحسب الاضافة كالغنى فرب انسان يستغنى بالقليل وآخر لا يستغنى بالكثير ولما قلنا اختلفوا فى حده فقيل أربعون أوقية وقال الحسن ملء مسك ثور ذهبا الى غير

بالضم

بالضم وقال الجوهري القمط بالكسر كانه عندة واحد (ه * وفي حديث ابن عباس) فمازال يسأله
شهرا قميطا أي تاما كاملا ((قمع)) (فيه) ويل لاقماع القول ويل للمصرين وفي رواية ويل لاقماع
الآذان الاقماع جمع قمع كضلع وهو الاناء الذي يترك في رؤس الظروف لتملأ بالمائعات من الاشربة
والادهان شبه أسماع الذين يستمعون القول ولا يعونه ويحفظونه ولا يعملون به بالاقماع التي لا تعي شيأ مما
يفرغ فيها فكانه يمر عليها مجازا كما يمر الشراب في الاقماع اجتيازا (س * ومنه الحديث) أول من
يساق الى النار الاقماع الذين اذا أكلوا لم يشبعوا واذا جمعوا لم يستغنوا أي كان ما يأكلونه ويجمعونه
يمر بهم مجتازا غير ثابت فيهم ولا باق عندهم وقيل أراد بهم أهل البطالات الذين لا هم لهم الا في تزجية
الايام بالباطل فلا هم في عمل الدنيا ولا في عمل الآخرة (ه * وفي حديث عائشة) والجواري اللاتي كن
يلعبن معها فاذا رأين رسول الله صلى الله عليه وسلم انقمعن أي تغيبن ودخلن في بيت أو من وراء ستر
وأصله من القمع الذي على رأس الثمرة أي يدخلن فيه كما تدخل الثمرة في قمعها (ومنه حديث الذي نظر
في شق الباب) فلما أن بصر به انقمع أي رد بصره ورجع يقال أقمعت الرجل عني اقماعا اذا اطلع عليك
فرددته عنك فكان المردود أو الراجع قد دخل في قمعه (ومنه حديث منكر ونكير) فينقمع العذاب
عند ذلك أي يرجع ويتداخل (وفي حديث ابن عمر) ثم لقيني ملك في يده مقمعة من حديد المقمعة
بالكسر واحدة المقامع وهي سياط تعمل من حديد رؤسها معوجة ((قمقم)) (في حديث علي)
يحملها الاخضر المثعنجر والقمقام المثعنجر هو البحر يقال وقع في قمقام من الارض اذا وقع في أمر شديد
والقمقام السيد والعدد الكثير (وفي حديث عمر) لان أشرب قمقما أحرق ما أحرق أحب الي من أن
أشرب نبيذ جر القمقم ما يسخن فيه الماء من نحاس وغيره ويكون ضيق الرأس أراد شرب ما يكون فيه
من الماء الحار (ومنه الحديث) كما يغلي المرجل بالقمقم هكذا روي ورواه بعضهم كما يغلي المرجل
والقمقم وهو أبين ان ساعدته صحة الرواية ((قمل)) (س * في حديث عمر) وصف النساء منهن غل
قمل أي ذو قمل كانوا يغلون الاسير بالقد وعليه الشعر فيقمل فلا يستطيع دفعه عنه بحيلة وقيل القمل

الخص ويوثق ((الاقماع)) جمع قمع كضلع وهو الاناء الذي يترك في رؤس الظروف لتملأ بالمائعات من
الاشربة والادهان ومنه ويل لاقماع القول شبه أسماع الذين يستمعون القول ولا يعونه ولا يعملون
به بالاقماع التي لا تعي شيأ مما يفرغ فيها فكانه يمر عليها مجتازا كما يمر الشراب في الاقماع اجتيازا وأول
من يساق الى النار الاقماع الذين اذا أكلوا لم يشبعوا واذا جمعوا لم يستغنوا أي كان ما يأكلونه ويجمعونه
يمر بهم مجتازا غير ثابت فيهم ولا باق عندهم وقيل أراد بهم أهل البطالات الذين لا هم لهم الا في تزجية الايام
بالباطل ولما أن بصر به انقمع أي رد بصره ورجع واذا رأين رسول الله صلى الله عليه وسلم انقمعن أي
تغيبن ودخلن في بيت أو من وراء ستر وينقمع العذاب عند ذلك أي يرجع ويتداخل والمقمعة بالكسر
سوط من حديد رأسه معوج ج مقامع ((القمقام)) البحر والسيد والعدد الكثير والقمقم ما يسخن
فيه الماء من نحاس وغيره ويكون ضيق الرأس * غل ((قمل)) أي ذو قمل كانوا يغلون الاسير بالقد
وعليه الشعر فيقمل فلا يستطيع دفعه عنه بحيلة فتجتمع عليه محنتان الغل والقمل ضرب به مثلا للمرأة
السيئة الخلق الكثيرة المهر لا يجد بعلها منها مخلصا

ذلك وذلك كاختلافهم في
حد الغنى فقوله والقناطير
المقنطرة أي المجموعة
قنطارا كقولك دراهم
مدرهمة ودنانير مدنرة
((قطع)) القطع فصل
الشئ مدركا بالبصر
كالاجسام أو مدركا
بالبصيرة كالاشياء
المعقولة فمن ذلك قطع
الاعضاء نحو قوله
لاقطعن أيديكم وأرجلكم
من خلاف فاقطعوا
أيديهما فقطع أمعاءهم
وقطع الثوب وذلك قوله
قطعت لهم ثياب من نار
وقطع الطريق يقال على
وجهين أحدهما يراد به
السير والسلوك والثاني
يراد به الغصب من المارة
والسالكين للطريق نحو
قوله وتقطعون السبيل
وذلك اشارة الى قوله
الذين يصدون عن سبيل
الله وقوله فصدهم عن
السبيل وانما سمي ذلك
قطع الطريق لانه يؤدي
الى انقطاع الناس عن
الطريق فجعل ذلك قطعا
للطريق وقطع الماء
بالسباحة عبوره
وقطع الوصل هو الهجران
وقطع الرحم يكون
بالهجران ومنع البر قال
وتقطعوا أرحامكم وقال
ويقطعون ما أمر الله به

القذر وهو من القمل أيضا ((قمم)) (ه * فيه) انه حض على الصدقة فقام رجل صغير القمة القمة بالكسر شخص الانسان اذا كان قائما وهي القامة والقمة أيضا وسط الرأس (وفي حديث فاطمة) انها قمت البيت حتى اغبرت ثيابها أي كنسته والقمامة الكناسة والمقمة المكنسة (س * ومنه حديث عمر) انه قدم مكة فكان يطوف في سككها فيمر بالقوم فيقول قموا فناءكم حتى مر بدار أبي سفيان فقال قموا فناءكم فقال نعم يا أمير المؤمنين حتى يجيء مهاننا الآن ثم مر به فلم يصنع شيأ ثم مر ثالثا فلم يصنع شيأ فوضع الدرة بين أذنيه ضربا فجاءت هند وقالت والله لرب يوم لو ضربته لاقشعر بطن مكة فقال أجل (س * ومنه حديث ابن سيرين) انه كتب يسألهم عن المحاقلة فقيل انهم كانوا يشترطون لرب الماء قمامة الجرن أي الكساحة والكناسة والجرن جمع جرين وهو البيدر (س * وفيه) ان جماعة من الصحابة كانوا يقمون شوار بهم أي يستأصلونها قصا تشبيها بقم البيت وكنسه ((قمن)) (ه * فيه) أما الركوع فعظموا الرب فيه وأما السجود فأكثروا فيه من الدعاء فانه قمن أن يستجاب لكم يقال قمن وقمن وقمين أي خليق وجدير فمن فتح الميم لم يثن ولم يجمع ولم يؤنث لانه مصدر ومن كسر ثنى وجمع وأنث لانه وصف وكذلك القمين

((باب القاف مع النون))

((قنأ)) (ه * فيه) مررت بأبي بكر فاذا لحيته قانئة وفي حديث آخر وقد قنأ لونها أي شديدة الحمرة وقد قنأت تقنأ قنوأ وترك الهمز فيه لغة أخرى يقال قنا يقنو فهو قان (وفي حديث شريك) أنه جلس في مقنوة له أي موضع لا تطلع عليه الشمس وهي المقنأة أيضا وقيل هما غير مهموزين ((قنب)) (ه * في حديث عمر واهتمامه للخلافة) فذكر له سعد فقال ذلك انما يكون في مقنب من مقانبكم المقنب بالكسر جماعة الخيل والفرسان وقيل هو دون المائة يريد انه صاحب حرب وجيوش وليس بصاحب هذا الامر (ومنه حديث عدى) كيف بطيئ ومقانبها وقد تكرر في الحديث ((قنت)) (س * فيه) تفكر ساعة خير من قنوت ليلة قد تكرر ذكر القنوت في الحديث ويرد بمعان متعددة كالطاعة والخشوع والصلاة والدعاء والعبادة والقيام وطول القيام والسكوت فيصرف في كل واحد من هذه المعاني الى ما يحتمله لفظ الحديث الوارد فيه (وفي حديث زيد بن أرقم) كنا نتكلم في الصلاة حتى نزلت وقوموا لله قانتين فأمسكنا عن الكلام أراد به السكوت وقال ابن الانباري القنوت على أربعة أقسام الصلاة وطول القيام واقامة الطاعة والسكوت ((قنح)) (ه * في حديث أم زرع) وأشرب فأتقنح أي أقطع الشرب وأتمهل فيه وقيل هو الشرب بعد الري ((قنذع)) (في حديث أبي أيوب) ما من مسلم يمرض في

((القمة)) شخص الانسان اذا كان قائما وقمت البيت كنسته والقمامة الكناسة والمقمة المكنسة وان جماعة من الصحابة كانوا يقمون شوار بهم أي يستأصلونها قصا تشبيها بقم البيت وكنسه ((قمن)) خليق وجدير * لحيته ((قانئة)) شديدة الحمرة والمقنوة والمقنأة موضع لا تطلع عليه الشمس ((المقنب)) بالكسر جماعة الخيل والفرسان ج مقانب ((القنوت)) الطاعة والخشوع والصلاة والدعاء والعبادة والقيام وطول القيام والسكوت فيصرف في كل واحد من هذه المعاني الى ما يحتمله لفظ الحديث الوارد فيه * أشرب ((فأتقنح)) أي أقطع الشرب وقيل هو الشرب بعد الري ((قنذعة)) الرأس ما يبقى

أن يوصل ثم ليقطع فلينظر وقد قيل ليقطع حبله حتى يقع وقد قيل ليقطع أجله بالاختناق وهو معنى قول ابن عباس ثم ليختنق وقطع الامر فصله ومنه قوله ما كنت قاطعة أمرا وقوله ليقطع طرفا أي يهلك جماعة منهم وقطع دابر الانسان هو افناء عمره قال فقطع دابر القوم الذين ظلموا مقطوع مصبحين الا أن تقطع قلوبهم أي الا أن يموتوا وقيل الا أن يتوبوا توبة بها تتقطع قلوبهم ندما على تفريطهم وقطع من الليل قطعة منه قال فاسر بأهلك بقطع من الليل والقطيع من الغنم جمعه قطعان وذلك كالصرمة والفرقة وغير ذلك من أسماء الجماعة المشتقة من معنى القطع والقطيع السوط وأصاب بئرهم قطع أي انقطع ماؤهم ومقاطع الاودية مآخيرها

((قطف)) يقال قطفت الثمرة قطفا والقطف المقطوف منه وجمعه قطوف قال قطوفها دانية وقطف الدابة قطفا فهي قطوف واستعمال ذلك فيه استعارة وتشبيها بقاطف شئ كما يوصف

سبيل الله الاحط الله عنه خطاياه وان بلغت قنذعة رأسه هو ما يبقى من الشعر مفرقا في نواحي الرأس كالقنزعة وذكره الهروي في القاف والنون على أن النون أصلية وجعل الجوهري النون منه ومن القنزعة زائدة (ومنه حديث وهب) ذلك القنذع هو الديوث الذي لا يغار على أهله ((قنزع)) (ه * فيه) أنه قال لأم سليم خضلي قنازعك القنازع خصل الشعر واحدتها قنزعة أي نديها ورويها بالدهن ليذهب شعثها (ه * وفي حديث آخر) أنه نهى عن القنازع هو أن يؤخذ بعض الشعر ويترك منه مواضع متفرقة لا تؤخذ كالقزع (ومنه حديث ابن عمر) سئل عن رجل أهل بعمرة وقد لبد وهو يريد الحج فقال خذ من قنازع رأسك أي مما ارتفع من شعرك وطال ((قنص)) (ه * فيه) تخرج النار عليهم قوانص أي قطعا قانصة تقنصهم كما تختطف الجارحة الصيد والقوانص جمع قانصة من القنص الصيد والقانص الصائد وقيل أراد شررا كقوانص الطير أي حواصلها (ومنه حديث علي) قمصت بأرجلها وقنصت بأحبلها أي اصطادت بحبالها (وحديث أبي هريرة) وأن تعلو التحوت الوعول فقيل ما التحوت قال بيوت القانصة كأنه ضرب بيوت الصيادين مثلا للأراذل والأدنياء لأنها أرذل البيوت (وفي حديث جبير بن مطعم) قال له عمر وكان أنسب العرب ممن كان النعمان بن المنذر فقال من أشلاء قنص ابن معد أي من بقية أولاده وقال الجوهري بنو قنص بن معد قوم درجوا ((قنط)) قد تكرر ذكر القنوط في الحديث وهو أشد اليأس من الشيء يقال قنط يقنط وقنط يقنط فهو قانط وقنوط والقنوط بالضم المصدر (س * وفي حديث خزيمة) في رواية وقطت القنطة قطت أي قطعت وأما القنطة فقال أبو موسى لا أعرفها وأظنه تصحيفا الا أن يكون أراد القطنة بتقديم الطاء وهي هنة دون القبة ويقال للعجمة بين الوركين أيضا قطنة ((قنطر)) (فيه) من قام بألف آية كتب من المقنطرين أي أعطى قنطارا من الأجر جاء في الحديث ان القنطار ألف ومائتا أوقية والأوقية خير مما بين السماء والأرض وقال أبو عبيدة القناطير واحدها قنطار ولا تجد العرب تعرف وزنه ولا واحد للقنطار من لفظه وقال ثعلب المعمول عليه عند العرب الأكثر أنه أربعة آلاف دينار فاذا قالوا قناطير مقنطرة فهي اثنا عشر ألف دينار وقيل ان القنطار ملء جلد ثور ذهبا وقيل ثمانون ألفا وقيل هو جملة كثيرة مجهولة من

من الشعر مفرقا في نواحي الرأس والقنذع الديوث لا يغار على أهله ((القنازع)) خصل الشعر واحدتها قنزعة ونهى عن القنازع هو القزع * تخرج النار عليهم ((قوانص)) أي قطعا قانصة تقنصهم كما تخطف الجارحة الصيد وقيل أراد شررا كقوانص الطير أي حواصلها وقنصت بأحبلها اصطادت بحبائلها وقيل ما التحوت قال بيوت القانصة كأنه ضرب بيوت الصيادين مثلا للأراذل والأدنياء لأنها أرذل البيوت وروي بالفاء بدل النون وتقدم * من أشلاء ((قنص)) ابن معد أي بقية أولاده قال الجوهري بنو قنص بن معد قوم درجوا ((القنوط)) أشد اليأس وقطت القنطة أي قطعت قال أبو موسى لا أعرف القنطة وأظنه تصحيفا الا أن يكون أراد القطنة بتقديم الطاء وهي هنة دون القبة ويقال للعجمة بين الوركين قطنة ((القنطار)) ألف ومائتا أوقية وقيل ملء مسك ثور ذهبا وقيل جملة كثيرة مجهولة من المال وقنطر صار له قنطار من المال وقنطورا جارية ابراهيم الخليل ولدت له أولادا منهم الترك والصين

بالقبص والقبض على ما تقدم ذكره وأقطف الكرم دنا قطافه والقطافة ما يسقط منه كالنفاية

((قطمر)) ما يكون من قطمير أي الأثر في ظهر الدابة وذلك مثل المشي الطفيف

((قطن)) من يقطين والقطن وقطن الحيوان معروفان

((قعد)) القعود يقابل به القيام والقعدة للمرة والقعدة للحال التي يكون عليها القاعد والقعود قد يكون جمع قاعد قال قياما وقعودا ايذكرون الله قياما وقعودا والمقعد مكان القعود وجمعه مقاعد قال في مقعد صدق أي في مكان هدو وقوله مقاعد للقتال كناية عن المعركة التي بها المستقر ويعبر عن المتكاسل في الشيء بالقاعد نحو قوله لا يستوي القاعدون ومنه رجل قعدة وضجعة وقوله وفضل الله المجاهدين على القاعدين وعن الترصد للشيء بالقعود له نحو لأقعدن لهم صراطك المستقيم وقوله انا ههنا قاعدون يعني متوقعون وقوله قعيد أي ملك يترصده ويكتب له وعليه ويقال

المال (ه * ومنه الحديث) ان صفوان بن أمية قنطر فى الجاهلية وقنطر أبوه أى صار له قنطار من المال (ه * وفى حديث حذيفة) يوشك بنو قنطوراء أن يخرجوا أهل العراق من عراقهم ويروى أهل البصرة منها كأنى بهم خنس الانوف خزر العيون عراض الوجوه قيل ان قنطوراء كانت جارية لابراهيم الخليل عليه الصلاة والسلام ولدت له أولادا منهم الترك والصين (ومنه حديث عمرو بن العاص) يوشك بنو قنطوراء أن يخرجوكم من أرض البصرة (وحديث أبى بكرة) اذا كان آخر الزمان جاء بنو قنطوراء

(قنع) (ه * فيه) كان اذا ركع لا يصوب رأسه ولا يقنعه أى لا يرفعه حتى يكون أعلى من ظهره وقد أقنعه يقنعه اقناعا (ه * ومنه حديث الدعاء) وتقنع يديك أى ترفعهما (وفيه) لا تجوز شهادة القانع من أهل البيت لهم القانع الخادم والتابع ترد شهادته للتهمة بجلب النفع الى نفسه والقانع فى الاصل السائل (ومنه الحديث) فأكل وأطعم القانع والمعتر وهو من القنوع الرضا باليسير من العطاء وقد قنع يقنع قنوعا وقناعة بالكسر اذا رضى وقنع بالفتح يقنع قنوعا اذا سأل (ومنه الحديث) القناعة كنز لا ينفد لان الانفاق منها لا ينقطع كلما تعذر عليه شئ من أمور الدنيا قنع بما دونه ورضى (ومنه الحديث الآخر) عز من قنع وذل من طمع لان القانع لا يذله الطلب فلا يزال عزيزا وقد تكرر ذكر القنوع والقناعة فى الحديث (س * وفيه) كان المقانع من أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم يقولون كذا المقانع جمع مقنع بوزن جعفر يقال فلان مقنع فى العلم وغيره أى رضى وبعضهم لا يثنيه ولا يجمعه لانه مصدر ومن ثنى وجمع نظر الى الاسمية (وفيه) أتاه رجل مقنع بالحديد هو المتغطى بالسلاح وقيل هو الذى على رأسه بيضة وهى الخوذة لان الرأس موضع القناع (ه * ومنه الحديث) انه زار قبر أمه فى ألف مقنع أى فى ألف فارس مغطى بالسلاح (س * وفى حديث بدر) فانكشف قناع قلبه فمات قناع القلب غشاؤه تشبيها بقناع المرأة وهو أكبر من المقنعة (س * ومنه حديث عمر) أنه رأى جارية عليها قناع فضربها بالدرة وقال أتشبهين بالحرائر وقد كان يومئذ من لبسهن (وفى حديث الربيع بنت معوذ) قالت أتيته بقناع من رطب القناع الطبق الذى يؤكل عليه ويقال له القنع بالكسر والضم وقيل القناع جمعه (ومنه حديث عائشة) ان كان ليهدى لنا القناع فيه كعب من اهالة فنفرح به (س * وفى حديث عائشة) أخذت أبا بكر غشية عند الموت فقالت

من لا يزال دمعه مقنعا * لا بد يوما أن يهراق

هكذا ورد تصحيحه

من لا يزال دمعه مقنعا * لا بد يوما أنه يهراق

وهو من الضرب الثانى من بحر الرجز ورواه بعضهم

ومن لا يزل الدمع فيه مقنعا * فلا بد يوما انه مهراق

(أقنع) رأسه ويديه رفعهما والقانع السائل ولا يجوز شهادة القانع هو الخادم والتابع والقنوع والقناعة الرضا باليسير وفلان مقنع فى العلم وغيره بوزن جعفر أى رضى ج مقانع ورجل مقنع بالحديد متغطى بالسلاح وقيل هو الذى على رأسه بيضة لان الرأس موضع القناع وقناع القلب غشاؤه تشبيها

ذلك للواحد والجمع والقعيد من الوحش خلاف النطيح وقعيدك الله وقعدك الله أى اسئل الله الذى يلزمك حفظه والقاعدة لمن قعدت عن الحيض والتزوج والقواعد جمعها قال والقواعد من النساء والمقعد من قعود الديوان الذى يعجز عن النهوض لزمانة وبه شبه الضفدع وقيل له مقعد وجمعه مقعدات وثدى مقعد للكاعب ناتئ تصور بصورته والقعدد كناية عن اللئيم المتقاعد عن المكارم وقواعد البناء أساسه واذ يرفع ابرهيم القواعد من البيت وقواعد الهودج خشباته الجارية مجرى قواعد البناء

(قعر) قعر الشئ نهاية أسفله وقوله كأنهم أعجاز نخل منقعر أى ذاهب فى قعر الارض وقال بعضهم انقعرت الشجرة انقلعت من قعرها وقيل معنى انقعرت ذهبت فى قعر الارض وانما أراد تعالى أن هؤلاء اجتثوا كما اجتث النخل الذاهب فى قعر الارض فلم يبق لهم رسم ولا أثر وقصعة قعيرة لها قعر وقعر فلان

وهو من الضرب الثالث من الطويل فسر والمقنع بأنه محبوس في جوفه ويجوز أن يراد من كان دمعه مغطى في شؤنه كامنا فيها فلا بد أن يبرزه البكاء (وفي حديث الاذان) انه اهتم للصلاة كيف يجمع لها الناس فذكر له القنع فلم يعجبه ذلك فسر في الحديث انه الشبور وهو البوق هذه اللفظة قد اختلف في ضبطها فرويت بالباء والتاء والثاء والنون وأشهرها وأكثرها النون قال الخطابي سألت عنه غير واحد من أهل اللغة فلم يثبتوه لي على شئ واحد فان كانت الرواية بالنون صحيحة فلا أراه سمي الا لاقناع الصوت به وهو رفعه يقال أقنع الرجل صوته ورأسه اذا رفعه ومن يريد أن ينفخ في البوق يرفع رأسه وصوته قال الزمخشري أو لان أطرافه أقنعت الى داخله أي عطفت وقال الخطابي وأما القبع بالباء المفتوحة فلا أحسبه سمي به الا لانه يقبع فم صاحبه أي يستره أو من قبعت الجوالق والجراب اذا ثنيت أطرافه الى داخل قال الهروي وحكاه بعض أهل العلم عن أبي عمر الزاهد القبع بالباء قال وهو البوق فعرضته على الازهري فقال هذا باطل وقال الخطابي سمعت أبا عمر الزاهد يقوله بالثاء المثلثة ولم أسمعه من غيره ويجوز أن يكون من قثع في الارض قثوعا اذا ذهب فسمي به لذهاب الصوت منه قال الخطابي وقد روي القتع بتاء بنقطتين من فوق وهو دود يكون في الخشب الواحدة قتعة قال ومدار هذا الحرف على هشيم وكان كثير اللحن والتحريف على جلالة محله في الحديث

(قنن) (ه * فيه) ان الله حرم الكوبة والقنين هو بالكسر والتشديد لعبة للروم يقامرون بها وقيل هو الطنبور بالحبشية والتقنين الضرب بها (س * وفي حديث عمر والاشعث) لم نكن عبيد قن انما كنا عبيد مملكة العبد القن الذي ملك هو وأبواه وعبد المملكة الذي ملك هو دون أبويه يقال عبد قن وعبدان قن وعبيد قن وقد يجمع على أقنان وأقنة

(قنا) (س * في صفته عليه الصلاة والسلام) كان أقنى العرنين القنا في الانف طوله ورقة أرنبته مع حدب في وسطه والعرنين الانف (ومنه الحديث) يملك رجل أقنى الانف يقال رجل أقنى وامرأة قنواء (ومنه قصيد كعب)

قنواء في حرتيها للبصير بها * عتق مبين وفي الخدين تسهيل

(وفيه) انه خرج فرأى أقناء معلقة قنو منها حشف القنو العذق بما فيه من الرطب وجمعه أقناء وقد تكرر في الحديث (س * وفيه) اذا أحب الله عبدا اقتناه فلم يترك له مالا ولا ولدا أي اتخذه واصطفاه

بقناع المرأة وهو أكبر من المقنعة والقناع الطبق الذي يؤكل عليه ودمع مقنع محبوس والقنع البوق روي بالباء والتاء والثاء والنون وهو أشهر وأكثر وصحح أبو عمر الزاهد المثلثة وقال الخطابي مدار هذا الحرف على هشيم وكان كثير اللحن والتحريف على جلالة محله في الحديث (القنين) بالكسر والتشديد لعبة للروم يقامرون بها وقيل هو الطنبور بالحبشية والتقنين الضرب بها والعبد القن الذي ملك هو وأبواه وعبد المملكة الذي ملك هو دون ابويه (القنا في الانف) طوله ورقة أرنبته مع حدب في وسطه رجل أقنى وامرأة قنواء والقنو العذق بما فيه من الرطب ج أقناء واقتناه اتخذه واصطفاه واقنوهم أي علموهم واجعلوا لهم قنية من العلم يستغنون به اذا احتاجوا اليه ونهى عن ذبح قني الغنم وهو والقنية ما اقتني من شاة أو ناقة للدر والولد وفيما سقت السماء والقني العشور جمع قناة وهي الآبار التي

في كلامه اذا أخرج الكلام من قعر حلقه وهذا كما يقال شدق في كلامه اذا أخرجه من شدقه

(قفل) القفل جمعه أقفال يقال أقفلت الباب وقد جعل ذلك مثلا للانسان (٣) من تعاطى فعل فيقال فلان مقفل عن كذا قال أم على قلوب أقفالها وقيل للبخيل مقفل اليدين كما يقال مغلول اليدين والقفول الرجوع من السفر والقافلة الراجعة من السفر والقفيل اليابس من الشئ اما لكون بعضه راجعا الى بعض في اليبوسة واما لكونه كالمقفل لصلابته يقال قفل النبات وقفل الفحل وذلك اذا اشتد هياجه فيبس من ذلك

(قفا) القفا معروف يقال قفوته أصبت قفاه وقفوت أثره واقتفيته تبعت قفاه والاقتفاء اتباع القفا كما أن الارتداف اتباع الردف ويكنى بذلك عن الاغتياب وتتبع المعايب وقوله ولا تقف ما ليس لك به علم أي لا تحكم بالقيافة والظن والقيافة مقلوب عن الاقتفاء فيما قيل نحو

يقال قناه يقنوه واقتناه اذا اتخذه لنفسه دون البيع (س * ومنه الحديث) فاقنوهم أى علموهم واجعلوا لهم قنية من العلم يستغنون به اذا احتاجوا اليه (س * ومنه الحديث) أنه نهى عن ذبح قنى الغنم قال أبو موسى هى التى تقتنى للدر والولد واحدتها قنوة بالضم والكسر وبالياء أيضا يقال هى غنم قنوة وقنية وقال الزمخشرى القنى والقنية ما قتنى من شاة أو ناقة فجعله واحدا كانه فعيل بمعنى مفعول وهو الصحيح يقال قنوت الغنم وغيرها قنوة وقنوة وقنيت أيضا قنية وقنية اذا اقتنيتها لنفسك لا للتجارة والشاة قنية فان كان جعل القنى جنسا للقنية فيجوز وأما فعلة وفعلة فلم يجمعا على فعيل (ومنه حديث عمر) لو شئت أمرت بقنية سمينة فالقى عنها شعرها (وفيه) فيما سقت السماء والقنى العشور القنى جمع قناة وهى الآبار التى تحفر فى الارض متتابعة ليستخرج ماؤها و يسيح على وجه الارض وهذا الجمع أيضا انما يصح اذا جمعت القناة على قنا وجمع القنا على قنى فيكون جمع الجمع فان فعلة لم يجمع على فعول قال الجوهرى القنا جمع قناة وهى الرمح و يجمع على قنوات وقنى وكذلك القناة التى تحفر (ومنه الحديث) فنزلنا بقناة وهو واد من أودية المدينة عليه حرث ومال و زرع وقد يقال فيه وادى قناة وهو غير مصروف (وفى حديث أنس عن أبى بكر) وصبغه فغلفها بالحناء والكتم حتى قنالونها أى احمر يقال قنالونها يقنو قنوا وهو أحمر قان (س * وفى حديث وابصة) والاثم ما حك فى صدرك وان أقناك الناس عنه وأقنوك أى أرضوك وحكى أبو موسى ان الزمخشرى قال ذلك وان المحفوظ بالفاء والتاء أى من الفتيا والذى رأيته أنا فى الفائق فى باب الحاء والكاف أقنوك بالقاف وفسره بأرضوك وجعل الفتيا ارضاء من المفتى على انه قد جاء عن أبى زيد أن القنا الرضا وأقناه اذا أرضاه

(باب القاف مع الواو)

(قوب) (ه * فيه) لقاب قوس أحدكم أو موضع قده من الجنة خير من الدنيا وما فيها القاب والقيب بمعنى القدر وعينها واو من قولهم قوبوا فى هذه الارض أى أثروا فيها بوطئهم وجعلوا فى مسافتها علامات يقال بينى و بينه قاب رمح وقاب قوس أى مقدارهما (وفى حديث عمر) ان اعتمرتم فى أشهر الحج رأيتموه مجزئة من حجكم فكانت قائبة قوب عامها ضرب هذا مثلا لخلو مكة من المعتمرين فى باقى السنة يقال قيبت البيضة فهى مقوبة اذا اخرج فرخها منها فالقائبة البيضة والقوب الفرخ وتقوبت البيضة اذا انفلقت عن فرخها وانما قيل لها قائبة وهى مقوبة على تقدير ذات قوب أى ذات فرخ والمعنى ان الفرخ اذا فارق بيضته لم يعد اليها وكذا اذا اعتمروا فى أشهر الحج لم يعودوا الى مكة (قوت) (فى أسماء الله تعالى المقيت) هو

تحفر فى الارض متتابعة ليستخرج ماؤها و يسيح على وجه الارض والقناة الرمح ج قنوات وقنى وقناة واد بالمدينة (القاب) القدر والقائبة البيضة والقوب الفرخ (المقيت) الحفيظ وقيل المقتدر وقيل الذى يعطى أقوات الخلائق أقات يقيت والقوت قدر ما يمسك الرمق من المطعم وكفى بالمرء اثما أن يضيع من يقوت أى من تلزمه نفقته من أهله وعياله وعبيده و روى من يقيت وقوتوا طعامكم يبارك لكم فيه سئل الاوزاعى عنه فقال هو تصغير الارغفة وقال غيره هو مثل قوله كيلوا طعامكم والاكل قبتة مقسومة فعلة من القوت

جذب وجبذ وهى صناعة وقفيته جعلت خلفه قال وقفينا من بعده بالرسل والقافية اسم للجزء الاخير من البيت الذى حقه أن يراعى لفظه فيكرر فى كل بيت والقفاوة الطعام الذى يتفقد به من يعنى فيتبع

(قال) القلة والكثرة يستعملان فى الاعداد كما أن العظم والصغر يستعملان فى الاجسام ثم يستعار كل واحد من القلة والكثرة للاكثر ومن العظم والصغر للآخر وقوله لا يجاورونك فيها الا قليلا وكذا قوله قم الليل الا قليلا واذا لا تمتعون الا قليلا وقوله نمتعهم قليلا وقوله ما فعلوه الا قليلا أى قتلا قليلا ولا تزال تطلع على خائنة منهم الا قليلا أى جماعة قليلة هو كقوله فى منامك قليلا و يقللكم فى أعينهم و يكنى بالقلة تارة عن الذلة اعتبارا لما قال الشاعر

ولست بالاكثر منهم حصى
وانما العزة للكاثر

وعلى ذلك قوله واذكروا اذ أنتم قليل فكثركم اعتبارا بقوله وقليل

الحفيظ وقيل المقتدر وقيل الذى يعطى أقوات الخلائق وهو من أقاته يقيته اذا أعطاه قوته وهى لغة فى قاته يقوته وأقاته أيضا اذا حفظه (ومنه الحديث) اللهم اجعل رزق آل محمد قوتا أى بقدر ما يمسك الرمق من المطعم (س * ومنه الحديث) كفى بالمرء اثما أن يضيع من يقوت أراد من تلزمه نفقته من أهله وعياله وعبيده ويروى من يقيت على اللغة الاخرى (س * وفيه) قوتوا طعامكم يبارك لكم فيه سئل الاوزاعى عنه فقال هو صغر الارغفة وقال غيره هو مثل قوله كيلوا طعامكم (وفى حديث الدعاء) وجعل لكل منهم قيتة مقسومة من رزقه هى فعلة من القوت كميتة من الموت ﴿قوح﴾ (فيه) ان رسول الله صلى الله عليه وسلم احتجم بالقاحة وهو صائم هو اسم موضع بين مكة والمدينة على ثلاث مراحل منها وهو من قاحة الدار أى وسطها مثل ساحتها وباحتها (ه * ومنه حديث عمر) من ملأ عينيه من قاحة بيت قبل أن يؤذن له فقد فجر ﴿قود﴾ (س * فيه) من قتل عمدا فهو قود القود القصاص وقتل القاتل بدل القتيل وقد أقدته به أقيده اقادة واستقدت الحاكم سألته أن يقيدنى واقتدت منه أقتاد فأما قاد البعير واقتاده فبمعنى جره خلفه (ومنه حديث الصلاة) اقتادوا رواحلهم (وفى حديث على) قريش قادة ذادة أى يقودون الجيوش وهو جمع قائد وروى ان قصيا قسم مكارمه فأعطى قود الجيوش عبد مناف ثم وليها عبد شمس ثم أمية ثم حرب ثم أبو سفيان (وفى حديث السقيفة) فانطلق أبو بكر وعمر يتقاودان حتى أتوهم أى يذهبان مسرعين كأن كل واحد منهما يقود الآخر لسرعته (وفى قصيد كعب) * وعمها خالها قوداء شمليل * القوداء الطويلة (ومنه) رمل منقاد أى مستطيل ﴿قور﴾ (س * فى حديث الاستسقاء) فتقور السحاب أى تقطع وتفرق فرقا مستديرة ومنه قوارة الجيب (ومنه حديث معاوية) وفى فنائه أعنز درهن غبر يحلبن فى مثل قوارة حافر البعير أى ما استدار من باطن حافره يعنى صغر المحلب وضيقه وصفه باللوم والفقر واستعار للبعير حافرا مجازا وانما يقال له خف (ه * ومنه حديث الصدقة) ولا مقورة الألياط الاقورار الاسترخاء فى الجلود والالياط جمع ليط وهو قشر العود شبه به الجلد لالتزاقه باللحم أراد غير مسترخية الجلود لهزالها (ومنه حديث أبى سعيد) كجلد البعير المقور (ه * وفيه) فله مثل قور حسمى القور جمع قارة وهى الجبل وقيل هو الصغير منه كالاكمة (ومنه الحديث) صعد قارة الجبل كأنه أراد جبلا صغيرا فوق الجبل كما يقال صعد قنة الجبل أى أعلاه (ومنه قصيد كعب) * وقد تلفع بالقور العساقيل * (ه * ومنه حديث أم زرع) زوجى لحم جمل غث على رأس قور وعث وقد تكرر فى الحديث (وفى حديث الهجرة) حتى اذا بلغ برك الغماد لقيه ابن الدغنة وهو سيد القارة القارة قبيلة من بنى الهون بن خزيمة سموا قارة لاجتماعهم والتفافهم

﴿قاحة﴾ البيت وسطه وساحته وباحته والقاحة موضع بين مكة والمدينة ﴿القود﴾ القصاص وقاد البعير واقتاده جره خلفه وقريش قادة أى يقودون الجيوش جمع قائد وانطلق أبو بكر وعمر يتقاودان أى يذهبان مسرعين كان كل واحد يقود الآخر لسرعته والقوداء الناقة الطويلة ﴿تقور﴾ السحاب تقطع وتفرق فرقا مستديرة ويحلبن فى مثل قوارة حافر البعير أى ما استدار من باطن حافره يعنى صغر المحلب وضيقه ولا مقورة الالياط الاقورار الاسترخاء فى الجلود والالياط جمع ليط وهو قشر العود

من عبادى الشكور وقليل ما هم وذلك أن كل ما يعز يقل وجوده وما أوتيتم من العلم الا قليلا يجوز أن يكون استثناء من قوله وما أوتيتم أى ما أوتيتم العلم الا قليلا منكم ويجوز أن يكون صفة لمصدر محذوف أى علما قليلا وقوله ثمنا قليلا يعنى بالقليل ههنا أعراض الدنيا كائنا ما كان وجعلها قليلا فى جنب ما أعد الله للمتقين فى القيامة وعلى ذلك قل متاع الدنيا قليل وقليل يعبر به عن النفى نحو قلما يفعل فلان كذا ولهذا يصح أن يستثنى منه على حد ما يستثنى من النفى فيقال قلما يفعل كذا الا قاعدا أو قائما أو ما يجرى مجراه وعلى ذلك حمل قوله . قليلا ما يؤمنون وقيل معناه يؤمنون ايمانا قليلا والايمان بالقليل هو الاقرار والمعرفة العامية المشار اليها بقوله وما يؤمن أكثرهم بالله الا وهم مشركون وأقللت كذا وجدته قليل المحمل أى خفيفا اما فى الحكم أو بالاضافة الى قوته فالاول نحو أقللت ما أعطيتنى والثانى قوله أقلت سحابا ثقالا احتملته فوجدته

ويوصفون بالرمى وفى المثل أنصف القارة من راماها ﴿قوز﴾ (ه * فيه) محمد فى الدهم بهذا القوز
القوز بالفتح العالى من الرمل كأنه جبل (ه * ومنه حديث أم زرع) زوجى لحم جمل غث على رأس
قوز وعث أرادت شدة الصعود فيه لان المشى فى الرمل شاق فكيف الصعود فيه لاسيما وهو وعث
﴿قوس﴾ (ه * فى حديث وفد عبد القيس) قالوا لرجل منهم أطعمنا من بقية القوس الذى فى
نوطك القوس بقية التمر فى أسفل الجلة كأنها شبهت بقوس البعير وهى جانحته (ومنه حديث عمرو بن
معديكرب) تضيفت خالد بن الوليد فأتى بقوس وكعب وثور ﴿قوصر﴾ (* س فى حديث على)
أفلح من كانت له قوصرة هى وعاء من قصب يعمل للتمر ويشدد ويخفف ﴿قوصف﴾ (فيه) انه خرج على
صعدة عليها قوصف القوصف القطيفة ويروى بالراء وقد تقدم ﴿قوض﴾ (فى حديث الاعتكاف)
فأمر ببنائه فقوض أى قلع وأزيل وأراد بالبناء الخباء (ومنه) تقويض الخيام (ه * وفيه) مررنا بشجرة
وفيها فرخا حمرة فأخذناهما فجاءت الحمرة وهى تقوض أى تجئ وتذهب ولا تقر ﴿قوف﴾ (س * فيه)
ان مجززا كان قائفا القائف الذى يتتبع الآثار ويعرفها ويعرف شبه الرجل بأخيه وأبيه والجمع القافة
يقال فلان يقوف الاثر ويقتافه قيافة مثل قفا الاثر واقتفاه ﴿قوق﴾ (س * فى حديث عبد الرحمن بن أبى
بكر) أجئتم بها هرقلية قوقية يريد ان البيعة لأولاد الملوك سنة الروم والعجم قال ذلك لما أراد معاوية ان
يبايع أهل المدينة لابنه يزيد بولاية العهد وقوق اسم ملك من ملوك الروم واليه تنسب الدنانير القوقية
وقيل كان لقب قيصر قوقا وروى بالقاف والفاء من القوف الاتباع كان بعضهم يتبع بعضا ﴿قول﴾
(فيه) انه كتب لوائل بن حجر الى الاقوال العباهلة وفى رواية الاقيال الاقوال جمع قيل وهو الملك النافذ
القول والامر وأصله قيول فيعل من القول فحذفت عينه ومثله أموات فى جمع ميت مخفف ميت وأما أقيال
فمحمول على لفظ قيل كما قالوا أرياح فى جمع ريح والسائغ المقيس أرواح (ه س * وفيه) انه نهى عن

شبه بها الجلد لالتزاقه باللحم أراد غير مسترخية الجلود لهزالها والقور جمع قارة وهو الجبل وقيل الصغير
منه كالاكمة والقارة قبيلة من بنى الهون بن خزيمة ﴿القوز﴾ بالفتح العالى من الرمل كأنه جبل
﴿القوس﴾ بقية التمر فى أسفل الجلة ﴿القوصرة﴾ ويخفف وعاء من قصب يعمل للتمر ﴿القوصف﴾
القطيفة ﴿قوض﴾ البناء والخباء قلع وأزيل وجعلت الحمرة تقوض أى تجئ وتذهب ولا تقر ﴿القائف﴾
الذى يتتبع الآثار ويعرفها ويعرف شبه الرجل بأخيه وأبيه ج قافة * أجئتم بها
هرقلية ﴿قوقية﴾ نسبة الى قوق ملك من ملوك الروم ﴿الاقوال﴾ والاقيال جمع قيل
وهو الملك النافذ القول والامر ونهى عن قيل وقال أى عن فضول ما يتحدث به المتجالسون من قولهم
قيل كذا وقال كذا والقالة بين الناس أى كثرة القول وايقاع الخصومة بين الناس بما يحكى
للبعض عن البعض وسبحان الذى تعطف بالعز وقال به أى أحبه واختصه لنفسه وقيل معناه حكم
به وقيل غلب به والعروس تكحل وتقتال وتحتفل أى تحتكم على زوجها وقولوا بقولكم ولا
يستجرينكم الشيطان أى قولوا بقول أهل دينكم وملتكم يعنى ادعونى رسولا ونبيا كما سمانى
الله ولا تسمونى سيدا كما تسمون رؤساءكم وقوله أو بعض قولكم يعنى الاقتصاد فى المقال وترك

قلب لا باعتبار قوتها
واستقلاله رأيته قليلا
نحو استخففته رأيته
خفيفا والقلة ما أقله
الانسان من جرة وحب
وقلة الجبل شعفه اعتبارا
بقلته الى ما عداه من
أجزائه وأما تقلقل
الشئ اذا اضطرب
وتقلقل المسمار فمشتق
من القلقلة وهى حكاية
صوت الحركة
﴿قلب﴾ قلب الشئ
تصريفه وصرفه عن
وجه الى وجه كقلب
الثوب وقلب الانسان
صرفه عن طريقته ثم
اليه تقلبون والانقلاب
الانصراف قال انقلبتم
الى أعقابكم ومن ينقلب
على عقبيه انا الى ربنا
منقلبون أى منقلب
ينقلبون واذا انقلبوا الى
أهلهم انقلبوا فكهين
وقلب الانسان قيل سمى
لكثرة تقلبه ويعبر بالقلب
عن المعانى التى تختص
من الروح والعلم والشجاعة
وغير ذلك وقوله وبلغت
القلوب الحناجر أى
الارواح لمن كان له قلب
أى علم وفهم على قلوبهم
أكنة وطبع على قلوبهم
ولتطمئن به قلوبكم أى
تثبت به شجاعتكم ويزول
خوفكم وعلى عكسه

قيل وقال أى نهى عن فضول ما يتحدث به المتجالسون من قولهم قيل كذا وقال كذا وبناؤهما على كونهما فعلين ماضيين متضمنين للضمير والاعراب على اجرائهما مجرى الاسماء خاليين من الضمير وادخال حرف التعريف عليهما فى قولهم القيل والقال وقيل القال الابتداء والقيل الجواب وهذا انما يصح اذا كانت الرواية قيل وقال على أنهما فعلان فيكون النهى عن القول بما لا يصح ولا تعلم حقيقته وهو كحديثه الآخر بئس مطية الرجل زعموا فأما من حكى ما يصح ويعرف حقيقته وأسنده الى ثقة صادق فلا وجه للنهى عنه ولا ذم وقال أبو عبيد فيه نحو عربية وذلك أنه جعل القال مصدرا كانه قال نهى عن قيل وقول يقال قلت قولا وقيلا وقالا وهذا التأويل على أنهما اسمان وقيل أراد النهى عن كثرة الكلام مبتدئا ومجيبا وقيل أراد به حكاية أقوال الناس والبحث عما لا يجدى عليه خيرا ولا يعنيه أمره (ومنه الحديث) ألا أنبئكم ما العضه هى النميمة القالة بين الناس أى كثرة القول وايقاع الخصومة بين الناس بما يحكى للبعض عن البعض (ومنه الحديث) ففشت القالة بين الناس ويجوز أن يريد به القول والحديث (هس * وفيه) سبحان الذى تعطف بالعز وقال به أى أحبه واختصه لنفسه كما يقال فلان يقول بفلان أى بمحبته واختصاصه وقيل معناه حكم به فان القول يستعمل فى معنى الحكم وقال الازهرى معناه غلب به وأصله من القيل الملك لانه ينفذ قوله (وفى حديث رقية النملة) العروس تكتحل وتقتال وتحتفل أى تحتكم على زوجها (س * وفيه) قولوا بقولكم أو ببعض قولكم ولا يستجرينكم الشيطان أى قولوا بقول أهل دينكم وملتكم أى ادعونى رسولا ونبيا كما سمانى الله ولا تسمونى سيدا كما تسمون رؤساءكم لانهم كانوا يحسبون أن السيادة بالنبوة كالسيادة بأسباب الدنيا وقوله بعض قولكم يعنى الاقتصاد فى المقال وترك الاسراف فيه (س * وفى حديث على) سمع امرأة تندب عمر فقال أما والله ما قالته ولكن قولته أى لقنته وعلمته وألقى على لسانها يعنى من جانب الالهام أى انه حقيق بما قالته فيه (ه * ومنه حديث ابن المسيب) قيل له ما تقول فى عثمان وعلى فقال أقول ما قولنى الله ثم قرأ والذين جاؤا من بعدهم يقولون ربنا اغفر لنا ولاخواننا الذين سبقونا بالايمان يقال قولنى وأقولنى اى علمنى ما أقول وأنطقنى وحملنى على القول (وفيه) انه سمع صوت رجل يقرأ بالليل فقال أتقوله مرائيا أى أتظنه وهو مختص بالاستفهام (ه * ومنه الحديث) لما أراد أن يعتكف ورأى الاخبية فى المسجد فقال البر تقولون بهن أى أتظنون وترون أنهن أردن البر وفعل القول اذا كان بمعنى الكلام لا يعمل فيما بعده تقول قلت زيد قائم وأقول عمرو منطلق وبعض العرب يعمله فيقول قلت زيدا قائما فان جعلت القول بمعنى الظن أعملته مع الاستفهام كقولك متى تقول عمرا ذاهبا وأتقول زيدا منطلقا (س * وفيه) فقال بالماء على يده (س * وفى حديث آخر) فقال بثوبه هكذا العرب تجعل القول عبارة عن جميع الافعال وتطلقه على غير الكلام واللسان فتقول قال بيده أى أخذ وقال برجله أى مشى قال الشاعر * وقالت له العينان سمعا وطاعة * أى أومأت وقال بالماء على يده أى قلب وقال بثوبه أى رفعه وكل ذلك على المجاز والاتساع كما روى فى حديث السهو

الاسراف فيه وقول على ما قالته ولكن قولته أى لقنته وعلمته وألقى على لسانها وتقوله مرائيا أى أتظنه والبر تقولون بهن أى تظنون وقال بالماء على يده أى قلبه وقال بثوبه أى رفعه من اطلاق

وقذف فى قلوبهم الرعب ذلكم أطهر لقلوبكم وقلوبهن أى أجلب للعفة فى قلوب المؤمنين وقلوبهم شتى أى متفرقة ولكن تعمى القلوب التى فى الصدور قيل العقل وقيل الروح فاما العقل فلا يصح عليه ذلك قال ومجازه مجاز قوله تجرى من تحتها الانهار والانهار لا تجرى وانما تجرى المياه التى فيها وتقليب الشئ تغييره من حال الى حال وتدبير الامور نحو يوم تقلب وجوههم فى النار وتقليب الامور تدبيرها والنظر فيها قال وقلبوا لك الامور وتقليب الله القلوب والبصائر صرفها من رأى الى رأى قال ونقلب أفئدتهم وأبصارهم وتقليب اليد عبارة عن الندم ذكرا لحال ما يوجد عليه النادم قال فاصبح يقلب كفيه أى يصفق ندامة قال الشاعر

كمغبون يعض على يديه
تبين غبنه بعد البياع

والتقلب التصرف قال وتقلبك فى الساجدين أو يأخذهم فى تقلبهم ورجل قلب حول كثير التقلب والحيلة والقلاب داء

فقال مايقول ذواليدين قالوا صدق وروى أنهم أومؤا برؤسهم أى نعم ولم يتكلموا ويقال قال بمعنى أقبل وبمعنى مال واستراح وضرب وغلب وغير ذلك وقد تكرر ذكر القول بهذه المعانى فى الحديث (س * وفى حديث جريج) فأسرعت القولية الى صومعته هم الغوغاء وقتلة الانبياء واليهود تسمى الغوغاء قولية

((قوم)) (فى حديث المسئلة) أو لذى فقر مدقع حتى يصيب قواما من عيش أى مايقوم بحاجته الضرورية وقوام الشئ عماده الذى يقوم به يقال فلان قوام أهل بيته وقوام الامر ملاكه (س * وفيه) ان نسانى الشيطان شيأ من صلاتى فليسبح القوم وليصفق النساء القوم فى الاصل مصدر قام فوصف به ثم غلب على الرجال دون النساء ولذلك قابلهن به وسموا بذلك لانهم قوامون على النساء بالامور التى ليس للنساء أن يقمن بها (وفيه) من جالسه أو قاومه فى حاجة صابره وقاومه فاعله من القيام أى اذا قام معه ليقضى حاجته صبر عليه الى أن يقضيها (وفيه) قالوا يارسول الله لو قومت لنا فقال الله هو المقوم أى لو سعرت لنا وهو من قيمة الشئ أى حددت لنا قيمتها (ه * ومنه حديث ابن عباس) اذا استقمت بنقد فبعت بنقد فلا بأس به واذا استقمت بنقد فبعت بنسيئة فلا خير فيه استقمت فى لغة أهل مكة بمعنى قومت يقولون استقمت المتاع اذا قومته ومعنى الحديث أن يدفع الرجل الى الرجل ثوبا فيقومه مثلا بثلاثين ثم يقول بعه بها ومازاد عليها فهو لك فان باعه نقدا بأكثر من ثلاثين فهو جائز ويأخذ الزيادة وان باعه نسيئة بأكثر مما يبيعه نقدا فالبيع مردود ولا يجوز (س * وفيه) حين قام قائم الظهيرة أى قيام الشمس وقت الزوال من قولهم قامت به دابته أى وقفت والمعنى ان الشمس اذا بلغت وسط السماء أبطأت حركة الظل الى أن تزول فيحسب الناظر المتأمل أنها قد وقفت وهى سائرة لكن سيرا لا يظهر له أثر سريع كما يظهر قبل الزوال وبعده فيقال لذلك الوقوف المشاهد قائم الظهيرة (س ه * وفى حديث حكيم بن حزام) بايعت رسول الله صلى الله عليه وسلم أن لا أخر الا قائما أى لا أموت الا ثابتا على الاسلام والتمسك به يقال قام فلان على الشئ اذا ثبت عليه وتمسك به وقيل غير ذلك وقد تقدم فى حرف الخاء (س * ومنه الحديث) استقيموا لقريش مااستقاموا لكم فان لم يفعلوا فضعوا سيوفكم على عواتقكم فأبيدوا خضراءهم أى دوموا لهم فى الطاعة واثبتوا عليها مادامواعلى الدين وثبتوا على الاسلام يقال أقام واستقام كما يقال أجاب واستجاب قال الخطابى الخوارج ومن يرى رأيهم يتأولونه على الخروج على الائمة ويحملون قوله

القول على الفعل وهو كثير وأسرعت القولية الى صومعته هم الغوغاء ((قوام)) الشئ عماده الذى يقوم به وقوام من عيش أى مايقوم بحاجته الضرورية ومن جالسه أو قاومه هو فاعله من القيام أى قام معه ولو قومت لنا أى سعرت من قيمة الشئ أى حددت لنا قيمتها واستقمت المتاع قومته وقام قائم الظهيرة أى قيام الشمس وقت الزوال من قامت به دابته أى وقفت والمعنى ان الشمس اذا بلغت وسط السماء أبطأت حركة الظل الى أن تزول فيحسب الناظر المتأمل أنها قد وقفت وهى سائرة ولكن سيرا لا يظهر له أثر سريع كما يظهر قبل الزوال وبعده فيقال لذلك الوقوف المشاهد قائم الظهيرة واستقيموا لقريش ما استقاموا لكم أى دوموا لهم على الطاعة واثبتوا عليها ما داموا على الدين وثبتوا على الاسلام وسنة قائمة هى الدائمة المستمرة أى العمل بها متصل لا يترك ولولم تكله لقام لكم أى دام وثبت وتسوية الصف من اقامة الصلاة أى تمامها وكمالها والعين القائمة هى الباقية فى موضعها صحيحة وانما

يصيب القلب ومابه قلبة أى علة يقلب لاجلها والقليب البئر التى لم تطو والقلب المقلوب من الاسورة

((قلد)) القلد الفتل يقال قلدت الحبل فهو قليد ومقلود والقلادة المفتولة التى تجعل فى العنق من خيط وفضة وغيرهما وبها شبه كل ماينطوق وكل مايحيط بشئ يقال تقلد سيفه تشبيها بالقلادة كقوله توشح به تشبيها بالوشاح وقلدته سيفا يقال تارة اذا وشحته به وتارة اذا ضربت عنقه وقلدته عملا ألزمته وقلدته هجاء ألزمته وقوله له مقاليد السموات أى مايحيط بها وقيل خزائنها وقيل مفاتيحها والاشارة بكلها الى معنى واحد وهو قدرته تعالى عليها وحفظه لها

((قلم)) أصل القلم القص من الشئ الصلب كالظفر وكعب الرمح والقصب ويقال للمقلوم قلم كما يقال للمنقوض نقض وخص ذلك بما يكتب به وبالقدح الذى يضرب به وجمعه أقلام قال ن والقلم وما يسطرون من شجرة أقلام يلقون أقلامهم أى قداحهم وقوله علم بالقلم تنبيه لنعمته على

ما استقاموا لكم على العدل في السيرة وإنما الاستقامة ههنا الإقامة على الإسلام ودليله في حديث آخر سيليكم أمراء تقشعر منهم الجلود وتشمئز منهم القلوب قالوا يا رسول الله أفلا نقاتلهم قال لا ما أقاموا الصلاة وحديثه الآخر الأئمة من قريش أبرارها أمراء أبرارها وفجارها أمراء فجارها (ومنه الحديث) العلم ثلاثة آية محكمة أو سنة قائمة أو فريضة عادلة القائمة الدائمة المستمرة التي العمل بها متصل لا يترك (ومنه الحديث) لو لم تكله لقام لكم أي دام وثبت (والحديث الآخر) لو تركته ما زال قائما (والحديث الآخر) ما زال يقيم لها أدمها (وفيه) تسوية الصف من إقامة الصلاة أي من تمامها وكمالها فأما قوله قد قامت الصلاة فمعناه قام أهلها أو حان قيامهم (س * وفي حديث عمر) في العين القائمة ثلث الدية هي الباقية في موضعها صحيحة وإنما ذهب نظرها وإبصارها (س * وفي حديث أبي الدرداء) رب قائم مشكور له ونائم مغفور له أي رب متهجد يستغفر لأخيه النائم فيشكر له فعله ويغفر للنائم بدعائه (س * وفيه) أنه أذن في قطع المسد والقائمتين من شجر الحرم يريد قائمتي الرحل التي تكون في مقدمه ومؤخره

(قونس) (في شعر العباس بن مرداس) * واضرب منا بالسيوف القوانسا * القوانس جمع قونس وهو عظم ناتئ بين أذني الفرس وأعلى بيضة الحديد وهي الخوذة

(قوه) (ه * فيه) أن رجلا من أهل اليمن قال يا رسول الله إنا أهل قاه وإذا كان قاه أحد نا دعا من يعينه فعملوا له فأطعمهم وسقاهم من شراب يقال له المزر فقال أله نشوة قال نعم قال فلا تشربوه القاه الطاعة ومعناه إنا أهل طاعة لمن يتملك علينا وهي عادتنا لا نرى خلافها فإذا كان قاه أحدنا أي ذو قاه أحد نا دعانا فأطعمنا وسقانا وقيل القاه سرعة الإجابة والإعانة وذكره الزمخشري في القاف والياء وجعل عينه منقلبة عن ياء (ومنه الحديث) مالي عنده جاه ولا لي عليه قاه أي طاعة (وفي حديث ابن الديلمي) ينقض الإسلام عروة عروة كما ينقض الحبل قوة قوة القوة الطاقة من طاقات الحبل والجمع قوى (وفي حديث آخر) يذهب الإسلام سنة سنة كما يذهب الحبل قوة قوة وليس هذا موضعها وإنما ذكرناها للفظها وموضعها قوى

(قوا) (في حديث سرية عبد الله بن جحش) قال له المسلمون إنا قد أقوينا فأعطنا من الغنيمة أي نفدت أزوادنا وهو أن يبقى مزوده قواء أي خاليا (ومنه حديث الخدري) في سرية بني فزارة إني أقويت منذ ثلاث فخفت أن يحطمني الجوع (ومنه حديث الدعاء) وإن معادن إحسانك لا تقوى أي لا تخلو من الجوهر يريد به العطاء والإفضال (ه * ومنه حديث عائشة) وبي رخص لكم في صعيد الأقواء الأقواء جمع قواء وهو القفر الخالي من الأرض تريد أنها كانت سبب رخصة التيمم لما ضاع عقدها في السفر وطلبوه فأصبحوا وليس معهم ماء فنزلت آية التيمم والصعيد التراب (وفيه) أنه قال في غزوة تبوك لا يخرجن معنا إلا رجل مقو أي ذو دابة قوية وقد أقوى يقوي فهو مقو (ه * ومنه حديث الأسود بن زيد) في قوله تعالى وإنا لجميع حاذرون قال مقوون مؤدون أي أصحاب دواب قوية كاملو أدوات الحرب (ه * وفي حديث ابن سيرين) لم يكن يرى بأسا بالشركاء يتقاوون المتاع بينهم فيمن يزيد التقاوي بين الشركاء أن يشتروا سلعة

ذهب نظرها وإبصارها (القوانس) جمع قونس وهو عظم ناتئ بين أذني الفرس وأعلى بيضة الحديد (القاه) الطاعة والقوة الطاقة من طاقات الحبل ج قوى وأقوى نفد زاده والقواء القفر الخالي ج أقواء ولا تقوى لا تخلو والمقوي ذو الدابة القوية .

الإنسان بما أفاده من الكتابة وما روى أنه عليه السلام كان يأخذ الوحي عن جبريل وجبريل عن ميكائيل وميكائيل عن إسرافيل وإسرافيل عن اللوح المحفوظ واللوح عن القلم فإشارة إلى معنى الهوى وليس هذا موضع تحقيقه والإقليم واحد الأقاليم السبعة وذلك أن الدنيا مقسومة على سبعة أسهم على تقدير أصحاب الهيئة

(قلى) القلى شدة البغض يقال قلاه يقليه ويقلوه قال ما ودعك ربك وما قلى إني لعملكم من القالين فمن جعله من الواو فهو من القلو أي الرمي من قولهم قلت الناقة براكبها قلوا وقلوت بالقلة وكان المقلو هو الذي يقذفه القلب من بغضه فلا يقبله ومن جعله من الياء فمن قليت البسر والسويق على المقلاة

(قمع) قال الحلبي القمع البر إذا جرى في السنبل من لدن الإنضاج إلى حين الاكتناز ويسمى السويق المتخذ منه قميعة والقمع رفع الرأس لسف الشيء ثم يقال لرفع الرأس كيفما كان

رخيصة ثم يتزايدوا بينهم حتى يبلغوا غاية ثمنها يقال بيني و بين فلان ثوب فتقاو يناه أي أعطيته به ثمنا فأخذته وأعطاني به ثمنا فأخذه واقتويت منه الغلام الذى كان بيننا أى اشتريت حصته واذا كانت السلعة بين رجلين فقوماها بثمن فهما في المقاواة سواء فاذا اشتراها أحدهما فهو المقتوي دون صاحبه ولا يكون الاقتواء في السلعة الا بين الشركاء قيل أصله من القوة لانه بلوغ بالسلعة أقوى ثمنها (ه * ومنه حديث مسروق) انه أوصى في جارية له أن قولوا لبني لا تقتووها بينكم ولكن بيعوها انى لم أغشها ولكني جلست منها مجلسا ما أحب أن يجلس ولدي ذلك المجلس (س * وفي حديث عطاء) سئل عبيد الله بن عبد الله بن عتبة عن امرأة كان زوجها مملوكا فاشترته فقال ان اقتوته فرق بينهما وان أعتقته فهما على نكاحهما أى ان استخدمته من القتو الخدمة وقد تقدم في القاف والتاء قال الزمخشري وهو افعل من القتو الخدمة كارعوى من الرعو الا أن فيه نظرا لان افعل لم يجئ متعديا قال والذى سمعته اقتوى اذا صار خادما قال ويجوز أن يكون معناه افتعل من الاقتواء بمعنى الاستخلاص فكنى به عن الاستخدام لان من اقتوى عبدا لابد أن يستخدمه والمشهور عن أئمة الفقه أن المرأة اذا اشترت زوجها حرمت عليه من غير اشتراط الخدمة ولعل هذا شئ اختص به عبيد الله

﴿باب القاف مع الهاء﴾

﴿قهر﴾ (في أسماء الله تعالى) القاهر هو الغالب جميع الخلائق يقال قهره يقهره قهرا فهو قاهر وقهار للمبالغة وأقهرت الرجل اذا وجدته مقهورا أو صار أمره الى القهر وقد تكرر في الحديث ﴿قهرم﴾ (فيه) كتب الى قهرمانه هو كالخازن والوكيل والحافظ لما تحت يده والقائم بأمور الرجل بلغة الفرس ﴿قهز﴾ (في حديث علي) ان رجلا أتاه وعليه ثوب من قهز القهز بالكسر ثياب بيض يخالطها حرير وليست بعربية محضة وقال الزمخشري القهز والقهز ضرب من الثياب يتخذ من صوف كالمرعزى وربما خالطه الحرير ﴿قهقر﴾ قد تكرر ذكر القهقرى في الحديث وهو المشي الى خلف من غير أن يعيد وجهه الى جهة مشيه قيل انه من باب القهر (ه س * وفي بعض أحاديثها) فأقول يارب أمتي فيقال انهم كانوا يمشون بعدك القهقرى قال الأزهري معناه الارتداد عما كانوا عليه وقد قهقر وتقهقر والقهقرى مصدر (ومنه) قولهم رجع القهقرى أى رجع الرجوع الذى يعرف بهذا الاسم لانه ضرب من الرجوع ﴿قهل﴾ (ه * في حديث عمر) أتاه شيخ متقهل أى شعث وسخ يقال أقهل الرجل وتقهل

﴿باب القاف مع الياء﴾

﴿قيأ﴾ (فيه) ان رسول الله صلى الله عليه وسلم استقاء عامدا فأفطر هو استفعل من القيء والتقيؤ أبلغ منه لان الاستقاء تكلفا أكثر منه وهو استخراج ما في الجوف تعمدا (ومنه الحديث) لو يعلم الشارب قائما ماذا عليه لاستقاء ما شرب (س * ومنه حديث ثوبان) من ذرعه القيء وهو صائم فلا

﴿القاهر﴾ الغالب جميع الخلائق والقهار للمبالغة ﴿القهرمان﴾ كالخازن والوكيل الحافظ لما تحت يده والقائم بأمور الرجل بلغة الفرس ﴿القهز﴾ والقهز ثياب بيض من صوف يخالطها حرير ﴿القهقرى﴾ المشي الى خلف من غير أن يعيد وجهه الى جهة مشيه وكنى به عن الردة * شيخ ﴿متقهل﴾ شعث وسخ ﴿القيء﴾

قمح وقمح البعير رفع رأسه وأقمحت البعير شددت رأسه الى خلف وقوله مقمحون تشبيه بذلك ومثل لهم وقصد الى وصفهم بالتأبي عن الانقياد للحق وعن الاذعان لقبول الرشد والتأبي عن الانفاق في سبيل الله وقيل اشارة الى حالهم في القيامة اذ الاغلال في أعناقهم والسلاسل

﴿قمر﴾ القمر قمر السماء يقال عند الامتلاء وذلك بعد الثالثة قيل وسمي بذلك لانه يقمر ضوء الكواكب ويفوز به قال هو الذى جعل الشمس ضياء والقمر نورا قال والقمر قدرناه منازل وانشق القمر والقمر اذا تلاها كلا والقمر والقمراء ضوءه وتقمرت فلانا أتيته في القمراء وقمرت القربة فسدت بالقمر وقيل حمار أقمر اذا كان على لون القمراء وقمرت فلانا على كذا خدعته عنه

﴿قمص﴾ القميص معروف وجمعه قمص وأقمصة وقمصان قال وان كان قميصه قد من قبل وان كان قميصه قد من دبر وتقمصه لبسه

شئ عليه ومن تقيأ فعليه الاعادة أى تكلفه وتعمده (س * ومنه الحديث) تقئ الارض أفلاذ كبدها أى تخرج كنوزها وتطرحها على ظهرها (ومنه حديث عائشة) تصف عمر و بعج الارض فقاءت أكلها أى أظهرت نباتها وخزائنها يقال قاء يقئ قيأ وتقيأ واستقاء «قيح» (س * فيه) لان يمتلئ جوف أحدكم قيحا حتى يريه خير له من أن يمتلئ شعرا القيح المدة وقد قاحت القرحة وتقيحت «قيد» (ه * فيه) قيد الايمان الفتك أى ان الايمان يمنع عن الفتك كما يمنع القيد عن التصرف فكأنه جعل الفتك مقيدا (ومنه قولهم) فى صفة الفرس هو قيد الاوابد يريدون أنه يلحقها بسرعة فكأنها مقيدة لا تعدو (ومنه حديث قيلة) الدهناء مقيد الجمل أرادت أنها مخصبة ممرعة فالجمل لا يتعدى مرتعه والمقيد ههنا الموضع الذى يقيد فيه أى انه مكان يكون الجمل فيه ذا قيد (ومنه حديث عائشة) قالت لها امرأة أقيد جملى أرادت أنها تعمل لزوجها شيأ يمنعه عن غيرها من النساء فكأنها تربطه وتقيده عن اتيان غيرها (وفيه) انه أمر أوس بن عبد الله الاسلمى أن يسم ابله فى أعناقها قيد الفرس هى سمة معروفة وصورتها حلقتان بينهما مدة (س * وفى حديث الصلاة) حين مالت الشمس قيد الشراك (س * وفى حديث آخر) حتى ترتفع الشمس قيد رمح قد تكرر ذكر القيد فى الحديث يقال بينى و بينه قيد رمح وقاد رمح أى قدر رمح والشراك أحد سيور النعل التى على وجهها وأراد بقيد الشراك الوقت الذى لا يجوز لاحد أن يتقدمه فى صلاة الظهر يعنى فوق ظل الزوال فقدره بالشراك لدقته وهو أقل ما يتبين به زيادة الظل حتى يعرف منه ميل الشمس عن وسط السماء (س * ومنه الحديث) لقاب قوس أحدكم من الجنة أو قيد سوطه خير من الدنيا وما فيها «قير» (س * فى حديث مجاهد) يغدو الشيطان بقيره وانه الى السوق فلا يزال يهتز العرش مما يعلم الله مما لا يعلم القيروان معظم العسكر والقافلة والجماعة وقيل انه معرب كاروان وهو بالفارسية القافلة وأراد بالقيروان أصحاب الشيطان وأعوانه وقوله يعلم الله ما لا يعلم يعنى انه يحمل الناس على أن يقولوا يعلم الله كذا الاشياء يعلم الله خلافها فينسبون الى الله علم ما يعلم خلافه و يعلم الله من ألفاظ القسم «قيس» (س * فيه) ليس ما بين فرعون من الفراعنة وفرعون هذه الامة قيس شبر أى قدر شبر القيس والقيد سواء (ه * ومنه حديث أبى الدرداء) خير نسائكم التى تدخل قيسا وتخرج ميسا يريد أنها اذا مشت قاست بعض خطاها ببعض فلم تعجل فعل الخرقاء ولم تبطئ ولكنها تمشى مشيا وسطا معتدلا فكأن خطاها متساوية (س * وفى حديث الشعبى) أنه قضى بشهادة القايس مع يمين المشجوج أى الذى يقيس الشجة و يتعرف غورها بالميل الذى يدخله فيها ليعتبرها «قيض» (ه * فيه) ما أكرم شاب شيخا لسنه الا قيض الله له من يكرمه عند سنه أى سبب وقدر يقال هذا قيض لهذا وقياض له أى مساوله (س * ومنه الحديث) ان شئت أقيضك به المختارة من دروع بدر أى أبدلك به وأعوضك منه وقد قاضه يقيضه وقايضه مقايضة فى البيع اذا أعطاه سلعة وأخذ عوضها سلعة

خروج ما فى الجوف قاء يقئ قيأ وتقيأ واستقاء «القيح» المدة * الايمان «قيد» الفتك أى انه يمنع عن الفتك كما يمنع القيد عن التصرف والمقيد مكان التقييد وقيد الفرس سمة معروفة وصورتها حلقتان بينهما مدة والقيد والقيس القدر «القيروان» معظم العسكر والقافلة والجماعة وقيل انه معرب «قيض» الله له سبب وقدر وقاضه يقيضه وقايضه مقايضة وقياضا فى البيع اذا أعطاه سلعة وأخذ عوضها

وقمص البعير تقمص وتقمص اذا نزا والقماص داء يأخذه فلا يستقر به موضعه ومنه القامصة فى الحديث

«قمطرير» عبوسا قمطريرا أى شديدا يقال قمطرير وقماطر

«قمع» ولهم مقامع من حديد جمع مقمع وهو ما يضرب به و يذال يقال قمعته فانقمع أى كففته فكف والقمع والقمع ما يصب به الشئ فيمنع من أن يسيل وفى الحديث ويل لاقماع القول أى الذى يجعلون آذانهم كالاقماع فيتبعون أحاديث الناس والقمع الذباب الازرق لكونه مقموعا وتقمع الحمار اذا ذب القمعة عن نفسه

«قمل» القمل صغار الذباب قال والقمل والضفادع والدم والقمل معروف ورجل قمل وقع فيه القمل ومنه قيل رجل قمل وامرأة قملة صغيرة قبيحة كأنها قملة أو قملة

«قنت» القنوت لزوم الطاعة مع الخضوع وفسر بكل واحد منهما فى قوله وقوموا لله قانتين كل له قانتون قيل خاضعين وقيل طائعين وقيل

(س * ومنه حديث معاوية) قال لسعد بن عثمان بن عفان لو ملئت لى غوطة دمشق رجالا مثلك قياضا بيزيد ما قبلتهم أى مقايضة بيزيد (وفى حديث على رضى الله عنه) لا تكونوا كقيض بيض فى أداح يكون كسرها وزرا ويخرج حضانها شرا القيض قشر البيض (ه * ومنه حديث ابن عباس) اذا كان يوم القيامة مدت الارض مد الاديم فاذا كان كذلك قيضت هذه السماء الدنيا عن أهلها أى شقت من قاض الفرخ البيضة فانقاضت وقضت القارورة فانقاضت أى انصدعت ولم تنفلق وذكرها الهروى فى قوض من تقويض الخيام وأعاد ذكرها فى قيض ((قيظ)) (فيه) سر نا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فى يوم قائظ أى شديد الحر (ومنه حديث أشراط الساعة) أن يكون الولد غيظا والمطر قيظا لان المطر انما يراد للنبات وبرد الهواء والقيظ ضد ذلك (ه * ومنه حديث عمر) انما هى أصوع ما يقيظن بنى أى ما تكفيهم لقيظهم يعنى زمان شدة الحر يقال قيظنى هذا الشئ وشتانى وصيفنى (وفيه) ذكر قيظ بفتح القاف موضع بقرب مكة على أربعة أميال من نخلة ((قيع)) (ه * فيه) انه قال لاصيل كيف تركت مكة فقال تركتها قد ابيض قاعها القاع المكان المستوى الواسع فى وطأة من الارض يعلوه ماء السماء فيمسكه ويستوى نباته أراد أن ماء المطر غسله فابيض أو كثر عليه فبقى كالغدير الواحد ويجمع على قيعة وقيعان (ومنه الحديث) انما هى قيعان أمسكت الماء ((قيل)) (ه * فيه) انه كتب الى الاقيال العباهلة جمع قيل وهو أحد ملوك حمير دون الملك الاعظم ويروى بالواو وقد تقدم (ومنه الحديث) الى قيل ذى رعين أى ملكها وهى قبيلة من اليمن تنسب الى ذى رعين وهو من أذواء اليمن وملوكها (وفيه) كان لا يقيل مالا ولا يبيته أى كان لا يمسك من المال ما جاء صباحا الى وقت القائلة وما جاء مساء لا يمسكه الى الصباح والمقيل والقيلولة الاستراحة نصف النهار وان لم يكن معها نوم يقال قال يقيل قيلولة فهو قائل (س * ومنه حديث زيد بن عمرو بن نفيل) ما مهاجر كمن قال وفى رواية ما مهجر أى ليس من هاجر عن وطنه أو خرج فى الهاجرة كمن سكن فى بيته عند القائلة وأقام به وقد تكرر ذكر القائلة وما تصرف منها فى الحديث (ومنه حديث أم معبد) * رفيقين قالا خيمتى أم معبد * أى نزلا فيها عند القائلة الا أنه عداه بغير حرف جر (س * ومنه الحديث) ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان بتعهن وهو قائل السقيا تعهن والسقيا موضعان بين مكة والمدينة أى انه يكون بالسقيا وقت القائلة أو هو من القول أى يذكر أنه يكون بالسقيا (ومنه حديث الجنائز) هذه فلانة ماتت ظهرا وأنت صائم قائل أى ساكن فى البيت عند القائلة (ومنه شعر ابن رواحه)

سلعة والقيض قشر البيض وقيضت السماء عن أهلها شقت ((القيظ)) شدة الحر ويوم قائظ شديد الحر وما يقيظن بنى أى ما تكفيهم لقيظهم وقيظ بفتح القاف موضع بقرب مكة ((القاع)) المكان المستوى الواسع فى وطأة من الارض يعلوه ماء السماء فيمسكه ويستوى نباته ج قيعة وقيعان ((المقيل)) والقيلولة الاستراحة نصف النهار وان لم يكن معها نوم قال يقيل فهو قائل وما مهجر كمن قال أى ليس من خرج فى الهاجرة كمن أقام فى بيته عند القائلة وكان لا يقيل مالا أى لا يمسك ما جاءه من المال صباحا الى وقت القائلة و * ضربا يزيل الهام عن مقيله * أى موضعه مستعار من موضع القائلة والقيلة والقيل شرب نصف النهار وابنى قيلة الاوس والخزرج وهى قيلة بنت كاهل أم لهم قديمة ومن أقال

ساكتين ولم يعن به كل السكوت وانما عنى به ما قال عليه السلام ان هذه الصلاة لا يصلح فيها شئ من كلام الآدميين انما هى قرآن وتسبيح وعلى هذا قيل أى الصلاة أفضل فقال طول القنوت أى الاشتغال بالعبادة ورفض كل ما سواه وقال أمة قانتا وكانت من القانتين أمن هو قانت اقنتى لربك ومن يقنت منكن والقانتين والقانتات فالصالحات قانتات

((قنط)) القنوط اليأس من الخير يقال قنط يقنط قنوطا وقنط يقنط ولا تكن من القانطين ومن يقنط من رحمة ربه لا تقنطوا من رحمة الله فيؤس قنوط اذا هم يقنطون

((قنع)) القناعة الاجتزاء باليسير من الاعراض المحتاج اليها يقال قنع يقنع قناعة وقنعا وقنعانا اذا رضى وقنع يقنع قنوعا اذا سأل قال وأطعموا القانع والمعتر قال بعضهم القانع هو السائل الذى لا يلح فى السؤال ويرضى بما يأتيه عفوا قال الشاعر

لمال المرء يصلحه فيغنى مفاقره أعف من القنوع

اليوم نضربكم على تنزيله * ضربا يزيل الهام عن مقيله

الهام جمع هامة وهى أعلى الرأس ومقيله موضعه مستعار من موضع القائلة وسكون الباء من نضربكم من جائزات الشعر وموضعها الرفع (ه * وفى حديث خزيمة) وأكتفى من حمله بالقيلة القيلة والقيل شرب نصف النهار يعنى انه يكتفى بتلك الشربة لا يحتاج الى حملها للخصب والسعة (وفى حديث سلمان) ينعلن ابناء قيلة يريد الاوس والخزرج قبيلتى الانصار وقيلة اسم أم لهم قديمة وهى قيلة بنت كاهل (س * وفيه) من أقال نادما أقاله الله من نار جهنم وفى رواية أقاله الله عثرته أى وافقه على نقض البيع وأجابه اليه يقال أقاله يقيله اقالة وتقايلا اذا فسخا البيع وعاد المبيع الى مالكه والثمن الى المشترى اذا كان قد ندم أحدهما أو كلاهما وتكون الاقالة فى البيعة والعهد (س * ومنه حديث ابن الزبير) لما قتل عثمان قلت لا أستقيلها أبدا أى لا أقيل هذه العثرة ولا أنساها والاستقالة طلب الاقالة وقد تكررت فى الحديث (س * وفى حديث أهل البيت) ولا حامل القيلة القيلة بالكسر الادرة وهو انتفاخ الخصية (قيم)

(س * فى حديث الدعاء) لك الحمد أنت قيام السموات والارض وفى رواية قيم وفى أخرى قيوم وهى من أبنية المبالغة وهى من صفات الله تعالى ومعناها القائم بأمور الخلق ومدبر العالم فى جميع أحواله وأصلها من الواو قيوام وقيووم وقيووم بوزن فيعال وفيعل وفيعول والقيوم من أسماء الله تعالى المعدودة وهو القائم بنفسه مطلقا لا بغيره وهو مع ذلك يقوم به كل موجود حتى لا يتصور وجود شئ ولا دوام وجوده الا به (ومنه الحديث) حتى يكون لخمسين امرأة قيم واحد قيم المرأة زوجها لانه يقوم بأمرها وما تحتاج اليه (ومنه الحديث) ما أفلح قوم قيمهم امرأة (ومنه الحديث) أتانى ملك فقال أنت قثم وخلقك قيم أى مستقيم حسن (ومنه الحديث) ذلك الدين القيم أى المستقيم الذى لا زيغ فيه ولا ميل عن الحق (ه * وفيه) ذكر يوم القيامة فى غير موضع قيل أصله مصدر قام الخلق من قبورهم قيامة وقيل هو تعريب قيمثا وهو بالسريانية بهذا المعنى (قين) (ه * فيه) دخل أبو بكر وعند عائشة قينتان تغنيان فى أيام منى القينة الامة غنت أو لم تغن والماشطة وكثيرا ما تطلق على المغنية من الاماء وجمعها قينات (ومنه الحديث) نهى عن بيع القينات أى الاماء المغنيات وتجمع على قيان أيضا (س * ومنه حديث سلمان) لو بات رجل يعطى البيض القيان وفى رواية القيان البيض وبات آخر يقرأ القرآن ويذكر الله لرأيت أن ذاكر الله أفضل أراد بالقيان الاماء والعبيد (س * وفى حديث عائشة) كان لها درع ما كانت امرأة تقين بالمدينة الا أرسلت تستعيره تقين أى تزين لزفافها والتقيين التزيين (س * ومنه الحديث) أنا قينت عائشة (س * وفى حديث العباس) الا الاذخر فانه لقيوننا القيون جمع قين وهو الحداد والصائغ (س * ومنه حديث خباب) كنت قينا فى الجاهلية وقد تكرر فى الحديث (س * وفى حديث الزبير) وان فى جسده أمثال القيون جمع قينة وهى الفقارة من فقار الظهر والهزمة التى بين

نادما أى وافقه على نقض البيع وأجابه اليه وتكون الاقالة فى البيع والعهد والقيلة بالكسر الادرة وهى انتفاخ الخصية (القيوم) والقيام والقيم القائم بأمور الخلق ومدبر العالم فى جميع أحواله وقيم المرأة زوجها وخلقك قيم أى مستقيم والدين القيم الذى لا زيغ فيه ولا ميل عن الحق (القينة) الامة غنت أم لم تغن والماشطة وكثيرا ما تطلق على المغنية من الاماء ج قينات وقيان ولو بات

واقنع رأسه رفعه قال مقنعى رؤسهم قال بعضهم أصل هذه الكلمة من القناع وهو ما يغطى به الرأس فقنع أى لبس القناع ساترا لفقره كقولهم خفى أى لبس الخفاء وقنع اذا رفع قناعه كاشفا رأسه بالسؤال نحو خفى اذا رفع الخفاء من القناعة قوله رجل مقنع يقنع به وجمعه مقانع قال الشاعر

شهودى على ليلى عدول مقانع

ومن القناع قيل تقنعت المقنعة وتقنع الرجل اذا لبس المغفر تشبيها بتقنع المرأة وقنعت رأسه بالسيف والسوط

(قنى) أقنى وأغنى أى أعطى منه الغنى وما فيه القنية أى المال المدخر وقيل أقنى أرضى وتحقيق ذلك أنه جعل له قنية من الرضا والطاعة وذلك أعظم الغناءين وجمع القنية قنيان وقنيت كذا واقتنيته ومنه

قنيت حيائى عفة وتكرما

(قنو) القنو العذق تثنيته قنوان وجمعه

وولد الفرس ويعجب ذنبه يريد آثار الطعنات وضربات السيوف يصفه بالشجاعة والاقدام ﴿قينقاع﴾ (ه * فيه) ذكر قينقاع وسوق قينقاع وهم بطن من بطون يهود المدينة أضيفت السوق اليهم وهو بفتح القاف وضم النون وقد تكسر وتفتح ﴿قبي﴾ (ه س * في حديث سلمان) من صلى بأرض قي فأذن وأقام الصلاة صلى خلفه من الملائكة ما لا يرى قطره وفي رواية ما من مسلم يصلي بقي من الارض القي بالكسر والتشديد فعل من القواء وهي الارض القفر الخالية

رجل يعطي القيان البيض أي الاماء والعبيد والتقين التزين وما كانت امرأة تقين أي تزين لزفافها والقين الحداد والصائغ ج قيون والقينة الفقار من فقار الظهر ج قيون ﴿قينقاع﴾ بالفتح وتثليث النون بطن من يهود المدينة ﴿القي﴾ بالكسر والتشديد الارض القفر الخالية

تم الجزء الثالث من نهاية العلامة ابن الاثير ويليه الجزء الرابع

أوله ﴿حرف الكاف﴾ باب الكاف مع الهمزة

نسأل الله الاعانة على اتمامه بمنه وكرمه

وصلى الله على سيدنا محمد وعلى

آله وصحبه وسلم

قنوان قال قنوان دانية والقناة شبه القنو في كونهما غصنين وأما القناة التي تجري تحت الماء تشبيها بالقناة في الخط والامتداد وقيل أصله من قنيت الشيء ادخرته لان القناة مدخرة الماء وقيل هو من قولهم قاناه أي خالطه قال الشاعر

* كبكر المقاناة البياض بصفرة *

وأما القنا الذي هو الاحديداب في الانف تشبيها في الهيئة بالقنا يقال رجل أقنى وامرأة قنواء

﴿قهر﴾ القهر الغلبة والتذليل معا ويستعمل في كل واحد منهما قال وهو القاهر وهو الواحد القهار فوقهم قاهرون فاما اليتيم فلا تقهر أي لا تذلل وأقهره سلط عليه من يقهره والقهقرى المشي الى خلف

﴿قوب﴾ القاب ما بين المقبض والسية من القوس قال فكان قاب قوسين أي قيد قابهما

